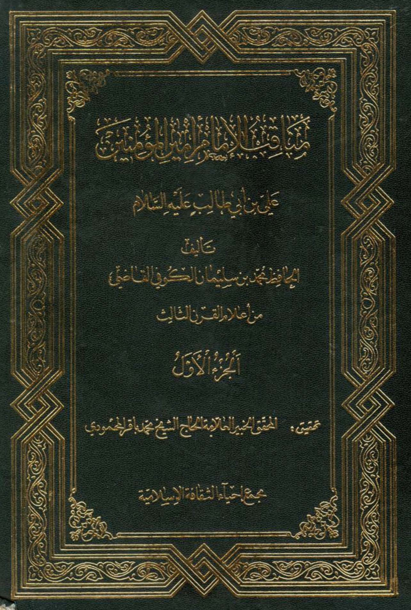

مناقب الإمام أمير المؤمنين
علي بن أبي طالب عليه السلام
تأليف
الحافظ محمد بن سليمان الكوفي القاضي
من أعلام القرن الثالث
الجزء الأول
تحقيق: المحقق الخبير العلامة الحاج الشيخ محمد باقر المحمودي
مجمع إحياء الثقافة الإسلامية

مناقب الإمام أمير المؤمنين

عليّ بن أبي طالب عليه السّلام

تأليف

الحافظ محمّد بن سليمان الكوفي القاضي

من أعلام القرن الثالث والرابع

تحقيق

الشيخ محمّد باقر المحمودي

المجلد الأول

مجمع إحياء الثقافة الإسلامية

(١)

مناقب الإمام أمير المؤمنين

الكوفي، محمّد بن سليمان الحافظ القاضي، قرن ٣ و ٤، المؤلّف.
المحمودي، محمّد باقر، المحقق.
مناقب الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام / تأليف: محمّد بن سليمان الكوفي، تحقيق: الشيخ محمّد باقر المحمودي.
قم، مجمع إحياء الثقافة الإسلاميّة، ١٤٢٣ هـ ق= ١٣٨١ هـ ش.
ISBN . 964 - 92538 - 3 - 1 (ج ١)
ISBN . 964 - 92538 - 4 - X (ج ٢)

هويّة الكتاب

☐ اسم الكتاب: .... مناقب الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب /ج ١ ☐
☐ المؤلف: .... الحافظ محمّد بن سليمان الكوفي القاضي ☐
☐ المحقّق: .... الشيخ محمّد باقر المحمودي ☐
☐ الناشر: .... مجمع إحياء الثقافة الإسلامية ـ قم المقدسة ☐
☐ الطبعة: .... الثانية ـ ١٣٨١ هـ ش= ١٤٢٣ هـ. ق. ☐
☐ المطبعة: .... شريعت ☐
☐ العدد: .... ٢٠٠٠ نسخة ☐

ايران ـ قم ـ تلفون : ٧٧٣٠٩٨١



بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

قال ابو جعفر محمد بن سليمن الكوفي قال حدثنا

حمد بن ابان الهاشمي قال حدثنا ابو غسان مالك

بن اسمعيل المهدي قال حدثنا جميع بن عمر بن [النهدي وساير]

عبد الرحمن العجلي قال ابو جعفر وحدثنا الحسن

بن علي القطان وحديثه اتم من حديث حمد قال

حدثنا سفين بن وكيع بن الجراح قال حدثنا جميع بن عمر بن

عبد الرحمن بن جعفر العجلي قال حدثني رجل من

بني تميم من ولد هالة يكنى ابا عبد الله زوج

خديجة عن ابي هالة عن الحسن بن علي قال سالت

خالي هند بن ابي هالة وكان وصافا عن صفة

رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال

كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فخما مفخما

يتلالا وجهه تلالا القمر ليلة البدر اطول من

المربوع واقصر من المشذب قال المشذب عظيم

الهامة رجل الشعر رجل لا جعدان تفرقت

شعر عقيقته فرق والا فلا يجاوز شعره شحمة

اذنيه اذا هو وفره ازهر اللون واسع الجبين

الصفحة الأولى من تصوير النسخة الإيطاليّة المأخوذة من اليمن

في عيني بن من ثم لعلك فلك قرة لأمتي ملأى الآخذ في ا
التراب من اثر قدميك في الممات للبركة ابو احمد قال حدثني
عبد العزيز بن الحسن السعدي عبد الله عن الحسن بن عطية
العوفي عن ابي داود الهمداني عن انس بن مالك قال دخل
علي بن ابي طالب رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وآله
وسلم وقد توضأ للصلاة ويتنزل الماء في لحيته ووجهه فجعل
من ذلك الماء على وجه علي فقال علي ما لي يا رسول الله
فقال لكثير تؤدي عني دين من اختلف من الناس بعدي
ابو احمد قال اخبرنا ابو حاتم الرازي عن يزيد بن حماد
قال حدثنا يحيى بن العباس قال حدثنا عمرو بن علي عن
محمد بن ثابت الانصاري عن ام سلمة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم لا يزال الدين مع علي وعلي معه
حتى يردا علي الحوض . . وصلى الله على محمد وآله وسلم

انتهى الموجود من مناقب امير المؤمنين علي بن
ابي طالب كرم الله وجهه.

الذي جمعها القاضي العلامة علم الشيعة
العامر بحب الوصي وبنيه . المبغض
لاهل الزيغ والتمويه . قاضي صعدة
المنتخب جامع كتاب المنتخب
ابو جعفر محمد بن سليمن
الكوفي [illegible]

الصفحة الأخيرة من تصوير النسخة الإيطاليّة المأخوذة من اليمن

هذا الكتاب جمع جملة شافية
من براهين النبي صلى الله عليه وعلى آله الكرام
وسلم ومن مناقب أمير المؤمنين وسيد الوصيين
علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ومن
فضائل الحسنين وأهل البيت الأكرمين
وشيعتهم الغر المحجلين عليهم السلام
في كل وقت وحين جمعه
القاضي العلامة شيعي
الآل المنتجب ناجي
الهادي عليه
السلام

تصنيف وهو أيضا جامع المنتخب أبو جعفر محمد بن سليمان الكوفي
رحمه الله ورضوانه عليه فنسأل الله العظيم أن ينفعنا بذكره؛
ويعلمنا علما نافعا ويرزقنا رزقا حلالا واسعا ويجعل خير أعمالنا
خواتمها ويحشرنا في زمرة النبي المختار وآله الكرام
الأطهار صلى الله وسلم عليه وعلى آله
ما أظلم ليل وأشرق نهار
ولا حول ولا قوة إلا
بالله العلي
العظيم

بعناية مالكه من بنية الآل الأكرمين عماد الإسلام والدين يحيى بن قاسم بن إبراهيم
حفظه الله وأطال بقاه؛ وأحسن إليه وتولاه ومتع بحياته آمين اللهم آمين

الصفحة الأولى من تصوير نسخة السيّد المؤيّدي العجري

مناقب الإمام أمير المؤمنين

عليّ بن أبي طالب عليه السّلام

تأليف

الحافظ محمّد بن سليمان الكوفي القاضي

من أعلام القرن الثالث والرابع

تحقيق

الشيخ محمّد باقر المحمودي

المجلد الأول

مجمع إحياء الثقافة الإسلامية

(١)

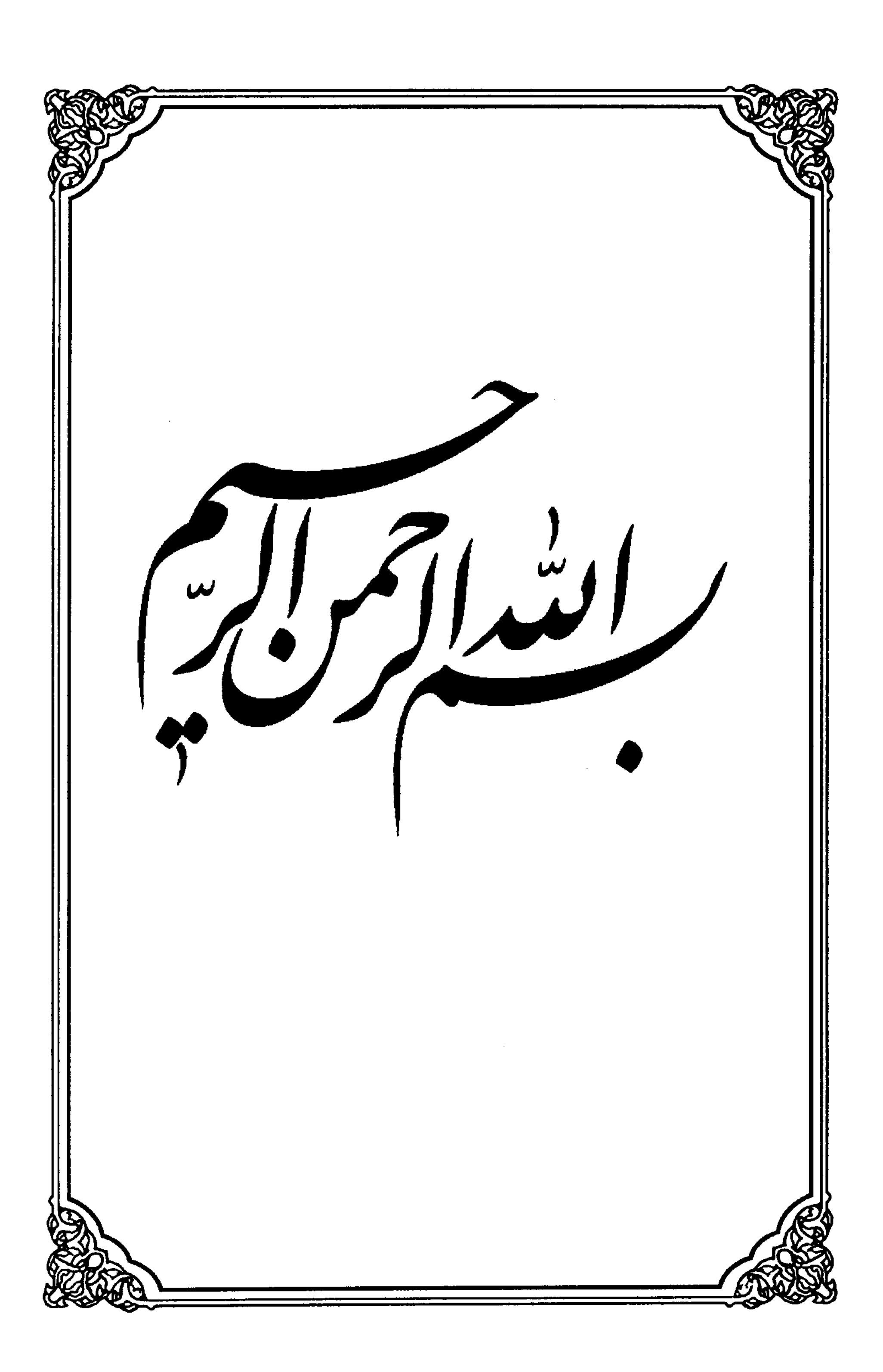
مناقب الإمام أمير المؤمنين

الكوفي، محمّد بن سليمان الحافظ القاضي، قرن ٣ و ٤، المؤلّف.
المحمودي، محمّد باقر، المحقق.
مناقب الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام / تأليف: محمّد بن سليمان الكوفي، تحقيق: الشيخ محمّد باقر المحمودي.
قم، مجمع إحياء الثقافة الإسلاميّة، ١٤٢٣ هـق= ١٣٨١ هـش.
ISBN . 964 - 92538 - 3 - 1 (ج ١)
ISBN . 964 - 92538 - 4 - X (ج ٢)

هويّة الكتاب

اسم الكتاب: .... مناقب الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب /ج ١
المؤلف: .... الحافظ محمّد بن سليمان الكوفي القاضي
المحقّق: .... الشيخ محمّد باقر المحمودي
الناشر: .... مجمع إحياء الثقافة الإسلامية ـ قم المقدسة
الطبعة: .... الثانية ـ ١٣٨١ هـش= ١٤٢٣ هـ. ق.
المطبعة: .... شريعت
العدد: .... ٢٠٠٠ نسخة

ايران ـ قم ـ تلفون : ٧٧٣٠٩٨١


بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال أبو جعفر محمد بن سليمن الكوفي قال حدثنا

حمد بن ابان الهاشمي قال حدثنا ابو غسان مالك

بن اسمعيل المهدي قال حدثنا جميع بن عمر بن

عبد الرحمن العجلي قال أبو جعفر وحدثنا الحسن

بن علي القطان وحديثه اتم من حديث حمد قال

حدثنا سفين بن وكيع بن الجراح قال حدثنا جميع بن عمر بن

عبد الرحمن بن جعفر العجلي قال حدثني رجل من

بني تميم من ولد هالة يكنى ابا عبد الله زوج

خديجة عن ابي هالة عن الحسن بن علي قال سألت

خالي هند بن ابي هالة وكان وصافا عن صفة

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فخما مفخما

يتلألأ وجهه تلالؤ القمر ليلة البدر اطول من

المربوع واقصر من المشذب قال المشذب عظيم

الهامة رجل الشعر رجل لا جعدا ان تفرقت

شعر عقيقته فرق والا فلا يجاوز شعره شحمة

اذنيه اذا هو وفره ازهر اللون واسع الجبين

الصفحة الأولى من تصوير النسخة الإيطاليّة المأخوذة من اليمن

ي عيني بن من لم تعلك فلك فوتها لا تمر بملاء الأخر في ا
التراب من أثر قدميك في الممات البركة ابوا حمد قال حدثني
عبد العزيز بن الحسن السعدي عبد الله عن الحسن عن عطية
العوفي عن ابي داود الصبيري عن انس بن مالك قال دخل
علي بن ابي طالب رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وآله
وسلم وقد توضأنا للصلوة فبل الماء في لحيته ووجهه فجعل
من لكه الماء على وجه علي فقال علي ما لي يا رسول الله
فقال لك خير تؤدي عني دِيني من اختلف من الناس بعدي
ابو احمد قال اخبرنا ابو حاتم الرازي عن زيد بن حماد
قال حدثنا يحيى بن العباس قال حدثنا عمرو بن علي عن
محمد بن ثابت الانصاري عن ام سلمة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم لا يزال الدين مع علي وعلي معه
حتى يردا على الحوض وصلى الله على محمد وآله وسلم

انتهى الموجود من مناقب امير المومنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه.

الذي جمعها القاضي العلامة علم الشيعة
العالم بعلوم الوصي وبنيه . المجاهد
لاهل الزيغ والتمويه . قاضي صعدة
المنتخب جامع كتاب المنتخب
ابو جعفر محمد بن سليمن
الكوفي

الصفحة الأخيرة من تصوير النسخة الإيطاليّة المأخوذة من اليمن

هذا الكتاب جمع جملة شافية
من براهين النبي صلى الله عليه وعلى آله الكرام
وسلم ومن مناقب أمير المؤمنين وسيد الوصيين
علي بن أبي طالب كرّم الله وجهه ومن
فضائل الحسنين وأهل البيت الأكرمين
وسعتهم الغر المحجلين عليهم السلام
في كل وقت وحين جمعه
القاضي العلامه شيعي
الآل المنتجب قاضي
الهادي عليه
السلام

تصنيف وهو أيضاً جامع المنتخب أبو جعفر محمد بن سليمن الكوفي
رحمه الله ورضي الله عنه فنسأل الله العظيم أن ينفعنا به كرمه
ويعلمنا علماً نافعاً ويرزقنا رزقاً حلالاً واسعاً ويجعل خير أعمالنا
خواتمها ويحشرنا في زمرة النبي المختار وآله الكرام
الأطهار صلى الله وسلم عليه وعلى آله
ما أظلم ليل وأشرق نهار
ولا حول ولا قوة إلا
بالله العلي
العظيم

بعناية مالكه من بنيه الآل الأكرمين عماد الإسلام والدين يحيى بن قاسم بن إبراهيم
حفظه الله وأطال بقاه وأحسن إليه وتولاه ومنع بحماه آمين اللهم آمين

الصفحة الأولى من تصوير نسخة السيّد المؤيّدي العجري

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

حدثنا ابو جعفر محمد بن سليمان الكوفي قال حدثنا خضر ابن ابان الهاشمي
قال حدثنا ابو غسان مالك ابن اسمعيل النهدي قال حدثنا جميع ابن عمرو بن عبد
الرحمن العجلي قال ابو جعفر وحدثنا الحسن بن علي النقطان وحدثنه اتم من حديث
خضر قال حدثنا سفين ابن وكيع بن الجراح قال حدثنا جميع بن عمرو بن عبد الرحمن
بن جعفر العجلي قال حدثني رجل من بني تميم من ولد ابي هالة يكنى اباعبد الله [illegible]
حدثه عن ابن ابي هالة عن الحسن بن علي قال سالت خالي هند ابن ابي هالة وكان
وصافا عن صفة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
فخما مفخما يتلالا وجهه تلالؤ القمر ليلة البدر اطول من المربوع واقصر من المشذب
(قال والمشذب) عظيم الهامة رجل الشعر (لا رجل لا جعد ولا سبط) ان تفرقت شعره
عقيقته فرق والا فلا يجاوز شعره شحمة اذنيه اذا هو وفره أزهر اللون واسع
الجبين ازج الحواجب سوابغ في غير قرن بينهما عرق يدره الغضب اقنى العرنين
(يعني مرتفع مستوي) له نور يعلوه يحسبه من لم يتامله اشم كث اللحية سهل الخدين
ضليع الفم (اشنب) مفلج الاسنان دقيق المسربة كان عنقه جيد دمية في صفاء
الفضة معتدل الخلق بادنا متماسكا سوا البطن والظهر عريض الصدر بعيد ما
بين المنكبين ضخم الكراديس (يعني الاعضا) انور المتجرد موصول ما بين اللبة والسرة
بشعر يجري كالخط عاري الثديين والبطن مما سوى ذلك اشعر الذراعين والمنكبين
واعالي الصدر طويل الزندين رحب الراحة سبط القصب شثن الكفين والقدمين
سابل الاطراف خمصان الاخمصين مسيح القدمين ينبو عنهما الما اذا زال قلعا
يخطو تكفيا ويمشي هونا ذريع المشية اذا مشى كانما ينحط من صبب واذا التفت التفت
جميعا خافض الطرف نظره الى الارض اكثر من نظره الى السما جل نظره الملاحظة

الصفحة الثانية من تصوير نسخة السيّد المؤيّدي العجري

وجاءه شاب من جذام فقال وهو يقول ، ونحن اذا حيينا الانباء ، الفيت اللات [illegible]
نرى لقاء تلقاه المنايا ، وليس لو لقيتها من ثبات ، زعمهم ان دينكم صواب ، ودين اللات والعزى رفات
[illegible] من العرب [illegible] ، وشيخ الوغا متوانيه فيما دلال وصدا الحرب وتصادما حتى كان واحد
منهما على صاحبه فاختلفا طعنتين فبدره شاب على بالطعنة ولخ على السيف وادار سنانه ثم حمل
عليه برمح النبي صلى الله عليه وآله وسلم فطعنه طعنة فقصم ظهره فخر صريعا فادركه [illegible] وعجل الله بروحه
الى النار ثم جال علي وانشا يقول ، اليوم ذا ارضى به محمدا ، والله ارضيه ولله الرضى
لما رأيت [illegible] جهنم ، [illegible] يعادون الى اللقاء ، اطرقت اطراق الشجاع بنابه ، والله يعلم [illegible]
فجعلته [illegible] دون [illegible] محمد ، وليس محمد بسيئ الفدا ، قال ثم نادى هل مبارز فما رأى ذلك
[illegible] قال بعضهم لبعض [illegible] وقد [illegible] فاحملوا عليه حملة واحدة وحدوا
[illegible] فتكبكبت القوم وحملوا على علي وجعل علي يحول بينهم [illegible] ارماحهم [illegible]
من جانب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اليمانية الى علي فصاح يا اصحابنا اعينوا عليا فبرز الزبير بن العوام كأنه
[illegible] من الابل [illegible] كأنه حريق يسطع وتبادر [illegible] اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى
احدقوا بالمسلمين [illegible] علي عليه السلام والتحم الناس فتراشقوا بالنبال وتطاعنوا بالرماح حتى تكسر النبل والرماح
والتقى الناس بالسيف صلتا [illegible] المشركون منهم [illegible] بعضا [illegible] اصحاب النبي صلى الله
عليه وآله وسلم حتى دخلوا اطامهم واغلقوا ابوابهم واقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم [illegible] يدعوهم
الى الله ويسلموا عليهم كان الله تعالى [illegible] وحلف عليهم عبد الله بن انيس
وانصرف النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى المدينة منصورا مؤيدا والحمد لله رب العالمين **ابو احمد** قال اخبرنا ١١٣٤
علي بن الحسين عن الفضل بن يوسف بن يعقوب قال حدثنا ابراهيم بن اسماعيل بن بشر قال حدثنا حفص عن
[illegible] عن [illegible] عن عبد الله قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [illegible] **ابو احمد** ١١٣٥
قال حدثنا محمد بن [illegible] قال حدثنا عبد الله بن [illegible] قال حدثنا [illegible] عن
عون عن ابي صالح الحنفي عن علي بن ابي طالب صلوات الله عليه قال قلت يا رسول الله علمني شيئا ينفعني قال
قل حسبي الله وما توفيقي الا بالله فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليهنك العلم ابا حسن لقد شربت العلم

الذي [illegible]

الصفحة الّتي قبل الأخيرة من تصوير نسخة السيّد المؤيّدي العجري

وشهادة ناقته ... أخبرنا **أبو أحمد** قال حدثني علي بن الحسن قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال حدثنا عبد الملك
بن عبد الرحمن الذماري قال حدثنا هشام بن يوسف عن محمد بن عمارة عن جعفر عن سهم بن أبي هاشم قال قال علي
بن أبي طالب في بعض مواطن الخير التي كان يشهدها مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
يا علي إني عنك راض قال فبكى علي فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما يبكيك أفرح أم جزع قال بل فرح يا رسول الله
ولم لا أفرح وأنت عني راض قال فإن الله ورسوله وجبريل عنك راضون ولولا أن يقول طوائف من هذه
الأمة فيك ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك قولا لا تمر بملأ إلا أخذوا التراب من أثر قدميك [illegible]
أخبرنا **أبو أحمد** قال حدثني عبد الرحمن بن الحسن قال حدثني عبيد الله بن الحسن عن عطية العوفي عن أبي [illegible]
عن أنس بن مالك قال دخل علي بن أبي طالب رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد توضأ للصلاة [illegible]
ولحيته [illegible] وجهه فمسح من ذلك الماء على وجه علي فقال علي بأبي يا رسول الله فقال لك خير تؤدي عني ديني لمن
اختلف من الناس بعدي. **أبو أحمد** قال أخبرنا أبو حاتم الرازي عن يزيد بن حماد قال حدثنا يحيى بن العباس قال
حدثنا عمرو بن علي بن محمد بن ثابت الأنصاري عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يزال الحق
مع علي وعلي معه حتى يردا علي الحوض.

تم ما وجد من المناقب التي جمعها الفقيه العلامة محمد بن سليمان الكوفي جامع المنتخب في أمير المؤمنين وسيد الوصيين علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين

الصفحة الأخيرة من تصوير نسخة السيّد المؤيّدي العجري

مقدمة الطبعة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

وبعد فنحمد الله تبارك وتعالى أن وفقنا لنشر هذا الكتاب القيّم للمرة الثانية مزداناً بتنقيحات وتصحيحات وتعليقات جديدة، واستدراكات لأمور تحقيقية أو أو أخطاء مطبعية أو تكميل نقصٍ كان في النسخة الأولى.

وقد تكونت لدينا مجموعات من الملاحظات خلال عشرة أعوام مضت تقريباً على الطبعة الاولى وهذه المجاميع يمكن تصنيفها إلى ثلاثة أصناف:

أ ـ ما قام به المحقق أدام الله توفيقاته من تعليق وتصحيح على نسخته الخاصة، فهو أعزّه الله من دأبه أن يواصل كافة أعماله التحقيقية بالنقد والتعليق والتصحيح فما إن وجد شاهداً لحديث ما إلّا وعلّقه على مظانّه من الكتب التي حققها أو الكتب التي هي بحوزته، وكان بودّنا أن يتفرّغ المحقق لتحقيق هذا الكتاب وتنميقه حتى يكون الكتاب بقلم وأسلوب واحد، لكن اهتمامات المحقق الكثيرة والتزاماته في تحقيق الكتب التراثية الأخرى مثل الرياض النضرة ومحاسن الأزهار وغيرهما حالت دون أمنيتنا هذه.

ب ـ ما قام به السيد الأجل والعالم الفذ محمد بن الحسن بن محمد العجري اليمني المؤيدي الحسني سدّده الله، فإنه وبمجرّد أن وصلت إليه الطبعة الأولى للكتاب قابل تلك الطبعة على نسخته القيمة ثم أرسل بملاحظاته وصورة نسخته إلى فضيلة المحقق حتى يكمل ما وقع في النسخة المعتمدة في الطبعة الأولى والتي رمزنا لها بـ(أ) من نقص أو تصحيف، فشكراً له بما أسدى إلى التراث الاسلامي من خدمات وحشره الله مع القرآن والنبي وأهل بيته عليهم الصلاة والسلام.

جـ ـ ما أبداه المحققون في المجمع وبصورة استطرادية على الكتاب من ملاحظات وإرجاعات وتخريجات، و التي شملت أكثر أحاديث الكتاب.

ومع إعلان هذا العام بعنوان سنة الامام علي أمير المؤمنين عليه السلام من قبل قائد الثورة الاسلامية المباركة الظافرة السيد علي الخامنئي وانتخاب هذا الكتاب مع مجموعة أخرى من الكتب التراثية للإحياء، وبالتنسيق مع اللجنة المكلفة بهذا الامر، و فقنا الله للمرّة الثانية إلى نشر هذا الكتاب محققاً من جديد، وعرضه على المكتبة الإسلامية بصورة تتناسب مع قيمة الكتاب وأمر التحقيق.

وبما أن الملاحظات والتعليقات والتنقيحات جاءت من قنوات شتى تقدم ذكرها فلذلك أوعزنا إلى توحيد هذه التعليقات والملاحظات وتنسيقها وتنظيمها إلى فضيلة الاستاذ الحاج محمد الغروي فقام بحمد الله بالمهام ونجز ذلك في غضون ثلاثة أشهر وأضاف أشياء ترتبط بمقدمة الكتاب مثل ذكر نسخ الكتاب وقيمته وترجمة المصنف ومشايخه وأسلوب التحقيق للطبعة الثانية فنذكرها هاهنا تتميماً للفائدة:

ـ ١ ـ
نسخ الكتاب وأسلوب التحقيق

أ ـ نسخة بمكتبة الجامع الكبير بصنعاء برقم ٢١٨٩ كتبت سنة ١٢٩٣ باسم البراهين الصريحة.

ب ـ نسخة بمكتبة السيد المرعشي بقم برقم ٤٨٤١ كتبت سنة ١٣٥٣ أهديت من اليمن: باسم البراهين الصريحة.

جـ ـ نسخة في الأمبروزيانا في إيطاليا رقم ١٢٨ ـ H، فرغ منها الكاتب سنة ١٠٦٧ في سبعة أجزاء في ٢٢٧ ورقة وهي المعتمدة في الطبعة الأولى للكتاب.

د ـ مخطوطة أخرى فيها برقم C ٢٠٦، كتبت سنة ١١٣٢ في ٢٥٨ ورقة.

هـ ـ نسخة السيد العجري المؤيدي سدّده الله تعالى وتقع في ٢٧١ صفحة كتبت بعناية مالكه زينة الآل الأكرمين عماد الإسلام والدين يحيى بن قاسم بن إبراهيم، وكتب بهامشه تاريخ قراءة النسخة وعرضها بسنة ١٣١٧ هـ في شهر رمضان، وكتب في نهاية الكتاب: الحمد لله تم إملاء هذه المناقب العظيمة التي اشملت على الفضائل الجسيمة في مجالس آخرها ليلة الخميس ليلة ١٧ [ظ] شهر رمضان المعظم وفي هذه النسخة تصحيف وغلط... أما صحيحه وذلك في النصف الأخير منها، وأمّا النصف الأول فقد صحح على نسخة صحيحة كتبه محمد بن عبد... وصلى الله على محمد وآله.انتهى.

وكتب السيد المؤيدي في أول الكتاب أعني المجلد الأول من المطبوع:

الحمد لله هذه المناقب اعتنى بطبعها وتحقيقها الشيخ الحافظ العلّامة محمد باقر المحمودي فسح الله في أجله، وحشره في زمرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته، وقد قمت بتصحيح ما عثرت عليه من أغلاط يمكن أن تكون مطبعية على أصل لديّ... ونسأل الله التوفيق. شهر رجب ١٤١٢، الفقير إلى الله محمد بن الحسن بن محمد بن يحيى العجري المؤيدي الحسني وفقه الله.

وكتب أيضاً في نهاية المجلد الثاني من الطبعة الأولى:

الحمد لله تمّ بحمد الله إملاء هذه المناقب الفاخرة بتحقيق الشيخ العالم المجتهد البحاثة الحافظ محمد باقر المحمودي حمد الله سعيه وفسح في أجله، فجزاه الله أفضل الجزاء، فلقد قام بجهد كبير بتحقيقه هذا الكنز العظيم، لا سيما مع كثرة التصحيف والأغلاط في الأصول، ولكن الشيخ حفظه الله قد أعاد المياه إلى مجاريها، فقد لاحظ الأسانيد والمتون، ونبّه على ما وجد من غلط أو تحريف، فجزاه الله خيراً، وقد قمنا بعده حفظه الله باصلاح ما عثرنا عليه من أغلاط [ونقص] على نسخة لنا

خطية... نسأل الله أن يجعل الأعمال خالصة لوجهه آمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله الطاهرين. / ٣٠ / رجب / سنة ١٤١٢ بهجرة ضحيان وكتب محمد حسن محمد العجري المؤيدي الحسني وفقه الله.

وهذه النسخة اعتمدنا عليها في الطبعة الثانية هذه، إلى جانب النسخة المعتمدة عليها في الطبعة الأولى وذلك على سبيل التلفيق، وقد تصرف بعض من كان بحوزته هذه النسخة فملأ بعض الفراغات والبياض الموجود في النسخة أعني نسخة (م) أو صحح ما وجده مصحفاً من الأسماء دون أن يشير إلى مصدر هذه التصحيحات، والظاهر أنها أو الكثير منها اجتهادية فلذلك لم نكترث بتلك التغييرات ولم نحسبها على النسخة ومن حسن الحظ أن تلك الاصلاحات الاجتهادية كانت متميزة عن خط أصل الكتاب مما جعل التفكيك بين الأمرين سهلاً يسيراً.

وقد وقع اسم الكتاب في نسخة مكتبة الجامع الكبير ومكتبة المرعشي بعنوان البراهين الصريحة والمناقب الفصيحة، وفي نسخة السيد المؤيدي لم يرد اسم الكتاب في بداية النسخة بل جاء وصفها هكذا: هذا الكتاب جمع جملة شافية من براهين النبي (ص) ومن مناقب أمير المؤمنين وسيد الوصيين... وفضائل الحسنين وأهل البيت الأكرمين وشيعتهم الغرّ المحجّلين عليهم السلام في كل وقت وحين. إلّا أنه جاء في ثنايا الكتاب في بداية الأجزاء ونهايتها حسب تجزئة المصنف وفي آخر الكتاب التصريح باسم مناقب أمير المؤمنين، نعم استفتح المصنف الكتاب بذكر دلائل النبوة وضمّنه بذكر فضائل أهل البيت وشيعتهم وذكر مثالب أعدائهم.

وجاء في طبقات الزيدية لابراهيم بن القاسم بن المؤيد عند بيان الكتب المعتمدة في الطبقات ج ١، ص ١: كتاب البراهين الصريحة مناقب محمد بن سليمان الكوفي. هكذا ورد في النسخة المخطوطة، إلّا أنّه لم يخرج رجال هذا الكتاب.

وأمّا أسلوب التحقيق للطبعة الثانية فقد كان على أساس الجمع بين كافة

الملاحظات التي وصلت الى المجمع من قبل المحقق وغيره وجعل كل حاشية وتعليق في موضعه اللائق به، وفيما إذا كان للرواية طرق عديدة أو وقع تكرار في الكتاب فقد تم ربط بعضها ببعض وذكرنا شواهدها أو معارضاتها فيما إذا كان لها ذلك.

وذكرنا في أعلى كل صفحة فرد للكتاب العنوان العام للأحاديث المذكورة هناك، وفي أعلى كل صفحة زوج إسم الكتاب والمؤلف، وفي بداية كل حديث وضعنا بين معقفتين عناوين مستلّة في الغالب من نصّ الحديث المذكور فيما إذا لم يذكر المصنف شيئاً، أو ذكر ولكن كان ناقصاً، وبما أننا ذكرنا في أعالي الصفحات العنوان العام للمواضيع فلذلك أغنانا ذلك عن تكرار العناوين العامة في بداية كل حديث بل انتخبنا عنواناً خاصاً لكل حديث مستلاً من نصوص الحديث في الأعم الأغلب، وكل الزيادات التي جاءت بسبب التحقيق سواء في المتن أو في العنوان هي موضوعة بين معقفتين.

ومراحل التحقيق تمّ في أزمنة طويلة وفي مقاطع متفاوتة فمن إعداد للطبعة الأولى إلى إعداد للطبعة الثانية وما إلى ذلك من أمور، لذلك تم الاعتماد على طبعات مختلفة للكثير من المصادر غير ما أحيل إليها أوّلاً، فمع اختلاف الطبعات والارجاعات ومع عدم وجود الوقت الكافي لتغيير كل الارجاعات وتوحيدها أيضاً لذلك كله لم نستطع أن نقدم فهرساً للمصادر المعتمدة في التحقيق، والأمر في ذلك هين مع توفر الفهارس العامة والامكانات الكامبيوترية في معظم بقاع العالم.

ثم إنّ قسماً من تعليقات المحقق حفظه الله كانت مجرد إرجاعات أو إيماء إلى مظانّ ذكر خصوصيات السند أو المتن فلذلك حاولنا ذكر خصوصيات السند وربما المتن أيضاً فيما إذا كان يترتب على ذكره فائدة ما.

وقد وعدنا المحقق أدام الله عزه في مقدمته للطبعة الأولى أن يأتي بالكتاب منظّماً ومرتباً حسب المواضيع، وقد آن الأوان لإنجاز وعده خاصة بعدما خضع هذا الكتاب لمراحل جيّدة من التنميق والتحقيق.

وأيضاً بعد إعداده للطبعة الثانية حيث تبيّن فيها ارتباط بعض الأحاديث ببعض أكثر من ذي قبل، فيمكن الآن تنظيم أحاديث الكتاب حتى على حساب العناوين التي ذكرها المصنف وتنضيدها بصورة تسهل على المراجع الاستفادة التامة من الكتاب، ونأمل من الله تعالى أن يمدّ في عمر المحقق حتى يتحفنا بالكتاب مرتباً كما أتحفنا بصورته الأولية.

ولا زال في الكتاب ثغرات ونواقص في النسخة لم نستطع تكميلها، وكذلك لم نؤدّ حق الكتاب كما ينبغي، وإنّما قطعنا أشواطاً كبيرة في مراحل التحقيق والتخريج لم نقطعها من قبل.

ولم نكتبف بما قام به السيد المؤيدي أعزه الله من عرض الطبعة الأولى على نسخته الخطية بل تابعناه في هذا الأمر وقمنا بعرض الكتاب ثانية على النسخة الخطية ـ أعني مخطوطته التي تكرّم بإرسالها إلينا ـ فاستفدنا من هذه المقابلة الكثير وحتى أننا عثرنا على حديثين لأواخر المجلّد الأول لم يشر إليهما السيد العجري المؤيدي أدام الله توفيقاته في ملاحظاته على الطبعة الأولى للكتاب.

-٢-

ترجمة المصنف

ولا نذكر هنا إلّا ما لم يرد في مقدمة الطبعة الأولى:

قال السيد إبراهيم بن القاسم في طبقات الزيدية ج ٢، ص ٢٧٠ من النسخة الخطية:

«محمد بن سليمان الكوفي أبو جعفر، الراوي عن الهادي [يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم الحسني أحد أئمة الزيدية المتوفى سنة ٢٩٨ بصعدة باليمن] له كتاب المنتخب، سأل الهادي عليه السلام عنه وأجابه، وكذلك كتاب الفنون... وعنه محمد بن أبي الفتح، وكان من أصحاب الهادي عليه السلام وولّاه القضاء، ثمّ لمّا مات وولي ولده الناصر لدين الله [أحمد بن يحيى بن الحسين المتوفى سنة ٣٢٠] كذلك جعله على القضاء...

وله تصانيف منها في معجزات النبي عليه السلام، وكتاب المناقب في فضائل علي بن أبي طالب.

وفي كتبه ما يشهد بفضل علمه في الفقه وأصول الملّة، ونقل [ظ] أخبارها، ثم أخبار الهجرة من العراق إلى الهادي عليه السلام...».

هذا ولعلّ المصنف يكون أصله من بُست من أطراف خراسان فقد جاء في الحديث ٢ و٩٧ من هذا الكتاب: محمد بن سليمان البستي، وفي الحديث (٢) جاء ذكره في أول السند كما هو ترتيب هذا الكتاب في كثير من الموارد في أن يذكر اسم المصنف أولاً ثم يعقبه بذكر شيخه، لكنه في المورد الثاني أعني الحديث ٩٧ جاء هكذا: «محمد بن سليمان قال: حدّثنا محمد بن سليمان البستي قال: حدّثنا عبد الله بن حمدويه البغلاني». وعبد الله بن حمدويه هو من مشايخ المصنف مباشرة روى عنه في مواضع من هذا الكتاب دون واسطة فلا شك أنّ إضافة (محمد بن سليمان) في الحديث ٩٧ دون الحديث (٢) وغيره هو من اشتباهات الكتّاب والناسخين،

وأيضاً علّق بعض من كان بحوزته نسخة (م) على الحديث ٩٧ على اسم محمد بن سليمان البستي أنه هو المصنف، وممّا يدلّ على هذا أن جماعة من مشايخه هم من تلك المناطق أعني خراسان وأطرافها، وأنّه أيضاً لم ينسب نفسه إلى عشيرة وقبيلة، فلو كان عربياً صريحاً أو ولاءً لنسب نفسه إلى عشيرة ما كما كان عليه وضع العرب قديماً، أما النسبة للمدن فعامة ما تكون من قبل غير العرب.

وجاء في الحديث ٦٣: [حدّثنا] أبو سعيد قال: حدّثنا إسماعيل بن حيوة (أو حمويه) والظاهر أن أبا سعيد هذا هو المصنف بقرينة الحديث ٤٠.

وجاء في الحديث ١٠٣٤: محمد بن سليمان قال: حدّثنا أبو سعيد محمد بن سليمان قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن الحسين الهاروني. والظاهر أنه هو المصنف أيضاً.

هذا ولا يهمنا كثيراً معرفة نسب المصنف وأصله وكنيته بعد ما عرفنا حسبه وولاءه لآل البيت وبه الكفاية، على أنّ المصنّف لم يكتف بإبداء صفحة الولاء لأهل البيت بل عادى أعداءهم ولا يكمل إيمان عبدٍ إلّا بالحب في الله والبغض في الله، وقد قال سيد المرسلين لعلي وأهل بيته: «أنا سلم لمن سالمتم وحرب لمن حاربتم»، فترى المصنّف عقد باباً في ما ورد عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم في ذم معاوية، أو أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمر علياً بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين، وأن الأمّة ستغدر به... وما إلى ذلك، مثل قوله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «الحق مع علي يدور معه حيثما دار» حسبما جاء في الحديث الشريف، والمصنف أيضاً دار مع علي حيثما دار.

وأمّا زمان تأليفه للكتاب فقد ذكر في نهاية الحديث «٧٥١» الموافق لنهاية الجزء السادس للمناقب حسب تجزئة المصنف أنّه تمّ الكتاب في شهر رجب من سنة ثلاثمئة، وجاء بعده: أجازني محمد بن سليمان الكوفي القاضي بصعدة جميع ما في هذا الكتاب، وأمرني مشافهة أن أرويه عنه، وذلك بعد أن كُفّ بصره، وأمرني أن أكتب إجازته.

ـ٣ـ
مشايخ المصنّف في هذا الكتاب

١ ـ إبراهيم بن أحمد:

روى عنه في الحديث ١١١ ـ ١٢٠ و٢٨٦ ـ ٢٨٩ و٤٠٧ ـ ٤١١ و٤٧٣ ـ ٤٧٩ وكل رواياته من طريق النقل عما وجده في صندوق محمد بن عبد الله بن القاسم الحشاش.

٢ ـ أبو القاسم إبراهيم بن الحسن بن الحسين بن الحسن بن علي بن [علي بن] الحسين بن علي بن أبي طالب:

ذكره شيخ الشرف العبيدلي في تهذيب الأنساب: ص ٢٦٢ و٢٦٣، ط ١ وقال: له ولد باصبهان والدينور.

روى عنه المصنف في الحديث ٦٨٤، ٧٥٥ ـ ٧٥٩ روى عن أبي حمزة أحمد العلوي وأحمد بن محمد بن عبد الله المكي ابن أبي بزّة وإسماعيل بن محمد بن إسحاق العلوي وحسن بن ظريف وموسى بن عبد الله بن موسى الحسني، وقد حدث سقط في سلسلة نسبه في الكتاب.

٣ ـ إبراهيم بن عبد الله بن محمد العبسي أبو شيبة بن أبي بكر بن أبي شيبة الكوفي:

روى عنه المصنف في الحديث ٧٦٢ و١٠٣٦، روى عن عبيد الله بن موسى ووكيع بن الجرّاح.

ترجم له المزي في تهذيب الكمال ٢ / ١٢٨: ١٩٧ قال أبو حاتم: صدوق.

وقال ابن عقدة: مات في رمضان سنة ٢٦٥ ورأيته لا يخضب.

روى عنه النسائي في اليوم والليلة وابن ماجة وغيرهما.

٤ ـ أحمد بن حازم أبو عمرو الغفاري الكوفي:

روى عنه المصنف في الحديث ٦٦، ١٢٤، ١٣٣، ١٦٨، ٢٢٤، ٢٩٣، ٣٢٤، ٤٥٧، ٧٩٥، ٨٥٠، ٨٥١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠٥٥.

روى عن إبراهيم بن الحسن التغلبي وإسماعيل بن أبان وسهل بن عامر ويحيى بن عبد الحميد.

ترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام وفيات ٢٧١ ـ ٢٨٠، ص ٢٤٩ وقال: أحد الأثبات المجوّدين... وله مسند مشهور وقع لنا منه شيء توفي سنة ست وسبعين.

أقول: ولا زال جزء من مسنده موجود.

٥ ـ أحمد بن زيد بن هارون القزاز المكي أبو جعفر:

روى عنه المصنّف في الحديث ٢ عن إبراهيم بن المنذر الحزامي وقد ذكره المزي في ترجمة إبراهيم بن المنذر من تهذيب الكمال: ج ٢ / ٢٠٨.

٦ ـ أحمد بن السري المصري أو المقري:

روى عنه المصنف في الحديث ٧٩ ـ ٨١، ٣٢٨، ٣٢٩، ٦٠١ ـ ٦٠٦، ٦٨٥، ٧١١ ـ ٧١٤، ٧٧١ ـ ٧٧٤، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٨٣ ـ ٩٨٥، ٩٩٩، ١٠٢٦، ١٠٤٠، ١٠٨٧ ـ ١٠٩٤.

روى عن أحمد بن حماد زغبة المصري وأحمد بن عيسى بن عبد الله العمري العلوي أبي طاهر وحمود!

لم تتبين لنا ترجمته، واختلفت نسختا الكتاب بين المصري أو المقرئ وربما كان الصواب الأول بقرينة روايته عن أحمد بن حماد المصري، ولا مانع للجمع بينهما.

٧ ـ أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمان النسائي الحافظ:

روى عنه في الحديث ٥٧ و٥٩.

روى عن إبراهيم بن المنذر وأحمد بن إسحاق بن عيسى الأهوازي وهو صاحب السنن، وقد ختم الله عمره بالشهادة على أيدي المنحرفين عن أهل البيت.

٨ ـ أحمد بن عبدان البرذعي:

روى عنه المصنف في الحديث ١٣، ٧٤، ١٦٠، ٢٢٢، ٣٣٠، ٣٣١، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٧٤ ـ ٦٧٧، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٨، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٦١، ٩٨٠ ـ ٩٨٢، ١٠٣٢، ١٠٤١، ١٠٩٥، ١٠٩٦.

روى عن إسماعيل بن موسى السدّي وجبارة بن المغلّس وسهل بن سقير ومحمد بن زنبور.

ذكره ابن حجر في لسان الميزان ١ / ٢٩٠: ٦١٦ وقال: مجهول، قاله مسلمة بن قاسم. وليلاحظ ترجمة أحمد بن عبد الله بن أيوب البرذعي، وله ذكر في ترجمة سهل بن سقير من تهذيب الكمال.

٩ ـ أحمد بن علي بن الحسن بن مروان الحنّاط أبو جعفر:

روى عنه المصنف في الحديث ٥١٢ ـ ٥٤٢، ٥٩١، ٦٠٩ ـ ٦٢٤، ٦٨٦، ٦٨٨، ٧١٥ ـ ٧١٩، ٧٧٠، ٧٩٩، ٨٠١، ٨٠٦، ٨٠٩، ١٠٣٥.

روى عن حسن بن علي بن عفان العامري، ولم يرد نعته بالحناط إلّا في المورد الأخير كما لما يذكر فيه كنيته وجدّ أبيه فلعله شيخ آخر، ولم أجد له ترجمة واختلفت نسخة (م) في ضبط إسم جدّه بين الحسن والحسين.

١٠ ـ أحمد بن عمرو بن عبد الخالق أبو بكر البزار:

روى المصنف عنه في الحديث ١٢ و١٩ و٥٥ و٥٨.

روى عن سعيد بن بحر والعباس بن الوليد ومحمد بن يونس الكديمي.

وهو الحافظ البصري المشهور صاحب المسند توفي سنة ٢٩٢.

١١ ـ أحمد بن محمد:

روى عنه المصنف في الحديث ١٣٧ عن عبد الرزاق بن همام.

ولعله يكون التالي وعليه فيكون قد أدرك عبد الرزاق وهو دون العاشرة من العمر، وروايات المصنف في هذا الكتاب عن عبد الرزاق لم ترد بواسطة واحدة إلّا في هذا المورد فتأمل.

١٢ ـ أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين أبو جعفر المصري المهري:

روى عنه المصنف الحديث «٣٦ و ٦٠» عن سعيد بن عفير ويحيى بن عبد الله بن بكير. واختلف الذاكرون له في جرحه وتعديله، توفي سنة ٢٩٢ عن بضع وثمانين سنة.

١٣ ـ أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن رباح أبو جعفر المكتب:

روى عن يحيى بن عبد الله بن بكير في الحديث ٣ ولم أجد له ترجمة.

١٤ ـ إسحاق بن محمد بن إسحاق القاضي:

روى عنه في الحديث ٦٢٥، ٧٩٦ و ٨٠٠ عن عباد بن يعقوب ولم أجد له ترجمة.

١٥ ـ إسماعيل بن حمويه أو حيوة:

روى عنه في الحديث ٤٠ و٦٣ روى عن يحيى بن يحيى النيسابوري.

١٦ ـ جعفر بن محمد بن الحسن أبو بكر الفريابي قاضي الدينور:

روى عنه في الحديث ٤٢ و٤٣ و٤٨ و ٥٠ عن أحمد بن الفرات وصفوان بن صالح وميمون بن الأصبغ وأبي سلمة يحيى بن خلف.

ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد ٧ / ١٩٩: ٣٦٦٥ وقال عنه: أحد أوعية العلم ومن أهل المعرفة والفهم طوّف شرقاً وغرباً... ثم استوطن بغداد... وكان ثقة أميناً

حجة. ولد سنة ٢٠٧ وتوفي سنة ٣٠١.

١٧ ـ جعفر بن محمد بن يحيى العلوي:

روى عنه المصنف في الحديث ٧٦٠ بفيد عن علي بن محمد بن عبد الله.

لعله المذكور في تهذيب الأنساب ص ٢٩١ و٢٩٢ باسم جعفر بن محمد الصوفي بن يحيى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب.

١٨ ـ الحسن بن علي بن محمد أبو محمد القطان:

روى عنه في الحديث الأول من الكتاب عن سفيان بن وكيع.

ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد ٧ / ٣٧٥: ٣٨٩٧ قال: يعرف بابن علوية... وكان ثقة مات سنة ٢٩٨... مولده سنة خمس ومئتين.

١٩ ـ الحسن بن فرج البناء:

روى عنه المصنف في الحديث ٤٩٩ ـ ٥٠١ عن إسماعيل بن إسحاق وإسماعيل بن محمد بن الحارث. ولم نتأكد من ترجمته ولعله الحسن بن الفرج الغزي راوي الموطأ الذي كان حياً سنة ٣٠١ والمترجم في تاريخ دمشق ١٣ / ٣٤٤ ولسان الميزان ٢ / ٤٥١: ٢٥٧١ وتاريخ الاسلام: ص ٣٠٧ وسير الأعلام ١٤ / ٥٥: ٢٦.

٢٠ ـ حسين بن إبراهيم الطوسي:

روى عن سلمة بن شبيب وعنه المصنف في الحديث ٩. ولم نجد له ترجمة.

٢١ ـ حمدان بن عبيد النوّاء:

روى في الحديث ١٤٢ و٣٣٢ و٣٣٣ و٦٠٧ و٦٠٨ عن أبي غسان مالك بن إسماعيل النهدي ومخوّل بن إبراهيم النهدي. ولم أجد له ترجمة.

٢٢ ـ خضر بن أبان الهاشمي أبو القاسم الكوفي:

روى عنه في الحديث ١، ٥، ١١، ٦٥، ٦٦، ٦٨ ـ ٧٢، ٩٦، ١٢٤، ١٢٦ ـ ١٢٨،

١٣٣، ١٤١، ١٦٨، ١٧٠ ـ ١٧٢، ٢٢٤، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٨٠، ٢٩٣، ٣٢٥ ـ ٣٢٧، ٣٩٣، ٣٩٤، ٤٠٣، ٤٥٨، ٥٩٦، ٥٩٧، ٦٧٩، ٦٨٠، ٧٠٠ ـ ٧٠٣، ٧٦٣ ـ ٧٦٧، ٧٨٦، ٧٨٨ ـ ٧٩٢، ٨٠٢، ٨٠٧، ٨٠٨، ٩١٧ ـ ٩١٩، ٩٦٠، ٩٧٢ ـ ٩٧٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ١٠١٣، ١٠٢٣ ـ ١٠٢٥، ١٠٤٢ ـ ١٠٤٤.

روى عن أبي هدبة إبراهيم بن هدبة وإسحاق بن منصور وسيّار بن حاتم وعبد الله بن نمير وعبيد الله بن عبد الكريم وعبيد الله بن موسى وعثمان بن أبي شيبة وعفان بن مسلم وعمرو بن حماد بن طلحة وأبي نعيم الفضل بن دكين وأبي غسان مالك بن إسماعيل ويحيى بن آدم ويحيى بن عبد الحميد ويحيى بن يعلى ويحيى بن يمان ويزيد بن هارون.

قال الدارقطني في المؤتلف والمختلف ٢ / ٨٣٠: الخضر بن أبان الكوفي أبو القاسم القرشي يروي عن الهيثم بن عَدي كتاب الدولة، ويروي عن أبي هدبة عن أنس نسخة.

وذكر النجاشي في ترجمة محمد بن إسماعيل بن خثيم أنّ خضر بن أبان روى كتاب محمد بن إسماعيل بن خثيم وروى عنه محمد بن أحمد بن ثابت.

وفي ميزان الاعتدال: ١ / ٦٥٤: ٢٥١٢: ضعفه الحاكم وغيره... حدث عنه ابن الأعرابي والأصم وإبراهيم بن عبد الله بن أبي العزائم، وتكلم فيه الدارقطني.

وفي تاريخ الاسلام ص ٨٨ من مجلد وفيات ٢٦١ ـ ٢٨٠ برقم ٦٣: أبو القاسم الأيامي الهاشمي مولاهم الكوفي... عنه عبد الله بن أحمد بن زيد القاضي وعلي بن محمد بن عقبة الشيباني...

٢٣ ـ خلف بن عمرو بن عبد الرحمان العكبري أبو محمد:

روى في الحديث ١٨ و٢٨ و٤٤ و٦٤ عن حسن بن حماد سجّادة وعبيد الله بن محمد ابن عائشة ومحمد بن المثنى ومعلّى بن مهدي.

ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد ٨ / ٣٣١: ٤٤٢٣ وقال: مات سنة ست وتسعين ومئتين وثقه الدارقطني وابن المنادي.

٢٤ ـ سهل بن المرزبان الفارسي:

روى في الحديث ٧٨ عن محمد بن الفيض. ولم أجد له ترجمة.

٢٥ ـ عبد الرحمان بن أحمد الهمداني أبو أحمد:

روى عنه المصنف في (١٣٢) مورداً عن (٥٨) شيخاً فلاحظ فهرس الأعلام. ولم أجد له ترجمة رغم إكثار المصنف عنه في هذا الكتاب أي ما يعادل تُسع أحاديث الكتاب تقريباً هي من طريقه.

٢٦ ـ عبد الله بن أحمد بن شبّويه المروزي:

روى المصنّف عنه في الحديث ٥٢ و٥٣ عن علي بن حجر بن أياس.

له ترجمة في الجرح والتعديل ٥ / ٦، والثقات لابن حبان ٨ / ٣٦٦، والمؤتلف والمختلف ٣ / ١٤١٨، وتاريخ بغداد ٩ / ٣٧١: ٤٩٤٦ وغيرها قال الخطيب: عبد الله بن أحمد بن محمد بن ثابت... أبو عبد الرحمان المروزي مولى بديل بن ورقاء الخزاعي يعرف بابن شبويه من أئمة أهل الحديث... مات سنة خمس وسبعين ومئتين.

٢٧ ـ عبد الله بن حمدويه أيو أحمد البغلاني:

روى عنه المصنّف في الحديث ١٢ و١٤ و٢٣ و٢٧ و٣٥ و٩٧ عن إسماعيل بن عياش وبشر بن موسى ومحمد بن أحمد بن ماهان ومحمد بن يونس الكديمي.

ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد ٩ / ٤٤٦: ٥٠٧٥ وقال عنه: قدم بغداد وحدث بها. ووصفه بجار قتيبة [بن سعيد البغلاني].

٢٨ ـ عبد الله بن محمد أو عبيد الله بن محمد:

روى عنه المصنّف في الحديث ٤١ و٩٩ و١٠٠ و١٠٤ ـ ١١٠، و٥٤٩ ـ ٥٩٠ و٦٦٣ و٧٨١ و٨٠٤ و٨٠٥ عن محمد بن زكريا الغلّابي وإسماعيل بن أبي أويس.

ولعله عبد الله بن محمد بن إبراهيم أبو محمد الكشوري الصنعاني المتوفى سنة ٢٨٤ أو ٢٨٨ مترجم في تاريخ الإسلام وفيات ٢٨١ ـ ٢٩٠ ص ٢٢١، الأنساب: الكشوري، لسان الميزان ٤ / ٥٧٤: ٥٥١٢، ولاحظ المعجم الصغير للطبراني ١ / ٢٤٦: ٦٨٩ وغيرها وتردد اسمه بين عبد الله وعبيد الله سواء في الكتاب هذا أو في المصادر. وروى عنه المصنف تارة بواسطة أبي أحمد عبد الرحمان بن أحمد الهمداني.

٢٩ ـ عبد الوهاب بن عبد الرحمان بن عبد الله بن أبي شيبة أبو القاسم:

روى عنه المصنّف في الحديث ٦٨١ و٦٨٢ عن أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة صاحب المصنَّف وحسب تسلسل النسب فهو ابن عم أبيه، ولم أجد له ترجمة.

٣٠ ـ عثمان بن سعيد بن عبد الله [المروزي]:

روى عنه المصنف في ١٠٨ موضعاً أي ما يقارب عشر الكتاب فلاحظ فهرس الأعلام. روى عن محمد بن عبد الله المروزي. ولم أجد له ترجمة.

٣١ ـ عثمان بن محمد الألثغ:

روى عنه المصنف في خمسين حديثاً من الكتاب فلاحظ فهرس الأعلام. روى عن جعفر بن محمد الرماني وجعفر بن مسلم السرّاج. ولم أجد له ترجمة.

٣٢ ـ علي بن أحمد العراقي:

روى عنه المصنف في الحديث ١٢١ و١٢٢، ٣٥٠ ـ ٣٦١، ٤١٥ ـ ٤١٧، ٤٨١ ـ ٤٩٦، ٥٤٣ ـ ٥٤٨، ٦٩٦ ـ ٦٩٩، ٩٤٧ ـ ٩٥٩، ٩٦٩ ـ ٩٧١، ١٠١٤ ـ ١٠٢١، ١٠٣٩ عن إبراهيم بن الحسين بن ديزيل وإبراهيم بن حمزة الزبيري وأحمد بن آدم وأحمد بن سليمان وأحمد بن صالح وأحمد بن عبدة وأحمد بن محمد المروزي وغيرهم

فلاحظ فهرس الأعلام. وكافة هذه الأحاديث هي عن طريق المناولة كما صرّح به المصنف.

٣٣ ـ علي بن حازم العابد:

روى عن قاسم بن وهيب كما في الحديث ٥٩٢. ولم أجد له ترجمة.

٣٤ ـ علي بن رجاء بن صالح القرشي الخلال:

روى المصنّف عنه الحديث ٦٧، ١٢٥، ١٤٣، ١٦٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٩٠، ٤٠٦، ٤٩٨، ٥٩٣، ٦٠٠، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٨٧، ٩٧٩، ١٠٣٧، ١٠٥٩ ـ ١٠٦٣، ١١١٨، ١٣٠١.

روى عن إبراهيم بن حبيب (حكم) وجندل بن والق وحسن بن حسين الأنصاري وابن أبي الدواهي؟ وأبي نعيم الفضل بن دكين وأبي غسان مالك بن إسماعيل النهدي.

ولم أجد له ترجمة واختلفت نسخة (أ، م) في ضبط اسم أبيه تارة بين جابر ورجاء.

٣٥ ـ علي [بن] السري المقرئ:

روى عنه المصنّف الحديث ٨٠٣ عن نصر بن مزاحم.

ولعله أحمد بن السري المتقدم فهو من مشايخه المعروفين، وعلى أي حال لم أجد له ترجمة.

٣٦ ـ علي بن عبد العزيز البغوي أبو الحسن:

روى المصنّف عنه الحديث ٦ ـ ٨، ٢١ و٢٤ و٢٩ و٣٠ و٣٢ و٣٨ و٣٩ و٥١ و٤١٢ و٦٦١ و٦٦٢ و٦٦٥ و٧٢٦ و٩٢٩ و٩٣٥ و١١٢٥.

روى عن جرير بن عبد الحميد وجندل بن والق وعبد الله بن رجاء وعلي بن

الجعد وعمرو بن عون وأبي نعيم الفضل بن دكين وأبي غسان مالك بن إسماعيل ومحمد بن الفضل أبي النعمان عارم ومسلم بن إبراهيم وموسى بن مسعود ويحيى الحماني.

ترجم له الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٣ / ٢٤٨: ١٦٤ وقال: الامام الحافظ الصدوق وُلِدَ سنة بضع وستين ومئة وجمع وصنف المسند الكبير... وكان حسن الحديث مات سنة ٢٨٦ وقيل ٢٨٧. روى عنه المصنف تارة بواسطة أبي أحمد عبد الرحمان بن أحمد الهمداني.

٣٧ ـ محمد بن إبراهيم بن بطال اليماني:

روى المصنّف الحديث ٥٤ عنه عن الحسن بن عرفة.

وهو محمد بن إبراهيم بن مسلم بن البطال أبو عبد الله اليماني الصعدي نزيل المصيصة. سمع منه ابن المقرئ بالمصيصة بعد سنة عشر وثلاثمئة. له ترجمة في تاريخ بغداد ١ / ٤٠٧: ٣٨٦، والأنساب للسمعاني: البطّال والصعدي، تاريخ دمشق ٥١ / ٢٤٦: ٦٠٥٩، تاريخ الاسلام ص ٢٧٥.

٣٨ ـ محمد بن أحمد بن الحسين الهاروني:

روى عن يعقوب بن سفيان في الحديث ١٠٣٤. ولم أجد له ترجمة.

٣٩ ـ محمد بن حفص أبو عبد الله:

روى المصنّف الحديث ٥٦ عنه عن عمر بن عباد البصري.

٤٠ ـ محمد بن صالح بن بكر أبو جعفر:

روى عن إسحاق بن حمزة الرازي في الحديث ١٧ وفيه: أبو جعفر الكلابي. وفي ترجمة الرجل في غاية النهاية ١ / ١٥٥: ٣٠٧: أبو جعفر المكي العنزي.

٤١ ـ محمد بن عبد الله أبو عبد الله، وفي نسخة م: أبو عبد الله بن محمد بن عبد:

روى المصنّف الحديث ١٠٥٨ عنه عن شهاب بن عباد.

٤٢ ـ محمد بن عبد الله بن الجنيد أبو جعفر البستي:

روى عن أبي علي أحمد بن عبد الله وعلي بن حجر بن إياس في الحديث ٥٣ و٦١. ترجم له ابن حبان في الثقات ٩ / ١٥٥، قال: كتبنا عنه نسخاً حساناً مات سنة أربع أو ثلاث وثلاثمئة وكان شيخاً صالحاً.

٤٣ ـ محمد بن عبيد بن عتبة [أبو جعفر الكندي الكوفي]:

روى في الحديث ٢٢٣، ٩٧٧، ٩٧٨، ١٠٥٦ عن إسماعيل بن صبيح وحسن الصفار وعباد بن يعقوب.

٤٤ ـ محمد بن عبيد الله بن نوفل:

روى عن أحمد بن عبد الله بن يونس وعبيد بن يعيش وأبيه عبيد الله بن نوفل ومحمد بن عمر في الحديث ٧٠٤ ـ ٧٠٨.

له ذكر في ترجمة عبيد بن يعيش من تهذيب الكمال.

٤٥ ـ محمد بن عثمان بن سعيد [المصري]:

روى في الحديث ٤ و١٦ و٣٧ عن أبي صالح عبد الله بن صالح ويحيى بن عبد الله بن بكير.

له ترجمة في تاريخ الإسلام ص ٢٨٢ وميزان الاعتدال ٣ / ٦٤١: ٧٩٣١ ولسان الميزان ٦ / ٣٣٧. توفي سنة ٢٩٧. قال ابن يونس: لم يكن ثقة.

٤٦ ـ محمد بن علي بن عفان العامري أبو جعفر الكوفي:

روى عنه المصنّف في الحديث ٤٦، ٤٥٩ ـ ٤٦٢، ٥٠٢، ٥٩٤، ٥٩٥، ٧٦١، ١٠٨١ ـ ١٠٨٦ عن أحمد بن سليمان الرهاوي وحسن بن عطية وسعيد بن منصور وعبيد الله بن موسى وعلي بن قادم وأبي نعيم الفضل بن دكين ومحمد بن الصلت.

ذكره ابن حبان في الثقات ٩ / ١٤١ والذهبي في سير الأعلام ١٣ / ٢٧: ١٩ وفي تاريخ الإسلام وفيات ٢٦١ ـ ٢٨٠ ص ٤٥٦ رقم ٥٨٣، قال: توفي سنة ٢٧٢، والجزري في غاية النهاية ٢ / ٢٠٦: ٣٢٧٠، وقال: مقرئ متصدر.

٤٧ ـ محمد بن عمر بن منصور:

روى عنه المصنّف عن علي بن عبد الرحمان المخزومي في الحديث ٢٢.

٤٨ ـ محمد بن منصور المرادي أبو جعفر المقرئ الكوفي الزيدي:

روى عنه المصنف «٢٥٢» حديثاً من الكتاب أي ما يربو على خمس الكتاب عن جماعة من شيوخه ذكرناهم في الفهرس.

وهو أحد كبار علماء الزيدية توفي بعد سنة ٢٩٠ له ترجمة في غاية النهاية ومطلع البدور، وله ذكر كثير في ثنايا كتب الزيدية وهو الراوي لتفسير غريب القرآن المنسوب إلى زيد الشهيد. وتصحف لفظة (المرادي) في ترجمته من غاية النهاية إلى (الرازي).

٤٩ ـ أبو محمد بن بكر (بن) جعفر بن الإمام:

روى المصنّف عنه عن أبي هشام الرفاعي في الحديث ٢٠ من هذا الكتاب.

٥٠ ـ المغيرة بن أحمد:

روى المصنّف عنه في الحديث ٣١ عن إبراهيم بن سليمان الموصلي.

٥١ ـ مكي بن محمد بن ماهان أبو العباس البلخي:

روى عن محمد بن بشار بندار وعنه المصنف في الحديث ٣٤ و٤٥ وفيه (البجلي) بدل (البلخي).

ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد ١٣ / ١١٨: ٧١٠٠ وقال: قدم بغداد وحدث بها سنة ٢٨٤.

٥٢ ـ موسى بن عيسى الجزري:

كتب إلى المصنف بالأحاديث ٥٤٩ ـ ٥٩٠، و٧٨١ من البصرة وأجاز له أن

يرويها وكلّها عن محمد بن زكريا الغلاّبي.

٥٣ ـ موسى بن هارون بن عبد الله أبو عمران البزاز ابن الحمال:

روى عن جعفر بن حميد وداود بن عمرو الضبي وشيبان بن فرّوخ الأبلي وأبي بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ومحمد بن سليمان المصيصي وأبيه هارون، وذلك في الحديث ١٠ و١٥ و٣٣ و٤٧ و٤٩ و٦٢ و٩٦٩.

ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد ١٣ / ٥٠: ٧٠١٩ ووثقه، وقال: ولد سنة «٢١٤» ومات سنة ٢٩٤.

وروى المصنف أيضاً في الحديث ٩٦٩ عن علي بن أحمد العراقي مناولة عن عبد الله بن عبد الرحمان عن موسى بن هارون.

٥٤ ـ نجيح بن إبراهيم الزماني:

روى عن أبي نعيم ضرار بن صرد الطحّان كما في الحديث ٥٩٢ من هذا الكتاب. ترجم له ابن حبان في الثقات ٩ / ٢٢٠ وابن حجر في لسان الميزان ٧ / ١٧١: ٨٨٣٧. قال ابن حبان: يغرب حدّث عنه الدغولي وغيره، وقال مسلمة بن قاسم: أخبرنا عنه ابن الأعرابي، وكان بالكوفة قاضياً وهو ضعيف. وقد تصحف (الزماني) في لسان الميزان إلى (الكرماني)، وفي تهذيب الكمال ١٣ / ٣٠٥ ترجمة ضرار بن صرد: وأبو عبد الله يحيى (نجيح) بن إبراهيم بن محمد بن الحسين الزهري القاضي.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

٣ / محرم الحرام / ١٤٢٢ ق.

مجمع إحياء الثقافة الإسلامية

مقدمة المجمع على الطبعة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام علىٰ خير خلقه وخاتم انبيائه محمّد وعلىٰ ابن عمّه ووصيّه وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب وعلىٰ ابنائهما المنتجبين الطاهرين.

وبعد فقد كان من نتائج وخيرات الثورة الاسلامية المباركة في ايران بقيادة آية الله العظمىٰ الامام الخميني ـ قدس سرّه ـ ان انبعثت عدة مؤسسات ومراكز، مهمتها نشر وتبيان وإحياء المعارف الاسلامية المحمّدية العلوية الزاهرة، التي كانت رهينةً تحت ظلم المنحرفين والمارقين منذ مئات السنين.

وما (مجمع إحياء الثقافة الاسلامية) إلّا ثمرة يانعة من تلك الشجرة المباركة، إذ قام مجمعنا في فترة قليلة بانتاج واخراج مجموعة قيّمة ثمينة من تراث النبوة العبق، والمشيدة بفضائل آل البيت ـ عليهم السلام ـ والمبينة لحقائق الاسلام الناصعة.

ولقد كان من جملة متبنيات مجمعنا هذا هو إحياء ونشر الذخائر التراثية الاسلامية الخالدة، والتعريف بها، وإخراجها إلىٰ الملأ العلمي بحلة قشيبة، وطباعة وتحقيق انيقين قامت به صفوة من خيرة أفاضل طلاب الحوزة العلمية المباركة في قم المقدسة الشريفة، تحت رعاية وعناية حجة الاسلام والمسلمين المحقّق المدقّق سماحة الشيخ محمد باقر المحمودي حفظه الله تعالىٰ ورعاه، وجعله ذخراً لذخائر تراثنا الأطهر الأمجد.

فمنذ سنوات طويلة أخذ هذا الرجل المجاهد علىٰ عاتقه الشريف، هـذه المـهمة الخطرة الحساسة، فقام بجهود علمية مباركة عظمىٰ في هذا السبيل الاقوم، إذ قدم خلاله جملة من أنفس وأعز كتب تراثنا الأنور، فنشرها من بعد أن كادت تندرس وتندثر. ولا زال ـ حفظه الله تعالى ـ في سيره، مواظباً على مهمته، منكباً على منهجه الميمون المقدس فحياه الله وبياه من مجـاهد فذّ وعالم أوحد. ويـسر مجـمع إحـياء الثقافة الاسلامية أن يقدم للقراء الكرام، هذه الدرّة اليتيمة التي اغتالتها حـوادث الأيام، وحجبتها صروف الدهر، هذه الجوهرة التي حوت أكثر من ألف حـديث مسند في فضل النبي وعترته الطاهرة، لا سيما أمير المؤمنين ـ عليه الصلاة والسلام ـ وذلك بأسانيد متقنة معروفة، وبنصوص متطابقة في الغالب مع سـائر النـصوص المشهورة الواردة في هذا المضمار، تأليف أحد أعلام القرن الثالث والرابع الهـجري وأعيانها، على أمل أن نقدم للقراء هذا الكتاب في طبعات لاحقة بصورة أكمل بعد عرضه على نسخ أخرى، مستدركين بذلك بعض الخـلل والنـقص الذي كـان في النسخة المعتمدة في طبعتنا هذه والحمد لله أولاً وآخراً.

مجمع إحياء الثقافة الاسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدّمة المحقّق على الطبعة الأولى
في إشارة إجماليّة إلى شخصيّة المؤلّف وعظمة كتابه هذا

وقبل كلّ شيء نعتذر إلى المراجعين والقرّاء الكرام أنّه لم يتيّسر لنا الفحص الكافي حول معالي المصنّف ومبدء حياته ومنتهاه وما قاساه ممّا جرى عليه أيّام حياته وأوان تعلّمه وإيابه وذهابه إلى مشايخه ومن أخذ منهم العلم، وعدد شيوخه وتلاميذه وما ألّفه من الكتب في مواضيع العلوم غير أنّ هذا الأثر العظيم والسفر الغالي الثمين يستدرك ما فاتنا من نواح كثيرة ممّا قصر عنه باعنا وضاق مجالنا عن البحث عنه وأرى أنّ هذا الأثر القيّم يُجلّي شخصيّة المؤلّف ما لا يجلّيه لسان ولا يحيط به بيان ويجعل مؤلّفه أجلى أفراد من وصفه أمير المؤمنين عليه السلام في كلامه مع كميل بن زياد رفع الله مقامه وهو قوله عليه السلام: «**والعلماء باقون ما بقي الدهر أعيانهم مفقودة وأمثالهم في القلوب موجودة**» وأتصوّر أنّ كلّ مثقّف طالب للحقّ والحقيقة إذا يقف عليه ويعكف على ما يتضمّنه يترنّم بقول الباخرزي:

يا ربّ حيّ ميّت ذكره	وميّت يُحْيي بآثاره
ليس بميت عند أهل النُهى	من كان هذا بعض آثاره

ولكنّ الأسف كلّ الأسف بقاء هذه الجوهرة اليتيمة في زاوية الإنزواء عن المجتمع البشري في طول أحد عشر قرناً ومضيّ أكثر من ألف ومائة سنة من تأليفه؟؟

وعجباً لإخواننا من علماء الزيديّة كيف غفلوا أو تغافلوا عن نشر أمثال هذه

الجواهر المكنونة الباقية من عصر كان باب العلم مفتوحاً لكثير من المواضيع الدينيّة، ولماذا انصرفوا عن إشاعة أمثال هذه الكتب وإفشائها بين الناس، وبأيّ مبرّر ذهلوا عنه وتركوا عرصة التبليغ فارغةً يتجوّل المعاندون فيها كما يشاؤن ويفعلون ما يريدون من هضم الحقّ وإماتته وإحياء الباطل وإنمائه! ولماذا لم يسدّوا به وبأمثاله ميدان بطش دعاة السوء وأعضاد الظالمين، وكيف منحوا الفرصة لدعاة المبطلين ومحامي الظالمين! فلا استقلّوا بمعارضة الطواغيت بنشر هذه الآثار، ولا عاضدوا إخوانهم بجعل ما عندهم من الحقائق بمتناولهم كي بضميمة هذه الحقائق إلى ما عندهم من البراهين والحجج يكسروا سورة المبطلين ويكشفوا عن عنادهم ويبرهنوا على انحرافهم كيلا يهلكوا العالمين.

ونحن لم نطّلع على شيء من آثار هذا الرجل العظيم سوى هذا الكتاب وسمعنا ببعض آخر من كتبه كما سنذكره في هذه المقدّمة ولكن لم يصل إلينا شيء منها غير هذا الكتاب ولعلّ الله أن يمنّ علينا بالظفر على بقيّة آثاره التي تكون على هذا النمط كي نقوم بواجبنا من التحقيق والنشر بين يدي طلّاب الحقّ وروّاد الهداية بعونه ومشيئته تعالى.

ثمّ إنّ كتاب المناقب هذا من أفخم ما صنّف في إثبات معالي الصادقين وإيراد مزايا الصدّيقين وهو الغالي الذي ما وجدنا مثله ولا يسع لمثمّن أن يثمّنه.

ومن خواصّ هذا الكتاب أنّ أكثر مواضيعه ممّا اشترك في روايته الشيعة والسنّة، وكثير من مواضيعه إمّا متواتر عن المسلمين أو رووه بنحو الإستفاضة، وأكثر رواة مواضيعه من رواة صحاح أهل السنّة كما نبّهنا على ذلك في كثير من تعليقاتنا عليه وفي كثير من المواضيع علّقنا عليه وذكرنا حرفيّاً ما رواه أهل السنّة في صحاحهم وكتبهم الموثوقة.

ولكن مع تفرّد الكتاب بمزايا لا توجد في غيره ـ ممّا صُنّف في نفس المواضيع التي يتضمّنه هذا الكتاب ـ مع ذلك يشتمل على بعض النقائص:

منها عدم تناسق أبوابه وفصوله بحسب كمّية المحتوى، فترى أنّه يذكر في باب حديثاً أو حديثين بينما يذكر فيما قبله أو ما بعده عدّة أحاديث مع إمكان تداخل البابين وجعلهما باباً واحداً.

ومنها اختلاط مواضيع أبوابه وعدم ترتيبها وتنظيمها كما ينبغي، ولهذا كثيراً ما كنت أنوي أن أرتّب مواضيع الكتاب وأنشره باسم «تنضيد المواهب في مناقب الإمام علي بن أبي طالب وأهل بيته الأطائب». ولكن صرفني عن ذلك عدم نشر أصل الكتاب بين العالم، وخمود صيته بين أولاد آدم، ومن أجل هذا خفت أن يجد الضُلّال وأعداء الإنسانية سبيلاً للنقاش في أصل الكتاب، أو في مواضيعه ومحتوياته، ولهذا بادرت إلى نشر أصل الكتاب، وأدرجت أرقام صحائف مخطوطتي في منشوري هذا، حتّى إذا عرض لأحد ريب وتردّد في أصل الكتاب، أو في تحفّظنا على الأمانة، أن يراجعوا مخطوطة الكتاب وهي محفوظة في إيطاليا.

فعلى المهتمّين بإرشاد العالمين، وهداية الجهّال والغافلين، أن يجعلوا مواضيعه بنياناً مرصوصاً، يركّزوا المسلمين عليه، ويرشدوا الطالبين إليه، كي يفئ إليهم مجد الإسلام، ويتمتعوا بعزّة الوحدة والوئام، ويتخلّصوا من جهنّم الإختلاف إلى جنّة الوفاق والسلام، وقلّما يوجد تراث يتكفّل هذا الهدف الخطير ولا ينبّؤك مثل خبير.

وإنّي أناشد الله إخواننا الزيديّة وكلّ من عنده نسخة كاملة من هذا الكتاب أو له خبرة بمظان وأماكن وجود هذا الكتاب أن يساعدنا بإهداء الكتاب[١] إلينا أو

---

(١) وقد لبّى دعوتنا هذه، حضرة السيّد الأجلّ والعالم الفذّ السيّد محمد بن الحسن بن محمد بن يحيى العجري المؤيّدي الحسني سدّده تعالى فإنّه دام توفيقه قد صحّح مطبوعتنا لأول مرة على مخطوطته من الكتاب، ثمّ أرسل مخطوطته مع ما صحّحه من مطبوعتنا مع مخطوطات نفيسة أخر إلينا، فشكراً له بما أسدى إلينا، وذخراً له بما ساعدنا من تصحيح الآثار الواردة حول أجداده الطيّبين وولاة الخلق أجمعين.

بالمساهمة على تحصيله أو الدلالة على أماكن وجوده فإنّه من أكمل أنحاء التعاون على البرّ والتقوى الذي أمر الله تعالى به في كتابه ولا يبخل فإنّ الباخل إنّما يبخل على نفسه والله غنيّ عن العالمين.

هذا ماكان يهمّني أن أذكره في هذه المقدّمة، وبما أنّ وسائل البحث الكافي حول المصنّف ومشايخه وتلاميذه وتأليفاته غير موفّرة لديّ في الحال الحاضر، ولا نأمن الحدثين وطوارق الأيّام، إن أجّلنا نشر الكتاب، فنكتفي في هذه الطبعة بما ذكرناه، غير أنّه نذيّل ما مرّ بما أفاده بعض علماء الزيدية في ترجمة المصنف[١] لما فيه من الفوائد الجمّة فنقول:

قال ابن أبي الرجال في ترجمة المؤلّف في حرف الميم من كتابه مطلع البدور: ج ٣ / الورق / ٣٠٣ /[٢]:

---

(١) وإن كان من ألّف مثل هذا الأثر القيّم في عصر سلطة الطغاة وأعداء أهل البيت سلام الله عليهم لا يحتاج إلى ترجمة تشرح حاله إذ هذا الأثر العظيم أحسن ترجمة لشرح حال مؤلّفه.

(٢) وأيضاً ذكره ابن أبي الرجال وعقد له ترجمةً مختصرة في حرف العين من كتابه مطلع البدور: ج ٣، ص ٩٥.

وأيضاً ذكره ابن أبي الرجال في حرف الميم في ترجمة تلميذه محمد بن الفتح من كتاب مطلع البدور: ج ٤، ص ٣٢٤ من المخطوطة.

ولم أقف على تاريخ ولادة المصنّف غير أنّ إكثاره الرواية من محمد بن منصور المرادي المتوفى عام ٢٩٠، واختيار الهادي له للقضاء ـ وكان قيام الهادي عليه السلام بالدعوة سنة «٢٨٠» ـ يعطي أنّه من مواليد سنة: «٢٤٠» وما قاربها حيث إنّ العادة كانت جاريةً باختيار الكهول لمنصب القضاء.

وأيضاً لم يتّضح لي تاريخ وفاته غير أنّ تصريحه في آخر هذا الكتاب القيّم بأنّه فرغ من تأليفه سنة: «٣٠٠» وقضاءه في أيّام الناصر ـ وهو أحمد بن الهادي إلى الحقّ حيث قام بالأمر بعد أبيه ـ يفيد أنّ وفاته بعد سنة «٣٢٠».

وأيضاً جاء في آخر كتاب المنتخب من تأليف المصنف والمطبوع عام ١٤١٤ في صنعاء بدار الحكمة اليمانية ما لفظه: نسخت هذه النسخة من نسخة قديمة يقول صاحبها: سمعت هذا الكتاب من أبي

ﻟﻠﺎ

علّامة العلماء وسيّدهم الفاضل المحدّث الجامع للكمالات الربّانيّة محمّد بن سليمان رحمه الله هو العلّامة حافظ الإسلام صاحب الهادي إلى الحقّ عليه السلام[١] ونسبه في أسد بن خزيمة.

تولّى القضاء للهادي عليه السلام ولولده الناصر[٢] ـ وهو غير عليّ بن سليمان الكوفي[٣] قاضي الهادي عليه السلام فهما رجلان شهيران ـ.

ومحمد [بن سليمان هذا] هو صاحب كتاب المنتخب الذي سأل عنه الهادي إلى الحقّ عليه السلام وصاحب كتاب الفنون[٤] وله كتب [أخر] صنّفها في الدين:

منها كتاب البراهين في معجزات النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وفي إثباته[٥].

جعفر محمد بن سليمان الكوفي عن الهادي إلى الحق... في شهر ذي الحجة من سنة ست عشرة وثلاثمئة.

(١) وهو السيّد الأجلّ يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الإمام الحسن بن أمير المؤمنين عليه السلام المتوفّى سنة: «٢٩٨».
وأمّه أمّ الحسن بنت الحسن بن محمد بن إسماعيل بن داوود بن الحسن بن الإمام الحسن بن الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام.
قام بالدعوة في أرض اليمن في سنة ثمانين ومئتين في أيّام المعتضد العبّاسي وطرد الجنود العباسية من أرض اليمن وظهر سلطانه عليها كما ذكره السيد عبد الله بن حمزة بن سليمان الزيدي في أواخر المجلّد الأوّل من كتاب الشافي، ص ٣٠٣، ط بيروت.

(٢) وهو أحمد بن الهادي إلى الحقّ قام بأمر الدعوة في أرض اليمن في أيّام المطيع العبّاسي الذي بويع له سنة: «٣٣٤» وكان للهادي هذا في أرض اليمن نطحات مع القرامطة كانت له الغلبة عليهم في جميعها كما في أواخر كتاب الشافي المتقدّم الذكر، ص ٣٢٠، ط ١.

(٣) له ترجمة موجزة في حرف العين من كتاب مطلع البدور: ج ٣، ص ٩٥.
وله أيضاً ذكر في أيّام المستعين سنة: «٢٤٨» كما في كتاب الشافي: ج ١، ص ٢٨٥.

(٤) وهذا الكتاب ذكره أيضاً الدكتور رمضان تحت الرقم: (٢٦١) من كتابه نوادر المخطوطات العربية: ج ١، ص ٢٢٤. وطبع مع كتاب المنتخب عام ١٤١٤ بتحقيق سهيل زكار باليمن.

(٥) وهذا الكتاب أيضاً ذكره مع إيضاحات في ج ٢، ص ٣٠٢.

و[منها]كتاب المناقب في فضائل أمير المؤمنين كرّم الله وجهه، وشواهد إمامته، وكرم منشئه، وحظّه من الله ومن رسوله صلى الله عليه وآله وسلم، وشريف صحبته وخلافته، وصدق وصيّته، بالأسانيد الخمسة المعروفة، المشهود بفضل رواتها في علماء الحديث وفقهاء العراقين والحجاز ومصر والشام واليمن وغيرها من البلدان، وفيها الشهادة بفضله [و]علمه في الفقه وأصول الملّة وبعلمه [بـ]أخبارها وبعلمه بطرق الإستدلالات على الحقّ فيما اختلف فيه الناس من أمور الدين، [و]فضل همّته ورفعة طبقته.

قال الشيخ أبو عمر ـ وهذه ألفاظه ـ: وكذلك ما رأيت من كتبه التي كانت في ملكه وعليها اسمه وما بخطّه الدالّ على أنّ كاتبها واحد الشأن فيها نحو كتاب فضائل أهل البيت عليهم السلام من عليّ وفاطمة والحسن والحسين [عليهم السلام]، وخبر مقتل الحسين عليه السلام بأصحّ الروايات، وما ينبغي أن يورد عنه شيء من ذلك، رواية أبي عبد الله محمد بن زكريّا بن دينار البصري رحمه الله[1]، وبروايته أيضاً كتاب صفّين وكتاب الحكمين وكتاب النهروان وما له من الأصول

وهو متحد مع هذا الكتاب أعني مناقب أمير المؤمنين، وقد يسمّى بالبراهين الصريحة والمناقب الفصيحة كما في نسخة مكتبة آية الله المرعشي ومكتبة الجامع الكبير بصنعاء.

(١) وله أيضاً كتاب سيرة الهادي إلى الحقّ السيّد يحيى بن الحسين بن القاسم المتوفّى سنة: «٢٩٨» وتوجد له نسخة كتبت سنة: «٨٠٦» في ٩٤ ورقة وأوّلها:
الحمد لله الذي هدى الأوهام إلى معرفته بواضحات الدلائل...
والكتاب موجود برقم: «٢٤٦٩» في القسم العربي في مكتبة علي أميري من تركيا كما في كتاب نوادر المخطوطات العربيّة في تركيّا: ج ١، ص ٢٢٤ نقلاً عن مجلة التاريخ ٢٣: ١٥٧ ـ ١٥٨، سزكين: ١: ٣٤٧.
أقول: والمستفاد من أوّل مقدمة كتاب المنتخب من تأليفات محمد بن سليمان ـ الذي طبع مع كتاب الفنون له أيضاً سنة: «١٤١٤» بدار الحكمة اليمانية في صنعاء ـ أن سيرة الهادي إلى الحقّ حقّقها سهيل زكار.

الخبرية الجيّدة التي يفتقر إليها.

وذلك كلّه مع اختياره لنفسه الهجرة من العراق إلى الهادي عليه السلام، واختياره له عليه السلام لولاية القضاء [بين] المسلمين في بلدته وبحضرته، واختيار ولديه [إيّاه] لذلك كذلك.

ومع ما في اختياره مما يدلّ على [فضله] أنّه من تلامذة الشيخ الفاضل العبد الصالح محمد بن منصور المرادي رحمه الله صاحب القاسم عليه السلام[1]، وواحد الزيدية بالكوفة، وعالم العلماء في عصره ومصره انتهى [كلام الشيخ أبي عمر].

[ثمّ قال ابن أبي الرجال:] قلت: وكان محمد بن سليمان رحمه الله خرج مع عليّ بن زيد الزيدي رحمه الله بالكوفة، وذلك إنّه عليه السلام دعا [الناس إليه] فلم يجتمع لدعوته الناس بعد يحيى بن عمر عليهما السلام[2] فوجّه إليه العبّاسي الشاه بن ميكائيل في عسكر ضخم وذلك قبل خروج علوي البصرة[3].

---

(١) وهو القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل الديباج.
وأمّا محمد بن منصور المرادي المتوفى عام: «٢٩٠» فله ترجمة حسنة في حرف الميم من كتاب مطلع البدور: ج ٣، ص ٣٣٧.
وقد تكرّر ذكره ومواقفه الكريمة في سنة «٢٢٠» وما حولها في أيّام المأمون العبّاسي المذكورة في أواسط الجزء الأوّل من كتاب الشافي: ج ١، ص ٢٦٣ ـ ٢٦٤.

(٢) أمّا عليّ الزيدي فهو علي بن زيد بن الحسين بن عيسى بن زيد بن الإمام زين العابدين عليهم السلام ثار في وجوه الطغاة في أيّام المهتدي العبّاسي سنة: «٢٥٥» كما في أواسط كتاب الشافي: ج ١، ص ٢٩٥.
وأمّا يحيى بن عمر فهو يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن الإمام زين العابدين عليهم السلام خرج في أيّام المستعين العبّاسي عام «٢٤٨» وبايعه أهل الكوفة فجاهد في الله الظالمين والمتآمّرين على الناس بالزور والبهتان إلى أن استشهد مظلوماً مضطهداً. له ذكر حسن ومعالي في أواسط المجلّد الأوّل من كتاب الشافي: ص ٢٨٤، ط ١.

(٣) الظاهر أنّه هو عليّ بن محمد بن أحمد بن عيسى بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ﷺ

قال محمد بن سليمان رحمه الله: [قال لي أبي][1]: كنّا معه عليه السلام نحو مـئتي فارس، نازلين ناحية من سواد الكوفة، وقد بلغنا خبر الشاه بن ميكائيل، فقال لنا عليّ بن زيد: إنّ القوم لا يريدون غيري فاذهبوا، وأنتم في حلّ من بيعتي. فقلنا: لا والله لا نفعل هذا أبداً. فأقمنا معه؛ ووافاه الشاه بن ميكائيل في جيش عظيم لا يطاق [و]قد أحلّنا من الرعب أمر عظيم، فلمّا رأى ما لحقنا قال لنا: اثـبتوا وانـظروا مـا أصنع. فوقفنا ونضا سيفه وقنّع فـرسه وحمـل في وسـطهم يـضربهم يمـيناً وشمالاً وأفرجوا له حتّى صار خلفهم وعلا على تلعة ولوّح بسيفه إلينا ثمّ حمل من خلفهم فأفرجوا له حتّى عاد إلى موقفه ثمّ قال [لنا]: لا تجزعوا عن مثل هـؤلاء. ثمّ حمـل ثانيةً ففعل مثل ذلك، ثمّ عاد إلينا وحمل الثالثة فحملنا معه فهزمناهم أقبح هزيمة وتنفّلنا منهم ما شئنا[2].

عليهم السلام صال في وجوه المستكبرين في أيّام المهتدي العبّاسي في سنة: «٢٥٠» أو ما حولها كما في أواسط المجلّد الأول من كتاب الشافي، ص ٢٩٦.

(١) كذا في أصلي من كتاب مطلع البدور، وفي سيرة عليّ بن زيد المذكورة في أيّام المهتدي من كتاب الشافي، ج ١، ص ٢٩٥: «حكى محمد بن سليمان الكوفي قال: قال لي أبي: كنّا مع عليّ بن زيد ونحن زهاء مائتي فارس...».

(٢) وأيضاً للمؤلّف ترجمة مختصرة في كتاب مصادر الفكر العربي، ص ٨٣.
وليلاحظ كتاب معجم المؤلّفين: ج ١٠، ص ٨٤ وبروكلمن: ج ١، ص ٢٠٩.

مناقب الإمام أمير المؤمنين

عليّ بن أبي طالب عليه السّلام



وبه ثقتي

[ما ورد حول نعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم]

١ ـ قال أبو جعفر محمّد بن سليمان الكوفي: حدّثنا خضر بن أبان الهاشمي [1] قال:

---

(١) عقد له ابن حجر ترجمةً في كتاب لسان الميزان: ج ٢، ص ٣٩٩ قال:

الخضر بن أبان الهاشمي عن أبي هدبة ضعّفه الحاكم وغيره وهو كوفي من موالي بني هاشم وسمع أزهر السمّان ويحيى بن آدم.

حدّث عنه ابن الأعرابي والأصمّ وإبراهيم بن عبد الله بن أبي العزائم شيخ أبي نعيم الحافظ وتكلّم فيه الدارقطني.

وذكره أيضاً ابن حجر في ترجمة إبراهيم بن هدبة ووصفه وكنّاه بأبي القاسم القاصّ المقرىء كما في لسان الميزان: ج ١، ص ١٢٠.

وللحديث مصادر كثيرة وقد رواه الزبير بن بكّار في الحديث: «٢١١» من الجزء «١٦» وما بعده من كتاب الموفّقيّات، ص ٣٥٤، ط ١.

ورواه أيضاً ابن سعد في ترجمة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كتاب الطبقات الكبرى: ج ١، ص ٨٣ وفي ط بيروت، ص ٤٢٢.

ورواه أيضاً البلاذري في الحديث: «٨٣٢» من تاريخ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كتاب أنساب الأشراف: ج ١، ص ٣٨٣، ط ١، بمصر.

ورواه أيضاً الحافظ الطبراني كما رواه عنه وعن غيره الحافظ أبو نعيم الإصبهاني في الفصل: «٣٣» من منتخب كتاب دلائل النبوّة، ص ٥٤٤، ط الهند.

وقد رواه شيخ الشريعة وحافظ الشيعة محمد بن عليّ بن الحسين رحمه الله بأسانيد مختلفة في كتاب

←

حدّثنا أبو غسّان مالك بن إسماعيل النهدي[١] قال: حدّثنا جميع بن عمر بن عبد الرحمان العجلي.

قال أبو جعفر: وحدّثنا الحسن بن عليّ القطّان ـ وحديثه أتمّ من حديث خضر ـ قال حدّثنا سفيان بن وكيع بن الجرّاح قال: حدّثنا جميع بن عمر بن عبد الرحمان بن جعفر العجلي قال: حدّثني رجل من بني تميم من ولد [أبي] هالة ـ يُكنّى أبا عبد الله ـ زوج خديجة، عن [ابن] أبي هالة:

عن الحسن بن عليّ قال: سألت خالي هند بن أبي هالة ـ وكان وصّافاً ـ عن صفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم فقال:

كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم فخماً مفخّماً، يتلألأ وجهه تلألأ القمر ليلة البدر، أطول من المربوع، وأقصر من المشذّب ـ قال: والمشذّب: [الطويل المفرط الطول] ـ عظيم الهامة، رجل الشعر رجل لا جعد ولا سبط[٢]، إن تفرّقت

النبوّة وعيون أخبار الرضا عليه السلام، باب ٢٩ ما جاء عنه في صفة النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ص ٣٤٨، ومعاني الأخبار، ص ٧٩، باب معاني ألفاظ وردت في صفة النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

ورواه البيهقي بسندين في كتاب دلائل النبوّة: ج ١، ص ٢٣٨، ط ١، بمصر.

ورواه الحافظ المزّي بأسانيد في ترجمة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في أوّل كتاب تهذيب الكمال: ج ١، ص ٢١٤، ط ١.

ورواه أيضاً بأسانيد ابن كثير في الشمائل النبوية ومسند هند بن أبي هالة من جامع المسانيد: ج ١٢، ص ٣٠٤ ـ ٣١٠.

ونحن أيضاً رويناه بأسانيد في المختار (٢٣) من كتاب نهج السعادة: ج ١، ص ١٠٧، ط ١.

(١) هذا هو الصواب، وفي الأصل الإيطالي: «المهدي».

(٢) كذا في أصلي المخطوط وفي كتاب الطبقات الكبرى وأنساب الأشراف: «وأقصر من المشذّب عظيم الهامة رجل الشعر...».

شعر عقيقته فرق[١] وإلّا فلا يجاوز شعره شحمة أذنيه إذا هو وفّره، أزهر اللـون، واسع الجبين، أزجّ الحواجب / ٤ /أ / سوابغ[٢] في غير قرن، بينهما عـرق يـدرّه الغضب، أقنى العرنين ـ يعني مرتفع مستو ـ له نور يعلوه، يحسبه من لم يتأمّله أشمّ، كثّ اللحية، سهل الخدّين، ضلّيع الفم، أشنب، مفلّج الأسنان، دقيق المسربة، كأنّ عنقه جيد دمية في نقاء الفضّة[٣]، معتدل الخـلق، بـادناً متماسكاً، سـواء البـطن والظهر[٤]، عريض الصدر، بعيد ما بين المنكبين، ضخم الكراديس ـ يعني الأعضاء ـ أنور المنحرد[٥]، موصول ما بين اللبّة والسرّة بشعر يجري كالخطّ، عاري الثديين والبطن ممّا سوى ذلك[٦]، أشعر الذراعين والمنكبين وأعالي الصدر، طـويل الزندين، رحب الراحة، سبط القصب، شثن الكفّين والقدمين، سائل الأطـراف خمصان الأخمصين[٧]، مسيح القدمين ينبو عنهما الماء[٨].

إذا زال زال قلعاً، يخطو تكفّؤاً ويمشي هوناً، ذريع المشية، إذا مشى كأنّما يـنحطّ

---

(١) وفي أنساب الأشراف: «وإن انفرقت عقيقته فرقاً...» وفي كتاب الطبقات الكبرى: «إن انـفقت عقيصته فرق وإلّا فلا يجاوز شعره شحمة أذنـيه إذاهـو وفّـر...». وفي المـصابيح لأبي العباس الحسيني: «شحمة أذنه».

وقال البلاذري في شرح الحديث: وأصل العقيقة: شعر البطن الذي يكون على المولود ثمّ كلّ شعر عقيقة.

(٢) وفي أنساب الأشراف: «صلت الجبين أهدب الأشفار أزجّ الحواجب سابغهنّ...».

(٣) وفي أنساب الأشراف: «في صفاء الفضّة...».

(٤) وفي أنساب الأشراف: «سواء البطن والصدر...». وفي المصابيح: «سوى البطن والصدر».

(٥) وفي الطبقات الكبرى وأنساب الأشراف: «أنور المتجرد»، ومثله في المصابيح.

(٦) وفي كتاب أنساب الأشراف: «عاري البطن والثديين أشعر الذراعين...».

(٧) كذا في نسخة السيّد المؤيّدي أيّده الله، والطبقات الكبرى وأنساب الأشراف والمصابيح. وفي نسخة «إيطاليا» من أصلي: «خمصا[ن] الأخمص؟».

(٨) وهذا هو الظاهر الموافق لما في الطبقات والأنساب وفي نسخة السيّد المؤيّدي والمصابيح، وفي أصلي من نسخة إيطاليا: «ينبو بينهما الماء؟».

من صبب، وإذا التفت التفت جميعاً.

خافض الطرف، نظره إلى الأرض أكثر[١] من نظره إلى السماء، جلّ نظره الملاحظة، يسوق أصحابه[٢]، يبدر من لقيه بالسلام[٣].

قال / ٤ / ب /: قلت: صف لي منطقه؟ قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متواصل الأحزان، ليست له راحة، طويل السكت[٤]، لا يتكلّم لغير حاجة، يفتتح الكلام ويختمه بأشداقه، ويتكلّم بجوامع الكلم فصلاً لا فصولاً ولا تقصيراً، دمث ليس بالجافي ولا المهين[٥].

يعظّم النعمة وإن دقّت، لا يذمّ منها شيئاً، غير أنّه لم يكن يذمّ ذواقاً ولا يمدحه[٦].

لا تغضبه الدنيا وما كان لها، فإذا تعدّي الحقّ لم يقم لغضبه حتّى ينتصر[٧]، ولا

---

(١) وفي أنساب الأشراف: «نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء...» ومثله في المصابيح.

(٢) قال في هامش الأصل: «أي يمشون بين يديه ويقول: خلّوا ظهري للملائكة». وهذه الجملة غير موجودة في كتاب أنساب الأشراف.
وفي بعض المصادر: «يسبق أصحابه...».

(٣) وفي كتاب أنساب الأشراف: «يبدء من لقيه».

(٤) وفي أنساب الأشراف: «فقال: كان رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم متواصل الأحزان ليست له راحة لا يتكلّم في غير حاجة طويل السكت...». وفي المصابيح: «طويل السكوت».
وفي كتاب الطبقات الكبرى: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم متواصلاً للأحزان دائم الفكرة ليست له راحة لا يتكلّم في غير حاجة طويل السكت...».

(٥) وفي أنساب الأشراف: «قولاً فصلاً لا فضلاً ولا تقصيراً دمثاً ليس بالجافي...».
وفي الطبقات الكبرى: «ويتكلّم بجوامع الكلم فضل لا فضول ولا تقصير دمثاً...».

(٦) وفي طبقات ابن سعد: «لا يذمّ منها شيئاً لا يذمّ ذواقاً ولا يمدحه...».
وفي أنساب الأشراف: «لا يذمّ منها شيئاً لا يذمّ دواياه ولا يقبحه [كذا]...».

(٧) وفي الطبقات الكبرى: «لا تغضبه الدنيا وما كان لها فإذا تعوطي الحقّ لم يعرفه أحد ولم يقم لغضبه ☜

يغضب لنفسه ولا ينتصر لها.

إذا أشار أشار بكفّه كلّها، وإذا تعجّب قلّبها، وإذا تحدّث اتّصل بها، فيضرب براحته اليمنى باطن إبهامه اليسرى، وإذا غضب أعرض وأشاح، وإذا فرح [غضّ طرفه].

[جلّ ضحكه التبسّم، ويفترّ عن شيءٍ مثل حبّ الغمام][(١)].

قال الحسن: فكتمتها الحسين زماناً ثمّ حدّثته فوجدته قد سبقني إليه فسأله عمّا سألته عنه ووجدته قد سأل أباه عن مدخله ومخرجه وشكله ولم يدع منه شيئاً.

قال الحسين: فسألت أبي عن دخول رسول الله صلى الله عليه / ٥ /أ / وآله وسلم؟ فقال:

كان دخوله لنفسه [صلّى الله عليه وآله وسلم]، مأذون له في ذلك.

وكان إذا أتى إلى منزله جزّأ دخوله ثلاثة أجزاء: جزءً لله، وجزءً لأهله وجزءً لنفسه، ثمّ جزّء جزءه بينه وبين الناس، فردّ ذلك بالحياطة على العامّة ولا يدّخر عنهم شيئاً[(٢)].

فكان من سيرته في الأمّة إيثار أهل الفضل بإذنه وقسمه، على قدر فضلهم في

شيء حتّى ينتصر له...»، ومثله في مصابيح أبي العباس أحمد بن إبراهيم الحسني.

وفي أنساب الأشراف: «ولا يغضبه الدنيا وما كان لها فإذا كان الحقّ لم يعرفه أحد ولم يقم لغضبه شيء...».

(١) ما بين المعقوفين قد سقط من أصلي وأخذناه من كتاب الطبقات والمصابيح.

وفي كتاب أنساب الأشراف: «وإذا غضب أعرض وأشاح وإذا رضي غضّ بصره وصمت، جلّ ضحكه التبسّم يفترّ عن مثل حبّ الغمام صلى الله عليه وسلم».

(٢) وفي أنساب الأشراف: «ثمّ جزّأ جزءه لنفسه بينه وبين الناس فردّ على العامّة من الخاصّة...».

الدين، [فمنهم] ذو الحاجة، ومنهم ذو الحاجتين، ومنهم ذو الحوائج، فيتشاغل بهم[(١)] ويشغلهم فيما يصلحهم والأمّة من مسألته عنهم، وإخبارهم بالذي ينبغي لهم[(٢)]، ويقول: ليبلّغ الشاهد [منكم] الغائب، وأبلغوني حاجة من لا يستطيع إبلاغها، فإنّه من أبلغ سلطاناً حاجة من لا يستطيع إبلاغها ثبّت الله قدميه يوم القيامة، لا يذكر عنه إلّا ذلك، ولا يقبل من أحد غيره. يدخلون [عليه] روّاداً ـ أي يرتادون ـ ولا يفترقون إلّا عن ذواق ويخرجون أدلّةً ـ يعني على الخير ـ.

قال: فسألته عن مخرجه كيف كان يصنع؟ فقال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم يخزن لسانه إلّا ممّا يعنيه، و[كان] يؤلّفهم ولا يفرّقهم، / ٥ / ب / ويكرم كريم كلّ قوم ويولّيه عليهم.

و[كان] يحذر الناس، ويحترس منهم، من غير أن يطوي على أحد بُشْرَه ولا خلقه.

و[كان] يَتَفَقَّدُ أصحابه، ويسأل الناس عمّا في الناس[(٣)] [وكان] لكلّ حال عنده عتاد، لا يقصر عن الحقّ ولا يجاوزه[(٤)].

[وكان] الذين يلونه من الناس خيارهم، [وكان] أفضلهم عنده أعمّهم نصيحةً [للمسلمين]، وأعظمهم عنده منزلةً أحسنهم مواساةً وموازرةً [لهم].

قال: فسألته عن مجلسه كيف كان يصنع فيه؟ فقال:

---

(١) هذا هو الظاهر الموافق لنسخة السيّد المؤيّدي، وفي الأصل الإيطالي: «فتشاغل بهم...».

(٢) وفي أنساب الأشراف: «ويشغلهم فيما أصلحهم وأصلح الأمّة من مسألته عنهم وإخبارهم بالذي ينبغي لهم...».

(٣) كذا في أصلي وفي المختار: «٢٣» من كتاب نهج السعادة: ج ١، ص ١١١، ط ٢:
ويتفقّد أصحابه ويسأل الناس عمّا في الناس ويحسّن الحسن ويقوّيه ويقبّح القبيح ويهوّنه، معتدل الأمر غير مختلف لا يغفل مخافة أن يغفلوا...

(٤) أي لم يكن قاصراً ولا مقصراً. والعتاد: الإعداد والتهيّؤ.

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم ما يقوم ولا يقعد إلّا على ذكر الله، [وكان] لا يوطن الأماكن وينهى عن إيطانها[١]، وإذا انتهى إلى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس ويأمر بذلك، يعطي كلّ جلسائه نصيبه [منه]، لا يحسب جليسه أنّ أحداً أكرم عليه منه.

من جالسه أو قاومه في حاجة صابره حتّى يكون هو المنصرف، ومن سأله حاجة لم يردّه إلّا بها أو بميسور من القول[٢].

[وكان] قد وسع الناس من بسطه وخلقه، [و]صار لهم أباً، وصاروا عنده في الحقّ سواء.

مجلسه مجلس حلم وحياء وصبر / ٦ / أ / وأمانة، لا ترفع فيه الأصوات، ولا تؤبر فيه الحرم، ولا يثنىٰ فلتاته[٣].

خلطاؤه متعادلون متفاضلون فيه بالتقوى متواضعون، يوقّرون فيه الكبير، ويرحمون فيه الصغير، ويؤثرون فيه ذا الحاجة، ويحفظون [فيه] الغريب.

قال: وسألته عن سيرته في جلسائه؟ فقال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم دائم البشر، سهل الخلق، ليّن الجانب،

---

(١) الإيطان: جعل مكان وطناً واتّخاذه محلّ الجلوس والإقامة، والظاهر أنّ المراد منه هاهنا أنّه صلى الله عليه وآله وسلم لم يكن يخصّص لنفسه مكاناً معيّناً للجلوس أو الوقوف فيه كما هما هو عادة أشراف أهل الدنيا بل كان صلى الله عليه وآله يجلس أيّ مكان يجده خالياً ويتيسّر له الجلوس فيه.

(٢) هذا هو الظاهر، وفي الأصل الإيطالي: «أو ميسور من القول».

(٣) كذا في أصلي ولعلّه من قولهم: أبر فلاناً أبْراً وإباراً ـ على زنة نصر وضرب ـ: اغتابه.
وفي بعض المصادر: ولا تؤبن فيه الحرم...» وهو من قولهم: أبنه بالسوء أبناً: عابه. وأبّنه تأبيناً: عابه في وجهه.

ليس بفظّ ولا غليظ ولا صخّاب ولا فحّاش ولا عيّاب ولا مدّاح(١)، يتغافل عمّا لا يشتهي فلا يؤيس [منه] ولا يخيّب فيه(٢).

قد ترك نفسه من ثلاث: المراء والإكثار وما لا يعنيه(٣) / ٦ / أ /.

وترك الناس من ثلاث: كان لا يذمّ أحداً، ولا يعيّره، ولا يطلب عورته، [و]لا يتكلّم إلّا فيما رجا ثوابه، إذا تكلّم أطرق جلساؤه، كأن على رؤسهم الطير، وإذا سكت تكلّموا. [ولا يتنازعون] عنده الحديث، من تكلّم عنده أنصتوا له حتّى يفرغ، يضحك ممّا يضحكون منه ويتعجّب ممّا يتعجّبون منه.

و[كان] يصبر للغريب على الجفوة في منطقه ومسألته حتّى أن كان أصحابه ليستجلبونهم(٤).

و[كان] يقول: إذا رأيتم صاحب حاجة يطلبها / ٦ / ب / فأرفدوه(٥).

---

(١) كذا في أصلي ـ غير أنّه فيه «ولا سخّاب» بالسين ثمّ الحاء المهملة، وفي غير واحد من المصادر: «ولا عيّاب». وكلمة: «ولا مدّاح» غير موجودة في الطبقات الكبرى.

وفي دلائل النبوّة ـ لأبي نعيم ـ: «ولا مزّاح». والفظّ: السيّئ الخلق الخشن الكلام.

والصخّاب: الكثير الصياح شديد الضجيج.

(٢) وفي الطبقات الكبرى: «يتغافل عمّا لا يشتهي ولا يدنس منه ولا يجنب فيه». وفي المحكيّ عن كتاب الشمائل ودلائل النبوّة للبيهقي: «ولا يؤيس منه راجيه».

(٣) كذا في الأصل الإيطالي، وفي نسخة السيّد المؤيّدي أيّده الله: «وممّا لا يعنيه».

(٤) أي كان أصحابه صلى الله عليه وآله وسلم: يستجلبون الغرباء كي يسألوا رسول الله ليستفيدوا من جواب رسول الله لهم وشرحه لهم.

وهذا مثل قول أمير المؤمنين عليه السلام في نعت أكثر الصحابة ـ كما في المختار: «٢٠٣ / أو ٢٠٨» من كتاب نهج البلاغة ـ. حتّى أن كانوا ليحبّون أن يجئ الأعرابي والطارئ فيسأله عليه السلام حتّى يسمعوا...

(٥) وفي بعض المصادر: «إذا رأيتم طالب الحاجة يطلبها فأرفدوه». والإرفاد: الإعانة.

و[كان] لا يقبل الثناء إلّا من مكافئ[١]، ولا يقطع على أحد حديثه حتّى يجوزه بإنتهاء أو قيام.

قال: فسألته كيف كان سكوت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم؟ قال:

كان سكوت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم على أربع: على الحلم والحذر والتقدير والتفكّر.

أمّا تقديره ففي تسوية النظر والإستماع بين الناس.

وأمّا تفكّره ففيما يبقى ويفنى.

وجمع له الحلم في الصبر فكان لا يغضبه شيئ ولا يستفزّه أحد.

وجمع [له] الحذر في أربع: أخذه بالحسن ليقتدى به، وتركه للقبيح ليتناهى عنه، واجتهاده الرأي فيما أصلح أمّته، والقيام فيما جمع لهم الدنيا والآخرة[٢].



---

(١) أي ثناءً مساوياً للإحسان غير مبالغ فيه ولا متجاوز عنه.

(٢) وفي كتاب دلائل النبوّة لأبي نعيم: «والقيام فيما يجمع لهم الدنيا والآخرة».

[الباب الأوّل:]
باب ذكر علامات النبوّة وابتدائها

٢ ـ حدّثنا محمد بن سليمان البستي[١] قال: حدّثنا أبو جعفر أحمد بن زيد بن هارون القزاز [المكي] قال: حدّثنا إبراهيم بن المنذر قال: حدّثنا محمد بن فليح بن سليمان، عن موسى بن عقبة قال:

قال ابن شهاب: حدّثني عروة أنّ عائشة قالت: توفّي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم / ٧ / أ / وهو ابن ثلاث وستّين سنة.

قال ابن شهاب: وحدّثني بذلك ابن المسيّب [أيضاً].

قال ابن شهاب: وكان فيما رآى أوّل ما رآى أنّ الله تبارك وتعالى أراه رؤياً في المنام فشقّت عليه، فذكرها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لامرأته خديجة بنت خويلد، فعصمها الله من التكذيب، وشرح صدرها بالتصديق فقالت: أبشر فإنّ الله لا يصنع بك إلّا خيراً.

ثمّ إنّه خرج من عندها ثمّ رجع إليها فأخبرها أنّه رآى بطنه شقّ ثمّ طهر وغسل ثمّ أعيد كما كان[٢]. فقالت: هذا والله خير فأبشر.

---

(١) كذا في أصلي، ومثله في الحديث ٩٧، ولم أطّلع بعد على ترجمة للرجل، وقيل: والظاهر أنه هو المصنف، وفي سنده غير واحد من الضعفاء والمجاهيل، وأحمد بن زيد له ذكر في ترجمة شيخه من تهذيب الكمال.

(٢) الظاهر أنّ هذا من أوهام عروة بن الزبير أو أمّ المؤمنين عائشة، فإنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم خلقه الله في بداية خلقه إيّاه طاهراً مطهّراً مغسولاً من الدنس والنقص.

٢ ـ وقريباً منه رواه البخاري بأسانيد عن عائشة في تفسير سورة: «اقرأ» من كتاب التفسير تحت الرقم: (٤٦٣٦ ـ ٤٦٣٩) من صحيحه بشرح الكرماني: ج ١٨، ص ١٩٩ ـ ٢٠٣.

ثمّ استعلن له جبرئيل وهو بأعلى مكّة، فأجلسه على مجلس كريم معجب؟ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: أجلسني على بساط كهيئة الدرنوك فيه الياقوت واللؤلؤ، فبشّره برسالة الله جلّ ثناؤه حتّى اطمأنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم [فـ]قال له جبريل صلى الله عليه وعلى محمد وعلى آل محمد: اقرأ. قال: كيف أقرأ؟ فقال: ﴿اقرأ باسم ربّك الذي خلق، خلق الإنسان من علق، اقرأ وربّك الأكرم﴾.

قال: ويزعم ناس أنّه ﴿يا أيّها المدّثر﴾ أوّل سورة أنزلت عليه والله أعلم.

٣ ـ حدّثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن رباح المكتّب، قال: حدّثنا يحيى بن عبد الله بن بُكير قال: حدّثنا ابن لَهيعَة قال: حدّثني أبو الأسود محمد بن عبد الرحمان بن نوفل، عن عروة بن الزبير:

عن عائشة أمّ المؤمنين أنّ نبيّ الله صلى الله عليه وآله وسلم كان أوّل شأنه يرى في المنام، فكان أوّل ما رآى جبريل بـ«أجياد» أنّه خرج لبعض حاجاته، فصرخ به يا محمد يا محمد، فنظر يميناً وشمالاً فلم ير شيئاً، ثمّ نظر فلم ير شيئاً، ثمّ خرج من الناس فرآه قد دخل في الناس، فنظر ثمّ نظر فلم ير شيئاً، فرفع بصره فإذاً هو يراه ثانٍ إحدى رجليه على الأخرى على أفق السماء فقال: يا محمد جبريل جبريل ـ يسكّنه ـ فهرب محمد حتّى دخل في الناس، فنظر فلم ير شيئاً، ثمّ خرج من الناس فنظر فرآه، فذلك قول الله تعالى: ﴿والنجم إذا هوى، ما ضلّ صاحبكم وما غوى، وما ينطق عن الهوى، إن هو إلّا وحي يوحى، علّمه شديد القوى، ذو مِرَّةٍ

---

٣ ـ ورواه الطبري في تفسيره: ج ٢٧ / ٤٦ ذيل الآية ﴿فكان قاب قوسين﴾ من سورة النجم عن ابن وكيع عن ابن وهب عن ابن لهيعة... نحوه.

وفي الدر المنثور للسيوطي: ج ٧ / ٦٤٤ في سورة النجم: وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن عائشة... وذكر الحديث.

فاستوى، وهو بالأفق الأعلى، ثمّ دنى فتدلّى﴾ ـ جبرئيل إلى محمد ـ ﴿فكان قاب قوسين أو أدنى﴾ ـ ويقولون: / ٨ / أ / القاب: نصف الإصبع. ويقول بعضهم: ذراعين. فكان بينهما ـ ﴿فأوحى إلى عبده ما أوحى﴾ جبريل إلى محمد عند رؤيته ما أوحى.

٤ ـ حدّثنا محمد بن عثمان بن سعيد[1] قال: حدّثنا أبو صالح عبد الله بن صالح قال: حدّثني الليث قال: حدّثني عقيل، عن ابن شهاب قال: سمعت أبا سلمة ابن عبد الرحمان يقول:

أخبرني جابر بن عبد الله أنّه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: ثمّ فتر الوحي عنّي فترةً، فبينما أنا أمشي سمعت صوتاً من السماء، فرفعت بصري إلى السماء فإذاً الملك الذي جاءني بـ«حراء» قاعد على كرسيّ بين السماء والأرض، فحدت منه فرقاً حتّى هويت إلى الأرض، فجئت أهلي فقلت: «زمّلوني زمّلوني»، فزمّلوني، فأنزل الله جلّ وعزّ [عليَّ]: ﴿يا أيّها المدّثر، قم فأنذر، وربّك فكبّر، وثيابك فطهّر، والرجز فاهجر﴾. ـ قال أبو سلمة: الرجز: الأوثان ـ قال: ثمّ حمي الوحي وتتابع.

---

٤ ـ والحديث رواه البخاري في تفسير سورة «اقرأ» من كتاب التفسير في ذيل الرقم: (٤٦٣٦) من صحيحه بشرح الكرماني: ج ١٨، ص ٢٠٢.

(١) قال ابن حجر في ترجمة الرجل من كتاب لسان الميزان: ج ٥، ص ٢٧٩: محمد بن عثمان بن سعيد بن عبد السلام بن أبي السوار المصري حدّث عن أبي صالح كاتب الليث.

و[روى] عنه حمزة الكتاني وابن رشيق. وأرّخ أبو سعيد ابن يونس موته سنة «٢٩٧» وقال: لم يكن ثقةً.

٥ ـ قال حدّثنا أبو جعفر [محمد بن سليمان] حدّثنا خضر بن أبان قال: حدّثنا سيّار قال: حدّثنا جعفر قال: سمعت أبا عمران الجوني قال:

قال رسول الله صلى الله / ٨ / ب / عليه وآله وسلم: **بينما أنا مع أصحابي إذ أتاني جبريل عليه السلام فنكت بين كتفي، فاتّبعته فإذاً سدرة لاطية بالأرض فيها مثل وكري الطير، فجلس جبريل في أحدهما وجلست في الأخرى، ثمّ إنّ السدرة سمت طولاً، فذهبت غصونها يميناً وشمالاً، حتّى سدّت ما بين الخافقين، فجعلت أقلّب بصري، ففتح باب السماء، فإذاً النور يتدلّى، حتّى إذا دنى لطّ دون الباب سبب، فأوحى [الله] إليّ ما شاء أن يوحي إليّ.**

ثمّ خيّرني ربّي [بين أن أكون] عبداً أو نبيّاً ملِكاً، وكان جبريل قد عهد إليّ [أنّه] إذا عرض عليك ربّك شيئاً فاستأمرني فيه، فالتفتّ إلى جبريل فإذاً هو كالحلس الملق أميت من الفرق فعرفت فضله عليّ في العلم، قال: فأومأ بيده إليّ: أن تواضع. فقلت: نبيّاً عبداً، فسارت السدرة إلى وكرها الأوّل، لم أرها قبل ذلك ولا بعده.

---

٥ ـ وروي نحوه ـ وخاصة الفقرة الثانية من الحديث ـ عن ابن عباس وأمير المؤمنين والباقر وعبد الرحمان بن غنم وعائشة وابن عمر والزهري ومحمد بن عمير بن عطارد وغيرهم فلاحظ تيسير المطالب ح ٣١ والاحتجاج ١ / ٥٢١ والكافي ٢ / ١٢٢ كتاب الايمان والكفر باب التواضع، ح ٥، وتفسير القمي، ص ٣٨٩ و ٣٩٠ وأمالي الصدوق، ص ٥٣٥ المجلس ٦٩، ح ٢، والمناقب لابن شهرآشوب في فصل معراجه ١ / ٢٢٩، والدرّ المنثور ١ / ٩١، وصحيح ابن حبان ١٤ / ٢٨٠ ومسند أبي يعلى ٢ / ٢٨٢، و٨ / ٣١٨، و١٠ / ٤٩١، ومسند أحمد ١٢ / ٧٦: ٧١٦٠، والبزار ٢٤٦٢ كشف الأستار، والتواضع والخمول لابن أبي الدنيا ١٢٥، والسنن الكبرى للنسائي ٦٧٤٣، والزهد لابن المبارك ٧٦٤، و ٢٢٠، و٧٦٦ من زيادات ابن صاعد، والمعجم الكبير للطبراني ١٠٦٨٦ و ١٣٣٠٩، وأخلاق النبي لأبي الشيخ ص ١٩٧ و١٩٨، ودلائل النبوّة للبيهقي ١ / ٣٣٣، وشرح السنة للبغوي ٣٦٨٤ و٣٦٨٣ و٣٦٨٢.

٦ ـ محمّد بن سليمان قال: حدّثنا عليّ بن عبد العزيز[(١)] قال: حدّثنا أبو غسّان مالك بن إسماعيل النهدي قال: حدّثنا قيس بن الربيع، عن سماك / ٩ / أ /، عن عِكْرَمَة، عن ابن عبّاس:

عن العبّاس بن عبد المطّلب قال: لمّا بنت قريش البيت، انفردت الرجال ينقلون حجارةً، والنساء يضعن الشيد[(٢)]، وانفردت أنا ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم فكنّا نأخذ أزرنا فنضعها على أعناقنا ـ أو قال: على عواتقنا شكّ مالك [بن إسماعيل] ـ ثمّ نضع الحجارة عليها، فإذا دنونا من الناس لبسنا أزرنا، قال: فبينما أنا أمشي ـ أو قال أسعى ـ إذ صرع [محمد] صلى الله عليه وآله وسلم، فسعيت إليه فإذاً هو شاخص بصره إلى السماء، فقلت: يا ابن أخي ما لك؟ قال: نهيت أن أمشي عرياناً. قال: فكتمتها حتّى ظهرت نبوّته صلى الله عليه وآله وسلم.

---

٦ ـ رواه الطبراني والبيهقي في الدلائل عن عمرو بن قيس عن سماك وابن جرير في التهذيب من طريق هارون بن المغيرة عن سماك، وأبو نعيم في المعرفة من طريق قيس عن سماك، وفي الدلائل من طريق شعيب بن خالد عن سماك...

وورد من حديث جابر وأبي الطفيل. لاحظ سبل الهدى والرشاد للصالحي ٢ / ١٩٩ باب ٩ وأيضاً في ص ٢٣٠.

(١) ذكره ابن حجر في ترجمته بعنوان التمييز في كتاب تهذيب التهذيب: ج ٧، ص ٣٦٢ قال: عليّ بن عبد العزيز البغوي نزيل مكّة، أحد الحفّاظ المكثرين، مع علوّ الإسناد، مشهور، وهو في طبقة صغار شيوخ النسائي. ومات عليّ بن عبد العزيز [هذا] بمكة في سنة بضع وثمانين ومائتين. وأيضاً ذكره ابن حجر في لسان الميزان: ج ٤، ص ٢٤١ ونقل عن الدارقطني أنّه قال في حقّه: ثقة مأمون. وأيضاً ذكر ابن حجر توثيقه ـ من غير ذكر خلاف ـ عن محمد بن عبد الملك بن أيمن.

(٢) الشيد ما طلي به الحائط من الجص ونحوه.

ذكر الغار والأحجار

٧ ـ محمّد بن سليمان قال: حدّثنا عليّ بن عبد العزيز قال: حدّثنا مسلم بن إبراهيم قال: حدّثنا عون بن عمرو القيسي قال: سمعت أبا مصعب المكّي يقول:

أدركت أنس بن مالك وزيد بن أرقم والمغيرة بن شعبة سمعتهم يتحدّثون عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم [أنّ] ليلة الغار أمر الله تبارك وتعالى شجرةً / ٩ / ب / فنبتت في راحة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فسترته، فأمر الله العنكبوت فنسجت في وجهه فسترته، وأمر الله حمامتين وحشيّتين فوقعا في فم الغار.

وأقبل فتيان قريش من كلّ بطن رجل، بعِصيّهم وهراويهم وسيوفهم، حتّى إذا كانوا من النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قدر أربعين ذراعاً، تعجّل بعضهم ينظر في الغار، فرآى حمامتين بفم الغار فرجع إلى أصحابه فقالوا: ما لك لم تنظر في الغار؟ قال: رأيت حمامتين بفم الغار فعرفت أن ليس فيه أحد، فسمع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم [محاورتهم]، قال: فعلمت أنّ الله تبارك وتعالى قد درأ عنه بهما، فدعا لهنّ، وسمت عليهنّ، وقبض حراهنّ[1]، وانحدرن في الحرم على بني عبد الدار[2].

---

٧ ـ أخرجه ابن سعد في عنوان «خروج رسول الله» من الطبقات الكبرىٰ: ج ١، ص ٢٢٩، قال: أخبرنا مسلم بن إبراهيم، حدّثنا عون بن عمرو القيسي أخو رياح القيسي، حدّثنا أبو مصعب المكّي قال: أدركت زيد بن أرقم...

(١) وفي الطبقات الكبرىٰ لابن سعد: «وفرض جزاءهنّ».

(٢) كذا في الأصل اليمني، وجملة: «على بني عبد الدار» غير موجودة في الأصل الإيطالي.

٨ـ [حدّثنا] عليّ بن عبد العزيز قال: حدّثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود قال: حدّثنا إبراهيم بن طهمان، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **إنّي لأعلم حجراً بمكّة [كان] يسلّم عليّ حين بعثت**(١).

٩ـ حدّثنا الحسين بن إبراهيم الطوسي قال: حدّثنا سلمة بن شبيب / ١٠ / أ /

٨ـ ورواه الطبراني في المعجم الكبير ٢ / ٢٣٨: ١٩٩٥ بهذا الاسناد والمتن، ورواه شريك وشعبة عن سماك: المعجم الكبير ٢ / ٢٢٠: ١٩٠٧ و٢ / ٢٣١: ١٩٦١، والأوسط ٣ / ٢٣: ٢٠٣٣ والصغير ١ / ٦٢: ١٦٧ وعنه أبو نعيم في الدلائل ح ٣٠١، ولاحظ الحديث التالي.

(١) كذا في أصلي، وفي نسخة السيّد المؤيّدي: «حتى بعثت».

٩ـ رواه الحافظ أبو بكر ابن أبي شيبة في أواسط فضائل النبي صلّى الله عليه وآله وسلم تحت الرقم: ١١٧٥١ من كتاب المصنف، ج ١١، ص ٤٦٤ برقم ١١٧٥١ قال: حدثنا يحيى بن أبي بكير... مثله.

ورواه عنه مسلم في أول باب فضل نسب النبي صلى الله عليه وآله وسلم من كتاب الفضائل من صحيحه ٤ / ١٧٨٢.

ورواه الدارمي في الحديث (٢٠) من سننه، ص ١٢، ط محمد احمد دهمان، قال:
حدّثنا محمد بن سعيد، أنبأنا عن يحيى بن أبي بكير العبدي، عن إبراهيم بن طهمان عن سماك:
عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم: إنّي لأعرف حجراً بمكة كان يسلّم عليّ قبل أن أبعث إنّي لأعرفه الآن.

ورواه أيضاً الطبراني في مسند جابر بن سَمُرَة تحت الرقم: (١٩٠٧ و١٩٦١ و١٩٩٥) من المعجم الكبير: ج ٢، ص ٢٢٠ و٢٣١ و٢٣٨، وأشار في هامشه إلى مصادر كثيرة.

ورواه أيضاً أبو يعلى في الحديث: (٢٩) من مسند جابر بن سَمُرَة من مسنده: ج ١٣، ص ٤٥٩، ط ١، قال:

حدّثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدّثنا أبو داود، قال: حدّثني سليمان بن معاذ، حدّثنا سماك بن حرب: عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم: إنّ بمكة حجراً كان يسلم عليّ ليالي بعثت، وإنّي لأعرفه إذا مررت عليه.

قال: حدّثنا يحيى بن أبي بكير قال: حدّثنا إبراهيم بن طهمان قال: حدّثني سِماك بن حرب:

عن جابر بن سَمُرَة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **إنّي لأعرف حجراً بمكّة [كان] يسلّم عليّ قبل أن أُبْعَث[1]، إنّي لأعرفه الآن.**

١٠ ـ حدّثنا موسى بن هارون[2] قال: حدّثنا جعفر بن حميد قال: حدّثنا الوليد

قال حسين سليم في تعليقه: إسناده حسن من أجل سماك، وسليمان بن قرم بن معاذ فصلنا القول فيه عند الحديث: (٥١٠٥) [من مسند أبي يعلى هذا]. وهو عند الطيالسي ٢ / ١٢٣، برقم: (٢٤٥٠). ومن طريق الطيالسي هذا أخرجه أحمد ٥ / ١٠٥، والبيهقي في دلائل النبوة ٢ / ١٥٣، والترمذي في المناقب، باب اثبات نبوة النبي برقم: (٣٦٢٨) وأبو نعيم في دلائل النبوة برقم: (٣٠٠). وأخرجه ابن أبي شيبة في الفضائل ١١ / ٤٦٤ برقم: (١١٧٥١) وأحمد ٥ / ٨٩ و٩٥ والبيهقي في دلائل النبوة ٢ / ١٥٣ من طريق يحيى بن أبي بكير [قال:] حدّثنا إبراهيم بن طهمان حدّثني سماك به. ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه مسلم في الفضائل باب فضل نسب النبي. وأخرجه البغوي في شرح السنة ١٣ / ٢٨٧، برقم ٣٧٠٩ من طريق يحيى بن أبي بكير بالإسناد السابق.

وأخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة برقم: (٣٠١) من طريق سليمان بن أحمد، حدّثنا أحمد بن محمد المعيني الإصبهاني حدّثنا زيد بن الحريش حدّثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة، عن سماك به.

(١) هذا هو الظاهر المذكور في نسخة السيّد المؤيّدي سدّده الله تعالى، وفي أصلي: «قبل أن بعثت...».

(٢) لم تتحصّل لي معرفة بحاله فيما عندي من كتب التراجم ولعلّه هو موسى بن هارون بن عبد الله بن مروان بأبو عمران البزّاز المتوفىٰ سنة «٢٩٤» المترجم في تاريخ بغداد: ج ١٣، ص ٥٠.

وأيضاً يحتمل أن يكون موسى بن هارون بن عمرو أبو عيسى الطوسي المتوفىٰ سنة «٢٨١» المترجم في تاريخ بغداد: ج ١٣، ص ٤٩.

وليلاحظ ترجمة شيبان بن فرّوخ الأبلي من كتاب تهذيب التهذيب.

١٠ ـ وقريباً منه رواه أيضاً الترمذي في باب مناقب النبي صلّى الله عليه وآله وسلم من كتاب المناقب في الحديث: «٣٧٠٥» من سننه: ج ٥، ص ٢٥٣، وفي ط: ج ٥، ص ٥٩٣ قال:

حدّثنا عبّاد بن يعقوب الكوفي أخبرنا الوليد بن أبي ثور، عن السدي، عن عبّاد بن أبي يزيد:

بن أبي ثور ـ يعني الهمداني ـ عن السدي، عن عباد [بن] أبي يزيد:

عن عليّ بن أبي طالب قال: كنت مع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بمكّة، فخرجنا في بعض نواحيها خارجاً من مكّة بين الجبال والشجر، فلم نمرّ بجبل ولا شجر إلّا قال: السلام عليك يا رسول الله.

عن عليّ بن أبي طالب قال: كنت مع النبيّ صلّى الله عليه [وآله] وسلم بمكّة فخرجنا في بعض نواحيها فما استقبله جبل ولا شجر إلّا وهو يقول: السلام عليك يا رسول الله.

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب وقد روى غير واحد عن الوليد بن أبي ثور وقالوا: عن عباد بن أبي يزيد. منهم فروة بن أبي المغراء.

ورواه بسنده عن الترمذي والدارقطني ـ [في كتاب العلل: ج ٤، ص ٢٤] ـ ضياء الدين المقدسي الحنبلي ـ المولود (٥٦٧) المتوفى (٦٤٣) ـ في الحديث (٥٠٢) في مسند علي عليه السلام من كتاب المختارة: ج ٢، ص ١٣٤، ط ١.

ورواه ابن كثير عن الترمذي في الحديث (٣٩٩) من مسند علي ـ وقال: وقد رواه غير واحد عن الوليد وقالوا: «عباد بن يزيد» ـ كما في جامع المسانيد: ج ١٩، ص ٢٨٨.

وهذا رواه أيضاً أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمان الدارمي المتوفى سنة ٢٥٥ في سننه: ص ١٢، قال:

حدّثنا فروة حدّثنا الوليد بن أبي ثور الهمداني، عن إسماعيل السدي، عن عباد أبي يزيد:

عن علي بن أبي طالب قال: كنا مع النبي صلّى الله عليه وسلم بمكة فخرجنا معه في بعض نواحيها فمررنا بين الجبال والشجر فلم نمرّ بشجرة ولا جبل إلّا قال: السلام عليك يا رسول الله.

وقريب منه سنداً ومتناً يأتي تحت الرقم: «١٨٥» في أواسط الجزء الثاني في الورق: / ١٩ / ب / وفي هذه الطبعة ٣٢٩، وفي ط ١، ص ٢٧٣.

وروى الطبراني في الحديث: «٥٤٢٧» من المعجم الأوسط: ج ٦، ص ٢٠٦، ط مكتبة الرياض قال: حدّثنا محمد بن جعفر الرازي البغدادي قال: حدّثنا الوليد بن شجاع، قال: حدّثنا أبي عن زياد بن خيثمة، عن السدّي عن أبي عمارة:

عن عليّ قال: خرجت مع النّبي صلى الله عليه وسلم فجعل لا يمرّ على حجر ولا شجر إلّا سلّم عليه.

ثمّ قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن زياد بن خيثمة إلّا شجاع بن الوليد، ولا رواه عن السدّي إلّا زياد بن خيثمة والوليد بن أبي ثور.

[الباب الثاني]
باب ذكر علامات النبوّة

١١ ـ قال أبو جعفر: حدّثنا خضر بن أبان قال: حدّثنا أبو هدبة إبراهيم بن هدبة[١]:

عن أنس بن مالك قال: حضرت غزوةً في سبيل الله مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومع أصحابه قال: فغلبهم العطش فإذاً هو بخادمة سوداء حبشية للجاهليّة معها راوية من ماء فقال أصحابه: يا رسول الله آنيتنا خالية من ماء[٢] / ١٠ / ب / فمضى حتّى أخذ بخطام البعير والجارية تقول: يا عبد الله ما تريد منّي؟ قال: لا بأس عليك فجاء بها إلى أصحابه وهو يقول: هاتوا أوعيتكم فخلّى الراوية، فلم يبق فيها[٣] لا قليل ولا كثير، ثمّ قال: زوّدوها من كسركم، فزوّدوها كسرات وتمرات كان معهم، وقال للجارية: ادني منّي، فدنت منه، فقال بيده على وجهها بسم الله، فابيضّ وجهها، ثمّ إنّه قال على الراوية بسم الله وبالله، فلم ينقص من الراوية لا قليل ولا كثير.

ثمّ قال: يا جارية إذا أتيت أهلك فأخبريهم بما رأيت. قالت: بأبي يا مولاي لقد رأيت من العجب ما لا أنساه.

فذهبت [الجارية] إلى أهلها فاستقبلها مولاها وهو يقول: البعير بعيري

---

١١ ـ وقريباً منه رواه البخاري بسند آخر في باب علامات النبوة في كتاب بدء الخلق من صحيحه.

(١) وانظر ترجمته في كامل ابن عديّ وتاريخ اصبهان وغيرهما.

وقال ابن حجر في ترجمته من كتاب لسان الميزان: ج ١، ص ١١٩: حدّث بعيد المائتين عن أنس بعجائب...

(٢) وفي نسخة السيد المؤيّدي: «فقال أصحابه: يا رسول الله راوية من ماء فمضى».

(٣) وفي نسخة السيد المؤيّدي: «فلم يبق فيها».

والراوية راويتي والجارية ليست بخادمي. فدنا منها[١] وهو يقول: يا جارية فأين جاريتي قالت: تقول [هذا] يا مولاي! أو لست أنا جاريتك؟ قال: فما شأن وجهك مبيّض[٢]؟ قالت: استقبلني رجل يقال له: محمد رسول الله فأخذ بخطام البعير وذهب به إلى أصحابه وهو يقول: هاتوا أوعيتكم وإنّه / ١١ /أ / خلّى راويتي وإنّه قال: زوّدوها من كسركم. فزوّدوني من كسرات كانت معهم وتمرات كانت عندهم ودنا من البعير وهو يقول: بسم الله وبالله. فإذا هو لم ينقص من راويتي قليل ولا كثير يا مولاي ليس هذا من الماء الذي استقيته هذا من بركة ذلك الرجل؟ قال [لها]: أريني هذا الكساء؟ فأرته في طرف كسائها كسرات فشمّه فقال: ما أطيب هذا الريح إن كان في الدنيا رسول الله فهذا رسول الله آمنّا بالله وبرسوله.

[ثمّ إنّه توجّه نحو رسول الله وأصحابه] فلمّا انتهى إليهم سمع الله أكبر[٣] الله أكبر أشهد أن لا إله إلّا الله وأنّ محمّداً عبده ورسوله. [فـ]قال: الايمان وربّ الكعبة.

ثمّ إنّه أتاه مع جماعة من قومه فقالوا: نشهد أن لا إله إلّا الله وأنّك محمد رسول الله. ومسحوا على يده.

ثمّ قالوا له: يا رسول الله إنّ لنا ركيّاً معوراً، وإنّ ماءنا من مكان بعيد. قال: فأتى الركيّة فأطلع في الركيّ فقال: بسم الله وبالله ـ لو لم يقل كذا لأغرقهم غير أنّه قال كذا ـ فصار ثلثها الماء فشربوا ورووا.

ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **إنّ العبد إذا قال: لا إله إلّا الله، قالت كلّ شعرةٍ في / ١١ / ب / جسده: لا إله إلّا الله، وإذا قال: سبحان الله، تحركت كلّ شعرة في جسده وهي تسبّح، فإذا قال: الحمد لله. اطمأنّت كلّ شعرة في جسده لقوله: الحمد لله.**

---

(١) وفي نسخة السيد المؤيّدي: «فدنا إليها».

(٢) وفي نسخة السيد المؤيّدي: «أبيض».

(٣) كذا في أصلي غير أنّ لفظة «الله» رسم خطّها لم يكن واضحاً.

١٢ ـ أبو جعفر محمد بن سليمان قال: حدّثنا عبد الله بن حمدويه البغلاني وأبـو بكر[1] قالا: حدّثنا محمد بن يونس الكديمي قال: حدّثنا قـريش بـن أنس قـال: حدّثنا كرب أبو وائل قال:

صدرنا في صدر هذا الزمان الهند، فوقعنا في غيظة فيها شجر عـليه ورد أحمـر مكتوب فيه بالبياض: لا إله إلّا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

---

(١) لعبد الله بن حمدويه البغلاني ترجمة مختصرة تحت الرقم: «٥٠٧٥» مـن تـاريخ بـغداد: ج ٩، ص ٤٤٦.

وأمّا أبو بكر فلعلّه هو أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزّار الذي يروي عنه المصنّف الحديث الآتي تحت الرقم: «١٩» فليلاحظ هناك.

[ما جاء حول أنّ عليّاً أوّل من آمن برسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم][(١)]

١٣ـ قال أبو جعفر [محمد بن سليمان]: حدّثنا أحمد بن عبدان البرذعي[(٢)] قال: حدّثنا سهل بن سقير قال: حدّثنا موسى بن عبد ربّه قال:

---

(١) وسيأتي في أواخر الجزء الثاني من هذا الكتاب الورق ٥٦ / أ / أو ص ٢٥٣ من هذه الطبعة أخبار متواترة في أنّ عليّاً عليه السلام أوّل من آمن بالله وصلّى مع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم.

وليلاحظ رسالة: «الإعلام بحقيقة إسلام أمير المؤمنين» المذكورة في أوائل كنز الفوائد: ص ١١٧، ط ١.

١٣ـ قال ابن حجر في ترجمته من كتاب لسان الميزان: ج ١، ص ١٩٢، قال مسلمة بن قاسم: إنّه مجهول.

والحديث يأتي تحت الرقم: «٢٢٢» من هذا الكتاب باختصار في ص ٣٥٩.

وأما موسى بن عبد ربّه فلم أجد فيما عندي من كتب التراجم ترجمةً له.

روى الطبري بسند صحيح عندهم في عنوان: «وقال آخرون: أسلم قبل أبي بكر جماعة» من سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من تاريخه: ج ٢، ص ٣١٦، ط بيروت قال:

حدّثنا ابن حميد قال: حدّثنا كنانة بن جبلة عن إبراهيم بن طهمان عن الحجّاج بن الحجّاج عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد:

عن محمد بن سعد [ابن أبي وقّاص] قال: قلت لأبي: أكان أبو بكر أوّلكم إسلاماً؟ فقال: لا ولقد أسلم قبله أكثر من خمسين [نفراً] ولكن كان أفضلنا إسلاماً.

وليلاحظ ما أورده الفيروزآبادي في فضائل الخمسة: ج ١، ص ٨٨.

وكذلك ما رواه الطبراني في كتاب الأوائل، ص ٧٧، ط بيروت.

(٢) قال ابن حجر في ترجمته من كتاب لسان الميزان: ج ١، ص ١٩٢، قال مسلمة بن قاسم: إنّه مجهول.

[قال] عليّ [عليه السلام]: أوّل من آمن برسول الله صلى الله عليه وآله أنا ثمّ زيد بن حارثة ثمّ أبو بكر ثمّ سعد بن أبي وقّاص، كنّا نعبد الله في شعاب مكّة بـ«أجياد» وكان البيت في أيدي المشركين فأجمع أبو جهل بن هشام وأبو سفيان بن حرب وفراعنة قريش على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاجتمعوا بفناء الكعبة ودعوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا له: يا محمد ألست تدّعي أنّك نبيّ الله وأنّك رسول الله وأنّ / ١٢ / أ / كلّ ما سألت الله من شيء فعل لك!

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ليس بالإدّعاء أقول، بل الحقيقة أقول، أنا رسول الله ربّ العالمين، وإمام المتّقين، وقائد الغرّ المحجّلين إلى جنّات النعيم.

فقال أبو جهل: يا محمد لا نحتاج أن يكون بيننا وبينك قتل ولا قال(١)، ولكن إذا استدار القمر فصار مستديراً فأْمر القمر فينشقّ نصفين فيصير نصفه على سطح مكّة ونصفه على جبل أبي قبيس، وتدعو شجرة أمّ غيلان من الجبل فيأتيك نصفها ويبقى نصفها، فإذا فعلت ذلك آمنّا بك من غير أن يكون بينك وبيننا سيف ولا قتال.

فقال لهم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: نعم ـ وأنسي أن يقول «إن شاء الله» ـ فانتظر جبريل عليه السلام عشرة أيّام لم يأته ثمّ عشرين يوماً لم يأته ثمّ ثلاثين يوماً لم يأته فقال مشركو قريش: إنّ الذي كان يأتي محمداً فيعلمه السحر قد شنأه وقلاه، فلمّا كان ليلة الأربعين لبس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المسوح ـ وهو حجّة لمن لبس في هذه الأمّة المسوح ـ ودخل إلى مصلّاه ودعا فهبط عليه جبريل فقال: يامحمّد اقرأه: ﴿ولا تقولنّ لشيء إنّي فاعل ذلك

---

(١) هذا هو الظاهر المذكور في نسخة السيّد المؤيّدي، وفي الأصل الإيطالي: «بيننا وبينك قتل ولا قال».

غداً إلّا أن يشاء الله﴾ [٢٠٣ / الكهف: ١٨] واقرأ ﴿والضحى والليل إذا سجى ما ودّعك ربّك وما قلى﴾ [١ ـ ٣ / الضحى: ٩٣]، مر القمر فلينشقّ فيكون نصفه على سطح مكّة ويكون نصفه على [جبل] أبي قبيس وادع الشجرة فيأتيك نصفها ويبق نصفها في موضعه.

قال: فأرسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى أبي جهل ومن معه فلمّا حضروا أمر القمر فانشقّ نصفين فصار نصفه على سطح مكّة وصار نصفه على أبي قبيس، ودعا الشجرة فأتى نصفها وبقي نصفها في موضعه.

فلمّا نظر أبو جهل ومن معه إلى تلك [المعجزة] قالوا: هذا سحر مستمرّ من سحر محمد. فأنزل الله على محمد صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿اقتربت الساعة وانشقّ القمر وإن يروا آيةً يعرضوا ويقولوا: سحر مستمرّ﴾ [١ ـ ٢ / القمر: ٥٤][1].

---

(١) وللبخاري أحاديث حول انشقاق القمر ذكرها في تفسير سورة القمر من كتاب التفسير تحت الرقم: «٤٥٤٤» وما بعده من صحيحه بشرح الكرماني: ج ١٨، ص ١١٧.
وقد روى حديث انقسام الشجرة أيضاً الشريف الرضي في الخطبة القاصعة من نهج البلاغة.

[الباب الثالث]
باب ذكر الضبّ والذئب

١٤ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا عبد الله بن حمدويه البغلاني أبو محمد قال: حدّثنا بشر بن موسى عن عبيد بن الهيثم بن عبيد الله قال: حدّثنا عبد الله بن عبد الله أبو عبد الرحمان التميمي المصري قال: حدّثنا العبّاس بن / ١٣ / أ / الحسن قال: حدّثنا المؤمّل بن إسماعيل الثقفي، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير:

عن ابن عبّاس قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قاعد، إذ أتاه أعرابي من بني سليم، في كمّه الأيمن ضبّ، وفي كمّه الأيسر عظام نخرة، فأخرج من كمّه عظماً ففركه ثمّ قال: يا محمد أترى ربّك معيداً هذا العظم خلقاً جديداً بعد ما صار عظماً رفاتاً!؟ ـ قال [ابن عباس]: وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا سئل عن مثل هذا لم يعجل في الجواب حتّى يأتي جبريل فقال: فإن أبطأ عليه [جبرئيل] أجاب من تلقاء نفسه ـ فأتى جبريل فقال: قل يا محمد: ﴿**أوَ لَم يَرَ الإنسان أنّا خلقناه من نطفة فإذا هو خصيم مبين**﴾ [٧٧ / ياسين: ٣٦] إلى آخر السورة، فقال الأعرابيّ: واللات والعزّى ما اشتملت أصلاب الرجال ولا أرحام النساء على ذي لهجة أكذب منك ولا أبغض إليّ منك، ولولا أنّ قومي يسمّوني عجولاً لقتلتك فسدت بقتلك الأسود والأبيض من بني هاشم.

---

١٤ ـ والحديث رواه البيهقي مطوّلاً بسند آخر عن عمر بن الخطّاب في عنوان: «ما جاء في شهادة الضبّ...» من كتاب دلائل النبوة: ج ٦، ص ٣٦، ط بيروت ثم قال:

وروي ذلك في حديث عائشة وأبي هريرة وما ذكرناه هو أمثل الاسناد فيه.

وقال محقق الكتاب في تعليقه: رواه أبو نعيم عن الطبراني في كتاب الدلائل ص ٣٢٠.

وعزّاه السيوطي للطبراني في المعجم الأوسط والصغير ولابن عدي وللحاكم في المعجزات وللبيهقي ولأبي نعيم ولابن عساكر كما في كتاب الخصائص: ج ٢، ص ٦٥.

قال: فهمّ به عمر بن الخطّاب فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: يا عمر / ١٣ / ب / كاد الحليم أن يكون نبيّاً، ثمّ أقبل النبيّ عليه السلام على الأعرابي فقال: يا أخا بني سليم بئس ما قلت وبئس ما جئتنا به، أتستقبلني في وجهي بمثل هذا؟ فوالله إنّي لأمين في الأرض محمود في السماء عند الملائكة.

قال الأعرابي: فتكلّمني [أيضاً؟] فواللّات والعزّى لا أؤمن بك ولا أصدّقك حتّى يؤمن بك هذا الضبّ، ثمّ أخرج الضبّ من كمّه فوضعه بين يدي النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم.

فأقبل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم على الضبّ وقال: يا ضبّ. فقال الضبّ: لبّيك يا رسول الله يا زين من يوافي القيامة[1] فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: من تعبد؟ فقال الضب: أعبد الله الذي في السماء عرشه، وفي الأرض سلطانه، وفي البرّ والبحر سبيله، وفي الجنّة ثوابه، وفي النار عقابه.

فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: فمن أنا؟ فقال: إنّك محمد بن عبد الله بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف، أكرمهم حسباً، وأطولهم قصباً، أنت رسول الله، أفلح من صدّق بك، وخاب من كذّب بك.

قال / ١٤ / أ /: فولّى الأعرابيّ ضاحكاً، فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: يا أخا بني سليم أبالله وآياته تستهزئ! يا أخا بني سليم أسلم تسلم. فقال الأعرابيّ: ليس المخبر كالمعاين أنا أشهد بلحمي ودمي وشعري وبشري أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له وأنّك رسول الله. فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: بخٍّ بخٍّ [لك] يا أخا بني سليم أتيتنا كافراً وترجع مسلماً، يا أخا بني سليم هل لك من مال؟ فقال: لا والذي بعثك بالحقّ ما في بني سليم أفقر منّي ولا أقلّ شيئاً منّي.

---

(١) هذا هو الظاهر، وفي أصلي: «يقافي» ولكن محذوف النقط. وفي نسخة السيّد المؤيّدي: «يا زين من ثوا في القيامة».

فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في وجوه أصحابه فقال: **هل رجل يحمل هذا الأعرابي على ناقة يتألّف بها قلبه أضمن له بناقة من الجنّة في الجنّة**[1].

فقال له عديّ بن حاتم الطائي: يا رسول الله عندي [ناقة] حمراء وبراء عشواء، فوق العربي، ودون البخت، إذا أقبلت به دفت، وإذا أدبرت به رفّت، أهداها لي الأشعث بن قيس غداة قدمت معك من غزوة تبوك. قال [النبيّ]: **فعجّلها له**. ففعل [فـ]قال رسول الله صلى الله عليه وآله / ١٤ / ب / وسلم: **قد قلت فأحسنت ووصلت فأجملت**. ثمّ ذكر الحديث بطوله.

١٥ ـ حدّثنا موسى بن هارون قال: حدّثنا شَيبان بن فرّوخ الأبـلّي[2] قال: حدّثنا قاسم بن الفضل قال: حدّثنا أبو نضرة:

عن أبي سعيد الخدري قال: بينما راع يرعى بالحرّة إذ انتهز الذئب شاةً [له]،

---

(١) وفي نسخة السيّد المؤيّدي: «أضمن له ناقة من الجنّة في القيامة».

١٥ ـ ورواه يزيد بن هارون عن القاسم: المسند لأحمد ١٨ / ٣١٥: ١١٧٩٢.

ورواه مسلم بن إبراهيم عن القاسم: مسند عبد بن حميد: ٨٧٧، الضعفاء للعقيلي ٣ / ٤٧٧.

ورواه وكيع عن القاسم: سنن الترمذي ٤ / ٤٧٦: ٢١٨١ باختصار، المستدرك للحاكم ٤ / ٤٦٧ وبتفصيل.

ورواه هدبة بن خالد عن القاسم: صحيح ابن حبان ١٤ / ٤١٨: ٦٤٩٤، دلائل النبوة لأبي نعيم، ح ٢٧٠.

ورواه أبو الوليد الطيالسي عن القاسم: دلائل النبوة للاصبهاني، ح ٢٧٠.

ورواه عبيد الله بن موسى عن القاسم، كما ذكره البيهقي مع بعض الأحاديث التالية في عنوان: «كلام الذئب...» من ٦ / ٤١.

(٢) الرجل من مشايخ مسلم وأبي داود والنسائي ولتلميذه موسى بن هارون أيضاً ذكر في ترجمة الرجل من كتاب تهذيب التهذيب: ج ٤، ص ٣٧٤ وقال مولده في حدود سنة «١٤٠» ومات سنة «٢٣٥» وقيل: سنة «٢٣٦».

فحال الراعي بين الذئب والشاة، فأقعى الذئب على ذنبه ثمّ قال للراعي: ألا تتّقي الله تحول بيني وبين رزق ساقه الله إليّ. فقال الراعيّ العجب من ذئب يقع[١] على ذنبه يكلّمني بكلام الإنس. فقال الذئب للراعي: ألا أحدّثك بأعجب منّي! رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين الحرّتين يحدّث الناس بما قد سبق[٢].

فساق الراعي الشاء حتّى انتهى إلى المدينة فزواها في زاوية من زواياها ثمّ دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فحدّثه الحديث [وبما] قال الذئب، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى الناس فقال للراعي: قم فحدّثهم. فقام الراعي فأخبر الناس بما قال الذئب / ١٥ /أ /.

١٦ ـ حدّثنا محمد بن عثمان بن سعيد[٣] قال: حدّثنا عبد الله بن صالح أبو صالح قال: حدّثنا الليث قال: حدّثنا عقيل عن ابن شهاب قال: حدّثنا أبو سلمة ابن عبد الرحمان وسعيد بن المسيّب أنّهما سمعا أبا هريرة يقول:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: بينما راعٍ في غنمه إذ عدى عليه الذئب فأخذ منه شاةً، فطلبه الراعي حتّى استنقذها منه، فالتفت إليه الذئب فقال له: فمن لها يوم السبع أو يوم ليس لها راعٍ غيري؟ فقال الناس: سبحان الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: فإنّي أؤمن بذلك.

---

(١) وفي نسخة السيّد المؤيّدي: «مقع على ذنبه».

(٢) وفي نسخة السيّد المؤيّدي: «بأنباء ما قد سبق».

١٦ ـ ورواه عبد الله بن يوسف عن الليث: صحيح البخاري: ٣٦٩٠.

ورواه شعيب بن الليث عن أبيه: صحيح مسلم ٤ / ١٨٥٨، السنن الكبرى للنسائي ٥ / ٣٨: ٨١١٣.

وانظر مسند أحمد ١٨ / ٣١٦ وما بهامشه من تعليق.

(٣) انظر تعليق الحديث: «٤» المتقدّم.

١٧ ـ حدّثنا أبو جعفر المكي محمد بن صالح بن بكر بن ثوبة[١] قال: حدّثنا إسحاق بن حمزة[٢] الرازي قال: حدّثنا محمد بن عزيز الإيلي قال: وحدّثني سلامة عن عقيل قال: قال عبد الله بن عبد الرحمان الأنصاري أنّ رجلاً من أهل مكّة أخبره:

أنّ ذئباً أقبل يطلب صيداً / ١٥ / ب / حتّى لمّا بلغ أدنى الحرم دخل الصيد فيه ووقف الذئب فلم يطلبه وناس ينظرون إليه فقالوا: والله ما رأينا كاليوم صيداً يطلبه الذئب[٣] حتّى لمّا دخل الحرم تركه، فأقبل الذئب عليهم فقال: أعجبتم! فقلنا: أعجبنا فعلك، وكلامك أعجب. فقال الذئب: والله لأنتم أعجب إنّ محمداً يدعوكم إلى الهدى وتأبون إلّا الضلالة. و[كان] ذلك قبل فتح مكّة.

---

(١) كذا في ترجمة الرجل تحت الرقم: «٣٠٧» من كتاب غاية النهاية، ص ١٥٥، قال: محمد بن صالح بن بكر بن ثوبة أبو جعفر العنزي المكّي. روى الحروف سماعاً عن البزّي. روى عنه الحروف محمد بن عبد الرحمان بن محمد المكّي.
أقول: وكان في أصلي من كتاب المناقب هذا: «حدثنا أبو جعفر الكلابي ابن محمد بن صالح بن بكر بن ثوبة...».

(٢) في م: وحمزة.

(٣) وفي نسخة السيّد المؤيّدي: «ما رأينا كاليوم [صيداً] أقبل يطلبه الذئب».

[الباب الرابع]
باب ذكر الشجر

١٨ ـ حدّثنا محمد بن سليمان قال: حدّثنا خلف بن عمرو بن عبد الرحمان العكبري(١) قال: حدّثنا عبيد الله بن محمد بن عائشة قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة قال: حدّثنا عليّ بن زيد عن أبي رافع، عن عمر بن الخطّاب:

أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان على الحجون كئيباً لمّا آذاه المشركون قال: / ١٦ / أ / فقال: **اللّهمّ أرني اليوم آيةً لا أبالي بمن كذّبني بعدها،** فنادى شجرةً من قبل عقبة أهل المدينة قال: فأقبلت [الشجرة] تشقّ الأرض ـ أو قال: تخطّ الأرض ـ حتّى انتهت إليه فسلّمت عليه ثمّ أمرها فرجعت إلى موضعها، قال: فقال: ما أبالي بمن كذبني بعد هذا من قومي.

---

١٨ ـ وقريباً منه بسند آخر رواه الدارقطني في الحديث: (٢٣) من سننه، ص ١٢، قال:
أخبرنا إسحاق بن إبراهيم حدّثنا أبو معاوية حدّثنا الأعمش عن أبي سفيان: عن أنس بن مالك قال: جاء جبرئيل إلى رسول الله صلّى الله عليه وسلم وهو جالس حزين وقد تخضب بالدم من فعل أهل مكة من قريش فقال جبرئيل: يا رسول الله هل تحِبّ أن أريك آيةً؟ قال: نعم. فنظر [جبرئيل] إلى شجرة من ورائه فقال: ادع بها. فدعا بها فجاءت وقامت بين يديه!!! فقال: مرها فلترجع. فأمرها فرجعت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: حسبي حسبي.
وحديث حنين الجذع رواه الدارمي عن ثمانية نفر من الصحابة والحسن البصري بأحد عشر طريقاً في الحديث: (٣١ ـ ٤١) من سننه: ص ١٥ ـ ١٩، ط نشرية دار إحياء السنة.

(١) توفّي سنة: «٢٩٦» وقد وثّقه من غير معارض الدارقطني وابن المنادي كما في ترجمته تحت الرقم: «٤٤٢٣» من تاريخ بغداد: ج ٨، ص ٣٣١.
ورواه البيهقي بسندين عن عمر بن الخطّاب وأنس بن مالك في عنوان «مشى العذق...» و«أبواب المبعث...» من كتاب دلائل النبوة: ج ٦، ص ١٣، ط ١.
ورواه عنه ابن كثير في تاريخ البداية والنهاية: ج ٦، ص ١٢٤.

١٩ ـ حدّثنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزّار قال: حدّثنا العبّاس بن الوليد النرسي قال: حدّثنا عبد الواحد بن زياد قال: حدّثنا إسماعيل بن عبد الملك، عن أبي الزبير:

عن جابر قال: أخذت مع رسول الله إداوةً فانطلقنا فرآى شجرتين بينهما شئ فقال لي: يا جابر اذهب فقل لتلك الشجرة تأتي صاحبتها حتّى استتر بهما. قال: فانطلقت [إلى الشجرة] فقلت: إنّ رسول الله يأمرك أن تأتي صاحبتك. قال: فانطلقت حتّى لحقت صاحبتها فاستتر بهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

٢٠ ـ حدّثنا أبو محمد ابن بكر بن جعفر بن الإمام قال: حدّثنا أبو هشام الرفاعي قال: حدّثنا ابن فضيل قال: حدّثنا أبو حيّان التيمي، عن عطاء:

عن ابن عمر قال: كنت جالساً عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأتاه أعرابيّ فقال: هل لك في خير؟ قال: نعم. قال: تشهد أن لا إله إلّا الله وأنّ محمداً عبده ورسوله. قال [الأعرابيّ]: من يشهد لك بذلك؟ قال: هذه السلمة، فدعاها وهي على شطّ الوادي، فجاءت تخدّ الأرض خدّاً، فاستشهدها فشهدت ثلاث مرّات، ثمّ رجعت إلى مكانها، فقال الأعرابي: آتي أصحابي فإن تابعوني أتيتك بهم وإلّا

---

١٩ ـ وهذا ـ بإضافة كرامتين في ذيله ـ رواه الدارمي في الحديث (١٧) من سننه ص ١٠ قال: أخبرنا عبيد الله بن موسى عن إسماعيل بن عبد الملك...

ورواه ابن أبي شيبة بصورة مطولة في أواسط فضائل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كتاب الفضائل برقم: «١١٨٠٣» من كتاب المصنف ١٢ / ٤٩٠ قال: حدّثنا عبيد الله بن موسى...

وفي المعجم الكبير للطبراني ١٢ / ٧٩، ط ١، ح ١٢٥٩٥ بسنده عن ابن عباس شاهد هذا الحديث، ونحوه في الحديث ١٢٦٢٢، وبهامشه ثبت لمصادر أخرى.

٢٠ ـ والحديث رواه أيضاً الدارمي في «باب ما أكرم الله به نبيّه من إيمان الشجر به والبهائم والجنّ» من سننه: ج ١، ص ٩ قال:

أخبرنا محمد بن طريف، حدّثنا محمد بن فضيل، حدّثنا أبو حيّان، عن عطاء عن ابن عمر...

رجعت إليك فكنت معك.

٢١ ـ أخبرنا علي بن عبد العزيز قال: حدّثنا مالك بن إسماعيل قال: حدّثنا إسحاق بن الفضل / ١٦ / ب / الهاشمي قال: حدّثنا المغيرة بن عطيّة، عن أبي الزبير:

عن جابر بن عبد الله قال: كان في رسول الله خصال: لم يكن يمرّ في طريق فيتبعه أحد إلّا عرف أنّه قد سلكه من طيب عرقه ـ أو ريح عرقه ـ، ولم يكن يمرّ بحجر ولا شجر إلّا سجد له ـ فيما يظنّ إسحاق ـ.

---

٢١ ـ والحديث رواه البيهقي أيضاً في عنوان: «ما جاء في وجود رائحة الطيب...» من دلائل النبوة: ج ٦، ص ٦٩، ط بيروت قال:

أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي أنبأنا حامد بن محمد الهروي حدّثنا عليّ بن عبد العزيز، حدّثنا مالك بن إسماعيل، حدّثنا إسحاق بن الفضل الهاشمي، أخبرني المغيرة بن عطية عن أبي الزبير:

عن جابر بن عبد الله قال: كان في رسول الله صلّى الله عليه وسلم خصال لم يكن في طريق فيتبعه أحد إلّا عرف أنّه قد سلكه من طيب عرقه أو ريح عرقه ـ الشك من إسحاق ـ ولم يكن مرّ بحجر ولا شجر إلّا سجد له.

[و]أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي وأبو سعيد ابن أبي عمرو، قالوا: أنبأنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدّثنا الحسن بن عليّ بن عفّان حدّثنا أبو أسامة عن مسعر عن عبد الجبّار بن وائل الحضرمي عن أبيه قال: رأيت النبيّ صلّى الله عليه وسلم تمضمض من دلو مجّ فيه مسكاً أو أطيب من مسك. قال أبو أسامة: يقول في ذلك الماء استنثر خارجاً منه.

[قال البيهقي:] وسائر الأحاديث في طيبه قد مضت في باب صفة عرقه [في الجزء الأوّل].

[الباب الخامس]
باب النخل والعذق

٢٢ ـ محمد بن سليان قال: حدّثنا محمد بن عمر بن منصور[١] قال: حدّثنا عليّ بن عبد الرحمان المخزومي قال: حدّثنا منجاب ـ يعني ابن الحارث ـ قال: حدّثنا شريك، عن سماك عن أبي الضحى:

عن ابن عبّاس قال: جاء رجل أعرابي إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقال: بم تكون أنت نبيّاً؟ قال: أرأيت إن دعوت ذلك العذق [فأجابني] أتؤمن [بي.]

---

٢٢ ـ والحديث رواه الترمذي في باب مناقب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم من كتاب المناقب تحت الرقم: «٣٧٠٧» من سننه: ج ٥، ص ٢٥٤ قال:
حدّثنا محمد بن إسماعيل أخبرنا محمد بن سعيد أخبرنا شريك عن سماك عن أبي ظبيان:
عن ابن عبّاس قال: جاء أعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم [ف]قال: بم أعرف أنّك نبيّ؟ قال: إن دعوت هذا العذق من هذه النخلة [فجاءني] تشهد أنّي رسول الله! فجعل ينزل من النخلة حتى سقط إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم ثمّ قال [له]: ارجع. فعاد فأسلم الأعرابي.
قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب صحيح، ورواه عنه في فضائل الخمسة: ج ١، ص ٩٣.
ورواه الطبراني في الحديث: «٥٠٦٤» من المعجم الأوسط: ج ٦، ص ٣١، ط ١ قال:
حدّثنا محمد بن النضر الأزدي قال: حدّثنا محمد بن سعيد الإصبهاني قال: حدّثنا شريك، عن سماك بن حرب، عن أبي ظبيان؟:
عن ابن عبّاس قال: جاء أعرابي إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم فقال: بم أعرف أنّك رسول الله؟ قال: أرأيت إن دعوت هذا العذق من هذه النخلة [فأجابني] أتشهد أنّي رسول الله؟ قال: نعم. فدعا العذق فجعل ينزل من النخلة حتى سقط في الأرض فجعل ينقز حتى أتى النبيّ صلى الله عليه فقال له [النبيّ]: ارجع. فرجع ثمّ عاد إلى مكانه، فقال [الأعرابي]: أشهد أن لا إله إلّا الله، وأنّك رسول الله.

(١) لم يتيسّر لي الفحص الكافي حول ترجمة الرجل، وقيل: لعله بالأصل محمد بن المنصور المرادي فيكون (بن عمر) زيادة من النساخ، وأمّا شيخه عليّ بن عبد الرحمان المخزومي فهو مترجم في كتاب تهذيب التهذيب: ج ٧، ص ٣٦٠.

قال: نعم قال: فدعا العذق فجاء ثمّ قال: ارجع. فرجع فآمن الأعرابي.

٢٣ ـ حدّثنا أبو محمد عبد الله بن حمدويه البغلاني قال: حدّثنا محمد بن يونس الكديمي[1] قال: حدّثنا حمّاد بن عيسى الجهني قال: حدّثنا النهاس بن قُهْم عن القاسم بن عوف الشيباني:

عن زيد بن أرقم قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يشدّ الحجر على

---

٢٣ ـ ومثله يأتي حرفيّاً ـ باستثناء الذيل المختلق ها هنا ـ في الحديث: «٩٧» في الورق: ٣٦ / أ / أو ص ١٦٢ غير أنّ هناك قال: حدّثنا محمد بن سليمان البستي حدّثنا أبو محمد عبد الله حمدويه...

والحديث رواه أيضاً ـ باستثناء الذيل المختلق ـ الحافظ الحسكاني في تفسير سورة «هل أتى» تحت الرقم: «١٠٦١» من كتاب شواهد التنزيل: ج ٢، ص ٣٠٩، ط ١ وفي ط ٢، ص ٤٠٧ قال:

أخبرنا أبو القاسم القرشي والحاكم قالا: أخبرنا أبو القاسم الماسرجسي حدّثنا أبو العباس محمد بن يونس الكديمي حدّثنا حمّاد بن عيسى الجهني حدّثنا النّهاس بن قهم [أبو الخطّاب القيسي البصري] عن القاسم بن عوف الشيباني...

وقد رواه قبله بأسانيد بصور واضحة مأنوسة فراجعها.

ثمّ إنّ النّهاس بن فهم وشيخه القاسم بن عوف من رجال البخاري وأبي داوود والترمذي وابن ماجة ومسلم والنسائي وهما مترجمان في كتاب تهذيب التهذيب: ج ٤، ص ٣٢٦، ج ١٠، ص ٤٧٨.

والحديث غير الذيل المنحوت هاهنا رواه أيضاً فرات بن إبراهيم الكوفي في تفسير سورة الدهر من تفسيره: ص ٩٩، ط ١.

وأيضاً ذكر فرات هاهنا إيثار علي عليه السلام المقداد على نفسه وذويه ودفعه ما معه من المال إليه وصبرهم على الجوع.

ورواه أبو الوفاء الخوارزمي باختصار في عنوان «إيثار المواساة وحسن المؤاتاة» في الحديث: «٢٣٨» من كتاب المناقب والمثالب ص ٨٧.

(١) هذا هو الصواب وهو مترجم في عنوان: «الكديمي» من كتاب اللباب وغيره.
وفي أصلي هاهنا وفي الحديث: «٩٧» الآتي كليهما «الكرمي» وهو تصحيف.

بطنه بالغرث[١]، فظلّ يوماً صائماً ليس عنده شيء، فأتى فاطمة، والحسن والحسين يبكيان، فلمّا نظرا إليه تسلّقا على منكبيه وهما يقولان: يا أبانا قل لأمّنا يطعمنا. [ف]قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا فاطمة أطعمي ابنيّ. قالت: ما في منزلي إلّا بركة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. فألقاهما رسول الله[٢] صلى الله عليه وآله وسلم بريقه حتّى شبعا ورويا وناما، واستقرضا لرسول الله صلى الله وعليه وآله وسلم ثلاثة أقراص من شعير، فلمّا أ[رادا] فطر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وضعاها / ١٧ / أ / بين يديه[٣]، فجاء سائل فقال: يا أهل بيت النبوّة ومعدن الرسالة إنّي مسكين أطعموني ممّا رزقكم الله أطعمكم الله غداً من موائد الجنّة. فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: يا فاطمة قد جاءك المسكين وله حنين قم يا عليّ فأطعمه، قال عليّ: فأخذت قرصاً فأطعمته ورجعت، وقد حبس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يده، فجاء الثاني فقال: يا أهل بيت النبوّة ومعدن الرسالة إنّي يتيم أطعموني ممّا رزقكم الله أطعمكم الله غداً على موائد الجنّة. فقال النبيّ لفاطمة: يا فاطمة قد جاءك اليتيم وله حنين، قم يا عليّ فأطعمه. فأخذ عليّ قرصاً فأطعمه، قال عليّ: فرجعت وقد حبس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يده، فجاء الثالث فقال: يا أهل بيت النبوّة ومعدن الرسالة إنّي أسير أطعموني ممّا رزقكم الله أطعمكم الله غداً على موائد الجنّة فإنّي أسير. فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة: يا فاطمة ابنة محمد قد جاءك الأسير

---

(١) الغرث ـ على زنة الحرث والحرب ـ: الجوع. وفي نسخة السيّد المؤيّدي: «من الغرث».

(٢) كذا في أصلي هذا، ومثله في الأصل الكرماني من كتاب شواهد التنزيل، وفي الأصل اليمني منه: «فالتقاهما» وفي الحديث: «٩٧» الآتي: «فألعقهما» وهو الظاهر.

(٣) هذا هو الظاهر أي فلمّا أرادا ـ أي عليّ وفاطمة ـ أن يفطرا رسول الله وضعا أقراص الشعير بين يديه...

ثمّ إنّ لفظ أصلي هاهنا وما يأتي معاً إلى «وضعناها» أقرب منه إلى «وضعاها»، وفي نسخة السيّد المؤيّدي: «وضعناها».

وله حنين، قم يا عليّ فأطعمه. قال عليّ: فأخذت قرصاً فأطعمته.

قال عليّ: فبتنا طاوين فلمّا أصبحنا أصبحنا مجهودين ونزلت هذه الآية: ﴿ويُطْعِمون الطعام على حبّه مسكيناً ويتيماً وأسيراً﴾(١).

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لي: يا عليّ إلى من نصير؟ فقلت: ما هو إلّا أبو بكر الصديق قال: فانطلقنا نريد أبا بكر فاستقبلنا في الطريق فقال رسول الله: يا أبا بكر ما أخرجك في هذا الوقت؟ قال: الجوع يا رسول الله. قال: شريكنا في الخير، قال: فإلى من نصير؟ قال: ما هو إلّا عمر فانطلقنا نريد عمر فاستقبلنا في الطريق فقال له / ١٧ / ب / رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما أخرجك في هذا الوقت من بيتك؟ قال: الجوع يا رسول الله، قال: شريكنا في الجوع، قال: إلى من نصير؟ قال: مررت بدار المقداد بن الأسود فرأيت فيها دخاناً. قال: انطلقوا بنا إليه قال: فأتوا باب المقداد بن الأسود فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لأبي بكر: تقدّم. فتقدّم فدقّ الباب فلم يجبه أحد، قال النبيّ لعمر: تقدّم فتقدّم فدقّ الباب ثلاثاً فلم يجبه أحد، فقال النبيّ لعليّ: يا عليّ تقدّم فتقدّم فدقّ الباب ثلاثاً فلم يجبه أحد؟ فتقدّم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا أبا الأسود اخرج إلى أصحابك. قال: فتكلّمت المرأة من داخل الدار فقالت: لا صبر والله عن رسول الله إن خرجت إليه وإلّا، خرجت إليه. فخرج [المقداد] وهو مذعور وقال: بأبي وأمّي يا رسول الله كنت أحبّ أن تأتي أنت وأصحابك وعندي شئ وكان عندي شئ ففرّقته على

---

(١) إلى هنا يتّحد هذا الحديث مع الأحاديث الكثيرة الواردة في شأن نزول الآية الكريمة والسورة المباركة، ومن جملتها الحديث ٩٧ الآتي في هذا الكتاب وبهذا السند.

وأمّا حضور النبي صلى الله عليه وسلم عند الإنفاق وكذا الذيل المذكور هنا فمن متفرّدات هذا الطريق وبما أنّه ضعيف ومعارض لبقيّة الطرق المستفيضة فلا يعوّل عليه.

وليلاحظ الحديث: «٢٩» الآتي ففيه أيضاً شاهد لما ذكرناه.

الجيران. فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أحسنت أوصاني جبريل بالجار حتّى حسبت أنّه يورّثه[١] وقال زيد: [إنّه] لسمعه[٢]، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: يا أبا بكر إلى من نصير؟ قال: ما هو إلّا أبو الهيثم ابن التِيهان. فقال: الرأي رأيك يا صديق! فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: انطلقوا بنا إليه قال: فانطلقنا إلى أبي الهيثم فدخلنا عليه فقال: بأبي وأمّي ما جاء برسول الله وأصحابه! كنت أحبّ أن يأتيني رسول الله وأصحابه وعندي شيء، كان عندي شيئ ففرّقته على الجيران. قال: أحسنت أوصاني جبريل بالجار حتّى خشيت أن يورثه.

ثمّ نظر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إلى نخلة /١٨/أ/ في جانب الدار فقال: يا أبا الهيثم أتأذن لي فيها؟ قال: يا رسول الله إنّها نخلة فحل لم تحمل قطّ شأنك وإيّاها. فقال [النبيّ]: إنّ الله تبارك وتعالى جاعل فيها خيراً كثيراً، ثمّ قال النبيّ لعليّ: يا عليّ ائتني بقدح ماء. فأتاه بقدح ماء فشربه ثمّ مجّه ثمّ رشّه على النخلة فتدلّت أعذاقاً من بسر ورطب ما شئنا، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ابدؤا بالخيرات[٣]. قال: فأكلنا وشربنا حتّى شبعنا وروينا، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: هذا النعيم الذي تُسْألون عنه يوم القيامة. ثمّ قال لعليّ: تزوّد لمن وراءك فاطمة والحسن والحسين.

قال زيد بن أرقم: فكنّا نسمّيها نخلة الخيرات.

---

(١) هذا هو الظاهر ولكن في أصلي هاهنا وفي الفقرة التالية: «خشيت».

(٢) كذا في ظاهر رسم الخطّ، وما بين المعقوفين زيادة منّا.

(٣) كذا في الأصل الكرماني، وفي نسخة السيّد المؤيّدي: «بالجيران».

[الباب السادس]
باب ذكر الجمل

٢٤ ـ محمّد بن سليمان قال: أخبرنا عليّ بن عبد العزيز قال: حدّثنا عارم بن الفضل أبو النعمان قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن عليّ بن زيد، عن سعيد بن المسيّب:

عن عائشة أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان في نفر من أصحابه فجاء بعير فسجد له فقالوا له: يا رسول الله سجدت لك البهائم والشجر ونحن أحقّ أن نسجد لك، فقال: **اعبدوا ربّكم، وأكرموا أخاكم، فإنّه لا ينبغي لأحد أن يسجد لأحد من دون الله، ولو كنت آمراً أحداً أن يسجد لأحدٍ، لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها، ولو أمرها أن تنقل من جبل أحمر إلى جبل أسود، ومن جبل أسود إلى جبل أحمر، لكان تحقّ لها أن تفعل.**

٢٥ ـ حدّثنا أحمد بن حمّاد زغبة[1] وإسحاق بن جابر قالا: حدّثنا سعيد بن

---

٢٤ ـ في الحديث (١١٨٠٢) وما بعده في فضائل النبي من كتاب الفضائل من المصنف ـ لابن أبي شيبة ـ: ج ١١، ص ٤٨٨ ـ ٤٩٣، ط ١ شواهد لما هنا.

وانظر الحديث ١٨ من سنن الدارمي ص ١١ والحديث ١١٧٦٨ من المصنف لابن أبي شيبة ١١ / ٤٧٣، والحديث ١٢٠٠٣ من المعجم الكبير للطبراني ١١ / ٢٨٢ برواية ابن عباس، والحديث ٤٣٧ من الآحاد والمثاني: ج ١ / ٣١٤ برواية عبد الله بن جعفر.

(١) رواية المصنف عن أحمد بن حماد المعروف بـ(زغبة) في كافة موارد الكتاب هي بواسطة واحدة وغالباً بواسطة أحمد بن السري فلاحظ الفهرس.

٢٥ ـ وقريباً منه رواه الدارمي في الحديث (١٨) من سننه ج ١، ص ١١، قال:

حدّثنا يَعلى حدّثنا الأجلح عن الذيّال بن حرملة: عن جابر بن عبد الله قال: أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتّى دفعنا إلى حائط في بني النجار فإذاً فيه جمل لا يدخل الحائط أحد إلّا شدّ عليه؛ فذكروا ذلك للنبيّ صلى الله عليه وسلم فأتاه فدعاه فجاء واضعاً مشفره على الأرض حتى برك بين يديه!!! فقال: هاتوا خطاماً، فخطمه ودفعه إلى صاحبه ثم التفت فقال: ما بين السماء إلى الأرض أحد إلّا يعلم أنّي رسول الله إلّا عاصي الجنّ والانس.

وروى ابن أبي عاصم في عنوان: «ذكر عبد الله بن جعفر» تحت الرقم: (٤٣٧) من كتاب الآحاد والمثاني: ج ١، ص ٣١٤، ط دار الراية، قال:

حدّثنا عبد الله بن محمد بن أسماء، حدّثنا مهدي بن ميمون، عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، عن الحسن بن سعد مولى الحسن بن عليّ:

عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنه، قال: أردفني رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلم ذات يوم خلفه فأسرّ إليّ حديثاً لا أحدّث به أحداً من الناس. وكان أحبّ ما يستتر به رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلم لحاجته هَدَفٌ أو حائش نخل ـ يعني [من الأوّل ما ارتفع من الأرض، ومن الثاني] حائط نخل ـ فدخل حائط رجل من الأنصار فإذاً فيه جمل فلمّا رأى النبي صلّى الله عليه [وآله] وسلم جزع وذرفت عيناه؛ قال: فأتاه فمسح سرّته إلى سنامه قراه وذفراه؟ فسكن؛ فقال: من ربّ هذا الجمل؟ فجاء فتىً من الأنصار وقال: هو لي يا رسول الله. فقال [له]: ألا تتّق الله عزّ وجلّ في هذه البهيمة التي ملّكك الله تعالى أيّاها؟ فإنّه يشكو إليّ أنّك تدئبه وتجيعه.

وقال محقق الكتاب: رواه البيهقي في دلائل النبوة: ج ٦، ص ٢٦ من طريق عبد الله بن محمد بن أسماء به نحوه.

ورواه أبو داود في سننه، كتاب الجهاد: ج ٣، ص ٢٣، رقم: (٢٥٤٩) من طريق موسى بن إسماعيل [قال:] حدّثنا مهدي به نحوه.

ورواه أحمد في المسند: ج ١، ص ٢٠٤ من طريق بهز وعثمان قالا: حدّثنا مهدي به نحوه.

و[أيضاً] رواه أحمد [في مسنده]: ج ١، ص ٢٠٥ من طريق وهب بن جرير عن محمد بن أبي يعقوب به نحوه.

ورواه مسلم في كتاب الطهارة: ج ١، ص ٢٦٨، رقم: (٢٤٢) من طريق عبد الله بن محمد بن أسماء به نحوه مختصراً إلى قوله: «حائش نخل».

أبي مريم قال: حدّثنا يحيى بن أيّوب والليث بن سعد وابن لهيعة قالوا: حدّثنا يزيد بن الهاد عن ثعلبة بن / ١٨ / ب / أبي مالك قال:

اشترى رجل من بني سلمة جملاً يناضح عليه، فأدخله في مربد فحرد الجمل، فلم يقدر أحد أن يدخل عليه إلّا تخبّطه، فجاء صاحبه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكر ذلك له، فقال: افتحوا [لي] عنه. فقالوا: يا رسول الله إنّا نخشى عليك منه. قال: افتحوا عنه، [ففتحوا له] فلمّا رآه الجمل خرّ ساجداً، فسبّح القوم وقالوا: نحن يا رسول الله كنّا أحقّ بالسجود لك من هذه البهيمة. قال: **كلّا لو ينبغي لشيءٍ أن يسجد لشيءٍ من الخلق، لكان ينبغي للمرأة أن تسجد لزوجها.**

٢٦ ـ حدّثنا أبو محمد العامري قال: حدّثنا إبراهيم بن عبد الله بن حاتم قال:

و[أيضاً] رواه مسلم [في صحيحه]: ج ١، ص ٢٦٨.

و[أيضاً] رواه ابن ماجة في كتاب الطهارة من سننه: ج ١، ص ١٢٢، رقم: (٣٤٢).

و[أيضاً رواه] الدارمي في كتاب الطهارة ١ / ١٧١، كلّهم من طريق مهدي به نحوه إلى قوله: حائش نخل.

و[أيضاً] رواه مسلم في كتاب فضائل الصحابة: ج ٤ / ١٨٨٦، رقم: (٢٤٢٩) من طريق مهدي به مختصراً إلى قوله: «لا أحدّث به أحداً من الناس».

أقول: وقريباً ممّا هنا رواه أيضاً ابن أبي عاصم في ترجمة مرّة بن مسعود الثقفي من كتاب الآحاد والمثاني: ج ٣، ص ٢٥٠. ورواه أيضاً ابن عساكر في ترجمة عبد الله بن جعفر من المصورة الأردنية من تاريخ دمشق: ج ٩، ص... وفي مختصر ابن منظور: ج ١٢، ص ٥٣.

وليلاحظ الحديث: (٤٨٥) من السلسلة الصحيحة ـ للألباني ـ: ج ١، ص ٧٩٥ و٧٩٧، ط ٤.

٢٦ ـ والحديث ـ أو ما يقربه ـ رواه أيضاً البيهقي بأسانيد وبزيادات كثيرة في عنوان: «المعجزات الثلاث التي شهدهنّ جابر...» من كتاب دلائل النبوة: ج ٦، ص ٢١ ـ ٣٠.

ورواه أحمد في الحديث ٦٧٠ من مسند أنس: المسند ٢٠ / ٦٤: ١٢٦١٤ عن الحسين بن محمد عن

حدّثنا خلف بن خليفة:

عن حفص ابن أخي أنس أنّ أهل بيت من الأنصار كان لهم جمل يسنون عليه[1]، وأنّ الجمل استصعب عليهم ومنعهم ظهره، فجاءت الأنصار إلى رسول الله عليه وآله وسلم فقالوا له: إنّه كان لنا جمل كنّا نستني عليه، فاستصعب علينا ومنعنا ظهره، وقد عطش الزرع والنخل. فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأصحابه: قوموا [بنا] نمشي[2] [إليه فمشوا إليه] حتّى أتى الحائط، فإذاً هو بالجمل [في] ناحية الحائط قائم؟ فذهب يمشي نحوه، فقالت له الأنصار: يا رسول الله قد صار مثل الكلب الكَلِب وإنّا نخاف عليك منه صولة. فقال: **ليس عليّ منه بأس،** فلمّا نظر إليه الجمل أقبل إليه فخرّ ساجداً بين يديه، فأخذ بناصيته أذلّ ما كان قطّ حتّى أدخله في العمل؟ فقال له أصحابه: يا رسول الله هذه بهيمة لا تعقل سجدت لك، ونحن نعقل فنحن أحقّ أن نسجد لك. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **إنّه لا يصلح لشئ أن يسجد لشئ، ولو صلح لشئ أن يسجد لشئ لأمرت**

خلف بن خليفة...

وقريباً منه رواه ابن كثير بأسانيد في مسند عبد الله بن جعفر في جامع المسانيد: ج ٧، ص ٣٨٤ـ ٣٨٧.

ورواه محمد بن معاوية عن خلف كما في دلائل النبوّة لأبي نعيم ٣٨٥: ٢٨٧، مسند البزار (٢٤٥٤)، سنن النسائي الكبرى (٩١٤٧).

وله شاهد من حديث ابن عباس في المعجم الكبير (١٢٠٠٣) وابن أبي أوفى: مسند أحمد ٤ / ٣٨١ وفي دلائل النبوة لأبي نعيم (٢٨٦) والبيهقي ٦ / ٢٩ وصحيح ابن حبان (٤١٧١)، ومن حديث أبي هريرة في مسند البزار (٢٤٥١) وصحيح ابن حبان (٤١٦٢) وسنن الترمذي (١١٥٩) وسنن البيهقي ٧ / ٢٩١، وحديث عائشة مسند أحمد ٦ / ٧٦، وحديث معاذ: مسند أحمد ٥ / ٢٢٧.

(١) أي يستقون عليه، والفعل من باب «دعا» وعلى زنته يقال: سنا السحاب الأرض: سقاها. وسنت السماء سنايةً وسَنْواً وسَناوةً: مطرت. وسنا فلان على الدابة: استقى عليها.

(٢) وفي نسخة السيّد المؤيّدي: «فمشى إليه».

المرأة / ١٩ / أ / أن تسجد لزوجها، من عِظَم حقّه عليها، والذي نفسي بيده لو كان من قدمه إلى مفرق رأسه تبجّس القيح والصديد[1] ثمّ استقبلته فلحسته ما أدّت حقّه.

٢٧ ـ حدّثنا أبو محمد عبد الله بن حمدويه البغلاني قال: حدّثنا محمد بن أحمد

---

(١) أي تنفجر وتنشقّ، يقال: انبجس وتبجّس الماء: انفجر وتفجّر. وبجس فلان الماء: ـ على زنة ضرب ونصر ـ فجّره. وماء بجيس: سائل.

٢٧ ـ وقريباً منه رواه أبو بكر ابن أبي شيبة في المصنف ١١ / ٤٨٧ في فضائل النبي صلّى الله عليه وآله وسلم من كتاب الفضائل تحت الرقم ١١٨٠١ قال: حدّثنا محمد بن عبيد عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله... نحوه.

وأخرجه أحمد في مسند جابر من كتاب المسند ٣ / ٣١٤ و٣٧٣.

ورواه أيضاً أبو عمر مرسلاً في ترجمة جعيل الأشجعي من كتاب الإستيعاب بهامش الإصابة: ج ١، ص ٢٣٨.

وقريباً منه رأيت حديث جعيل الأشجعي تحت الرقم: (١٣١٠) من كتاب الآحاد والمثاني: ج ٣، ص ٢٩ وأشار في هامشه إلى مصادر له.

ورواه أيضاً أحمد بن حنبل في الحديث: (٦٧٠) من مسند أنس من مسنده: ج ٣، ص ١٥٨، قال: حدّثنا [الحسين بن محمد] حدّثنا خلف بن خليفة، عن حفص، عن عمّه أنس بن مالك قال:

كان أهل بيت من الأنصار لهم جمل يسنون عليه، وإن الجمل استصعب عليهم فمنعهم ظهره، وإنّ الأنصار جاؤا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: إنّه كان لنا جمل نسني عليه؟ وإنّه استصعب علينا ومنعنا ظهره وقد عطش الزرع والنحل. فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلم لأصحابه: قوموا. فقاموا فدخل [النبي] الحائط والجمل في ناحية فمشى النبي صلّى الله عليه وسلم نحوه فقالت الأنصار: يا نبي الله إنّه صار مثل الكلب الكلب وإنّا نخاف عليك صولته. فقال: ليس عليّ منه بأس. فلمّا نظر الجمل إلى رسول الله صلّى الله عليه وسلم أقبل نحوه حتى خرّ ساجداً بين يديه فأخذ رسول الله صلّى الله عليه وسلم بناصيته أذلّ ما كانت قطّ حتى أدخله في العمل. فقال له أصحابه: يا رسول الله هذه بهيمة لا تعقل تسجد لك ونحن نعقل فنحن أحقّ أن نسجد لك؟! فقال: لا يصلح لبشر أن يسجد لبشر، ولو صلح أن يسجد لبشر لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها من عظم حقّه

﴿

بن ماهان البلخي[1] قال: حدّثنا محمد بن حميد قال: حدّثنا زيد بن الحباب قال: حدّثنا رافع بن سلمة الأشجعي، عن عبد الله بن أبي الجعد:

عن جعيل الأشجعي قال: كنت في الغزو مع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، وأنا على فرس ضعيف عجفاء، وأنا في أخريات القوم، فلحقني النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقال: سر. فقلت: إنّها عجفاء ضعيفة، فضربها بمخفقة معه وقال: **بارك الله لك فيها**. [قال جعيل:] فلقد رأيتني في أوائل الناس ما أملك رأسها، وبعت من بطنها باثني عشر ألفاً.

عليها، والّذي نفسي بيده لو كان من قدمه إلى مفرق رأسه قرحة تنبجس بالقيح والصديد ثمّ استقبلته فلحسته ما أدّت حقّه!!!

ورواه بسنده عنه محمد بن عبد الواحد المقدسي الحنبلي ـ المولود سنة: (٥٦٧) المتوفى عام: (٦٤٣) ـ في أواسط مسند أنس برقم: (١٨٩٥) من كتابه الأحاديث المختارة: ج ٥، ص ٢٦٥.

وقال محققه: إسناده حسن، ورواه النسائي مختصراً في «عشرة النساء»: ص ٢٢٥.

ورواه [أيضاً] البزار عن محمد بن معاوية بن مالج، قال حدثنا الأنماطي عن خلف بن خليفة به بطوله، وقال: لا نعلمه يروى عن أنس بهذا اللفظ إلّا بهذا الإسناد.

ورواه المنذري عن أحمد والنسائي والبزار؛ في الترغيب والترهيب: ج ٣، ص ٥٤.

وذكره الهيثمي عن أحمد والبزار في مجمع الزوائد: ج ٩، ص ٤.

(١) له ترجمة قصيرة في الثقات لابن حبان ٩ / ١٤٥ قال: روى عن مكي بن إبراهيم، روى عنه أهل بلده.

[الباب السابع]
باب الشاة

٢٨ ـ حدّثنا محمد بن سليمان قال: حدّثنا خلف بن عمرو بن عبد الرحمان العكبري قال: حدّثني المعلّى بن مهدي قال: حدّثنا أبو عوانة، عن عاصم، عن زِرّ:

عن عبد الله [ابن مسعود] قال: كنت في غنم لعقبة بن أبي معيط، فأتاني النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقال: **يا غلام هل معك من لبن؟** فقلت: نعم ولكنّي مؤتمن. قال: **فأتني بشاة لم ينز عليها الفحل.** فأتيته بعناق أو جذعة فجعل يمسح الضرع ويدعو حتّى أنزلت؟ فأتاه أبو بكر بصحفة فاحتلب فيها، ثمّ ناول أبا بكر فشرب ثمّ شرب النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعده، ثمّ قال للضرع: **اقلص بإذن الله،** فقلص فعاد إلى ما كان، فلمّا كان بعد أتيت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقلت: علّمني من / ١٩ / ب / هذا القرآن أو من هذا الكلام، فمسح رأسي وقال: **إنّك غلام معلّم.** فلقد أخذت من فيه سبعين سورة ما نازعنيها بشر.

---

٢٨ ـ رواه ابن أبي شيبة في فضائل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن عفان عن حماد بن سلمة عن عاصم... كما في المصنف ج ١١، ص ٥١٠، طبع الهند.

ورواه أحمد في مسند عبد الله بن مسعود من مسنده: ١ / ٤٦٢ عن عفان أيضاً.

ورواه البيهقي أيضاً في عنوان: «ما جاء في ظهور بركته في الشاة...» من كتاب دلائل النبوة: ج ٦، ص ٨٤، قال:

أخبرنا أبو الحسن عليّ بن أحمد بن عبدان أنبأنا أحمد بن عبيد الصفّار حدّثنا محمّد بن هارون حدّثنا أبو الوليد حدّثنا أبو عوانة...

وقريباً منه بسند آخر رواه الحاكم ـ ثم روى بأسانيد قصّة ورود النبي بخيمة أمّ معبد ـ في أوائل كتاب الهجرة من المستدرك: ج ٣، ص ٨ ـ ١٠.

٢٩ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا عليّ بن عبد العزيز قال: حدّثنا أبو نعيم

---

٢٩ ـ وأيضاً يأتي ما يؤيّد صدر هذا الحديث تحت الرقم: «٥٦٥».
وقريباً من صدر الحديث رواه البلاذري تحت الرقم: «١٥٤» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب أنساب الأشراف: ج ٢، ص ١٥١، ط بيروت، قال:
حدّثنا هدبة بن خالد حدّثنا حمّاد بن سلمة عن أبي المهزم عن أبي هريرة قال: جعت فلمّا صلّيت المغرب عرضت [نفسي] لأبي بكر فجعلت استقرؤه وما أريد بذلك إلّا أن يدخلني بيته فيعشّيني فلمّا بلغ الباب أرسل يدي ودخل!! فعرضت لعمر ففعلت مثل ذلك ففعل بي كما فعل أبو بكر!! ثمّ أتيت عليّاً فاستقرأته فلمّا بلغ الباب قال: لو دخلت يا أبا هريرة فتعشّيت؟ [قال:] فدخلت فقال [عليّ]: يا فاطمة عشّي أبا هريرة. فجاءت بحروقة فأكلتها ثمّ جاءت بشربة سويق فشربتها وبلغ ذلك عمر فقال: لئن كنت وليت منه ما ولي عليّ [كان] أحبّ إليّ من حمر النعم. أو قال: مما طلعت عليه الشمس.
والحديث رواه أيضاً الحاكم ـ وحكم بصحّته وأقرّه الذهبي ـ في أوائل كتاب الهجرة من كتاب المستدرك: ج ٣، ص ١٦، قال:
حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدّثنا أحمد بن عبد الجبّار حدّثنا يونس بن بكير عن عمر بن ذرّ [قال:] حدّثنا مجاهد... قال:
كان أهل الصُفَّة أضياف الإسلام، لا يأوون إلى أهل ولا مال، والله الذي لا إله إلّا هو إن كنت لأعتمد بكبدي إلى الأرض من الجوع، وأشدّ الحجر على بطني من الجوع، ولقد قعدت يوماً على ظهر طريقهم الذي يخرجون فيه، فمرّ بي أبو بكر فسألته عن آية من كتاب الله ما أسأله إلّا ليستتبعني، فمرّ ولم يفعل، ثمّ مرّ عمر فسألته عن آية من كتاب الله تعالى ما أسأله إلّا ليستتبعني فمرّ ولم يفعل!!!
ثمّ مرّ [بي] أبو القاسم صلّى الله عليه وآله وسلّم فتبسّم حين رآني وقال: يا أبا هريرة. قلت: لبّيك يا رسول الله. فقال: إلحق. ومضى فاتّبعته ودخل منزله فاستأذنته فأذن لي فوجد لبناً في قدح فقال: من أين لكم هذا اللبن؟ فقيل: أهداه لنا فلان. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: [يا] أبا هريرة. فقلت: لبّيك. قال: الحق أهل الصفّة فادعهم فهم أضياف الإسلام لا يأوون على أهل ولا على مال. وكان إذا أتته صدقة بعث بها إليهم ولم يتناول منها شيئاً، وإذا أتته هدية أرسل إليهم فأصاب منها وأشركهم فيها، فساءني ذلك وقلت: ما هذا القدح بين أهل الصفّة وأنا رسوله إليهم فيأمرني أن أدوره عليهم فما عسى أن يصيبني منه ما يغنيني؟! ولم يكن بُدٌّ من طاعة الله وطاعة

الفضل بن دكين قال: حدّثنا عمر بن ذرّ الهمداني قال: حدّثنا مجاهد:

عن أبي هريرة أنّه كان يقول: والله الذي لا إله إلّا هو إن كنت لأعتمد بكبدي على الأرض من الجوع، إن كنت لأشدّ الحجر على بطني من الجوع، ولقد قعدت يوماً على طريقهم الذي يخرجون منه، فمرّ بي أبو بكر فسألته عن آية من كتاب الله ما سألته إلّا ليشبعني فمرّ ولم يفعل، ثمّ مرّ بي عمر بن الخطّاب فسألته عن آية من كتاب الله ما سألته إلّا ليشبعني[1] فمرّ ولم يفعل.

ثمّ مرّ بي أبو القاسم صلى الله عليه وآله وسلم فتبسّم حين رآني، وعرف ما في نفسي وما في وجهي، ثمّ قال [لي]: أبا هرّ قلت: لبّيك يا رسول الله. قال: الحق. ومضى واتّبعته فدخل واستاذنته فأذن لي، فدخلت فوجد [رسول الله] لبناً في قدح فقال: من أين هذا اللبن؟ قالوا: أهداه لك فلان أو فلانة، [فـ]قال: أبا هرّ. قلت: لبّيك يا رسول الله، قال: الحق إلى أهل الصفّة فادعهم لي قال: وأهل الصفّة أضياف الإسلام، لا يأوون على أهل ولا مال. و[كان] إذا أتته صدقة بعث بها إليهم ولم يتناول منها شيئاً، وإذا أتته هديّة أرسل إليهم فأصاب منها وأشركهم فيها، [قال:]

رسوله صلّى الله عليه وآله وسلم، فأتيتهم فدعوتهم، فلمّا دخلوا عليه وأخذوا مجالسهم قال: أبا هريرة خذ القدح فأعطهم. فأخذت القدح فجعلت أُناوله الرجل فيشرب حتّى يروي ثم يردّه وأناوله الآخر فيشرب، حتى انتهيت به إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم، وقد روى القوم كلّهم، فأخذ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم القدح فوضعه على يديه ثم رفع رأسه إليّ فتبسّم وقال: يا أبا هريرة. فقلت: لبّيك يا رسول الله فقال: اقعد واشرب فشربت، ثم قال: اشرب فشربت، ثم قال: اشرب فشربت، فلم أزل اشرب، ويقول: اشرب، حتى قلت: والذي بعثك بالحقّ ما أجد له مسلكاً، فأخذ القدح فحمد الله وسمّى ثم شرب.

أقول: ورواه أيضاً ابن عساكر بأسانيد في أوائل ترجمة أبي هريرة من تاريخ دمشق، ج ١٩، ص ٢١٨ ـ ٢٢٠ من النسخة الأردنية، وفي مختصره: ج ٢٩، ص ١٨٥.

(١) كذا في أصلي فيه وما قبله، وفي رواية الحاكم في الموردين: «ما أسأله إلّا ليستتبعني...».
يقال استتبع زيد عمراً: طلب منه أن يمضي معه ويمشي خلفه.

فساءني ذلك [و]قلت [في نفسي]: وما هذا اللبن في أهل الصفّة، كنت أرجو أن أصيب من هذا اللبن شربةً أتقوّى بها، وأنا الرسول فإذا جاؤا / ٢٠ / أ / أمرني، فكنت أنا أعطيهم، وما عسى أن يبلغني من هذا؟ و[لكن] لم يكن من طاعة الله وطاعة رسول الله بدّ، فأتيتهم ودعوتهم، فأقبلوا حتّى اسأذنوا، فأذن لهم وأخذوا مجالسهم من البيت، فقال: **يا أبا هرّ**. قلت: لبّيك يا رسول الله، قال: **خذ واعطهم**، فأخذت القدح، فجعلت أعطيه الرجل فيشرب حتّى يروى، ثمّ يردّ عليّ القدح فأعطيه الآخر فيشرب حتّى يروى، ثمّ يردّ عليّ القدح حتّى انتهيت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد روي القوم كلّهم، فأخذ القدح ووضعه على يده ونظر إليّ وتبسّم وقال: **أبا هرّ**، قلت: لبّيك يا رسول الله، قال: **بقيت أنا وأنت**، قلت: صدقت يا رسول الله، قال: **فاقعد واشرب**، فقعدت فشربت، فما زال يقول اشرب، فشربت حتّى قلت: لا والذي بعثك بالحقّ نبيّاً ما أجد له مسلكاً، قال: **فأرني** فأعطيته القدح، فحمد الله وسمّى، فشرب الفضلة[1].

(١) ورواه ابن عساكر بأسانيده في أوائل ترجمة أبي هريرة من تاريخ دمشق: ج ٦٧، ص ٣١٩ ـ ٣٢٥، ط دار الفكر، وفي المصورة الأردنية: ج ١٩، ص ٢١٨ ـ ٢٢٠، وفي مختصر ابن منظور: ج ٢٩، ص ١٨٥، ط ١.

[الباب الثامن]

باب ذكر الماء الذي نبع من بين أصابعه صلّى الله عليه وآله وسلم

٣٠ ـ محمد بن سليمان قال: أخبرنا عليّ بن عبد العزيز قال: حدّثنا عليّ بن الجعد

---

٣٠ ـ لاحظ سنن الدارمي ١ / ١٣ والحديث ١١٧٧٥، من المصنف لابن أبي شيبة: ج ١١، ص ٤٧٤.
ورواه الطبراني في مسند ابن عباس من المعجم الكبير: ج ١٢، ص ٦٨، ط ١/
وأيضاً رواه الطبراني بسنده عن أنس وابن مسعود في الحديث: (٦٨٤٤ و ٦٩٥٠) من المعجم الأوسط: ج ٨، ص ٤٣٤ و ٤٨١.
ورواه البيهقي مع أحاديث أخر في عنوان: «باب انقياد الشجرة... [و]ذكر خروج الماء من بين أصابعه...» من كتاب دلائل النبوة: ج ٦، ص ١١، قال:
وأخبرنا أبو الحسن عليّ بن محمد بن عليّ المقرىء أنبأنا الحسن بن محمد بن إسحاق حدّثنا يونس بن يعقوب القاضي حدّثنا سليمان بن حرب حدّثنا شعبة، عن عمرو بن مرّة وحصين عن سالم بن أبي الجعد...
وأشار في هامشه إلى أنّ الحديث أخرجه البخاري في ٦٤ كتاب المغازي (٣٥) باب غزوة الحديبيّة الحديث: (٤١٥٢) فتح الباري ٧ / ٤٤١.
وأيضاً قريباً منه رواه البخاري في كتاب بدء الخلق تحت الرقم: (٣٣٤٨) من صحيحه بشرح الكرماني: ج ١٤، ص ١٥٣، قال:
حدّثنا موسى بن إسماعيل حدّثنا عبد العزيز بن مسلم حدّثنا حصين عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله...
ورواه أيضاً ابن عساكر في ترجمة أبي محمّد السلمي الحداد عبد الكريم بن حمزة بن الخضر من تاريخ دمشق من المصورة الأردنية: ج ١٠، ص ٤٢٧ ـ وفي مختصره: ج ١٥، ص ١٧٦، ط ١ ـ قال:
أخبرنا أبو محمد السلمي بدمشق [وكان ثقة مستوراً] وأبو القاسم بن السمرقندي ببغداد؛ قالا: أنبأنا أبو الحسن عبد الدائم بن الحسن بن عبيد الله الهلالي القطّان بدمشق، أنبأنا أبو الحسن عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد الكلابي أنبأنا أبو بكر محمد بن حزين بن مروان الفضيلي أنبأنا هشام بن عمّار السلمي أنبأنا سويد بن عبد العزيز السلمي أنبأنا حصين بن عبد الرحمان عن سالم بن أبي الجعد:

عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: عطش الناس ونحن بالحديبيّة ورسول الله صلّى الله عليه وسلم بين يديه ركوة يتوضّأ منها إذ جهش الناس نحوه فقال: ما شأنكم؟ فقالوا: ما لنا ماء نتوضأ به ولا ماء نشرب منه إلّا ما بين يديك. قال: فوضع يده على الركوة فجعل الماء يفور من بين أصابعه كأمثال العيون!!! قال: فشربنا وتوضّأنا. [قال سالم بن أبي الجعد:] قلت [لجابر]: وكم كنتم؟ قال: لو كنّا مائة ألف لكفاهم؛ كنّا خمس عشر مائة؟!

ورواه أيضاً في ترجمة أبي العبّاس الصوري عمرو بن عاصم بن يحيى ـ من النسخة الأردنية: ج ١٣، ص ٥٨٨ وفي مختصره: ج ١٩، ص ٢٧٥ ـ قال:

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون، وأبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن جعفر بن رجاء اليربوعي الكوفي قالا: أنبأنا محمّد بن عليّ بن الحسن بن عبد الرحمان الحسني أنبأنا محمد بن عبد الله الشيباني حدّثني عمرو بن عاصم الإمام بـ«صور» أنبأنا وزير بن القاسم الجيلي بـ«جبل» أنبأنا محمد ـ يعني ابن المبارك الصوري ـ حدّثني إسماعيل بن عياش، عن عبد العزيز بن عبيد الله، عن الحكم بن عيينه؟ عن سالم بن أبي الجعد، عن جابر بن عبد الله.

[وأيضاً] قال ـ يعني إسماعيل بن عياش ـ وحدّثني ابن جريج، عن عطاء وأبي الزبير وعبيد الله بن عبيد بن عمير، عن جابر بن عبد الله [أنّه] حدّثهم قال:

عطش الناس وهم بالحديبية حتّى كادت أن تقطع أعناقهم من شدة العطش ففزعوا إلى رسول الله صلّى الله عليه وسلم وقالوا: هلكنا يا رسول الله هلكنا. قال: كلّا لن تهلكوا وأنا فيكم. ثمّ أدخل يده في تور كان بين يديه فيه قريب من مدّ؛ ففرّج فيه أصابعه قال جابر: فوالذي أكرمه بنبوّته لرأيت الماء يفور من بين أصابعه كالعيون التي تجري فقال [النبي]: حيّ بسم الله. قال جابر: فشربنا وسقينا الركاب ثم عمدنا إلى المزاد والقرب فملأناها حتى صدرنا. فتبسّم رسول الله صلّى الله عليه وسلم ثم قال: أشهد أن لا إله إلّا الله وأنّي نبي الله ورسوله؛ لا يقولها عبد بصدق قلبه؟ ولسانه إلّا دخل الجنة. قال عطاء: فسأل عبد الله بن أبي عمار فقال: يا أبا عبد الله كم كنتم يومئذ؟ قال: أربع عشر مائة؟ ولو شهد ذلك اليوم أهل منى لوسعهم وكفاهم؟

ورواه علي بن الجعد موجزاً في الحديث: (٨٤) من مسنده: ج ١، ص ٢٨٥، ط ١.

ورواه أبو داود الطيالسي عن شعبة كما في مسند الطيالسي، ص ٢٣٩.

ورواه أبو الوليد الطيالسي وسعيد بن الربيع عن شعبة كما في سنن الدارمي ١ / ١٤.

قال: حدّثنا شعبة، عن عمرو بن مرّة وحصين، عن سالم بن أبي الجعد:

عن جابر بن عبد الله قال: أصابنا عطش بالحديبيّة، فحشرنا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وبين يديه تور فيه ماء، فقال بإصبعه هكذا، فقال: خذوا، فجعل الماء يتخلّل من بين أصابعه كأنّها عيون، قال عمرو [بن مرّة] في حديثه: فوسعنا وكفانا. / ٢٠ / ب / وقال حصين: فشربنا وتوضّأنا.

٣١ ـ حدّثنا المغيرة بن أحمد قال: حدّثنا إبراهيم بن سليمان الموصلي قال: حدّثنا

ورواه سليمان بن حرب عن شعبة كما في دلائل النبوّة للبيهقي ٦ / ١١.

ورواه سويد بن عبد العزيز عن حصين بن عبد الرحمان كما في ترجمة عبد الكريم بن حمزة بن الخضر من تاريخ دمشق.

ورواه عبد العزيز بن مسلم عن حصين: صحيح البخاري، ح ٣٠٧٦.

ورواه الحكم بن عتيبة عن سالم بن أبي الجعد: تاريخ دمشق ترجمة عمرو بن عاصم بن يحيى.

ورواه محمد بن فضيل عن حصين: صحيح البخاري، ح ٤١٥٢، دلائل البيهقي ٤ / ١١٦.

ورواه عطاء وأبو الزبير وعبيد الله بن عبيد بن عمير عن جابر: تاريخ دمشق ترجمة عمرو بن عاصم.

ورواه الأعمش عن سالم بن أبي الجحد كما في الحديث: «٢١» من تيسير المطالب، دلائل النبوة للبيهقي ٤ / ١١٦ ـ ١١٧، صحيح البخاري كتاب الأشربة ح ٥٦٣٩، باب ٣١، ج ١٠، ص ١٠١ من فتح الباري.

ورواه خالد عن حصين: دلائل النبوة لأبي نعيم، ح ٣١٣.

وللحديث شواهد كثيرة من غير طريق منها ما رواه ابن عساكر في ترجمة عمر بن الدرفس وعبد الرحمان بن أبي قسيمة من تاريخ دمشق عن واثلة بن الأسقع.

٣١ ـ وبهذا السند ـ بصدر مغاير ـ رواه أبو يعلى في الحديث: (٤١٧) من مسند أنس من مسنده: ج ٥، ص ٤٥٤، ط ١، قال:

حدّثنا أبو موسى حدّثنا محمد بن جعفر غندر، حدّثنا شعبة عن قتادة عن أنس...

محمد بن جعفر قال: حدّثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة:

عن أنس أنّ نبيّ الله كان بالزوراء فأتي بإناء فيه ماء لا يغمر أصابعه، أو قدر ما يواري أصابعه، أو أطراف أصابعه[1]، فأمر أصحابه أن يتوضّؤا، فوضع كفّه في

وقال محققه في تعليقه: إسناده صحيح وقد تقدم برقم [العام تحت الرقم:] «٢٧٥٩ و ٢٨٩٥ و٣٠٣٦» وسيأتي برقم: «٣١٩٣ و٣٣٢٧».

وروى الربيع بن حبيب في الحديث (١٣١) في الباب: (٢٠) وهو «باب جامع الوضوء» من كتابه: الجامع الصحيح ص ٦٣، ط بيروت، قال:

[أخبرني] أبو عبيدة؛ عن جابر بن زيد، عن أنس بن مالك قال: حان وقت الصلاة فالتمس الناس وَضُوءاً فلم يجدوه، فأوتي رسول الله صلّى الله عليه وسلم بوضوء فوضع يده في الإناء فأمر الناس أن يتوضئوا؛ قال أنس: فرأيت الماء ينبع من تحت أصابع النبي صلّى الله عليه وسلم فتوضؤا إلى آخرهم.

قال الربيع: الوضوء ـ بفتح الواو ـ هو الماء الذي يتوضأ به، والوضوء ـ بضم الواو ـ هو الفعل.

قال محققه: ورواه أحمد بن حنبل في مسند أنس بن مالك ٣ / ١٢٢ والبخاري في كتاب الوضوء: ٣٢ / ٤٦ والمناقب ٢٥ ومسلم في كتاب الفضائل ٤، ٥ والنسائي في الطهارة ٦٠ ومالك في الموطأ في كتاب الطهارة ٣٢ والدارمي في المقدمة ٥.

وروى ابن أبي شيبة في الحديث: «١١٧٧٢» من المصنف: ج ١١، ص ٤٧٤ قال:

حدّثنا عبيدة بن حميد عن الأسود بن قيس عن نبيح بن عبد الله العنزي عن جابر قال: سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فحضرت الصلاة فجاء رجل بفضله في إداوة فصبّه في قدح قال: فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم إن القوم أتوا بقية الطهور وقالوا: تمسحوا تمسحوا. قال: فسمعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: على رسلكم. قال: فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم يده في القدح في جوف الماء ثم قال: أسبغوا الطهور. قال: فقال جابر: والذي أذهب [بصري. قال: وكان قد ذهب] بصره لقد رأيت الماء يخرج من بين أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم فما رفع يده حتى توضأوا أجمعون. قال الأسود: أحسبه قال: كنا مئتين أو زيادة.

وأخرجه أحمد في مسنده، ج ٣، ص ٣٥٨ عن عبيدة أيضاً مثله. وأخرجه الدارمي في سننه، ص ٩.

ولاحظ الحديث الآتي تحت الرقم ٣٥.

(١) هذا هو الصواب وفي أصلي: «كان بالروزاء... أو قدر ما يرى أصابعه أو أطراف أصابعه».

الماء مخيساً، فرُئي الماء ينبع من بين أصابعه حتّى توضّأ القوم.

قال: قلنا لأنس: كم كنتم؟ قال: ثلاثمئة.

٣٢ ـ أخبرنا عليّ بن عبد العزيز قال: حدّثنا أبو النعمان قال: حدّثنا حمّاد بن زيد قال: حدّثنا ثابت:

عن أنس أنّ نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم دعا بماء فأتي بإناء زجاج، فوضع أصابعه فيه هكذا، وجعل الناس يتوضّؤون، حتّى عددت ما بين السبعين والثمانين.

٣٣ ـ حدّثنا موسى بن هارون قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا سيّار بن حاتم قال:

---

٣٢ ـ وروى نحوه جابر بن زيد عن أنس كما في الحديث: «١٣١» في الباب «٢٠» من الجامع الصحيح للربيع بن حبيب، ومسند أحمد ٣ / ١٢٢، الموطأ لمالك ٢٣، مسند أبي يعلى ٥ / ٤٥٤، سنن الدارمي ٥، صحيح البخاري في كتاب الوضوء ٣٢ / ٤٦، والمناقب ٢٥ ومسلم في الفضائل ٤، والنسائي في الطهارة ٦٠.

وانظر الحديث ٤٢٢٧ من المعجم الأوسط ٥ / ١٢٠.

٣٣ ـ وقريباً منه رواه الدارمي في الحديث: (٢٨) من سننه ص ١٤، قال:

أخبرنا محمد بن عبد الله الرقاشي، حدّثنا جعفر بن سليمان، حدّثنا الجعد أبو عثمان، حدّثنا أنس بن مالك، حدّثنا جابر بن عبد الله قال:

شكى أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وسلم العطش فدعا بعسّ فصبّ فيه ماء ووضع رسول الله صلّى الله عليه وسلم يده فيه قال [جابر]: فجعلت أنظر إلى الماء ينبع عيوناً من بين أصابع رسول الله صلّى الله عليه وسلم والناس يستقون حتى استق الناس كلّهم.

وقريباً منه رواه قبله بسندين عن جابر، وبسند عن عبد الله بن عبّاس.

وقريباً منه رواه أحمد بن حنبل في أواسط مسند جابر من كتاب المسند: ج ٣، ص ٣٤٣ قال: حدّثنا سيّار بن حاتم حدّثنا جعفر يعني ابن سليمان حدّثنا الجعد أبو عثمان حدّثنا أنس بن مالك، عن جابر بن عبد الله...

حدّثنا جعفر بن سليمان قال: حدّثنا الجعد أبو عثمان اليشكري قال: حدّثنا أنس بن مالك:

عن جابر بن عبد الله قال: اشتكى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم العطش، فدعا بعسّ، فصبّ فيه شيئ من ماء، ثمّ أدخل يده فيه وقال للناس: استقوا فاستقى الناس، قال: فلقد رأيت العيون تنبع من بين أصابع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

٣٤ ـ حدّثنا المكّي بن محمد بن ماهان البجلي[١] قال: حدّثنا بندار محمد بن

ورواه أيضاً البيهقي في العنوان المتقدّم الذكر آنفاً من دلائل النبوة: ج ٦، ص ١٢، قال:
أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن أحمد الأردستاني الحافظ فيما قرأت عليه ببغداد، أنبأنا أبو القاسم: عبد الملك بن أبي الشوارب، أنبأنا جعفر بن سليمان حدّثنا الجعد أبو عثمان عن أنس بن مالك.
عن جابر قال: شكى الناس إلى رسول الله صلّى الله عليه وسلم العطش قال: فدعا النبي صلّى الله عليه وسلم بعسّ فصبّ فيه شيئاً من ماء فوضع يده في العسّ وقال: استقوا. فرأيت العيون تنبع من بين أصابع النبي صلّى الله عليه وسلم.
ورواه أيضاً أبو يعلى في الحديث: (٣٤٢) من مسند جابر من مسنده: ج ٥، ص ٨٢، ط ١.
ورواه محققه في هامشه عن مصادر كثيرة.

(١) كذا في أصلي ولكن عقد له الخطيب ترجمةً تحت الرقم: «٧١٠٠» من تاريخ بغداد: ج ١٣، ص ١١٨، قال:
مكّي بن محمد بن ماهان أبو العباس البلخي قدم بغداد وحدّث بها... كان حياً سنة ٢٨٤.

٣٤ ـ ورواه أبو بكر بن أبي شيبة في الحديث: «١١٧٧١» من المصنّف ١١ / ٧٤، ط ١ قال:
حدّثنا عبد الله عن إسرائيل...
ورواه أيضاً أبو يعلى في الحديث: (٤٠٦) من مسند عبد الله بن مسعود من مسنده: ج ٩، ص ٢٥٣ قال:

حدّثنا أبو خثيمة، حدّثنا الوليد بن القاسم بن الوليد، حدّثنا إسرائيل عن منصور، عن إبراهيم...
وأشار محققه في تعليقه إلى عدّة مصادر له فليراجع.
ورواه أبو نعيم في الحديث: «٣١٢» من دلائل النبوة بسنده عن إسماعيل بن عمرو البجلي عن إسرائيل.
وقريباً منه رواه الترمذي تحت الرقم: «٣٧١٢» في باب مناقب النبيّ من كتاب المناقب من سننه: ج ٥، ص ٢٥٧ قال:
حدّثنا محمد بن بشّار قال: أخبرنا أبو أحمد الزبيري أخبرنا إسرائيل عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال: إنّكم تعدّون الآيات عذاباً وإنّا كنّا نعدّها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بركةً لقد كنّا نأكل الطعام مع النبيّ صلى الله عليه وسلم ونحن نسمع تسبيح الطعام قال: وأُتي النبي صلى الله عليه وسلم بإناء فوضع يده فيه فجعل الماء ينبع من بين أصابعه فقال النبي صلى الله عليه وسلم: حيّ على الوضوء المبارك والبركة من السماء. حتّى توضّأنا كلّنا.
[قال الترمذي:] هذا حديث حسن صحيح.
ورواه أبو بكر ابن أبي شيبة في الحديث: «١١٧٧١» من المصنف ١١ / ٧٤، ط ١، قال: حدّثنا عبيد الله عن اسرائيل...
ورواه أيضاً البخاري في باب علامات النبوّة في الإسلام من كتاب بدء الخلق.
وروى الدارمي في سننه، ح ٢٩ و٣٠، ص ١٤ و١٥: أخبرنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن منصور عن إبراهيم عن علقمة قال:
سمع عبد الله بخسف فقال: كنّا أصحاب محمّد صلّى الله عليه وسلم نعدّ الآيات بركةً وأنتم تعدّونها تخويفاً [ثمّ قال:]
إنّا بينما نحن مع رسول الله صلّى الله عليه وسلم وليس معنا ماء فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلم: اطلبوا من معه فضل ماء. فأتي بماء فصبّه في الإناء ثمّ وضع كفّه فيه فجعل الماء يخرج من بين أصابعه ثمّ قال: حيّ على الطهور المبارك والبركة من الله تعالى.
قال عبد الله: فشربنا. قال عبد الله: كنّا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل!!!
[و]أخبرنا محمّد بن عبد الله بن نمير حدّثنا أبو الجواب عن عمّار بن زريق عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة:

بشّار قال: حدّثنا أبو أحمد قال: حدّثنا إسرائيل، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة:

عن عبد الله بن مسعود قال / ٢١ /أ /: أتى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بإناء، فوضع يده فيه، فجعل الماء ينبع من بين أصابعه، فقال النبيّ: **حيّ على الطهور المبارك، والبركة من السماء.** حتّى توضأنا كلّنا.

٣٥ ـ حدّثنا عبد الله بن حمدويه البغلاني قال: حدّثنا إسماعيل بن عياش قال: حدّثنا [محمد بن عبد الله بن المثنى] الأنصاري قال: حدّثنا سعيد [بن أبي عروبة] قال: حدّثنا قتادة:

عن أنس أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان بالزوراء، فأتي بإناء من ماء، فجعل يده فيه، فجعلنا ننظر إلى الماء ينبع من بين أصابعه، أو من بين أطرافه، فتوضّأ القوم جميعاً. فقيل لأنس: كم كنتم؟ قال: ثلاثمئة أو زهاء ذلك.

عن عبد الله [بن مسعود] قال: زلزلت الأرض على عهد عبد الله؟ فأخبر بذلك فقال: إنّا كنّا أصحاب محمد صلّى الله عليه وسلم نرى الآيات بركات وأنتم ترونها تخويفاً! بينا نحن مع رسول الله صلّى الله عليه وسلم في سفر إذ حضرت الصلاة وليس معنا ماء إلّا يسير فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء في صحفة ووضع كفّه فيه فجعل الماء ينبجس من بين أصابعه ثمّ نادى: حيّ على الوضوء والبركة من الله. فأقبل النّاس فتوضؤا وجعلت لا همّ لي إلّا ما أدخله بطني لقوله: والبركة من الله. [قال علقمة:] فحدّثت به سالم بن أبي الجعد [وقلت: كم كانوا؟] فقال: كانوا خمس عشرة مئة.

٣٥ ـ وقريباً منه رواه البخاري في باب علامات النبوّة في الإسلام من كتاب بدء الخلق تحت الرقم: (٣٣٤٤) من صحيحه بشرح الكرماني: ج ١٤، ص ١٥١، قال:

حدّثني محمّد بن بشار حدّثنا ابن أبي عديّ عن سعيد عن قتادة عن أنس قال: أتي النبيّ صلّى الله عليه وسلم بإناءٍ ـ وهو بالزَوراء [موضع بسوق المدينة] ـ فوضع يده في الاناء فجعل الماء ينبع من بين أصابعه فتوضّأ القوم.

قال قتادة: قلت لأنس: كم كنتم؟ قال: ثلاث مئة أو زهاء ثلاث مئة.

[الباب التاسع]
باب ذكر المطر

٣٦ ـ حدّثنا محمد بن سليمان قال: حدّثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن حجّاج بن رشدين بن سعد[1] قال: حدّثنا سعيد بن عفير بن كثير[2] قال: حدّثنا القاسم بن عبد الله [بن عمر] العمري، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر:

عن أنس يذكر أنّ رجلاً دخل المسجد يوم الجمعة من باب كان وجاه المنبر، ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قائم يخطب الناس، فاستقبل رسول الله قائماً ثم قال: يا رسول الله هلكت الأموال وقطعت السبل فادع الله [أن] يغيثنا. قال: فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يده يقول: اللهمّ اسقنا، اللهمّ اسقنا. مرّتين.

---

٣٦ ـ وقريباً منه رواه البخاري بسند آخر عن أنس في كتاب بدء الخلق تحت الرقم: (٣٣٥٤) من صحيحه بشرح الكرماني: ج ١٤، ص ١٥٨، ط بيروت.

والحديث رواه مسلم بأسانيد في كتاب الإستسقاء من كتاب الصلاة من صحيحه: ج ٥، ص ١٩١ وما بعدها.

ورواه إسحاق بن عبد الله عن أنس كما في ترجمة محمد بن يونس بن واقد الفريابي من تاريخ دمشق.

ورواه سعيد المقبري عن شريك كما في الحديث التالي.

(١) قال الجزري في ترجمته تحت الرقم: «٥٠٢» من كتاب غاية النهاية: أحمد بن محمد بن الحجّاج بن رشدين بن سعد أبو جعفر المصري الرشديني قرأ على «ج مب» أحمد بن صالح وسمع الحروف من يحيى بن سليمان الجعفي عن أبي بكر بن عيّاش. قرأ عليه «ج» محمد بن أحمد بن شنبوذ و«مب» محمد بن زغبة والقاضي أبو صالح محمد بن عمير الهمذاني. وروى القراءة عنه «ج» أحمد بن بهزاد بن مهران.

(٢) والرجل من رجال البخاري ومسلم والقزويني وأبي داود والنسائي كما في تهذيب التهذيب: ج ٤، ص ٧٤، وفيه: «سعيد بن كثير بن عُفَير...».

وأيضاً له ذكر في ترجمة القاسم بن عبد الله العمري من تهذيب التهذيب: ج ٨، ص ٣٢٠.

قال أنس: والله مارُئي في السماء من سحاب ولا قزعة، وما بيننا وبين سلع[١] من بيت ولا دار، قال: فطلعت في ورائه مثل الترس سحابة، فلمّا توسّطت السماء انتشرت ثمّ أمطرت، قال: فوالله ما رأينا الشمس سبتاً[٢] / ٢١ / ب /.

ثمّ دخل رجل من باب المسجد [من] الجمعة المستقبلة، ورسول الله قائم يخطب الناس، فاستقبله قائماً ثمّ قال: يا رسول الله هلكت الأموال وانقطعت السبل فادع الله أن يمسكها عنّا.

قال: فرفع رسول الله يده ثمّ قال: **اللّهمّ حوالينا لا علينا، اللّهمّ على الآكام والظرب والأودية ومنابت الشجر.** قال: فأقلعت [عنّا] وخرجنا نمشي وطلعت الشمس.

قال شريك [بن عبد الله]: فسألت أنساً أهو الرجل الأوّل [الذي جاء وطلب الغيث من النبي]؟ قال: لا أدري.

٣٧ ـ حدّثنا محمد بن عثمان بن سعيد قال: حدّثنا يحيى بن عبد الله بن بكير

---

(١) القزعة ـ محرّكة كقصبة ـ: القطعة من السحاب والجمع قزع كقصب. وسَلْع ـ كدلو ـ: جبل قرب المدينة الطيّبة.

ومراده من قوله: «وما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار» أنّ الجوّ كان مكشوفاً ولم يكن فيه شئ من السحاب وأسباب المطر ولا موجبات خفاء الأمر بل الجوّ كان نقيّاً قبل دعاء النبي وإنّما تكوّن السحاب بعد ما دعا رسول الله بلا تخلّل زمان.

(٢) وفي أصلي هاهنا هامش وهذا نصّه: «هكذا في كتب الحديث كانوا يسمّون الأسبوع سبتاً كما صار يسمّى في الإسلام جمعةً».

٣٧ـ وقريباً منه رواه ابن عساكر في ترجمة محمد بن يونس بن واقد الضبي، أو محمد بن يوسف الفريابي من تاريخ دمشق: ج ١٦، ص ١٤٩، من المصورة الأردنية وفي ط دار الفكر: ج ٥٦، ص ٣٢٣ وفي مختصر ابن منظور: ج ٢٣، ص ٣٧١، ط ١، قال:

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم، أنبأنا أحمد بن عبد الواحد أنبأنا جدّي محمد بن أحمد، أنبأنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، أنبأنا محمود، أنبأنا الفريابي عن الأوزاعي [قال:] حدّثني إسحاق بن عبد الله: عن أنس بن مالك قال: بينا رسول الله صلّى الله عليه وسلم على المنبر يخطب فقام إليه رجل فقال: يا رسول الله هلك المال وجاع العيال فادع الله. فرفع [رسول الله] يديه وما في السماء قزعة فما وضعهما حتى ثار السحاب أمثال الجبال؛ فلم ينزل عن منبره حتى رأيت المطر ينحدر عن لحيته؟ فمطرنا يومنا والذي بعده والذي يليه إلى الجمعة فبينا رسول الله صلّى الله عليه وسلم على المنبر إذ قام ذلك الرجل أو غيره فقال: يا رسول الله تهدّم البناء وغرق المال فادع الله. فرفع رسول الله صلّى الله عليه يديه فجعل لا يشير بيده إلى ناحية إلّا انفرجت [السحاب عنها] حتى صارت المدينة مثل الحوبة؟

والحديث رواه النسائي في كتاب صلاة الإستسقاء من كتاب الصلاة من سننه: ج ٣، ص ١٥٤ ـ ١٦٧ بطرق وقال في الطريق الثاني منه:

أخبرنا عيسى بن حمّاد قال: حدّثنا الليث عن سعيد ـ وهو المقبري ـ عن شريك...

وقريباً منه رواه ابن أبي شيبة في الحديث: «١١٨٢٠ و١١٧٨٦» من المصنف، ج ١١، ص ٤٨١ و٥٠٠، ط ١.

ورواه أيضاً أبو يعلى باختصار تحت الرقم: «٣٤٩» من مسند أنس بن مالك من مسنده: ج ٥، ص ٤١٦.

وأشار محقّقه حسين سليم في تعليقه إلى مصادر كثيرة من صحاح القوم فليراجعها من أراد التحقيق حول هذه المعجزة النبويّة.

ولحديث استقساء النبي صلّى الله عليه وآله وسلم مصادر كثيرة وأسانيد جمة، ذكر الطبراني كثيراً منها في «باب السنة في الاستسقاء على المنبر» في أواخر الجزء الرابع تحت الرقم: «٩٥٧» وما بعده من كتاب الدعاء: ج ٢، ص ١٢٤٨، وما بعدها.

وأيضاً رواه الطبراني بأسانيد في «باب الدعاء في الاستسقاء» في آخر الجزء العاشر تحت الرقم: «٢١٧٩» وما بعده من كتاب الدعاء: ج ٣، ص ١٧٧٣ ـ ١٧٨٦، وأحببنا أن نذكر هنا الحديث: (٢١٨٠) منه المذكور في ج ٣، ص ١٧٧٥، قال:

حدّثنا علي بن سعيد الرازي، حدّثنا أحمد بن رشد بن خثيم الهلالي، حدّثنا عمي سعيد بن خثيم؟

حدّثنا مسلم الملائي، عن أنس بن مالك قال:

جاء أعرابي إلى النبي صلّى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله لقد أتيناك وما لنا بعير يئطّ ولا صبيّ يصطبح، وأنشد:

أتيناك والعذراء تدمي لبانُها ... وقد شُغِلت أم الصبيّ عن الطفل
وألقى بكفّيه الفتى استكانة ... من الجوع ضعفاً ما يُمِرُّ وما يُحْلِي
ولا شيء مما يأكل الناس عندنا ... سوى الحنظل العامي والعِلْهِز الفشل
وليس لنا إلّا إليك فرارنا ... وأين فرار الناس إلّا إلى الرسل

فقام رسول الله صلّى الله عليه وسلم يجرّ رداءه حتّى صعد المنبر، ثمّ رفع يديه إلى السماء فقال: [اللّهمّ] اسقنا غيثاً مغيثاً مريئاً مريعاً غدقاً طبقاً عاجلاً غير رائث، نافعاً غير ضارٍّ، تملأ به الضرع وتنبت به الزرع، وتحيي به الأرض بعد موتها.

[قال أنس:] فوالله ما ردّ [النبي] يديه إلى نحره حتى ألقت السماء بأرواقها؛ وجاء أهل البطاح يعجّون: يا رسول الله الغرق!!! فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلم: حوالينا ولا علينا. فانجاب السحاب عن السماء حتى أحدق بالمدينة كالإكليل، فضحك رسول الله صلّى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال: لله [درّ] أبي طالب لو كان حيّاً قرّت عيناه، من ينشدنا قوله؟ فقام عليّ بن أبي طالب فقال: يا رسول الله كأنّك أردت [قوله]:

وأبيض يستسقي الغمام بوجهه ... ثمال اليتامى عصمة للأرامل
يلوذ به الهلّاك من آل هاشم ... فهم عنده في نعمة وفواضل
كذبتم وبيت الله يبزى محمد ... ولمّا نقاتل دونه ونناضل
ونسلمه حتى نصرّع حوله ... ونذهل عن أبنائنا والحلائل

فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلم: إن يك شاعر قد أحسن، فقد أحسنت؟

قال محقق الكتاب: وأخرجه الطبراني في الحديث: (٢٨) من الأحاديث الطوال في المعجم الكبير: ج ٢٥، ص ٢٤٤، ط ١، بنفس الإسناد.

وأورده أيضاً ابن الأثير في كتاب منال الطالب؛ ص ١٠٥، ط ١.

أقول: وقريباً منه جدّاً سنداً ومتناً رواه الشيخ المفيد محمد بن محمد في الحديث ٣ من المجلس ٣٦ من أماليه، ورواه عنه الشيخ الطوسي في الحديث: (١٩) من الجزء الثالث من أماليه: ج ١، ص ٧٢.

قال: حدّثنا الليث بن سعد قال: حدّثنا سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر:

عن أنس بن مالك أنّه سمعه يقول: بينما نحن في المسجد يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخطب الناس فقام رجل فقال: يا رسول الله انقطعت السُبُل وهلكت الأموال وأجدبت البلاد فادع الله أن يسقينا.

قال [أنس]: فرفع رسول الله رأسه إلى الله تبارك وتعالى، [و]يداه حذاء وجهه، فقال: **اللّهمّ اسقنا**. قال: فوالله ما نزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن المنبر حتّى اسقينا مطراً، وأمطرت ذلك اليوم حتّى الجمعة الأخرى، قال: فقام رجل ـ لا أدري هو الذي قال لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم استسق لنا [أو غيره] ـ فقال: يا رسول الله انقطعت السبل وهلكت الأموال من كثرة الماء فادع الله أن يمسك عنّا الماء.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **اللّهمّ حوالينا ولا علينا ولكن الجبال ومنابت الشجر.**

ورواه أيضاً البيهقي في دلائل النبوة: ج ٦، ص ١٤١، ط ١، ورواه عنه ابن كثير في البداية والنهاية: ج ٦، ص ٩١، كما رواه عنه أيضاً ابن حجر في كتاب الاستسقاء من فتح الباري: ج ٢، ص ٤٩٥.
ورواه أيضاً ـ ولكن مرسلاً ـ أبو الحسن الماوردي علي بن محمد بن حبيب البصري المتوفى «٤٥٠» في صلاة الاستسقاء من كتابه الأحكام السلطانية: ص ١٠٦، ورواه أيضاً أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني المتوفى عام «٣٦٥» في ترجمة سعيد بن خثيم بن هلال أبي معمر الكوفي من كتاب الكامل: ج ٣، ص ٤٠٨، ط دار الفكر قال:
حدّثنا ابن أبي داود، حدّثنا أحمد بن رشد، حدّثنا أبو معمر أبو هليل الكوفي، حدّثنا أحمد بن أبي الحسين العامري.
وحدثنا أحمد بن نوكرد؟، حدّثنا أحمد بن رشد؟ حدّثنا سعيد بن خثيم، عن مسلم الملائي عن أنس قال: أتى أعرابي إلى النبي صلّى الله عليه وسلم...

قال: فوالله ماهو إلّا أن تكلّم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بذلك [حتّى] تمزّق السحاب حتّى ما نرى منه شيئاً؟!

[الباب العاشر]
باب التمر

٣٨ ـ ٣٩ ـ حدّثنا محمد بن سليمان قال: حدّثنا عليّ بن عبد العزيز قال: حدّثنا أبو نعيم الفضل / ٢٢ / أ / بن دكين قال: حدّثنا حشرج بن نباتة قال: حدّثني أبو نُصَيرة البصري[1] قال: حدّثنا أبو رجاء [العطاردي عمران بن ملحان] قال:

خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتّى دخل حائطاً لبعض الأنصار فإذاً هو يسنو[2] فيه، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **ما تجعل لي إن أرويت حائطك هذا؟** قال: إنّي أجهد أن أرويه فما أطيق ذلك، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **فتجعل لي مئة تمرة أختارها من تمرك؟** قال: نعم، قال: فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الغرب، فما لبث أن أرواه حتّى قال الرجل: غرقت عليّ حائطي، قال: فاختار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من تمره مئة تمرة فأكل هو وأصحابه حتى شبعوا، ثم ردّ عليه مئة تمرة كما أخذها منه.

---

٣٩ ـ ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ١١ / ٤٦٠، ط ١ تحت الرقم ١١٧٥٦ قال: حدثنا جرير... عن جابر قال: توفي أو استشهد عبد الله بن عمرو بن حرام فاستعنت برسول الله (ص) على غرمائه أن يضعوا من دينهم شيئاً فأبوا فقال لي رسول الله (ص): إذهب فصنف تمرك اصنافاً ثم أعلمني. قال: ففعلت فجعلت العجوة على حدة وصنفته أصنافاً ثم أعلمت رسول الله (ص) قال: فجاء فقعد على أعلاه أو في وسطه ثم قال كِلْ للقوم فكلت لهم حتى وفيته وبقي تمري كأنه لم ينقص منه شيءٌ.

ورواه بسند آخر ومتن طويل الدارمي في ح ٤٥ من سننه، ص ٢٢.

ورواه الدارمي بسند آخر ومغايرات كثيرة في الحديث: (٤٥) من سننه، ص ٢٢.

والحديث رواه أيضاً البخاري في باب الكيل على البائع والمعطي من كتاب البيوع.

(١) ذكره ابن حجر في كتاب تهذيب التهذيب: ج ١٢، ص ٢٥٦.

(٢) أي يسقيه، وكتب كاتب أصلي هذا في هامش الأصل هاهنا: «كذا في الأمّ».

قال[١]: [و]حدّثنا جرير، عن مغيرة، عن الشعبي، عن جابر قال: استشهد عبد الله بن عمرو ـ وهو أبو جابر بن عبد الله ـ وكان عليه دين فاستعنت برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على غرمائه أن يضعوا عنّي من دينهم[٢]، فطلب إليهم رسول الله / ٢٢ / ب / صلى الله عليه وآله وسلم، فأبوا أن يضعوا عنّي من دينهم شيئاً، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **اذهب فصنّف تمرك أصنافاً، ثمّ أعلمني.**

[قال جابر:] ففعلت، فجعلت العجوة على حدة، وعذق «زيد» على حدة فصنّفته أصنافاً، ثمّ أعلمت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فجاء فقعد في أعلاه أو في وسطه ثمّ قال: **كِل للقوم.** فكِلت لهم حتّى أوفيتهم، وبقي تمري كأنّه لم ينقص منه شيء.

٤٠ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا إسماعيل بن حمويه[٣] قال: حدّثنا يحيى بن يحيى [النيسابوري] قال: حدّثنا هشيم بن بشير [عن] الحصين [بن عبد الرحمان] عن ذكوان بن [عبد الله أبي] صالح، عن النعمان [بن عمرو] بن مقرن المزني[٤] قال:

---

(١) الظاهر أنّ الضمير في «قال» راجع إلى الفضل بن دكين.

(٢) هذا هو الظاهر وفي أصلي: «فاستعنت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم فأبوا أن يضعوا عنّي من دينهم...».

والحديث رواه أيضاً البخاري في باب الكيل على البائع والمعطي من كتاب البيوع.

٤٠ ـ لفظة (محمد بن سليمان) من نسخة (م) وحدها.

ومن الرواة عن يحيى بن يحيى النيسابوري إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران النيسابوري فلعل اسماعيل بن حمويه هو.

(٣) لم أجد له ولبقيّة رجال السند ترجمة فيما عندي من كتب الرجال.

(٤) هذا هو الصواب الموافق لما في ترجمة النعمان بن عمرو بن مقرن المزني، وفي أصلي: «مقرب المزني».

قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ثلاثمئة رجل من مزينة، فلمّا أردنا أن ننصرف قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **يا عمر زوّد القوم**. فقال عمر: ما عندي إلّا شيء ما أظنّه ينفع القوم / ٢٣ / أ / موقعاً. قال: **انطلق فزوّدهم**. فانطلق بهم عمر فأدخلهم منزله ثمّ أصعدهم إلى عليّة له، فلمّا دخلنا إذاً فيها من التمر مثل الجمل الأورق فأخذ القوم منه حاجتهم. فقال النعمان: فكنت في آخر من خرج فالتفتّ فإذاً فيها من التمر مثل الذي كان.

[الباب الحادي عشر]
باب ذكر بركة الطعام

٤١ ـ حدّثنا محمد بن سليمان قال: حدّثنا عبد الله بن محمد قال: حدّثنا إسماعيل

---

٤١ ـ ورواه أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمان الدارمي باختصار في الحديث: «٤٣» من سننه: ص ٢١، قال: أخبرنا زكريا بن عدي حدّثنا عبيد الله ـ هو ابن عمرو ـ عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمان بن أبي ليلى:

عن أنس بن مالك قال: أمر أبو طلحة أم سليم أن تجعل لرسول الله صلّى الله عليه وسلم طعاماً يأكل منه ثم بعثني أبو طلحة إلى رسول الله...

وقريباً منه رواه أيضاً البخاري في كتاب بدء الخلق تحت الرقم: «٣٣٥٠» من صحيحه بشرح الكرماني: ج ١٤، ص ١٥٤، قال:

حدّثنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة أنّه سمع أنس بن مالك...

ورواه باختصار ابن أبي شيبة في المصنف ١١ / ٤٦٥ ومسلم في صحيحه عن ابن أبي شيبة ٢ / ١٧٩.

والحديث رواه أيضاً الترمذي تحت الرقم: «٣٧٠٩» في باب مناقب النبيّ من كتاب المناقب من سننه: ج ٥، ص ٢٥٥، قال:

حدّثنا إسحاق بن موسى الأنصاري أخبرنا معن قال: عرضت على مالك بن أنس عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة أنّه سمع أنس بن مالك يقول...

ورواه أيضاً الربيع بن حبيب في الحديث: «٣٥٣» في «باب الفضل فيما يتصدّق به، والبركة في الطعام» من كتابه: الجامع الصحيح ص ١٤٢ قال: [أخبرني] أبو عبيدة، عن جابر بن زيد، عن أنس بن مالك قال: كان أبو طلحة أكثر الأنصار مالاً بالمدينة من نخل، وكان أحبّ أمواله إليه بيرحاء، وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله صلّى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من مائها وهو طيب، قال أنس: فلما نزلت هذه الآية ﴿لن تنالوا البرّ حتّى تنفقوا ممّا تحبون﴾ [آل عمران: ٩٢] قال أبو طلحة: إنّ أحبّ أموالي إليّ بيرحاء وإنّها لصدقة لله أرجو برها وذخرها عند الله، فضعها يا رسول الله صلّى الله عليه وسلم حيث شئت. فقال له رسول الله صلّى الله عليه وسلم: «بخ

بخ، ذلك مال رائح يروح بصاحبه إلى الجنة، وقد سمعت ما قلت، وأنا أرى أن تجعلها في الأقربين».
قال أبو طلحة: أفعل يا رسول الله. فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمّه.
قال محققه: رواه أحمد بن حنبل في مسنده: ج ٤ / ٢٣٧ وفي ج ٥ / ٢٤٥. ورواه البخاري في كتاب الأشربة: ١٣، وكتاب الزكاة ٤٤ و[و]كالة ١٥ ووصايا ١٨ و٢٦. ورواه مسلم في كتاب الزكاة ٤٢ ورواه أبو داود في كتاب الطهارة ٦٤. ورواه الترمذي في كتاب الزهد ٣٩ ورواه الدارمي في كتاب الوضوء ص ١١٥، ورواه مالك في الموطأ في كتاب الصدقة ٢ [وله] كلام [في] ٢٤.
وللحديث طرق وشواهد كثيرة.
ورواه خالد بن مخلد عن محمد بن موسى: صحيح مسلم كتاب الأشربة، ح ١٤٣ ب هـ ص ١٦١٤.
ورواه إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس: صحيح البخاري، ح ٣٥٧٨، ج ٤، ص ٢٣٤، باب علامات النبوة في الاسلام، سنن الترمذي ٥ / ٢٥٥: ٣٧٠٩، دلائل النبوّة للبيهقي ٦ / ٨٦، صحيح مسلم ٣ / ١٦١٢، ح ٢٠٤٠، دلائل النبوّة لأبي نعيم، ح ٣٢٢، الموطأ ٢ / ٩٢٧، ح ١٩ من كتاب صفة النبي.
ورواه الجعد أبو عثمان عن أنس: دلائل النبوة ـ للبيهقي ـ ٦ / ٩١ إشارة، مسند أبي عوانة ٥ / ٣٨٤.
ورواه حميد الطويل عن أنس: سنن ابن ماجة (٣٣٤٢).
ورواه ربيعة الرأي عن أنس: دلائل النبوة للفريابي (٨)، والمعجم الكبير ٢٥ / ١١٤.
ورواه بكر بن عبد الله وثابت عن أنس: دلائل النبوة للفريابي (١١)، ومسند أبي يعلى (١٤٥١)، وصحيح ابن حبان (٥٢٨٥)، والمعجم الكبير ٢٥ / ١١١.
ورواه سعد بن سعيد عن أنس: المصنف لابن أبي شيبة ٦ / ٣١٧: ٣١٦٩٨، صحيح مسلم ٣ / ١٦١٢ و١٦١٣، دلائل البيهقي ٦ / ٩٠، المعجم الأوسط للطبراني ٧ / ٢٥٠: ٦٤٨١.
ورواه سنان أبو ربيعة عن أنس: دلائل البيهقي ٦ / ٩١ إشارة.
ورواه عبد الرحمان بن أبي ليلى عن أنس: تيسير المطالب، ح ١٧، سنن الدارمي ١ / ٢١: ٤٣، صحيح مسلم ٣ / ١٦١٣.
ورواه عمرو بن عبد الله بن أبي طلحة: صحيح مسلم ٣ / ١٦١٤.
ورواه محمد بن سيرين عن أنس: دلائل النبوة للبيهقي إشارة، قصص الأنبياء للراوندي، ص

بن أبي أويس قال: حدّثنا محمد بن موسى بن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك أنّه قال:

قال أبو طلحة [لامرأته]: يا أمّ سليم اصنعي شيئاً لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فطحنت / ٢٣ / ب / له شيئاً من شعير، فصنعته. [قال أنس:] ثمّ دعاني أبو طلحة فقال: اذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقل: إنّ أبي يدعوك وأسرّه.

قال أنس: فأتيته ورسول الله جالس في المسجد فلمّا رآني قال: يا أنس. قلت: لبّيك يا رسول الله فقال: دعاني أبوك؟ فقلت: نعم، قال: قوموا، قال: ثمّ لمّا يمرّ[1] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على مجلس إلّا قال [لهم]: قوموا.

قال [أنس]: وخرجت سريعاً حتّى جئت أبا طلحة، قال: فقلت له: هذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد جاءك بالناس. فقال أبو طلحة: أو لم آمرك أن تخفيه القول؟ قلت: إنّما سألني هل دعاني أبوك؟ فقلت: نعم لم أكذبه.

قال: فتلّق أبو طلحة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على باب الدار فقال:

٣١٤، ح ٣٩١، مسند أحمد ١٩ / ٤٧٣: ١٢٤٩١، المعجم الكبير للطبراني ٢٥ / ١١٥: ٢٨٦.
ورواه النضر بن أنس عن أنس: صحيح مسلم ٣ / ١٦١٤، دلائل البيهقي ٦ / ٩١.
ورواه يحيى بن عمارة عن أنس: صحيح مسلم ٣ / ١٦١٣.
ورواه يزيد بن أبي منصور عن أنس: مسند أبي عوانة ٥ / ٣٨٩.
ورواه يعقوب بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس: صحيح مسلم ٣ / ١٦١٤.
ورواه أبو طلحة أيضاً وعنه ابنه عبد الله: مسند أبي يعلى ٣ / ١٧: ١٤٢٦، المعجم الأوسط للطبراني ٣ / ٣٦٩: ٢٧٨٦.

(١) وفي نسخة السيّد المؤيّدي: «ثمّ لم يمرّ».
والحديث رواه أبو يعلى تحت الرقم: «١٣» من مسند أبي طلحة الأنصاري من مسنده: ج ٣، ص ١٧، ورواه محققه في هامشه عن مصادر كثيرة منها فتح الباري: ج ٦، ص ٥٨٨.

يا رسول الله إنّما هو شيئ أردنا / ٢٤ / أ / أن نتحفك به [خاصّةً]، فقال: ادخل. فدخل هو ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: وأمّ سليم معها عكّة تعصرها قد يبست أو كادت [أن] تيبس، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا أمّ سليم ناولينيها عسى أن أكون لها أحسن عصراً منك، فأخذها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيده فقال: **بالسمن هكذا**، قال: ثمّ وضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يده على رأس الثريد فقال: **يا أبا طلحة أدخل عشرة**. فأدخل عشرة ثمّ عشرة فأكلوا حتّى ثملوا وأفضلوا وأهدوا لجيرانهم.

٤٢ـ حدّثنا جعفر بن محمد [بن الحسن] الفريابي[1] قال: حدّثنا أبو سلمة يحيى بن خلف قال: حدّثنا عبد الأعلى، عن سعيد الجريري، عن أبي الورد، عن أبي محمد الحضرمي:

عن أبي أيّوب الأنصاري قال: صنعت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولأبي بكر طعاماً قدر ما يكفيهما فأتيتهما به، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **اذهب فادع لي ثلاثين من أشراف الأنصار**، قال: فشقّ ذلك عليّ [لأنّه] ما [كان] عندي شيئ أزيده، قال: فكأنّي تثاقلت فقال: **اذهب فادع لي ثلاثين من أشراف الأنصار**، فدعوتهم فجاءوا [ف]قال [لهم]: **اطعموا**، فأكلوا حتّى صدروا، ثمّ شهدوا أنّه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم بايعوه قبل أن يخرجوا.

ثم قال [لي]: **اذهب فادع لي ستّين من الأنصار، فلأنا بالستّين أجود منّي بالثلاثين**. قال: فدعوتهم فأكلوا حتّى صدروا، ثمّ شهدوا أنّه رسول الله صلى الله

---

(١) المولود سنة: «٢٠٧» والمتوفّى سنة: «٣٠١» المترجم تحت الرقم: «٣٦٦٥» من تاريخ بغداد: ج ٧، ص ١٩٩، وذكره أيضاً ابن الأثير في عنوان: «الفريابي» من كتاب اللباب: ج ٢، ص ٤٢٧، قال: وأبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض الفريابي أحد الأئمة رحل إلى الشرق والغرب [في طلب الحديث و]ولي قضاء الدينور مدّةً وسكن بغداد وحدّث فأكثر وكتب عنه الناس.

عليه وآله وسلم وبايعوه قبل أن يخرجوا.

[ثمّ] قال: اذهب فادع لي تسعين من الأنصار، قال: فلأنا أجود بالتسعين والستّين منّي بالثلاثين. قال: فدعوتهم فأكلوا حتّى صدروا، ثمّ شهدوا أنّه رسول الله وبايعوه قبل أن يخرجوا.

قال: فأكل من طعامي ذلك مئة وثمانون رجلاً / ٢٤ /ب /كلّهم من الأنصار.

٤٣ ـ حدّثنا جعفر قال: حدّثنا صفوان بن صالح قال: حدّثنا أبو مسلم قال: حدّثنا صفوان بن عمرو، عن شريح بن عبيد الحضرمي:

عن فضالة بن عبيد الأنصاري قال: غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غزوة تبوك، فجهد الظهر جهداً شديداً[1]، فشكوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ما بظهرهم من الجهد، فتخيّر بهم مضيقاً سار الناس فيه، ورسول الله صلى الله عليه وآله يقول [لهم]: مرّوا بسم الله، فمرّوا، فجعل ينفح بظهرهم ويقول: اللهمّ احمل عليها في سبيلك فإنّك تحمل على القويّ والضعيف والرطب واليابس في البرّ والبحر.

[قال:] فما بلغنا المدينة حتى جعلت تنازعنا أزمّتها.

قال فضالة: فقلت: هذه دعوة رسول الله على القويّ والضعيف فما بال الرطب واليابس؟ فلمّا قدمنا الشام وغزونا غزوة «قبرص» في البحر ورأيت السفن وما يحمل فيها عرفت دعوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

---

(١) الظهر ـ بالفتح فسكون ـ: الرِكاب التي تحمل الأثقال والأمتعة.

٤٤ـ حدّثنا خلف بن عمرو العكبري[١] قال: حدّثنا أبو موسى محمد بن المثنّى قال: حدّثنا سالم بن نوح، عن الجريري، عن أبي السليل:

عن صهيب قال: صنعت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طعاماً، فأتيته وهو في نفر من أصحابه جالساً، فقمت حياله فلمّا نظر إليّ أومأت إليه فقال: وهؤلاء؟ فقلت: لا. فسكت، فقمت مكاني فلمّا نظر إليّ أومأت إليه فقال: وهؤلاء؟ ـ مرّتين أو ثلاثاً ـ قلت: نعم، وإنّما كان شيئاً يسيراً صنعته له فجاء وجاؤا معه فأكلوا ـ وأحسبه قال: ـ وفضل منه شيءٌ.

٤٥ـ حدّثنا المكّي بن محمد بن ماهان[٢] قال: حدّثنا بندار / ٢٥ / أ / محمد بن بشّار[٣] قال: حدّثنا يزيد بن هارون، عن سليمان التيمي، عن أبي العلاء:

عن سمرة بن جندب قال: كنّا مع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم نتناول قصعةً منذ غدوة حتّى الليل يقوم عشرة ويقعد عشرة فقلنا: فما كانت تمدّ! قال: فمن أيّ شيءٍ تعجب؟ ما كانت تمدّ إلّا من هاهنا، وأشار إلى السماء.

٤٦ـ حدّثنا محمد بن عليّ قال: حدّثنا سعيد بن منصور قال: حدّثنا محمد بن عيسى العبدي، عن ثابت البناني قال:

---

(١) ذكره الخطيب وذكر توثيقه ـ بلا معارض ـ عن غير واحد من حفّاظ أهل السنّة تحت الرقم: «٤٤٢٣» من تاريخ بغداد: ج ٨، ص ٣٣٢، وقال:
سنة ستّ وتسعين [ومئتين] مات فيها خلف بن عمرو العكبري بعكبرىٰ.

(٢) كان حيّاً سنة «٢٨٤» على ما في ترجمته تحت الرقم: «٧١٠٠» من تاريخ بغداد: ج ١٣، ص ١١٨، وقد تقدّمت ترجمته في تعليق الحديث: «٣٤» في الورق ٢٠ / ب /.

(٣) وهو من رجال الصحاح الستّة مترجم في كتاب تهذيب التهذيب: ج ٩، ص ٧٠.
وأيضاً عقد له الخطيب ترجمةً مطوّلة تحت الرقم: «٤٩٧» من تاريخ بغداد.

قلت لأنس بن مالك: يا أبا حمزة كم خدمت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال: خدمته عشر سنين، فلم يعيّر عليّ شيئاً قطّ أسأت أم أحسنت.

قلت: يا أبا حمزة ما أعجب ما رأيت من النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في هذه العشر السنين؟ قال: يا ثابت إنّه لمّا تزوّج نبيّ الله زينب بنت جحش ـ وكانت تحت زيد بن حارثة مولاه ـ فقالت لي أمّ سليم: يا أنس إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أصبح اليوم عروساً وما أصبح اليوم عنده غذاء فهلمّ تلك العكّة، [قال: فجئتها بها] فجعلت له حيساً من عجوة في تور من فخّار بقدر ما يكفيه وصاحبته، فذهبت [به] إليه، وهذا من قبل أن ينزل الحجاب، فلمّا أن دخلت عليه قال: ضعه، فوضعته بينه وبين الجدار، فقال لي: **اذهب فادع عليّاً وأبا بكر وعمر وعثمان**، فسمّى لي رهطاً من أصحابه فجعلت أتعجّب من كثرة ما يأمرني أن أدعو[ه] ومن قلّة الطعام، [و]إنّما هو طعام نفس وأكره أن أعصيه، فقال: **يا أنس اذهب انظر من رأيت في المسجد فادعه**. [قال أنس:] فجعلت آتي الرجل وهو يصلّي أو هو راقد فأقول / ٢٥ / ب / له: أجب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فإنّه أصبح اليوم عروساً [قال: فانثالوا إليه فدخلوا عليه] حتّى امتلأ البيت فقال: **هل في المسجد أحد؟** فقلت: لا، قال: **فمن رأيت في الطريق فادعه**، [قال: فخرجت فكلّ من رأيته في الطريق قلت: أجب النبيّ فجاؤا إليه] حتّى امتلأ البيت والحجرة فقال لي: **هل ترى من أحد؟** قلت: لا يا نبيّ الله، قال: **هلمّ ذلك التور**، قال: [فجئته به] فغمزه بثلاث أصابع ثمّ قال: **كلوا بسم الله**، فرأيت التمر يربو، والسمن كأنّها عيون تنبع، حتّى أكلوا [منه جميعاً] أهل البيت وأهل الحجرة، وبقي في التور نحو ما جئت به، فوضعته عند زينب ابنة جحش، وجئت إلى أمّي أتعجّب ممّا رأيت، فقالت: يا بنيّ فلو أراد أن يأكل أهل المدينة جميعاً لأكلوا منه.

[قال ثابت البناني:] فقلت: يا أبا حمزة كم تراهم كانوا الذين أكلوا من ذلك التور؟ قال: فما أحسب [كانوا] أحداً وسبعين رجلاً، وأنا أشكّ في اثنين وسبعين.

٤٧ ـ قال: حدّثنا موسى بن هارون قال: حدّثنا أبو بكر ابن أبي شيبة قال:

---

٤٧ ـ وللحديث أسانيد ومصادر وصور مطوّلة يجدها الباحث تحت الرقم: «١٣٣» وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٩٧، وما حولها، ط ٢.

وأيضاً يأتي هاهنا بأسانيد تحت الرقم: «٢٩٦» وما بعده في أواسط الجزء الثالث من هذا الكتاب الورق / ٧٨ / أ / وما بعده وفي الطبعة الأولى ص ٣٧١.

وروى ابن عساكر في ترجمة عمر بن الدِّرفَس من تاريخ دمشق: ج ١٣، ص ٢٠٤ وفي ط دار الفكر: ج ٤٥، ص ١٠، وفي مختصره: ج ١٩، ص ٦ قال:

أخبرنا أبو الحسن عليّ بن المسلم الفرضي وعلي بن يزيد السلميان، قالا: أنبأنا أبو الفتح الزاهد ـ زاد الفرضي: وأبو محمد عبد الله بن عبد الرزاق، قالا: ـ أنبأنا محمد بن عوف بن أحمد، أنبأنا الحسن بن منير بن محمد، أنبأنا محمد بن خريم، أنبأنا هشام بن عمار، أنبأنا أبو حفص عمر بن الدِّرَفْس ـ و[كان] يخضب بحمدة؟ ـ حدّثني عبد الرحمان بن أبي قُسَيمة، عن واثلة بن الأسقع الليثي أنّه حدّثه قال:

كنت في محرس يقال له «الصفة» وهم عشرون رجلاً فأصابنا جوع وكنت أحدث أصحابي سنّاً فبعثوني إلى النبيّ صلّى الله عليه وسلم أشكو جوعهم فالتفت في بيته فقال: هل من شيء؟ فقالوا: نعم هاهنا كسرة أو كسر وشيء من لبن. قال: فأتي به ففتّ الكسر فتّاً دقيقاً ثمّ صبّ عليه اللبن ثمّ جَبَلَه بيده حتى جبله كالثريد ثم قال: يا واثلة ادع لي عشرة من أصحابك وخلف عشرة. ففعلت فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلم برأس الثريد؟ فقال: كلو بسم الله من حواليها واعفوا رأسها فإنّ البركة تأتيها من فوقها؛ وإنّها تمدّ؟ قال [واثلة]: فرأيتهم يأكلون ويتخلّلون أصابعه حتى تملوا شبعاً؟ فلمّا انتهوا قال لهم: انصرفوا إلى مكانكم وابعثوا أصحابكم. فانصرفوا وقت متعجّباً لما رأيت، فأقبل على العشرة فأمرهم بمثل الذي أمر به أصحابهم وقال لهم مثل الذي قال لهم فأكلوا منها حتّى تملّؤا شبعاً وحتى انتهوا وإنّ فيها لفضلاً.

[ثمّ قال ابن عساكر:] وقد أخرجته عالياً في ترجمة عبد الرحمان بن أبي قُسَيمة.

أقول: أخرجه بمغايرات لفظية في ترجمة ابن أبي قسيمة في ج ١٠، ص ١٥٧، من النسخة الأردنية ـ وفي مختصره: ج ١٥، ص ١٦، ط ١، وفي ط دار الفكر: ج ٣٥، ص ٣٤٦، قال:

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، وأبو محمد عبد الكريم بن حمزة؛ قالا: أنبأنا عبد الدائم بن القاسم، أنبأنا عبد الوهاب بن الحسين، أنبأنا محمد بن خريم، أنبأنا هشام بن عمّار، أنبأنا عمر بن الدِّرَفْس الدمشقي، حدّثني عبد الرحمان بن أبي قسيمة، عن واثلة بن الأسقع الليثي أنّه حدّثه

لله

حدّثنا شريك، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عبّاد بن عبد الله[1]:

عن عليّ [قال: لمّا نزل قوله تعالى]: ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾ [٢١٤ / الشعراء: ٢٦] دعاهم [النبيّ] على فخذ شاة وقعب من لبن، وإنّ فيهم لثلاثين

قال...

وروى الطبراني في الحديث: «٤٢٢٧» من المعجم الأوسط: ج ٥، ص ١٢٥، ط ١، قال:

حدّثنا العباس بن الفضل الأسفاطي قال: حدّثنا إسماعيل بن أبي إدريس، قال: حدّثني أخي عن سليمان بن بلال، عن عبيد الله بن عمر، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال:

خرج النبي صلّى الله عليه وسلم إلى قُباء فأتي من بعض بيوتهم بقدح صغير، فأدخل النبي صّلى الله عليه وسلم يده فلم يسعها القدح فأدخل أصابعه الأربعة ولم يستطع أن يدخل إبهامه ثم قال للقوم: هلمّ إلى الشراب. قال أنس: بصر عيني نبع الماء من بين أصابعه، ولم يرد للقدح حتى رووا منه جميعاً.

وقريباً منه بسند آخر رواه في الحديث: «٤٩٨٤» من الكتاب: ج ٥، ص ٥١٧.

وأيضاً روى الطبراني في الحديث: «٦٤٨١» من المعجم الأوسط: ج ٧، ص ٢٥٠، ط ١، قال: حدّثنا محمد بن عيسى بن شيبة قال: حدّثنا سعيد بن يحيى قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا سعد بن سعيد، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: بعثني أبو طلحة إلى رسول الله صلّى الله عليه وسلم بحريرة صنعها له يختصّه لها، فقال: اذهب فادع لي رسول الله صلّى الله عليه وسلم. قال: فانطلقت إليه، فلما نظر إليّ رسول الله صلّى الله عليه وسلم وهو في أصحابه أبدّ بصره حتى نظر إلى القوم جميعاً فخجلت، فقال: أرسل إلينا أبو طلحة؟ فقلت: نعم. فقال: رسول الله صلّى الله عليه وسلم: قوموا. قال: فقام الناس معه فانطلقت أسعى إلى أبي طلحة فأخبرته الخبر فقام إلى رسول الله صلّى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله إنما جُعلت شيئاً لك لا يسعهم. فقال: سيسعهم إن شاء الله. فدخل رسول الله صلّى الله عليه وسلم فدعا بالبركة ثم قال: ائذن لعشرة. قال: فدخلوا فأكلوا حتى اكتفوا ثم خرجوا، فقال: ائذن لعشرة آخرين، فدخل عشرة فأكلوا حتى اكتفوا جميعاً ثم أخذ ما بقي فجمعه ثمّ دعا فيه بالبركة فعاد كما كان فقال: دونكم هذا.

ثم قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن سعد بن سعيد إلّا يحيى بن سعيد الأموي.

(١) هذا هو الصواب وفي أصلي هاهنا: «عن عباد بن عبد الله أو عبد الله بن عبّاد». وفي نسخة السيّد المؤيّدي أيّده الله: «عن عباد بن عبد الله وعبد الله بن عباد».

[رجلاً]، كلّ رجل منهم يأكل الجذعة [ويشرب القعب]، فأكلوا وشربوا [حتّى شبعوا ورووا] ثمّ أنذرهم[1].

---

(١) وللحديث زيادات قيّمة بأسانيد وثيقة ومصادر كثيرة ويأتي بأسانيد عن المصنّف في الحديث: «٢٩٤ ـ ٢٩٨» في الباب: «٣٢» في الجزء الثالث من هذا الكتاب: ص ٣٧٠ ـ ٣٧٩.

ورواه أيضاً الطبري في تفسير الآية: «٢١٤» من سورة الشعراء من تفسيره: ج ١٩، ص ٧٤. كما رواه أيضاً في سيرة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم من تاريخه: ج ٢، ص ٣٢.

ورواه أيضاً في الحديث: «١٢٧» من مسند عليّ عليه السلام من تهذيب الآثار: ج ٤، ص ٦٢.

ورواه أيضاً أبو جعفر الإسكافي ـ المتوفى عام: «٢٤٠» ـ في ردّه على الجاحظ كما في شرح ابن أبي الحديد على المختار: «٢٢٨» من نهج البلاغة: ج ١٣، ص ٢٤٤.

ورواه أيضاً الحافظ ابن مردويه كما في الحديث: «٣٨٠» من باب فضائل عليّ عليه السلام من كنز العمال: ج ٦، ص ٤٠١ وفي ط ٢: ج ١٥، ص ١٣٠.

ورواه أيضاً الحافظ الحسكاني في تفسير الآية: «٢٩» من سورة «طه» وتفسير الآية: «٢١٤» من سورة الشعراء في شواهد التنزيل: ج ١، ص ٤٨٥ و٥٤٢، ط ٢.

ورواه أيضاً الثعلبي في تفسير الآية: «٢١٤» من سورة الشعراء من تفسير الكشف والبيان: ج ٢ / الورق ٩٢ / ب /.

وأيضاً رواه الحافظ الأمين ابن عساكر بأسانيد في الحديث: «١٣٧» وما حوله من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٩٩ ـ ١٠٣، ط ٢.

وللحديث أسانيد ومصادر وشواهد أخر يجد الطالب بعضها فيما علّقناه على مناقب محمد بن سليمان وشواهد التنزيل، وترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق.

[الباب الثاني عشر]
باب ذكر الجذع والمنبر

٤٨ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا جعفر بن محمد الفريابي قال: حدّثنا أبو

٤٨ـ وللحديث مصادر وأسانيد وقد رواه الألباني عن مصادر، وصحّحه في الحديث: «٢١٧٤» من السلسلة الصحيحة: ج ٥، ص ٢٠٦.

ورواه الترمذي في باب مناقب رسول الله من كتاب المناقب تحت الرقم: «٣٧٠٦» من سننه: ج ٥، ص ٢٥٤، قال:

حدّثنا محمود بن غَيلان، أخبرنا عمر بن يونس عن عِكْرِمة بن عمّار، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة:

عن أنس بن مالك أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلم خطب إلى لزق جذع واتّخذوا [بعد] له منبراً فخطب عليه فحنّ الجذع حنين الناقة فنزل النبيّ صلّى الله عليه وسلم فمسّه فسكت.

[قال الترمذي:] و[ورد] في الباب عن أُبَيّ وجابر وابن عمر وسهل بن سعد وابن عبّاس وأمّ سلمة.

[و]حديث أنس هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

ورواه أيضاً علي بن الجعد المولود «١٣٤» المتوفى «٢٣٠» في الحديث ٣٣٤١ من مسنده: ج ٢، ص ١١٣١، قال:

حدّثنا شيبان، أنبأنا مبارك، أنبأنا الحسن، عن أنس قال: كان النبي صلّى الله عليه يخطب...

وأخرجه الدارمي في سننه بأسانيد تحت عنوان «باب ما أكرم النبي صلى الله عليه وسلم بحنين المنبر» عن ابن عمر وبريدة وجابر وأبيّ وأبي سعيد والحسن وأنس وسهل بن سعد وفي أحد الأسانيد قال: أخبرنا الحجاج بن منهال حدّثنا حمّاد عن ثابت. مثله. ص ١٥ ـ ١٩.

وقريباً منه ورد أيضاً عن الصحابي الكبير جابر بن عبد الله الأنصاري كما أشار إليه الترمذي.

وقد رواه أيضاً بسنده عنه النسائي في عنوان: «مقام الإمام في الخطبة» من كتاب الجمعة من سننه: ج ٣، ص ١٠٢، ط دار الفكر قال:

أخبرنا عمرو بن سوّاد بن الأسود قال: أنبأنا ابن وهب قال: أنبأنا ابن جُرَيج أنّ أبا الزبير أخبره أنّه سمع جابر بن عبد الله يقول:

كان رسول الله صلّى الله عليه وسلم إذا خطب يستند إلى جذع نخلة من سواري المسجد فلمّا صنع

↵

مسعود أحمد بن الفرات قال: حدّثنا حجّاج بن المنهال قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن ثابت البناني:

عن أنس بن مالك أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يخطب على جذع قبل أن يتّخذ المنبر، فلمّا اتّخذ المنبر / ٢٦ / أ / وتحوّل إليه حنّ الجذع، [فأتاه] فاحتضنه فسكن، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: **لو لم أحتضنه [ل]حنّ إلى يوم القيامة.**

٤٩ـ قال: حدّثنا موسى بن هارون قال: حدّثنا شيبان بن أبي شيبة الأبلي قال:

[له] المنبر واستوى عليه اضطربت تلك السارية كحنين الناقة حتّى سمعها أهل المسجد حتّى نزل إليها رسول الله صلّى الله عليه وسلم فاعتنقها فسكتت.

ورواه أيضاً بسنده عن جابر البخاري في باب النجار من كتاب البيوع وفي باب «علامات النبوّة في الإسلام» من كتاب بدء الخلق من صحيحه.

ورواه عنه وعن النسائي السيّد الفيروزآبادي في كتاب فضائل الخمسة: ج ١، ص ٨٦، ط ١.

وأيضاً رواه ابن عبد البرّ بسندين عن جابر بن عبد الله، وأنس بن مالك في «باب فضل السنة...» في أواخر كتاب جامع بيان العلم وفضله: ج ٢، ص ٢٤١ ط مطبعة العاصمة بالقاهرة.

ورواه الدارمي عن الحجاج: سنن الدارمي ١ / ١٩ و٣٦٧.

ورواه آدم بن أبي أياس عن حماد كما في الحديث «٥٠» الآتي.

ورواه بهز بن أسد عن حماد: سنن ابن ماجة ١ / ٤٥٤: ١٤١٥.

ورواه عبد الرحمن بن مهدي عن حماد: مسند أبي يعلى ٦ / ١١٤: ٣٣٨٤.

ورواه إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس: سنن الترمذي ٥ / ٥٩٤: ٣٦٢٧، سنن الدارمي ١ / ١٩.

ورواه الحسن البصري عن أنس: كما في الحديث التالي.

وللحديث مصادر وأسانيد كثيرة.

٤٩ ـ ورواه أبو يعلى الموصلي عن شيبان: المسند لأبي يعلى ٥ / ١٤٢: ٢٧٥٦، ومسند ابن الجعد ٢ /

حدّثنا مبارك بن فضالة قال: حدّثنا الحسن:

عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخطب يوم الجمعة إلى جنب خشبة يسند ظهره إليها، فلمّا كثر الناس قال: ابنوا لي منبراً، فبنوا له منبراً [له عتَبَتان، فلمّا قام على المنبر يخطب حنّت الخشبة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم][١]، فقال أنس: وأنا في المسجد فسمعت الخشبة حنّت حنّة الواله، فما زال يحنّ حتّى نزل عنها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاحتضنها فسكتت.

٥٠ ـ [حدّثنا] جعفر بن محمد الفريابي قال: حدّثنا ميمون بن الأصبغ النصيبي

١١٣١: ٣٣٤١.

ورواه هاشم بن قاسم عن المبارك بن فضالة: مسند أحمد ٣ / ٢٢٦.

ورواه حبان بن هلال عن المبارك: جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر في أواخر الجزء الثاني، باب فضل السنة، ص ١٩٧.

(١) ما بين المعقوفين من مسند أبي يعلى ومسند ابن الجعد، وكان في أصلي بياض.

٥٠ ـ والحديث رواه أبو يعلى في أوّل مسند أنس بن مالك من مسنده: ج ٥، ص ١٤٢، ط ١، وكذلك في الحديث: «٦٢٩» من مسند أنس في ج ٦، ص ١١٤.

وقد أشار محققه في تعليقه إلى مصادر كثيرة للحديث.

ورواه ابن حبان عن أبي يعلى كما في «باب الخطبة على المنبر» في الحديث: (٥٧٤) من كتاب موارد الظمآن ص ١٥١.

ورواه أيضاً محمد بن عبد الواحد المقدسي بأسانيد عن أبي يعلى والدارمي وعبد بن حميد، وابن ماجة وإسحاق بن راهويه وغيرهم بأسانيد، في مسند أنس برقم: «١٦٤٣ ـ ١٦٤٥» من الأحاديث المختارة: ج ٥، ص ٣٧ ـ ٣٩، ط ١.

ورواه الدارمي في الحديث ٣٨ من سننه ص ١٩، قال: أخبرنا الحجاج بن منهال، حدّثنا حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار عن ابن عباس أن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يخطب إلى جذع قبل أن يتخذ المنبر فلما اتخذ المنبر وتحوّل إليه حنّ الجذع فاحتضنه فسكن وقال: لو لم أحتضنه

لحنّ إلى يوم القيامة.

وذكره المزّي باختصار في مقدمة كتاب تهذيب الكمال: ج ١، ص ٢٣٥، قال:

وكان [صلى الله عليه وآله وسلم] يخطب إلى جذع فلمّا اتّخذ المنبر وقام عليه حنّ الجذع حنين الناقة حتّى جاء إليه فالتزمه فكان يئنّ كما يئنّ الصبي الذي يسكّت ثمّ سكن.

ورواه أيضاً مالك في باب جامع الوضوء من الموطأ: ج ١، ص ٣٢.

ورواه أيضاً البخاري في باب «التماس الوضوء إذا حانت الصلاة» في كتاب الوضوء من صحيحه: ج ١، ص ٢٣٦ وفي الأنبياء في باب علامات النبوّة في الإسلام.

وأخرجه أيضاً مسلم في باب معجزات النبي في الفضائل تحت الرقم: «٢٢٧٩» من صحيحه.

وأيضاً أخرجه البخاري من حديث جابر في الأنبياء في «باب علامات النبوة في الإسلام» وفي باب غزوة الحديبية وفي تفسير سورة الفتح من كتاب التفسير باب: ﴿إذ يبايعونك تحت الشجرة﴾ وفي الأشربة باب «شرب البركة والماء المبارك».

وأيضاً أخرجه مسلم في باب استحباب مبايعة الإمام من كتاب الإمارة.

وأيضاً أخرجه البخاري من حديث عبد الله بن مسعود من صحيحه: ج ٦، ص ٤٣٢ و٤٣٣.

وأخرجه أيضاً الترمذي في مناقب النبي من كتاب المناقب تحت الرقم: «٣٦٣٧».

وذكره الهيثمي من حديث أبي ذرّ في كتاب مجمع الزوائد: ج ٨، ص ٢٩٨ ـ ٢٩٩.

وروى البخاري في باب علامات النبوّة في الإسلام في المجلد ٦ من صحيحه: ص ٤٣٢ ـ ٤٣٣ من طريق محمد بن المثنّى عن أبي أحمد الزبيري عن إسرائيل، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود بلفظ: «ولقد كنّا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل» قال ابن حجر: أي في عهد رسول الله غالباً قال: ووقع ذلك صريحاً عند الإسماعيلي أخرجه عن الحسن بن سفيان بن بندار عن أبي أحمد الزبيري في هذا الحديث: «كنّا نأكل مع النبيّ الطعام ونحن نسمع تسبيح الطعام».

وأخرجه أحمد في مسند عبد الله بن مسعود من كتاب المسند: ج ١، ص ٤٦٠.

ورواه أيضاً الدارمي في سننه: ج ١، ص ١٤ ـ ١٥.

ورواه أبو بكر ابن أبي شيبة بأسانيد عن ابن عباس وسهل وجابر وأبي سعيد وأنس كما في فضائل النبي صلّى الله عليه وسلم من كتاب المصنف تحت الرقم: «١١٧٩٥ ـ ١١٨٠٠» ج ١١، ص ٤٨٤ ـ ٤٨٦.

قال: حدّثنا آدم بن أبي إياس قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة قال: حدّثنا عمّار بن أبي عمّار، عن ابن عبّاس.

وعن ثابت البناني عن أنس بن مالك أنّهما قالا: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخطب إلى جذع نخلة، فلمّا اتّخذ المنبر وتحوّل إليه حنّ الجذع حتى أتاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاحتضنه فسكن، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: والذي نفسي بيده لو لم أحتضنه لحنّ إلى يوم القيامة.

ورواه أيضاً ابن عساكر بسنده عن ابن عمر في ترجمة محمد بن إبراهيم بن عبد الله أبي همام الطوسي من تاريخ دمشق: ج ١٤، ص ٧٦٣، وفي مختصره: ج ٢١، ص ٣٣٦، ط ١، قال:

أنبأنا أبو محمد ابن الأكفاني وعبد الله بن أحمد بن عمر، قالا: حدّثنا عبد العزيز الكتاني حدّثنا أبو الحسن علي بن الحسن الربعي حدّثنا أبو همام محمد بن إبراهيم حدّثنا أبو علي محمد بن سعيد، حدّثنا حفص بن عمر بن الصباح، حدّثنا عبد الله بن رجاء، أنبأنا أبو حفص بن العلاء ـ قال: وما أدري ما اسمه ـ عن نافع:

عن ابن عمر أنّ النبي صلّى الله عليه وسلم كان يخطب إلى جذع، فلمّا وضع إليه المنبر حنّ إليه الجذع فأتاه فمسحه فسكن.

ورواه أيضاً ابن ماجة برقم ١٤١٥ من سننه، والدارمي في سننه: ج ١، ص ١٥٩، وانظر مختصر تاريخ دمشق: ج ٢١، ص ٣٣٦.

وروى ابن أبي عاصم بسنده عن عبد الرحمان بن أبي بكر في بركة الطعام في كتاب الآحاد والمثاني: ص ٤٧٢ وفي هامشه عن مسلم في كتاب الأشربة ٣ / ١٦٢٦، وعن البخاري في كتاب البيوع: ٤ / ٤١٠ وفي كتاب الهبة ٥ / ٣٣٠ وفي الأطعمة: ج ٩، ص ٥٢٧.

[الباب الثالث عشر]
باب دعوات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم

٥١ ـ محمد بن سليمان قال: أخبرنا عليّ بن عبد العزيز قال: حدّثنا عبد الله بن رجاء الغدّاني قال: حدّثنا إسرائيل عن [أبي] إسحاق:

عن البراء بن عازب قال: اشترى أبو بكر من عازب رحلاً / ٢٦ / ب / بثلاثة عشر درهماً، فقال أبو بكر لعازب: مُر البراء أن يحمل إليّ رحلي. فقال عازب: لا حتّى تخبرني كيف صنعت أنت ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين خرجتما من مكّة والمشركون يطلبونكما، فقال [أبو بكر]: ارتحلنا من مكّة فأحثثنا، وسرنا يومنا وليلتنا ويومنا حتّى أظهرنا اليوم[1] قائم الظهيرة، فرميت[2] ببصري هل أرى من ظلّ نأوي إليه، فإذا صخرة فأتيتها، فنظرت بقيّة ظلّ لها فسوّيته، ثمّ فرشت لرسول الله، ثمّ قلت له: يا رسول الله اضطجع. فاضطجع رسول الله، ثمّ انطلقت أقصّ هل أرى من الظلّ [كي أمكث فيه][3]، فإذاً أنا براعي غنم يسوق غنمه إلى الصخرة، قال: فسمّاه [لي شخصه] فعرفته، فقلت: هل في غنمك من لبن؟

---

٥١ ـ وروى ابن أبي شيبة ذيل الحديث باختصار تحت الرقم ١١٨٢٦ في المصنف ١١ / ٢، ٥.

وأيضاً رواه البخاري في كتاب بدء الخلق تحت الرقم: «٣٣٨٤» من صحيحه بشرح الكرماني: ج ١٤، ص ١٧٦، قال:

حدّثنا محمّد بن يوسف حدّثنا أحمد بن يزيد بن إبراهيم أبو الحسن الحرّاني حدّثنا زهير بن معاوية حدّثنا أبو إسحاق [قال:] سمعت البراء بن عازب...

ورواه أيضاً ابن أبي الجعد في الحديث: (   ) من مسنده: ج ١، ص...

(١) كذا في أصلي. وفي البخاري: «قال: أسرينا ليلتنا ومن الغد حتى قام قائم الظهيرة».

(٢) كذا في نسخة السيّد المؤيّدي، وفي أصلي: «فرمت».

(٣) بقدر ما وضعناه بين المعقوفين كان في أصلي بياض، وفي نسخة السيّد المؤيّدي: «هل أرى من الظ أحدا».

قال: نعم. فقلت: هل أنت حالب لي؟ قال: نعم. فأمرته فاعتقل شاةً من غنمه، ثمّ أمرته أن ينفض ضرعها من الغبار، ثمّ أمرته أن ينفض كفّيه فقال هكذا ضرب إحدى كفّيه بالأخرى فحلب لي كُثْبَةً من لبن[١]، وقد زويت معي لرسول الله إداوةً على فمها خرقة فصببت [فيه] من اللبن حتّى برد أسفله؟ فانتهيت به إلى رسول الله فوافيته [و]قد استيقظ، فقلت: اشرب يا رسول الله، فشرب رسول الله حتّى رضيت، ثمّ قلت: قد آن الرحيل يا رسول الله، قال: فارتحلنا والقوم يطلبونا فلم يدركنا أحد منهم غير سراقة بن مالك بن جعشم على فرس له، فقلت: هذا الطلب قد لحقنا يا رسول الله، قال: لا تحزن إنّ الله معنا. فلمّا دنا منّا فكان بيننا وبينه قيد رمح أو ثلثه، قلت: هذا الطلب قد لحقنا يا رسول الله وبكيت، / ٢٧ / أ / فقال: لم تبكي! فقلت: أنا والله ما عليّ أبكي يارسول الله ولكني أبكي عليك. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اللهمّ اكفناه بما شئت. قال: فساخت فرسه في الأرض إلى بطنها فوثب عنها ثمّ قال: يا محمد قد علمت أنّ هذا من عملك فادع الله أن ينجيني ممّا أنا فيه، فوالله لأعمينّ على من ورائي من الطلب، وهذه كنانتي خذ منها سهماً، فإنّك ستمرّ على ابني وغنمي مكان كذا وكذا [فـ]خذ حاجتك منها، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا حاجة لنا في ابلك[٢] فدعا الله [فخرج فرسه من الأرض] فانطلق راجعاً إلى أصحابه، ومضى رسول الله وأنا معه حتّى أتينا المدينة ليلاً وذكر الحديث بطوله[٣].

---

(١) الكُثْبَة ـ بضمّ فسكون ـ: القليل من الماء أو اللبن.

(٢) وفي نسخة السيّد المؤيّدي: «في إبنك».

(٣) وقد أشار ابن سعد إلى القصة في كتاب الطبقات الكبرىٰ: ج ١، ص ١٥٧.

وقد روى قريباً منه الحاكم ـ بسند آخر صحّحه هو والذهبي على شرط الشيخين ـ في كتاب الهجرة من المستدرك: ج ٣، ص ٦.

ورواه أيضاً البخاري في كتاب المغازي من صحيحه: ج ٧، ص ١٨٧، و١٩٦.

٥٢ ـ حدّثنا عبد الله بن توبة قال: حدّثنا عليّ بن حجر قال: حدّثنا عبد الله بن المبارك عن معمر:

عن قتادة قال: حلب يهودي للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: اللّهمّ جمّله قال: فاسودّ شعره. قال: حدّثني غيره أنّه جاوز التسعين وهو أسود الشعر.

٥٣ ـ حدّثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن الجنيد وعبد الله بن أحمد بن شبويه

ورواه أيضاً أحمد بن حنبل في مسند أنس من كتاب المسند: ج ٣، ص ٢١١.

وأشار إليه الحافظ المزّي في مقدمة كتاب تهذيب الكمال: ج ١، ص ٢٤٤.

٥٢ ـ ورواه ابن أبي شيبة في فضائل النبي صلّى الله عليه وآله وسلم تحت الرقم: «١١٨٠٦» من المصنّف: ج ١١، ص ٤٩٣، قال:

حدّثنا عبد الله بن [المبارك عن معمر عن قتادة] أنّ يهودياً حلب للنبي صلّى الله عليه وسلم ناقة فقال: اللّهمّ جمّله. فاسودّ [شعره].

ورواه أيضاً عبد الرزاق عن معمر في كتاب المصنف: ج ١١ / ٣٩٢: ١٩٤٦٢.

٥٣ ـ أخرجه ابن عساكر في تاريخه في ترجمة آمنة عن عبد الكريم بن أبي عبد الرحمان عن أبيه عن علي بن حجر من تاريخ دمشق ٦٩ / ٤٤: ٩٣٠٢.

وأخرج البخاري في التاريخ وابن سعد والبغوي والطبراني من طريق مطر بن علاء الفزاري [قال] حدثتني عمّتي آمنة أو أميّة بنت أبي الشعثاء وقطبة مولاة لنا قالتا: سمعنا أبا سفيان ـ زاد البغوي في روايته ـ: «مدلوكاً» يقول: ذهب بي مولاي إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأسلمت فدعا لي بالبركة ومسح رأسي بيده قالت: فكان مقدم رأس أبي سفيان أسود ما مسّه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسائره أبيض.

وأخرجه ابن مندة وأبو نعيم من وجه آخر عن مطر فقال في روايته أيضاً عن مدلوك أبي سفيان فقال في السند: «عن آمنة» بالنون ولم يشكّ. الإصابة: ج ٣، ص ٣٩٥.

وروى ابن أبي شيبة في المصنف: ج ١١ / ٩٤٣، ط ١ بسنده عن أبي زيد الأنصاري قال: استسق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجئته بقدح فكانت فيه شرة فنزعها [ثم] قال: اللهم جمّله. فلقد رأيته وهو ابن أربع وتسعين وما في رأسه طاقة بيضاء.

المروزي[١] [قالا:][٢] حدّثنا عليّ بن حجر بن إياس قال: حدّثنا مطر بن العلاء الفرازي قال: حدّثتني عمّتي آمنة بنت أبي الشعثاء[٣]:

عن مدلوك أبي سفيان قال: أتيت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم مع مواليّ فأسلمت[٤] قال: فمسح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على رأسي.

قالت آمنة[٥]: فرأيت [ما] مسح النبيّ في رأسه أسود وقد شاب ما سوى ذلك.

وروى أيضاً تحت الرقم ١١٨٠٨ بسنده عن عمرو بن الحمق أنّه سق النبي صلى الله عليه وآله وسلم لبناً فقال: اللهم أمتعه بشبابه. فلقد أتت عليه ثمانون سنة لا يرى شعرة بيضاء.

وروى الحديث الأول أبو نعيم في دلائل النبوة، ص ٣٩٣ والحديث الثاني أخرجه ابن عساكر في ترجمة عمرو من تاريخ دمشق.

(١) الظاهر أنّ هذا هو الصواب وفي أصلي: «وعبد الله بن أحمد بن نوبة المزوري... قال: حدّثنا... مطربة العلما العزاري...».

ولم يتيسّر لي الفحص حول ترجمة محمد بن عبد الله بن الجنيد ولعلّه هو الذي كنّاه الخطيب بأبي الحسين وذكره تحت الرقم: «٢٩٨١» من تاريخ بغداد: ج ٥، ص ٤٥٠.

وأمّا عبد الله بن أحمد بن شبويه المروزي فله ترجمة قصيرة في الثقات لابن حبان: ج ٩ / ١٥٥، قال: هو من أهل بست يروي عن علي بن حجر مات سنة أربع أو ثلاث وثلاثمئة كتبنا عنه نسخاً حساناً، وكان شيخاً صالحاً.

وأمّا علي بن حجر فهو من رجال البخاري ومسلم والترمذي والنسائي ووثّقوه من غير ذكر خلاف وقد عاش قريباً من مائة سنة وتوفّي سنة: «٢٤٤» كما في ترجمته من كتاب تهذيب التهذيب: ج ٧، ص ٢٩٣.

(٢) هذا هو الظاهر وفي أصلي: «وحدثنا»، والتصويب منّا حسب مراجعة ترجمة كل من الاسمين السابقين.

(٣) مدلوك الفزاري مولاهم أبو سفيان قال ابن أبي حاتم: له صحبة. وذكره محمد بن سعد فيمن نزل الشام من الصحابة.

وذكره البرزنجي في الأسماء المفردة من الصحابة وتقدّم له ذكر في ضمضم بن قتادة.

(٤) هذا هو الظاهر وفي أصلي: «فسلّمت».

(٥) الكلمة كانت في أصلي مهملة غير منقوطة، وصححناها بقرينة ما قبلها.

[الباب الرابع عشر]
باب علامات الأنبياء

٥٤ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم بن / ٢٧ / ب / بطال اليماني قال: حدّثنا الحسن بن عرفة قال: حدّثنا إسماعيل بن عيّاش عن ثعلبة بن مسلم الخثعمي:

عن الزهري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **أكثروا الصلاة عليّ في الليلة الغرّاء، واليوم الأزهر، فإنّ الملائكة تبلغني عنكم، إنّه حرام على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء.**

٥٥ ـ حدّثنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البصري البزّار، قال: حدّثنا سعيد بن بحر القراطيسي قال: حدّثنا الوليد بن القاسم بن الوليد، عن عبد الملك بن حسين، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي عطية:

عن عائشة زوج النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قالت: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى المذهب، فاتّبعته فلم أر شيئاً، فقلت: يا رسول الله إنّي لم أر شيئاً! فقال: **إنّا معاشر الأنبياء أجسادنا على [نسق] أجساد أهل الجنّة فما خرج منّا من شئ ابتلعته الأرض.**

قال أبو بكر [البزّار:] هذا الحديث لا نعلم رواه[1] عن عبد الملك بن عمير عن أبي عطيّة عن عائشة إلّا عبد الملك بن حسين.

---

(١) هذا هو الظاهر المستفاد من استقراء كلام البزّار، وفي أصلي: «هذا الحديث لا نعلم راوية». وفي نسخة السيّد المؤيّدي: «لا نعلم روايه».

٥٦ ـ [وحدّثنا] أبو عبد الله محمد بن حفص، عن عمر بن عباد البصري قال: حدّثنا أبو مكيس دينار مولى أنس بن مالك قال: صنع مولاي أنس بن مالك صنعاً لإخوانه فلمّا أكلوا قال: ياجارية إئتيني بالطست والمنديل[١]، فأتته بمنديل وسخ [فـ]قال: اسجري التنّور. قالت: وبما أسجّره[٢]! قال: أوقديه واطرحي المنديل فيه. ففعلت ثمّ قال لها بعد ساعة ائتيني بالمنديل، فأتته به أبيض مثل اللبن، فمسح به وجهه وذراعيه، ودفعه إلى إخوانه ففعلوا مثل ذلك، وقال إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يمسح به وجهه وذراعيه وسمعت رسول الله صلى الله عليه / ٢٨ / أ / وآله وسلم يقول: **ثوب تمسّه أبدان الأنبياء لا تأكله النار.**

٥٧ ـ قال: حدّثنا أبو عبد الرحمان أحمد بن شعيب[٣] قال: حدّثنا أحمد بن إسحاق [بن عيسى] الأهوازي قال: حدّثنا أبو أحمد قال: حدّثنا عبد السلام، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير:

عن ابن عبّاس قال: لمّا نزلت: ﴿تبّت يدا أبي لهب وتبّ﴾ جاءت امرأة أبي لهب إلى أبي بكر، وأبو بكر جالس مع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، فلما رآها أبو بكر قال: يا رسول الله إنّها امرأة بذية فلو قمت فإنّي أخاف أن تؤذيك. قال: **إنّها لن تراني** فجاءت فقالت لأبي بكر: هجاني صاحبك! فقال لها أبو بكر: لا وما الشعر

---

(١) هذا هو الظاهر، وفي أصلي: «بطثّ والمناديل».

(٢) وفي نسخة السيّد المؤيّدي: «وما اسجره».

٥٧ ـ رواه ابن أبي شيبة تحت الرقم: «١١٨١٧» من المصنف ١١ / ٤٩٨، ط ١ تحت الرقم ١١٨١٧ عن ابن فضيل عن عطاء...

(٣) أحمد بن شعيب هذا هو أبو عبد الرحمان النسائي مؤلّف أحد الصحاح الستّ عند أهل السنّة وصاحب كتاب الخصائص العلوية وغيرهما.

وأحمد بن إسحاق بن عيسى هو أبو إسحاق البزّار الأهوازي من مشايخ أبي داود وقد وثّقه بلا معارض النسائي وأرّخوا وفاته بسنة: «٢٥٠» كما في تهذيب التهذيب: ج ١، ص ١٥.

[ينبغي له. فـ]قالت: إنّك عندي لمصدّقٌ. وانصرفت. قال أبو بكر: يا رسول الله ما رأتك؟ قال: لا؛ نزل ملك فسترني منها بجناحه.

٥٨ ـ حدّثنا أبو بكر من موالي زبيدة، قال: حدّثنا محمد بن يونس [الكديمي]

---

٥٨ ـ رواه الحافظ ابن حجر عن مصادر في ترجمة معرض بن معيقيب ـ ويقال: معيقب ـ تحت الرقم: «٨١٣٩» من كتاب الإصابة: ٦ / ١٧٩، قال:

معرض بن معيقيب اليمامي جاء عنه حديث في المعجزات تفرّد به ولده عنه، قال ابن السكن: له حديث في أعلام النبوّة لم أجده إلّا عند الكُدَيمي عن شيخ مجهول فلم أتشاغل بتخريجه.

وأخرجه ابن قانع عن الكديمي عن شاصويه بن عبيد أنبأنا معرض بن عبد الله بن معرض بن معيقيب عن أبيه عن جدّه معرض بن معيقيب قال: حججت حجّة الوداع فدخلت مكّة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كأنّ وجهه القمر وسمعت منه عجباً: جاءه رجل من أهل اليمامة بصبيّ قد لفّ في خرقة بيضاء فقال له: من أنا؟ قال: أنت رسول الله. قال: صدقت بارك الله فيك. ثمّ لم يتكلّم الغلام بعدها حتّى شبّ. قال معرض: فكنّا نسمّيه مبارك اليمامة.

وذكره [أيضاً] البيهقي من طريق الكديمي، و[قال:] معرض وشيخه مجهولان. وكذلك شاصويه. واستنكروه على الكديمي.

لكن ذكر أبو الحسن العتيقي في فوائده قال: سمعت أبا عبد الله العجلي مستملي ابن شاهين يقول: سمعت بعض شيوخنا يقول: لمّا أملى الكديمي هذا الحديث استعظمه الناس وقالوا: هذا كذب من هو شاصويه! فلمّا كان بعد مدّة جاء قوم من الرحالة ممن جاء من عدن فقالوا: دخلنا قرية يقال لها: «الحردة» فلقينا بها شيخاً فسألناه هل عندك شيءٌ من الحديث؟ قال: نعم. فقلنا: ما اسمك؟ فقال: محمد بن شاصويه وأملى علينا هذا الحديث فيما أملى عن أبيه.

وأخرجه أبو الحسين بن جميع في معجمه عن العبّاس بن محبوب بن عثمان بن شاصويه عن أبيه عن جدّه. وأخرجه الخطيب عن الصوري عن ابن جميع وكذا أخرجه البيهقي من طريقه [في دلائل النبوّة ٦ / ٦٠].

وأخرجه الحاكم في الإكليل من وجه آخر عن العبّاس بن (محبوب) بن شاصويه.

أقول: والقصة مذكورة في ترجمة العبّاس بن محبوب بن عثمان في حرف العين تحت الرقم: «٣٣٧» من معجم شيوخ ابن جميع ص ٣٥٤، ط ١، وذكرها في هامشه عن الخطيب والبيهقي في دلائل

←

قال: حدّثنا شاصويه بن عبيد اليماني قال: حدّثنا معرض بن معيق[ـيـ]ـب اليماني عن أبيه قال:

حججت حجّة الوداع، ودخلت داراً بمكّة فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرأيته، وسمعت من كلامه عجباً، فبينما أنا عنده إذ أتاه رجل من أهل اليمامة بمولود قد ولد، ملفوف في خرقة، فكشف عن وجهه فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: من أنا؟ فقال: أنت رسول الله. قال: بارك الله فيك. ثم سكت الغلام.

٥٩ ـ قال: حدّثنا [أبو] عبد الرحمان قال: حدّثنا إبراهيم بن المنذر قال: حدّثنا عبد العزيز بن عمران[١] قال: حدّثني محمد بن يحيى بن سهل بن أبي حثمة[٢] قال:

النبوة وكتاب ارصف: ج ٢، ص ٣٤٨، وعن منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد: ج ٤، ص ٢٨٠. وذكر معجم الشيوخ «شاصونة» والظاهر أنّه تصحيف من الكتّاب.

ورواه المتقي في كنز العمال ١٢ / ٣٧٩: ٣٥٤٠١ عن ابن النجار من طريق ابن الكديمي، والبيهقي في دلائل النبوة ٦ / ٥٩ باب ما جاء في شهادة الرضيع و... ح ١ عن علي بن أحمد بن عبدان عن أحمد بن عبيد الصفار عن الكديمي. ثم ذكر رواية ابن جميع والحاكم، ثم ذكر نحو ما تقدّم عن فرائد العتيق.

(١) ما بين المعقوفين كان ساقطاً من أصلي ولا بدّ منه، وأبو عبد الرحمان هذا هو أحمد بن شعيب النسائي.

وإبراهيم بن المنذر هو الحزامي المتوفّى سنة: «٢٣٦» وهو من مشايخ البخاري والترمذي ومسلم وابن ماجة كما في ترجمته من كتاب تهذيب الكمال: ج ٢، ص ٢١١، ط ١، وتهذيب التهذيب: ج ١، ص ١٦٧، وتاريخ بغداد: ج ٦، ص ١٨١.

وعبد العزيز بن عمران المتوفّى سنة: «١٩٧» من مشايخ الترمذي مترجم في تهذيب التهذيب: ج ٦، ص ٣٥٠.

(٢) الظاهر أن هذا هو الصواب، وفي أصلي: محمد و يحيى بن سهل.

حدّثني أبي عن أبيه سهل بن أبي حثمة:

أنّ أبا بردة الحارثي جاء يوم بدر بثلاث رؤس[١] يحملها إلى رسول الله صلى الله / ٢٨ / ب / عليه وآله وسلم، فلمّا رآه رسول الله قال: **ظفرت كفّك**. قال: يا رسول الله أمّا اثنان [منها] فأنا قتلتها، وأمّا واحد فرأيت رجلاً أبيض جميلاً حسن الوجه ضرب رأسه، فقال رسول الله: **ذلك فلان، ملك من الملائكة.**

٦٠ ـ حدّثنا أحمد بن محمد بن [الحجاج بن] رشدين بن سعد قال: حدّثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال: حدّثنا محمد بن يحيى بن زكريّا الحميري من سكّان الإسكندرية[٢] قال: حدّثني العلاء بن كثير ـ وذكر من فضله ـ قال: حدّثني أبو بكر بن عبد الرحمان بن المسور بن مخرمة قال:

حدّثني أبو أمامة بن سهل بن حنيف قال: قال لي أبي: يا بنيّ لقد رأيتنا يوم بدر، وإنّ أحدنا ليشير بسيفه إلى رأس المشرك فيقع رأسه عن جسده قبل أن يصل السيف إليه.

وسهل هذا من رجال الصحاح الستّ وهو من الأنصار ولد قبل وفات النبي بثمان سنين كما في ترجمته من كتاب تهذيب التهذيب: ج ٤، ص ٢٤٨ وكما في الإصابة: ج ٢، ص ٨٦.

(١) وفي نسخة السيّد المؤيّدي: «بثلاثة رؤوس».

٦٠ ـ ورواه محمد بن إبراهيم العبدي عن يحيى بن عبد الله كما في الحديث: «١٩» من باب ما جاء في دعاء النبي على المشركين من دلائل النبوّة للبيهقي ٣ / ٥٦.

(٢) مترجم في الجرح والتعديل للرازي ٨ / ١٢٣: ٥٥٤: روى عن العلاء بن كثير الشامي. عنه يحيى... مصري ثقة... ليس بمشهور.

[الباب الخامس عشر]
باب حسن خلق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم

٦١ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن الجنيد، قال: حدّثنا أبو عليّ أحمد بن عبد الله قال: حدّثنا عبد الله بن معدان:

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **إنّي لأمزح، ولا أقول إلّا حقّاً.**

٦٢ ـ حدّثنا موسى بن هارون، قال: حدّثنا داود بن عمرو، ومحمد بن سليمان قالا: حدّثنا شريك عن عاصم:

عن أنس قال: قال لي النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: **يا ذا الأذنين.**

٦٣ ـ [حدّثنا] أبو سعيد، قال: حدّثنا إسماعيل بن حيوة، قال: حدّثنا يحيى بن يحيى قال: حدّثنا أبو خيثمة:

---

٦١ ـ ورواه قتادة عن أنس كما في تاريخ بغداد ٣ / ٣٧٨: ١٤٩٥ ترجمة محمد بن يزيد بن سعيد النهرواني، وينبغي أن تكون واسطة بين أنس وابن معدان ولعله (عاصم بن كليب).
ورواه ابن عمر عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: المعجم الكبير ١٢ / ٢٩٧: ١٣٤٤٣ والصغير ٢ / ٧ والأوسط ح ٩٩٩ و ٦٧٦٠ و٧٣١٨.

٦٣ ـ ورواه مسلم في صحيحه عن يحيى بن يحيى ٣ / ١٨١٠: ٢٣٣٢ كتاب الفضائل باب تبسمه صلّى الله عليه وآله وسلم وحسن عشرته.
ورواه الطبراني بأسانيد عن أبي خيثمة زهير بن معاوية: المعجم الكبير ٢ / ٢٢٦: ١٩٣٣.
وللحديث طرق أخرى.

عن سماك بن حرب قال: قلت لجابر بن سمرة: أكنت تجالس النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال: نعم كثيراً، [و]كان لا يقوم من مصلّاه الذي يصلّي فيه الصبح حتّى تطلع الشمس، وإذا طلعت [الشمس] قام، يطيل الصمت و[أصحابه عنده] يتحدّثون / ٢٩ /أ / في أمر الجاهليّة فيضحكون ويتبسّم [هو].

٦٤ ـ [محمد بن سليمان] قال: حدّثنا خلف بن عمرو بن عبد الرحمان العكبري

---

٦٤ ـ وقريباً منه رواه الطبراني في الحديث: «٢٥٥٦» من المعجم الأوسط ج ٣، ص ٢٥٦ بسنده عن جارود بن أبي سبرة قال: حدّثني أنس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يأتي أم سليم يزورها فتتحفه بالتي تصنعه له، وأخي لي صغير يكنّى أبا عمير فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم فقال: يا أم سليم ما لي أرى ابنك خاثر النفس؟ قالت: يا رسول الله ماتت صعوته التي كان يلعب بها. فجعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: يا أبا عمير ما فعل النُغير؟!

قال ابن الأثير في مادة نغر من النهاية: فيه (أنه قال لأبي عمير أخي أنس يا أبا عمير ما فعل النغير؟) هو تصغير النغر وهو طائر يشبه العصفور أحمر المنقار.

وقال أيضاً في مادة (صعو): في حديث ام سليم قال لها: ما لي أرى ابنك خائر النفس؟ قالت: ماتت صعوته) هي طائر أصغر من العصفور.

وانظر مادة «نغر» من لسان العرب.

وأورده بأسانيد عبد بن حميد كما في الحديث ١٢٧٩، و١٣٣١ و١٤١٥ ـ ١٤١٦ من منتخب مسنده: ص ٣٨٢ و٣٩٥ و٤١٤.

وللحديث مصادر كثيرة جدّاً وقد رواه أبو يعلى في الحديث: «٨١» من مسند أنس من مسنده: ج ٥، ص ٢٢٠، ط ١، قال:

حدّثنا محمد بن عمرو بن جبلة، حدّثنا محمد بن مروان، عن هشام، عن محمّد:

عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وسلم يغشانا ويخالطنا وكانَ لنا صبيّ؟ يقال له: أبو عُمَير فقال [له]: يا أبا عُمَير ما فعل النُغَيْر؟

قال حسين سليم أسد في تعليق الحديث:

إسناده حسن من أجل محمد بن مروان العقيلي فحديثه لا ينزل عن رتبة الحسن.

و[الحديث] أخرجه أبو الشيخ في [كتابه:] «أخلاق النبي صلّى الله عليه وسلم وآدابه» ص ٣٢ من

⇦

طريق إبراهيم بن محمد بن الحارث، وابن أبي عاصم قالا: حدّثنا محمد بن عمرو بن جبلة، بهذا الاسناد.
غير أنّ الحديث صحيح فقد أخرجه أحمد ٣ / ١١٩، ١٧١، والبخاري في الأدب (٦١٢٩) باب: الانبساط إلى الناس، وفي الأدب المفرد برقم (٢٦٩) والترمذي في الصلاة (٣٣٣) باب: باب ما جاء في الصلاة على البسط، وفي البرّ: (١٩٩٠) ما جاء في المزاح، وابن ماجة في الأدب: (٣٧٢٠) باب في المزاح، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» برقم: «٤٠٩»، وأبو عوانه في المسند ٢ / ٧٢.
وأخرجه أحمد ٣ / ١٩٠، ٢١٢، والبخاري في الأدب «٦٢٠٣» باب: الكنية للصبي، ومسلم في الأدب «٢١٥٠» باب: استحباب تحنيك المولود عند ولادته، وأبو الشيخ في أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم: «٣٢» من طرق أخرى عن أبي التياح، بالاسناد السابق.
وأخرجه أحمد ٣ / ٢٨٨، وأبو داود في الأدب «٤٩٦٩» باب: ما جاء في الرجل يتكنى وليس له ولد. من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس. وستأتي هذه الرواية برقم «٣٣٤٧» وصححه ابن حبان برقم «١٠٩» بتحقيقنا.
وأخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي (ص): ٣٣ من طريق أبي يعلى، حدّثنا شيبان، حدّثنا عمارة بن زاذان، حدّثنا ثابت، عن أنس.
وأخرجه أحمد ٣ / ٢٢٢ من طريق هشام عن سليمان، عن ثابت، عن أنس.
وأخرجه أحمد ٣ / ٢٢٠، ١٨٨، ٢٠١، والبغوي في «شرح السنة» برقم: «٣٣٧٨» من طرق عن حميد عن أنس.
وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٧ / ٣١٠ من طريق سفيان بن عيينه، عن الزهري، عن أنس.
وأخرجه أحمد ٣ / ٢٧٨ من طريق سعيد بن عامر، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس.
وأخرجه الطيالسي في «منحة المعبود» ٢ / ١٢٠ برقم: «٢٤٣٣» من طريق ربعي بن عبد الله بن الجارود، حدّثني الجارود، عن أنس. والنغر: طائر منقاره أحمر.
وفي هذا الحديث بمجموع رواياته ـ: استحباب التأني في المشي، وزيارة الإخوان وجواز زيارة الرجل للمرأة الأجنبية إذا لم تكن شابة وامنت الفتنة، وفيه تخصيص الإمام بعض الرعية بالزيارة، وأن كثرة الزيارة لا تنقص المودة ـ إلّا إذا كانت لطمع أو مصلحة ـ وفيه جواز الصلاة على الحصير

⇨

قال: حدّثنا الحسن بن حمّاد سجّادة، قال: حدّثنا وكيع عن شعبة عن أبي التيّاح الضبعي قال:

سمعت أنس بن مالك يقول: كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يخالطنا حتّى كان يقول لأخ لي صغير: **يا أبا عمير ما فعل النغير؟** طير كان يلعب به.

لأنّ الأشياء على يقين الطهارة، وفيه أنّ الاختيار للمصلي أن يقوم على أروح الأحوال وأمكنها، وفيه جواز الممازحة وأن إباحتها سنّة لا رخصة، وفيه الحاكم على ما يظهر من الإمارات في الوجه من حزن أو غيره، وفيه جواز انفاق بعض المال فيما يتلهى به الصغير من المباحات، وفيه معاشرة الناس على قدر عقولهم، وفيه جواز قيلولة الشخص في بيت غير بيت زوجته. وفيه إكرام الزائر، وأنّ التنعم الخفيف لا ينافي السنة، وفيه السجع في الكلام إذا لم يكن متكلّفاً، وفيه مسح رأس الصغير للملاطفة، وفيه جواز دعاء الشخص باسمه مصغراً إذا لم يتحرج من ذلك، وفيه جواز السؤال عمّا يعلمه السائل، وفيه إكرام أقارب الخادم واظهار المحبة لهم.

قال المحمودي: إنّ في بعض ما أفاده حسين سليم في ذيل تعليقاته نظر غير أنّ الوقت لا يسع لبسط الكلام.

والحديث رواه أيضاً محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي المعروف بابن الأبّار المولود سنة: «٥٩٥» المستشهد عام: «٦٥٨» المترجم في سير أعلام النبلاء: ج ٢٣، ص ٣٣٧، كما في ترجمة عبد الرحمان بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي ليلى قاضي الكوفة من كتاب شيوخ القاضي أبي علي الحسين بن محمّد الصدفي من تأليفه: ص ٥٣، ط سنة «١٣٨٧» بالقاهرة.

ورواه أيضاً أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي ـ المتوفّى سنة: «٣٤١» ـ في الحديث: «٦٢٣» من كتابه معجم الشيوخ: ج ٢، ص ٧، ط ١، وفي تعليقه فوائد جمة.

ورواه البخاري في «باب الكنية للصبي...» من صحيحه كما في فتح الباري: ج ١٠، ص ٤٨٠، وفي ط: ص ٥٨٤ وقد أخرجه ابن حجر عن مصادر بفوائد كثيرة فليراجع.

ولاحظ الحديث: «٨١» من مسند أبي يعلى: ج ٥، ص ٢٢٠ ومسند أحمد ٣ / ١١٩ ومسند عبد بن حميد ١٢٧٩ و١٣٣١ و١٤١٥ ـ ١٤١٦، ومعجم شيوخ ابن الأعرابي ٢ / ٧، ح ٦٢٣ وغيرها.

[الباب السادس عشر]

باب ذكر ما أنزل في عليّ من القرآن

[ويبدأ بالآية التي قرّر الله تعالى فيها وفرض فيها مودّة أهل بيت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وقرابته أجراً لما بلّغه النبيّ من رسالات الله]

٦٥ ـ حدّثنا خضر بن أبان قال: حدّثنا يحيى بن عبد الحميد الحمّاني قال:

---

٦٥ ـ ورواه عبيد بن الحسن ويعقوب بن سفيان ومحمد بن عيسى وأحمد بن عمار والحسن بن علي بن زياد السري عن الحماني: شواهد التنزيل ح ٨٢٢ ـ ٨٢٥، التفسير الوسيط للواحدي ٤ / ٥١.
ورواه محمد بن منصور وإبراهيم بن أحمد بن عمرو الهمداني وأحمد بن موسى عن الحماني: تفسير فرات ح ٥١٧ و ٥٢٠.
ورواه الحسين بن حسن الأشقر عن قيس: تفسير فرات: ٥١٦ و٥١٨، شواهد التنزيل ٨٢٦ ـ ٨٢٨.
ورواه يحيى بن سالم عن الأعمش: تفسير فرات: ٥١٩.
ورواه أبو اليقظان عثمان عن سعيد: شواهد التنزيل: ٨٢٩.
ورواه سالم الأفطس عن سعيد بن جبير مرسلاً: ح ٩٦ من هذا الكتاب.
والحديث يأتي حرفيّاً ـ باستثناء قوله هنا: «يقولها ثلاث مرّات» تحت الرقم: «٧٢» في ص ١٥٢.
وقد رواه أيضاً بسندين المرشد بالله في أماليه كما في الحديث الأوّل وما بعده من باب فضائل أهل البيت عليهم السلام من ترتيب أماليه، ص ١٤٤ و ص ١٤٨.
ورواه بسنده عنه السيّد عبد الله بن حمزة في مواضع من كتابه الشافي: ج ١، ص ٧٢ و١٥٨ وغيرها.
وقريب منه رواه ابن أبي حاتم عبد الرحمان بن محمد بن إدريس الرازي المتوفى سنة: «٣٧٧» في تفسير الآية الكريمة في الحديث: «١٨٤٧٣، و١٨٤٧٧» من تفسيره: ج ١٠، ص ٣٢٧٦، قال: [وروي] بسند ضعيف من طريق سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: لمّا نزلت هذه الآية: ﴿قل لا أسألكم عليه أجراً إلّا المودّة في القربى﴾ قالوا: يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت مودّتهم؟ قال: عليّ وفاطمة وولداها. ثم قال ابن أبي حاتم:

حدّثنا قيس قال: حدّثنا الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس قال:

لمّا نزلت هذه الآية: ﴿قل لا أسألكم عليه أجراً إلّا المودّة في القربىٰ﴾ [٢٣ / الشورى: ٤٢] قالوا يا رسول الله [هؤلاء] أيّ قرابتك الذي افترض الله علينا مودّتهم؟ قال: عليّ وفاطمة وولدهم[١]. يقولها ثلاث مرّات.

حدّثنا عليّ بن الحسين، حدّثنا رجل سماه [علي بن الحسين] حدّثنا حسين الأشقر، عن قيس، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: لمّا نزلت هذه الآية: ﴿قل لا أسألكم عليه أجراً إلّا المودّة في القربى﴾ قالوا: يا رسول الله من هؤلاء الذين أمر الله بمودّتهم؟ قال: [عليّ و]فاطمة وولدها؟ عليهم السلام.

أقول: وما وضعناه بين المعقوفين موجود في جميع الطرق الكثيرة للرواية وهو موجود أيضاً في الحديث الأوّل من رواية أبي حاتم فسقوطه في الرواية الثانية إن كان منه إما من جهة أنّه ابن أُبي بخل وحسد بمعالي أهل البيت، وإمّا أن يكون من جهة كتّاب تفسيره من النواصب فليس هذا أوّل مكابراتهم بل لهم قدم سابق كثير في تحريف معالي أهل البيت.

وما قال ابن أبي حاتم في الحديث الأوّل من أنّه روي بسند ضعيف يفضحه استفاضة الحديث من طرق كثيرة كما في تفسير الآية الكريمة من شواهد التنزيل.

ورواه أيضاً ابن عساكر في ترجمة عبد الله بن علي بن عياض من تاريخ دمشق كما في مختصره من ملحقات مختصره لابن منظور: ج ٣، ص ١٥٠، ط ١.

(١) كذا في أصلي، وفي نسخة: «وأولادهما».

[ومن الآيات التي نزلت في عليّ عليه السلام وبعد نزولها قام النبيّ صلّى الله عليه وآله بتنفيذ ما أمره الله تعالى هي آية الولاية وهو قوله عزّ وجل: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً﴾] [٤ /المائدة: ٥]

٦٦ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا أحمد بن حازم الغفاري ومحمد بن منصور

---

٦٦ ـ ورواه محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن الحماني كما في الحديث: «٢٧» من الخصائص لابن بطريق نقلاً عن كتاب أبي نعيم الاصبهاني، ورواه أيضاً الحمّوئي عن أبي نعيم كما في الحديث: «٤٠» من السمط الأول من فرائد السمطين: ج ١، ص ٧٤، ط ١.
ورواه أحمد بن عمار بن خالد عن الحماني كما في شواهد التنزيل ١ / ٢٠١: ٢١١.
وسيأتي مكرراً برقم ٢٩٣، وبسنده عن زيد بن خرشة عن الحماني برقم ٧٦، وباختصار وبواسطة خضر بن أبان وحده برقم ٣٢٧، وبسند آخر عن الحماني وباختصار برقم ٩٢٧.
ورواه علي بن الحسين العبدي عن أبي هارون كما في الباب: «١٢»من فرائد السمطين: ج ١، ص ٧٢، والحديث: «٢١٢» من شواهد التنزيل.
ورواه سليم بن قيس عن أبي سعيد الخدري: كتاب سليم ح ٣٩.
ورواه سهم بن حصين عن أبي سعيد كما عن الذهبي وغيره في الحديث: «٨٨» ص ٨٣ من رسالة طرق حديث (من كنت مولاه فعلي مولاه) من طريق ابن عقدة الحافظ وبالاقتصار على قوله: (من كنت مولاه فعلي مولاه).
وهذا الحديث مع أبيات حسّان بن ثابت رواه جماعة من علماء الشيعة والسنّة منهم الحافظ أبو نعيم الإصبهاني في كتابه: «ما نزل من القرآن في علي» كما في الحديث الرابع من كتاب النور المشتعل ص ٥٦، وكما في الفصل الثالث من كتاب خصائص الوحي المبين، ص ٣٦، ط ١، قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن عليّ بن مخلّد قال: حدّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: حدّثني يحيى الحمّاني قال: حدّثنا قيس بن الربيع عن أبي هارون العبدي...

ورواه أيضاً الحافظ الكبير أبو بكر الجعابي كما في آخر المجلس: «٨٤» من أمالي ابن بابويه، ص ٥١٤، قال:

حدّثنا محمّد بن عمر الحافظ البغدادي قال: حدّثني محمد بن الحسين بن حفص قال: حدّثني محمد بن هارون أبو إسحاق الهاشمي المنصوري قال: حدّثنا قاسم بن الحسن الزبيدي قال: حدّثنا يحيى بن عبد الحميد قال: حدّثنا قيس بن الربيع عن أبي هارون...

ورواه أيضاً مع الأبيات الحافظ ابن مردويه في كتابه مناقب عليّ عليه السلام كما في عنوان: «ما نزل في عليّ من القرآن» من كتاب كشف الغمّة: ج ١، ص ٣١٧، ط بيروت.

ورواه أيضاً مع الأبيات أبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني في أواخر الجزء الرابع من كتاب مرقات الشعر.

ورواه عنه وعن ابن مردويه السيّد الأجلّ عليّ بن طاووس في كتاب الطرائف: ج ١، ص ١٤٦، ط ٢.

ورواه الخوارزمي مع الأبيات بسند آخر في الفصل: «١٤» من كتابه مناقب عليّ عليه السلام، ص ٨٠ كما رواه أيضاً في الفصل: «٤» من مقتل الإمام الحسين عليه السلام، ص ٧٤ ـ ٧٥.

ورواه الحمّوئي بسنده عن الخوارزمي وأبي نعيم الحافظ في الحديث: «٣٩ ـ ٤٠» في الباب «١٢» من السمط الأوّل من كتاب فرائد السمطين: ج ١، ص ٧٧، ط بيروت.

ورواه الحافظ السيوطي في كتابه: «الأزهار فيما عقده الشعراء من الأشعار».

ورواه العلامة الأميني مع الأشعار عن اثني عشر مصدراً من مصادر أهل السنة، وعن «٢٦» مصدراً من مصادر الشيعة كما في الغدير: ج ٢، ص ٣٤ ـ ٣٩، ط ٢.

هذا ما حضرنا الآن فيمن روى الحديث مع الأشعار عن الصحابي الكبير أبي سعيد الخدري.

وأمّا من روى الحديث عن أبي سعيد الخدري خالياً عن أبيات حسّان بن ثابت فكثيرون جدّاً: منهم المصنف في الحديث الآتي تحت الرقم: «٧٦» في الورق: / ٣٢ / أ / وفي هذه الطبعة: ص ١٣٧.

وأيضاً رواه المصنف خالياً عن أبيات حسّان في الحديث: «٣٢٥» الآتي في ص ٤٠٩.

وأيضاً رواه المصنّف بسند آخر في الحديث: «٩١٨».

ومن أراد المزيد فعليه بما رواه الحافظ الحسكاني في تفسير قوله تعالى: ﴿**اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي...**﴾ في كتاب شواهد التنزيل: ج ١، ص ١٥٧ ـ ١٦٠، ط ١.

المرادي وخضر بن أبان قالوا: حدّثنا يحيى بن عبد الحميد الحمّاني عن قيس عن أبي هارون العبدي:

عن أبي سعيد الخدري أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمّا دعا الناس إلى عليّ في غدير خُمّ أمر بما كان تحت الشجرة من الشوك فقُمّ[1] وذلك يوم الخميس ثمّ دعا الناس إلى عليّ فأخذ بضبعه حتّى نظر الناس إلى بياض إبطي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثمّ لم يتفرّقوا حتّى نزلت هذه الآية: ﴿**اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي**﴾ الآية: [٣/المائدة: ٥].

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **الله أكبر على إكمال الدين وإتمام النعمة ورضى الربّ برسالتي وبالولاية لعليّ من بعدي.** ثم قال: **من كنت مولاه فعليّ / ٢٩ / ب / مولاه اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله.**

فقال حسّان بن ثابت الأنصاري: يا رسول الله أتأذن لي أن أقول في عليّ أبيات شعر؟ قال: **قل على بركة الله.** فقام حسّان فقال: يا معشر مشيخة قريش اسمعوا قولي بشهادة من رسول الله فقال:

يناديهم يوم الغدير نبيّهم ... بخُمّ وأسمع بالنبيّ منادياً
يقول: فمن مولاكم ووليّكم؟ ... فقالوا ولم يُبدوا هناك التعاميا
إلهك مولانا وأنت نبيّنا ... ولا تجدن منّا لك اليوم عاصياً
فقال له: قم يا عليّ فإنّني ... رضيتك من بعدي إماماً وهادياً[2]

وليلاحظ أيضاً ما رواه الحافظ ابن عساكر تحت الرقم: «٥٨٨» وما حوله من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢، ص ٨٥، ط ٢.

(١) قمّ ـ على بناء المجهول على زنة «مدّ» ـ: كُنس ونُظّف.

(٢) انظر الحديث: «٢٩١» الآتي في ص ٣٦٢.

[في أنّه تعالىٰ في كلّ موضع من القرآن الكريم خاطب المؤمنين بخطاب التكريم وقول: ﴿يا أيّها الّذين آمنوا﴾ يكون عليّ عليه السلام في رأس المشرّفين بهذا الخطاب]

٦٧ ـ محمّد بن سليمان قال: حدّثنا عليّ بن جابر بن صالح قال: حدّثنا حسن بن

---

٦٧ ـ وهذا المتن روي بأسانيد كثيرة بأطول ممّا هنا ويجد الباحث كثيراً منها في الحديث: «١٣» وفي الفصل: «٦» من مقدّمة كتاب شواهد التنزيل: ج ١، ص ٢١ و٤٨ ـ ٥٤، ط ٢.

ورواه أيضاً السيّد الأجلّ المرشد بالله يحيى بن الموفّق بالله كما في الحديث الأول من باب فضائل عليّ عليه السلام من ترتيب أماليه: ص ١٣٣، ط ١، ويأتي حديثه حرفياً في تعليق الحديث: «٨١»، ص ١٤٦.

ورواه أيضاً الطبراني في مسند عبد الله بن عباس تحت الرقم: «١١٦٨٧» من المعجم الكبير: ج ١١، ص ٢١٠، ط ٢، قال:

حدّثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدّثنا منجاب بن الحارث، حدّثنا عيسى بن راشد عن عليّ بن بذيمة، عن عكرمة: عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: ما أنزل الله: ﴿يا أيّها الّذين آمنوا﴾ إلّا عليّ أميرها وشريفها، ولقد عاتب الله أصحاب محمد صلّى الله عليه وسلم في غير مكان [من القرآن] وما ذكر عليّاً إلّا بخير.

ورواه عنه الهيثمي في فضائل عليّ عليه السلام من مجمع الزوائد: ج ٩، ص ١١٢.

ورواه أيضاً أبو نعيم في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من معرفة الصحابة: ج ١، ص ٢٩٨، ط ١، قال:

حدّثنا الحسين بن أحمد بن المخارق التستري حدثنا محمد بن الحسن بن سماعة، حدّثنا القاسم بن الضحاك، حدّثنا عيسى بن راشد، عن عليّ بن بذيمة، عن عكرمة: عن ابن عباس قال: ما أنزل الله تعالى سورة في القرآن إلّا كان عليّ أميرها وشريفها؟ ولقد عاتب الله تعالى أصحاب محمد، وما قال لعليّ إلّا خيراً.

أقول: ورواه أيضاً الحافظ أبو نعيم مرفوعاً إلى النبي في ترجمة أمير المؤمنين من حلية الأولياء: ج

حسين الأنصاري، عن عمرو بن أبي [الـ]مقدام، عن سكين، عن عِكْرمة:

عن ابن عباس قال: ما نزلت في القرآن آية: ﴿يا أيّها الذين آمنوا﴾ إلّا وعليّ [على] رأسها.

↩

١، ص ٦٤.

ورواه أحمد بن حماد بن عمرو بن أبي المقدام كما في الحديث: «٨١» من هذا الكتاب.

ورواه نصر بن مزاحم عن عمرو كما في الحديث: «٩٣٧» من ترجمة عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢، ص ٤٢٩، ط ٢.

ورواه علي بن بذيمة عن عكرمة: معرفة الصحابة ١ / ٢٩٨، الأمالي الخميسية، ح ١ من باب فضائل علي عليه السلام، وشواهد التنزيل، والمعجم الكبير للطبراني ١١ / ٢١٠: ١١٦٨٧، تاريخ دمشق ح ٩٣٨ و ٩٣٩، والحديث: «٢٣٦» من فضائل عليّ من كتاب الفضائل لأحمد.

ورواه عطاء عن ابن عباس: تاريخ دمشق، ح ٩٣٥ من ترجمة أمير المؤمنين: ج ٢، ص ٤٢٨.

ورواه مجاهد عن ابن عباس كما في الحديث: «٩٣٦» من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج ٢، ص ٤٢٩، وحلية الأولياء ١ / ٦٤.

[في أنّه تعالى كان أوجب على كلّ من يريد أن يناجي النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم تقديم صدقة أمام مناجاته وأنّه لم يقم بهذا الأمر ولم يعمل بهذا الحكم غير عليّ بن أبي طالب إلى أن نسخ الله تعالى الحكم وذمّ المتخلّفين عنه]

٦٨ ـ محمّد بن سليمان قال: حدّثنا خضر بن أبان قال: حدّثنا يحيى بن آدم قال:

---

٦٨ ـ وللحديث مصادر وأسانيد كثيرة جدّاً، ويأتي أيضاً في الحديث: «١٠٨ ـ ١٠٩» من هذا الكتاب ص ١٨٧.

وأجمع المسلمون على أنّه لم يعمل بهذه الآية الكريمة سوى عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وأمّا غيره فعند نزول هذه الآية بخل فتقاعد عن نيل هذه الموهبة الكريمة.

ورواه عن يحيى بن آدم: أبو بكر ابن أبي شيبة وعلي بن الحسن بن سلمان وعلي بن عبد الله كما في المصنف لابن أبي شيبة ٦ / ٣٧٦: ٣٢١١٧ وشواهد التنزيل: ٩٥٧.

ورواه عن الأشجعي: يحيى بن عبد الحميد الحماني والزعفراني الحسن بن محمد كما في الحديث: «٩٥٤ ـ ٩٥٦» من شواهد التنزيل، والحديث: «٣٧٥» من مناقب ابن المغازلي ومسند أبي يعلى ١ / ٣٢٢، الكنى لأبي أحمد الحاكم في عنوان «أبو الحسن».

ورواه عن سفيان: قاسم بن يزيد كما في الحديث: (١٥٢» من خصائص أمير المؤمنين للنسائي: ص ٢٧٦، ط بيروت، وصحيح ابن حبان ١٥ / ٣٩١، ترجمة علي بن علقمة من الكامل لابن عدي ٥ / ٢٠٤.

وانظر الرقم ١٠٨ و١٠٩ و١١١ و١١٢ و١١٣ و١١٤، برواية مجاهد وابن عباس وسلمة بن كهيل.

ورواه أحمد بن نجدة عن الحماني كما في شواهد التنزيل ٢ / ٤٨: ٦٦٩.

ورواه يعقوب بن سفيان عن الحماني كما في كتاب المعرفة والتاريخ ١ / ٤٩٨، ومن طريقه البيهقي في الدلائل ١ / ١٧٠.

حدّثنا عبيد الله الأشجعي، عن سفيان بن سعيد، عن عثمان بن المغيرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن عليّ بن علقمة الأنماري:

عن عليّ رضي الله عنه قال: لمّا نزلت ﴿يا أيّها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدّموا بين يدي نجواكم صدقةً﴾ [١٣ ـ ١٤ /المجادلة: ٥٨] قال: قال [لي] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما ترىٰ، دينار؟ قلت: لا يطيقونه. قال: فكم؟ قلت: شعيرةً. قال: إنّك لزهيد. فنزلت ﴿ءَأشفقتم أن تقدّموا بين يدي نجواكم صدقات؟﴾ الآية، [ثمّ] قال [عليّ]: فبي خفّف الله عن هذه الأمّة[1].

ورواه الحضرمي وحسين بن إسحاق التستري عن الحماني كما في المعجم الكبير ١٢ / ٨١: ١٢٦٠٤، و٣ / ٥٦: ٢٦٧٤، وشواهد التنزيل ح ٦٦٩.

ورواه الحسين بن حميد الحماني كما في الحديث: «١» من المجلس: «٩٢» من الأمالي للصدوق ص...

ورواه الحارث بن عبد الله عن قيس بن الربيع كما في تفسير الثعلبي ٢ / ١٤٠ / أ.

ولاحظ مسند أحمد ٣ / ٣٠٧: ١٧٨٨ وسنن الترمذي ح ٣ و ٤ من مناقب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ٥ / ٥٨٤: ٨ ـ ٣٦٠٧. وسيكرره المصنّف برقم ٣٢٦ من هذا الكتاب.

(١) وللحديث مصادر كثيرة جداً، ورواه أيضاً الترمذي في تفسير آية النجوى من كتاب التفسير برقم: «٣٣٠٠» من سننه: ج ٥، ص ٣٧٩، ط دار الفكر، قال:

حدّثنا سفيان بن وكيع، حدّثنا يحيى بن آدم، حدّثنا عبيد الله الأشجعي، عن الثوري، عن عثمان بن المغيرة الثقفي، عن سالم بن أبي الجعد، عن علي بن علقمة الأنماري... وساقه إلى آخره ثمّ قال:

هذا حديث حسن غريب إنّما نعرفه من هذا الوجه. ثمّ قال: ومعنى قوله: «شعيرة» يعني وزن شعيرة من ذهب، وأبو الجعد اسمه رافع.

ورواه أيضاً أبو بكر ابن أبي شيبة في الحديث: «٦٣» من فضائل عليّ عليه السلام ـ برقم: «٣٢١١٧» من كتاب المصنف: ج ١٢، ص ٨١، ط ١، وفي ط ٢: ج ٦، ص ٣٧٦ أو ج ٧، ص ٥٠٥ ـ قال:

حدّثنا يحيى بن آدم، قال: حدّثنا عبيد الله الأشجعي، عن سفيان بن سعد، عن عثمان بن المغيرة الثقفي، عن سالم بن أبي الجعد، عن عليّ بن علقمة الأنماري:

عن عليّ [عليه السلام] قال: [لمّا] أنزلت هذه الآية: ﴿يا أيّها الّذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدّموا

بين يدي نجواكم صدقة﴾ قال لي رسول الله صلّى الله عليه وسلم: ما ترىٰ دينار؟ قلت: لا يطيقونه. قال: فكم؟ قلت: شعيرة قال: إنّك لزهيد. قال: فنزلت: ﴿ءأشفقتم أن تقدّموا بين يدي نجواكم صدقات؟﴾ الآية [ثمّ] قال [عليّ]: فقد خفّف الله بي عن هذه الأمة.

وأيضاً روى ابن أبي شيبة في الحديث: «٧٢» من باب فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل برقم: «٣٢١١١٦» من كتاب المصنّف: ج ١٢، ص ٨١، ط ١، وفي ط بيروت: ج ٧، ص ٥٠٥، قال:

حدّثنا عبد الله بن إدريس، عن ليث، عن مجاهد، قال: قال عليّ [عليه السلام]: في القرآن آية لم يعمل بها أحد قبلي ولا يعمل بها أحد بعدي كان لي دينار فبعته بعشرة دراهم فكنت إذا ناجيت رسول الله صلّى الله عليه وسلم تصدّقت بدرهم حتى نفذت ثم تلا هذه الآية: ﴿يا أيّها الّذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدّموا بين يدي نجواكم صدقة﴾.

ورواه أيضاً عبد بن حميد في الحديث: «١٧» من مسند أمير المؤمنين عليه السلام ـ كما في الحديث: «٩٠» من منتخب مسنده ص ٥٩، ط ١، ـ قال:

حدّثني ابن أبي شيبة، حدّثنا يحيى بن آدم، قال: حدّثني عبيد الله الأشجعي، عن سفيان بن سعيد، عن عثمان بن المغيرة الثقفي، عن عليّ بن علقمة الأنماري:

عن عليّ بن أبي طالب [عليه السلام] قال: لمّا نزلت ﴿يا أيّها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدّموا بين يدي نجواكم صدقة﴾ قال لي رسول الله صلّى الله عليه وسلم: ما ترىٰ دينار؟ قال: قلت: لا يطيقونه. قال: فكم؟ قلت: شعيرة. قال: إنّك لزهيد؟ قال: فنزلت ﴿ءأشفقتم أن تقدّموا بين يدي نجواكم صدقات﴾ في خفّف الله عن هذه الأمّة.

ومثله رواه أيضاً أبو يعلى الموصلي في الحديث: «١٤٠» من مسند عليّ برقم: «٤٠٠» من مسنده: ج ١، ص ٣٢٢.

ورواه محقّقه في تعليقه عن مصادر: منها الناسخ والمنسوخ لأبي جعفر النحاس: ص ٢٣١ ولابن الجوزي ص ١٤٦.

ورواه أيضاً ابن حبّان بسنده عن الحسن بن سفيان، عن أبي بكر ابن أبي شيبة، عن يحيى بن آدم... ـ كما في صحيحه: ج ٢ / الورق ١٨٠ / ب / وفي كتاب الإحسان: ج ٩، ص ٤٧، ط ١ ـ ثم قال: أخبرنا عبد الرحمان بن محمد أبو صخرة ببغداد ـ بين الصورين ـ قال: حدّثنا محمد بن عبد الله بن

عمار، قال: حدّثنا قاسم بن يزيد الجرمي، عن سفيان الثوري، عن عثمان الثقفي، عن سالم بن أبي الجعد الغطفاني، عن عليّ بن علقمة الأنماري: عن عليّ بن أبي طالب قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿يا أيّها الّذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدّموا بين يدي نجواكم صدقة﴾ قال: قال النبيّ صلّى الله عليه وسلّم لعليّ: «مرهم أن يتصدّقوا» قال: [قلت:] يا رسول الله بكم؟ قال: بدينار. قال: [قلت:] لا يطيقونه. قال: فنصف دينار. قال: [قلت:] لا يطيقونه. قال: فبكم؟ قال: [قلت:] شعيرة. قال: فقال النبيّ صلّى الله عليه وسلّم لعليّ: إنّك لزهيد. قال: فأنزل الله: ﴿ءأشفقتم أن تقدّموا بين يدي نجواكم صدقات؟ فإن لم تفعلوا وتاب الله عليكم فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة﴾ قال: فكان عليّ يقول: بي خفّف الله عن هذه الأمّة.

أقول: شيخ ابن حبّان: عبد الرحمان بن محمد وثقه الخطيب في ترجمته من تاريخ بغداد: ج ١٠، ص ٢٨٥.

أقول: رواه أيضاً ضياء الدين المقدسي ـ المتوفى عام «٦٤٣» ـ في مسند علي عليه السلام برقم: «٦٨٠» من كتاب المختارة: ج ١، ص ٣٠١، قال:

أخبرنا أبو أحمد عبد الوهاب بن عليّ بن عليّ الصيرفي ببغداد [قال:] إنّ زاهر بن طاهر الشحامي أخبرهم قراءة عليه [قال:] أنبأنا محمد بن أحمد بن حمدان الحيري.

وأخبرنا أبو مسلم المؤيّد بن عبد الرحيم بن الإخوة أنّ الحسين بن عبد الملك الأديب أخبرهم قراءة عليه [قال:] أنبأنا إبراهيم بن منصور، أنبأنا محمد بن إبراهيم، قال: أنبأنا أحمد بن عليّ بن المثنى [قال:] حدّثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدّثنا يحيى بن آدم، حدّثنا عبيد الله الأشجعي عن سفيان، عن عثمان بن المغيرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن عليّ بن علقمة الأنماري، عن عليّ...

وساق الحديث إلى آخره ثمّ قال: لفظهما واحد غير أنّ في رواية الحيري: «فبه خفّف الله عن هذه الأمّة».

ثمّ أشار إلى رواية الترمذي وأبي حاتم.

[في أنّ أوّل من باع نفسه لله في الإسلام وفدّى نفسه للنبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم هو عليّ بن أبي طالب]

٦٩ ـ محمّد بن سليمان قال: حدّثنا خضر بن أبان قال: حدّثنا يحيى بن عبد

٦٩ـ وللحديث مصادر وأسانيد يجد الطالب كثيراً منها في تفسير قوله تعالى: **﴿ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله﴾** في كتاب شواهد التنزيل: ج ١، ص ١٠٠ ـ ١٠٢.

والحديث رواه أيضاً أحمد بن الحسين البيهقي كما رواه بسنده عنه الخوارزمي في الفصل: «١٢» من كتابه مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ص ٧٤، ط الغري، قال:

أخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسن عليّ بن أحمد العاصمي الخوارزمي أخبرنا شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والدي أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، حدّثنا أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان [المترجم في سير أعلام النبلاء: ج ١٥، ص ٥٥٤] بـ«مرو» حدّثنا عبيد بن قنفذ البزاز بالكوفة، حدّثنا يحيى بن عبد الحميد الحمّاني، حدّثنا قيس بن الربيع، حدّثنا حكيم بن جبير:

عن عليّ بن الحسين [عليهما السلام] قال: إنّ أوّل من شرى نفسه ابتغاء رضوان الله، عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وقال عليّ عند مبيته على فراش رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم:

وقيت بنفسي خير من وطأ الحصى ... ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر

رسول إله خاف أن يمكروا به ... فنجّاه ذو الطول الإله من المكر

وبات رسول الله في الغار آمناً ... موقّىً وفي حفظ الإله وفي ستر

وبتّ أراعيهم وما يثبتونني ... وقد وطّنت نفسي على القتل والأسر

وقد رواه الحافظ الحسكاني عن الحاكم وعن أبي عبد الله الشيرازي ـ في تفسير الآية: «٢٠٧» في الحديث: «١٤٠ ـ ١٤١» من كتاب شواهد التنزيل: ج ١، ص ١٣٠، ط ٢، ثمّ قال:

ورواه غير الحمّاني عن قيس، عن حكيم [بن جبير]، عن عليّ بن الحسين في [شأن نزول] قوله [تعالى]: **﴿ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله﴾** قال: نزلت في عليّ بن أبي طالب لمّا توجّه رسول الله [صلّى الله عليه وآله وسلم] إلى الغار وأنام عليّاً على فراشه، وفي ذلك يقول عليّ بن

أبي

الحميد الحمّاني عن قيس بن الربيع:

عن ليث يذكره عن [عليّ بن] الحسين قال: أوّل من شرى نفسه ابتغاء مرضاة

أبي طالب عليه السلام:

وقيت بنفسي خير من وطأ الحصىٰ — وأكرم خلق طاف بالبيتِ والحجر
وبتّ أراعي منهم ما ينوبني؟ — وقد صبرت نفسي على القتل والأسر
محمّد لمّا خاف أن يمكروا به — فنجّاه ذو الطول العظيم من المكر
وبات رسول الله في الغار آمناً — فما زال في حفظ الإله وفي ستر

ورواه أيضاً حسام الدين المحليّ المتوفى عام: «٦٦٣» في شرح قول السيد المنصور بالله:

ومن فدا أحمد بدر الدجىٰ — نفسي فداء للفدا والفدي

كما في محاسن الأزهار المخطوط، ص ٩٢، قال:

وأخبرنا الشيخ الأجلّ محي الدين رضوان الله عليه، قال: أخبرنا القاضي الأجلّ الإمام شمس الدين جمال الإسلام جعفر بن أحمد بن يحيى تولّى الله مكافاته بقراءتي عليه في داره بصنعاء اليمن، قال: أخبرنا القاضي الإمام الأجل العالم قطب الدين علم الإسلام أحمد بن أبي الحسن الكني أدام الله علوه بقراءتي عليه قال: أخبرنا الشيخ الإمام محمد بن أحمد بن عليّ الفرزادي رحمه الله بقراءتي عليه، قال: أخبرنا الشيخ الإمام أبو طاهر محمد بن عبد العزيز بن إبراهيم الزعفراني قال: أخبرنا القاضي الزكي أبو علي الحسن بن علي بن الحسن الصفار، قال: أخبرنا أبو عمر ابن مهدي البغدادي قال: أخبرنا أبو العباس ابن عقدة الحافظ، قال: أخبرنا قاضي القضاة أبو الحسن عبد الجبار بن أحمد قراءة عليه، قال: أخبرنا القاسم بن أبي صالح، قال: أخبرنا عقبة بن مكرم، قال: أخبرنا يونس؛ عن قيس بن الربيع، عن حكيم بن جبير:

عن عليّ بن حسين قال: أوّل من شرى نفسه لله عزّ وجلّ علي بن أبي طالب، كان المشركون يطلبون رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم فقام عن فراشه فانطلق هو وأبو بكر؟ فاضطجع عليّ على فراش رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم فجاء المشركون فوجدوا علياً ولم يجدوا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم.

ورواه عبيد بن قنفذ عن الحماني عن قيس عن حكيم بن جبير عن علي بن الحسين كما في الفصل: «١٢» من مناقب الخوارزمي ص ٧٤، وكما في الحديث: «١٤٠ ـ ١٤١» من شواهد التنزيل: ج ١، ص... وقال: ورواه غير الحمّاني عن قيس عن حكيم عن علي بن الحسين.

ورواه يونس عن قيس عن حكيم عن علي بن الحسين كما في محاسن الأزهار للمحلّي ص ٩٢ خ.

الله / ٣٠ / أ / أبي[1] ثمّ قرأ ﴿ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله﴾ [٢٠٧ / البقرة: ٢] وإنّ لعليّ في القرآن اسماً ما يعرفونه. قال: قلت: وقد قرأت القرآن فما رأيت له فيه اسماً! قال: ﴿وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحجّ الأكبر﴾ فمن كان الأذان؟

قال: وقال عليّ رضي الله عنه:

وقيت بنفسي خير من وطأ الحصى ... ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر
يخاف رسول الله أن يمكروا به ... فنجّاه ذو الطول الإله من المكر
وبات رسول الله في الغار آمناً ... من الضرّ في حفظ الإله وفي ستر
وبتّ أراعيهم فما يثبتوني ... وقد وطنت نفسي على القتل والأسر[2]

---

(١) لفظة «أبي» لم ترد في نسخة السيّد المؤيّدي حفظه الله تعالى.

(٢) كذا في ظاهر رسم الخطّ من نسخة السيّد المؤيّدي دام تأييده، ولكن فيها: «وبتّ أراعيهم فيما يبيّتوني؟ ...» ومثلها في الأصل الإيطالي ولكن بحذف لفظة: «بتّ». وفي محاسن الأزهار: ص ٩٤. والبيات: الهجوم على العدوّ ليلاً. وبَيّتَ الشيء: عمله أو دبّره ليلاً.

[الباب السابع عشر]

باب ما جاء في قسم الله [تعالىٰ لعباده وتفضيله نبيّه على جميع البريّة في كلّ قسم، وتبيين النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم أفضليّته وأفضليّة أهل بيته الأدنين علىٰ جميع الخلائق]

٧٠ ـ محمّد بن سليمان قال: حدّثنا خضر بن أبان قال: حدّثنا يحيى بن عبد

---

٧٠ ـ وفي بعض معناه ما رواه الترمذي في الحديث الأول والثاني من مناقب النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم برقم: «٣٦٠٥» وتاليه من كتاب المناقب من سننه: ج ٥، ص ٥٤٤، ط دار الفكر، وفي ط: ص ٥٨٣، قال:

حدّثنا خلاد بن أسلم، حدّثنا محمد بن مصعب، حدّثنا الأوزاعي عن أبي عمّار:

عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم: إنّ الله اصطفى من ولد إبراهيم إسماعيل واصطفى من ولد إسماعيل بني كنانة، واصطفى من بني كنانة قريشاً، واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم.

قال أبو عيسى [الترمذي]: هذا حديث حسن صحيح. وقال في ذيل الثاني: حسن صحيح غريب.

[و]حدّثنا محمد بن إسماعيل، حدّثنا سليمان بن عبد الرحمان الدمشقي، حدّثنا الوليد بن مسلم، حدّثنا الأوزاعي، حدّثني شدّاد أبو عمّار، حدّثني واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم: إنّ الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل، واصطفى قريشاً من كنانة، واصطفى هاشماً من قريش، واصطفاني من بني هاشم.

ورواه أيضاً أبو يعلى الموصلي في الحديث: «٣ و٥» من مسند واثلة من مسنده: ج ١٣، ص ٤٦٩ و٤٧٢ قال:

حدّثنا محمد بن عبد الرحمان بن سهم الأنطاكي، حدّثنا الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمان بن عمرو الأوزاعي، عن أبي عمّار: عن واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم: إنّ الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل واصطفى من كنانة قريشاً واصطفى من قريش بني هاشم، ⤶

الحميد الحمّاني قال: أخبرنا قيس بن الربيع عن الأعمش عن عباية بن ربعي:

عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ الله قسم الخلق قسمين فجعلني في خيرهما قسماً وذلك قوله ﴿[و]أصحاب اليمين﴾ [٢٧ / الواقعة: ٥٦] ﴿وأصحاب الشمال﴾ [٤٠ / الواقعة: ٥٦] فأنا من أصحاب اليمين وأنا خير أصحاب اليمين.

ثمّ جعل القسمين أثلاثاً[١] فجعلني في خيرها ثلثاً وذلك قوله: ﴿فأصحاب

واصطفاني من بني هاشم.

وصححه حسين سليم في تعليقه وأخرجه عن مصادر منها باب فضل نسب النبي في الفضائل برقم: «٢٢٧٦» من صحيح مسلم. ومنها مسند أحمد: ٤، ص ١٠٧، والترمذي برقم: «٣٦١٢ و ٣٦٠٩» ودلائل النبوة للبيهقي: ج ١، ص ١٦٦ ـ ١٨٦، ومنها الحديث: «٣٦١٣» من شرح السنة ـ للبغوي ـ: ج ١٣، ص ١٩٤، قال:

وحدّثنا منصور بن أبي مزاحم، حدّثنا يزيد بن يوسف، عن الأوزاعي، عن أبي عمّار، عن واثلة...

ورواه أيضاً الألباني عن مصادر كثيرة في الحديث: «٣٠٢» من السلسلة الصحيحة: ج ١، ص ٥٤٧.

ورواه أيضاً البيهقي في الحديث: «١٣٩١» في أوائل الباب: «١٤» من شعب الإيمان: ج ٢، ص ١٣٩، قال:

أخبرنا أبو عبد الرحمان السلمي املاءً في آخرين قالوا؟ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب؛ حدّثنا الربيع بن سليمان وسعيد بن عثمان قالا: حدّثنا بشر بن بكر عن الأوزاعي، حدّثني أبو عمار شداد، عن واثلة بن الأسقع قال...

(١) هذا هو الظاهر الموافق لما في الحديث: «٦٦٩» في تفسير آية التطهير في كتاب شواهد التنزيل: ج ٢، ص ٣٠، ط ١، وفي أصلي ثمّ قسمي ثلاثاً.

وفي نسخة السيّد المؤيّدي: «ثمّ جعل قسمي ثلاثاً».

والحديث يأتي أيضاً عن المصنّف في الباب: «٣٦» في الحديث: «٣٢٤» من هذا المجلّد، ص ٤٠٦، ط ١.

ورواه أيضاً أبو بكر ابن أبي شيبة كما في جواهر العقدين الورق ٧١ / أ / وفي ط: ج ٢، ص ١٤١.
ورواه أيضاً حميد المحلّي في محاسن الأزهار، ص ٢٥٠.

الميمنة ما أصحاب الميمنة [٨ / الواقعة] والسابقون السابقون﴾ [١٠ / الواقعة: ٥٦] فأنا من السابقين وأنا خير السابقين.

ثمّ جعل الأثلاث قبائل فجعلني في خيرها قبيلةً وذلك قوله: ﴿وجعلناكم شعوباً وقبائل﴾ الآية: [١٣ / الحجرات: ٤٩] فأنا أتقى ولد آدم وأكرمهم على الله ولا فخر.

ثمّ جعل القبائل بيوتاً وأنا في خيرها بيتاً وذلك قوله: ﴿إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً﴾ [٣٣ / الأحزاب: ٣٣] فأنا وأهل بيتي مطهّرون من الذنوب[1].

---

(١) إلى هنا رواه أيضاً يعقوب بن سفيان الفسوي في كتاب المعرفة والتاريخ: ج ١، ص ٤٩٨، قال:
حدّثني يحيى بن عبد الحميد [الحمّاني] قال: حدّثنا قيس [بن الربيع] عن الأعمش عن عباية بن ربعي الأسدي:
عن ابن عبّاس أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال: إنّ الله عزّ وجلّ خلق الخلق قسمين فجعلني في خيرهما قسماً وذلك قول الله عزّ وجلّ: ﴿وأصحاب اليمن [ما أصحاب اليمين]﴾ [٢٧ / الواقعة: ٥٦] ﴿وأصحاب الشمال [ما أصحاب الشمال]﴾ [٤٠ / الواقعة: ٥٦] فأنا من أصحاب اليمين وأنا خير أصحاب اليمين.
ثمّ جعل القسمين أثلاثاً فجعلني في خيرها ثلثاً فذلك قوله: ﴿وأصحاب الميمنة [ما أصحاب الميمنة] والسابقون السابقون﴾ [٨ ـ ١٠ / الواقعة: ٥٦] فأنا خير السابقين.
ثمّ جعل الأثلاث قبائل فجعلني في خيرها قبيلة وذلك قوله: ﴿وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إنّ أكرمكم عند الله أتقاكم إنّ الله عليم خبير﴾ [١٣ / الحجرات: ٥٠] وأنا أتقى ولد آدم وأكرمهم على الله عزّ وجلّ.
ثمّ جعل القبائل بيوتاً فجعلني في خيرها بيتاً وذلك قوله: ﴿إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً﴾ [٣٣ / الأحزاب: ٣٣] وأنا وأهل بيتي مطهّرون من الذنوب.
ورواه باختلاف لفظي بسنده عنه البيهقي في أوائل كتاب دلائل النبوة: ج ١، ص ١٧٠، طبع المكتبة العلمية ببيروت، قال:
وأخبرنا أبو الحسين ابن الفضل، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر، قال: حدّثنا يعقوب بن سفيان قال: ﴿

حدّثني يحيى بن عبد الحميد...

أقول: وذيل هذا الحديث كآية التطهير من جملة أدلّة الشيعة على عصمة النبي وأهل بيته عليهم السلام.

وللحديث مصادر وقد رواه أيضاً الطبراني في الحديث: «١٤٦» من ترجمة الإمام الحسن عليه السلام تحت الرقم: «٢٦٧٤» العام من كتاب المعجم الكبير: ج ٣، ص ٥٦، ط ٢.

وأيضاً رواه الطبراني حرفياً في عنوان: «عباية بن ربعي عن ابن عباس» في مسند ابن عباس تحت الرقم: «١٢٦٠٤» من المعجم الكبير: ج ١٢، ص ٨١.

ورواه أيضاً الحافظ الحسكاني فيما رواه عن ابن عبّاس في شأن نزول آية التطهير تحت الرقم: «٦٦٩» من كتاب شواهد التنزيل: ج ٢، ص ٢٩، ط ١.

وقريباً من ذيل الحديث رواه السيّد المرشد بالله يحيى بن الحسين الشجري كما في باب فضائل أهل البيت من ترتيب أماليه: ج ١، ص ١٥١.

وقريباً من صدر الحديث رواه الترمذي في أوّل باب مناقب النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم من كتاب المناقب تحت الرقم: «٣٦٨٤» من سننه: ج ٥، ص ٢٤٣.

ورواه أيضاً الشيخ الصدوق رفع الله مقامه في أوّل المجلس: «٩٢» من أماليه: ص ٥١٣، قال:
حدّثنا أبو أحمد عبد العزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى الجلودي البصري بالبصرة سنة سبع عشرة وثلاث مائة، قال: حدّثنا الحسين بن حميد، قال: حدّثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال: حدّثنا الحسين بن أبي الربيع؟ عن الأعمش، عن عباية بن ربعي، عن ابن عباس قال: قال رسول الله...

ورواه أيضاً أحمد بن حنبل في الحديث: «٢٦» من مسند عباس بن عبد المطلب من مسنده: ج ١، ص ٢١٠، ط ١، قال:

حدّثنا أبو نعيم عن سفيان، عن يزيد بن أبي ريكة، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن المطلب بن أبي وداعة قال: قال العباس بلغه صلّى الله عليه وسلم بعض ما يقول الناس فصعد المنبر فقال: من أنا؟ قالوا: أنت رسول الله، فقال: أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب. إنّ الله خلق الخلق فجعلني في خير خلقه، وجعلهم فرقتين فجعلني في خير فرقة، وخلق القبائل فجعلني في خير قبيلة، وجعلهم بيوتاً فجعلني في خيرهم بيتاً فأنا خيركم بيتاً وخيركم نفساً.

وقريباً منه رواه أيضاً الترمذي في الحديث: «٤ و٥» من مناقب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم برقم: «٣٦٠٧» من كتاب المناقب من سننه: ج ٥، ص ٥٤٥، قال:
حدّثنا يوسف بن موسى البغدادي حدّثنا عبيد الله بن موسى عن إسماعيل بن أبي خالد، عن يزيد ابن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث [قال الترمذي: هو أبو نوفل]:
عن العباس بن عبد المطلب قال: قلت: يا رسول الله إنّ قريشاً جلسوا فتذاكروا أحسابهم بينهم فجعلوا مثلك كمثل نخلة في كبوة من الأرض!! فقال النبيّ صلى الله عليه وسلم: إنّ الله خلق الخلق فجعلني من خيرهم من خير فرقهم وخير الفريقين، ثمّ تخيّر القبائل فجعلني من خير قبيلة، ثمّ تخيّر البيوت فجعلني من خير بيوتهم فأنا خيرهم نفساً وخيرهم بيتاً.
ثمّ حسن الترمذي الحديث ثمّ رواه من طريق آخر وحسّنه أيضاً.
وليلاحظ المجلس: «٣١» من كتاب الجليس الصالح ـ للمعافا بن زكريا ـ: ج ٢، ص ٨١، ط ١.
وروى أبو يعلى الموصلي في الحديث: «٣» من مسند واثلة بن الأسقع من مسنده: ج ١٣، ص ٤٦٩ قال:
حدّثنا محمد بن عبد الرحمان بن سهم الأنطاكي، حدّثنا الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمان بن عمرو الأوزاعي، عن أبي عمار، عن واثلة بن الأسقع قال:
قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: إنّ الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل، واصطفى من كِنانة قريشاً، واصطفى من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم.
وأيضاً رواه أبو يعلى بسند آخر في الحديث «٥» من مسند واثلة من مسنده: ج ١٣، ص ٤٧٢.
قال حسين سليم في تعليق الحديث الأول: إسناده صحيح، وأخرجه مسلم في الفضائل: «٢٢٧٦» باب فضل نسب النبي صلّى الله عليه وسلّم من طريق محمد بن عبد الرحمان بن سهم الأنطاكي بهذا الإسناد. و[أيضاً] أخرجه مسلم «٢٢٧٦» من طريق محمد بن مهران الرازي.
وأخرجه الترمذي في المناقب «٣٦١٢» باب ما جاء في فضل النبي صلّى الله عليه وسلم...
وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة: ج ١ / ١٦٦، من طريق سعيد بن هاشم حدّثنا دحيم...
وأخرجه أحمد ٤ / والترمذي «٣٦٠٩» من طريق محمد بن مصعب.
و[أيضاً] أخرجه ٤ / ١٠٧ / من طريق أبي المغيرة.
وأخرجه البغوي في شرح ١٣ / ١٩٤ / برقم: «٣٦١٣» من طريق بشر بن بكر جميعهم عن الأوزاعي. وانظر دلائل النبوة: ج ١، ص ١٦٥ ـ ١٨٦.

ألا / ٣٠ / وإنّ إلهي اختارني في ثلاثة من أهل بيتي على جميع أمّتي[١] أنا سيّد الثلاثة وسيّد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر.

فقال أهل السدّة: [يا رسول الله] قد ضمنت لنا أن نبلّغ فبيّنهم لنا [من هم] الثلاثة؟ فثنّىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كفّه المباركة الطيّبة ثمّ خلق بيده[٢] فقال: اختارني وعليّ بن أبي طالب وحمزة بن عبد المطّلب وجعفر بن أبي طالب كنّا رقوداً في الأبطح ليس منّا إلّا مسجّىً بثوبه، عليّ عن يميني، وجعفر عن يساري، وحمزة عند رجلي، فما أنبهني من رقدتي غير خفيق [أجنحة] جبرئيل[٣] في ثلاثة أملاك، فقال له بعض الأملاك: يا جبرئيل إلى أيّ هؤلاء الأربعة أرسلت؟ فضربني برجله فقال: إلى هذا وهو سيّد ولد آدم. قال: ومن هذا يا جبرئيل؟ قال: هذا محمّد سيّد الناس وهذا عليّ بن أبي طالب خير الوصيّين[٤] وهذا حمزة سيّد الشهداء وهذا جعفر له جناحان خضيبان يطير بهما في الجنة حيث يشاء.

---

(١) هذا هو الظاهر المذكور في تفسير آية التطهير من تفسير فرات بن إبراهيم: ص ١٢٣، وفي أصلي هاهنا: «على جميع الثلاثة...» وكذا في نسخة السيّد المؤيّدي وفيها: «إنّ إلهي».

(٢) كذا في أصلي وفي تفسير فرات: «وقد ضمنّا أن نبلّغ فسمّ لنا الثلاثة...»، وفي نسخة السيّد المؤيّدي: «فسمى رسول الله صلّى الله عليه وآله كفّه المباركة الطيبة ثمّ حلق بيده».

(٣) الخفق ـ على زنة الضرب ـ: التحرّك. الصوت. ضرب الطائر بجناحيه...

(٤) هذا هو الظاهر المذكور في تفسير الفرات، وفي أصلي: «خير وصيّ...».

[في أنّ أهل بيت النبيّ صلّى الله عليهم أجمعين هم أهل الذكر الذين أمر الله تعالى بالسؤال عنهم]

٧١ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا خضر بن أبان، قال: حدّثنا يحيى بن يمان، عن إسرائيل عن جابر:

عن أبي جعفر [عليه السلام في قوله تعالى:] ﴿**فاسألوا أهل الذكر**﴾ [٤٣ / النحل: ١٦] قال: **نحن أهل الذكر**.

---

٧١ ـ وللحديث أسانيد ومصادر وقد رواه أيضاً الحافظ الحسكاني تحت الرقم: «٤٦٠» من كتاب شواهد التنزيل: ج ١، ص ٣٣٥.

ورواه الطبري والحافظ الحسكاني عن يحيى بن يمان وعثمان بن أبي شيبة وإسماعيل بن أبي الحكم الثقفي وأبي هشام وسفيان بن وكيع كما في شواهد التنزيل ١ / ٤٣٤: ٤٦٠ ـ ٤٦٢، وتفسير الآية الكريمة من تفسير الطبري ١٤ / ١٠٨.

ورواه عن جابر كل من موسى بن عثمان الحضرمي وعلي بن عابس كما في شواهد التنزيل ١ / ٤٣٥: ٤٦٣ ـ ٤٦٤.

ورواه عن أبي جعفر الباقر كل من أبان بن تغلب وسعد الاسكاف والفضيل بن يسار كما في شواهد التنزيل ١ / ٤٣٥ ـ ٤٣٧.

وروي هذا المعنى عن علي عليه السلام كما في شواهد التنزيل ١ / ٤٣٢: ٤٥٦ وبهامشه ذكر لبعض المصادر.

[في تجليل الله تعالىٰ أهل بيت نبيّه غاية التجليل بجعل مودّتهم أجر تبليغ رسالة نبيّه صلّى الله عليه وآله وسلم]

٧٢ ـ محمّد بن سليمان قال: حدّثنا خضر قال: حدّثنا يحيى بن عبد الحميد

---

٧٢ ـ والحديث قد تقدّم برقم: «٦٥» في ص ١١٢.

ورواه أيضاً أبو الحسن الواحدي المتوفى عام: «٤٦٨» في تفسير الآية الكريمة من تفسيره الوسيط: ج ٤، ص ٥١، ط ١، قال:

أخبرنا أبو حسّان المزكي [محمد بن أحمد بن جعفر المتوفى عام: «٤٣٢» المترجم في شذرات الذهب: ج ٣، ص ٢٥٠ قال:] أنبأنا أبو العباس محمد بن إسحاق [المتوفى سنة: «٣٥٤» المترجم في عنوان: «الصبغي» من اللباب، وفي ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٤٧٨، قال:] أنبأنا الحسن بن عليّ بن زياد السدي؟ [المسري «خ»] أنبأنا يحيى بن عبد الحميد الحماني أنبأنا حسين الأشقر، أنبأنا قيس عن الأعمش، عن سعيد بن جبير:

عن ابن عبّاس قال: لمّا نزلت: ﴿قل لا أسألكم عليه أجراً إلّا المودّة في القربى﴾ قالوا: يا رسول الله من هؤلاء الذين أمرنا الله [يأمرنا الله «خ» بمودّتهم؟] قال: عليّ وفاطمة وولديهما [وولدهما «خ»].

وروى شمس الدين السخاوي محمد بن عبد الرحمان ـ المتوفى: «٩٠٢» في استجلاب ارتقاء الغرف الورق ١٨ / قال:

وأخرج الطبراني في معجمه الكبير؛ وابن أبي حاتم في تفسيره والحاكم في مناقب الشافعي والواحدي في الوسيط؛ وآخرون منهم أحمد في المناقب كلّهم من رواية حسين الأشقر، عن قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير: عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: لمّا نزلت هذه الآية: ﴿قل لا أسألكم عليه أجراً إلّا المودّة في القربى﴾ قالوا: يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودّتهم؟ قال: عليّ وفاطمة وابناهما.

وروى ابن الجوزي ـ المتوفى عام: «٥٩٧» في أواخر فضائل عليّ عليه السلام من كتاب التبصرة: ص ٤٥٣، قال:

وكان أحمد بن حنبل إذا سئل عن عليّ وأهل بيته؟ قال: «[هم] أهل بيت لا يقاس بهم أحد». ثمّ قال ⇙

الحمّاني عن قيس قال: حدّثنا الأعمش عن سعيد بن جبير:

عن ابن عبّاس قال: لمّا نزلت هذه الآية: ﴿قل لا أسألكم عليه أجراً إلّا المودّة في القربى﴾ [٢٣ / الشورى: ٤٢] قالوا: يا رسول الله أيّ قرابتك الذين افترض الله علينا مودّتهم؟ قال: عليّ وفاطمة وولدهم.

ابن الجوزي:

يا بني بنت النبيّ المصطفى	حبّكم ينفي عن المرء الظنن
إنّ لله علينا مِنناً	حبّكم شكر لهاتيك المنن
أنتم من لم يرد معطي الهدى	غير ودّ الناس إيّاكم ثمن
أنا عبد الحق لا عبد الهوى	لعن الله الهوى فيمن لعن

وقريباً منه معنىً ذكره السمهودي في آخر القسم الثاني من جواهر العقدين الورق ١٩١ / أ /.

ومن أراد المزيد فعليه بما أوردناه في الحديث: «٥٧» وتعليقاته من كتاب النور المشتعل: ص ٢٠٧ ـ ٢١٦.

وللحديث أسانيد ومصادر جمّة يجد الباحثون كثيراً منها في تفسير آية المودّة من تفسير الفرات وفي كتاب شواهد التنزيل: ج ٢، ص ١٣٠ ـ ١٤٦، ط ١.

وقد أفرد بعض علماء العامّة الآية الكريمة بتأليف مفرد وذكر في شرح الآية الكريمة كثيراً من معالي أهل البيت عليهم السلام ولكن الرسالة لم تكن بمتناولي حين تحقيق هذا المقام.

[في نزول آية التطهير في شأن أهل البيت عليهم السلام ونفي النبيّ كون نسائه من أهل البيت الذين نزلت فيهم آية التطهير]

٧٣ ـ محمّد بن سليمان قال: حدّثنا محمد بن منصور المرادي قال: حدّثنا مخوّل

٧٣ـ ورواه عن مخول كل من حسين بن الحكم والقاسم بن محمد بن حماد الدلال وحسين بن حميد بن الربيع وابراهيم بن محمد الثقفي وعبد الأعلى بن حماد، كما في: شواهد التنزيل ٢ / ١٢٤: ٧٥٧، ومعجم الشيوخ ق ١٤٦ / أ، الأمالي للصدوق ح ٤ من المجلس ٧٢، الخصائص لابن بطريق، ص ٧١، ح ٣٦ نقلاً عن كتاب (ما نزل من القرآن في علي) للحافظ أبي نعيم الاصبهاني، ومشكل الآثار للطحاوي، ح ٧٧٤، باب ١٠٦، وترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق، ح ١٠٢، تأويل الآيات الظاهرة، ص ٤٥٠.

ورواه سليمان بن قرم عن عبد الجبار كما في الحديث: «١٠٠ و١٠١» من ترجمة الإمام الحسين من تاريخ دمشق، وترجمة سليمان من الكامل لابن عدي.

ولمتن الحديث مصادر وأسانيد جمّة فرواه الحافظ الحسكاني في الحديث: «١٠٠٧» وما بعده من كتاب شواهد التنزيل: ج ٢، ص ٢٧١، ط ١، بأسانيد عن أمير المؤمنين والإمام الحسين عليهما السلام وعن جابر بن عبد الله الأنصاري وبريدة الأسلمي وعبد الله بن العبّاس وأنس بن مالك الأنصاري وجماعة أخر من الصحابة والتابعين.

ونحن أيضاً روينا في تعليق الكتاب الحديث عن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعن مصادر أخر.

ولحديث عمرة هذا مصادر وأسانيد يجدها الباحث تحت الرقم: «٧٥٧» وتعليقه من كتاب شواهد التنزيل: ج ٢، ص ٨٢، ط ١.

وأيضاً يجد الباحث أسانيد أخر للحديث تحت الرقم: «١٠٠» وما بعده وتعليقاتها من ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق: ص ٦٨، ط ١.

وأيضاً يأتي هذا المتن بأسانيد أخر للمصنّف في الحديث: «٨٣ و٩٢ و٦١٠ ـ ٦١١» وما حولهما من هذا الكتاب في الورق ٣٤ / أ / و١٤٠ / ب / وفي هذه الطبعة في ج ١، ص ١٤٨، و١٥٧، وفي ج ٢: ...

بن إبراهيم قال: حدّثنا عبد الجبّار بن العبّاس الشبامي عن عمّار بن معاوية الدهني:

عن عمرة قالت: سمعت أمّ سلمة تقول / ٣١ / أ /: نزلت هذه الآية في بيتي: ﴿**إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً**﴾ [٣٣ / الأحزاب: ٣٣] قالت: وفي البيت سبعة: جبرئيل وميكائيل ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعليّ وفاطمة وحسن وحسين صلوات الله عليهم، قالت: وأنا على باب البيت جالسة [ف]قلت: يا رسول الله ألست من أهل البيت؟ قال: «**إنّك على خير إنّك من أزواج النبيّ**». وما قال: إنّني من أهل البيت.

ص ١٢٤ ـ ١٢٥.

ومتن هذا الحديث ـ عدا بعض خصوصيّاته ـ متواتر كما يتجلّىٰ ذلك لكلّ ذي عين يراجع ما رواه الحافظ الحسكاني في شأن نزول آية التطهير من كتاب شواهد التنزيل.

ورواه أيضاً أحمد بن محمد الطحاوي المتوفى «٣٢١» في الحديث: «٧٧٤» في الباب: «١٠٦» من مشكل الآثار ٢، ص ٢٢٨، قال:

حدّثنا الحسين بن الحكم الحبري الكوفي حدّثنا محوّل بن إبراهيم بن محوّل بن راشد الحناط، حدّثنا عبد الجبّار، حدّثنا عباس الشيباني، حدّثنا عمّار بن معاوية الذهني:

عن عمرة، عن أم سلمة قالت: نزلت هذه الآية في بيتي: ﴿**إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً**﴾ يعني في سبعة: جبرئيل وميكائيل ورسول الله صلّى الله عليه وسلّم وعليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام. وما قال: إنّك من أهل البيت.

وقد أفرد بعض المعاصرين رسالةً ضخمة بالتأليف وأورد فيها الروايات الواردة من الشيعة والسنة في شأن نزول الآية الكريمة ولكن لم يك بميسوري ملاحظتها حين تحقيق هذا المقام.

[في تقديره تعالى معالي عليّ ومساعيه وتفضيله إيّاه على من كان يسقي الحجيج ومن كان يعمّر بيت الله الحرام]

٧٤ ـ محمّد بن سليمان قال: حدّثنا أحمد بن عبدان البرذعي قال: حدّثنا سهل بن سقير قال: حدّثنا محمد بن؟ موسى بن عبد ربّه قال:

سمعت سهل بن سعد الساعدي صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: بينا العبّاس وشيبة يتقاولون؛ شيبة يقول: أنا خير منك يا عبّاس إذ البيت لي، وقال العبّاس: أنا خير منك إذ السقاية في[1].

ثمّ اتّفقوا على أنّ أوّل من يستقبلهم يختصمون إليه فاستقبلهم عليّ وهو ابن عشرة؟ سنين [ف]قال له العبّاس: يا ابن أخي اختصمت وشيبة فقال شيبة: أنا خير منك البيت لي، وقلت: أنا خير منك إذ السقاية لي، فقال عليّ: **أفلا أدلّكما على من هو خير منكما؟** قلنا: بلى. قال: **أنا خير منكما.** فقال العبّاس لشيبة: انقطع خصومتنا وتبق خصومتنا مع هذا الصبيّ!! فجاؤا ويد عليّ في يد العبّاس، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يتزحزح لأحد عن مكانه إلّا للعبّاس؟ وكان يقول: **العبّاس صنو أبي فمن أكرم العبّاس فقد أكرمني.** فتزحزح للعبّاس عن مكانه، وأجلسه عن يمينه، وأجلس شيبة عن يساره، وأجلس عليّاً بين يديه، وكان

---

٧٤ ـ وقريباً منه جدّاً بسند آخر عن أنس بن مالك رواه الحافظ الحسكاني في الحديث: «٣٣٧» من كتاب شواهد التنزيل: ج ١، ص ٢٤٨، ط ١.

وأيضاً رواه الحافظ الحسكاني بأسانيد أخر في تفسير الآية الكريمة في شواهد التنزيل.

وأيضاً رواه المصنّف تحت الرقم: «٨٤» من هذا الكتاب عن محمد بن سيرين، وتحت الرقم: ١١٧ و١١٨ عن الحسن البصري والشعبي.

(١) وفي نسخة السيّد المؤيّدي: «إذ السقاية لي».

أحدث القوم سنّاً، فحوّل وجهه إلى العبّاس وقال: / ٣١ / ب / يا عمّاه [ألك] حاجة؟ قال: نعم يا ابن أخي إنّي اختصمت أنا وشيبة فقلت: أنا أكرم منك إذ السقاية لي، وقال شيبة: أنا أكرم منك إذ البيت لي، فاستقبلنا هذا الصبيّ فقال: أنا خير منكما. فأخبرنا من خير الثلاثة؟ فقال رسول الله: [إنّما] أنا بشر مثلكم يوحى إليّ، حتّى يأتي جبرئيل صلى الله عليه فأسأله عن ذلك؟ فنزل جبرئيل صلى الله عليه فقال: يا محمد إنّ الله يقول لك: اقرأ. قال: وما أقرأ؟ قال: اقرأ ﴿أجعلتم سقاية الحاجّ وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله؟ لا يستوون عند الله﴾ [١٩ / التوبة: ٩] فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: يا عمّاه هذا الله يخبرني بأنّ عليّاً خير منكما.

قال: فقام العبّاس فقبّل رأس عليّ ثمّ قال: رضينا بما فعل الله وفعل رسول الله[1].

---

(١) وقريباً ممّا هنا جدّاً رواه أبو نعيم الحافظ أحمد بن عبد الله الاصبهاني، قال:
أخبرنا عمر بن أحمد بن عثمان، قال: حدّثنا عليّ بن محمود المصري قال: حدّثنا جيرون بن عيسى [بن يزيد البلوي بمصر] قال: حدّثنا يحيى بن سليمان القرشي قال: حدّثنا عباد بن عبد الصمد أبو معمر، عن أنس بن مالك، قال: قعد العباس بن عبد المطلب، وشيبة صاحب البيت يفتخران...
هكذا ساق الحموئي سند أبي نعيم ـ وذكر الحديث بطوله ـ في أوّل الباب: «٤١» من السمط الأوّل من فرائد السمطين: ج ١، ص ٢٠٣.
ورواه الحافظ الحسكاني بأسانيد ومتون قصيرة في الحديث: «٣٢٨ ـ ٣٣٧» وبمثل ما هنا في الحديث: «٢٣٧» في تفسير الآية الكريمة من شواهد التنزيل: ج ١، ص ٣٣٧، ط ٢.
وقريباً مما رواه أبو نعيم رواه أيضاً ابن عساكر في الحديث: «٩١٧» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢، ص ٤١١، ط ٢، قال:
أخبرنا أبو القاسم عليّ بن إبراهيم العلوي قال: قرأت على عمّي الشريف أبي البركات عقيل بن العباس قلت له: أخبركم الحسين بن عبد الله بن محمد بن أبي كامل.
حيلولة: وأخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة السلمي أنبأنا أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله بن هشام بن سوار العبسي الداراني، أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن محمد بن إسحاق، أنبأنا أبو عليّ أحمد بن محمد بن عبد السلام البيروتي، أنبأنا جبرون بن عيسى بن يزيد البلوي بمصر،
⇐

[في مسؤلية الناس عن ولاية عليّ وأنّهم يوقفون يوم القيامة ويسألون عن ولايته قال تعالى: ﴿وقفوهم إنّهم مسؤلون﴾ ٢٤ / الصافات: ٣٧]

٧٥ ـ محمّد بن سليمان قال: حدّثنا عثمان بن سعيد بن عبد الله [المروزي] قال:

أنبأنا يحيى بن سليمان، عن أبي معمر عبّاد بن عبد الصمد، عن أنس أنّه قال: قعد العباس وشيبة صاحب البيت يفتخران...

أقول: ولأبي نعيم أسانيد أخر بمتون قصيرة يجدها الطالب في تفسير الآية الكريمة في تفسير الطبري: ج ١٠، ص ٩٦ والنور المشتعل: ص ٩٨ والباب: «١٧» من مناقب الخوارزمي والباب: «٦١» من كفاية الطالب وغيرها.

٧٥ـ ورواه أحمد بن الفرات عن الحماني كما في الحديث: «٧٨٧» من شواهد التنزيل: ج ٢، ص ١٦١، ط ٢، والحديث في الباب: «١٤» من السمط الأوّل من فرائد السمطين: ج ١، ص ٧٩، ط ١.

ورواه عيسى بن ميمون عن أبي هارون: شواهد التنزيل ٢ / ١٦٠: ٧٨٦.

ورواه عطية عن أبي سعيد: شواهد التنزيل، ح ٧٨٨.

ولاحظ الحديث الآتي برقم ٩١ ففيه: قيس بن الربيع عن سليك عن أبي هريرة عن أبي سعيد الخدري.

والحديث يأتي بسند آخر تحت الرقم: «٩١» في الورق ٣٥ / أ /.

ورواه الحافظ الحسكاني بأسانيد عن أبي سعيد الخدري وابن عبّاس في تفسير قوله تعالى: ﴿وقفوهم إنّهم مسؤلون﴾ [٢٤ / الصافات: ٣٧].

ورواه أبو نعيم الحافظ بسندين كما في الحديث: «٥٣ ـ ٥٤» من كتاب النور المشتعل ص ١٩٦.

ورواه أيضاً عليّ بن أحمد الواحدي المفسّر ـ كما في الباب: «١٤» من فرائد السمطين: ١ / ٧٩ ـ قال: أخبرنا أبو إبراهيم ابن أبي القاسم الصوفي، أنبأنا محمد بن محمد بن يعقوب الحافظ، أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن محمد بن عفير؟ أنبأنا أحمد بن الفرات، حدّثنا عبد الحميد الحماني، حدّثنا قيس بن عطية؟ [عن أبي هارون العبدي]:

عن أبي سعيد، عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم في قوله عزّ وجلّ: ﴿وقفوهم إنّهم مسؤلون﴾ قال: عن ولاية عليّ بن أبي طالب. [قال الواحدي:] والمعنى أنّهم ليسألون هل والوه حقّ الموالات كما

حدّثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: حدّثنا زيد بن خرشة الإصبهاني قال: حدّثنا يحيى بن عبد الحميد الحمّاني قال: حدّثنا قيس بن الربيع، عن أبي هارون العبدي:

عن أبي سعيد الخدري عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في قول الله تـعالى: ﴿وقفوهم إنّهم مسؤلون﴾ [٢٤ / الصافات: ٣٧] قال: عن ولاية عليّ.

أوصاهم به رسول الله صلّى الله عليه وآله؟

[ثمّ قال الواحدي:] وروي عن عليّ صلوات الله عليه وآله أنّه [قال:] جعلت الموالات أصلاً مـن أصول الدين.

هكذا رواه الحموئي بسنده عن الواحدي في الباب: «١٤» من السمط الأوّل من فرائد السمطين: ج ١، ص ٧٩، ط ١.

وقريباً منه رواه أيضاً ابن حجر الهيتمي في كتابه الصواعق المحرقة: ص ٨٩، قال:

الآية الرابعة [ممّا نزلت في عليّ] قوله تعالى: ﴿وقفوهم إنّهم مسؤلون﴾ أخرج الديـلمي عـن أبي سعيد الخدري أنّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم قال: [معناه] وقفوهم إنّهم مسؤلون عن ولاية عـلي عليه السلام.

ثمّ قال ابن حجر: وكان هذا هو مراد [أبي الحسن] الواحدي بقوله: «روي في قوله تعالى: ﴿وقفوهم إنّهم مسؤلون﴾ أي عن ولاية عليّ عليه السلام وأهل البيت، لأنّ الله أمر نبيّه صلّى الله عليه وسلّم أن يعرف الخلق أنّه لا يسألهم على تبليغ الرسالة أجراً إلّا المودّة في القربى والمعنى أنّهم يسألون هل والوهم حقّ الموالات كما أوصاهم النبي صلّى الله عليه وسـلّم أم أضـاعوها وأهـملوها فـتكون المطالبة والتبعة.

وروى الذهبي في ترجمة أبي معاوية علي بن حاتم برقم: «٥٨٠٢» من ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ١١٨، قال:

أخبرنا ابن الفرّاء، أخبرنا ابن قدامة، أخبرنا ابن البطي، أخبرنا ابن خيرون، أخبرنا الحسين بن بطحاء، أخبرنا أبو بكر الشافعي، حدّثنا عمر بن حفص السدوسي، أخبرنا أبو معاوية، حـدّثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد [في قوله تـعالى:] ﴿وقفوهم إنّهم مسؤلون﴾ قال: عن ولاية عليّ.

وذكره أيضاً ابن حجر في نفس الترجمة من لسان الميزان: ج ٤، ص ٢١١.

وليلاحظ أيضاً نظم درر السمطين: ص ١٠٩، ط ١.

[خطبة النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم يوم غدير خمّ ونزول قوله تعالى في ذلك الموقف: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً﴾ [٣/المائدة: ٥]]

٧٦ ـ محمّد بن سليمان قال: حدّثنا عثمان بن سعيد قال: حدّثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: حدّثنا زيد بن خرشة الإصبهاني قال: حدّثنا الحمّاني قال: حدّثنا قيس بن الربيع قال: حدّثنا أبو هارون العبدي:

عن أبي سعيد الخدري أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمّا دعا الناس إلى عليّ بغدير خمّ، أمر بما كان تحت الشجرة أن يُقَمّ من الشوك، وذلك يوم الخميس، ثمّ دعا الناس إلى عليّ، فأخذ / ٣٢ / أ / بضبعه(١) حتّى نظر الناس إلى بياض إبطي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ثمّ لم ينصرف حتّى نزلت: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي﴾ [٣/المائدة: ٥] فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الله أكبر على إكمال الدين، وإتمام النعمة، ورضى الربّ برسالتي، وبالولاية لعليّ من بعدي، ثمّ قال: من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله.

---

٧٦ ـ والحديث قد تقدّم بزيادة عمّا هنا بسند آخر تحت الرقم: «٦٦»، في الورق: / ٢٩ / أ / ص ١٢٠، وسيأتي مكرراً برقم ٩٣٧ وما بعده في ج ٢، ص ٤٤٩.

(١) يقمّ ـ على زنة يمدّ مجهولاً ـ: يكنس وينظّف. والضبع ـ بفتح فسكون ـ: العضد. وسط العضد.

[في كشف الله تعالىٰ ماكان منطوياً في قلب عليّ عليه السلام من الإيمان والإخلاص وما في قلب مناوئيه من الفسق والإنحراف]

٧٧ ـ محمد بن سليان قال: حدّثنا عثمان بن سعيد قال: حدّثنا محمد بن عبد الله

---

٧٧ ـ ورواه إبراهيم بن الحجاج والحجاج بن المنهال وعفان عن حماد بن سلمة: مناقب ابن المغازلي: ٣٢٤، ح ٣٧٠، والحديث: «١٦٥» من فضائل أمير المؤمنين من فضائل الصحابة لأحمد، ص....، وتاريخ بغداد ١٣ / ٣٢١ في ترجمة نوح بن خلف، وشواهد التنزيل ١ / ٥٧٤: ٦١١، والكامل لابن عدي: ترجمة محمد بن السائب الكلبي، وتاريخ دمشق: ترجمة الوليد بن عقبة، وأنساب الأشراف، ح ١٥٤ من ترجمة علي عليه السلام.

ورواه جماعة عن الكلبي فلاحظ الحديث: «٦١٠» من شواهد التنزيل ١ / ٥٧٢، والحديث: «١١٦» من هذا الكتاب.

ورواه أيضاً جماعة عن ابن عباس كما في الأغاني ٥ / ١٥٣ ترجمة الوليد، وشواهد التنزيل ١ / ٥٧٥ ـ ٥٧٨.

وللحديث مصادر كثيرة فقد رواه ابن المغازلي تحت الرقم: «٣٧٠» من كتاب مناقب أمير المؤمنين عليه السلام: ص ٣٢٤، ط بيروت. ورواه عنه حميد المحلي في محاسن الأزهار: ص ١٢١.

ورواه ابن عساكر بأسانيد في ترجمة الوليد بن عقبة من تاريخ دمشق.

ورواه أيضاً البلاذري في الحديث: «١٥٠» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب أنساب الأشراف: ج ٢، ص ١٤٨، ط ١.

ورواه أيضاً أحمد بن جعفر بن مالك القطيعي كما في الحديث: «١٦٥» من باب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل: ص ١١٢، ط قم.

والحديث يأتي أيضاً تحت الرقم: «١١٦» في الورق: / ٤٢ /ب /وفي هذه الطبعة: ص ١٩٢.

وللحديث مصادر وأسانيد أخر يجد الباحث كثيراً منها في تفسير الآية: «١٨» من سورة السجدة في كتاب شواهد التنزيل: ج ١، ص ٤٤٦، ط ١.

ورواه أيضاً أبو حاتم عبد الرحمان بن محمد بن إدريس الرازي المتوفى عام: «٣٧٧» نقلاً عن عطاء

المروزي قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة قال: أخبرنا محمد بن السائب الكلبي عن أبي صالح:

عن ابن عبّاس أنّ الوليد بن عقبة قال لعليّ: أنا أبسط منك لساناً، وأحدّ منك سناناً، وأملأ للكتيبة منك!! فقال له عليّ: اسكت فإنّك فاسق، فأنزل الله ﴿**أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً؟ لا يستوون**﴾ [١٨ / السجدة: ٣٢].

بن يسار، وعبد الرحمان بن أبي ليلى كما في تفسير الآية الكريمة في الحديث: «١٧٨٥٠» وتاليه من تفسيره: ج ٩، ص ٣١٠٩، قال:

[و]عن عطاء بن يسار، قال: أنزلت [الآية الكريمة] بالمدينة في علي بن أبي طالب، والوليد بن عقبة بن أبي معيط، قال: كان بين الوليد وبين عليّ كلام فقال الوليد بن عقبة: أنا أبسط منك لساناً وأحدّ منك سناناً وأردّ منك للكتيبة. فقال عليّ رضي الله عنه: أسكت فإنك فاسق فأنزل الله: ﴿**أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً؟ لا يستوون**﴾.

[و]عن عبد الرحمان بن أبي ليلى في قوله تعالى: ﴿**أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون**﴾ قال: نزلت في عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه؛ والوليد بن عقبة.

وقريباً منه رواه عبد الكريم الرافعي المتوفى «٦٢٣» عن ابن عباس كما في ترجمة عبد الرحمان بن محمد من كتاب التدوين.

ورواه ابن أبي شيبة باختصار في الحديث: «٦٠» من مناقب عليّ عليه السلام برقم: «٣٢١١٥» من المصنّف ٦، ص ٣٧٦، قال:

حدّثنا وكيع، عن إسماعيل، عن الشعبي [إنّه سئل عن قوله تعالى:] ﴿**أجعلتم سقاية الحاجّ وعمارة المسجد الحرام**﴾ [فـ]قال: نزلت في عليّ والعباس.

[عدّة خصائص علويّة أنزل الله تعالى فيها آيات التكريم وبيّنها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في معرض التعظيم]

٧٨ ـ محمّد بن سليمان قال: حدّثنا سهل بن المرزبان الفارسي قال: حدّثنا محمد بن الفيض بن المختار، عن أبيه، عن محمد بن عليّ قال:

خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم وهو راكب وخرج عليّ رضي الله عنه وهو يمشي، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ إمّا أن تركب وإمّا أن تنصرف، فإن الله أمرني أن تركب إذا ركبت، وتمشي إذا مشيت، وتجلس إذا جلست، إلّا أن يكون حدّ من حدود الله لا بدّ له من القيام والقعود فيه لا تحضرني، وما أكرمني الله بكرامة إلّا وقد أكرمك بمثلها، خصّني بالنبوّة والرسالة وجعلك وليّ ذلك في صعب أموره.

والذي بعثني بالحقّ نبيّاً، ما / ٣٢ / ب / آمن بي من كفّرك، ولا آمن بي من حجدك، ولا آمن بالله من أنكرك، وإنّ فضلك من فضلي، وفضلي لك فضل، وهو قول ربّي: ﴿قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير ممّا يجمعون﴾ [٥٨ / يونس: ١٠].

---

٧٨ ـ والحديث رواه بمثل ما هنا فرات بن إبراهيم الكوفي في تفسير سورة يونس من تفسيره، ص ٦٢ ـ ٦٣.

ورواه أيضاً ـ عدا جمل في ذيله ـ محمد بن عليّ بن الحسين القمّي في الحديث الأخير من المجلس: «٧٤» من أماليه، ص ٣٩٩ قال:

حدّثنا عليّ بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال: حدّثنا أبي عن جدّه أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه محمد بن خالد قال: حدّثنا سهل بن المرزبان الفارسي قال: حدّثنا محمد بن منصور عن عبد الله بن جعفر عن محمد بن الفيض بن المختار عن أبيه:

عن أبي جعفر محمد بن عليّ الباقر عن أبيه عن جدّه قال: خرج رسول الله...

والله ما خلقت يا عليّ إلّا لتعلم بك معالم الدين، ودارس السبل، ولقد ضلّ من ضلّ عنك ولم يهتد إلى الله ولا إليّ من لم يهتد إليك، وهذا قول ربّي: ﴿وإنّي لغفّار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثمّ اهتدى﴾ [٨٢ / طه: ٢٠] إلى ولايتك.

ولقد أمرني [الله] أن أفترض من حقّك ما أمرني أن افترضه من حقّي، فحقّك مفروض على من آمن بي كافتراض حقّي، ولو لم يلقوه بولايتك ما لقوه بشئ، وإنّ مكاني لأعظم من مكان من تبعني[١]، ولقد أوحى [الله إليّ] فقال: ﴿يا أيّها الرسول بلّغ ما أنزل إليك من ربّك وإن لم تفعل فما بلّغت رسالته﴾ [٦٧ / المائدة: ٥][٢]، فلو لم أبلّغ ما أمرت به لحبط عملي، ومن لقي الله بغير ولايتك فقد حبط عمله، وعد ينجز لي، ما أقول إلّا [ما] يقول ربّي، وإنّ الذي أقول لمن الله نزل فيك[٣].

فإلى الله أشكو تظاهر أمّتي عليك، وإلى الله أشكو ما يركبونك من بعدي، أما إنّه يا عليّ ما ترك قتالي من قاتلك، ولا سلّم لي من نصب لك، وإنّك لصاحب الأقوار، وصاحب المواقف المحمودة حيث ما كنت[٤] حقّت كلمة العذاب على من لم يصدّق قولي فيك، وحقّت [كلمة] الرحمة لمن صدّقني، وما تركب بأمر إلّا وقد ركبت بمثله[٥]، وما اغتابك مغتاب ولا أعان عليك إلّا من هو في حيّز إبليس، ومن والاك ووالا من هو منك من بعدك كان من حزب الله، وحزب الله هم الغالبون.

---

(١) لعلّ هذا هو الصواب ورسم خطّها من أصلي غير واضح، وفي تفسير الفرات: «من اتّبعني...».

(٢) وكان في أصلي: ﴿فما بلغت رسالاته﴾.

(٣) هذا هو الظاهر الموافق لما في أمالي الشيخ الصدوق رحمه الله، وفي أصلي: «موعوذا يحقّ لي ما أقول إلّا بقول ربّي وأنا الّذي...»، وفي نسخة السيّد المؤيّدي: «موعد...».

(٤) كذا في أصلي، وفي نسخة السيّد المؤيّدي: «لصاحب الاقورا»، وفي تفسير فرات: «وإنّك لصاحب الأكواب وصاحب المواقف المحمودة في ظلّ العرش أينما أوقف فتدعى إذا دعيت وتحيى إذا حييت وتكسى إذا كسيت وحقّت كلمة العذاب...».

(٥) كذا في ظاهر رسم الخطّ، وفي تفسير فرات: «وما ركبت بأمر إلّا وقد ركبت به...».

[طلب النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم من الله تعالىٰ أن يجعل أذن عليّ واعية وإجابة الله تعالىٰ دعاءه ونزول قوله عزّ وجلّ: ﴿وتعيها أذن واعية﴾]

٧٩ ـ حدّثنا محمد بن سليمان قال: حدّثنا أحمد بن السري المصري[1] قال: حدّثنا أبو طاهر أحمد بن عيسى بن / ٣٣ / أ / عبد الله العمري قال: حدّثني أبي، عن أبيه،

---

٧٩ ـ وهذا يأتي تحت الرقم: «٩٤» بسند آخر عن مكحول، فلاحظ ما علّقناه عليه.
ولمتن الحديث أسانيد ومصادر جمّة فرواه الحافظ الحسكاني في تفسير الآية: «١٢» من سورة الحاقّة تحت الرقم: «١٠٠٧» وما بعده من كتاب شواهد التنزيل: ج ٢، ص ٢٧١، ط ١، بأسانيد عن الإمام أمير المؤمنين وعن الإمام الحسين عليهما السلام وعن جابر بن عبد الله الأنصاري وبريدة الأسلمي وعبد الله بن العباس وأنس بن مالك خادم النبي وجماعة من التابعين.
وقد رويناه أيضاً في تعليقه عن مصادر بأسانيد عن الصحابة الذين روى عنهم الحسكاني وزدنا على ما رواه حديث الصحابي أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.
وأمّا الحديث بالسند المذكور هاهنا فما عثرت عليه في غير هذا الكتاب.
وأقرب سند إلى السند الذي ذكره المصنّف هاهنا من جهة وقوع بعض أحفاد أمير المؤمنين في سلسلته هو ما رواه الثعلبي في تفسير الآية الكريمة من تفسيره: ج ٤ / الورق ٢٠١ / ب / قال:
أخبرني ابن فنجويه قال: حدّثنا ابن حيّان قال: حدّثنا إسحاق بن محمد قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا إبراهيم بن عيسى قال: حدّثنا عليّ بن عليّ قال: حدّثني أبو حمزة الثمالي قال:
حدّثني عبد الله بن الحسن قال: حين نزلت هذه الآية: ﴿وتعيها أذن واعية﴾ قال رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم]: «سألت الله أن يجعلها أذنك يا عليّ» قال عليّ: فما نسيت شيئاً بعد ذلك وما كان لي أن أنساه.
ورواه بسنده عن الثعلبي الكنجي الشافعي في الباب: «١٦» من كتابه كفاية الطالب ص ١٠٨، ط الغري.
وأيضاً رواه بسنده عن الثعلبي يحيى بن الحسن ابن البطريق في الباب: «١١» من كتاب خصائص الوحي المبين، ص ٩٩، ط ١.

(١) كذا في الأصل الإيطالي، وفي نسخة السيّد المؤيّدي: «أحمد بن السري المقرىء».

عن أمّه خديجة بنت عليّ بن الحسين(١) قالت:

---

(١) والظاهر أنّها سلام الله عليها ترويه عن والدها عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام على ما هو المأنوس من عدّة روايات؛ منها ما رواه أبو نعيم الحافظ في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من حلية الأولياء: ج ١، ص ٦٧ ـ وكتابه «ما نزل من القرآن في عليّ» ـ ـ كما رواه عنه الحافظ يحيى بن البطريق في الفصل: «١١» من كتابه خصائص الوحي المبين ص ٩٨، ط ١، وفي ط ٢: ص ١٥٤ ـ قال:

حدّثنا محمّد بن عمر بن سلم، حدّثني أبو محمد القاسم بن جعفر بن محخمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب [قال:] حدّثني أبي عن أبيه جعفر، عن أبيه محمد بن عبد الله، عن أبيه محمد، عن أبيه عمر، عن أبيه عليّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: يا عليّ إنّ الله أمرني أن أدنيك وأعلّمك لتعي؛ وأنزلت [عليّ] هذه الآية: ﴿وتعيها أذن واعية﴾.

ورواه أيضاً الحافظ الحسكاني في تفسير الآية الكريمة في الحديث: «١٠٠٩» من شواهد التنزيل: ج ٢، ص ٣٦٣ قال:

أخبرنا أبو الحسن الأهوازي [قال:] أخبرنا أبو بكر البيضاوي قال: حدّثني أبو محمد القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب، قال: حدّثني أبي عن أبيه عن محمد بن عبد الله، عن أبيه عبد الله، عن أبيه محمد، عن أبيه عمر، عن أبيه عليّ بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله [وسلم]: إنّ الله أمرني أن أدنيك ولا أقصيك، وأعلّمك لتعي وأنزلت عليّ هذه الآية: ﴿وتعيها أذن واعية﴾ فأنت [الأذن] الواعية لعلمي. يا عليّ وأنا المدينة وأنت الباب، ولا يؤتى المدينة إلّا من بابها.

ثمّ قال الحسكاني: [و]أخبرنيه [أيضاً] الحاكم الوالد، عن أبي حفص [عمر بن شاهين قال:] حدّثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، حدّثنا أبو عمير [عليّ بن سهل الرملي] به كما سوّيت.

ورواه أيضاً الحافظ العاصمي المولود عام: «٣٧٨» في المشابه السابع بين النبيّ وعليّ صلوات الله عليهما في الفصل الخامس من زين الفتى ـ كما في الحديث: «٤٣٦» من تهذيبه المسمّى بـالعسل المصفّى: ج ٢، ص ٢٠٨، ط ١ ـ قال:

وأخبرنا محمد بن أبي زكريا الثقة، قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن أحمد بن عبد الله، قال: أخبرنا محمد بن عمر بن سالم الجعابي الحافظ أبو بكر، قال: حدّثني أبو محمد القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن عليّ قال: حدّثني أبي عن أبيه محمد بن عبد الله، عن أبيه عبد الله بن محمد، عن أبيه محمد، عن أبيه عمر:

قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم [عندما نزل قوله تعالى]: ﴿وتعيها أذن واعية﴾ [١٢ /الحاقة: ٦٩] قال: فإنّي سألت الله أن يجعلها أذنك يا عليّ فجعلها.

عن ـ أبيه ـ عليّ بن أبي طالب رضي الله عنهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم لعليّ: إنّ الله أمرني أن أدنيك ولا أقصيك، وأعلّمك لتعي وأنزلت عليّ هذه الآية: ﴿وتعيها أذن واعية﴾ فأنت [الأذن] الواعية لعلمي.
ياعليّ وأنا المدينة وأنت الباب؛ ولا يؤتى المدينة إلّا من بابها.

[نزول أمير المؤمنين عليه السلام بجيشه في مسيره إلى الشام إلى جانب دير «البليخ» ونزول صاحب الدير إليه وقراءته كتاب أصحاب المسيح عليه ثمّ إيمانه على يدي أمير المؤمنين ومصاحبته معه إلى أن استشهد بصفّين]

٨٠ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا أحمد بن السري قال: حدّثنا أحمد بن حمّاد، عن محمد بن سعيد، عن نصر بن مزاحم، عن عمر بن سعد [الأسدي][(١)]، عن مسلم الضبّي [الملائي]:

عن حبّة العُرَني قال: لمّا أن خرجنا مع عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه في مسيره إلى صِفّين حتّى نزلنا بـ«البليخ»، وكان فيه دير فيه راهب يقال له: شمعون، فنزل إلى عليّ فقال: يا أمير المؤمنين إنّه كان عند آبائي كتاب كتبه لهم أصحاب عيسى بن مريم فإن شئت تلوته عليك؟ قال: قد شئت، قال شمعون:

٨٠ـ وهذا رواه نصر بن مزاحم بمغايرة طفيفة في أواسط الجزء الثالث من كتاب صفّين ١٤٧، ط مصر.

ورواه عنه وعن كتاب صفّين ـ لابن ديزيل ـ ابن أبي الحديد في شرح المختار: «٤٨» من نهج البلاغة من شرحه: ج ٣، ص ٢٠٦.

ورواه أيضاً ابن كثير ـ نقلاً عن الحسين بن ديزيل ـ في أوائل وقعة صفين من تاريخه البداية والنهاية: ج ٤ أو ٧، ص ٢٥٤.

ورواه أيضاً أبو جعفر الإسكافي مرسلاً عن حبة في كتاب المعيار والموازنة، ص ١٣٤، ط ١.

ورواه أيضاً الخوارزمي مرسلاً عن حبة في الفصل الثالث من الفصل: «١٦» من كتاب مناقب أمير المؤمنين عليه السلام، ص ١٦٧، ط الغري.

(١) كذا في أصليّ كليهما، وقال بعضهم: أن كلم: «عن محمد بن سعيد» زائدة؟

بسم الله الرحمن الرحيم الذي قضى فيما قضى، وصدّر فيما كتب[١]، أنّه باعث في الأميّين رسولاً يتلو عليهم آياته، ويدلّهم على سبيل الجنّة، لا فظّ ولا غليظ، ولا صخّاب في الأسواق، لا يجزي بالسيئة سيّئةً، ولكن يعفو ويصفح، أمّته الحامدون، يحمدون الله على كلّ حال، تذلّ ألسنتهم بالتهليل والتكبير، يَنصر نبيّهم على كلّ من ناواه، فإذا تُوُفّي ذلك النبيّ اختلفت أمّته ثمّ اجتمعت ثم اختلفت، فيمرّ رجل من أمّته يجرّ الجيش بشاطئ هذا الوادي، [وهو] أولى الناس بذلك النبيّ الأميّ في الدين والقرابة، يقضي بالحقّ، ولا يرتشي في الحكم، يخاف الله في السرّ، وينصحه في العلانية، ويأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر، لا تأخذه في الله لومة لائم، الدنيا أهون عليه من رماد عصفت به الريح، والموت أهون عليه في جنب الله من شربة الماء العذب على الضمآن[٢]، فمن أدرك ذلك النبيّ فليؤمن به، ومن / ٣٣ / ب / أدرك ذلك العبد الصالح فليتّبعه فإنّ القتل معه شهادة.

[ثمّ قال:] فلمّا سمعت بالنبيّ آمنت به ولم أره ولمّا مررت [بي] أنت الآن يا أمير المؤمنين نزلت إليك وأنت صاحبي، ولست أفارقك حتّى يصيبني ما أصابك.

قال: فبكى عليّ عليه السلام طويلاً وبكى أصحابه لبكائه ثمّ قال: **الحمد لله الذي لم يجعلني عنده نسياً منسيّاً، الحمد لله الذي ذكرني في كتاب الأبرار.**

قال حبّة [العرني]: كان شمعون رفيق، وكان عليّ إذا تعشّى أو تغدّى أرسل إليه، فلمّا كان يوم الهرير وبهائم أهل الشام[٣] وطلب الناس قتلاهم، قال عليّ اطلبوا لي شمعون، فطلبوه فوجدوه مقتولاً بين القتلى، فصلّى عليه ودفنه، ثمّ التفت إلينا فقال: **هذا منّا أهل البيت.**

---

(١) كذا في أصلي، وفي كتاب صفّين: «وسطّر فيما سطّر...».

(٢) كذا في أصلي، وفي كتاب صفّين: «على الظمأ».

وقريب منه يأتي على وجه آخر وسند آخر في الحديث: «٥٣٤».

(٣) كذا في أصلي ولكن بنحو الإهمال.

[في أنّ عليّاً عليه السلام من أفضل أصناف من خاطبهم الله بخطاب التكريم وقول ﴿يا أيّها الّذين آمنوا﴾]

٨١ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا أحمد بن السري المصري قال: حدّثنا أحمد بن حمّاد عن عمرو بن [ثابت بن هرمز المعروف بعمرو بن] أبي المقدام عن سكين عن عِكْرِمة:

عن ابن عبّاس قال: ما نزلت في القرآن آية: ﴿يا أيّها الذين آمنوا﴾ إلّا وعليّ رأسها

٨١ ـ والحديث قد تقدّم حرفيّاً بسند آخر عن ابن عبّاس تحت الرقم: «٦٧» في الورق: / ٣٠ / ب / وفي هذه الطبعة ص ١٢٢، وتقدّم هناك تخريج بعض أسانيده ومصادره.

ورواه أيضاً السيّد أبو الحسين المرشد بالله يحيى بن الموفّق بالله كما في الحديث الأوّل من ترتيب أماليه: ص ١٢٢، قال:

أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمان بن محمد بن أحمد بن المعدّل بقراءتي عليه بإصفهان قال: أخبرنا محمد بن الحسن بن إسحاق بن إبراهيم المعدّل قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ماهان قال: حدّثنا عمران بن عبد الرحيم قال: حدّثنا سهل بن عثمان قال: حدّثنا عيسى بن راشد قال: سمعت عليّ بن بَذِيمة يحدّث عن عِكْرِمة:

عن ابن عباس رضي الله عنه قال: ما أنزل الله آية في القرآن [فيها] ﴿يا أيّها الّذين آمنوا﴾ إلّا كان عليّ أميرها وشريفها ولقد عاتب الله تعالى أصحاب محمد صلّى الله عليه وآله وسلم في غير آية فما ذكر عليّاً عليه السلام إلّا بخير.

وقد رواه الحافظ ابن عساكر بطرق خمسة عن ابن عبّاس في الحديث: «٩٣٥ ـ ٩٤٠» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢، ص ٤٢٨ ـ ٤٣٠، ط ٢.

[بيان] فضيلة [أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام بـ]رواية زيد [الفقيه رفع الله درجاته]

٨٢ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا عثمان بن محمد الألثغ قال: حدّثنا جعفر بن مسلم قال: حدّثني يحيى بن حسن القزّاز قال: حدّثنا حمّاد بن يعلى عن نوح بن دراج عن عبد الله بن [أبي] يعفور(١) ومحمد بن موسى:

عن أبي حجيّة الكندي قال: قلت لزيد بن عليّ عليه السلام: كان عليّ بن أبي طالب إماماً؟ قال: نعم. قال: قلت: مفترض طاعته؟ قال: نعم. قال: وقلت ذلك في كتاب الله؟ قال: نعم. قال: قلت: فأين هو؟ قال: قول الله: ﴿واضرب لهم مثلاً أصحاب القرية إذ جاءها المرسلون ـ الى قوله: ـ وما لي لا أعبد الذي فطرني وإليه ترجعون﴾ [١٣ ـ ٢٢ / ياسين: ٣٦] قال: / ٣٤ / أ / كان منهم عليّ وحسن وحسين والذي جاء من أقصى المدينة يسعى(٢) هو القائم.

---

٨٢ ـ ولاحظ ما سيأتي برقم: «٦٤١» في ص ١٦٣، فكأنه تتمة لهذا الحديث.

(١) أ، م: عبد الله بن يعقوب.

(٢) اقتباس من الآية: «٢٠» من سورة ياسين.

[نزول آية التطهير في شأن النبيّ وعليّ وفاطمة والحسن والحسن عليهم السلام برواية أبي سعيد الخدري رضوان الله عليه]

٨٣ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا عثمان بن محمد الألثغ قال: حدّثنا جعفر قال: حدّثنا يحيى، عن المسعودي، عن كثير النوّاء، عن عطيّة العوفي:

٨٣ـ والحديث رواه الحافظ الحسكاني بسنده عن أبي عبد الرحمان المسعودي تحت الرقم: «٦٦٠» في تفسير آية التطهير من كتاب شواهد التنزيل: ج ٢، ص ٢٤، ط ١.

والحديث أو ما في معناه قد تقدّم بسند آخر برقم: «٧٠» في هذا المجلد، ص ١٢٨. ويأتي أيضاً بأسانيد أخر برقم: «٩٢ و ٦٢١» في ج ١، ص ١٥٧، وج ٢، ص ١٣٨، ط ١.

ورواه أيضاً ابن عديّ في آخر ترجمة كثير النواء من كتاب الكامل: ج ٦، ص ٢٠٨٧، ط ١، قال: حدّثنا محمد بن الحسين بن جعفر حدّثنا عباد بن يعقوب حدّثنا أبو عبد الرحمان المسعودي عن كثير النواء عن عطيّة:

عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنّي تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي وإنّهما لن يتفرّقا حتّى يردا عليّ الحوض.

وبأسناده عن أبي سعيد قال: أنزلت هذه الآية: ـ فقرأها وسمّاهم ـ: **﴿إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً﴾** [قال: نزلت] في رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليّ وفاطمة والحسن والحسين.

ورواه ابن عساكر في الحديث: «١٢٤» من ترجمة الإمام الحسن من تاريخ دمشق، ص ٦٨، بتحقيق المحمودي. قال:

ورواه أيضاً بسنده عن هلال الصيرفي عن عطية كما في الحديث: «١٢٥» من ترجمة الإمام الحسن من تاريخ دمشق: ص ٦٨، ط ١، بتحقيق المحمودي.

ورواه الأعمش عن عطية، كما في تفسير الثعلبي ٢ / ١٣٩ / ب /.

عن أبي سعيد الخدري قال: نزلت هذه الآية: في خمسة ـ فقرأها وسمّاهم[1] ـ ﴿إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾ [٣٣ / الأحزاب: ٣٣].

[حديث آخر في تقدير الله تعالىٰ عليّاً عليه السلام في إيمانه وبذل مساعيه في الله وتفضيله إيّاه على ساقي الحجيج وعامر المسجد الحرام]

٨٤ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا عثمان بن محمد قال: حدّثنا جعفر قال: حدّثنا

---

(١) هذا هو الظاهر وفي أصليّ كليهما: «فقرأهنّ وسماهنّ». وكذا في نسخة السيّد المؤيّدي.

٨٤ ـ والحديث قد تقدّم مطوّلاً بسند آخر تحت الرقم: «٧٤» نقلاً عن سهل بن سعد الساعدي الصحابي.

وقد رواه الحاكم الحسكاني بأسانيد عن جماعة من الصحابة والتابعين تحت الرقم: «٣٢٨» وما بعده من كتاب شواهد التنزيل: ج ١، ص ٣٤٤ ـ ٣٥١.

ورواه أيضاً بأسانيد جمّة الحافظ أبو نعيم في كتابه: ما نزل من القرآن في عليّ.

وللحديث باختصاره أسانيد ومصادر يجدها الطالب فيما علقناه على شواهد التنزيل: ج ١، ص ٣٢١ ـ ٣٣٠.

ورواه أيضاً بأسانيد أبو حاتم عبد الرحمان بن محمد بن إدريس الرازي المتوفى «٣٢٧» ـ كما في تفسير الآية الكريمة في الحديث: «١٠٠٦٤ ـ ١٠٠٦٥» من تفسيره: ج ٦، ص ١٧٦٧ ـ قال: حدّثنا أبي، حدّثنا ابن أبي عمر العدني، حدّثنا سفيان، عن ابن أبي خاله؟ وزكريا: عن الشعبي قال: تكلّم عليّ والعباس وشيبة في السقاية والحجابة فأنزل الله تعالى: ﴿أجعلتم سقاية الحاجّ وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله؟﴾.

[ثمّ قال أبو حاتم:] وحدّثنا الحسن بن محمد بن الصباح [قال:] حدّثنا مروان بن معاوية الفرازي عن إسماعيل بن أبي خالد قال: قال الشعبي: نزلت سقاية الحاج في عباس وعلي رضي الله عنهما.
↙

يحيى، عن المسعودي، عن أبي قتيبة التميمي ـ واسمه ثابت بن سليم ـ:

عن محمد بن سيرين قال في قول الله: ﴿أجعلتم سقاية الحاجّ وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر﴾ [١٩ / التوبة: ٩] قال: نزلت في عليّ بن أبي طالب.

[نزول آية الولاية في عليّ عليه السلام لمّا تصدّق بخاتمه وهو راكع في الصلاة]

٨٥ ـ محمد بن سليمان قال: أجاز لي أبو أحمد عبد الرحمان بن أحمد الهمداني

[و]حدّثنا أبي، حدّثنا سهل بن عثمان، حدّثنا يحيى ـ هو ابن أبي زائدة ـ حدّثنا موسى بن عبيدة، عن عبد الله بن عبيدة، قال: قال عليّ للعبّاس: لو هاجرت إلى المدينة؟ قال: أو لست في أفضل [من] الهجرة؟! ألست أسقي الحاجّ وأعمّر المسجد الحرام؟ فنزلت هذه الآية ـ يعني قوله: ﴿أعظم درجة عند الله﴾ فجعل الله للمدينة فضل درجة على مكّة؟

٨٥ ـ وهذا الحديث يأتي برقم: «١٠٠» و«١١٠» ص ١٦٩ و١٩٨ ورواه باختصار الحسين بن الحكم الحبري في الحديث: «١٣» من كتابه: «ما نزل في عليّ من القرآن».

ورواه بسنده عنه الحافظ الحسكاني في تفسير الآية الكريمة تحت الرقم: «٢٤٠» من كتاب شواهد التنزيل: ج ١، ص ١٨٤، ط ١.

وأيضاً رواه الحافظ الحسكاني بأسانيد أخر كثيرة عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وعمّار بن ياسر وأبي ذرّ الغفاري وجابر بن عبد الله الأنصاري والمقداد بن الأسود الكندي وعبد الله بن العبّاس وأنس بن مالك وجماعة من التابعين.

ورواه أيضاً أبو نعيم الحافظ بأسانيد كثيرة في كتابه: «ما نزل من القرآن في عليّ» كما في الفصل الأوّل من كتاب خصائص الوحي المبين، ص ١٧ ـ ٢١، ط ١، وكما في الحديث الرابع وما بعده من كتاب النور المشتعل، ص ٥٦، ط ١.

قال: حدّثني إبراهيم بن الحس[ـي]ـن قال: حدّثنا آدم بن أبي إياس قال: حدّثنا حبّان بن عليّ، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح:

عن ابن عبّاس في قوله: ﴿إنّما وليّكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾ [٥٥ / المائدة: ٥] فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين نزلت، والناس بين راكع وساجد وقائم وقاعد، وإذاً هو بمسكين يسأل، فدعاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: هل أعطاك أحد شيئاً؟ قال: نعم. قال: ماذا؟ قال: خاتم فضّة. قال: من أعطاك؟ قال: ذلك القائم. قال: على أيّ حال أعطاك؟ قال: وهو راكع. وإذاً هو عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فكبّر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

قال / ٣٤ / ب / أبو صالح: حدّثنا جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: هذا وليّكم من بعدي، يعني عليّاً[١].

وقد روى محمد بن العبّاس بن الماهيار نزول الآية الكريمة في عليّ عليه السلام في كتابه «ما نزل من القرآن» عن تسعين طريقاً من الصحابة والتابعين فرواه عن أمير المؤمنين عليه السلام وعمر بن الخطّاب وعثمان بن عفّان والزبير بن العوّام وعبد الرحمان بن عوف وسعد بن أبي وقّاص وطلحة بن عبيد الله وعبد الله بن العبّاس وأبي رافع مولى رسول الله وجابر بن عبد الله الأنصاري وأبي ذرّ والخليل بن مرّة والإمام عليّ بن الحسين ومحمد بن عليّ وجعفر بن محمد وأبي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفيّة ومجاهد بن جبر المكّي ومحمد بن السري وعطاء بن السائب وعبد الرزّاق.

هكذا رواه عنه السيّد عليّ بن طاووس رفع الله مقامه في أوائل الباب الثاني من كتاب سعد السعود، ص ٩٦، ط الغري.

ورواه السدي عن محمد بن السائب الكلبي: كما في الحديث: «١٠٠» من هذا الكتاب، وكما في شواهد التنزيل برقم: «٢٣٦».

وسيأتي برواية محمد ابن الحنفية برقم: «١١٠»، في هذا المجلّد، ص ١٨٩، ط ١.

(١) ولهذا النصّ أو ما في معناه من كلامه صلّى الله عليه وآله وسلم أسانيد ومصادر جمّة يجد الباحث

فضيلة الصدّيق [الأكبر عليّ بن أبي طالب عليه السلام وأنّه كان أوّل من آمن بالله ورسوله]

٨٦ ـ محمد بن سليمان(١) قال: حدّثنا مدرك بن عبد الرحمان القرشي عن أبان بن فيروز(٢) عن سعيد بن جبير:

عن حُذَيفة بن اليمان قال: دخلت على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فسألته عن هذه الآية: ﴿أولئك الّذين أنعم الله عليهم من النبيّين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً﴾ [٦٩ / النساء: ٤] فقال: يا حذيفة أمّا أنا عبد الله فمن النبيّين(٣) ومن «الصدّيقين» فعلي بن أبي طالب، ومن «الشهداء» حمزة

كثيراً منها في الحديث: «٤٥٧» وما بعده وتعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٣٩٥ ـ ٤١٧، ط ٢.

(١) الظاهر أنّ الواسطة بين المصنّف ومدرك بن عبد الرحمان، هو أبو أحمد عبد الرحمان بن أحمد الهمداني المذكور في الحديث المتقدّم، كما أنّ الظاهر أنّ الواسطة بين أبي أحمد ومدرك بن عبد الرحمان ساقطة هاهنا، كما يدلّ عليه ما يأتي عن المصنّف في الحديث: «٦٥٧» في ج ٢، ص ١٨٠، ط ١؛ عن شيخه أبي أحمد عبد الرحمان بن أحمد الهمداني عن عبد الله بن عمير وعبد الله بن مسلم عن مدرك بن عبد الرحمان.

(٢) والظاهر أنّ قوله: «أليس من الصدّيقين أبو بكر ـ إلى قوله ـ: وعمر الفاروق» من زيادات مدرك بن عبد الرحمان المجهول أو من زيادات أبان بن فيروز المجمع على ضعفه كما في ترجمته من كامل ابن عديّ: ج ١، ص ٣٧٢، ط ١، وكما في ترجمته من كتاب تهذيب التهذيب: ج ١، ص ٩٧.
والحديث رواه الحافظ الحسكاني بعدّة أسانيد كما في تفسير الآية: «٦٩» من سورة النساء في الحديث: «٢٠٦» وما بعده من كتاب شواهد التنزيل: ج ١، ص ١٩٦، ط ٢، ولا توجد فيه تلك الزيادة.

(٣) وفي نسخة السيّد المؤيّدي: «يا حذيفة يا أبا عبد الله أمّا من النبيين فأنا محمد رسول الله...».

وجعفر، ومن «الصالحين» الحسن والحسين، «وحسن أولئك رفيقاً» فالمهدي في زمانه.

قال: قلت: بأبي وأمّي أنت يا رسول الله ألست من الصدّيقين؟ أليس أبو بكر هو الصدّيق وعمر هو الفاروق؟ قال: نعم يا حذيفة أبو بكر الصدّيق وعمر الفاروق[1]، ولكن أوّل من صدّق الله ورسوله فعليّ بن أبي طالب، يا حذيفة فعليّ الصدّيق الأكبر، وعليّ الفاروق الأكبر، من سرّه أن يحيى بحياتي ويموت موتي ويتمسّك بالقضيب الدرّ فليتولّ عليّ بن أبي طالب من بعدي.

[في أنّ مودّة أهل البيت هي الحسنة التي حثّ الله تعالىٰ العباد عليها وأنّ رضى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم أن يدخل أهل بيته الجنّة]

٨٧ ـ محمد بن سليمان قال: [حدّثنا] أبو أحمد [قال]: حدّثنا محمد بن إسحاق

---

(١) والظاهر أنّ قوله: «أليس من الصدّيقين أبو بكر ـ إلى قوله ـ: وعمر الفاروق» من زيادات مدرك بن عبد الرحمان المجهول أو من زيادات أبان بن فيروز المجمع على ضعفه كما في ترجمته من كامل ابن عدّي: ج ١، ص ٢٧٣، ط ١، وفي ترجمته من كتاب تهذيب التهذيب: ج ١، ص ٩٧.
والحديث رواه الحافظ الحسكاني بعدّة أسانيد ولا توجد فيها تلك الزيادة.

٨٧ ـ وهذا رواه أيضاً ابن المغازلي الشافعي تحت الرقم: «٣٦٠» من كتاب مناقب عليّ عليه السلام، ص ٣١٦، ط ١، قال:
أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهّاب إجازةً أنّ أبا أحمد عمر بن عبد الله بن شوذب أخبرهم [قال:] حدّثنا عثمان بن أحمد الدقّاق [قال:] حدّثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام حدّثنا محمد بن الصباح الدولابي حدّثنا الحكم بن ظهير:

قال: حدّثني محمد بن الصباح الدولابي قال: حدّثنا الحكم بن ظهير:

عن السدّي في قوله [تعالى]: ﴿ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسناً﴾ [٢٣ / الشورى: ٤٢] قال: المودّة في آل الرسول. وفي قوله [تعالى]: ﴿ولسوف يعطيك ربّك فترضى﴾ [٥ / الضحى: ٩٣] قال: يدخل أهل بيته الجنّة.

عن السدّي في قوله عزّ وجل: ﴿ومن يقترف حسنة نزد له فيها حُسناً﴾ قال: المودّة في آل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

وفي قوله: ﴿ولسوف يعطيك ربّك فترضى﴾ قال: رضى محمد صلى الله عليه وآله وسلم أن يدخل أهل بيته الجنّة.

أقول: وقريباً منه رواه الحافظ الحسكاني في تفسير الآية: «٢٣» من سورة الشورى والآية: «٥» من سورة: «الضحى» في كتاب شواهد التنزيل: ج ٢، ص ١٤٧ و ٣٤٤.

ورواه أيضاً ابن عساكر في أوائل ترجمة زيد الشهيد من تاريخ دمشق: ج ١٩، ص ٤٦٠، ـ وفي المصورة الأردنية: ج ٦، ص ٦٤٦، وفي مختصر ابن منظور: ج ٩، ص ١٥٢ ـ قال:

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، أنبأنا أبو بكر أحمد بن عليّ، أنبأنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسنويه الاصبهاني أنبأنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر بن سلم بن البراء بن سبرة بن سنان الجعابي الحافظ، أنبأنا محمد بن أحمد الكاتب، أنبأنا عيسى بن مهران، أنبأنا حفص بن عمر، أنبأنا الحكم بن ظهير، عن أبي الزناد ـ يعني موج بن عليّ الكوفي ـ: عن زيد بن عليّ في قوله [تعالى]: ﴿ولسوف يعطيك ربّك فترضىٰ﴾ قال [زيد]: إنّ من رضى رسول الله صلّى الله عليه وسلم أن يدخل أهل بيت نبيّه الجنة [ظ].

قال القاضي [الجعابي]: أبو الزناد هذا ليس هو عبد الله بن ذكوان مولى رملة؛ هذا شيخ من أهل الكوفة من أصحاب زيد بن عليّ يقال له موج ويكنّى بأبي الزناد.

أقول: وللحديث أسانيد ومصادر أخر يجد الباحث بعضها فيما علقناه على تفسير آية المودّة في شواهد التنزيل: ج ٢، ص ٢٠٦ وما حولها.

[قول النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم لعليّ بعد غزوة «حُنَين»: «إنّ الله كتب الجهاد على المؤمنين»]

٨٨ ـ محمّد بن سليمان قال: [حدّثنا] أبو أحمد قال: حدّثني عبد الله بن محمد

---

٨٨ ـ والظاهر أنّ من لفظة «قال» إلى قوله: «توّاباً» الثاني من سهو الرواة أو من زيادة الكتّاب.
وقريباً ممّا هنا جدّاً بصورة مطوّلة وبسند آخر رواه معلّم الأمّة الشيخ المفيد رفع الله مقامه في المجلس: «٣٤» من أماليه ـ وعنه الطوسي في المجلس: «٣» من أماليه: ص ٦٣ ـ قال:
أخبرني أبو الحسن عليّ بن بلال المهلّبي قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن الحسين البغدادي قال: حدّثنا الحسين بن عمر المقرىء، عن عليّ بن الأزهر، عن عليّ بن صالح المكّي، عن محمد بن عمر بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه [أمير المؤمنين] عليه السلام، قال:
لمّا نزلت على النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم: ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾ قال لي: يا علي إنّه قد جاء نصر الله والفتح، فإذا رأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجاً فسبّح بحمد ربّك واستغفره إنّه كان توّاباً. يا عليّ إنّه قد كتب على المؤمنين الجهاد في الفتنة من بعدي كما كتب عليهم جهاد المشركين معي. فقلت: يا رسول الله وما الفتنة التي كتب علينا فيها الجهاد؟ قال: فتنة قوم يشهدون أن لا إله إلّا الله، وأنّي رسول الله [وهم] مخالفون لسنّتي وطاعنون في ديني. فقلت: فعلام نقاتلهم يا رسول الله وهم يشهدون أن لا إله إلّا الله وأنّك رسول الله؟ فقال: على إحداثهم في دينهم وفراقهم لأمري واستحلالهم دماء عترتي. قال: فقلت: يا رسول الله إنّك كنت وعدتني الشهادة فسل الله تعالى أن يعجّلها [لي] فقال: أجل قد كنت وعدتك الشهادة فكيف صبرك إذا خضبت هذه من هذا؟ ـ وأومى إلى رأسي ولحيتي ـ فقلت: يا رسول الله أما إذا بيّنت لي ما بيّنت فليس بموطن صبر [و] لكنّه موطن بشرى وشكر!! قال: أجل فأعدّ للخصومة فإنّك مخاصم أمتي. قلت: يا رسول الله أرشدني إلى الفلح. قال: إذا رأيت قوماً قد عدلوا عن الهدى إلى الضلال فخاصمهم فإنّ الهدى من الله، والضلال من الشيطان.
يا عليّ إنّ الهدى هو اتّباع أمر الله دون الهوى والرأي، وكأنّك بقوم قد تأوّلو القرآن وأخذوا بالشبهات، واستحلّوا الخمر بالنبيذ؛ والبخس بالزكاة، والسحت بالهدية. قلت: يا رسول الله فما هم
ﻟ

قال: حدّثنا ٣٥/أ/عبد الله بن الصباح بن ضمرة قال: حدّثنا مطرف بن مازن عن إبراهيم بن أبي يحيى عن عمرو بن عبيد عن حفص بن سالم البصري عن شيخ قد أدرك سبعة أو ستّة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال:

لمّا نزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حنين نزلت عليه: **﴿إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجاً فسبّح بحمد ربّك واستغفره إنّه كان توّاباً﴾ [قال]: يا عليّ بن أبي طالب ويا فاطمة بنت محمد قد جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجاً فسبّح بحمد ربّك واستغفره إنّه كان توّاباً يا عليّ إنّ الله قضى الجهاد على المؤمنين[1].**

إذا فعلوا ذلك؟ أهم أهل ردّة أم أهل فتنة؟ قال: هم أهل فتنة يعمهون فيها إلى أن يدركهم العدل. فقلت: يا رسول الله العدل منّا أم من غيرنا؟ فقال: بل منّا، بنا يفتح الله وبنا يختم، وبنا ألّف الله بين القلوب بعد الشرك، وبنا يؤلّف الله بين القلوب بعد الفتنة. فقلت: الحمد لله على ما وهب لنا من فضله.

ورواه بصورة أطول ممّا مرّ، وبسند آخر إسحاق بن إبراهيم في الجزء الأول من جامعه كما رواه عنه العاصمي كما في تلخيص زين الفتى: ج ١، ص ٣٩٤، ط ١.

ورواه أيضاً فرات بن إبراهيم الكوفي في الحديث: «٧٧٢» في تفسير سورة النصر من تفسيره.

ولفقرات الحديث شواهد يجدها الطالب في أواسط المختار: «١٢٢» من نهج السعادة: ج ١، ص ٤٢٣، ط ٣، وفي تعليقات زين الفتى.

(١) كذا في أصلي ولكن لفظ: «قال» كان في أصلي موضوعاً في وسط السطر قبل قوله: «يا علي بن أبي طالب ويا فاطمة» وكان وضع قبله حرف: «ظ» الدالّ على أنّ لفظة «قال» ليست من الأصل. والظاهر أنّ من لفظة «قال» إلى قوله: «توّاباً» الثاني من سهو الرواة أو من زيادة الكتّاب.

[جعل الله تعالىٰ حبّ عليّ عليه السلام علامة الإيمان وبغضه علامة النفاق]

٨٩ ـ محمد بن سليمان: قال [حدّثنا] أبو أحمد: حدّثنا محمد بن ربيعة قال:

---

٨٩ ـ وللحديث أسانيد ومصادر وقد رواه الحافظ أبو نعيم في كتابه: «ما نزل من القرآن في عليّ» كما رواه عنه ابن البطريق رحمة الله في الفصل: «٨» من كتاب خصائص الوحي المبين: «ص ٧٩، ط ١.
ورويناه أيضاً عنه في الحديث: «٦١» من كتاب النور المشتعل: ص ٢٢٧.
ورواه أيضاً محمد بن العبّاس بن الماهيار كما في تفسير الآية: «٣٠» من سورة محمد صلّى الله عليه وآله وسلم من تفسير البرهان: ج ٤، ص ١٨٨، ط بيروت.
ورواه أيضاً ابن مردويه في كتابه مناقب عليّ عليه السلام كما في عنوان: «ما نزل من القرآن في عليّ» من كتاب كشف الغمّة: ج ١، ص ٣٢٠.
ورواه أيضاً ابن المغازلي في الحديث: «٣٥٩» من كتاب مناقب علي عليه السلام: ص ٣١٥، ط ٢.
ورواه أيضاً الحافظ ابن عساكر في الحديث: «٩٢٩» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢، ص ٤٢١، ط ٢.
ورواه أحمد بن محمد بن يزيد مولى بني هاشم عن الأشقر، كما في الحديث: «٩٠» من الخصائص لابن بطريق.
ورواه محمد بن مرزوق عن الأشقر، كما في شواهد التنزيل ٢ / ٢٤٨: ٨٨٤.
ورواه زكريا بن يحيى عن علي بن القاسم عن رجل عن أبي هارون، كما في الحديث: «٣٥٩» من مناقب ابن المغازلي.
ورواه زكريا بن يحيى عن علي بن القاسم عن أبي هارون، كما في الحديث: «٨٨٣» من شواهد التنزيل، قال: وفيه إرسال.
ورواه جعفر بن سليمان عن أبي هارون: شواهد التنزيل: ٨٨٥.
ورواه الخليل بن لطيف عن أبي هارون، على ما في ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق ٢ / ٤٢١: ٩٢٩، وشواهد التنزيل: ج ٢ / ٢٥٠.

حدّثنا حسين الأشقر قال: حدّثنا عليّ بن القاسم الكوفي [عن أبي الحسن المدائني] عن أبي هارون العبدي:

عن أبي سعيد الخدري في قوله: ﴿ولتعرفنّهم في لحن القول﴾ [٣٠/ محمد: ٤٧] قال: بغض عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

فضيلة الولاية لعليّ كرّم الله وجهه [في إيقاف الله تعالى الناس يوم القيامة وسؤاله إيّاهم عن ولاية عليّ عليه السلام]

٩٠ ـ محمد بن سليمان قال [قال:] أبو أحمد: حدّثني محمد بن أدريس أبو حاتم الرازي قال: حدّثنا إسماعيل بن موسى السدي قال: حدّثنا عمر بن شاكر:

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قوله [تعالىٰ]: ﴿فوربّك لنسألنّهم أجمعين﴾ [٩٢/ الحجر: ١٥] قال: عن ولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

ورواه علي بن قادم عن رجل عن أبي هارون، كما في الحديث: «٣٥٩» من مناقب ابن المغازلي، ص ٣١٥، ط ٢.

ورواه محمد بن مالك عن أبي هارون، على ما في كتاب تأويل الآيات، ص ٥٧٠ نقلاً عن كتاب محمد بن العباس.

ورواه أيضاً ابن مردويه في كتابه مناقب علي عليه السلام كما في عنوان: «ما نزل من القرآن في علي» من كتاب كشف الغمة: ج ١، ص ٣٢٠.

٩٠ ـ ورواه الحافظ الحسكاني بسنده عن وكيع عن السدي مرسلاً كما في الحديث: «٤٢٥» في تفسير الآية: «٩٢» من سورة الحجر في كتاب شواهد التنزيل: ج ١، ص ٣٢٥، ط ١.

٩١ ـ محمد بن سليمان قال [قال:] أبو أحمد: سمعت إبراهيم بن مسلم يحدّث عن عبيد بن إسحاق العطّار قال: حدّثنا قيس بن الربيع عن سليك عن أبي هريرة:

عن أبي سعيد الخدري عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في قوله [تعالىٰ]: ﴿وقفوهم إنّهم مسؤلون﴾ [٢٤ / الصافات: ٣٧] / ٣٥ / ب / قال: عن ولاية عليّ عليه السلام.

[طريق ثالث لنزول آية التطهير في شأن عليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام]

٩٢ ـ محمد بن سليمان [قال: حدّثنا محمد بن سليمان] الإصبهاني عن يحيى بن

---

٩١ ـ تقدّم الحديث بسند آخر تحت الرقم: «٧٢» في الورق: / ٣١ / ب /.

٩٢ ـ والحديث قد تقدّم بسند آخر تحت الرقم: «٧٣» في الورق / ٣١ / ب / وتحت الرقم: / ٨٣ / في الورق ٣٤ / أ /، وفي هذه الطبعة ص ١٥٤، وص ١٧١.

ورواه أيضاً الطبراني في ترجمة عمر بن أبي سلمة تحت الرقم: «٨٢٩٥» من كتاب المعجم الكبير: ج ٩، ص ١١، ط بغداد، قال:

حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدّثنا محمّد بن أبان الواسطي.

حيلولة: وحدّثنا أحمد بن النضر العسكري حدّثنا أحمد بن النعمان الفراء المصيصي قالا: حدّثنا محمد بن سليمان ابن الاصبهاني عن يحيى بن عبيد المكّي عن عطاء بن أبي رياح:

عن عمر بن أبي سلمة قال: نزلت هذه الآية على رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وهو في بيت أمّ سلمة: ﴿إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً﴾ فدعا الحسن والحسين وفاطمة فأجلسهم بين يديه ودعا عليّاً فأجلسه خلف ظهره وتجلل هو وهم بالكساء ثمّ قال: اللّهمّ هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً.

فقالت أمّ سلمة: وأنا معهم يا رسول الله؟ فقال: وأنت مكانك وأنت على خير.

وقال في تعليق الكتاب: ورواه الترمذي في الحديث: «٣٢٥٨ و٣٨٧٥» من سننه وابن جرير في تفسيره: ج ٢٢، ص ٨ وهو حديث حسن.

وإليك نصّ حديث الترمذي برقم: «٣٢٠٥» في تفسير سورة الأحزاب من كتاب التفسير من سننه: ج ٥، ص ٣٢٧، ط دار الفكر، قال:

حدّثنا قتيبة، حدّثنا محمد بن سليمان ابن الاصبهاني، عن يحيى بن عبيد، عن عطاء بن أبي رباح: عن عمر بن أبي سلمة ربيب النبي صلّى الله عليه وسلّم قال: لمّا نزلت هذه الآية على النبي صلّى الله عليه وسلّم: ﴿إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً﴾ في بيت أم سلمة فدعا [عليّاً] وفاطمة وحسناً وحسيناً فجلّلهم بكساء وعليّ خلف ظهره فجلّلهم بكساء؟ ثم قال: اللّهمّ هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً. قالت أم سلمة: وأنا معهم يا نبي الله؟ قال: أنت على مكانك وأنت على خير.

قال الترمذي: هذا حديث غريب من حديث عطاء.

أقول: ورواه حرفيّاً برقم: «٣٧٨٧» في باب مناقب أهل البيت عليهم السلام من سننه: ٥، ص ٦٢١ ثمّ قال:

و[ورد] في الباب عن أم سلمة ومعقل بن يسار وأبو الحمراء وأنس.

ورواه أيضاً معاصر المصنّف أبو جعفر أحمد بن محمد الطحاوي ـ المتوفى عام: «٣٢١» ـ في الحديث: «٧٨١» في الباب: «١٠٦» من كتاب مشكل الآثار: ١، ص ٢٢٩، قال:

حدّثنا إبراهيم بن أحمد بن مروان الواسطي وأبو إسحاق محمد بن أبان الواسطي، حدّثنا محمد بن سليمان الإصبهاني، عن يحيى بن عبيد المكي، عن عطاء بن أبي رباح:

عن عمر بن أبي سلمة قال: نزلت هذه الآية على رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وهو في بيت أم سلمة: ﴿إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت﴾ فأجلسهم بين يديه ودعا علياً فأجلسه خلفه ظهره؟ ثم حفهم جميعاً بالكساء؟ ثم قال: اللّهمّ هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، قالت أمّ سلمة: اللّهم اجعلني منهم؟ قال: فأنت مكانك وأنت على خير.

ورواه إبراهيم بن أحمد بن مروان وأحمد بن النعمان وعبد الله بن عمر ومحمد بن أبان وقتيبة كلهم عن محمد بن سليمان الإصبهاني: سنن الترمذي برقم ٣٢٠٥، ج ٥، ص ٣٢٧، ط دار الفكر، المعجم الكبير للطبراني ٩ / ١١: ٨٢٩٥، شواهد التنزيل، ح ٧٥٣ ـ ٧٥٥، مشكل الآثار ١ / ٢٢٠: ٧٨١

عبيد عن عطاء بن أبي رباح:

عن عمر بن أبي سلمة ربيب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: نزلت هذه الآية على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في بيت أمّ سلمة: ﴿إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً﴾ [٣٣/الأحزاب: ٣٣] فدعا فاطمة وحسناً وحسيناً فجلّلهم بكساء، وعليّ خلف ظهره، فقال: اللّهمّ هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً.

فقالت أمّ سلمة: وأنا معهم يا رسول الله؟ قال: أنت على مكانك وأنت إلى خير.

فضيلة بياض الوجوه
[لمحبّي أهل بيت النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم]

٩٣ ـ محمد بن سليمان: قال [حدّثنا] أبو أحمد [قال]: أخبرنا عبد الله بن المبارك

في الباب ١٠٦، ترجمة الامام الحسين من تاريخ دمشق، ح ١٠٤، الأمالي الخميسية ١ / ١٥١ ح ١٦ من باب فضائل أهل البيت.

وستأتي رواية المصنف عن محمد بن منصور المرادي عن عباد بن يعقوب عن الإصبهاني وعليه فيكون قد سقط هنا من الاسناد الواسطة بين المصنف وبين الإصبهاني.

٩٣ ـ وقريباً منه جدّاً رواه بثلاثة أسانيد الحافظ الحسكاني في الحديث: «٢٥٦ ـ ٢٥٨» في تفسير الآية: «٤٦» من سورة الأعراف في كتاب شواهد التنزيل: ج ١، ص ٢٦٣ ـ ١٦٥، ط ٢.

وروى ابن حجر الهيتمي في الآية: «١٣» ممّا قال إنّها نزلت في أهل البيت عليهم السلام الّتي أوردها في كتاب الصواعق المحرقة: ص ١٠١، قال:

وأخرج الثعلبي في تفسير هذه الآية عن ابن عباس أنّه قال: الأعراف موضع عال من الصراط عليه العباس وحمزة وعليّ بن أبي طالب عليه السلام، وجعفر ذو الجناحين يعرفون محبّيهم

عن إبراهيم بن سلم بن رشدين، قال: حدّثنا عاصم بن سليمان أبو إسحاق الكوفي قال: حدّثنا جويبر بن سعيد عن الضّحاك بن مزاحم:

[عن ابن عبّاس] في قوله [تعالى]: ﴿وعلى الأعراف رجال يعرفون كلاًّ بسيماهم﴾ [٤٦ / الأعراف: ٧] قال: [هم] عليّ عليه السلام وجعفر وحمزة رضوان الله عليهم يعرفون محبّيهم ببياض الوجوه ومبغضيهم بسواد الوجوه.

[الطريق الثاني فيما ورد أنّ أذن عليّ هي الأذن الواعية المقصود من قوله عزّ وجلّ: ﴿وتعيها أذن واعية﴾]

٩٤ ـ محمد بن سليمان قال: [حدّثنا] أبو أحمد أخبرنا عليّ بن مسلم عن موسى

ببياض الوجوه ومبغضيهم بسواد الوجوه.

ومثله رواه أيضاً السمهودي عن الثعلبي في أواسط الذكر: «١١» من القسم الثاني من جواهر العقدين الورق ١٣٠ / أ / من نسخة أياصوفيا، وفي ط بغداد: ج ١، من القسم الثاني، ص ٢٥٤.

٩٤ ـ وهذا الحديث قد تقدّم ـ بسند آخر تحت الرقم: «٧٩» ص ١٦٥ ـ عن خديجة بنت زين العابدين.

ورواه أيضاً ابن أبي حاتم عبد الرحمان بن محمد بن إدريس الرازي المتوفى عام: «٣٧٧» في تفسير الآية الكريمة في الحديث: «١٨٩٦١» من تفسيره: ج ٦، ص ٣٣٦٩ قال:

حدّثنا أبو زرعة الدمشقي، حدّثنا العباس بن الوليد بن صبيح الدمشقي، حدّثنا زيد بن يحيى، حدّثنا عليّ بن حوشب [قال:] سمعت مكحولاً يقول:

لمّا نزل على رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ﴿وتعيها أذن واعية﴾ قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «سألت ربي أن يجعلها أذن عليّ» فكان عليّ يقول: ما سمعت من رسول الله صلّى الله عليه وسلّم شيئاً فنسيته.

وأشار محقّقه في تعليق الكتاب إلى رواية ابن كثير الحديث في تفسيره: ج ٨، ص ٢٣٨.

ورواه السيوطي عن سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن مكحول كما في تفسير الآية الكريمة من الدرّ المنثور: ج ٦، ص ٢٦٠.

ورواه أيضاً أبو نعيم الحافظ بسنده عن مكحول، عن عليّ عليه السلام -كما في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من معرفة الصحابة الورق ٢٢ /ب /وفي ط ١: ج ١، ص ٢٠٦، قال:

حدّثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد المقدسي، حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الغزي القاضي، حدّثنا أبو عمير، حدّثنا الوليد بن مسلم، عن علي بن حوشب، عن مكحول، عن عليّ [عليه السلام] في قوله [تعالى]: ﴿وتعيها أذن واعية﴾ قال عليّ: قال النبيّ صلّى الله عليه وسلّم: دعوت الله أن يجعلها أذنك يا عليّ.

وأيضاً رواه أبو نعيم في كتابه: «ما نزل من القرآن في عليّ» كما رواه عنه ابن البطريق في الفصل: «١١» من كتابه خصائص الوحي المبين: ص ٤٩٨، ط ١.

وأيضاً يأتي الحديث في أوائل الجزء الخامس تحت الرقم: «٥٢٢» في الورق: / ١٢٠ /ب /في ج ٢، ص ٢١، ط ١.

ورواه أيضاً الطبري بطرق ثلاثة في تفسير الآية الكريمة من تفسيره: ج ٢٨، ص ٣٥ قال:

حدّثنا عليّ بن سهل، قال: حدّثنا الوليد بن مسلم، عن عليّ بن حوشب قال: سمعت مكحولاً يقول: قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿وتعيها أذن واعية﴾ ثمّ التفت إلى عليّ فقال: «سألت الله أن يجعلها أذنك» قال عليّ رضي الله عنه: فما سمعت شيئاً من رسول الله صلّى الله عليه وسلم فنسيته.

حدّثني محمد بن خلف، قال: حدّثني بشر بن آدم، قال: حدّثنا عبد الله بن الزبير، قال: حدّثني عبد الله بن رستم، قال: سمعت بريدة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعليّ: «إنّ الله أمرني أن أدنيك ولا أقصيك، وأن أعلمك وأن تَعي، وحقّ على الله أن تعي» قال: فنزلت: ﴿وتعيها أذن واعية﴾.

[و]حدّثني محمد بن خلف، قال: حدّثنا الحسن بن حمّاد، قال: حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم أبو يحيى التيمي عن فضيل بن عبد الله، عن أبي داود: عن بريدة الأسلمي قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلم يقول لعليّ: «إنّ الله أمرني أن أعلّمك وأن أدنيك ولا أجفوك ولا أقصيك» ثمّ ذكر مثله.

أقول: وهذا الحديث رواه أيضاً ابن المغازلي برقم: «٣٦٤» من كتابه مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ص ٣١٩، ط ٢، قال:

بن أبي الهندام أبو عامر المزني قال: حدّثنا الوليد بن مسلم عن [علي بن حوشب][(١)]:

عن مكحول قال: لمّا نزلت ﴿وتعيها أذن واعية﴾ [١٢ / الحاقّة: ٦٩] التفت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى عليّ فقال: **إنّي سألت الله أن يجعلها أذنك يا عليّ.**

[في أمر الله تعالىٰ رسوله صلّى الله عليه وآله وسلم بإعطاء فدك لفاطمة وابنيها وتنفيذالنبيّ أمر الله عزّ وجلّ]

٩٥ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا عثمان بن محمد الألثغ قال: حدّثنا جعفر بن

أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب إجازة؛ أخبرنا عمر بن عبد الله بن شوذب، حدّثنا أبي، حدّثنا جعفر بن محمد بن عامر، حدّثنا بشر بن آدم، حدّثنا [عبد الله والد] أبي أحمد الزبيري، حدّثنا صالح بن رستم، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعليّ: «أمرت أن أدنيك ولا أقصيك، وأن تعي وحقّ لك أن تعي» فأنزلت: ﴿وتعيها أذن واعية﴾.

وللحديث طرق جمّة يجد الباحث كثيراً منها في تفسير الآية: «١٢» من سورة الحاقّة في كتاب شواهد التنزيل: ج ٢، ص ٣٠٥.

ويأتي أيضاً عن طريقين آخرين تحت الرقم: «١٢١ ـ ١٢٢» في الورق ٤٣ / أ / وفي ١، ص...

(١) في الأصل: حوشب بن عقيل، والتصويب من سائر المصادر ومما سيأتي.

٩٥ ـ وأيضاً يأتي الحديث تحت الرقم: ٦٨٨ عن أبي مريم الأنصاري وأبان بن تغلب عن جعفر بن محمد.

وأيضاً الحديث رواه الحافظ الحسكاني بسند آخر عن الإمام جعفر بن محمد عليهما السلام في تفسير الآية: «٢٦» من سورة بني إسرائيل في كتاب شواهد التنزيل: ج ١، ص ٣٤١.

وأيضاً قد رواه الحافظ الحسكاني بأسانيد كثيرة عن الصحابي الكبير أبي سعيد الخدري.

وقد روى السيّد الكبير والزاهد النحرير عليّ بن طاووس رفع الله مقامه أنّ محمد بن العبّاس بن عليّ بن مروان روى الحديث عن عشرين طريقاً في كتابه «تأويل ما أنزل من القرآن» كما في كتاب سعد السعود، ص ١٠٢.

ثمّ قال السيّد ابن طاووس رحمه الله: [و]نذكر منها طريقاً واحداً بلفظه:

حدّثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي وإبراهيم بن خلف الدوري وعبد الله بن سليمان الأشعث ومحمد بن القاسم بن زكريّا قالوا: حدّثنا عبّاد بن يعقوب قال: أخبرنا عليّ بن عبّاس.

وحدّثنا جعفر بن محمد الحسيني قال: حدّثنا عليّ بن المنذر الطريقي قال: حدّثنا عليّ بن عـبّاس قال: حدّثنا فضيل بن مرزوق عن عطية العوفي:

عن أبي سعيد الخدري قال: لمّا نزلت ﴿وآت ذا القربى حقّه﴾ دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة وأعطاها فدكاً...

أقول: وقد روى السيّد رحمه الله قصّة فدك من طرق أخر في كتاب الطرائف، ص ٢٥٤، ط ٢.

وأيضاً الحديث رواه عن الصحابي أبي سعيد الخدري كلّ من البزّار وأبي يعلى وابن أبي حاتم وابن مردويه كما رواه عنهم السيوطي في تفسير الدرّ المنثور.

وأيضاً رواه الحافظ الطبراني عن أبي سعيد الخدري كما رواه الهيثمي عنه في كتاب مجمع الزوائد: ج ٧، ص ٤٩.

وأيضاً رواه عن أبي سعيد الخدري الحاكم في تاريخه وابن النّجار كما رواه عنهما المتقي الهندي في كنز العمّال: ج ٢، ص ١٥٨.

وأيضاً رواه عن الحاكم وابن النجار وقال: قال [الحاكم] تفرّد به إبراهيم بن محمد بن ميمون، عن عليّ بن عباس كما رواه عنهما المتقي في مسألة صلة الرحم من كتاب الأخلاق من منتخب كنز العمّال المطبوع بهامش مسند أحمد: ج ١، ص ٢٢٨، ط ١.

وليلاحظ الفصل الثاني من شرح ابن أبي الحديد على المختار: «٤٥» من الباب الثاني مـن نهـج البلاغة: ج ٤، ص ٨٤٢، ط بيروت.

ورواه البزّار عن عباد عن أبي يحيى التيمي عن فضيل عن عطية عن أبي سعيد... في مسنده كما في كشف الأستار: ج ٣ / ٥٥: ٢٢٢٣.

ثمّ قال: لا نعلم رواه له أبو سعيد، ولا حدّث به عن عطية إلّا فضيل، ورواه عن فضيل أبو يحيى

محمّد الرمّاني قال: حدّثنا الحسن بن الحسين العرني عن إسماعيل بن زياد السلمي:

عن جعفر بن محمد قال: لمّا نزلت ﴿وآت ذا القربى حقّه﴾ [٢٦ /الإسراء: ١٧] أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة وابنيها بفدك، فقالوا: يا رسول الله / ٣٦ / أ / أمرت لهم بفدك؟ فقال: والله ما أنا أمرت لهم بها ولكنّ الله أمر لهم بها، ثمّ تلا هذه الآية: ﴿وآت ذا القربى حقّه﴾.

وحميد بن حماد وابن أبي الخوار.

ورواه أيضاً أحمد بن المثنّى أبو يعلى الموصلي ـ المولود عام: «٢١٠» المتوفى «٣٠٧» ـ في الحديث: «٤٠١» من مسند أبي سعيد الخدري من مسنده: ج ٢، ص ٣٣٤، قال:

قرأت على الحسين بن يزيد الطحّان هذا الحديث فقال: هو ما قرأت على سعيد بن خثيم، عن فضيل، عن عطية:

عن أبي سعيد، قال: لمّا نزلت هذه الآية: ﴿وآت ذا القربىٰ﴾ دعا النبيّ صلّى الله عليه وسلّم فاطمة وأعطاها فدك؟

وأيضاً روى أبو يعلى في الحديث: «٤٣٦» من مسند أبي سعيد من مسنده: ج ٢، ص ٥٣٤، قال:

عن أبي سعيد الخدري قال: لمّا نزلت هذه الآية: ﴿وآت ذا القربىٰ حقّه﴾ دعا النبيّ صلّى الله عليه وسلّم فاطمة وأعطاها فدك؟

قال حسين سليم في تعليق الحديث: ونسبه صاحب الدرّ المنثور ـ في ج ٤ منه ص ١٧٧ ـ إلى البزّار وأبي يعلى وابن أبي حاتم وابن مردويه.

وليراجع لفظة فدك من معجم البلدان: ج ٤، ص ٢٣٨ ـ ٢٤٠. وشرح المختار: «٤٤» من الباب الثاني من نهج البلاغة لابن ميثم: ج ٥، ص ١٠٥، ط القوانيني.

وروى الخوارزمي في الحديث: «٥٦» في فضائل فاطمة في الفصل: «٥» من مقتل الإمام الحسين عليه السلام: ج ١، ص ٧٠، قال:

قال سيّد الحفاظ [ابن شيرويه الديلمي]: وأخبرنا محي السنّة أبو الفتح عبدوس بن عبد الله الهَمَداني إجازة [قال:] حدّثنا القاضي أبو نصر شعيب بن عليّ، حدّثنا موسى بن سعيد، حدّثنا الوليد بن عليّ، حدّثنا عبّاد بن يعقوب، حدّثنا عليّ بن عيّاش؟ عن فضيل، عن عطيّة: عن أبي سعيد [الخدري] قال: لمّا نزلت أية: ﴿وآت ذا القربىٰ حقّه﴾ دعا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فاطمة عليها السلام فأعطاها فدكاً.

[الطريق الثالث لبيان عظمة أهل البيت وجعل مودّتهم أجر تبليغ رسالة النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم]

٩٦ـ محمد بن سليمان قال: [حدّثنا] خضر بن أبان قال: حدّثنا يحيى بن عبد

٩٦ـ تقدّم تخريجه في الرقم: «٦٥»، ص ١١٢، وبرقم: «٧٩»، ص ١٣٢، ط ١.
ويشهد له، بل يجعله نصّاً في المقصود منه ما رواه الحافظ أبو نعيم في ترجمة الإمام الصادق عليه السلام تحت الرقم: «٢٣٦» من حلية الأولياء: ج ٣، ص ٢٠١، قال:
حدّثنا محمد بن أحمد بن مخلد، حدّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا عبادة بن زياد؛ حدّثنا يحيى بن العلاء:
عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله [الأنصاري] قال: جاء أعرابيّ إلى النبي صلّى الله عليه وسلّم فقال: يا محمد اعرض عليّ الإسلام. فقال: تشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، وأنّ محمّداً عبده ورسوله. قال: تسألني عليه أجراً؟ قال: لا إلّا المودّة في القربىٰ. قال: أقربائي أو قرابتك [قرباي أو قرباك؟ «خ»] قال: قرباي. قال: هات أبايعك، فعلى من لا يحبّك ولا يحبّ قرباك لعنة الله. فقال النبي صلّى الله عليه وسلم: آمين.
ورواه الهيثم بن كليب ـ المتوفّى عام: «٣٣٥» ـ بسند آخر في عنوان: «ما روى زرّ بن حبيش عن [عبد الله]» من كتاب مسند الصحابة: ج ١٠ / الورق ٧١ / /وفي ط ١: ج ٢، ص ١٣٧، قال:
حدّثنا الحسن بن عليّ بن عفّان، حدّثنا محمد بن خالد، عن يحيى بن ثعلبة الأنصاري، عن عاصم بن أبي النجود، عن زرّ:
عن عبد الله، قال: كنّا مع رسول الله صلّى الله عليه في مسير؟ فهتف به أعرابي بصورت جهوري [فقال:] يا محمّد. فقال رسول الله صلّى عليه وآله: يا هنّاه. فقال: يا محمد ما تقول في رجل يحبّ القوم ولم يعمل بعملهم؟ قال: المرء مع من أحبّ. فقال: يا محمد إلى من تدعو؟ قال: إلى شهادة أن لا إله إلّا الله وأنّي رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت. قال: فهل تطلب على هذا أجراً؟ قال: لا إلّا المودّة في القربى. قال: أقرباي يا محمد أم قرباك؟ قال: بل قرباي. قال هات يدك حتى أبايعك؛ فلا خير فيمن يودّك ولا يودّ قرباك.

الحميد الحمّاني قال: حدّثنا شريك عن سالم الأفطس:

عن سعيد بن جبير قال: لمّا نزلت: ﴿قل لا أسألكم عليه أجراً إلّا المودّة في القربى﴾ [٢٣ / شورى: ٤٢] قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: احفظوني في قرابتي.

ورو الطبراني في الحديث: «٣٨٧٦» من الأوسط: ج ٤، ص ٥١٥ قال:
حدّثنا عليّ بن سعيد الرازي قال: حدّثنا عبد المؤمن بن عليّ قال: حدّثنا عبد السلام بن حرب، عن زيد بن أبي زياد، عن مقسم:
عن ابن عباس قال: سمع النبيّ صلى الله عليه وسلم شيئاً فخطب فقال للأنصار: ألم تكونوا أذلّاء فأعزّكم الله بي؟ ألم تكونوا خذلاً فهداكم الله بي؟ ألم تكونوا خائفين فآمنكم الله بي؟ [ثمّ قال:] ألا تردّون عليّ؟ قالوا: أيّ شيء نجيبك؟ قال: تقولون: ألم يطردك قومك فآويناك؟ ألم يكذّبك قومك فصدّقناك؟ فعدّد عليهم [أشياء] قال: فجثوا على ركبهم فقالوا: أموالنا وأنفسنا لك. فنزلت: ﴿قُل لا أسألكم عليه أجراً إلّا المودّة في القربى﴾.
ثمّ قال الطبراني لم يرو هذا الحديث عن يزيد بن أبي زياد إلّا عبد السلام بن حرب، تفرّد به عبد المؤمن بن عليّ.

[مجيء النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم وهو صائم إلى بيت ابنته فاطمة واستقراضهم للنبيّ ثلاثة أقراص ومجيء المسكين ثمّ اليتيم ثمّ الأسير وطلبهم الطعام وبذل أهل البيت طعامهم لهم وبيتوتهم جميعاً طاوين جائعين ونزول سورة «هل أتى» في شأنهم]

٩٧ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا محمد بن سليمان البستي[١] قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن حمدويه البغلاني[٢] قال: حدّثنا محمد بن يونس الكديمي[٣] قال: حدّثنا حمّاد بن عيسى الجهني قال: حدّثنا النهّاس بن قهم عن القاسم بن [بن عوف] الشيباني[٤]:

عن زيد بن أرقم قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يشدّ الحجر على بطنه من الغرث، فظلّ يوماً صائماً ليس عنده شيء، فأتى فاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم يبكيان، فلمّا أن نظرا إليه تسلّقا على منكبيه وهما يقولان: يا أبانا

---

٩٧ ـ وهذا الحديث تقدّم حرفيّاً في معالي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تحت الرقم: «٢٣» في الورق ١٧.

ورواه الحافظ الحسكاني مختصراً في تفسير سورة «هل أتىٰ» تحت الرقم: «١٠٦١» من كتاب شواهد التنزيل: ج ٢، ص ٣٠٩، ط ١.

(١) لم يتيسّر لي البحث عن ترجمته، وفي نسخة السيّد المؤيّدي كتب فوق قوله: «حدّثنا محمد بن سليمان البستي»: «هو الأول» يعني هو صاحب المناقب هذا.

(٢) هذا هو الصواب الموافق لما في ترجمة الرجل في تاريخ بغداد وفي أصلي: «الثعلاني».

(٣) هذا هو الصواب وكان في أصلي هاهنا تصحيف وتكرار.

(٤) هذا هو الصواب الموافق لما مرّ تحت الرقم: «٢٣» الموافق للحديث: «١٠٦١» من شواهد التنزيل: ج ٢، ص ٣٠٩، ط ١، وفي ط ٢: ج ٢، ص ٤٠٧. وفي أصلي اليَمني في الموردين: «الدهاس بن القهم عن القاسم بن محمد الشيباني».

قل لأمّنا تطعمنا، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا فاطمة أطعمي ابنيّ. قالت: ما في منزلي إلّا بركة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فألعقهما [رسول الله] بريقه حتّى شبعا ورويا وناما.

واستقرضنا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثة أقراص من شعير، فلمّا أفطر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وضعاها بين يديه(١)، فجاء سائل فقال: يا أهل بيت النبوّة ومعدن الرسالة، إنّي مسكين أطعموني ممّا رزقكم الله، أطعمكم الله على موائد الجنّة. فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا فاطمة قد / ٣٦ / ب / جاءك المسكين وله حنين قم يا عليّ فأطعمه.

قال عليّ صلوات الله عليه: فأخذت قرصاً فأطعمته ورجعت، وقد حبس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يده، فجاء الثاني فقال: يا أهل بيت النبوّة ومعدن الرسالة [إنّي] يتيم، أطعموني مما رزقكم الله، أطعمكم الله غداً على موائد الجنّة. فقال النبي لفاطمة: قد جاءك اليتيم وله حنين قم يا عليّ فأطعمه. فأخذ عليّ قرصاً فأطعمه، قال عليّ: فرجعت وقد حبس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يده.

فجاء الثالث فقال: يا أهل بيت النبوّة، ومعدن الرسالة، إنّي أسير أطعموني مما رزقكم الله، أطعمكم الله غداً على موائد الجنّة، فإنّي أسير. فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: يا فاطمة بنت محمد قد جاءك الأسير، وله حنين، قم يا عليّ فأطعمه، قال عليّ(٢): فأخذت قرصاً فأطعمته، قال عليّ: فبتنا طاوين فلمّا

---

(١) هذا هو الظاهر ولكن لفظ أصلي إلى «وضعناها» أقرب منه إلى «وضعاه» وفي نسخة السيّد المؤيّدي كلمة «وضعناها» واضحة والضمير في قوله: «واستقرضا» و«وضعاها» يعودان إلى عليّ وفاطمة صلوات الله عليها وعلى آلهما.

(٢) كذا في نسخة السيّد المؤيّدي أيّده الله تعالى، ولكن الظاهر من سياق المتن في النسخة الإيطالية أنّ ☜

أصبحنا أصبحنا مجهودين ونزلت هذه الآية: ﴿ويطعمون الطعام على حبّه مسكيناً ويتيماً وأسيراً﴾ [٨ / الدهر: ٧٦].

[في أنّ عليّاً عليه السلام كان من أسبق السابقين]

٩٨ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا محمد بن منصور قال: حدّثنا إسماعيل بن موسى، عن الحسن بن عليّ الهمداني، عن حميد بن القاسم بن حميد بن عبد الرحمان، عن أبيه [عن جدّه][1]:

جملة: «قال عليّ» لم تكن في أصل كاتب النسخة حيث وضع الكاتب فوق لفظة: «قال» حرف «ظ» وفوق لفظ: «عليّ» لفظة: «إلى».

٩٨ ـ وقريب منه يأتي أيضاً بهذا السند في الحديث: «٢١٤».

والحديث رواه العقيلي في ترجمة الحسن بن عليّ الهمداني من ضعفائه ١ / ٢٣٥: ٢٨٢، الورق: ٤٥ /أ / ومنه صوّبنا لفظ أصلنا هذا والأصل الذي كان عند السيّد المؤيّدي وكان فيهما: ﴿والسابقون السابقون﴾ [١٢ / الواقعة: ٥٦].

ورواه الحافظ ابن عساكر بسنده عن العقيلي في الحديث: «١٢٨» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٩٣، ط ٢.

وراه أيضاً بسنده عن العقيلي الحافظ الحسكاني في تفسير الآية: «١٠٠» من سورة التوبة في كتاب شواهد التنزيل: ج ١، ص ٢٥٤، ط ١.

ورواه أيضاً عن العقيلي الحافظ ابن حجر في ترجمة الحسن بن عليّ الهمداني من كتاب لسان الميزان: ج ٢، ص ٢٢٧.

وفي جميع هذه المصادر كانت الآية الكريمة مذكورةً بنحو الصواب هكذا: ﴿والسابقون الأوّلون...﴾.

(١) هذا هو الصواب وفي الأصل: عن حميد بن القاسم عن عبد الرحمان حميد عن أبيه عبد الرحمان بن عوف.

عن أبيه [عن] عبد الرحمان بن عوف في قوله [تعالى]: ﴿والسابقون الأوّلون﴾[(١)] [١٠٠ / التوبة: ٩] قال: عليّ أوّلهم.

[في أنّ عليّاً عليه السلام كان له أربعة دراهم فأنفق درهماً منها بالليل ودرهماً بالنهار ودرهماً سرّاً ودرهماً علانيةً فأنزل الله في تقديره هذه الآية: ﴿الّذين ينفقون أموالهم باللّيل والنّهار...﴾]

٩٩ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا غير واحد عن عبد الله بن محمد بن إبراهيم

---

(١) هذا هو الصواب، وكان في أصليّ كليهما: ﴿والسابقون السابقون﴾ والتصويب من الحديث: «٢١٤» الآتي وسائر المصادر.

٩٩ ـ وللحديث مصادر وأسانيد كثيرة يجد الباحث كثيراً منها في تفسير الآية: «٢٧٤» من سورة البقرة في كتاب شواهد التنزيل: ج ١، ص ١٠٩ ـ ١١٥، ط ١.

ورواه أيضاً أبو نعيم الحافظ كما في تفسير الآية الكريمة من كتاب النور المشتعل، ص ٤٠ قال: حدّثنا أبو بكر بن خلاد، قال: حدّثنا أحمد بن عليّ الخزاز، قال: حدّثنا محمود بن الحسين المروزي قال: حدّثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى بن مالك الضبيّ قال: حدّثنا محمّد بن سهل الجرجاني.

وحدّثنا [به أيضاً] محمّد بن إبراهيم بن عليّ قالا: حدّثنا أبو عروبة، قال: حدّثنا سلمة بن شبيب قال: حدّثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه:

عن ابن عبّاس في قوله عزّ وجل: ﴿الّذين ينفقون أموالهم سرّاً وعلانية﴾ قال: نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام كانت معه أربعة دراهم فأنفق بالليل درهماً وبالنهار درهماً وفي السرّ واحداً وفي العلانية واحداً.

وقال سلمة: وسرّاً درهماً وعلانية درهماً.

أقول: ورواه الحمّوئي بسنده عن أبي نعيم وغيره في الباب: (٦٦) من السمط الأول من كتاب فرائد السمطين: ج ١، ص ٣٥٦، ط بيروت.

﴿

ورواه أيضاً الواحدي فيما أورده في شأن نزول الآية الكريمة من كتاب أسباب النزول، ص ٦٤ والتفسير الوسيط ١ / ٣٩١ قال:

[أخبرنا أبو بكر التميمي ـ يعني أحمد بن محمّد بن الحارث ـ أنبأنا أبو محمّد بن حيّان] أخبرنا محمّد بن يحيى بن مالك الضبيّ قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل الجرجاني قال: حدّثنا عبد الرزاق، قال: حدّثنا عبد الوهاب بن مجاهد، عن أبيه:

عن ابن عباس في قوله: ﴿الّذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرّاً وعلانية﴾ قالت نزلت في عليّ بن أبي طالب كان عنده أربعة دراهم فأنفق بالليل واحداً وبالنهار واحداً وفي السرّ واحداً وفي العلانية واحداً.

أخبرنا أحمد بن الحسن الكاتب، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن شاذان، قال: أخبرنا عبد الرحمان بن أبي حاتم، قال: حدّثنا أبو سعيد الأشجّ [عبد الله بن سعيد] قال: حدّثنا يحيى بن يمان، عن عبد الوهاب بن مجاهد، عن أبيه قال:

كان لعلي رضي الله عنه أربعة دراهم فأنفق درهماً بالليل ودرهماً بالنهار، ودرهماً سرّاً ودرهماً علانية فنزلت [فيه] ﴿الّذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرّاً وعلانية﴾.

وقال [قال] الكلبي: نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب رضي الله عنه لم يكن يملك غير أربعة دراهم فتصدّق بدرهم ليلاً وبدرهم نهاراً وبدرهم سرّاً وبدرهم علانية، فقال له رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: ما حملك على هذا؟ قال: حملني أن استوجب على الله الذي وعدني فقال له رسول الله صلى الله عليه: ألا إنّ ذلك لك، فأنزل الله تعالى هذه الآية.

أقول: وهذا الذيل ـ والحديث الأول الذي نقلناه عن كتاب أسباب النزول ـ أيضاً ذكره الواحدي في تفسير الآية الكريمة من تفسيره الوسيط: ج ١، ص ٣٩١، ط دار الكتب العلمية ببيروت، قال: قال ابن عباس ـ في رواية الكلبي وفي رواية مجاهد عنه ـ: نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب رضي الله عنه، لم يكن يملك غير أربعة دراهم فتصدّق بدرهم ليلاً وبدرهم نهاراً وبدرهم سرّاً وبدرهم علانية فأنزل الله [في شأنه] هذه الآية.

أقول: والحديثان رواهما جماعة عن الواحدي منهم ابن عساكر.

وسيأتي الحديث برقم: «١٠٦» برواية أبي عبد الرحمن السلمي وبرقم: «١٠٧» عن الكلبي، عن أبي صالح عن ابن عباس.

﴾

الكشوري[1] قال: حدّثنا محمد بن يوسف الحذاقي قال: أخبرنا عبد الرزّاق قال: أخبرنا عبد الوهّاب بن مجاهد عن أبيه:

عن ابن عبّاس في قوله [عزّ وجلّ]: ﴿الّذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرّاً وعلانيةً﴾ [٢٧٤ / البقرة: ٢] قال: نزلت في عليّ كانت نفقته أربعة دراهم فأنفق بالليل درهماً وبالنهار درهماً وسرّاً درهماً وعلانية درهماً.

وذكره ابن الجوزي على سبيل ارسال المسلم في بداية فضائل علي عليه السلام من كتاب التبصرة: ص ٤٤٧، ط دار إحياء الكتب العربية ببيروت، قال:

وأصلّي على رسوله محمد..... وعلى عليّ المنزل فيه: ﴿والذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرّاً وعلانية﴾.

ورواه بوجهين الحاكم الجشمي ـ المولود «٤١٣» المتوفى «٤٩٤» ـ في تفسير الآية الكريمة في كتابه تنبيه الغافلين: ص ٤٠.

(١) ذكره ابن حجر استطراداً في ذيل ترجمة النعمان بن بزرج في حرف النون من كتاب الإصابة: ج ٣، ص ٥٨٥.

وهو من رواة كتاب المصنّف للحافظ عبد الرزّاق الصنعاني وقد رأيت ذكره في مواضع من النسخة المطبوعة من كتاب المصنّف.

وقال عبد الله بن محمد الحبشي في عنوان: (التاريخ) من كتاب مصادر الفكر العربي، ص ٤٠٢ قال: أبو محمد عبيد بن محمد بن إبراهيم الكِشْوَري الأزدي الصنعاني من شيوخ الطبراني صاحب المعجم وأصله من كشور ـ على وزن درهم ـ قرية من صنعاء [اليمن] عاش في أواخر القرن الثالث الهجري.

[كما في] تاريخ صنعاء، ص ٥١١، وأنساب السمعاني، ص ٤٨٤ ولبابه ـ لابن الأثير ـ: ج ٣، ص ١٠٠ ومعجم الأدباء: ج ٤، ص ٤٦٣.

[طريق آخر في تصدّق عليّ عليه السلام بخاتمه على مسكين وهو راكع في الصلاة وتنزيل الله تعالىٰ ولايته في الذكر الحكيم]

١٠٠ ـ [محمد بن سليمان بالسند المتقدّم عن] عبد الله [بن محمد] بن إبراهيم الكشوري قال: / ٣٧ / أ / حدّثنا عبد ربّه بن عبد الله بن عبد ربّه العبدي البصري قال: حدّثنا أبو اليسع أيّوب بن سليمان الحبطي قال: حدّثنا محمد بن مروان السدي، عن محمد بن السائب الكلبي، عن أبي صالح مولى أم هانئ:

عن ابن عبّاس في قوله: ﴿**إنّما وليّكم الله ورسوله والّذين آمنوا الّذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون**﴾ [٥٥ / المائدة: ٥] قال: إنّ رهطاً من مسلمي أهل الكتاب، منهم عبد الله بن سلام وأسد وأسيد، لمّا أمرهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يقطعوا مودّة اليهود والنصارى ففعلوا، فقالت بنو قريظة والنضير: فما بالنا نواد أهل دين محمد وقد تبرّؤا من ديننا ومودّتنا، فالذي نحلف به لا يكلّم رجل منّا رجلاً دخل في دين محمد ولا نناكحهم ولا نتابعهم ولا نجالسهم ولا ندخل عليهم ولا نأذن لهم في بيوتنا ففعلوا.

---

١٠٠ ـ والحديث رواه أيضاً الحافظ الحسكاني في تفسير آية الولاية تحت الرقم: «٢٣٦» من كتاب شواهد التنزيل: ج ١، ص ١٨٠، ط ١، قال:

حدّثني أبو الحسن الفارسي قال: حدّثني محمد بن [عليّ] صاحب [كتاب: من لا يحضره] الفقيه قال: حدّثنا المأمون بن أحمد السلمي قال: حدّثنا عليّ بن إسحاق الحنظلي عن محمد بن مروان.

وأخبرنا محمد بن عبد الله الصوفي قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن عليّ قال: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى قال: حدّثنا محمد بن زكريّا قال: حدّثنا أبو اليسع أيّوب بن سليمان الحبطي...

وانظر ما تقدّم برقم ٨٥.

فبلغ ذلك عبد الله بن سلام وأصحابه فأتوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند الظهر فدخلوا عليه فقالوا: يا رسول الله [إنّ] بيوتنا قاصية ولا نجد متحدّثاً دون هذا المسجد، وإنّ قومنا لمّا رأونا قد صدّقنا الله ورسوله وتركناهم ودينهم أظهروا لنا العداوة، وأقسموا [أن] لا يناكحونا ولا يواكلونا ولا يشاربونا ولا يجالسونا ولا يدخلوا علينا ولا ندخل عليهم ولا يخالطونا في شئ ولا يكلّمونا، فشقّ ذلك علينا فلا نستطيع نجالس الأصحاب لبعد المنازل، فبينما هم يشكون على رسول الله؟ صلى الله عليه وآله وسلم ما هم فيه، إذ نزل عليه: ﴿إنّما وليّكم الله ورسوله والّذين آمنوا﴾ إلى آخر الآية قال: فتلاها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا: قد رضينا بالله وبرسوله وبالمؤمنين، قال: وأذّن بلال بالصلاة فخرج رسول الله صلى الله عليه / ٣٧ / ب / وآله وسلم والناس في المسجد يصلّون بين قائم في الصلاة وراكع وساجد، فإذاً هو بمسكين يطوف يسأل الناس، فدعاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: هل أعطاك أحد شيئاً؟ قال: نعم. قال: ماذا؟ قال: خاتم فضّة. قال: من أعطاكه؟ قال: ذلك الرجل القائم. فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فإذاً هو عليّ، فقال: على أيّ حال أعطاكه؟ قال: أعطاني وهو راكع. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند ذلك: ﴿إنّما وليّكم الله ورسوله والّذين آمنوا الّذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾ إلى آخر الآية: [٥٥ / المائدة: ٥].

[أمر الله تعالىٰ نبيّه بالقيام إلى تعيين وصيّه وخليفته وقيام رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم بذلك وتنفيذه أمر الله تعالى]

١٠١ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا محمد بن منصور عن عبّاد عن عليّ بن هاشم عن أبي الجارود:

عن أبي جعفر قال: لمّا أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بما أمر به، قال: قومي حديث عهد بالجاهليّة؟ إذ أتاه جبريل فقال: **﴿يا أيّها الرسول بلّغ ما أنزل إليك من ربّك﴾** [٦٧ / المائدة: ٥] فأخذ بيد عليّ فقال: **من كنت مولاه فعليّ مولاه اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه**[١].

---

١٠١ ـ والحديث سيكرره المصنّف تحت الرقم: «٨٥٦» في ج ٢، ص ٣٨٢.

ورواه محمد بن سليمان النوفلي عن أبي الجارود كما في الحديث: «٢٤٨» من شواهد التنزيل.

ورواه حماد بن يعلى عن أبي الجارود مطوّلاً كما في الحديث: «٨٩٦» من هذا الكتاب: ج ٢، ص ٤١٤.

وللحديث مصادر وأسانيد جمّة يجد الطالب كثيراً منها في تفسير الآية: «٦٧» من سورة المائدة تحت الرقم: «٢٤٤» وما بعده من كتاب شواهد التنزيل: ج ١، ص ١٨٧.

وانظر الحديث: «٥٨٩» وما قبله من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢، ص ٨٦، ط ٢.

(١) وبعده كان في أصلي هكذا: «وصلى الله على سيّدنا محمد وآله وسلم» والظاهر أنّ محلّ هذه الجملة كان بعد الحديث التالي في ختام هذا الجزء من كتاب المناقب هذا فقدّمه الكاتب سهواً.

[ظهور شمعون وصيّ عيسى بن مريم للإمام أمير المؤمنين عليه السلام في مسيره إلى صِفّين وتبشيره إيّاه بالأجر العظيم واستدعائه منه الصبر والسلوان]

١٠٢ ـ حدّثنا محمد بن سليمان قال: حدّثنا محمد بن زكريا الغلابي قال: حدّثنا شعيب بن واقد عن محمد بن سهل مولى سليمان بن عليّ عن سليمان بن عليّ عن أبيه:

عن قنبر مولى عليّ أمير المؤمنين رضي الله عنه أنّ أمير المؤمنين كرّم الله وجهه لمّا كان قريباً من النخل بصفّين حضرت الصلاة: صلاة المغرب، فأمعن بعداً ثمّ توضّأ وأذّن، فلمّا فرغ من الأذان إذاً [هو بـ]رجل من نحو النخل أبيض الرأس واللحية والوجه فقال: السلام عليك ورحمة الله وبركاته مرحباً بوصيّ خاتم النبيّين وقائد / ٣٨ / أ / الغرّ المحجّلين والأغرّ المأمون الفاضل الفائز بثواب الصدّيقين وسيّد الوصيّين.

فقال له عليّ: وعليك السلام كيف حالك؟ فقال: بخير أنا منتظر روح القدس، ولا أعلم أحداً أعظم بلاءً في الله ولا أحسن ثواباً غداً منك، ولا أرفع مكاناً، اصبر

---

١٠٢ ـ ورواه الشيخ المفيد مع تشويش في سنده في الحديث: «٥» من المجلس ١٢ من أماليه، قال: حدّثنا عليّ بن بلال المهلبي عن علي بن عبد الله بن أسد الاصفهاني عن إبراهيم الثقفي عن إسماعيل بن يسار عن عبد الله بن ملح عن عبد الوهاب بن إبراهيم الأزدي عن أبي صادق عن مزاحم بن عبد الوارث عن محمد بن زكريا عن شعيب عن محمد بن سهل عن أبيه عن قيس مولى علي؟...

ولاحظ بصائر الدرجات ص ٢٨٠ باب ٥ من الجزء ٦ ح ١٦، والخرائج للراوندي ٢ / ٧٤٣ ح ٦٢، المناقب لابن شهرآشوب ٢ / ٢٤٦ في (فصل في مقاماته مع الأنبياء والأولياء)، الثاقب لابن حمزة ص ٢٢٥ ح ١.

وينبغي أن تكون هنا سقطت واسطة بين المصنف والغلابي كما في سائر الموارد.

يا أخي على ما أنت فيه حتّى نلقيا الحبيب، فقد رأيت أصحابنا ما لقوا من بني إسرائيل نشروهم بالمناشير وحملوهم على الخشب، فلو تعلم هذه الوجوه التربة الساهمة ما أعدّ الله لهم في قتالك من عذاب ربّك وسوء نكاله لأقصروا، ولو تعلم هذه الوجوه المبيضّة ما أعدّ الله لهم من الثواب في طاعتك لودّت أنّها قرضت بالمقاريض والسلام عليك ورحمة الله.

ثمّ غاب من موضعه فقام عمّار بن ياسر وابن عبّاس والأشتر وهاشم بن عتبة وأبو أيّوب الأنصاري وقيس بن سعد وعمرو بن الحمق الخزاعي وأبو الهيثم ابن التيّهان وعبادة بن صامت فسألوا عليّاً عن الرجل وقد سمعوا كلامه، فقال عليّ رضي الله عنه: **هذا شمعون بن حمون وصيّ عيسى بن مريم عليه السلام.**

فقال عمّار وأبو أيّوب الأنصاري [و]تعلقوا [به][1] فداك آباؤنا وأمّهاتنا، فوالله يا أمير المؤمنين لننصرنّك نصرتنا لأخيك رسول الله صلى الله عليه وآله، ولا يتخلّف عنك من المهاجرين والأنصار إلّا شقيّ مغرور. فقال لهم خيراً.

وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله وسلّم[2].

---

(١) رسم الخطّ من أصلي في قوله: «تعلقوا» غير واضح وكتبناه على الظنّ. وفي نسخة السيّد المؤيّدي: «هلعوا».

وفي الأمالي للمفيد ص ١٠٦: فقام عمار بن ياسر وأبو الهيثم بن التيّهان وأبو أيّوب الأنصاري وعبادة بن الصامت وخزيمة بن ثابت وهاشم المرقال في جماعة من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام وقد كانوا سمعوا كلام الرجل فقالوا: يا أمير المؤمنين من هذا الرجل؟ فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام: هذا شمعون وصي عيسى عليه السلام، بعثه الله يصبّرني على قتال أعدائه. فقالوا له: فداك آباؤنا...

(٢) الظاهر أنّ هاهنا محلّ قوله: «وصلى الله على سيّدنا محمد وآله وسلم» وكان في أصلي مكتوباً بعد الحديث: ١٠١ في الورق ٣٧ / ب /.

الجزء الثاني من كتاب مناقب
أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه
رواية أبي جعفر محمّد بن سليمان الكوفي رحمه الله



وصلّى الله / ٣٨ / ب / على سيّدنا محمّد وآله وسلّم

[الباب الثامن عشر]

باب تمام ما نزل في عليّ صلوات الله عليه من القرآن
[ويبتدأ بشأن نزول سورة «هل أتى» فيه وفي أهل بيته عليهم السلام]

١٠٣ ـ محمد بن سليمان قال: [حدّثنا] أبو أحمد عبد الرحمان بن أحمد الهمداني:

---

١٠٣ ـ وقد ذكر الحافظ الحسكاني للحديث أسانيد كثيرة جدّاً في تفسير سورة «هل أتىٰ» من كتاب شواهد التنزيل: ج ٢، ص ٢٩٩ ـ ٣١٠، ط ١.

ورواه أيضاً الثعلبي بسندين في تفسير سورة «هل أتىٰ» من تفسيره.

ورواه بسنده عنه الخوارزمي في الفصل: «١٧» من كتاب مناقب أمير المؤمنين عليه السلام، ص ١٨٨، ط الغري.

حدّثنا أبو نعيم محمد بن يحيى الخزاعي قال: حدّثنا أبو نعيم الفضل بن دكين القرشي قال: حدّثنا فطر بن خليفة[1] عمّن حدّثه قال:

مرض الحسن والحسين.

قال أبو أحمد: وأخبرنا عبد الوهّاب بن أحمد البصري، عن شعيب بن واقد قال: حدّثنا القاسم بن مهران، عن الليث بن أبي سليم، عن مجاهد:

عن ابن عبّاس قال: مرض الحسن والحسين، فعادهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعه أبو بكر وعمر، فقال عمر: يا أبا الحسن لو نذرت في ابنيك نذراً إن الله عافاهما قال [عليّ: إن عافىٰ الله ولديّ] أصوم ثلاثة أيّام شكراً لله. وكذلك

ورواه أيضاً مع الأشعار الحافظ العاصمي في أوّل الفصل الأوّل من كتاب زين الفتى كما في الحديث: «١٦» وما بعده من العسل المصفّى: ج ١، ص ٥٧ ـ ٦٤، ط ١.

ورواه موجزاً أبو الوفاء ريحان بن عبد الواحد الخوارزمي ـ المتوفى عام: «٤٣٠» أو قبيلها ـ في عنوان: «إيثار المواسات وحسن المواتات» في الحديث: «٢٣٨» من كتاب المناقب والمثالب: ص ٨٧، ط دار البشائر.

وأيضاً رواه ابن البطريق بسنده عن الثعلبي في الفصل: «١٢» من خصائص الوحي المبين، ص ١٠٠، ط ١، والحديث ٥٧٠ من كتاب العمدة، ص ١٨٠ في الفصل ٣٦.

ورواه أيضاً محمد بن عليّ بن الحسين القمي في الحديث: «١١» من المجلس: «٤٤» من أماليه، ص ٢١٢، قال:

حدّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق قال: حدّثنا أبو أحمد عبد العزيز بن يحيى الجلودي البصري قال: حدّثنا محمد بن زكريا قال: حدّثنا شعيب بن واقد قال: حدّثنا القاسم بن بهرام عن ليث عن مجاهد عن ابن عبّاس.

وحدّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق قال: حدّثنا أبو أحمد عبد العزيز بن يحيى الجلودي قال: حدّثنا الحسن بن مهران قال: حدّثنا سلمة بن خالد عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه في قوله عزّ وجلّ: ﴿يوفون بالنذر...﴾ قال: مرض...

ولاحظ ما تقدّم برقم ٢٣ و٩٧ من هذا الكتاب، وهكذا الحديث التالي.

(١) هذا هو الصواب، وفي أصلي: «فطر بن حنيف».

قالت فاطمة فقال الصبيّان: ونحن نصوم. وكذلك قالت جاريتهم فضّة.

فألبسهما الله العافية، وأصبحوا صياماً وليس عندهم طعام، فانطلق عليّ إلى جار له من اليهود يقال له: شمعون يعالج الصوف، فقال له: **هل لك أن تعطيني جزّةً من صوف تغزلها لك ابنة محمد صلى الله عليه وآله وسلم بثلاثة أصواع شعير؟** فقال: نعم، فأعطاه فجاء بالشعير والصوف، فأخبر فاطمة فقبلت وأطاعت وسلّمت ورضيت، ثمّ عمدت فغزلت الصوف، ثمّ أخذت ما جاء [به] من الشعير فطحنته وعجنته وخبزت منه خمسة أقراص لكلّ واحد قرصاً، وصلّى عليّ مع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم المغرب، ثمّ أتى منزله [بعد ما صلى المغرب] فوضع الخوان وجلس خمستهم فأوّل لقمة كسرها عليّ إذا مسكين قد / ٣٩ / أ / وقف بالباب فقال: السلام عليكم يا أهل بيت النبوّة أنا مسكين من مساكين المسلمين، أطعموني مما تأكلون، أطعمكم الله على موائد الجنّة. فوضع اللقمة من يده ثمّ قال:

فاطم ذات المجد واليقين	يا بنت خير الناس أجمعين
أما ترين البائس المسكين	يشكو إلينا جائع حزين
كلّ امرئ بكسبه رهين[١]	من يفعل الخير يقف سمين
موعده في جنّة رهين	حرّمها الله على الضنين
وصاحب البخل يقف حزين	تهوي به النيران[٢] إلى سجّين

ثمّ أقبلت فاطمة رحمة الله عليها تقول:

أمرك سمع[٣] يا ابن عمّي طاعة	ما بي من اللؤم ولا ضراعة
غذّيت بالبرّ وبالبراعة[٤]	أرجو إذا أشبعت من مجاعة

---

(١) قال في هامش أصلي بخطّ الأصل: «هذه الزيادة غير موجودة في كتاب محاسن الأزهار».

(٢) وفي نسخة السيّد المؤيّدي: «تهوي به الريح».

(٣) وفي نسخة السيّد المؤيّدي: «أمرك سمعت».

(٤) وفي نسخة السيّد المؤيّدي: «وبالضراعة».

أن ألحق الأحباب والجماعة　　وأدخل الجنّة في شفاعة

ثمّ عمدت إلى ما على الخوان فدفعته إلى المسكين وباتوا جياعاً وأصبحوا صياماً ولم يذوقوا إلّا الماء القراح.

ثمّ عمدت إلى الثلث الثاني من الصوف فغزلته، ثمّ أخذت صاعاً فطحنته وعجنته، وخبزت منه خمسة أقرصة لكلّ واحد قرص، وصلّىٰ عليّ المغرب مع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ثمّ أتى منزله، فلمّا وضع الخوان بين يديه وجلس خمستهم، فأوّل لقمة كسرها عليّ إذاً يتيم من يتامىٰ المسلمين فدقّ الباب فقال: السلام عليكم [يا] أهل بيت النبوّة محمد، أنا يتيم من يتامى المسلمين، أطعموني مما تأكلون، أطعمكم الله على موائد الجنّة. [ف]وضع عليّ اللقمة ثمّ قال:

فاطم /٣٩/ب/ بنت السيّد الكريم　　بنت نبيّ ليس بالزنيم[1]

قد جاءك الله بذا اليتيم　　من يرحم اليوم يكن رحيم

موعده في جنّة النعيم　　حرّمها الله على اللئيم

وصاحب البخل يقف ذميم　　تهوي به النيران إلى الجحيم

شرابه الصديد والحميم

فأقبلت فاطمة رحمة الله عليها تقول:

أنا سأعطيه ولا أبالي　　أمسوا جياعاً وهم أشبالي

زاد شعيب في حديثه على حديث فطر بن خليفة:

أصغرهما يقتل في القتال　　في كربلا يقتل باغتيال[2]

---

(١) هذا المصرع كان في هامش أصلي وكان كاتب الأصل وضع في متن أصلي علامة ثمّ ذكر هذا المصرع في الهامش وكتب بعده: «صحّ».

(٢) كذا في رواية الصدوق، وفي أصليّ كليهما: «أصغرهما سيبلى في القتال يقتل ذا اغتيال». وفي م: أصغرهما يشبل [ظ].

للــقاتل الويــل مــع الوبــال تهوي به النــار إلى ســفال[١]
كبوله زادت على الكبال

ثمّ عمدت [إلى الأقراص] فأعطته جميع ما على الخوان، وباتوا جياعاً، لم يذوقوا إلّا الماء القراح وأصبحوا صياماً.

وعمدت فاطمة وغزلت الثلث الباقي، وطحنت الصاع الباقي وعجنته وخبزته خمسة أقرصة لكلّ واحد قرص، وصلّى عليّ رضي الله عنه مع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم المغرب، ثمّ أتى منزله، فقربت إليه الخوان، وجلس خمستهم، فأوّل لقمة كسرها عليّ إذ أسير من أسارىٰ المشركين قد وقف بالباب فقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمد، تأسرونا وتشدّونا ولا تطعمونا؟ فوضع عليّ اللقمة من يده ثمّ قال:

فــاطم يــا بــنت النــبيّ أحمــد[٢] بـــنت نـــبيّ ســـيّد مســـوّد
قد جاءك الأسـير ليس يهـتدي مكـــبّل في غـــلّه مـــقيّد
يشكـو إليـنا الجـوع قـد تـقعّد من يطعم اليوم يجـده في غـد[٣]
عـــند العـــليّ الواحـد المـوحّد ما يـزرع الزارع سـوف يحـصد
أعطيه /٤٠/أ/ كيلا تجعليه أنكد

فأقبلت فاطمة رحمها الله تقول:

لم يـــبق ممـا كـان غـير صـاع قد دبـرت كـفّي مـع الذراع[٤]

---

(١) كذا في رواية الصدوق ـ على ما رواه عنه البحراني في تفسير البرهان.
وفي أصليّ كليهما: «لمن يقتله الويل مع الوبال».
(٢) كذا في رواية الصدوق، وفي أصليّ كليهما هاهنا: «فاطم روحي يا بني أحمد».
(٣) كذا في رواية الصدوق، وفي أصليّ كليهما: «من يطعم اليوم يحمد في غد».
(٤) هذا هو الظاهر المذكور في رواية الشيخ الصدوق، في أماليه...
وفي متن أصليّ معاً: «ما بقي مما رأيت غير صاع» وكتب الكاتب بخطّ الأصل فوق قوله: «ما بقي مما رأيت» كتب فوقه: «لم يبق مما جئت...».
وأيضاً كتب كاتب الأصل فوق قوله: «قد دبرت كفّي» كتب فوقه: «قد دمست كفّي».

شبلاي والله هما جياع | يا ربّ لا تتركهما ضياع
أبوهما للخير ذو اصطناع | عبل الذراعين طويل الباع
وما على رأسي من قناعي | إلّا عباء نسجها ضياع[1]

ثمّ عمدوا إلى ما على الخوان فأعطوه وباتوا جياعاً.

قال فطر في حديثه: فأنزل الله **﴿ويطعمون الطعام على حبّه مسكيناً ويتيماً وأسيراً﴾**.

وزاد شعيب بن واقد في حديثه: وأقبل عليّ بالحسن والحسين نحو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وهما يرتعشان كالفراخ من شدّة الجوع، فلمّا بصر بهم [رسول الله] قال: [يا] **أبا الحسن ما يسرّني ما أرى بكم**[2]، **انطلق إلى ابنتي فاطمة**، فانطلقوا إليها وهي في محرابها قد لصق بطنها بظهرها من شدّة الجوع وغارت عيناها، فلمّا رآها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ضمّها إليه وقال: **أنتم منذ ثلاث فيما أرى وأنا غافل عنكم؟**

فهبط جبريل عليه السلام بهذه الآيات: **﴿إنّ الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً، عيناً يشرب بها عباد الله يفجّرونها تفجيراً﴾**.

قال: هي عين في دار النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يفجّر إلى دور الأنبياء والمؤمنين.

﴿يوفون بالنذر ويخافون يوماً كان شرّه مستطيراً﴾ يعني [الله تعالى من قوله: **﴿يوفون﴾**] عليّاً وفاطمة والحسن والحسين وجاريتهم، **﴿ويخافون يوماً كان شرّه مستطيراً﴾** يقول: عابساً كلوحاً، **﴿ويطعمون الطعام على حبّه مسكيناً ويتيماً وأسيراً﴾**، ويقولون إذا أطعموهم: **﴿إنّما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم**

---

(١) كذا في أصليّ كليهما، وفي أمالي الشيخ الصدوق: «إلّا عباً نَسَجْتُها بصاع». وفي م: «سباع».
(٢) كذا في أصلي، وفي أمالي الشيخ الصدوق: «يا أبا الحسن شدّ ما يسوءني ما أرىٰ بكم...».

جزاءً﴾ تكافؤنا به ﴿ولا شكوراً﴾ تثنون به علينا، ولكنّا / ٤٠ /ب /إنّا أعطيناكم لوجه الله وطلب ثوابه، قال الله: ﴿وجزاهم بما صبروا جنّة﴾ يسكنونها ﴿وحريراً﴾ يفترشونه ويلبسونه، ﴿متّكئين فيها على الأرائك﴾ والأريكة: السرير عليها حجلة، ﴿لا يرون فيها شمساً ولا زمهريراً﴾.

قال ابن عبّاس: بينا أهل الجنّة في الجنّة إذ رأوا عين شمس قد أشرقت لها الجنان فيقول أهل الجنّة: يا ربّ إنّك قلت: ﴿لا يرون فيها شمساً﴾؟ فيرسل الله عزّ وجلّ إليهم جبريل فيقول: ليس هذه شمساً ولكن فاطمة وعليّ ضحكا، فأشرقت الجنّة من نور ضحكهما، ونزلت ﴿هل أتىٰ﴾ إلى قوله: ﴿وكان سعيكم مشكوراً﴾.

١٠٤ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا عبيد الله بن محمد قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن زكريّا البصري قال: حدّثنا الحسن بن مهران قال: حدّثنا مسلمة بن حامد، عن جعفر بن محمد عن أبيه.

قال: وحدّثني شعيب بن واقد أبو مدين المزني قال: حدّثنا القاسم بن مهران، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عبّاس.

قال: وحدّثنا يعقوب بن جعفر بن سليمان، [عن أبيه، عن جدّه]، عن أبيه عليّ بن عبد الله بن عباس [عن ابن عباس] في قوله [تعالى]: ﴿يوفون بالنذر﴾ قال: مرض الحسن والحسين [وساق الحديث] مثل الحديث الأوّل.

قال أبو جعفر محمد بن سليمان: الشعر الذي في هذا الحديث في قوافيه لحن ولم يكن أمير المؤمنين صلوات الله عليه يلحن، لأنّه كان أوّل من أخرج النحو وفرّعه لأبي الأسود الدؤلي، كذلك جاء في الحديث [الثابت][1]، وكان صلوات الله عليه

---

١٠٤ ـ انظر الحديث: «٢٣» المتقدّم وما بهامشه من تعليق في ص ٤٣.

(١) وهذا مما قد أطبق عليه المسلمون وله شواهد جمّة ذكر شطر كبير منها في عنوان: «أوّل من دوّن ←

فصيحاً، أفصح العرب بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فلا يخلو هذا الشعر [من] أن يكون أفسده الرواة والكُتّاب، أو [أن] يكون قاله عليّ شعراً مقيّداً / ٤١ / أ / لأنّ العرب إذا قالت الشعر مقيّداً لم تنظر إلى قوافيه خفضاً كانت أو نصباً كما روي عن النابغة الذبياني وغيره من الشعراء الأوائل أنّه قال شعراً مقيّداً فيه هذه الأبيات:

قلت لمسعود على نأيه	ونحن بالرملة من عالج
أفرغ على أهلك من درّها	واستخرجنّ اللبن الوالج
لا يكسع الشول بأعنادها[(١)]	إنّك لا تدري من الناتج

قال محمد بن سليمان: هذه الأبيات قوافيها قوافٍ مختلّة مختلفة، إحداها خفض والآخر نصب والثالث رفع، وقد قالها حكيم من حكماء الشعراء، وهي عند العرب جائزة لمّا كانت في شعر مقيّد، فإن كان أمير المؤمنين كرّم الله وجهه في الجنّة قال هذا الشعر على ما روي فهو من جهة الشعر المقيّد.

وأمّا ما كان من الفساد والإنكسار فهو من جهة الرواة وفساد ما رووا.

النحو» من كتاب تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام.

وذكر أبو هلال الحسن بن عبد الله العسكري في عنوان «أول من وضع اللغة» في أواخر الباب السابع من كتاب الاوائل: ص ٢٥٩، ط دار الكتب العلمية ببيروت، قال:

حدّثنا أبو أحمد، عن الصولي، عن المبرد، عن الجرمي قال: قال الخليل بن أحمد: رتبت البيت من بيوت العرب ـ يريد الخباء؟ ـ فسميت الأقواء ما جاء من المرفوع في الشعر والمخفوض في قافية واحدة نحو قول النابغة:

من آل ميّة رائح أو مغتدي.

ثمّ قال: وبذلك خبرني الغراب الأسود؟

[ثمّ] قال: [و]إنّما سمّيته أقواءاً لتخالفه لأنّ العرب تقول: أقوى القائل إذا جاءت قوّة من الحبل تخالف سائر القوى...

(١) رسم خطّ هذا المصرع لم يكن في أصلي واضحاً وأثبتناه على الظنّ.

١٠٥ ـ محمد بن سليمان قال: [حدّثنا] غير واحد عن عبد الله بن محمد الكشوري قال: أخبرنا محمد بن يوسف الحذافي قال: أخبرنا عبد الرزّاق قال: أخبرنا الثوري عن سالم الأفطس:

عن مجاهد في قوله تعالىٰ: **﴿إنّما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاءاً ولا شكوراً﴾** قال: لم يقله القوم الذين أطعموا، ولكن علمه الله فأثنىٰ به عليهم.

[طريق ثان وثالث لبيان انفاق عليّ عليه السلام بالليل والنهار والسرّ والعلانية وتنزيل الله تعالىٰ في شأنه آية المجد والتقدير ويليهما شواهد لحرص عليّ عليه السلام في تنفيذ أمر الله تعالى وفي اقتباس الحكم عن رسول الله وتفرّده بتقديم الصدقة الواجبة قبل المناجات مع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم]

١٠٦ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا عبيد الله بن محمد قال: حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن زكريا البصري قال: حدّثنا قيس بن حفص الدارمي قال: حدّثنا حسين بن حسن قال: حدّثنا قيس بن الربيع عن عطاء:

عن أبي عبد الرحمان قال: إنّ لعليّ أربع مناقب ليست لأحد، ولولا خشيتي لحدّثت بها، كانت /٤١/ب/ له أربعة دنانير فتصدّق بدينار ليلاً وبدينار نهاراً وبدينار سرّاً وبدينار علانيةً، فأنزل الله: **﴿الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرّاً وعلانيةً فلهم أجرهم عند ربّهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾** [٢٧٤ / البقرة: ٢].

---

١٠٦ ـ وقريب منه بسند آخر تقدّم تحت الرقم: «٩٩» في أواخر الجزء الأوّل في الورق /٣٦/ب/ وفي هذه الطبعة ص ٢٠١.

١٠٧ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا عبيد الله بن محمد قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن زكريا البصري قال: حدّثنا أيّوب بن سليمان الحبطي قال: حدّثنا محمد بن مروان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عبّاس قال: نزلت في عليّ(١).

١٠٨ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا عبيد الله بن محمد قال: حدّثنا محمد بن زكريّا قال: حدّثنا العبّاس بن بكّار قال: حدّثنا أبو بكر الهذلي، عن عكْرمة:

عن ابن عبّاس قال: [لمّا] نزلت هذه الآية: **﴿يا أيّها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدّموا بين يدي نجواكم صدقة﴾** [١٢ / المجادلة: ٥٨] أمروا أن لا يناجي(٢) النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أحد حتّى يتصدّق بصدقة، فأمسك القوم وذلك قبل أن تنزل الزكاة، [و]تصدّق عليّ بدينار ثمّ ناجاه عشر مرّات، فكان عليّ يقول: والله **لهنّ أحبّ إليّ من حمر النعم بصبابتهنّ.**

قال أبو جعفر: معنى الحرف أنّ الله نسخها وفرض الزكاة فقال: **﴿أأشفقتم﴾** يقول الحكيم [أخفتم من نقص أموالكم وبخلتم؟] **﴿أن تقدّموا بين يدي نجواكم صدقات فإذا لم تفعلوا وتاب الله عليكم فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة﴾.**

---

١٠٧ ـ انظر ما تقدّم بهامش الرقم: «٩٩».

(١) أي نزلت في علي عليه السلام الآية المتقدّم الذكر في الحديث السالف، ونبّه على ذلك كاتب أصلي هذا أيضاً في هامشه على هذا الحديث.

١٠٨ ـ لاحظ ما تقدّم في الحديث ٦٨ من رواية أمير المؤمنين عليه السلام، وانظر الحديث التالي أيضاً.

(٢) هذا هو الظاهر، وفي أصليّ كليهما: «قال: نزلت هذه الآية: ﴿يا أيّها الّذين آمنوا...﴾ قال: أمروا أن لا يناجي النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أحد حتّى يتصدّق...».

١٠٩ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا عبيد الله بن محمد قال: حدّثنا محمد بن زكريا قال: حدّثنا فضيل بن عبد الوهّاب والحكم بن أسلم قالا: حدّثنا شريك عن ليث:

عن مجاهد قال: قال عليّ: آية في كتاب الله لم يعمل بها أحد قبلي ولا يعمل بها أحد بعدي، آية النجوىٰ، كان لي دينار فصرفته بعشرة دراهم، وكنت كلّما أردت [أن] أناجي النبيّ صلى الله عليه وآله تصدّقت بدرهم، فنفدت الدراهم ونسخت الآية / ٤٢ / أ / ولم يعمل بها أحد قبلي، ولا يعمل بها أحد بعدي.

[طريق ثالث لبيان نزول قوله تعالىٰ: ﴿إنّما وليّكم الله ورسوله والّذين آمنوا الّذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾ في ولاية عليّ عليه السلام]

١١٠ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا عبيد الله بن محمد قال: حدّثنا محمد بن زكريّا قال: حدّثنا قيس بن حفص وأحمد بن محمد بن يزيد قالا: حدّثنا الحسين بن حسن

---

١٠٩ ـ والحديث رواه أبو بكر ابن أبي شيبة في الحديث: «٦٢» وتاليه من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل تحت الرقم: «١٢١٧٤» من كتاب المصنف: ج ١٢، ص ٨١، ط ١، قال: حدّثنا عبد الله بن إدريس عن ليث، عن مجاهد، قال: قال عليّ عليه السلام: إنّه لم يعمل بها أحد قبلي ولا يعمل بها أحدي بعدي كان لي دينار فبعته بعشرة دراهم فكنت إذا ناجيت رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلم تصدقت بدهرم حتى نفدت ثمّ تلا هذه الآية: ﴿يا أيّها الّذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقةً﴾ [١٢ /المجادلة: ٥٨].

ورواه السيوطي عنه في تفسير الآية الكريمة في تفسير الدرّ المنثور: ج ٦، ص ١٨٥.

١١٠ ـ وهذا المتن قد تقدّم بسندين آخرين تحت الرقم: «٨٥ و ١٠٠» ص ١٥٠ و ١٦٩.

وأمّا شأن الحديث من حيث السند فقد رواه الحافظ الحسكاني بسندين عن محمد بن الحنفية تحت الرقم: «٢٢٤» وما بعده من كتاب شواهد التنزيل: ج ١، ص ١٦٧، ط ١.

قال: حدّثنا أبو مريم عن المنهال:

عن عبد الله بن محمد بن الحنفيّة عن أبيه قال: جاء سائل إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فسأله فقال: هل سألت أحداً من أصحابي؟ قال: لا. قال: فأت فاسألهم عن غدائك. فأتى [السائل] المسجد فسألهم فلم يعطه أحد شيئاً، فمرّ بعليّ وهو راكع فسأله، فناوله يده فأخذ خاتمه، ثمّ أتى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فأخبره فقال: أتعرف الرجل؟ قال: لا. فأرسل معه من يتعرّفه فإذاً هو عليّ، فأنزل الله ﴿إنّما وليّكم الله ورسوله والّذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾ [٥٥ / المائدة: ٥].

[قبسات أخر في بيان سماح عليّ عليه السلام بما كان يملكه في سبيل الله تعالىٰ وإعانة الفقراء وجوده به في طريق إقتباس العلم والتّشرّف بمناجاة رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم]

محمد بن سليمان قال: حدّثنا إبراهيم بن أحمد قال: وجدت في صندوق محمد بن عبد الله الحشّاش[1] الذي كان فيه كتبه، كتاباً من كتبه فيه هذه الأحاديث:

١١١ ـ [حدّثنا] عبد الرزّاق، عن معمر، عن أيّوب، عن مجاهد أنّ عليّاً قال: آية ما عمل بها أحد غيري وما كانت إلّا ساعةً من نهار. [قال مجاهد:] يعني [من

---

(١) نسختي تختلف في مواضع ذكر هذه اللفظة فهاهنا وفي كثير من الموارد ذكرتها بالسين المهملة، وقد ذكره ابن حجر بالمعجمتين في آخر الكلمة في عنوان: «ابن الحشّاش» من كتاب تبصير المنتبه: ج ١، ص ٣٣٧، ط مصر.

ولاحظ تخريجات الحديث في تعليق الحديث: ١٠٩، و ١١١ و ١١٢، و ١١٣.

الآية قوله تعالى]: ﴿قدّموا بين يدي نجواكم صدقة﴾ [١٣ / المجادلة: ٥٨].

١١٢ ـ حدّثنا عبد الرزّاق، عن معمر، عن أيّوب، عن مجاهد [في قوله تعالىٰ]: ﴿إذا ناجيتم الرسول فقدّموا بين يدي نجواكم صدقة﴾ قال عليّ: ما عمل بها أحد غيري حتّى نسخت. قال: وأحسبه قال: وما كانت إلّا ساعةً.

١١٣ ـ حدّثنا أحمد بن يونس، عن أبي شهاب، عن ليث، عن مجاهد قال: قال عليّ: آية في كتاب الله ما عمل بها أحد غيري قبلي ولا بعدي [وهي] آية النجوىٰ قال:كان لي دينار قال: فصرفته بعشرة دراهم قال: وكنت إذا أردت أن / ٤٢ / ب / أناجي النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم تصدّقت بدرهم ثمّ نسخت.

١١٤ ـ [وبه قال:] حدّثنا إبراهيم قال: حدّثنا موسى بن قيس الحضرمي، عن سلمة بن كهيل [في قوله عزّ وجلّ:] ﴿يا أيّها الّذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدّموا بين يدي نجواكم صدقة﴾ قال: أوّل من عمل بها عليّ ثمّ نسخت.

[ما ورد حول كون عليّ عليه السلام حافظاً لعلم كتاب الله وأنّه تعالىٰ جعله شاهداً لبراهين رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم]

١١٥ ـ [وبالسند المتقدّم قال ابن الحشّاش:] حدّثنا أحمد بن مفضّل قال: حدّثنا

---

١١٥ ـ وهذا رواه أيضاً الحافظ الحسكاني بسنده عن محمد بن الحنفية في الحديث: «٤٢٤» من كتاب ↩

مندل بن عليّ العنزي، عن إسماعيل بن سلمان، عن أبي عمر، عن ابن الحنفيّة [في قوله تعالى]: ﴿[قل] كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب﴾ [٤٣ / الرعد: ١٣] قال: [هو] عليّ.

[في تصديق الله تعالى إيمان عليّ ومعاليه وتكذيبه أعداءه ومناوئيه]

١١٦ ـ [وبالسند المتقدّم قريباً قال ابن الحشّاش] حدّثنا أحمد قال: حدّثنا مندل بن عليّ عن الكلبي عن أبي صالح: عن ابن عبّاس قال: استبّ عليّ وفلان[١] فقال فلان لعليّ: أنا والله أحدّ منك سناناً وأبسط منك لساناً وأمثل منك حشواً في الكتيبة[٢] فقال له عليّ: اسكت فإنّك فاسق قال: فأنزل الله تعالىٰ: ﴿أفمن كان

شواهد التنزيل: ج ١، ص ٣٠٨، ط ١.
وأيضاً رواه الحسكاني بأسانيد أخر فراجع شواهد التنزيل.
ورواه أيضاً أبو نعيم الإصبهاني بسنده عن زكريا بن يحيى عن إسماعيل في كتابه: «ما نزل من القرآن في عليّ» كما في الفصل: «١٩» من كتاب خصائص الوحي المبين، ص ١٢٤، ط ١.
ورواه أيضاً ابن مردويه في كتابه مناقب عليّ عليه السلام كما رواه عنه الإربلي رحمه الله في كتاب كشف الغمّة: ج ١، ص ٣٢٤، ط بيروت.
١١٦ ـ ورواه حماد بن سلمة عن الكلبي كما في الحديث: «٧٧» من هذا الكتاب، وراجع ما بهامشه من تخريج.
ورواه سعيد بن جبير عن ابن عباس كما في ترجمة الوليد بن عقبة من الأغاني ٥ / ١٥٣.
(١) كذا في أصلي، يقال: استبّ القوم: تشاتموا. واستسبّ له فلان: عرّضه للسبّ وجرّه إليه.
(٢) كذا في أصلي، وليلاحظ كتاب محاسن الأزهار، ص ١٣١.
وقد تقدّم الحديث بسند أخر عن الكلبي تحت الرقم: «٧٧» في الورق / ٣٢ / أ / وفي هذه الطبعة: ص ١٦١، وفى ط ١: ص ١٣٨.

مؤمناً كمن كان فاسقاً؟ لا يستوون﴾ [١٨ / السجدة: ٣٢].

[في تقدير الله تعالى علياً في إيمانه ومساعيه الكريمة وتحقيره بعض ما أقنع به الآخرون نفسه من قيامه بسقاية الحاجّ وعمارة المسجد الحرام]

١١٧ ـ [وبالسند المتقدّم قال ابن الحشّاش:] حدّثنا عبد الرزّاق، عن معمر، عن عمرو، عن الحسن [في قوله تعالى]: ﴿أجعلتم سقاية الحاجّ [وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر]﴾ [١٩ / التوبة: ٩] قال: نزلت في عليّ وعثمان وعبّاس وشيبة تكلّموا في ذلك فقال العبّاس: ما أراني إلّا تاركاً سقايتنا. [فقال له صلى الله عليه وآله وسلم]: أقيموا [على] سقايتكم فإنّ لكم فيها خيراً[١].

وللحديث ماصدر وأسانيد، ورواه أيضاً أبو الفرج في عنوان: «ذكر باقي خبر الوليد بن عقبة» من كتاب الأغاني: ج ٥، ص ١٥٣، ط دار الفكر، قال: حدّثني إسحاق بن بنان الأنماطي قال: حدّثنا حبيش بن مبشّر، قال: حدّثنا عبيد الله بن موسى قال: حدّثنا ابن أبي ليلى عن الحكم، عن سعيد بن جبير: عن ابن عباس قال: قال الوليد بن عقبة لعليّ بن أبي طالب رضي الله عنه: أنا أحدّ منك سناناً، وأبسط منك لساناً وأملأ للكتيبة طعاناً!!! فقال له عليّ رضي الله عنه: اسكت فإنّما أنت فاسق. فنزل القرآن: ﴿أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً؟ لا يستوون﴾.

وروى أبو الفرج بعده أن القصّة جرت بين عليّ وعقبة بن أبي معيط والد الوليد فراجع.

١١٧ و١١٨ ـ رواهما الطبري في تفسير الآية الكريمة من تفسيره: ج ١٠، ص ٩٦، ط ٢.

ثمّ إنّ الحديث قد تقدّم عن المصنّف تحت الرقم: «٧٤» عن سهل بن سعد والرقم: «٨٤» عن ابن سيرين.

(١) ما بين المعقوفات قد سقط من أصلي ولا بدّ منه كما يدلّ عليه ما رواه الطبري في تفسير الآية

١١٨ ـ حدّثنا عبد الرزّاق قال: أخبرنا ابن عيينة عن إسماعيل:

عن الشعبي قال: نزلت في عليّ والعبّاس، تكلّما في ذلك، يعني [قوله عزّ وجلّ:] ﴿أجعلتم سقاية الحاجّ [...]﴾.

[تعليم النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم عليّاً دعاء العهد والودّ ودعاء عليّ به وتنزيل الله تعالى في فخامة مكافاته وجزائه: ﴿إنّ الّذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمان ودّاً﴾]

١١٩ ـ [وبالسند المتقدّم قال ابن الحشّاش:] حدّثنا القطواني قال: حدّثنا عبد الكريم الجعفي بن يعفور، عن جابر بن يزيد:

عن أبي جعفر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ ألا أعلّمك؟ ثمّ قال [له]: قل: «الّلهمّ اجعل لي عندك عهداً، واجعل لي عندك ودّاً.

الكريمة من تفسيره: ج ١٠، ص ٩٦، ط ٢، قال:

حدّثنا الحسن بن يحيى قال: أخبرنا عبد الرزّاق قال: أخبرنا معمر، عن عمرو، عن الحسن قال: نزلت [الآية الكريمة] في عليّ وعباس وعثمان وشيبة تكلّموا في ذلك فقال العباس: ما أراني إلّا تارك سقايتنا. فقال رسول الله: أقيموا على سقايتكم فإنّ لكم فيها خيراً.

قال [الحسن بن يحيى: و] أخبرنا عبد الرزّاق قال: أخبرنا ابن عيينة، عن إسماعيل، عن الشعبي قال: نزلت في عليّ والعباس تكلّما في ذلك.

أقول: ثمّ روى الطبري الحديث بسندين آخرين علّقناهما على الحديث: «٩١٧» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢، ص ٤١٢، ط ٢.

١١٩ ـ وهذا رواه بسندين عن الإمام الباقر عليه السلام الحافظ الحسكاني تحت الرقم: «٤٩٧» وما بعده من كتاب شواهد التنزيل: ج ١، ص ٣٦٢، ط ١.

فنزل [في ذلك قوله جلّ وعلا]: ﴿إنّ الّذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمان ودّاً﴾ [٩٦ / مريم: ١٩].

١٢٠ ـ [وبالسند المتقدّم قال ابن الحشّاش:] حدّثنا القطواني قال: حدّثنا مندل بن عليّ قال: حدّثني إسماعيل بن سلمان، عن أبي عمر مولى / ٤٣ / أ / بشر بن غالب:

عن محمد بن الحنفيّة في قوله [تعالى]: ﴿إنّ الّذين آمنوا وعملوا الصالحات

---

١٢٠ ـ ورواه أيضاً أبو نعيم الحافظ في كتابه: «ما نزل من القرآن في عليّ» ـ كما في الحديث: «٣٦» من النور المشتعل: ص ١٢٣ ـ قال:

حدّثنا أبو محمد بن حيّان، قال: حدّثنا إسحاق بن أحمد الفارسي قال: حدّثنا حفص بن عمر المهرقاني قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان، عن مندل بن عليّ عن إسماعيل بن سلمان، عن أبي عمر مولى بشر بن غالب:

عن محمد بن عليّ ابن الحنفية في قوله تعالى عزّ وجلّ: ﴿إنّ الّذين آمنوا وعملوا الصّالحات] سيجعل لهم الرحمٰن ودّاً﴾ قال: لا تلقى مؤمناً إلّا وفي قلبه ودّ لعليّ عليه السلام.

ثمّ قال أبو نعيم: فصارت المحبّة له من محبته علماً لتحقيق إيمانهم؟ وأمارةً لتوكيد أديانهم، فالسعيد من تمكّنت مودّة الهادي في قلبه، وثبتت ولاية الدّاعي في عقله.

وللحديث أسانيد كثيرة أكثرها مذكورة في الحديث: «٣٤» وما بعده وتعليقاتها من كتاب النور المشتعل ص ١٢٩ ـ ١٣٧، ط ١. والحديث: «٥٠٥» وما حوله من شواهد التنزيل: ج ١، ص ٤٦٤ ـ ٤٧٨، ط ٢.

ورواه إسماعيل بن أبان وجندل بن والق وحسين وعون بن سلام عن مندل: شواهد التنزيل، ح ٥٠٥ ـ ٥٠٨.

والحديث رواه الحافظ الحسكاني عن محمد بن الحنفية تحت الرقم: «٥٠٥» وما بعده من كتاب شواهد التنزيل: ج ١، ص ٣٦٦، ط ١، وفي ط ٢، ص ٤٧٥.

وأيضاً رواه الحسكاني قبله بأسانيد أخر عن جابر بن عبد الله الأنصاري والبراء بن عازب وابن عبّاس وأبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

سيجعل لهم الرحمان ودّاً﴾ قال: لا تلقى مؤمناً إلّا وفي قلبه مودّة لعليّ بن أبي طالب رضي الله عنه وأرضاه.

[طريق رابع لدعاء النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم وطلبه من الله تعالىٰ أن يجعل أذن عليّ واعيةً لما استودعه عنده واستجابة الله تعالىٰ دعاء نبيّه وإخبار عليّ عليه السلام بذلك وأنّ كلّ ما سمعه حفظه ووعاه]

١٢١ ـ ١٢٢ ـ محمد بن سليمان قال: ناولني عليّ بن أحمد هذه الأحاديث مناولةً:

---

١٢١ ـ ١٢٢ ـ وتقدّم الحديث في هذا الكتاب تحت الرقم: «٧٩» والرقم «٩٤» في الورق / ٣٣ / أ / والورق / ٣٥ / ب / وفي الطبعة الأولى ص ١٤٢ و١٥٨، وفي هذه الطبعة ص ١٦٥ و١٨٨.

والحديث قد رواه الحافظ الحسكاني بأسانيد في تفسير سورة الحاقّة تحت الرقم: «١٠١٣» وما بعده من كتاب شواهد التنزيل: ج ٢، ص ٢٧٦، ط ١.

والحديث رواه الحافظ ابن عساكر بأسانيد في تراجم عديدة منها ترجمة أبي الدنيا الأشجّ عثمان بن الخطّاب أبي عمرو البلوي المغربي من تاريخ دمشق: ج ١١، ص ٩١ ـ من المصورة الأردنية ـ وفي مختصره: ج ١٦، ص ٨٨، ط ١، قال:

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البناء، قالا: أنبأنا أبو علي الحسن بن غالب بن عليّ المقرىء قراءة عليه ـ قال [أبو عبد الله بن البناء] يحيى [بن الحسن]: وأنا حاضر ـ أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمّد المفيد بـ«جرجرايا» إملاءاً [قال:] أنبأنا أبو عمرو عثمان بن الخطاب ـ يعرف بأبي الدنيا الأشجّ قال: سمعت علي بن أبي طالب [عليه السلام] قال: إنّه لعهد النبيّ الأمّي صلّى الله عليه [وآله] وسلّم إليّ أنّه لا يحبّك إلّا مؤمن ولا يبغضك إلّا منافق.

[وبالسند المتقدّم آنفاً] قال [الأشجّ أبو عمرو البلوي]: وسمعت عليّ بن أبي طالب [عليه السلام]قال: لمّا نزلت: ﴿وتعيها أذن واعية﴾ [١٢ / الحاقّة: ٦٩] قال النبيّ صلّى الله عليه [وآله] وسلّم: سألت الله عزّ وجلّ أن يجعلها أذنك يا عليّ.

[و]أنبأنا أبو الحسن عليّ بن عبد الله بن محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الله بن محمد بن موسى

↙

[حدّثنا] أبو توبة الربيع بن نافع[1] قال: حدّثنا عليّ بن حوشب عن مكحول قال: لمّا نزلت ﴿وتعيها أذن واعية﴾ [١٢ /الحاقة: ٦٩] قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: **سألت ربّي أن يجعلها أذن عليّ**. [و]قال عليّ: **ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شيئاً بعد فنسيته**.

[حدّثنا] عيسى بن محمد الرملي أبو عمير بن النحاس[2] عن الوليد بن مسلم عن عليّ بن حوشب عن مكحول:

بن عيسى بن عبدالله بن محمد بن أبي جرادة العقيلي حدّثني أبو الفتح أحمد بن علي الجزري في سنة سبع وسبعين وأربعمائة بحلب املاءاً في داره... قال:

سافرت في أرض أفريقية فلما وصلنا القيروان وقف بنا رجل يسأل الناس فروى لنا خبراً من هذه الأخبار؛ فقلت له: من أين لك هذا؟ قال: عندنا بالقَيْرَوان رجل مقعد يروي هذا الخبر مع أخبار جماعة؟

[قال أبو الفتح:] فمضيت إلى أبي عمران الفقيه المالكي ـ وكان مقدّماً بالقَيْرَوان ـ فقصصت عليه الخبر فقلت له: أخبرني بها أكتبها عنك. فقال لي: لا يجوز أن أمليها أنا!! قلت: ولم ذلك؟ قال: فيها خبر لا يجمع عليها العامّة. قلت: وما هو؟ قال: قول النبي صلّى الله عليه وسلّم [لعليّ]: «سألت الله أن يجعلها أذنك ففعل» فكيف يجوز أن يكون [هو] الأذن الواعية ويتقدّمه أحد من الناس؟!!

وأيضاً رواه ابن عساكر في ترجمة عليّ بن حوشب الفزاري من تاريخ دمشق: ج ١٢، ص... وفي ط دار الفكر: ص...، وفي مختصره: ج ١٧، ص ٢٧٦، ط ١، قال:

أخبرنا أبو المظفر ابن القشيري وأبو القاسم الشحامي قالا: أنبأنا أبو سعد الأديب أنبأنا محمد بن بشر بن العبّاس، أنبأنا أبو لبيد محمد بن إدريس، أنبأنا سويد بن سعيد، أنبأنا الوليد بن مسلم: عن عليّ بن حوشب الفزاري أنّه سمع مكحولاً يحدّث عن بريدة قال: تلا رسول الله صلّى الله عليه وسلّم هذه الآية: ﴿وتيعها أذن واعية﴾ [١٢ /الحاقّة: ٦٩] فقال النبي صلّى الله عليه وسلّم: سألت الله أن يجعلها أذنك يا عليّ. [قال عليّ:] فما نسيت شيئاً بعد ذلك.

(١) توفّي سنة: «٢٤١» وهو من رجال خمسة من مؤلفي الصحاح السّت كما في ترجمته من كتاب تهذيب التهذيب: ج ٣، ص ٢٥١.

(٢) المترجم في كتاب تهذيب التهذيب: ج ٨، ص ٢٢٨ وذكر ابن حجر توثيقه من غير خلاف.

عن عليّ [عليه السلام] في قوله [تعالىٰ]: ﴿وتعيها أذن واعية﴾ قال: قال عليّ عليه السلام: قال [لي النبي]: دعوت الله أن يجعلها أذنك يا عليّ.

[الباب التاسع عشر]
باب ذكر ما أوحي إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه وما لعليّ بن أبي طالب في الجنّة [من المقام الكريم]

وما قال النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم [من] أنّ النظر إلى [وجه] عليّ عبادة[١]

١٢٣ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا محمد بن منصور المرادي قال: حدّثنا محمد بن عمرو الخشاب، عن حسين الأشقر، عن عليّ بن عاصم الواسطي، عن عليّ بن إسحاق السجستاني:

عن ابن عبّاس قال: دخلت على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وهو ينكت الأرض بيده، فأقبل عليّ بن أبي طالب حتّى قام على رأس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: **السلام عليك يا رسول الله**، قال: فرفع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم رأسه فقال: **وعليك السلام يا مؤمن بالله**، ثمّ قام النبيّ قائماً حتّى صافحه وقبّل موضع السجود من جبهته فقال: **أتدري ما أوحى إليّ / ٤٣ / ب / ربّي فيك يا أبا الحسن**؟ قال: **وما أوحى إليك ربّي فيّ يا رسول الله**؟ قال: **أخبرني**

---

(١) كذا في أصليّ كليهما، ولكن لم يأت في هذا الباب وهذا المقام، حديث حول قول النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم: «النظر إلى عليّ عبادة» فإمّا أنّ المؤلّف نسي من ذكره؛ أو سقط من أصليّ كليهما، فليراجع مخطوطات الكتاب أينما وجدت.

أمين ربّي عن ربّي قال: إذا جمع الله الأوّلين والآخرين يوم القيامة وضع لي منبر بين الجنّة والنار من نور، لذلك المنبر مئة مرقاة، وهي الدرجة الوسيلة، ثمّ يحفّ بالمنبر النبيّون ثمّ الوصيّون ثمّ الصالحون ثمّ الشهداء، ثمّ يجاء إليّ فيقال لي: يا محمد يا أحمد قم فارْقِه، قال: فأرقىٰ حتّى أصير في أعلىٰ مرقاة من المنبر، فيناولني قضيباً من زمرّد، ثمّ أصعد حتّى أصير في علّيين، فأحمد الله بمحامد لم يحمد بها أحد من الأوّلين، وأمجّده بتمجيد لم يمجّده به أحد من الآخرين.

ثمّ يجاء إليك يا أبا الحسن، وأنت سيّد الوصيّين، وسيّد شهداء زمانك، فيكسوك بريطة، وبردوك بخامة من الجنّة[1]، ثمّ يقال لك: شقّ صفوف الشهداء وسلم عليهم، ثمّ يقال لك: شقّ صفوف الصدّيقين فتسلّم عليهم ساعة، ثمّ يقال لك: شقّ صفوف الوصيّين فتسلّم عليهم ساعة، ثمّ يقال لك: شقّ صفوف النبيّين فتقف عليهم أضعافاً مضاعفة فتسلّم عليهم بأجمعهم فيردّوا عليك السلام بأجمعهم، ثمّ يقال لك: ارق يا عليّ فترقىٰ يا أبا الحسن حتّى تصير أسفل منّي مرقاة فأناولك يميني، وأقعدك على جنبي الأيمن وأقول: هذا الموقف الذي وعدني ربّي أنّه يعطيني فيك، فأجيبك يا أبا الحسن يومئذ وتجيبني، تدعىٰ إذا دعيت وتحيى إذا حييت.

[فـ]قال [عليّ]: يا رسول الله هذا ضمان لي عليك صحيح توفينه يوم القيامة؟ قال: نعم والذي بعثني بالكرامة، واختصّني بالرسالة ما أخبرك إلّا كلام أمين ربّي عن ربّي.

---

(١) الريطة ـ فتح الراء وسكون الياء ـ: كلّ مُلاءة ليست بلِفْقَيْن. وقيل: كلّ ثوب رقيق ليّن، والجمع ريت ـ على زنة زيت ـ ورياط.

«وبردوك بخامة من الجنّة» أي جعلوا خامة الجنّة برداً لك، والخامة: الطاقة الغضّة الليّنة من النبات، والجمع خام وخامات.

[قصّة اقتراض عليّ عليه السلام ديناراً لسدّ جوعته وجوعة أهله والتقائه مع المقداد وقد توسّم في وجهه أثر الضرّ فآثره على نفسه وأهله ودفع إليه ما اقترضه من الدينار ثمّ ضيافته النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم ثمّ نزول المائدة عليهم من عند الله]

١٢٤ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا خضر بن أبان ومحمد بن منصور وأحمد بن

---

١٢٤ ـ وللحديث مصادر وأسانيد، وقد رواه فرات بن إبراهيم الكوفي في تفسير الآية: «٣٦» من سورة آل عمران في تفسيره: ص ٣١، ط ٢.

ورواه أيضاً أبو حفص عمر بن شاهين في الحديث: «١٤» من كتابه فضائل فاطمة صلوات الله عليها، قال:

حدّثنا أحمد بن محمد بن سليم بن الحارث الباغندي حدّثنا محمد بن خلف الحدّادي، حدّثنا حسين بن حسن الأشقر، حدّثنا قيس بن الربيع، عن أبي هارون، عن أبي سعيد.

وعن عمر بن قيس عن عطية، عن أبي سعيد...

ورواه عنه وعن ابن شيرويه الحافظ السروي في مناقب آل أبي طالب: ١.

ورواه أيضاً الحافظ الكبير ابن عساكر في كتابه الأربعين الطوال كما رواه عنه المحبّ الطبري في كتاب ذخائر العقبى: ص ٤٥.

ورواه الشيخ الطوسي مسنداً في الحديث: «٩» من المجلس: «١١» من أماليه: ج ٢، ص ٢٢٩.

ورواه قبلهم جميعاً الشيخ الأقدم محمد بن عبد الله الإسكافي في كتابه: المعيار والموازنة: ص ٢٣٦، ط ١.

ورواه الإربلي في أواسط فضائل فاطمة صلوات الله عليها من كتاب كشف الغمّة: ج ٢، ص ٩٥، ط بيروت.

ورواه عنه وعن ابن شاهين وعن تفسير فرات المجلسي رفع الله مقامه في الباب الثالث من فضائل فاطمة من كتاب بحار الأنوار: ج ١٠، ص...، ط ١، وفي طبع الحديث: ج ٤٣، ص ٥٩. ورواه أيضاً

حازم قالوا / ٤٤ / أ /: حدّثنا يحيى بن عبد الحميد الحمّاني، عن قيس بن الربيع، عن أبي هارون العبدي:

عن أبي سعيد الخدري قال: أصبح عليّ ذات يوم فقال: يا فاطمة هل عندك شئ تغذّينيه؟ فقالت: والذي أكرم أبي بالنبوّة، وأكرمك بالوصيّة، ما أصبح عندي شئ أغذّيكه، ولا ما أطعمناكه منذ يومين، إلّا شئ كنت أوثرك به على نفسي وعلى ابنيّ ـ تعني حسناً وحسيناً ـ فقال عليّ: يا فاطمة ألا كنت أعلمتيني لأبيع لكم شيئاً؟[1] فقالت: يا أبا الحسن إنّي كنت أستحيي من إلٰهي أن تكلّف نفسك ما لا تقدر عليه

فخرج عليّ من عند فاطمة، واثقاً بالله، حسن الظنّ بالله، فاستقرض ديناراً، فأقرضه [الذي طلبه منه]، فبينا الدينار في يد عليّ أراد أن يبتاع لعياله ما يصلحهم، فعرض له المقداد في يوم شديد الحرّ، وقد لوّحته الشمس من فوقه، وآذته من تحته، فلمّا رآه عليّ أنكر شأنه، فقال: يا مقداد ما أزعجك هذه الساعة من رحلك؟ فقال: يا أبا الحسن خلّ سبيلي ولا تسألني عمّا ورائي. فقال له: يا أخي لا يسعني أن تجاوزني حتّى أعلم علمك. فقال: يا أبا الحسن رغبةً إلى الله وإليك أن تخلّي سبيلي ولا تكشفني عن حالي. فقال: يا أخي تسرّك أن تكتمني حالك؟ فقال له: يا أبا الحسن أمّا إذا أبيت، فالذي أكرم محمداً بالنبوّة، وأكرمك بالوصيّة، ما أزعجني من رحلي إلّا الجهد، ولقد تركت عيالي يتضاغون جوعاً، فلمّا سمعت [ضجّة] العيال لم

في الباب: «١٠٢» من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب البحار: ج ٩، ص ٥١٥، ط ١، وفي طبع الحديث: ج ٤١، ص ٣٠.

ورواه أيضاً باختصار الطبرسي رحمه الله في تفسير الآية الكريمة من تفسير جمع الجوامع.

(١) هذا هو الظاهر، وأبيع لكم: أشتري لكم.

وكان في أصلي: «لأبيعكم شيئاً...».

تحملني الأرض، فخرجت مهموماً راكباً رأسي فهذه حالي.

فهملت عينا عليّ باكياً حتّى بلّت دموعه لحيته فقال: **أحلف بالذي حلفت به ما أزعجني من رحلي غير الذي أزعجك من رحلك ولقد اقترضت ديناراً فهاكه فقد / ٤٤ / ب / آثرتك به على نفسي!!**

فدفع إليه الدينار ثمّ رجع حتّى دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فصلّى فيه الظهر والعصر والمغرب، فلمّا قضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلاة المغرب مرّ بعليّ في الصف الأوّل، فغمزه برجله، فقام عليّ متّبعاً [إيّاه] حتّى لحقه على باب من أبواب المسجد، فسلّم فردّ رسول الله السلام [عليه]، فقال: **يا أبا الحسن هل عندك شئ تعشينا فنميل معك؟** فمكث مطرقاً لا يحير جواباً، حياءاً من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وهو يعلم ما كان من أمر الدينار، ومن أين أخذه وأين وجّهه صلى الله عليه وآله وسلم، [و]قد كان أوحى الله إلى نبيّه أن يتعشّىٰ تلك الليلة عند عليّ، فلمّا نظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى سكوته قال له: **يا أبا الحسن ما لك لا تقول لا فأنصرف عنك أو تقول نعم فأمضي معك؟** قال: حباً وتكرّماً[1] **بلى يا رسول الله اذهب بنا.**

فأخذ رسول الله بيد عليّ فانطلقا حتّى دخلا على فاطمة [وهي] في مصلّاها قد قضت صلاتها وخلفها جفنة يفور دخانها[2] فلمّا سمعت كلام النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في رحلها خرجت من مصلّاها، فسلّمت عليه، وكانت من أعزّ الناس عليه، فردّ السلام ومسّ بيده على رأسها وقال: **يا بنيّة كيف أمسيت؟ رحمك الله عشّينا غفر الله لك وقد فعل.** فأخذت الجفنة ووضعتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبين يدي عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه. فلمّا نظر [عليّ] إلى

---

(١) هذا هو الظاهر المذكور في نسخة السيّد المؤيّدي، وفي النسخة الإيطالية: «حياءً وتكرّماً».

(٢) الجفنة: القصعة الكبيرة.

لون الطعام وشمّ ريحه رمى فاطمة ببصره رمياً شحيحاً، فقالت له فاطمة: سبحان الله يا أبا الحسن ما أشحّ نظرك وأشدّه؟ هل أذنبت فيما بيني / ٤٥ / أ / وبينك ذنباً أستوجب السخطة؟ فقال [عليّ]: وأيّ ذنب أعظم من ذنب أصبتيه[١] أليس عهدي بك في اليوم الماضي تحلفين بالله مجتهدة ما طعمت طعاماً منذ يومين؟ قال: فنظرت فاطمة إلى السماء وقالت: إلهي يعلم ما في السماء والأرض أنّي لم أقل إلّا حقّاً[٢] فقال: يا فاطمة أنّىٰ لك هذه الطعمة التي لم أنظر إلى مثل لونه قطّ ولم أشمّ مثل ريحه قطّ ولم آكل مثله قطّ!!

قال: فوضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كفّه الطيّبة المباركة بين كتفي عليّ فغمزها ثمّ قال: يا عليّ هذا بدل دينارك، هذا جزاء بدينارك هذا من عند الله إنّ الله يرزق من يشاء بغير حساب.

ثمّ استعبر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم باكياً ثمّ قال: الحمد لله الذي أبى لكما أن يخرجكما من الدنيا حتّى يجريك يا عليّ في المثال الذي جرى فيه زكريّا، ويجريك يا فاطمة في مثل الذي جرت فيه مريم ابنة عمران ﴿كلّما دخل عليها زكريّا المحراب وجد عندها رزقاً﴾[٣].

---

(١) وهاهنا لم تضبط الرواة كما ينبغي كلام أبي الأئمّة وأمّ الأئمّة صلوات الله عليهما، وأحسن سياق للحديث ما جاء في المعيار والموازنة ص ٢٣٧.

(٢) هذا هو الظاهر، وفي أصلي: «إلهي يعلم ما في سمائه ويعلم ما في أرضه أنّي لم أقل إلّا حقّاً...».

(٣) اقتباس من الآية: «٣٦» من سورة آل عمران: ٣.

خبر المناجاة
[بين النبيّ ووصيّه عليهما السلام يوم الطائف]

١٢٥ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا عليّ بن رجاء بن صالح قال: حدّثنا حسن بن حسين، عن محمد بن بكر الأرحبي(١)، عن أبي الجارود عن حبيب بن يسار(٢)،

---

١٢٥ ـ وللحديث مصادر جمّة وأسانيد كثيرة يجد الطالب كثيراً منها في آخر تفسير الآية: «١٤» من سورة المجادلة في كتاب شواهد التنزيل: ج ٢، ص ٣٤١، ط ١.

وأيضاً يجد الباحثون كثيراً منها في الحديث: «٨١٦» وما بعده وتعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢، ص ٣٠٧، ط ٢.

وانظر ما يأتي تحت الرقم: «١٣٥» من هذا الكتاب: ص ٢٤٩.

وقريباً منه رواه الترمذي بسند آخر في الحديث: «١٦» من فضائل علي في كتاب المناقب برقم: «٣٧٢٦» من سننه: ج ٥، ص ٥٩٧ قال:

حدّثنا عليّ بن المنذر الكوفي، حدّثنا محمد بن فضيل، عن الأجلح، عن [أبي] الزبير:

عن جابر، قال: دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليّاً يوم الطائف فانتجاه؛ فقال الناس: لقد طال نجواه مع ابن عمّه! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما انتجيته ولكن الله انتجاه.

قال أبو عيسى [الترمذي]: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلّا من حديث الأجلح، وقد رواه غير ابن فضيل أيضاً عن الأجلح.

ورواه أيضاً أبو يعلى في أواخر مسند جابر برقم: «٣٩٩» من مسنده: ج ٤، ص ١١٨، ط ١، قال: حدّثنا أبو هشام، حدّثنا ابن فضيل، حدّثنا الأجلح، عن أبي الزبير:

عن جابر، قال: لمّا كان يوم الطائف ناجا رسول الله صلى الله عليه وسلّم عليّاً فأطال نجواه فقال بعض أصحابه: لقد أطال نجوى ابن عمّه. فبلغه ذلك فقال: ما أنا انتجيته بل الله انتجاه.

ورواه ابن كثير عن الترمذي في الحديث: «٨٩٣» في مسند جابر من جامع المسانيد: ج ٢٥، ص ٧٥، ط ١.

ورواه أيضاً الطبراني في أواخر ما أسنده جابر برقم: «١٧٥٦» من المعجم الكبير: ج ٢، ص ٣٠٨.

(١) هو محمد بن بكر بن عبد الرحمان أبو عبد الله الارحبي «الأرجني» الكوفي مات سنة إحدى

عن مجاهد قال:

طالت نجوى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ يوم الطائف قال: فقال عمر: يا رسول الله طالت مناجاتك اليوم لعليّ؟ فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ما أنا انتجيته ولكن الله انتجاه، يا عليّ إنّ الله أمرني أن أدنيك فلا أقصيك، وأعلّمك فلا أجفوك، [و]حقّ عليّ أن أطيع ربّي، وحقّ عليك أن تعي.

[إعلام النبيّ أصحابه بأنّ الله تعالى أمره بحبّ أربعة من أصحابه وأنّه تعالىٰ يحبّهم]

١٢٦ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا خضر بن أبان قال: حدّثنا يزيد بن هارون

وسبعين ومأة وله سبعة وسبعون سنة، وقال الشيخ الطوسي قدس سره في رجاله: أنّه من أصحاب الصادق عليه السلام. راجع معجم رجال الحديث: ج ١٥، ص ١٣٧.

(٢) هو من رجال الترمذي والنسائي وقد وثّقوه من غير خلاف كما في ترجمته من كتاب تهذيب التهذيب: ج ٢، ص ١٩٢.

١٢٦ ـ وقريباً منه يأتي تحت الرقم: «١٣٢» في الورق: ٤٦ / ب / ص ٢٤٩، وفي ط ١، ٢١٢.

وللحديث مصادر كثيرة وأسانيد جمّة جدّاً، وأكثرها مذكور في الحديث: «٦٦٦» وما بعده وتعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢، ص ١٧٢ ـ ١٨٢، ط ٢.

ورواه أيضاً الطبراني في الحديث: «٧١٤٢» من المعجم الأوسط: ج ٨، ص ٧١، ط ١، قال:

حدّثنا محمد بن نوح، قال: حدّثنا خالد بن يوسف السمتي قال: حدّثنا عبد النور بن عبد الله قال: حدّثنا عبد الملك بن أبي سليمان، عن أبي الشعثاء [من رجال الصحاح الست] عن بريدة الأسلمي عن النبي صلّى الله عليه وسلّم قال: إنّ جبرئيل عليه السلام أتاني فقال: إنّ ربّك يحبّ من أصحابك أربعة ويأمرك أن تحبّهم. فقال بعض أصحابه: سمهم لنا يا رسول الله. فقال: أما إنّ عليّاً منهم. حتى

قال: حدّثنا شريك، عن أبي / ٤٥ / ب / ربيعة الأيادي:

عن ابن بريدة، عن أبيه قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: إنّ الله أمرني بحبّ أربعة وأخبرني أنّه يحبّهم. قال: قيل: من هم يا رسول الله؟ قال: عليّ [منهم].

فلمّا كان في اليوم الثاني خرج علينا فقال: إنّ الله أمرني بحبّ أربعة وأخبرني أنّه يحبّهم. قال: قلنا: من هم يا رسول الله؟ قال: عليّ [منهم].

فلمّا كان في اليوم الثالث قال مثل ذلك قلنا: [يا رسول الله ألا] تخبرنا بهؤلاء الأربعة؟ قال: عليّ وسلمان والمقداد وأبو ذرّ.

إذا كان من الغد قالوا: يا رسول الله النفر الذين أخبرك الله أنّه يحبّهم ويأمرك أن تحبّهم [من هم؟] فقال: أما إنّ عليّاً منهم. فلما كان اليوم الثالث قالوا: يا رسول الله النفر الذين أخبرك الله أنّه يحبّهم وأمرك أن تحبّهم؟ فقال: أما إنّ عليّاً منهم [ثمّ] قال: عليّ وأبو ذرّ الغفاري والمقداد بن الأسود، وسلمان الفارسي.

ورواه عنه ـ بسقط في متنه ـ الهيثمي في مجمع الزوائد: ج ٩، ص ١٥٥.

وقريباً منه رواه أيضاً بطرق عن بريدة الحافظ ابن عساكر في ترجمة المقداد من تاريخ دمشق: ج ١٧، ص ١٤٨، من النسخة الأردنية قال:

أخبرنا أبو القاسم عليّ بن إبراهيم؛ أنبأنا أبو القاسم علي بن محمد بن يحيى السميساطي، أنبأنا أبو الحسن عبد الوهاب بن الحسن الكلابي، أنبأنا مكحول ـ وهو محمد بن عبد الله بن عبد السلام البيروتي، أنبأنا أبو الحسين أحمد بن سليمان بن عبد الملك الرهاوي، أنبأنا عبيد الله بن موسى عن شريك، عن أبي ربيعة الأيادي، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم: ربي تبارك وتعالى أمرني بحبّ أربعة من أصحابي، وأخبرني أنّه يحبّهم. فقلت: من هم يا رسول الله؟ قال: منهم عليّ بن أبي طالب. فلما كان من الغد قلت: من هم يا رسول الله؟ قال: منهم علي؟ ثمّ ذكرهم اليوم الثالث فقلت: من هم يا رسول الله؟ قال: هم [ظ] عليّ وأبو ذرّ وسلمان الفارسي والمقداد بن الأسود الكندي.

ورواه قبله وبعده موجزاً بسندين آخرين. كما روى موجزه الذهبي في ترجمة المقداد من سير أعلام النبلاء: ج ٣، ص ٤١٩. وليراجع محاسن الأزهار، ص ١٣٠، وص ٢٦٦.

خبر المباهات يوم عرفة

١٢٧ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا خضر بن أبان قال: حدّثنا يحيى بن عبد الحميد الحمّاني قال: حدّثنا قيس بن الربيع، عن سعد الخفّاف، عن الأصبغ بن نباتة:

---

١٢٧ ـ والحديث جاء بسند آخر وباختصار تحت الرقم: «٢٤٣» من باب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل: ص ١٧٢، ط قم. ورواه عنه ابن أبي الحديد في شرح المختار: «١٥٤» من نهج البلاغة: ج ٩، ص ١٦٩، تحقيق أبي الفضل محمد إبراهيم.

ورواه أيضاً الطبراني في مسند فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليها وعلى آلها في عنوان: «الحسين بن عليّ [عن أمّه] فاطمة» تحت الرقم: «١٠٢٦» من المعجم الكبير: ج ٢٢، ص ٤١٥، ط ١، قال: حدّثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدّثنا جندل بن والق، حدّثنا محمد بن عمر المازني عن عباد الكلبي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن فاطمة الصغرى: عن حسين بن عليّ، عن أمّه فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم قالت: خرج علينا رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم عشية عرفة فقال: إنّ الله باهىٰ بكم وغفر لكم عامة ولعليّ خاصة وإنّي رسول الله إليكم غير محابّ لقرابتي [و]هذا جبريل يخبرني أنّ السعيد حق السعيد من أحبّ علياً في حياته وبعد موته، وإنّ الشقي كلّ الشقي من أبغض علياً في حياته وبعد موته.

ورواه عنه الهيثمي في فضائل علي عليه السلام من كتاب مجمع الزوائد: ج ٩، ص ١٣٢، وقال: وفيه من لم أعرفهم.

ورواه أيضاً المتقي نقلاً عن الطبراني والبيهقي في فضائل الصحابة وابن الجوزي كما في فضائل عليّ عليه السلام تحت الرقم: ( ) من كنز العمال: ج ١٥، ص ١٢٧، وفي ط: ج ١٣، ص ١٤٥ ـ ١٤٦، نقلاً عن الطبراني في المعجم الكبير والبيهقي في فضائل الصحابة.

ورواه السيوطي ـ نقلاً عن الطبراني ـ في آخر مسند عائشة من قسم الأفعال ـ كما في تعليق الطباطبائي على الحديث: «٢٤٣» من فضائل علي من كتاب الفضائل ـ ص ١٧٢.

ورواه أحمد بن عيسى الدامغاني عن الحماني كما في الحديث: «٤٢٨» من زين الفتى: ج ٢، ص ١٩٥.

وروته فاطمة الزهراء أيضاً، كما في المعجم الكبير ٢٢ / ٤١٥: ١٠٢٦، الأمالي للصدوق، ح ٨ من المجلس ٣٤، والحديث: «٢٤٣» من فضائل عليّ من الفضائل لأحمد.

عن أبي أيّوب الأنصاري قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم عرفة فقال: يا أيّها الناس إنّ الله باهى بكم الملائكة في هذا اليوم، فغفر لكم عامّةً، وغفر لعليّ خاصّةً، فأمّا العامّة منكم فمن لم يحدث بعدي احداثاً[1] وهو قول الله: ﴿فمن نكث فإنّما ينكث على نفسه﴾ [١٠ / الفتح: ٤٨].

وأمّا الخاصّة فطاعته طاعتي ـ يعني عليّاً ـ ومن عصاه فقد عصاني.

ثمّ قال له: قم يا عليّ، فقام حتّى وضع كفّه في كفّ رسول الله فقال رسول الله: يا أيّها الناس إنّي رسول الله إليكم عامّةً وطاعتي مفروضة، ألا وإنّي غير محاب لقومي، ولا محاب لقرابتي، وإنّما أنا رسول الله، وما على الرسول إلّا البلاغ المبين.

ألا وإنّ هذا جبرئيل يخبرني عن ربّي أنّ السعيد كلّ السعيد من أحبّ عليّاً في حياتي وبعد مماتي.

ألا وإنّ الشقيّ حقّ الشقيّ من أبغض عليّاً في حياتي وبعد وفاتي / ٤٦ / أ /.

---

(١) هذا هو الظاهر، وفي أصلي: «فأمّا العامّة منهم من لم يحدث بعدي أحداثاً».

خبر [عليّ] سيّد العرب

١٢٨ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا خضر بن أبان، قال: حدّثنا يحيى بن عبد الحميد الحمّاني، عن قيس بن الربيع، عن ليث بن أبي سليم، عن ابن أبي ليلى:

عن الحسن بن عليّ قال: **قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا أنس انطلق ادع لي سيّد العرب، يعني عليّاً، [فـ]قالت له عائشة: يا رسول الله ألست سيّد العرب؟ قال: أنا سيّد ولد آدم وعليّ سيّد العرب.**

فلمّا جاء عليّ أرسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى الأنصار فأتوه فقال: يا معشر الأنصار ألا أدلّكم على ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا من بعدي؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: هذا عليّ فأحبّوه لحبّي وأكرموه لكرامتي، فإنّ جبرئيل أخبرني بالذي قلت لكم عن الله.

---

١٢٨ ـ والحديث بهذا السند يجيء أيضاً في الباب: «٦٦» في أواسط الجزء السابع تحت الرقم: «١٠١٠» وما بعده في الورق: ٢٠٦ / ب / وفي ط ١: ج ٢، ص ٥١١ وما بعدها، وفي هذه الطبعة: ج ٢، ص...

وللحديث مصادر وأسانيد وقد رواه الطبراني في الحديث: «٢٢٠» من ترجمة الإمام الحسن تحت الرقم العام: «٢٧٤٩» من المعجم الكبير: ج ١ / الورق ١٣٣ / أ / وفي طبع الحديث: ج ٣، ص ٩٠.
وقريباً منه رواه أيضاً في المعجم الأوسط كما رواه عنه الهيثمي في كتاب مجمع الزوائد: ج ٩، ص ١١٦.

ورواه أيضاً الحافظ أبو نعيم في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب حلية الأولياء: ج ١، ص ٦٣.

وأيضاً رواه أبو نعيم في ترجمة زبيد بن الحارث الأيامي من كتاب حلية الأولياء: ج ٥، ص ٣٨.
وأيضاً قد روى قريباً منه الحافظ ابن عساكر بأسانيد عديدة تحت الرقم: «٧٨٧» وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢، ص ٢٦١ ـ ٢٦٥، ط ٢.

١٢٩ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا عثمان بن سعيد بن عبد الله [قال: حدّثنا محمد بن عبد الله المروزي] قال: حدّثنا سهل بن يحيى قال: حدّثنا الحسن[١] بن هارون، قال: حدّثنا قيس بن حفص قال: حدّثنا عليّ بن الحسن العبدي قال: حدّثنا ليث بن أبي سليم عن ابن أبي ليلىٰ:

عن الحسن بن عليّ أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لأنس بن مالك: **انطلق فادع لي سيّد العرب.** يعني عليّاً، فقالت عائشة: ألست سيّد العرب يا رسول الله؟ قال: **أنا سيّد ولد آدم وعليّ سيّد العرب.** فلمّا / ٤٦ / ب / جاء عليّ أرسل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إلى الأنصار فأتوه فقال لهم: **يا معشر الأنصار ألا أدلّكم على ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا من بعدي؟** قالوا: بلىٰ يا رسول الله، قال: **هذا عليّ فأحبّوه لحبّي وأكرموه لكرامتي فإنّ جبرئيل أمرني بذلك.** قلت: عن الله تبارك وتعالى؟ قال: **عن الله تبارك وتعالىٰ.**

---

١٢٩ ـ وسيكرره المصنف برقم: «١٠٢٨» في ج ٢، ص ٥١٤.

(١) في أصليّ كليهما: سهل بن هارون.

[مشاهدة رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم ليلة المعراج كتاباً على ساق العرش فيه: لا إله إلّا الله محمّد رسول الله أيّدته بعليّ ونصرته به]

١٣٠ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا عثمان بن سعيد بن عبد الله قال: حدّثني محمد بن عبد الله المروزي قال: حدّثني سهل بن يحيى قال: حدّثني الحسن بن هارون قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق الجعفي قال: حدّثنا عمرو بن ثابت، عن أبي حمزة الثمالي، عن سعيد بن جبير.

عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لمّا كان ليلة أسري بي انتهي بي إلى العرش فإذاً عليه مكتوب: لا إله إلّا الله محمد رسول الله أيّدته بعليّ ونصرته [به].

---

١٣٠ ـ وهذا الحديث كان في أصلي مقدّماً على الحديث السابق «١٢٩» وأخرّناه ليتلائم كلّ منهما مع ما قبله وما بعده.

والحديث رواه ابن عساكر بسندين تحت الرقم: «٨٦٤ ـ ٨٦٥» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢، ص ٣٥٣، ط ٢.

وقد رويناه أيضاً في تعليق تاريخ دمشق عن مصادر بأسانيد.

ويأتي مثله في الحديث: «١٥٥ و١٥٩» برواية أبي الحمراء في هذا المجلد، ص ٢٤٠ و٢٤٤ وفي هذه الطبعة ص ٢٨٦ و٢٩٣.

[لمّا أسري بي أوحى إليَّ ربّي في عليّ أنّه سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغرّ المحجّلين]

١٣١ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا عثمان بن سعيد بن عبد الله قال: حدّثنا محمد

---

١٣١ ـ ويأتي أيضاً في هذا الجزء تحت الرقم: «١٤٣» في ص ٢٧١، وفي ط ١، ص ٢٢٩.
ورواه أيضاً أبو طاهر أحمد بن محمد الإصبهاني السِلَفي في الجزء الحادي عشر الورق ١٨٨ / ب / ممّا انتخبه من أصول كتب أبي الحسين المبارك بن عبد الجبّار الصيرفي الطيوري الموجود في الظاهرية برقم: «١١٢٠» قال:
أخبرنا أحمد، أنبأنا محمد، أنبأنا ابن أبي داود، أنبأنا إبراهيم بن عباد الكرماني، أنبأنا يحيى بن أبي بكير، أنبأنا جعفر بن زياد، عن هلال الوراق، عن أبي كثير الأسدي؟ عن عبد الله بن أسعد بن زرارة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: انتهي بي ليلة أسري بي إلى سدرة المنتهى فأوحى [الله] إليّ في عليّ بثلاث: إنّه إمام المتقين. وسيّد المسلمين. وقائد الغرّ المحجّلين إلى جنّات النعيم.
ورواه أيضاً أبو نعيم الحافظ في ترجمة أسعد بن زرارة من كتاب معرفة الصحابة: ج ٢، ص ٣٠١، ط ١، قال:
حدّثنا مخلد بن جعفر، حدّثنا هارون حاتم، حدّثنا رباح بن خالد الأسدي، عن جعفر الأحمر، عن هلال بن مقلاص، عن عبد الله بن مقلاص، عن عبد الله بن أسعد بن زرارة، عن أبيه قال: سمعت النبيّ صلّى الله عليه وسلّم يقول: لمّا أسري بي إلى السماء أوحي إليّ في عليّ ثلاث خصال: إنّه إمام المتقين، وسيّد المسلمين وقائد الغرّ المحجّلين.
ورواه أيضاً الحافظ ابن مردويه ـ كما في الباب: «١٨٦» من كتاب اليقين: ص ١٨٣، ط الغري قال: حدّثنا محمد بن عبد الرحمان بن الحسين الأسدي قال: حدّثنا يحيى بن العلاء الرازي قال: حدّثنا هلال بن أبي الحميد الوزان، عن عبد الله بن زرارة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: أوحي إليّ في عليّ بثلاث: إنّه سيّد المسلمين، وإمام المتقين وقائد الغرّ المحجّلين.
ورواه أيضاً أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في كتاب مناقب أهل البيت ـ كما في الباب: «١٨٧» من كتاب اليقين: ص ١٨٣، ط الغري ـ قال:

بن عبد الله قال: حدّثنا الحسين بن عمرو بن محمّد[1] العنقزي الكوفي قال: حدّثنا أحمد بن المفضل قال: حدّثنا جعفر الأحمر، [عن هلال الصيرفي]، عن أبي كثير الأنصاري، عن عبد الله بن أسعد بن زرارة:

عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **لمّا أسري بي انتهى بي إلى قصر من لؤلؤ فراشه من ذهب يتلألأ، فأوحىٰ إليّ ربّي - [أ]و**

ورواه عبد الله بن محمد بن ناجية عن العنقزي، كما في موضح أوهام الجمع: ١ / ١٨٩.

ورواه الحسن بن الحسين الأنصاري عن جعفر الأحمر، كما في الحديث: «١٤٣» ص ٢٧٠ من هذا الكتاب.

ورواه رباح بن خالد عن جعفر الأحمر في ترجمة أسعد بن زرارة من معرفة الصحابة لأبي نعيم: ج ٢ / ٣٠١.

ورواه نصر بن مزاحم عن الأحمر: المستدرك للحاكم ٣ / ١٣٨، والحديث ٩٩ من مناقب عليّ، موضح أوهام الجمع: ١ / ١٨٩.

ورواه يحيى بن أبي بكير عن الأحمر: ج ١١، ق ١٨٨ / ب / للسلفي، موضح أوهام الجمع للخطيب ١ / ١٨٨.

وفي هذه المصادر ليس ذكر لجابر في السند بل هو عن عبد الله بن أسعد بن زرارة عن أبيه، وانظر موضح أوهام الجمع ١ / ١٨٨ ـ ١٩٠.

ورواه عبد الله بن أسعد عن أنس عن أبي أمامة، كما في موضح أوهام الجمع: ١ / ١٩٠.

ورواه عبد الله بن عكيم عن رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم في المعجم الصغير ٢ / ٨٨.

وعنه أبو نعيم في أخبار اصبهان ٢ / ٢٢٩ وفي معرفة الصحابة في ترجمة أسعد بن زرارة ١ / ٣٠١، وفي حلية الأولياء ١ / ٦٣، وموضح أوهام الجمع ١ / ١٨٩.

وقال ابن حجر في ترجمة عبد الله بن أسعد في الإصابة: وروى أبو بكر ابن أبي شيبة والبزار والبغوي وابن السكن والحاكم من طريق هلال الصيرفي... عن عبد الله بن أسعد بن زرارة قال: قال رسول الله... الإصابة ٤ / ٦: ٤٥٣١.

وللحديث مصادر وأسانيد يجد الباحث كثيراً منها تحت الرقم: «٧٧٩» وما بعده وتعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢، ص ٢٥٦ ـ ٢٥٩.

(١) كذا في الأصل الإيطالي، وفي نسخة السيّد المؤيّدي: حسن بن محمد بن عمرو.

أمرني ـ في عليّ بثلاث: إنّه سيّد المسلمين وإمام المتّقين وقائد الغرّ المحجّلين.

[إن الله تعالى اختار من أصحابي أربعة وأخبرني أنّه يحبّهم]

١٣٢ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا عثمان بن سعيد قال: حدّثنا محمد بن عبد الله

---

١٣٢ ـ وقريب منه بسند آخر عن شريك تقدّم في الحديث: «١٢٦» في الورق: / ٤٥ / ب / وفي هذه الطبعة ص ٢٣٦، وفي ط ١، ص ٢٠٦.

ورواه أيضاً الترمذي في أواخر باب مناقب عليّ عليه السلام من كتاب المناقب تحت الرقم: «٣٨٠٢» من سننه: ج ٥، ص ٢٩٩، ط دار الفكر قال:

حدّثنا إسماعيل بن موسى الفزاري ابن بنت السدّي [قال:] أخبرنا شريك عن أبي ربيعة، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: إنّ الله أمرني بحبّ أربعة وأخبرني أنّه يحبّهم.

قيل: يا رسول الله سمّهم لنا؟ قال: عليّ منهم ـ يقول ذلك ثلاثاً ـ وأبو ذرّ والمقداد وسلمان وأمرني بحبّهم وأخبرني أنّه يحبّهم.

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلّا من حديث شريك.

أقول: وقد عرفه غيره من حديث غير شريك أيضاً.

وقريباً منه رواه الطبراني كما رواه بسنده عنه ابن عساكر في ترجمة المقداد من تاريخ دمشق: ج ١٧، ص ١٤٨، من المصورة الأردنية، وفي ط دار الفكر: ج ٦، ص ١٧٧، وفي مختصر ابن منظور: ج ٢٥، ص ٢١٩، قال:

أنبأناه أبو عليّ الحداد، أنبأنا أبو نعيم الحافظ.

وأخبرناه أبو الفتح أحمد بن بن محمد الحداد في كتابه، أنبأنا أبو الحسن عبد الرحمان بن محمد بن عبيد الله الهمداني قالا: أنبأنا سليمان بن أحمد الطبراني، أنبأنا محمد بن إبراهيم بن عامر الإصبهاني، أنبأنا أبي عن جدّي عامر بن إبراهيم قال: سمعت نهشل بن سعيد يحدّث عن الضحاك، عن الأعمش، عن باذام، عن قنبر:

عن عليّ، عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال: ألا إنّ الجنّة اشتاقت إلى أربعة من أصحابي

↲

قال: حدّثنا سويد بن سعيد قال: حدّثنا شريك عن أبي ربيعة الأيادي:

عن ابن بريدة عن أبيه قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ الله أمرني بحبّ أربعة وأخبرني أنّه يحبّهم فقيل: يا رسول الله من هم؟ فكلّنا نرجو أن يكون منهم؟[1] فقال: عليّ منهم، وقال في الأربعة[2]: عليّ وأبو ذرّ وسلمان والمقداد.

[زيارة أمّ الأئمّة فاطمة صلوات الله عليها أباها رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم في مرض وفاته وجزعها من نقاهة أبيها وتسلية النبيّ إيّاها بعناية الله تعالىٰ بها، وقوله لها: إنّ الله تعالىٰ اختار من بين العالمين أباك فبعثه نبيّاً ثمّ اختار زوجك]

١٣٣ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا محمد بن منصور المرادي وخضر بن أبان

فأمرني ربّي أن أحبّهم.

فانتدب صهيب وبلال بن رباح وطلحة والزبير وسعد بن أبي وقاص وحذيفة بن اليمان وعمار بن ياسر فقالوا: يا رسول الله من هؤلاء الأربعة حتى نحبّهم؟ فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلم: يا عمار أنت عرّفك الله المنافقين؟ وأما هؤلاء الأربعة فأحدهم علي بن أبي طالب والثاني المقداد بن الأسود الكندي والثالث سلمان الفارسي والرابع أبو ذرّ الغفاري.

ورواه أيضاً عنه الهيثمي وقال: رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات. كما في مجمع الزوائد: ج ٩، ص ١٥٥.

ورواه ابن ماجة عن إسماعيل بن موسى وسويد بن سعيد عن شريك: كما في الحديث ١٤٩ من سننه: ج ١، ص ٥٣.

(١) هذا هو الظاهر، وفي أصليّ كليهما: «فلعلّنا».

(٢) وفي نسخة السيّد المؤيّدي: «في الرابعة».

١٣٣ ـ والحديث رواه أيضاً الطبراني في مسند أبي أيّوب الأنصاري تحت الرقم: «٤١٠٦» وتاليه من

وأحمد بن حازم قالوا: حدّثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني عن قيس بن الربيع، عن الأعمش عن عباية بن ربعي، عن أبي أيّوب الأنصاري قال:

مرض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مرضه، فأتته فاطمة تعوده وهو ناقه، فلمّا رأت ما برسول الله صلى الله / ٤٧ / أ / عليه وآله وسلم، خنقتها العبرة، حتى جرت دموعها على خدّها، [ف]قال: يا فاطمة أما علمت أن الله اختار من أهل الأرض أباك فبعثه نبيّاً ثمّ اختار منهم زوجك فأوحىٰ إليّ فأنكحتكيه[1].

١٣٤ ـ محمد بن سليمان قال: [حدّثنا] أبو أحمد عبد الرحمان بن أحمد

كتاب المعجم الكبير: ج ١، الورق: ٢٥ / ب وفي ط: ج ٤، ص ١٧١، قال:
حدّثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدّثنا محمد بن مرزوق، حدّثنا حسين الأشقر، حدثنا قيس، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي:
عن أبي أيّوب الأنصاري أنّ رسول الله صلّى الله عليه [وآله وسلّم] قال لفاطمة رضي الله عنها: أما علمت أنّ الله عزّ وجلّ أطلع إلى أهل الأرض فاختار منهم أباك فبعثه نبيّاً ثمّ أطلع الثانية فاختار بعلك فأوحى إليّ فأنكحتكه واتّخذته وصيّاً.
[و]حدّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا يحيى الحمّاني، حدّثنا قيس بن الربيع، عن الأعمش عن عباية:
عن أبي أيّوب أنّ رسول الله صلّى الله عليه مرض فأتته فاطمة رضي الله عنها تعوده وهو ناقه من مرضه فلمّا رأت ما برسول الله صلّى الله عليه من الجهد. فذكر الحديث بطوله.
وقريباً منه رواه أيضاً الخوارزمي في الحديث: «١١» من الفصل: «٩» من كتابه مناقب عليّ عليه السلام: ص ٦٣.

(١) كذا في نسخة السيّد المؤيّدي، وفي أصلي من النسخة الإيطالية: «فأنكحتكه».

١٣٤ ـ وهذا الحديث كان في أصلي مقدّماً على سالفه وإنّما أخّرناه كي يتناسق المطالب من غير إخلال كبير بترتيب الأصل.
وقد رواه الحافظ ابن عساكر بأسانيد عن عبد الرزّاق تحت الرقم «٣١٥» وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٢٦٩، ط ٢.

الهمداني قال: أخبرنا عبد الله بن مسلم قراءةً عليه حدّثنا عبد الرزّاق قال: أخبرنا معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد:

عن ابن عبّاس أنّ فاطمة قالت: زوّجتني يا رسول الله فقيراً لا شئ له؟ فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أو لا ترضين أن يكون الله اختار من أهل الأرض رجلين أحدهما أبوك والآخر زوجك.

[مناجات رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم عليّاً يوم الطائف وتبيّن الكراهية في وجوه أناس من الحاسدين وقوله لهم: «ما أنا ناجيته ولٰكنّ الله انتجاه لي»]

١٣٥ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا أبو أحمد عبد الرحمان بن أحمد الهمداني

---

١٣٥ ـ وللحديث مصادر، وقد رواه أبو يعلى في أواخر مسند جابر تحت الرقم: «٣٩٩» من مسند جابر من مسنده: ج ٤، ص ١١٨، ط ١، قال:

حدّثنا أبو هشام، حدّثنا ابن فضيل، حدّثنا الأجلح، عن أبي الزبير، عن جابر قال:

لمّا كان يوم الطائف ناجى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم عليّاً فأطال نجواه، فقال بعض أصحابه: لقد أطال نجوى ابن عمّه. فبلغه ذلك فقال: ما أنا انتجيته بل الله انتجاه.

ورواه أيضاً الطبراني في أواخر ما أسنده جابر تحت الرقم: «١٧٥٦» من المعجم الكبير: ج ٢، ص ٢٠٢، وقد علقناه حرفياً على الحديث: «٨١٦» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢، ص ٣٠٨، ط ١.

ورواه أيضاً الترمذي في الحديث: «١٦» من باب فضل عليّ عليه السلام تحت الرقم: «٣٧٢٦» في كتاب المناقب من سننه: ج ٥، ص ٥٩٧، قال:

حدّثنا عليّ بن المنذر الكوفي، حدّثنا محمد بن فضيل، عن الأجلح، عن [أبي] الزبير:

عن جابر قال: دعا رسول الله صلّى الله عليه وسلم عليّاً يوم الطائف فانتجاه فقال الناس: لقد طال نجواه مع ابن عمّه؟! فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: ما انتجيته ولكن الله انتجاه.

قال: حدّثنا عليّ وبشر عن عبد الله؟ قال: حدّثنا الصباح بن يحيى المزني، عن الأجلح بن عبد الله الكندي، عن أبي الزبير[١]:

عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: ناجا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليّاً يوم الطائف فرئي ذلك في وجه أناس من الناس فقال: **لعلّكم ترون أنّي ناجيته لا والله ما أنا ناجيته ولكنّ الله انتجاه لي.**

قال أبو عيسى [الترمذي]: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلّا من حديث الأجلح، وقد رواه غير ابن فضيل أيضاً عن الأجلح...

ورواه محمد بن فضيل عن الأجلح كما في مسند أبي يعلى ٤ / ١١٨: ٣٩٩، سنن الترمذي ح ١٦ من باب فضل علي برقم: «٣٧٢٦»، ج ٥، ص ٥٩٧. وقال: رواه غير ابن فضيل عن الأجلح، والحديث: «٨١٩ـ ٨٢٠» من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج ٢، ص ٣٠٩ـ ٣١٠.

ورواه بكار بن زكريا وخالد بن عبد الله عن الأجلح، كما في الحديث: «١٦٢ و١٦٥ و١٦٦» من مناقب ابن المغازلي، والحديث: «٩٦٩» من شواهد التنزيل: ج ٢، ص...، الكامل لابن عدي في ترجمة الأجلح.

ورواه صالح بن أبي الأسود عن الأجلح: شواهد التنزيل ح ٩٦٨.

ورواه شريك بن عبد الله عن الأجلح، كما في الحديث: «٨١٨» من تاريخ دمشق: ج ٢، ص ٣٠٩.

ورواه محمد بن علي عن أبيه عن الأجلح، كما في الحديث: «٩٦٧» من شواهد التنزيل.

ورواه سالم بن أبي حفصة عن أبي الزبير، كما في الحديث: «٨١٦ و٨٢١» من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج ٢، ص ٣٠٨ و٣٢١، ط ٢، والمعجم الكبير للطبراني ٢ / ١٨٦: ١٧٥٦.

ورواه عمار الدهني عن أبي الزبير: ح ٨١٧ تاريخ دمشق، مناقب ابن المغازلي ح ١٦٣ و١٦٤.

ورواه الأعمش عن أبي الزبير: تاريخ دمشق ح ٨١٩.

ورواه ابراهيم بن حماد عن أبي الزبير: تاريخ دمشق ح ٨٢١.

وتقدّم برقم ١٢٥ برواية مجاهد.

قال الحسكاني وتابعه (أي الأجلح) عن أبي الزبير جماعة منهم... عبد المؤمن بن القاسم الأنصاري و... لا يحتمل هذا الموضع ذكر الأسانيد وهو مبسوط في كتاب الخصائص.

(١) هذا هو الصواب الموافق لجميع ما رأيناه من مصادر الكلام، وفي أصلي هاهنا: «الصباح بن يحيى المولى، عن الأجلح بن عبد الله الكندي، عن ابن الزبير...».

خبر الرجل المتبرّئ من عليّ رحمة الله عليه
[ومجابهة ابن عبّاس له وهدايته إيّاه]

١٣٦ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا أبو أحمد عبد الرحمان بن أحمد قال: حدّثنا أبو حاتم الرازي، عن عبد الله بن عبد الوهّاب، عن أبي المليح:

عن ميمون بن مهران قال: بينما ابن عبّاس قاعد على شفير زمزم إذاً هو برجل قائم بين الركن والمقام رافع يديه وهو يقول: اللّهمّ إنّي أبرأ إليك من عليّ بن أبي طالب!!

فقال ابن عبّاس: يا ميمون ثكلتك أمّك عليّ / ٤٧ / ب / بالرجل قال ميمون: فأخذت بيد الرجل فأتيت به ابن عبّاس فقال [له]: ويلك لأيّ شئ تبرأ من عليّ بن أبي طالب؟ قال: لأنّه قتل أهل النهروان وأهل صِفّين وأهل الجمل وأهل النخلة[(١)]، كلّهم مسلمون لم يشركوا بالله طرفة عين!!

قال ابن عبّاس: فما اسمك؟ قال: زمعة بن خارجة الخارجي. قال ابن عبّاس: إنّك لغويّ عن حجّتك وإنّك لمخذول من إله العرش [ويلك إنّه] لقد سبقت لعليّ سوابق لو سبقت واحدة منهنّ لأهل الدنيا إذاً لوسعتهم!! قال له الرجل: فأخبرني بها. [فـ]قال [ابن عبّاس]:

---

١٣٦ ـ وقريباً منه جدّاً بسندين آخرين رواه السيد ابن طاوس في الباب: «١٢٥، و١٣١» من كتاب اليقين: ص ١٠٥، و١٢٩.

وسيكرره باختصار بسند آخر في الحديث: «٢٦٧» ومطولاً في الحديث: «٢٩٣» ص ٣٣٨ و٣٦٦.

(١) كذا في الأصل الإيطالي، وفي نسخة السيّد المؤيّدي: «وأهل النخيلة».

أمّا الأولى فإنّ عليّاً لم يشرك بالله طرفة عين ولم يقرّب لصنم قرباناً.

قال له الرجل: فالثانية يا ابن عبّاس فإنّي تائب. قال: صلّى مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم القبلتين جميعاً وبايعه البيعتين.

قال له الرجل: فالثالثة يا ابن عبّاس فإنّي تائب. قال: كان يسمع [حفيف] جناح جبرئيل حين ينزل بالوحي على نبيّه[١].

قال له الرجل: فالرابعة يا ابن عبّاس فإنّي تائب. قال: لمّا فتح الله على نبيّه مكّة كان صنم لخزاعة على البيت يعبد ذلك الصنم من دون الله فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ لا يعبد الصنم فوق ما عبد أبداً قال له عليّ: فإنّي أطامن لك فترق عليّ. قال: لو اجتمع عليّ الثقلان: الجنّ والإنس على أن يقلّوا عضواً من أعضائي إذاً لم يستطيعوا لموضع الوحي ولكنّي أطامن لك[٢] فترق عليّ فاطمأنّ له النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم حتّى إذا ارتقى على كتفي النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم صعد إلى البيت فأخذ الصنم فرمى به فكسره إرباً إرباً فقال: يا عليّ الميزاب الميزاب فجاء عليّ يتساقط[٣] على قدميه ضاحكاً فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ما يضحكك؟ فقال: يا نبيّ الله كيف لا أضحك ولم أجد من سقطتي هذه ألماً! فقال له النبيّ صلى الله عليه / ٤٨ / أ / وآله وسلم: وكيف تألم وإنّما [أنا] حملتك ـ أو قال: جملك. ـ.

قال له الرجل: فالخامسة يا ابن عبّاس فإنّي تائب قال: أوحى الله إلى نبيّه أن زوّج فاطمة من عليّ. فزفت فاطمة إلى عليّ وقال: يا عليّ لا تحدثنّ أمراً حتى يأتيكما رأيي، فدخل عليهما النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، فدعا بفروة، فبسطها

---

(١) كذا في نسخة السيّد المؤيّدي، وفي أصلي: «على بيته». وقريباً من هذه الفقرة رواه ابن عساكر في الحديث: «٨٢٧» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢، ص ٣١٥، ط ٢.

(٢) وفي نسخة السيّد المؤيّدي: «أطمأ من لك».

(٣) وكان في أصلي الإيطالي بخطّ الأصل مكتوباً فوق قوله: «يتساقط» كلمة: «ساقطاً».

ودعا بعباء فبسطه، ونوّمهما جميعاً ودعا بقعب من ماء فتفل فيه، وسق علياً بدءً وفاطمة ورشّ عليهما فقال: **اللّهمّ بارك فيهما، وبارك عليهما، فأنت وليّهما في الدنيا والآخرة.** ثمّ خرج عنهما فتركهما.

ودخلت أمّ أيمن باكيةً على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقال: **ما يبكيك يا أمّ أيمن؟** قالت: ذكرت بني فلان زوّجوا فتاتهم، ونثروا عليها[١] من السكر واللوز ما علم الله، وذكرت ابنتك فاطمة يا رسول الله سيّدة النساء زوّجتها من عليّ، فلم ينثر عليه شيئ! فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: **لا تبكي يا أمّ أيمن، فوالذي بعثني بالحق نبيّاً ما زوّجت فاطمة من عليّ حتّى رضي عليّ، وما رضي عليّ حتّى رضيت أنا، وما رضيت أنا حتّى رضي ربّ العالمين.**

يا أمّ أيمن إنّه لمّا أراد الله أن يزوّج فاطمة من عليّ أمر الملائكة أن احتلقوا بالعرش وأمر الله شجرة طوبىٰ أن تتزيّن[٢]، وأمر الله الحور العين أن يحدقن بحول الشجرة[٣]، وأمر الله جبرئيل أن يكتب الملائكة يشهدون فكان الكاتب جبرئيل والملائكة شهوداً، والوليّ ربّ العالمين، وأمر الله شجرة طوبىٰ أن تنثري ما عليك من اللؤلؤ والزمرّد، فجعلت تنثر ما عليها، وجعلن الحور العين

---

(١) كذا في الأصل الإيطالي، وفي نسخة السيّد المؤيّدي: «عليهنّ».

(٢) كذا في أصلي، وهذا الذيل من قوله: «ودخلت أمّ أيمن باكيةً» إلى آخر الحديث رواه ابن عساكر بسند آخر تحت الرقم: «٢٩٨» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٢٥٤، ط ٢ وفيه:

يا أمّ أيمن إنّ الله لمّا أن زوّج فاطمة من عليّ أمر الملائكة المقرّبين أن يحدقوا بالعرش [و]فيهم جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وأمر الجنان أن تزخرف فتزخرفت وأمر الحور العين أن تتزيّن فتزيّنّ وكان الخاطب الله وكان الملائكة الشهود ثمّ أمر شجرة طوبىٰ أن تنثر فنثرت عليهم اللؤلؤ الرطب مع الدرّ الأبيض مع الياقوت الأحمر مع الزبرجد الأخضر...

(٣) كذا في الأصل الإيطالي، وفي نسخة السيّد المؤيّدي: «بحول شجرة طوبىٰ».

يلتقطنه في حليّهنّ وحللهنّ، ويتفاخرن بتهاديه[1]، ويقلن: هذا من نثار فاطمة ابنة محمد وزوجة عليّ / ٤٨ / ب /.

خبر / ٨٤ / ب / الإسراء
[واستخلاف النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم خير أهل الأرض]

١٣٧ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا أحمد بن محمد، عن عبد الرزّاق بن همّام، عن معمر، عن الزهري:

عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله: لمّا أسري بي إلى السماء قيل لي: يا محمّد من خلّفت في الأرض؟ قلت: سبحانك يا إلهي أنت أعلم بذلك منّي، ثمّ قيل الثانية: يا محمّد من خلّفت في الأرض؟ قلت سبحانك أنت أعلم بذلك منّي، ثمّ قيل لي الثالثة: يا محمّد من خلّفت في الأرض؟ قلت: سبحانك يا إلهي أنت أعلم بذلك منّي، خلّفت فيها خير أهلها لأهلها عليّ بن أبي طالب. فقال: يا محمّد أتشتهي أن ترىٰ عليّ بن أبي طالب في مقامك هذا؟ قلت: نعم [يا] إلهي. قال: فالتفت عن يمينك. قال: فالتفتّ فإذاً بعليّ يسمع ويرىٰ.

---

(١) كذا في أصلي من نسخة إيطاليا، وفي نسخة السيّد المؤيّدي: «ويتهادينه».

١٣٧ ـ ورواه أيضاً أحمد بن حماد عن عبد الرزاق كما سيأتي برقم: «١٠٩٢» في ج ٢، ص ٣٨٢، وفي هذه الطبعة: ج ٢، ص...

وانظر الحديث الآتي تحت الرقم: «١٤٣»، ص ٢٦٩.

[تحبيذ أمين الوحي جبرئيل لرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم كتابة عليّ وأمانته وقول رسول الله لعليّ: «إنّ الله أمرني أن أواخيك»]

١٣٨ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا عثمان بن محمد الألثغ قال: حدّثنا جعفر بن محمد ابن الرمّاني قال: حدّثنا حسن، عن إسحاق، عن جعفر:

قال: قال جبرئيل: يا رسول الله نعم الكاتب عليّ ونعم الأمين.

١٣٩ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا [عثمان قال: حدّثنا] جعفر قال: حدّثنا حسن، عن خالد:

عن جعفر عن أبيه أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعليّ: إنّ الله أمرني أن أواخيك فأنت أخي في الدنيا والآخرة.

---

١٣٩ ـ وللحديث شواهد كثيرة يجدها الباحثون تحت الرقم: «١٤١» وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ١١٧ ـ ١٣٨، ط ٢.

ومثل هذا السند ـ دون المتن ـ يأتي في الحديث: «٤٠٢»، ص ٥٥٢، وفي ط ١، ص ٤١٠.

[إيصاء رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بولاية عليّ وإيماؤه إلى ما يجري عليه بعده، وكلام سلمان الفارسي حول عليّ عليه السلام]

١٤٠ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا محمد بن منصور قال: حدّثنا محمد بن راشد، عن عيسى بن عبد الله، عن أبيه قال:

كنت عند جعفر بن محمد فسمع صوت الرعد يوماً فقال: **سبحان من سبّحت له** ثمّ قال: **يا أبا محمد حدّثني أبي عن أبيه عن جدّه عن عليّ عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال:**

أوصي من آمن بي وصدّقني بولاية عليّ من بعدي، فإنّ ولاءه ولائي وولائي ولاء الله، أمراً أمرني به ربّي، وعهداً عهده إليّ، فأمرني أن أبلّغكموه، وإنّ منكم من يسفّهه حقّه ويركب عنقه[1] قال / ٤٩ / أ /: فقالوا: يا رسول الله أفلا تعرّفناهم؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم: **أما إنّي قد عرفتهم، ولكنّي قد أمرت بالإعراض عنهم، لأمر هو كائن، وكفىٰ بالمرء منكم ما في قلبه لعليّ.**

قال: وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «**سلمان منّا أهل البيت**»، وكان سلمان يقول: ينبغي لكلّ مؤمن أن يتعاهد ما في قلبه لعليّ.

---

١٤٠ ـ ولأواسط هذا الحديث شواهد كثيرة جدّاً يجد الطالبون كثيراً منها تحت الرقم: «٥٩٤» وما يليه من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢، ص ٩١ ـ ٩٦، ط ٢.

وسيأتي الحديث بهذا الإسناد والمتن برقم ٨٥٨ في ج ٢، ص ٣٨٤، ط ١، وفي هذه الطبعة، ص...

(١) هذا هو الظاهر المذكور في الأصل الإيطالي، وفي نسخة السيّد المؤيّدي أيّده الله: «عقّه».

[تشريح الصحابي الكبير حذيفة بن اليمان بعض معالي عليّ عليه السلام وأنّ عمل يوم واحد من عليّ يعادل أعمال أمة محمد صلّى الله عليه وآله وسلّم إلى يوم القيامة]

١٤١ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا خضر بن أبان قال: حدّثنا يحيى بن عبد

---

١٤١ ـ للحديث مصادر وقد رواه أيضاً ابن أبي الحديد في شرح المختار: «٢٣٠» من الباب الثالث من نهج البلاغة من شرحه: ج ٥، ص ٥١٣، ط الحديث ببيروت، وفي ط الحديث بمصر: ج ١٩، ص ٦٠ قال:

فأمّا الخرجة التي خرجها [عليّ] يوم الخندق إلى عمرو بن عبد ودّ فإنّها أجلّ من أن يقال جليلة، وأعظم من أن يقال إنّها عظيمة، وما هي إلّا كما قال شيخنا أبو الهذيل وقد سأله سائل: «أيّما أعظم منزلةً عند الله؟ عليّ أم أبو بكر؟» فقال [له أبو الهذيل]: يا ابن أخي والله لمبارزة عليّ عمراً يوم الخندق تعدل أعمال المهاجرين والأنصار وطاعاتهم كلّها وتربي عليها فضلاً عن أبي بكر وحده!!!

وقد روي عن حذيفة بن اليمان ما يناسب هذا بل ما هو أبلغ منه روى قيس بن الربيع عن أبي هارون العبدي عن ربيعة بن مالك السعدي قال: أتيت حذيفة بن اليمان فقلت: يا أبا عبد الله إنّ الناس يتحدّثون عن عليّ بن أبي طالب ومناقبه فيقول لهم أهل البصيرة: إنّكم لتفرطون في تفريظ هذا الرجل!! فهل أنت محدّثي بحديث عنه أذكره للناس؟

فقال [حذيفة]: يا ربيعة وما الذي تسألني عن عليّ؟ وما الذي أحدّثك عنه؟ والذي نفس حذيفة بيده لو وضع جميع أعمال أمّة محمد صلى الله عليه وآله في كفّة الميزان منذ بعث الله تعالى محمداً إلى يوم الناس هذا ووضع عمل واحد من أعمال عليّ في الكفّة الأخرىٰ لرجح على أعمالهم كلّها.

فقال ربيعة: هذا المدح الذي لا يقام له ولا يُقْعَد، إنّي لأظنّه إسرافاً يا أبا عبد الله.

فقال حذيفة: يا لكع وكيف لا يُحْمَل؟ وأين كان المسلمون يوم الخندق وقد عبر إليهم عمرو وأصحابه؟ فملكهم الهلع والجزع، فدعا[هم عمرو] إلى المبارزة فأحجموا عنه حتّى برز إليه عليّ فقتله.

والذي نفس حذيفة بيده لعمله ذلك اليوم أعظم أجراً من أعمال أمّة محمد صلى الله عليه وآله وسلم ↵

الحميد الحمّاني، عن قيس بن الربيع، عن أبي هارون العبدي:

عن ربيعة السعدي قال: أتيت حذيفة بن اليمان فقلت: يا أبا عبد الله إنّا نتحدّث في عليّ وفي مناقبه فيقول لنا أهل البصرة: إنّكم لتفرطون في عليّ وفي مناقبه، فهل أنت تحدّثني في عليّ بحديث؟

فقال حذيفة: يا ربيعة إنّك لتسألني عن رجل والذي نفسي بيده لو وضع عمل جميع أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم في كفّة الميزان من يوم بعث الله محمداً إلى يوم الناس هذا ووضع عمل عليّ يوماً واحداً في الكفّة الأخرىٰ لرجح عمله علىٰ جميع أعمالهم!!

فقال ربيعة: هذا الذي لا يقام له ولا يقعد.

فقال حذيفة: وكيف لا يحتمل هذا يا مَلْكَعان[1]، أين كان أبو بكر وعمر وحذيفة ـ ثكلتك أمّك ـ وجميع أصحاب محمد يوم عمرو بن عبد ودّ ينادي للمبارزة؟ فأحجم الناس كلّهم ما خلا عليّاً فقتله الله على يديه، والذي نفسي بيده لعمله ذلك اليوم أعظم عند الله من جميع أعمال أمّة محمد إلى يوم القيامة.

إلى هذا اليوم وإلى يوم القيامة!!!

وجاء في الحديث المرفوع: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ذلك اليوم حين برز [عليّ] إليه: برز الإيمان كلّه إلى الشرك كلّه.

أقول: وللحديث شواهد ومصادر أخر يجد الباحثون بعضها في تفسير أو شأن نزول الآية: «٢٥» من سورة الأحزاب في كتاب شواهد التنزيل: ج ٢، ص ٣ ـ ٩، ط ١.

(١) المَلْكَعان ـ واللُكَع ـ: اللئيم. الأحمق. الوسخ. الجحش.

خبر الخطبة [الّتي خطبها أبو بكر] وما كان من كلام أبيّ بن كعب

١٤٢ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا حمدان بن عبيد النوّاء / ٤٩ / ب / قال: حدّثنا مخوّل بن إبراهيم النهدي قال: حدّثنا محمد بن عبد الله بن الحسن ويحيى بن عبد الله، عن أبيهما، عن جدّهما(١):

---

١٤٢ ـ وسيعيد المصنّف هذا الحديث برقم «٣٣٢»، ورواه الطبرسي في الاحتجاج: ج ١، ص ٢٩٧.

(١) ومثله ذكره الطبرسي «عن محمد ويحيى بن عبد الله...» كما في الاحتجاج: ج ١، ص ٢٩٧، ط الحديث.

وليلاحظ محاسن الأزهار، ص ٢٦٨ والحديث: «٥» من الباب «٣» من كتاب الفتن من البحار: ج ٨، ص ١١٧.

ورواه السيد ابن طاووس رفع الله مقامه في الباب: «١٧٠» من كتاب اليقين ص ١٧٠، ط ١، قال: [وجدت في] جزء عتيق فيه حديث الرايات وخطبة أبي بن كعب، وعليه سماع تاريخه في جمادي الآخرة سنة: «٤٠٢» [وهذا لفظه]:

حدّثنا الحسن بن محمد بن الفرزدق الفزاري قال: حدّثنا محمد بن أبي هارون المقرىء العلاف، قال: حدّثنا مخول بن إبراهيم، قال: حدّثنا يحيى بن عبد الله بن الحسن [عن أبيه] عن جدّه، عن عليّ عليه السلام قال:

لمّا خطب أبو بكر، قام أبيّ بن كعب يوم جمعة؟ ـ وكان أول يوم من شهر رمضان ـ فقال:

يا معشر المهاجرين الذين هاجروا واتّبعوا مرضات الرحمان؟ وأثنى الله عليهم في القرآن، ويا معشر الأنصار الذين تبوّؤا الدار والإيمان، ويا من أثنى الله عليهم في القرآن [أ]تناسيتم أم نسيتم؟ أم بدّلتم أم غيّرتم؟ أم خذلتم أم عجزتم؟ ألستم تعلمون أنّ رسول الله صلّى الله عليه [وآله وسلم] قال: يا عليّ أنت منّي بمنزلة هارون من موسى طاعتك واجبة على من بعدي.

أو لستم تعلمون أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلم قال: أوصيكم بأهل بيتي خيراً فقدّموهم ولا تتقدّموا عليهم، وأمّروهم ولا تأمّروا عليهم.

أو لستم تعلمون أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أهل بيتي الأئمة من بعدي؟

أو لستم تعلمون أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أهل بيتي منار الهدى والمدلول على الله؟
أو لستم تعلمون أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يا عليّ أنت الهادي لمن ضلّ.
أو لستم تعلمون أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: عليّ المحيي لسنتي ومعلم أمّتي والقائم بحجّتي وخير من أخلف بعدي وسيّد أهل بيتي وأحبّ الناس إليّ، طاعته من بعدي كطاعتي على أمّتي.
أو لستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يولّ على عليّ أحداً منكم وولاّه في كلّ غيبة عليكم.
أو لستم تعلمون أنّهما كان منزلتهما واحداً وأمرهما واحداً؟
أو لستم تعلمون أنّه قال: إذا غبت عنكم وخلّفت فيكم عليّاً فقد خلّفت فيكم رجلاً كنفسي.
أو لستم تعلمون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله جمَعَنا قبل موته في بيت ابنته فاطمة عليه السلام فقال لنا: إنّ الله أوحى إلى موسى «أن اتّخذ من أهلك أخاً فاجعله نبيّاً واجعل أهله لك ولداً، وطهّرهم من الآفات وخلّعهم من الذنوب». فاتّخذ موسى هارون وولده وكانوا أئمّة بني إسرائيل من بعده، والذين يحلّ لهم في مساجدهم ما يحلّ لموسى ألا وإنّ الله تعالى أوحى إليّ أن أتّخذ عليّاً أخاً كما اتّخذ موسى هارون أخاً [ظ] وأتّخذ ولده ولداً فقد طهّرتهم كما طهّرت ولد هارون، ألا وإنّي ختمت بك النبيّين فلا نبيّ بعدك فهم الأئمة. أفما تفقهون [ظ] أما تبصرون؟ أما تسمعون؟ ضربت عليكم الشبهات فكان مثلكم كمثل رجل في سفر أصابه عطش شديد حتى خشي أن يهلك، فلقي رجلاً هادياً بالطريق فسأله عن الماء؟ فقال: أمامك عينان إحداهما مالحة والأخرى عذبة، فإن أصبت من المالحة ضللت وهلكت، وإن أصبت [من] العذبة هديت ورويت. فهذا مثلك أيّتها الأمّة المهملة ـ كما زعمت ـ وأيم الله ما أهملت؛ لقد نصب لكم علماً يحلّ لكم الحلال، ويحرّم عليكم الحرام، ولو أطعتموه لما اختلفتم ولا تدابرتم ولا تعاليتم؟ ولا برىء بعضكم من بعض فوالله إنّكم بعده لمختلفون في أحكامكم، وإنّكم بعده لناقضون عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنّكم على عترته لمختلفون ومتباغضون، إن سئل هذا عن غير ما علم أفتى برأيه، وإن سئل هذا عمّا يعلم أفتى برأيه، فقد تحاربتم؟
وزعمتم أنّ الاختلاف رحمة؟ هيهات أبى كتاب الله ذلك عليكم يقول الله تبارك وتعالى: ﴿ولا تكونوا كالّذين تفرّقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البيّنات، وأولئك لهم عذاب عظيم﴾ [١٠٥ /

آل عمران: ٣].
وأخبرنا باختلافهم فقال: ﴿ولا يزالون مختلفين إلّا من رحم ربّك ولذلك خلقهم﴾ [١١٩ / هود: ١١] أي للرحمة وهم آل محمد وشيعتهم؟ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «يا عليّ أنت وشيعتك على الفطرة والناس منها براء» فهلّا قبلتم من نبيكم وهو يخبركم بانتكاصكم وينهاكم [ظ] عن خلاف وصيّه وأمينه ووزيره وأخيه ووليّه أطهركم قلباً وأعلمكم علماً وأقدمكم إسلاماً وأعظمكم غناءً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أعطاه تراثه وأوصاه بعداته واستخلفه على أمته ووضع عنده سرّه، فهو وليّه دونكم أجمعين وأحقّ به منكم أجمعين، وأحقّ به منكم [أكتعين] سيّد الوصيّين وأفضل المتقين، وأطوع الأمة لربّ العالمين. سلّم عليه بخلافة المؤمنين في حياة سيّد النبيّين [و]خاتم المرسلين [و]قد أعذر من أنذر، وأدّى النصيحة من وعظ وبصّر من عمى وتعاشى وردى؟ فقد سمعتم كما سمعنا ورأيتم كما رأينا، وشهدتم كما شهدنا.
فقام عبد الرحمان بن عوف وأبو عبيدة بن الجرّاح ومعاذ بن جبل، فقالوا: اقعد يا أبيّ [أ]أصابك خبل أم بك جنّة؟ فقال: بل الخبل فيكم!! كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فألفيته يكلّم رجلاً أسمع كلامه ولا أرى وجهه، فقال فيما يخاطبه: يا محمد ما أنصحه لك ولأمّتك وأعلمه بسنتك؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أفترى أمّتي تنقاد له؟ فقال: يا محمد تتبعه من أمّتك أبرارها ويخالف عليه من أمتك فجارها، وكذلك أوصياء النبيين من قبل؟ يا محمد إنّ موسى بن عمران أوصى إلى يوشع بن نون، وكان أعلم بني إسرائيل وأطوعهم له، فأمر الله أن يتخذه وصيّاً كما اتخذت عليّاً وصياً، وكما يأمره خيرة أهل بيت نبيّك؟ فسخط بنو إسرائيل سبط موسى خاصة فلعنوه وشتموه وعنّفوه، ووضعوا أمره، فإن أخذت أمّتك سنن بني إسرائيل كذبوا وصيّك وجهلوا أمره ونبذوا خلافته وغالطوه في علمه. فقلت: يا رسول الله من هذا؟ قال: هذا ملك من ملائكة ربي ينبىء أنّ أمتي تختلف على أخي ووصيّي عليّ بو أبي طالب، وإنّي أوصيك يا أُبيّ بوصية إن أنت حفظتها لم تزل بخير؛ يا أُبيّ عليك بعليّ فإنّه الهادي المهدي الناصح لأمتي المحيي لسنّتي وهو إمامكم بعدي فمن رضي بذلك لقيني على ما فارقته عليه، ومن غيّر وبدّل لقيني ناكثاً لبيعتي عاصياً لأمري جاحداً لنبوّتي لا أشفع له عند ربي ولا أسقيه من حوضي.
فقامت إليه رجال [من] الأنصار فقالوا: اقعد [يا أبيّ] رحمك الله فقد أدّيت ما سمعت ووفيت بعهدك.
ورواه عليّ بن عيسى الإربلي رحمه الله كما رواه عنه المجلسي طاب ثراه في الحديث: «١٣» من الباب

عن عليّ بن أبي طالب قال: لمّا خطب أبو بكر قام أبيّ بن كعب يوم الجمعة وكان أوّل يوم من شهر رمضان فقال:

يا معشر المهاجرين الذين هاجروا إلى الجنان، واتّبعوا مرضاة الرحمان، وأثنى عليهم الله في القرآن، ويا معشر الأنصار الذين تبوّؤا الدار والإيمان، ويا من أثنى الله عليهم في القرآن، تناسيتم أم نسيتم أم بدّلتم أم خذلتم أم غيّرتم أو عجزتم؟!

ألستم تعلمون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: **يا عليّ أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ، طاعتك واجبة على من بعدي كطاعتي في حياتي، غير أنّه لا نبيّ بعدي.**

أو لستم تعلمون أنّ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: **أوصيكم بأهل بيتي خيراً فقدّموهم ولا تتقدّموهم وأمّروهم ولا تتأمّروا عليهم.**

أو لستم تعلمون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: **أهل بيتي منازل الهدىٰ**(١) **والدّالّون على الله.**

أو لستم تعلمون أنّ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لعليّ: **يا عليّ أنت الهادي لمن ضلّ.**

أو لستم تعلمون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: **عليّ المحيي لسنّتي، ومعلّم أمّتي، والقائم بحجّتي، وخير من أخلف بعدي، وسيّد أهل بيتي، وأحبّ الناس إليّ، طاعته من بعدي كطاعتي على أمّتي.**

أو لستم تعلمون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يولّ على عليّ أحداً

الرابع من كتاب الفتن من البحار: ج ٢٨، ص ٢٢١ كما رواه عنه أيضاً في الحديث: «١٧» من الباب: «٦١» من فضائل أمير المؤمنين من البحار: ج ٩، ص ١١٧ وفي ط: ج ٣٨، ص ١٦٣.

(١) كذا في الأصل الإيطالي، وفي نسخة السيّد المؤيّدي: «منار الهدى».

منكم، وولّاه في كلّ غيبته عليكم؟

أو لستم تعلمون أنّ منزلها واحد، ورحلها واحد، ومتاعها واحد، وأمرهما واحد؟

أو لستم تعلمون / ٥٠ /أ / أنّه قال: **إذا غبت عنكم فخلّفت فيكم علياً فقد خلّفت فيكم رجلاً كنفسي؟**

أو لستم تعلمون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل موته جمعنا في بيت فاطمة ابنته فقال: **إنّ الله قد أوحىٰ إلى موسى أن اتّخذ من أهلك أخاً فاجعله نبيّاً وأجعل أهله لك ولداً وطهّرهم من الآفات وأخلعهم من الذنوب. فاتّخذ موسى هارون وولده فكانوا أئمّة بني إسرائيل من بعده[1]، والذي يحلّ لهم في مساجدهم ما يحلّ لموسىٰ.**

ألا وإنّ الله أوحىٰ إليّ أن اتّخذ عليّاً أخاً؛ اتّخذ كموسى هارون أخاً[2]، واتّخذ ولده ولداً، فقد طهرتهم كما طهرت ولد هارون، ألا إنّي ختمت بك النبيّين فلا نبيّ بعدك[3].

فهم الأئمّة الهادية أفما تفقهون؟ أفما تبصرون؟ أما تسمعون؟ ضربت عليكم الشبهات، فكأن مثلكم مثل رجل في سفر أصابه عطش شديد حتّى خشي أن يهلك فلقي رجلاً هادياً بالطريق فسأله عن الماء فقال: أمامك عينان إحداهما مالحة والأخرىٰ عذبة، فإن أصبت المالحة ضللت وهلكت، وإن أصبت العذبة هديت ورويت.

---

(١) هذا هو الظاهر، وفي أصلي: «من بعدي».

(٢) كذا في الأصل الإيطالي، وفي نسخة السيّد المؤيّدي: «... أن اتّخذ عليّاً أخاً كموسى اتّخذ هارون أخاً».

(٣) كذا في نسخة السيّد المؤيّدي، وفي أصلي: «فلا نبي بعدي» وفيه: «ضربت عليكم الشهاب».

فهذا مثلك أيّتها الأمّة المهملة كما زعمت، وأيم الله ما أهملك، لقد نصب لكم علماً، يحلّ لكم الحلال، ويحرّم عليكم الحرام، فلو أطعتموه ما اختلفتم ولا تدابرتم ولا تقابلتم[1]، ولا تبرّأ بعضكم من بعض، فوالله إنّكم بعده لمختلفون في أحكامكم، وإنّكم بعده لناقضون عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وإنّكم على عترته لمختلفون متباغضون، إن سئل هذا عن غير ما يعلم أفتىٰ برأيه وإن سئل هذا عمّا يعلم؟ أفتىٰ برأيه ولقد هديتم فتحاربتم[2].

وزعمتم أنّ الإختلاف رحمة!؟ هيهات أبى ذلك كتاب الله عليكم، يقول الله تبارك وتعالى / ٥٠ / ب /: **﴿ولا تكونوا كالذين تفرّقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البيّنات وأولئك لهم عذاب عظيم﴾** [١٠٥ / آل عمران: ٣] [ثمّ] أخبرنا باختلافهم فقال: **﴿ولا يزالون مختلفين إلّا من رحم ربّك ولذلك خلقهم﴾** [١١٩ / هود: ١١] [أي خلقهم] للرحمة، وهم آل محمد وشيعته.

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «**يا عليّ أنت وشيعتك على الفطرة وسائر الناس منهم براء**».

فهلّا قبلتم من نبيّكم، كيف وهو يخبركم بانتكاصكم، وينهاكم عن صدّكم عن خلاف وصيّه [و]أمينه ووزيره [و]أخيه ووليّه، أطهركم قلباً، وأعلمكم علماً، وأقدمكم إسلاماً، وأعظمكم غناءاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أعطاه تراثه، وأوصاه بعدته، واستخلفه على أمّته، ووضع سرّه عنده، فهو وليّه دونكم أجمعين، وأحقّ به منكم أكتعين، شهيد الصدّيقين، وأفضل المتّقين، وأطوع الأمّة لربّ العالمين، فسلّموا عليه بخلافة المؤمنين، في حياة سيّد المسلمين وخاتم المرسلين، [و]قد أعذر من أنذر، وأدّى النصيحة من وعظ وبصّر، من عمى

---

(١) كذا في الأصل الإيطالي، في نسخة السيّد المؤيّدي: «ولا تقاتلتم».

(٢) كلمة: «هديتم» في أصلي مهملة. وفي نسخة السيّد المؤيّدي: «... وإن سئل هذا عن غير ما يعلم أفتى برأيه ولقد هديتم فتحاربتم».

وتعاشى ردى، فقد سمعتم كما سمعنا، ورويتم كما روينا، وشهدتم كما شهدنا.

فقام عبد الرحمان بن عوف وأبو عبيدة بن الجرّاح ومعاذ بن جبل فقالوا: اقعد يا أبيّ أصابك ألم أو أصابك جنّة. قال [أبيّ]: بل الخبل فيكم، كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فألفى بكلام رجل أسمع كلامه ولا أرى وجهه فقال فيما يخاطبه: يا محمد ما أنصحه لك ولأمّتك وأعلمه بسنّتك؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أفترىٰ أمّتي تنقاد له بعد وفاتي؟ فقال: يا محمد يتّبعه من أمّتك أبرارها، ويخالف عليه من أمّتك فجّارها، وكذلك أوصياء النبيّين من قبل، يا محمد إنّ موسى بن عمران أوصى / ٥١ /أ /إلى يوشع بن نون، وكان أعلم بني إسرائيل، وأخوفهم لله وأطوعهم له، فأمره الله أن يتّخذه وصيّاً كما اتّخذت عليّاً وصيّاً، وكما أمرت بذلك، فحسده بنو إسرائيل سبط موسى خاصّةً، فغلبوه وغيّبوه وشتموه ووضعوا أمره، فإن أخذت أمّتك بسنن بني إسرائيل كذّبوا وصيّك، وجحدوا أمره، وابتزّوا خلافته، وغالطوه في عمله.

[قال أبيّ:] فقلت: يا رسول الله من هذا؟ قال: **هذا ملك من ملائكة ربّي يُنْبِؤني أنّ أمّتي تختلف على أخي ووصيّي عليّ بن أبي طالب، وإنّي أوصيك يا أبيّ بوصيّة إن أنت حفظتها لم تزل يا أبيّ بخير، يا أبيّ عليك بعليّ فإنّه الهادي المهتدي، الناصح لأمّتي، المخبر بسنّتي، وهو إمامك[1] بعدي فمن رضي بذلك لقيني على ما فارقته عليه يا أبيّ، ومن غيّر وبدّل لقيني ناكثاً لبيعتي، عاصياً لأمري، جاحداً لنبوّتي، ولا أسمع له عند ربّي، ولا أسقيه من حوضي.**

فقامت إليه رجال [من] الأنصار فقالوا: اقعد رحمك الله يا أبيّ، فقد أدّيت ما سمعت ووفيت بعهدك[2].

---

(١) كذا في الأصل الإيطالي، وفي نسخة السيّد المؤيّدي: «وهو إمامكم بعدي».

(٢) ومما يناسب هاهنا ما رواه الطبراني في الحديث: «٧٣١١» من المعجم الأوسط: ج ٨، ص ١٥٥، ☜

ط ١، قال:

حدّثنا محمد بن العباس قال: حدّثنا محمد بن المثنى قال: حدّثنا سهيل بن بكار قال: حدّثنا وُهَيْب، عن يونس، عن الحسن، عن عيسى،

عن أبيّ بن كعب قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: هلك أهل العقدة وربّ الكعبة؛ والله ما عليهم آسىٰ ولكن آسىٰ على من أهلكوا من أمّة محمّد صلّى الله عليه وسلم!!

هكذا جاء في المعجم الأوسط ط ١، والظاهر أنّ جملة: «قال رسول الله...» من الزيادات المطبعيّة أو من كتّاب المعجم الأوسط، إذ المستفيض في الروايات أنّ الكلام لأبيّ نفسه لا من رسول الله.

والحديث رواه جماعة عن أبيّ ـ خالياً عن الجملة المذكورة ـ منهم أحمد بن حنبل فإنّه رواه بسندين في مسند أبيّ بن كعب من مسنده: ج ٥، ص ١٤٠، ط ١.

ومنهم النسائي في سننه: ج ٢، ص ٨٨.

ومنهم أبو نعيم الحافظ فإنّه أحرجه بأسانيد في ترجمة أبيّ بن كعب من حلية الأولياء: ج ١، ص ٢٥٢ قال:

حدّثنا عبد الله بن جعفر، حدّثنا يونس بن حبيب، حدّثنا أبو داود، حدّثنا شعبة [قال:] أخبرني أبو جمرة [نصر بن عمران] قال: سمعت أياس بن قتادة يحدث عن قيس بن عباد، قال: قدمت المدنية للقاء أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فلم يكن فيهم أحد أحب إلي لقاءاً من أبي بن كعب، فقمت في الصف الأول [من صلاة الجماعة] فخرج فلما صلّى حدّث فما رأيت الرجال منحت أعناقها إلى شيء متوجهاً إليه، فسمعته يقول: هلك أهل العقد؟ وربّ الكعبة ـ قالها ثلاثاً ـ هلكوا وأهلكوا، أما إنّي لا آسى عليهم ولكنّي آسى على من يهلكون من المسلمين.

[ثم قال أبو نعيم: و] رواه أبو مجلز [لاحق بن حميد] عن قيس بن عباد مثله.

[و] حدّثنا أحمد بن جعفر بن معبد، حدّثنا أحمد بن عصام، حدّثنا يوسف بن يعقوب، حدّثنا سليمان التيمي عن أبي مجلز: عن قيس بن عباد، قال: بينما أنا أصلّي في مسجد المدينة في الصف المقدّم إذ جاء رجل من خلفي فجذبني جذبة فنحّاني وقام مقامي فلمّا سلّم التفت إليّ فإذاً هو أبيّ بن كعب، فقال: يا فتى لا يسوءك الله، إنّ هذا عهد من النبي صلى الله عليه وسلم إلينا. ثمّ استقبل القبلة فقال: هلك أهل العقدة وربّ الكعبة؛ لا آسى عليهم ـ [قالها] ثلاث مرار ـ أما والله ما عليهم آسى ولكن آسى على من أضلّوا.

ورواه أيضاً ابن عساكر في ترجمة أُبيّ بن كعب من تاريخ دمشق: ج ٧، ص ٣٣٣ ـ ٣٣٤، ط دار الفكر قال:

أخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر، قالت: قرىء على إبراهيم بن منصور وأنا أسمع، أنبأنا أبو بكر ابن المقرىء، أنبأنا أبو يعلى، أنبأنا زهير، أنبأنا شبابة بن سُوار، عن شعبة، عن أبي جمرة [نصر بن عمران المترجم في حلية الأولياء: ١ / ٢٥٢] عن أياس بن قتادة البكري ـ وكان قاضياً بالريّ ـ عن قيس بن عباد، قال: كنت آتي المدينة فألق أصحاب النبيّ صلّى الله عليه وسلم وكان أحبّهم إليّ أبي بن كعب، وإنّ صلاة الصبح أقيمت فخرج عمر ومعه رجل وأنا في الصفّ الأول فنظر في وجوههم فعرفهم كلّهم غيري فدفعني وقام مقامي قال: فما عقلت صلاتي فلما قضي الصلاة أقبل عليّ أبي فقال: يا فتى لا يسوءك الله لم آت الذي أتيت بجهالة إنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلم قال: «كونوا في الصفّ الذي يليني» وإنّي نظرت في وجوه القوم فعرفتهم كلّهم غيرك. قال: ثم قعد؛ فما رأيت مدّت أعناقها إلى متوجهاً إلى أبيّ بن كعب؟

فقال [أبيّ] هلك أهل العقدة وربّ الكعبة، ولا آسى عليهم ـ ثلاث مرّات يقول ذلك ـ إنما آسى على من يهلكون من المسلمين.

[و]أخبرناه أبو القاسم بن الحصين، أنبأنا أبو عليّ بن المذهب، أنبأنا أحمد بن جعفر، أنبأنا عبد الله بن أحمد، حدّثني أبي، حدّثنا محمد بن جعفر، حدّثنا شعبة، قال: سمعت أبا جمرة [يقول:] حدّثنا إياس بن قتادة [يحدّث] عن قيس ـ يعني ابن عباد ـ قال محمد: أسقطته من كتابي هو عن قيس إن شاء الله.

قال [عبد الله:] وحدّثنا أبي حدّثنا سليمان بن داود، ووهب بن جرير، قالا: حدّثنا شعبة، عن أبي جمرة قال: سمعت إياس بن قتادة يحدّث عن قيس بن عباد، قال: أتيت المدينة للقاء أصحاب محمد، ولم يكن فيهم رجل [ألقاه] أحبّ إليّ من أبيّ، فأقيمت الصلاة وخرج [عمر] مع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقمت في الصف الأول، فجاء رجل فنظر في وجوه القوم فعرفهم غيري فنحّاني وقام في مقامي فما عقلت صلاتي فلمّا صلّى قال: يا بنيّ لا يسوءك الله [ظ] فإنّي لم آت الذي أتيت بجهالة، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنا: «كونوا في الصفّ الّذي يليني» وإنّي نظرت في وجوه القوم فعرفتهم غيرك. ثمّ حدّث فما رأيت الرجال متحت أعناقها إلى شيء متوجّهاً إليه قال: فسمعته يقول: هلك أهل العقدة وربّ الكعبة ألا لا عليهم آسى ولكن آسى على من

يهلكون من المسلمين. وإذاً هو أبيّ. [قال عبد الله:] والحديث على لفظ سليمان بن داود.
ثمّ روى القطعة الاولى من الحديث بسند آخر.
وأيضاً رواه ابن عساكر بأسانيد في ترجمة قيس بن عباد الضبعي ـ المترجم في تهذيب التهذيب: ج ٤، ص ٥٦٩ ـ من تاريخ دمشق: ج ٤، ص ٤٣٤ قال:
أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنبأنا أبو غالب بن غيلان، أنبأنا أبو إسحاق المزكي، أنبأنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدّثنا محمد بن عمر بن عليّ بن عطاء بن مقدم ـ بخبر غريب ـ حدّثنا يوسف بن يعقوب بن أبي القاسم السدوسي، حدّثنا [سليمان] التيمي عن أبي مجلز:
عن قيس بن عباد، قال: بينما أنا بالمدينة في المسجد في الصف المقدم قائم أصلّي فجذبني رجل من خلفي فنحّاني وقام مقامي فوالله ما عقلت صلاتي فلمّا انصرف فإذاً [هو] أبي بن كعب، فقال: يا فتى لا يسوءك الله؛ إنّ هذا عهد من النبيّ صلى الله عليه وسلم إلينا أن نليه، ثمّ استقبل القبلة فقال: هلك أهل العقدة وربّ الكعبة؟ [قالها] ثلاثاً؟ ثمّ قال: والله ما عليهم آسى ولكن آسى على من أضلّوا. قلت: من تعني بهذا؟ قال: الأمراء.
قال الدارقطني: [هذا] حديث غريب من حديث سليمان التيمي لم يروه إلّا يوسف بن يعقوب الضبعي.
[قال ابن عساكر: و]رواه [أيضاً] أبو جمرة نصر بن عمران الضبعي عن أياس بن قتادة البكري.
أخبرناه أبو القاسم ابن السمرقندي وأبو الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام، قالا: أنبأنا أبو محمد الصريفيني، أنبأنا أبو القاسم [ابن] حبّابة، حدّثنا أبو القاسم البغوي، حدّثنا أحمد بن إبراهيم، حدّثنا أبو داود، حدّثنا شعبة ـ يعني؟ ـ قال: أخبرنا أبو جمرة، قال: سمعت اياس بن قتادة، يحدّث عن قيس بن عباد، قال: قدمت المدينة للقى أصحاب محمد؟ صلى الله عليه وسلم فخرج عمر ومعه أصحاب النبيّ صلى الله عليه وسلم فقمت في الصفّ الأول، فجاء رجل فنظر في وجوه القوم فعرفهم غيري فنحّاني وقام في مكاني فما عقلت صلاتي فلمّا صلّى قال: يا فتى لا يسوءك الله إنّي لم آت الذي أتيت بجهالة؛ ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنا: «كونوا في الصف الذي يليني» وإنّي نظرت في وجوه القوم فعرفتهم غيرك. ثمّ حدّث فما رأيت الرجال متحت أعناقها إلى شيء متوجهاً فسمعته يقول: هلك أهل العقد؟ وربّ الكعبة ألا لا عليهم آسى ولكن آسى على من يهلكون من المسلمين.

[الباب العشرون]
باب [آخر] في خبر الإسراء أيضاً

١٤٣ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا عليّ بن رجاء الخلّال قال: حدّثنا الحسن

[ثم قال ابن عساكر:] وسقط من كتاب الصريفيني ذكر أبي جمرة وهو [موجود] في رواية ابن شاذان؛ عن البغوي قالا: وأنبأنا الصريفيني أنبأنا أبو القاسم [ابن] حبّابة، حدّثنا أبو القاسم البغوي، حدّثنا أحمد بن إبراهيم، حدّثنا سهل بن عباد. فذكر نحوه.

قال: وحدّثنا أحمد بن إبراهيم، حدّثنا وهب بن جرير، حدّثنا شعبة، عن أبي جمرة، حدّثنا اياس بن قتادة، عن قيس بن عباد فذكر نحو حديث أبي داود غير أنّه قال: فأقيمت الصلاة فخرج عمر ومعه رجال، فنظر رجل منهم في وجوه القوم. وقال في حديثه: «هلك أهل العقد وربّ الكعبة» ثلاث مرار.

أقول: وروه أيضاً الذهبي في ترجمة أبيّ بن كعب من سير أعلام النبلاء: ج ١، ص ٣٩٦.

وليلاحظ الحديث: «٤٠» من كتاب الفصول المختارة: ج ١، ص ٥٥، ط الغري.

١٤٣ ـ والحديث تقدّم تحت الرقم: «١٣١»، ص ٢١١، ط ١، وفي هذه الطبعة ص ٢٤٣.

ورواه الحافظ ابن عساكر بأسانيد تحت الرقم: «٧٧٩» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢، ص ٢٥٦ وقد رويته أيضاً في تعليقه عن مصادر.

وروى الطبراني في ترجمة شيخه محمد بن مسلم الأشعري من المعجم الصغير: ج ٢، ص ٨٨ قال: حدّثنا محمد بن مسلم بن عبد العزيز الأشعري الإصبهاني، حدّثنا مجاشع بن عمرو بهمَذان سنة ثلاثين ومائتين، حدّثنا عيسى بن سوادة الرازي، حدّثنا هلال بن أبي حميد الوزّان: عن عبد الله بن عليم الجهني قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: إنّ الله أوحى إليّ في عليّ ثلاثة أشياء ليلة أسري بي: إنّه سيّد المؤمنين، وإمام المتقين، وقائد الغرّ المحجّلين.

ورواه عنه أبو نعيم ـ واللفظ أخذنا منه ـ في ترجمة محمد بن مسلم الأشعري من كتابه أخبار إصبهان: ج ٢، ص ٢٢٩، ط ١.

وأيضاً رواه أبو نعيم في ترجمة سعد بن زرارة من معرفة الصحابة: ج ١، ص ٣٠١ كما رواه أيضاً ورواه أيضاً الحاكم في الحديث: «٩٩» من مناقب عليّ من المستدرك: ج ٣، ص ١٣٨.

وأيضاً رواه الحاكم بسند آخر كما رواه عنه ابن كثير في مسند أسد بن زرارة برقم: «٣٦» من كتاب جامع المسانيد: ج ١، ص ٢٩٥، ط ١، قال: قال الحاكم في مستدركه؟:

أخبرنا أبو أحمد إسحاق بن محمد بن علي الهاشمي بالكوفة، حدّثنا جعفر بن محمد الأحمسي، حدّثنا نصر بن مزاحم، حدّثنا جعفر بن زياد الأحمر، عن غالب بن مقلاص عن عبد الله بن أسد بن زاررة؟ عن أبيه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: لمّا عرج بي إلى السماء انتهى بي إلى قصر من لؤلؤ فراشه من ذهب يتلألأ فأوحى الله إليّ في عليّ ثلاث خصال: أنّه سيّد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغرّ المحجّلين. ثم رواه ابن كثير عن الحافظ أبي موسى.

أقول: ورواه أيضاً محمد بن عليّ الكاتب المعروف بالنطنزي في كتاب الخصائص العلوية ـ كما رواه عنه السيد ابن طاوس طاب ثراه في الباب: «١٨٠ ـ ١٨١» من كتاب اليقين: ص ١٧٩ ـ قال:

أخبرنا الاستاذ الإمام شيخ الاسلام أحمد بن الفضل بن أحمد الخواص قراءة عليه وأنا أسمع ـ سنة إحدى وخمس مائة ـ قال حدّثني عمر بن عبدويه، قال: حدّثنا أبو سعيد محمد بن عليّ بن عمرو، قال: حدّثنا أبو محمد عليّ بن محمد بن جعفر بن «مخلد» قال: حدّثنا محمد بن جرير، قال: حدّثنا هارون بن حاتم، قال حدّثنا رباح بن خالد الأسدي، عن جعفر الأحمر، عن هلال بن مقلاص، عن عبد الله بن أسعد بن زرارة، عن أبيه قال: سمعت النبيّ صلّى الله عليه وسلّم يقول: ليلة أسري بي إلى السماء أوحى [الله] إليّ في عليّ بن أبي طالب بثلاث خصال: إنّه سيّد المسلمين، وإمام المتقين وقائد الغرّ المحجّلين.

[و]حدّثنا الإمام أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ، قال: حدّثنا أبو عمرو عبد الوهّاب ابن أبي عبد الله، قال: أخبرنا محمد بن الحسن القطان، قال: أخبرنا إبراهيم بن عبد الله، قال: حدّثنا يحيى بن بكير، قال: حدّثنا جعفر الأحمر، عن هلال الصيرفي قال: أخبرنا أبو كثير الأنصاري عن عبد الله بن أسعد بن زرارة، عن أبيه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم: لمّا أسري بي إلى السماء انتهى بي إلى قصر من لؤلؤ فراشه من ذهب يتلألأ فأوحي إليّ أنّه بعليّ؟ وأوحي إليّ في عليّ بثلاث خصال: إنّه سيّد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغرّ المحجّلين.

وروى الخطيب في عنوان «الوهم الثالث والستون» من موضح أوهام الجمع والتفريق: ج ١، ص

١٨٨، ط دار الفكر، قال:

فأمّا الحديث الذي رواه جعفر الأحمر عنه [أي عن هلال بن أبي حميد الوزّان] فأخبرناه أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي حدّثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي إملاءً، حدّثنا عيسى بن أبي حرب، حدّثنا يحيى بن أبي بكير، حدّثنا جعفر بن زياد، حدّثنا هلال الصيرفي، حدّثنا أبو كثير الأنصاري حدّثني عبد الله بن أسعد بن زرارة قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: انتهيت إلى ربّي؟ فأوحى إليَّ أو أمرني ـ جعفر شكّ ـ في عليّ بثلاث: إنّه سيّد المسلمين وولي المتّقين وقائد الغرّ المحجلين.

وأخبرناه أبو بكر البرقاني حدّثنا أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي إملاءً أخبرني عبد الله بن محمد بن ناجية، حدّثنا الحسين بن عمرو العنقزي حدّثنا أحمد بن المفضل، حدّثنا جعفر بن زياد الأحمر، عن هلال الصيرفي عن أبي كثير الأنصاري:

عن عبد الله بن أسعد بن زرارة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لمّا أسري بي انتهي بي إلى قصر من لؤلؤ فراشه الذهب يتلألأ؟ فأمرني في عليّ بثلاث: إنّه سيّد المسلمين، وإمام المتقين وقائد الغرّ المحجّلين.

هكذا روى هذا الحديث يحيى بن أبي بكير الكرماني وأحمد بن المفضل الكوفي عن جعفر بن زياد.

وخالفهما نصر بن مزاحم العطّار، فروى عن جعفر، عن هلال عن عبد الله بن أسعد بن زرارة، عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم.

أخبرناه الحسن بن أبي بكر، حدّثنا أبو الحسن عليّ بن محمد بن الزبير القرشي قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن فضال الكوفي حدّثنا حسين بن نصر، حدّثني أبي حدّثنا جعفر بن زياد، عن هلال بن مقلاص، عن عبد الله بن أسعد بن زرارة الأنصاري عن أبيه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنّه لمّا عرج بي إلى السماء انتهي بي إلى قصر من لؤلؤ فراشه ذهب يتلألأ، وأوحى إليّ ـ أو أمرني ـ في عليّ بثلاث خصال: بأنّه سيّد المسلمين، وإمام المتقين، وقائد الغرّ المحجّلين.

وخالفهم عيسى بن سوادة الرازي فرواه عن هلال الوزّان، عن عبد الله بن عُكَيْم الجهني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وخالفهم المثنى بن القاسم الحضرمى واختلف عنه:

فرواه الحسين بن هارون الضبي القاضي عن أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد المعروف بابن عقدة، عن محمد بن مفضل الأشعري عن أبيه عن مثنى بن القاسم، عن هلال عن أبي كثير الأنصاري عن عبد الله بن أسعد بن زرارة، عن أنس:
عن أبي أمامة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.
[قال الخطيب:] وهذه الرواية موافقة لرواية يحيى بن أبي بكير، وأحمد بن المفضل عن جعفر الأحمر غير أنّ فيها زيادة رجلين هما أنس وأبو أمامة.
وخالف الحسين بن هارون أبو الحسين محمد بن أحمد بن جميع الصيداوي فرواه عن ابن عقدة وقال فيه: عن عبد الله بن أسعد بن زرارة عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.
وكذلك رواه محمد بن أيّوب الرازي عن عمرو بن الحصين العقيلي عن يحيى بن العلاء الرازي عن هلال أبي حميد ـ غير أنّه لم يذكر أبا كثير فيه ـ.
وهذا القول موافق لرواية نصر بن مزاحم، عن جعفر الأحمر، وفيه تقوية لرواية ابن جميع، عن ابن عقدة.
ورواه أبو معشر الداري عن عمرو بن الحصين، عن يحيى بن العلاء، عن حمّاد بن هلال، عن محمد أسعد بن زرارة، عن أبيه عن جدّه عن النبيّ صلى الله عليه وسلم والله أعلم بالصواب.
وأمّا حديث عيسى بن سوادة الرازي عن هلال فأخبرناه أبو الفرج محمد بن عبد الله بن أحمد بن شهريار الإصبهاني بها، أخبرنا سليمان بن أحمد الطبراني حدّثنا محمد بن مسلم بن عبد العزيز الأشعري الإصبهاني حدّثنا مجاشع بن عمرو بهمذان سنة ثنتين ومائتين، حدّثنا عيسى بن سوادة الرازي حدّثنا هلال بن أبي حميد الوزّان، عن عبد الله بن عكيم الجهني قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنّ الله تعالى أوحى إليّ في عليّ ثلاثة أشياء ليلة أسري بي: أنّه سيّد المؤمنين وإمام المتقين وقائد الغرّ المحجّلين.
قال سليمان: لم يروه عن هلال عن ابن عكيم إلّا عيسى والله أعلم.
قال الخطيب: أراد أنّه لم يروه عن هلال، عن ابن عكيم إلّا عيسى والله أعلم.
وأمّا حديث الضبيّ عن أبي العباس ابن عقدة فأخبرنيه أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد المؤدّب من أصل كتابه، حدّثنا الحسين بن هارون الضبي أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ أنّ محمد بن المفضل بن إبراهيم الأشعري حدّثهم قال: حدّثنا أبي، حدّثنا مثنى بن القاسم

بن حسين العرني عن جعفر بن زياد الأحمر عن هلال بن مقلاص الصيرفي [عن أبي كثير الأنصاري]:

الحضرمي عن هلال أبي أيّوب الصيرفي عن أبي كثير الأنصاري، عن عبد الله بن أسعد بن زرارة، عن أنس:

عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أوحى إليَّ في عليّ بن عياض بن أحمد بن أبي عقيل القاضي بصور، أخبرنا محمد بن أحمد بن جميع الغسّاني الصيداوي أخبرنا أحمد بن محمد ابن عقدة، حدّثنا محمد بن المفضّل بن إبراهيم الأشعري حدّثنا أبي حدّثنا مثنى بن القاسم الحضرمي عن هلال أبي أيّوب ابن مقلاص الصيرفي عن أبي كثير الأنصاري عن عبد الله بن أسعد بن زرارة، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من كنت مولاه فعليّ مولاه. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أوحي إليَّ في عليّ أنّه أمير المؤمنين وسيّد المسلمين وقائد الغرّ المحجّلين.

وأمّا حديث محمد بن أيّوب، عن عمرو بن الحصين فأخبرنا[ه] الحسن بن أبي بكر، أخبرنا أحمد بن إسحاق بن ينخاب الطيبي حدّثنا محمد بن أيّوب، أخبرنا عمرو بن الحصين العقيلي حدّثنا يحيى بن العلاء الرازي حدّثنا هلال بن أبي أحمد الوزان، عن عبد الله بن أسعد بن زرارة، عن أبيه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أوحي إليَّ في عليّ ثلاث؟ إنّه سيّد المسلمين وإمام المتقين، وقائد الغرّ المحجّلين.

وأمّا حديث أبي معشر الدارمي عن عمرو بن الحصين فأخبرناه أبو بكر البرقاني حدّثنا أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي إملاءاً، أخبرني أبو معشر الحسن بن سليمان الدارمي حدّثنا عمرو بن الحصين، حدّثنا يحيى بن العلاء الرازي حدّثنا حماد بن هلال، حدّثنا محمد بن أسعد بن زرارة، عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه: أوحي [إليَّ] في عليّ ثلاث أنّه سيّد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغرّ المحجّلين.

ثمّ قال الخطيب: فزال الاشتباه وتبيّن أنّ هلال الصيرفي هو هلال الوزان باتفاق جعفر بن زياد، والمثنى بن القاسم ويحيى بن العلاء، وعيسى بن سوادة على رواية هذا الحديث عنه؛ وإن اختلفوا في إسناده.

أقول: ومن أراد الزيادة فعليه بما رواه ابن عساكر في الحديث: «٧٧٩» من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج٢، ص ٢٥٦ ـ ٢٥٩، وبما ذكره ابن حجر في ترجمة أسعد بن زرارة من الإصابة: ج ٤، ص ٣٣ وما ذكره الألباني في السلسلة الضعيفة: ج ١، ص ٣٥٧، ومحاسن الأزهار، ص ٢٦٨.

عن عبد الله بن أسعد بن زرارة الأنصاري عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّه لمّا أسري بي إلى السماء انتهي بي إلى قصر من لؤلؤ فراشه من ذهب يتلألأ فأوحى إليّ ـ أو فأمرني ـ في عليّ بثلاث خصال: إنّه سيّد المسلمين وإمام المتّقين وقائد الغرّ المحجّلين / ٥١ / ب /.

[الباب الواحد والعشرون]
باب ٥١ / ب / خبر الحدائق
[وبكاء النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم من إبداء مبغضي عليّ ضغائنهم له بعد وفاته]

١٤٤ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا عثمان بن محمد الألثغ قال: حدّثنا جعفر بن مسلم قال: حدّثنا يحيى بن الحسن قال: حدّثنا المسعودي عن إبراهيم بن خان[١]:

عن يونس بن خبّاب يرفعه إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: مرّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [و]معه عليّ رضي الله عنه على حديقة فقال: يا رسول الله ما أحسن هذه الحديقة؟ قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: حديقتك في الجنّة أحسن منها. [حتّى مرّ بسبع حدائق كلّ ذلك يقول عليّ: يا رسول الله ما أحسن هذه الحديقة؟ فيقول: حديقتك في الجنّة أحسن منها][٢].

---

١٤٤ ـ رواه عن يونس بن خباب (عن عثمان بن محاضر عن أنس) كل من: أبي الأرقم ويحيى بن يعلى والمفضل بن ضمرة: فلاحظ ح ١٠٨١ من هذا الكتاب، والمصنف لابن أبي شيبة في مناقب علي ح ٤٨، وترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق ح ٨٣٤ ـ ٨٣٨.

ورواه يزيد الرقاشي عن أنس: ح ١٠٨٢ من هذا الكتاب.

ويأتي من طريق أبي رافع وعلي برقم ١٥٠ و١٥٨ من هذا الكتاب فلاحظ.

ورواه أبو برزة وابن عباس أيضاً.

(١) لعله مصحف عن إبراهيم بن عطية، أو مصحف عن (يونس بن خباب) وعليه فيكون في الأصل مشطوب وزائد أو مكرر.

(٢) ما بين المعقوفين قد سقط من أصلي بدليل وجوده في جميع المصادر التي روت الحديث من هذا ☜

الطريق ـ بل ومن طرق أخر أيضاً ـ نعم روى الحافظ الطبراني الحديث كما هنا بسند آخر في عنوان: «ما أسنده ابن عبّاس» في ترجمته من كتاب المعجم الكبير: ج ٣، ص /الورق /١٠٩/ ب / وفي ط ٢: ج ١١، ص ٦١، قال:

حدّثنا الحسن بن علويّة القطّان، أنبأنا أحمد بن عمرو بن محمد السكري، أنبأنا موسى بن أبي سليم البصري، أنبأنا مندل بن عليّ، أنبأنا الأعمش، عن مجاهد: عن ابن عبّاس رضي الله عنهما قال: خرجت أنا والنبي صلّى الله عليه وعليّ بن أبي طالب رضي الله عنه في حبشان المدينة فمررنا بحديقة فقال عليّ رضي الله عنه: ما أحسن هذه الحديقة يا رسول الله؟ فقال: حديقتك في الجنّة أحسن منها. ثمّ أومأ [النبيّ] بيده إلى رأسه ولحيته ثمّ بكى حتّى علا بكاءه! [فـ]قال [عليّ]: يا رسول الله ما يبكيك؟ قال: ضغائن في صدور قوم لا يبدونها لك حتّى يفقدوني.

وللحديث أسانيد ومصادر كثيرة جدّاً، وقد رواه الحافظ أبو بكر ابن أبي شيبة في مناقب عليّ عليه السلام من كتاب المصنّف: ج ١٢، ص ٧٥ قال:

حدّثنا يحيى بن يعلى، عن يونس بن خبّاب، عن أنس قال: خرجت أنا وعليّ مع رسول الله صلّى الله عليه وسلّم في حوائط المدينة فمررنا بحديقة فقال عليّ: ما أحسن هذه الحديقة يا رسول الله؟ قال: فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلم: حديقتك في الجنّة أحسن منها يا عليّ. حتّى مرّ بسبع حدائق كلّ ذلك يقول عليّ ما أحسن هذه الحديقة يا رسول الله؟ فيقول: حديقتك في الجنّة أحسن من هذه.

ورواه بسنده عنه الحافظ ابن عساكر تحت الرقم: «٨٣٨» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢، ص ٣٢٧، ط ٢.

ثمّ قال ابن عساكر: [و]تابعه عبد الرحمان بن صالح الأزدي، عن يحيى بن يعلى.

وأيضاً روى ابن عساكر الحديث بأسانيد ثلاثة عن عليّ عليه السلام تحت الرقم: «٨٣٤ ـ ٨٣٦» ثمّ قال:

أخبرنا أبو العزّ ابن كادش، أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا عليّ بن محمد بن أحمد بن نصير، أنبأنا عمر بن محمد القفلاني، أنبأنا أحمد بن بديل، أنبأنا المفضّل بن ضمرة الأسدي، أنبأنا يونس بن خبّاب، عن عثمان بن حاضر:

عن أنس بن مالك قال: خرجنا مع رسول الله صلّى الله عليه وسلم فمرّ بحديقة فقال عليّ رضي الله عنه: ما أحسن هذه الحديقة؟ فردّ عليه النبيّ صلّى الله عليه وسلم: حديقتك في الجنّة أحسن منها.

ثمّ إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وضع رأسه في صدر عليّ ثمّ بكى قال: فقال عليّ: يا رسول الله ما يبكيك؟ لا يبكي الله عينيك. قال: ضغائن في صدور قوم لا يبدونها لك حتّى أفارقك. قال: فقال عليّ: يا رسول الله فما أصنع؟ قال: اصبر قال: فإن لم أصبر؟ قال: تلق جهداً. قال: في سلامة من ديني؟ قال: في سلامة من دينك. يقولها ثلاث مرّات.

خبر الإسراء
[من طريق ثالث والبشارات المتواترة لعليّ عليه السلام بالجنّة]

١٤٥ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا عثمان بن سعيد قال: حدّثنا محمد بن عبد الله

[قال أنس:] ثمّ وضع النبيّ صلّى الله عليه وسلم رأسه على إحدى منكبي عليّ فبكى فقال له عليّ: ما يبكيك يا رسول الله؟ قال: ضغائن في صدور قوم لا يبدونها لك حتّى أفارق الدنيا. فقال عليّ رضي الله عنه: فما أصنع يا رسول الله؟ قال: تصبر. قال: فإن لم استطع؟ قال: تلق جهداً. قال: ويسلم لي ديني؟ قال: ويسلم لك دينك.

ثم قال ابن عساكر: ورواه يحيى بن يعلى، عن يونس فنقص من إسناده ابن حاضر.

١٤٥ ـ وهذا رواه الخوارزمي بسند آخر في الحديث: «٩» من الفصل: «١٩» من كتاب مناقب أمير المؤمنين عليه السلام: ص ٢١٠، ط الغري.

ورواه محمد بن عبد الرحمان الصفار عن الدامغاني، كما في الحديث: «١٢» من المجلس «٣٤» من الأمالي للصدوق.

ورواه الإمام الرضا عليه السلام عن آبائه عن أمير المؤمنين، كما في الحديث: «٢٩» من صحيفة الرضا ص...، ورواه عن الصحيفة جماعة.

وسيأتي مكرراً وباختصار في الحديث ٢٧٤ الآتي.

المروزي قال: حدّثني محمد بن عيسى[1] الدامغاني بـ«الري» قال: حدّثنا يحيى بن المغيرة عن جرير عن الأعمش عن عطيّة:

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **لمّا أسري بي فوق سبع سماوات، أخذ جبرئيل بيدي فأدخلني الجنّة، فأجلسني على درنوك من درانيك الجنّة، فناولني سفرجلةً فانفلقت بنصفين، فخرجت منها حوراء فقالت: السلام عليك يا أحمد، السلام عليك يا رسول الله. قلت: وعليك السلام من أنت رحمك الله؟ قالت: أنا الراضية المرضيّة خلقني الجبّار من ثلاثة أنواع / ٥٢ / أ /: أسفلي من المسك، ووسطي من العنبر، وأعلاي من الكافور، وعجنت بماء الحيوان، قال لي الجبّار: كوني فكنت، خلقت لأخيك وابن عمّك عليّ بن أبي طالب.**

١٤٦ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا عثمان بن سعيد قال: حدّثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: حدّثني أحمد بن موسى قال: حدّثني ابن عائشة قال: حدّثنا جعفر بن سليمان الضبعي، عن يزيد بن الرشك، عن مطرف:

عن عمران بن الحصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **دخلت الجنّة فإذاً أنا ببرج أساسه من نور وباطنه مكلّل بالدرّ والمرجان فقلت: لمن هذا؟ فقالوا: لعليّ بن أبي طالب ابن عمّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.**

١٤٧ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا عثمان بن سعيد قال: حدّثنا محمد بن عبد الله

---

(١) في النسختين: محمد بن سعيد، والتصويب من الحديث ٢٧٤.

١٤٧ ـ وللحديث مصادر، وقد رواه ابن أبي الدنيا تحت الرقم: «٦٠» من كتابه مقتل أمير المؤمنين عليه ﷺ

السلام، ص ٦٧، ط ١، قال:
حدّثنا أبو عبد الرحمان القرشي أنبأنا عبد الرحمان بن محمد المحاربي عن محمد بن إسحاق عن سعد بن عبد الرحمان بن أبي أيّوب قال:
كنت في حجر جدّتي ـ أمّ أبي ـ: ابنة سعد بن الربيع ـ وكانت عند زيد بن ثابت ـ فسمعتها تقول: قد رأيتني وأنا جارية شابّة في مال لنا بـ«الأسواف» ورسول الله صلى الله عليه عندنا في نفر من أصحابه إذ قال لنا رسول الله: ليدخلنّ عليكم الآن رجل من أهل الجنّة. ثمّ تنا رسول الله صلى الله عليه ظهره وقال: كن عليّاً. قالت: فطلع عليّ يفرج عينه له الجريد؟ والذي نفس أمّ سعيد بيده لكأنّ وجهه القمر ليلة البدر.
وليلاحظ ما رواه الطبراني في مسند ابن مسعود تحت الرقم ١٠٣٤١ و ١٠٣٤٢ من المعجم الكبير، ج ١٠، ص ٢٠٦، ط بغداد.
ورواه أيضاً الطبري في عنوان: «غرائب نساء العرب اللواتي عشن بعد رسول الله فروين عنه» من كتاب الذيل المذيّل كما في منتخبه، ص ٦٢٥، قال:
حدّثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري قال: حدّثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة الحرّاني عن محمد بن مسلمة عن أبي عبد الرحيم بن العلاء عن محمد بن عبد الله بن أبي صعصعة عن أبيه:
عن أمّ خارجة بنت سعد بن الربيع عن أمّ مرثد ـ وكانت ممّن بايعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ قالت: خرجنا معه فقال: أوّل من يشرف عليكم رجل من أهل الجنّة فأشرف عليّ عليه السلام.
ورواه أيضاً الحافظ ابن حجر في ترجمة أمّ خارجة امرأة زيد بن ثابت من كتاب الإصابة: ج ٤، ص ٤٤٦، قال:
[و]أورد ابن أبي عاصم من طريق عبيد الله بن أبي زياد حدّثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي ربيعة حدّثتني أمّ خارجة امرأة زيد بن ثابت قالت: أتانا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حائط ومعه أصحابه إذ قال: أوّل رجل يطلع عليكم فهو من أهل الجنّة. [قالت:] فليس أحد منّا إلّا وهو يتمنّى أن يكون من وراء الحائط!! قالت: فبينا نحن كذلك إذاً سمعنا حسّاً فرفعنا أبصارنا إليه ننظر من يدخل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: عسى أن يكون عليّاً. [قالت:] فدخل عليّ بن أبي طالب.
أقول: وهذا رواه ابن أبي عاصم في ترجمة أم خارجة بن زيد إمرأة زيد بن ثابت في تراجم النساء

من كتاب الآحاد والمثاني: ج ٦، ص ٢٣٤، ط دار الراية.
وقال محققه في تعليقه: و[أيضاً] رواه المصنف [يعني ابن أبي عاصم] مختصراً في كتاب الأوائل: ص ٨٩، برقم: «١٠٤»، ورواه أيضاً أبو نعيم في كتاب معرفة الصحابة: ج ٢ /الورق ٣٧٧ /أ /. وأشار أيضاً إلى رواية ابن الأثير وابن حجر.
أقول: والحديث رواه ابن كثير عن أبي نعيم في ترجمة أم خارجة في باب كنى النساء من كتابه جامع المسانيد: ج ١٦، ص ٢٢٦، ط ١، قال: قال أبو نعيم: [حدّثنا] مكي بن إبراهيم، عن عبيد الله بن أبي زياد، عن أبي بكر ابن عبد الله بن أبي ربيعة:
عن أم خارجة قال: كنا مع رسول الله صلّى الله عليه وسلم في حائط فقال: يطلع عليكم [الآن رجل] من أهل الجنّة. فطلع عليّ بن أبي طالب.
وقال محققه في تعليقه: أخرجه ابن مندة وأبو نعيم، وأورده ابن أبي عاصم في الوحدان من طريق عبيد الله بن أبي زياد.
ثمّ قال ابن حجر: وذكر أبو نعيم أنّ مكّي بن إبراهيم تابعه عن أبي بكر. ثمّ قال: وأخرجه ابن مندة من وجهين عن أبي عبد الرحيم الحرّاني عن محمد بن عبد الله بن أبي صعصعة عن أبيه عن أمّ خارجة بنت سعد بن الربيع عن أبي مرثد.
أقول: وهذا رواه ابن أبي عاصم في ترجمة أم خارجة بن زيد بن ثابت في تراجم النساء من كتاب الآحاد والمثاني: ج ٦، ص ٢٣٤، ط دار الراية.
وقال محققه في تعليقه: ورواه أيضاً المصنّف مختصراً برقم: «١٠٤» في كتاب الأوائل: ص ٨٩.
ورواه أيضاً أبو نعيم في كتاب معرفة الصحابة: ج ٢ /الورق ٣٧٧ /أ /. وأيضاً أشار محقق الآحاد والمثاني إلى رواية ابن الأثير وابن حجر.
أقول: ورواه أيضاً ابن كثير ـ نقلاً عن أبي نعيم ـ في ترجمة أم خارجة في باب كنى النساء من كتاب جامع المسانيد: ج ١٦، ص ٢٢٦، قال:
قال أبو نعيم: [حدّثنا] مكي بن إبراهيم، عن عبيد الله بن أبي زياد، عن أبي بكر بن عبد الله ابن أبي ربيعة: عن أمّ خارجة قالت: كنّا مع رسول الله صلّى الله عليه وسلم في حائط فقال: يطلع عليكم [الآن رجل] من أهل الجنّة. [قالت:] فطلع عليّ بن أبي طالب.
وقال محققه في تعليقه: أخرجه ابن مندة وأبو نعيم، وأورده ابن أبي عاصم في الوحدان من طريق

المروزي قال: حدّثنا محمد بن حميد قال: حدّثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، عن سعد بن عبد الرحمان مولى أبي أيّوب قال: سمعت جدّتي أمّ أبي بنت سعد بن الربيع تقول:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في مالي في «الأسواف» فقال: **ليدخلنّ عليكم رجل من أهل الجنّة،** ثمّ جعل يتطأطأ من تحت الجريدة حتّى ظننت أنّ عثنونه قد وقع في الأرض، حتّى كشف الجريدة عن عليّ كأنّ وجهه القمر ليلة البدر.

١٤٨ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا عثمان بن سعيد قال: حدّثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: حدّثنا زهير بن حرب قال: حدّثنا قتيبة بن سعيد قال: حدّثنا عبد العزيز بن محمد، عن عبد الرحمان بن حميد، عن أبيه:

عن عبد الرحمان بن عوف قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **عليّ في الجنّة.**

عبيد الله بن أبي زياد.

ورواه ابن أبي عاصم في ترجمة أم خارجة بن زيد أمرأة زيد بن ثابت في الآحاد والمثاني ٦ / ٢٣٤ وأيضاً رواه ابن أبي عاصم مختصراً في كتاب الأوائل: ص ٨٩ برقم ١٠٤، ورواه أبو نعيم في معرفة الصحابة ٢ / ٣٧٧ / أ /.

ورواه البخاري إشارة في ترجمة سعد بن عبد الرحمان بن أبي أيوب الأنصاري المدني من التاريخ الكبير: ج ٤ / ٥٩ بسنده عن المحاربي عن محمد بن إسحاق.

وليلاحظ الحديث: «٨٣٣» وتعليقاته من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢، ص ٣١٨، ط ٢.

١٤٩ ـ محمد بن سليمان / ٥٢ /ب /: حدّثنا عثمان بن سعيد قال: حدّثنا محمد بن عبد الله قال: حدّثني سهل بن يحيى قال: حدّثني الحسن بن هارون، قال: أخبرنا عمرو بن زياد، قال: حدّثنا غالب بن القرقساني عن أبيه، عن جدّه حبيب بن حبيب قال:

سمعت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يقول: أنا في الجنّة وعليّ في الجنّة وفاطمة في الجنّة والحسن في الجنّة والحسين في الجنّة، في قبّة بيضاء وفي قبّة المجد[1] وهي أعلى الفردوس.

[حديث أبي رافع أو الطريق الثاني من خبر الحدائق وبكاء النبيّ من إبداء المنافقين ضغائنهم لأهل البيت بعد وفاته صلّى الله عليه وآله وسلم]

١٥٠ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا عثمان بن سعيد، قال: حدّثنا محمد بن عبد الله قال: حدّثنا عبد الرحمان بن صالح، قال: حدّثنا يحيى بن يعلىٰ، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه وعمّه، عن أبيهما أبي رافع قال:

كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بعض حيطان المدينة، فمرّ على حديقة فقال عليّ: يا رسول الله ما أحسن هذه الحديقة؟ فقال: حديقتك في الجنّة

---

١٤٩ ـ وسيعيد المصنف هذا الحديث باختصار تحت الرقم ١٠٦٩ في ج ٢، ص ٥٤٢، ط ١ وفيه غالب بن غالب فراجع.

(١) كذا في أصليّ كليهما، ولعلّ الصواب: «وهي قبّة المجد...»؟

١٥٠ ـ هذا الحديث تقدّم بسند آخر تحت الرقم: «١٤٤» في عنوان: «باب خبر الحدائق» في الورق / ٥١ /ب /وفي الطبعة ص ٣٣٠ ويأتي أيضاً في الحديث: «١٠٦١» في ج ٢، ص ٥٥٠، ط ١.

أحسن منها، حتّى عدّ سبع حدائق، ثمّ أجهش إليه باكياً فقال عليّ: ما يبكيك يا رسول الله؟ فقال: ضغائن لك في صدور قوم لا يبدونها لك حتّى أموت، فما أنت صانع؟ قال: أضع سيفي على عنقي ثمّ أمشي قدماً. قال: أو تصبر. قال: فإن لم أصبر؟ قال: تلق شدّةً ومشقّة. قال: في سلامة من ديني؟ قال: في سلامة من دينك[١].

١٥١ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا عثمان بن سعيد قال: حدّثنا محمد بن عبد الله قال: حدّثنا يوسف بن الحارث قال: حدّثنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد:

عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **أوّل سبعة يدخلون الجنّة أنا وعليّ والحسن والحسين وحمزة وجعفر والمهدي محمد بن عبد الله[٢].**

---

(١) وانظر ما يأتي عن أنس بن مالك برقم: «١٠٦١» في ج ٢، ص ٥٥٠، ط ١.

١٥١ ـ وقريباً منه بسند آخر رواه أبو محمد عبد الرحمان بن أحمد بن الحسين الخزاعي عم المفسّر الشهير الشيخ أبي الفتوح الرازي رضوان الله عليهما في الحديث الثالث من كتاب الأربعين.

وانظر ما علّقناه على فرائد السمطين: ج ٢، ص ٣٢.

وليراجع أيضاً ما أورده السمهودي في جواهر العقدين: ج ٢، ص ٢٢٨.

(٢) كذا في أصلي، وللحديث أسانيد ومصادر، وفي جميعها ينتهي الحديث بقوله «المهدي» وليس فيها ما هاهنا من قوله: «محمد بن عبد الله».

وإليك بعض ما يحضرني من مصادر الحديث، قال ابن ماجة في «باب خروج المهدي» من كتاب الفتن من سننه: ج ٢، ص ٣٠٩، وفي ط: ص ١٣٦٦:

حدّثنا هدبة بن عبد الوهاب، عن سعد بن عبد الحميد بن جعفر، عن عليّ بن زياد اليمامي، عن عكرمة بن عمار، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة:

عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: نحن ولد عبد المطلب ساد[ا]ت

↩

ماكان ٥٣ / أ / من النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم من البشارة لعليّ [عليه السلام]

١٥٢ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا عثمان بن محمد الألثغ قال: حدّثنا جعفر بن محمد الرمّاني قال: حدّثنا الحسن بن الحسين، عن إسماعيل:

أهل الجنّة: أنا وحمزة وعليّ وجعفر والحسن والحسين والمهدي.
ورواه عنه ابن كثير ـ بإضافة كذبه وهو قوله: «تفرّد به» ـ في الحديث: «٥٦» من مسند أنس من جامع المسانيد: ج ٢١، ص ٥١.
ورواه أيضاً محمد بن عليّ بن بابويه ـ المتوفى عام: «٣٨٣» ـ في الحديث: «١٥» من المجلس: «٧٢» من أماليه: ص ٤٢٦، ط الغري قال:
حدّثنا أحمد بن محمد بن إسحاق، قال: أخبرني إسماعيل بن إبراهيم الحلواني قال: حدّثنا أحمد بن منصور زاج، قال: حدّثنا هدبة بن عبد الوهاب قال: حدّثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر، قال: حدّثنا عبد الله بن زياد اليماني عن عكرمة بن عمّار، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة: عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: نحن بنو عبد المطلب سادة أهل الجنّة رسول الله؟ وحمزة سيد الشهداء وجعفر ذو الجناحين وعليّ وفاطمة والحسن والحسين والمهدي عليه السلام؟
ورواه أيضاً ابن عساكر بسنده عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نحن بنو عبد المطلب سادات أهل الجنة رسول الله وحمزة سيّد الشهداء وجعفر ذو الجناحين، وعلي وفاطمة والحسن والحسين. وفي رواية أخرى:
نحن سبعة بنو عبد المطلب سادات أهل الجنّة: أنا وعليّ أخي وعمّي حمزة وجعفر والحسن والحسين والمهدي. هكذا رواه ابن منظور في ترجمة جعفر بن أبي طالب من مختصر تاريخ دمشق: ج ٦، ص ٦٨، ط ١.

١٥٢ ـ وسيأتي نحوه برقم ٣٤٢ عن زيد بن أرقم وعمران بن الحصين. وذكر العقيلي في ترجمة خلف بن المبارك من ضعفائه: ٢ / ٢٢: ٤٤٠ بسنده عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي نحوه.

عن جعفر، عن أبيه قال: دخل عليّ على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم من آخر الليل، فلم يزل يرحّب به حتّى دنا فأجلسه، ثمّ قال: يا علي بتّ الليلة حيث ترىٰ، أطلب إلى ربّي وأسأله أن يجمع عليك الأمّة من بعدي، ولٰكن أعطيت سبع خصال وأنت معي: أنا أوّل من تنشقّ عنه الأرض وأنت معي ولا فخر، وأنا أوّل من يرد الحوض وأنت معي ولا فخر، وأنا أوّل من يجوز الصراط وأنت معي ولا فخر، وأنا أوّل من يقرع باب الجنّة وأنت معي ولا فخر، وأنا أوّل من يدخل الجنّة وأنت معي ولا فخر، وأنا أوّل من يشرب من الرحيق المختوم ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون وأنت معي ولا فخر. يا عليّ إنّ الرجل من شيعتك ليشفع في مثل ربيعة ومضر.

خبر الإسراء [من طريق رابع غير ما تقدّم]

١٥٣ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا عثمان بن محمّد قال: حدّثنا جعفر بن محمّد قال: حدّثنا حسين بن نصر[1] قال: حدّثنا سوادة بن عبيدة الهمداني قال: حدّثنا أحمد بن سليم النجاشي، عن محمد بن عبد الله القرشي:

عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لمّا أسري بي إلى السماء سمعت صوتاً يتبعه ريح، فسمعت السدرة وهي تنادي: واشوقاه إلى عليّ بن أبي طالب؟ فقلت: يا جبرئيل ما هذا؟ قال: سدرة المنتهى قد اشتاقت إلى ابن عمّك. قال: وإذاً أنا بملائكة عليهم أقراط من ذهب، وأكاليل من جوهر، وفوق الأكاليل الدرّ / ٥٣ / ب / والياقوت، فقلت: يا جبرئيل ما هؤلاء؟ قال: هؤلاء ملائكة يقال لهم الأوّابون، قال: فسمعتهم

(١) رسم الخطّ من كلمة: «نصر» لم يكن واضحاً في أصلي والظاهر أنّ ما أثبتناه هو الصواب.

يقولون: محمد خير الأنبياء، وعليّ خير الأوصياء. وإنّ الله عجن طينتي وطينة عليّ وطينة فاطمة من ماء الحيوان، ثمّ خلق نوراً فقذفه[١]، فأصابني وأصاب عليّاً وأصاب فاطمة وأصاب أهل ولايتنا، فمن أصابه ذلك النور هدي لولاية عليّ، ومن لم يصب ذلك النور ضلّ عن ولاية عليّ، فنحن محرّمون على النار.

[ما رآه النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم مكتوباً على ورق الجنّة وعلى العرش]

١٥٤ ـ محمد بن سليمان قال: [حدّثنا] أبو أحمد عبد الرحمان بن أحمد قال: حدّثنا عمر بن مدرك قال: حدّثنا أحمد بن حنبل قال: حدّثنا جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، عن أبي صالح:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **دخلت الجنّة فما رأيت فيها شجرة إلّا وعلى ورقها مكتوب: عليّ بن أبي طالب الوصيّ.**

١٥٥ ـ محمد بن سليمان قال: [حدّثنا] أبو أحمد: حدّثني أحمد بن موسى الكوفي

---

(١) رسم خطّ هذه اللفظة غير واضح في أصلي.

١٥٥ ـ ورواه إبراهيم بن إسحاق الصيني عن عمرو بن ثابت أبي المقدام كما في الحديث ١٥٩ الآتي.

ورواه يونس بن عبيد عن سعيد بن جبير كما في الحديث: «٣٠٢» من شواهد التنزيل.

وأيضاً الحديث تقدّم برقم ١٣٠ برواية ابن عباس.

وهذا الحديث كان في أصلي مذكوراً حرفيّاً بعد ثلاثة أحاديث أيضاً من غير أيّ اختلاف غير أنّ في الحديث التالي كان فيه: «عن أبي الحمراء صاحب النبيّ...». وبما أنّهما متحدان حذفنا الحديث الآتي.

قال: حدّثنا عبد العزيز بن الخطاب قال: حدّثنا عمرو بن ثابت، عن عمرو بن شمر، عن أبي حمزة الثمالي، عن سعيد بن جبير:

عن أبي الحمراء صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: رأيت ليلة أسري بي على العرش مكتوباً: **لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، أيّدته بعليّ ونصرته به.**

وللحديث أسانيد ومصادر يجد الباحثون كثيراً منها في تفسير الآية: «٦٢» من سورة الأنفال في كتاب شواهد التنزيل: ج ١، ص ٢٢٧، ط ١.

ورواه أيضاً الحافظ ابن عساكر تحت الرقم: «٨٦٤» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام: من تاريخ دمشق: ج ٢، ص ٣٥٣، ط ٢.

وروى محمد بن النعمان القاضي المصري في كتاب المجالس والمسايرات ص ٢١٠، قال: إنّ الله تعالى لمّا خلق آدم عليه السلام نظر فرأى في ساق العرش مكتوباً: لا إله إلّا الله محمد رسول الله أيّدته بعليّ وأورثته به.

وقريباً منه رواه محمد بن النعمان القاضي المصري في أوائل الجزء التاسع من كتاب المجالس والمسايرات: ص ٢١٠، ط دار المنتظر ببيروت قال: إنّ الله تعالى لما خلق آدم عليه السلام نظر فرآى في ساق العرش مكتوباً لا إله إلّا الله محمد رسول الله أيدته بعلي وأورثته به.

ورواه أيضاً ابن عساكر في ترجمة الخطاب بن سعد الخير بن عثمان من تاريخ دمشق: ج ٥، ص ٦٦٢ من النسخة الأردنية قال:

أخبرنا أبو الحسن علي بن مسلم، أنبأنا عبد العزيز بن أحمد، أنبأنا عبد الرحمان بن عثمان بن القاسم بن أبي نصر، أنبأنا أبو علي محمد بن هارون بن شعيب، أنبأنا أبو القاسم الخطاب بن سعد الخير، أنبأنا محمد بن رجاء السختياني، أنبأنا عمار بن مطر، أنبأنا عمر[و] بن ثابت، عن أبي حمزة الثمالي، عن سعيد بن جبير:

عن أبي الحمراء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: رأيت ليلة أسري بي مثبتاً على ساق العرش: إنّي أنا الله لا إله غيري خلقت جنة عدن بيدي محمد صفوتي من خلقي أيّدته بعلي نصرته بعليّ. وهو في مختصر ابن منظور: ج ٨، ص ٧٩، ط ١، وفي ترجمة أبي الحمراء من المعجم الكبير: ج ٢٣، ص ٢٠٠.

[ثلاثة تشتاق إليهم الجنّة]

١٥٦ ـ محمد بن سليمان قال: [قال:] أبو أحمد: حدّثنا إبراهيم بن الحسين قال:

---

١٥٦ ـ وهذا رواه أيضاً الترمذي في باب مناقب سلمان في كتاب الفضائل تحت الرقم: «٣٧٩٦» من سننه: ج ٥، ص ٦٦٧ قال:
حدّثنا سفيان بن وكيع [قال]: حدّثنا أبي عن الحسن بن صالح، عن أبي ربيعة الأيادي عن الحسن:
عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنّ الجنّة لتشتاق إلى ثلاثة: عليّ وعمّار وسلمان. ورواه عنه ابن كثير في الحديث: «٦٨٥» من مسند أنس من جامع المسانيد: ج ٢١، ص ٣٠٧.
ورواه أيضاً أبو بكر الدينوري أحمد بن مروان المالكي ـ المتوفى عام: «٣٣٠/أو ٣٣٣» ـ في الجزء الثاني من كتاب المجالسة: ص ٤٢ ط فرانكفورت، قال:
حدّثنا علي بن داود القنطري، حدّثنا خالد بن مخلد القطواني، حدّثنا الحسن بن صالح، عن أبي ربيعة الأيادي، عن الحسن البصري، عن أنس بن مالك:
عن النبيّ صلّى الله عليه وسلم أنّه قال: الجنة تشتاق إلى ثلاثة: عليّ وعمّار وسلمان.
ورواه أيضاً أبو الحسين عبد الوهّاب الكلابي في الحديث: «٢١» من مناقبه المطبوع في آخر مناقب ابن المغازلي: ص ٤٣٦، قال:
حدّثنا خيثمة بن سليمان الأطرابلسي قال: حدّثنا محمد بن عوف الطائي قال: حدّثنا علي بن قادم قال: حدّثنا أحمد بن الهيثم البزار، قال: حدّثنا محمد بن الحارث، قالا: حدّثنا الحسن بن صالح؛ عن أبي ربيعة الأيادي عن الحسن، عن أنس بن مالك قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنّ الجنّة اشتاقت إلى عليّ وعمّار وسلمان رضي الله عنهم.
ورواه أيضاً البزار ـ كما روى عنه الهيثمي في مناقب أبي ذرّ، برقم: «٢٧١٥» من كتاب كشف الأستار: ج ٣، ص ٢٦٤، ط ١ ـ قال:
حدّثنا نصر بن عليّ، حدّثنا أبو أحمد، حدّثنا الحسين بن صالح، عن أبي ربيعة، عن الحسن: عن أنس قال:
قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم [إنّ] الجنة تشتاق إلى ثلاثة: عليّ وعمّار ـ وأحسبه قال: ـ وأبو ⟵

ذرّ.

قال البزار: لا نعلم رواه عن الحسن عن أنس إلّا أبو ربيعة وهو كوفي روى عنه الحسن بن صالح وشريك وتفرّد به الحسن بن صالح؟

وأيضاً رواه عنه الهيثمي في ترجمة أبي ذرّ وقال: واسناده حسن كما في مجمع الزوائد: ج ٩، ص ٣٣٠.

أقول: وللحديث أسانيد ومصادر وقد ذكرناه عن مصادر كثيرة في استدراك الحديث: «٦٦٦» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢، ص ١٧٨ ـ ١٨٢، ط ٢.

وأيضاً رواه ابن عساكر بأسانيد في ترجمة سلمان من تاريخ دمشق: ج ٧، ص ٤١٠ وفي ترجمة عمّار: ج ١٢، ص ٦١٨ وفي ترجمة المقداد: ج ١٧، من المصورة الأردنية، ص ١٤٩.

وروى أبو يعلى في الحديث الأوّل من مسند الإمام الحسين عليه السلام من مسنده: ج ١٢، ص ١٤٣، قال: حدّثنا الحسن بن عمر بن شقيق الحرمي حدّثنا جعفر بن سليمان، عن النضر بن حميد الكندي عن سعد الإسكاف، عن جعفر بن محمد عن عليّ عن جدّه [عن عليّ] قال: أتى جبرئيل النبيّ صلى الله عليه وسلم فقال: يا محمد إنّ الله يحبّ من أصحابك ثلاثة فأحبّهم: عليّ بن أبي طالب وأبو ذرّ والمقداد.

[وبهذا السند] قال [أيضاً]: وأتاه جبرئيل فقال: يا محمّد إنّ الجنّة لتشتاق إلى ثلاثة من أصحابك. و[كان حين قال له جبرئيل هذا القول] عنده أنس بن مالك، فرجا أن يكون لبعض الأنصار فأراد أن يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم فهابه فلقي أبا بكر فقال: يا أبا بكر إنّي كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم آنفاً فأتاه جبرئيل فقال: «إنّ الجنّة لتشتاق إلى ثلاثة من أصحابك» فرجوت أن يكون لبعض الأنصار فهبت أن أسأله، فهل لك أن تدخل [عليه] وتسأله؟ فقال: إنّي أخاف أن أسأله فلا أكون منهم فيشمت بي قومي!

ثمّ أتى عمر بن الخطّاب فقال له مثل قول أبي بكر. فلقي عليّاً [فطلب منه أن يدخل على رسول الله ويسأله عن هذه الثلاثة التي أخبره جبرئيل أنّ الجنّة تشتاق إليهم؟] فقال له عليّ: نعم أنا أسأله فإن أكن منهم حمدت الله، وإن لم أكن منهم فحمدت الله؟

فدخل [عليّ] على نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال: [يا رسول الله] إنّ أنساً حدّثني أنّه كان عندك آنفاً وأنّ جبرئيل أتاك فقال: «إنّ الجنّة لتشتاق إلى ثلاثة من أصحابك» فقال: نعم. فقال: فمنهم يا

حدّثنا أبو نعيم الفضل بن دكين قال: حدّثنا الحسن بن صالح عن أبي ربيعة عن الحسن:

عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **ثلاثة تشتاق إليهم الجنّة: عليّ وعمّار وسلمان.**

[يا عليّ خلقت أنا وأنت من شجرة أنا أصلها وأنت فرعها والحسن والحسين أغصانها فمن تعلّق بغصن منها أدخله الله الجنّة]

١٥٧ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا أبو أحمد [قال:] حدّثنا محمد بن عبد

نبي الله قال: أنت منهم يا عليّ وعمّار بن ياسر ـ ويشهد معك مشاهد بيّن فضلها عظيم خيرها ـ وسلمان، وهو منّا أهل البيت، وهو ناصح فاتّخذه لنفسك

ورواه ابن عساكر عن أبي يعلى في ترجمة سلمان من تاريخ دمشق: ٧ من الأردنية ص ٤١٧ وفي دار الفكر: ج ٢١ ص ٤١٢ قال:

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي وأبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم قال: أنبأنا أبو سعد الجنزرودي أنبأنا أبو عمرو ابن حمدان.

حيلولة: وأخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر، قالت: قرىء على إبراهيم بن منصور، أنبأنا أبو بكر ابن المقرىء قالا: أنبأنا أبو يعلى أنبأنا الحسن بن عمر بن شقيق الحربي أنبأنا جعفر سليمان...

والحديث ساقه حرفياً الهيثمي في مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١١٧، والمتقي في منتخب كنز العمال المطبوع بهامش مسند أحمد: ج ٥، ص ١١٣٠ ولكن رواه ابن كثير بنزعته الأموية باختصار مخل ولم يشر إلى تلخيصه غير أنّه قال: «وفيه نكارة شديدة لا يصح» كما في مسند الإمام الحسين من جامع المسانيد: ج ٣، ص ٥٠٩، ط ١.

١٥٧ ـ وقريباً منه رواه ابن عدي في ترجمة عثمان بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان من كتاب الكامل: ج ٥، ص ١٧٨ عن الحنائي وعلي بن إسحاق بن زاطيا عن عثمان.

الوهّاب قال: حدّثنا عثمان بن عبد الرحمان قال: حدّثنا عبد الله بن لهيعة، عن / ٥٤ /أ /أبي الزبير:

عن جابر بن عبد الله أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان بعرفات وعليّ تلقاءه، فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ادن منّي يا عليّ، ضع خمسك في خمسي ـ قال جابر: فما رأينا خمساً قطّ أحسن من خمسهما ـ فقال صلى الله عليه وآله وسلم: إنّه قيل لي ليلة أسري بي: من خلّفت على أمّتك؟ فقلت: خير أهل الأرض عليّ بن أبي طالب.

[ثمّ قال صلّى الله عليه وآله:] يا عليّ. قال: لبّيك قال: خلقت أنا وأنت من شجرة، أنا أصلها وأنت فرعها، والحسن والحسين أغصانها، يا عليّ فمن تعلّق بغصن منها أدخله الله الجنّة.

يا عليّ لو أنّ أمّتي صاموا حتّى يكونوا كالحنايا، وصلّوا حتّى يكونوا كالأوتار، ثمّ أبغضوك، لكبّهم الله في النار على وجوههم[1].

ورواه عنه الحافظ ابن عساكر في الحديث: «١٧٩» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ١٤٤، ط ٢.

ورواه أيضاً ابن المغازلي في الحديث: «١٣٣» والحديث: «٣٤٠» من كتابه مناقب عليّ عليه السلام، ص ٩٠ و٢٩٧، ط بيروت.

ورواه أيضاً الذهبي في ترجمة بلال وعمّار وسلمان من كتاب سير أعلام النبلاء: ج ١، ص ٣٥٥، ٤١٦ و٥٤١، ط بيروت وقد ذكر محقق الكتاب في الموارد الثلاث للحديث مصادر.

(١) ورواه أيضاً ابن المغازلي في الحديث: «٣٤٠» من مناقب أمير المؤمنين ص ٢٩٧ قال:

أخبرنا أحمد بن المظفّر العطار، أخبرنا عبد الله بن محمد الملقب بابن السقاء الحافظ حدّثنا أحمد بن محمد بن زنجويه المخزومي ببغداد، حدّثنا عثمان بن عبد الله العثماني، حدّثنا ابن لهيعة، عن أبي الزبير، قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله بعرفات وعليّ تجاهه، فأومأ إليّ وإلى عليّ فأقبلنا نحوه وهو

↩

يقول: «ادن منّي يا عليّ» فدنا منه، فقال: «شع خَمْسَكَ في خَمْسِي» فجعل كفّه في كفّه فقال: يا عليّ خلقت أنا وأنت من شجرة أنا أصلها وأنت فرعها والحسن والحسين أغصانها، فمن تعلّق بغصن منها أدخله الجنّة.

يا عليّ لو أنّ أمتي صاموا حتى يكونوا كالحنايا، وصلّوا حتّى يكونوا كالأوتار و[أ]بغضوك لأكبّهم الله في النّار.

ورواه أيضاً ابن عُدَيّ في ترجمة عثمان بن عبد الله من كامله: ج ٥، ص ١٨٢٤، ط ١ وفي ط ٣: ج ٥، ص ١٧٧، قال:

حدّثنا يحيى بن البختري، حدّثنا عثمان بن عبد الله القرشي الشامي حدّثنا ابن لهيعة، عن أبي الزبير:

عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: [يا عليّ لو أنّ أمتي أبغضوك لأكبّهم الله على مناخرهم في النار]

[و]حدّثنا [يحيى بن محمّد البختري] الحنّائي وعليّ بن إسحاق بن زاطيا، قالا: حدّثنا عثمان بن عبد الله الشامي أخبرنا ابن لهيعة، عن أبي الزبير:

عن جابر أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم كان بعرفة وعليّ تجاهه فقال: يا عليّ أدن منّي [و]ضع خمسك في خمسي يا عليّ خلقت أنا وأنت من شجرة [واحدة] أنا أصلها وأنت فرعها والحسن والحسين أغصانها؛ من تعلّق بغصن منها أدخله الله الجنّة.

[و]زاد ابن زاطيا: [يا عليّ] لو أنّ أمّتي [صاموا حتّى يكونوا كالحنايا]، وصاموا حتى يكونوا كالأوتار؛ ثمّ أبغضوك لأكبّهم الله على وجوههم في النار.

ورواه بسنده عنه ابن عساكر في الحديث: «١٧٩» من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج ١، ص ١٤٢.

ورواه أيضاً السيوطي عن ابن عدي في أواخر مناقب أهل البيت من اللآلي المصنوعة: ج ١، ص ٤٠٦.

ورواه أيضاً الحموئي في الباب الرابع من السمط الأول من فرائد السمطين: ج ١، ص ٥١، ط ١.

[طريق ثالث لحديث الحدائق السبع وبكاء رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم]

١٥٨ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا أبو أحمد [قال]: حدّثنا صالح بن محمد قال: حدّثنا محمد بن الربيع قال: حدّثنا حرمي بن عمارة قال: حدّثنا الفضل بن عميرة قال: حدّثني ميمون الكردي، عن أبي عثمان النهدي:

عن عليّ بن أبي طالب قال: **كنت أسير مع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في بعض سكك المدينة، فمررنا بحديقة فقلت: يا رسول الله ما أحسنها؟ فقال: لك في الجنّة أحسن منها. حتّى مررنا بسبع حدائق يقول لي مثل ذلك.**

[قال:] **فلمّا خلا له الطريق اعتنقني / ٥٤ / ب / وأجهش باكياً فقلت: يا رسول الله ما يبكيك؟ قال: ضغائن في صدور قوم من أمّتي لا يبدونها لك إلّا من بعدي. فقلت: في سلامة من ديني؟ قال: في سلامة من دينك.**

---

١٥٨ ـ والحديث رواه أبو بكر البزّار أحمد بن عمر البصري المتوفى سنة: «٢٩٢» في عنوان: «وممّا روى أبو عثمان النهدي عن عليّ» في مسند أمير المؤمنين عليه السلام من مسنده: ج ٣، ص ٢٩٣ قال: حدّثنا عمرو بن عليّ ومحمد بن معمر، قالا: حدّثنا حرمي بن عمارة بن أبي حفصة، حدّثنا الفضل بن عميرة... وسنذكره حرفيّاً في تعليق الحديث: «١٠٦٢» من ج ٢، ص ٥٥١.

وللحديث مصادر وأسانيد، وله صور وكثير منها مذكور تحت الرقم: «٨٣٤ ـ ٨٣٧» وتعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢، ص ٣٢٣، ط ٢.

وانظر ما تقدّم برقم ١٤٤.

[طريق آخر لقوله صلّى الله عليه وآله وسلم: لمّا أسري بي نظرت إلى العرش فإذاً عليه مكتوب: لا إله إلّا الله محمد رسول الله أيّدته بعليّ]

١٥٩ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا محمّد بن منصور المرادي[1] قال: حدّثنا

---

(١) كذا في نسخة السيّد المؤيّدي أيّده الله، وفي أصلي من نسخة إيطاليا: «حدّثنا حمدان بن منصور...» ولحمدان بن منصور ترجمة حسنة تحت الرقم: «١٠٧٧» من كتاب المؤلفين الزيدية: ص ٦٤٨. ورجّح صاحب الكتاب أن يكون ميلاد حمدان بن منصور هذا بين العام «١٤٠ ـ ١٥٠» ووفاته بين سنتي: «٢٩٠ ـ ٣٠٠»؟

١٥٩ ـ للحديث مصادر وأسانيد كثيرة يجد الباحث كثيراً منها تحت الرقم: «٨٦٤» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢، ص ٣٥٣، ط ٢.

والحديث تقدّم بسند آخر عن عمرو بن ثابت تحت الرقم: «١٥٣» وتحت الرقم: «١٥٥» في الورق ٥٤ /أ/ وفي ط ١، ص ٢٤٠، وفي هذه الطبعة، ص ١٨٤، و١٨٦.

وقد رواه أيضاً الحسكاني بأسانيد في الحديث: «٣٠٣» وما حوله من كتاب شواهد التنزيل: ج ١، ص ٢٢٧، ط ١.

ورواه أيضاً الطبراني في ترجمة أبي الحمراء هلال بن الحارث الصحابي من المعجم الكبير: ج ٢٢، ص ٢٠٠، ط ١، قال:

حدّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا عبادة بن زياد الأسدي، حدّثنا عمرو بن ثابت، عن أبي حمزة الثمالي عن سعيد بن جبير:

عن أبي الحمراء خادم النبي صلّى الله عليه وسلم قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلم يقول: لمّا أسري بي إلى السماء دخلت الجنّة فرأيت في ساق العرش مكتوباً: لا إله إلّا الله؛ محمد رسول الله أيّدته بعليّ ونصرته [به].

ورواه عنه الهيثمي في مجمع الزوائد: ج ٩، ص ١٢١.

ورواه العباس بن بكار الضبي بسنده عن أبي هريرة كما في ترجمته من ميزان الاعتدال ـ للذهبي ـ: ج ٢، ص ٣٨٢ ولسان الميزان ـ لابن حجر ـ: ج ٣، ص ٢٣٨.

ورواه أحمد بن حازم والحسين بن الحكم عن إبراهيم الصيني، كما في الحديث: «٣٤» من شواهد

إبراهيم بن إسحاق الصيني، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبي حمزة الثمالي، عن سعيد بن جبير:

عن أبي الحمراء صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **لمّا أسري بي إلى السماء نظرت إلى العرش فإذاً عليه مكتوب: لا إله إلّا الله، محمد رسول الله، أيّدته بعليّ ونصرته به**[1].

التنزيل، ص ٢٩٧ وقال: رواه عن إبراهيم الصيني جماعة.

ورواه عمار بن مطر عن عمرو بن ثابت، كما في ترجمة الخطاب بن سعد الخير من تاريخ دمشق ١٦ / ٤٥٦.

ورواه سعيد بن المسيب عن أبي الحمراء، كما في الحديث: «٥» من المجلس ٣٨ من الأمالي للصدوق ص...

ولاحظ رواية سعيد بن جبير عن أبي الحمراء المتقدّم في الرقم ١٥٥.

ورواه أبو هريرة أيضاً كما في ترجمة العباس بن بكار من ميزان الاعتدال ولسانه.

(١) ورواه أيضاً الطبراني في الحديث الأخير من ترجمة أبي الحمراء هلال بن الحارث الصحابي من المعجم الكبير: ج ٢٢، ص ٢٠١ قال:

حدّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا عبادة بن زياد الأسدي حدّثنا عمرو بن ثابت، عن أبي حمزة الثمالي عن سعيد بن جبير:

عن أبي الحمراء خادم النبيّ صلّى الله عليه وسلم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لمّا أسري بي إلى السماء دخلت الجنّة فرأيت في ساق العرش مكتوباً: لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله أيّدته بعليّ ونصرته [به].

ورواه الهيثمي عنه في مجمع الزوائد: ج ٩، ص ١٢١.

ورواه ابن كثير بنزعته الأموية ـ بلا إشارة إلى مصدره ـ في ترجمة أبي الحمراء هلال بن الحارث من جامع المسانيد: ج ١٢، ص ٢٩١.

ورواه أيضاً ابن عساكر في ترجمة الخطّاب بن سعد الخير من تاريخ دمشق: ج ٥ من الأردنية ص ٦٦٢ وفي طبعة دار الفكر: ج ١٦، ص ٤٥٦ وفي مختصر ابن منظور: ج ٨، ص ٧٩ ط ١، قال:

أخبرنا أبو الحسن عليّ بن مسلم، أنبأنا عبد العزيز بن أحمد، أنبأنا عبد الرحمان بن عثمان بن القاسم

↩

بن أبي نصر، أنبأنا أبو عليّ محمد بن هارون بن شعيب، أنبأنا أبو القاسم الخطاب بن سعيد الخير. أنبأنا محمد بن رجاء السختياني، أنبأنا عمّار بن مطر، أنبأنا عمر[و] بن ثابت، عن أبي حمزة الثمالي عن سعيد بن جبير:

عن أبي الحمراء، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: رأيت ليلة أسري بي مثبتاً على ساق العرش: إنّي أنا الله لا إله غيري خلقت جنّة عدن بيدي محمّد صفوتي من خلقي أيّدته بعليّ نصرته بعليّ.

وقريباً منه ـ أو ما هو في معناه ـ رواه القاضي المصري محمد بن النعمان في أواخر الجزء التاسع من كتاب المجالس والمسايرات ص ٢١٠، ط دار المنتظر ببيروت، قال:

إنّ الله تعالى لمّا خلق آدم عليه السلام نظر فرآى في ساق العرش مكتوباً: لا إله إلّا الله محمّد رسول الله أيّدته بعليّ وأورثته به

[الباب الثاني والعشرون]

باب النظر إلى عليّ عبادة [برواية الصحابي عمران بن الحصين وعبد الله بن مسعود وأبي سعيد الخدري وأمّ المؤمنين عائشة(١)]

١٦٠ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا أحمد بن عبدان البرذعي قال: حدّثنا سهل

---

(١) مع ضجيج حفّاظ آل أميّة عن سماع مثل هذا الحديث ومراوغتهم عن ذكر أسانيده وطرقه ومتنه ومع ذلك فقد أجرى الله أقلام جماعة من المنصفين بذكره فدوّنوه في كتبهم روايةً عن عدّة من الصحابة فقد رواه الحافظ ابن عساكر بسندين عن أبي بكر في الحديث: «٨٩٤ ـ ٨٩٥» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢، ص ٢٩١، ط ٢.

ونحن أيضاً أوردناه في تعليق الحديثين عن مصادر.

وأيضاً رواه ابن عساكر عن عثمان بن عفّان في الحديث: «٨٩٦» من الترجمة: ج ٢، ص ٣٩٣، ط ٢.

وأيضاً رواه عن معاذ بن جبل في الحديث: «٩٠٢ ـ ٩٠٣» من الترجمة.

وأيضاً رواه ابن عساكر بثلاثة أسانيد عن الصحابي الكبير عمران بن الحصين.

ونحن أيضاً رويناه في تعليقها بعدّة أسانيد عن الصحابي الجليل عمران بن الحصين.

وأيضاً رواه ابن عساكر عن الصحابيين أبي سعيد الخدري وجابر بن عبد الله الأنصاري في الحديث: «٩٠٧ ـ ٩٠٨» من الترجمة: ج ٢، ص ٤٠٢ ـ ٤٠٤، ط ٢.

وأيضاً رواه ابن عساكر عن أنس بن مالك وثوبان وأمّ المؤمنين عائشة في الحديث: «٩٠٩ ـ ٩١١» من الترجمة ونحن أيضاً رويناه عنهم في تعليق الأحاديث المتقدّمة عن عدّة أسانيد.

وأيضاً رويناه في تعليق الكتاب زائداً عمّا رواه المصنف رويناه عن أبي هريرة وواثلة بن الأسقع وعبد الله بن العبّاس.

١٦٠ ـ لاحظ الرقم ١٦٣ و١٦٥ من هذا الكتاب، والحديث ٢٤٧ و٢٥٠ و٢٥١ من مناقب ابن المغازلي، والحديث: «٩٠٤ و٩٠٦» من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج ٢، ص ٣٩٨ ـ ٤٠٠، ط ٢.

وانظر الباب: «٤٠» من جواهر المطالب: ج ١، ص ٢٠٧ ـ ٢٠٩.

بن سقير قال: حدّثنا موسى بن عبد ربّه قال: سمعت عمران بن الحصين يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: **النظر إلى عليّ بن أبي طالب عبادة.**

١٦١ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا عثمان بن سعيد قال: حدّثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: حدّثني سهل بن يحيى قال: حدّثني [الحسن بن هارون الصائغ قال حدّثني][1] حميد بن الربيع اللخمي قال: حدّثني محمد بن المبارك الحناط قال: حدّثنا منصور بن أبي الأسود، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة:

ورواه أيضاً الحافظ الطبراني في عنوان: «وما أسند عمران بن الحصين» من المعجم الكبير: ج ١٨، ص ١٠٩، قال:
حدّثنا أبو مسلم الكشي، حدّثنا أبو نجيد عمران بن خالد بن طليق الضرير، عن أبيه، عن جدّه قال: رأيت عمران بن حصين يحدّ النظر إلى عليّ فقيل له. فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: النظر إلى عليّ ـ رضي الله عنه ـ عبادة.
١٦١ ـ ورواه أيضاً الطبراني في مسند عبد الله بن مسعود برقم: «١٠٠٠٦» من المعجم الكبير: ج ١٠، ص ٧٦، ط ٢، قال:
حدّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا أحمد بن بديل اليامي، حدّثنا يحيى بن عيسى، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة:
عن عبد الله، عن النبي صلّى الله عيله وسلم قال: النظر إلى وجه عليّ عبادة.
ورواه عنه الهيثمي في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام من مجمع الزوائد: ج ٩، ص ١١٩، وقال: رواه الطبراني وفيه أحمد بن بديل اليامي وثقه ابن حبّان وقال [هو] مستقيم الحديث.
و[وثقه أيضاً] ابن أبي حاتم، وفيه ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح.
ورواه الحاكم بسندين عن ابن مسعود في الحديث: «١١٣ ـ ١١٤» من مناقب أمير المؤمنين من المستدرك: ج ٣، ص ١٤١.

(١) ما بين المعقوفين زيادة منا بالمقارنة إلى كافة موارد روايات سهل بن يحيى في هذا الكتاب.

عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **النظر إلى عليّ عبادة.**

١٦٢ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا عثمان بن سعيد قال: حدّثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: حدّثنا عبد الرحمان بن صالح قال: حدّثنا سفيان بن إبراهيم ابن أخي أبي صادق البحتري بن العصن[1] قال: سمعت القاسم / ٥٥ / أ / بن وليد يقول: حبّ عليّ عبادة.

١٦٣ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا عثمان بن سعيد قال: حدّثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: حدّثنا سهل بن يحيى قال: حدّثني الحسن بن هارون قال: حدّثنا أحمد بن عبد العزيز قال: حدّثنا عبد الرحمان بن عمرو بن جبلة قال: حدّثنا خالد بن طليق بن محمد بن عمران بن الحصين عن أبيه عن مولاة له قالت:

دخل عليّ بن أبي طالب على عمران بن الحصين يعوده فجعل [عمران] ينظر إليه حتّى خرج فقلت له: لقد أطلت النظر إلى عليّ؟ قال: إنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: **النظر إلى عليّ عبادة**[2].

---

(١) كذا.

(٢) ورواه أيضاً محمد بن عليّ بن الحسين العلوي البغدادي ـ المولود عام: «٤٠٥» المتوفى: «٤٨٠» المترجم في عنوان: «الحسيني» برقم: «٢٦٤» من سير أعلام النبلاء: ج ١٨، ص ٥٢٠ ـ في المجلس: «١٢» من عيون الأخبار الورق / ٧ / أ / قال:

أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن عليّ بن يعقوب، أنبأنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن البزّار، حدّثنا ابن أبي الأزهر، حدّثني العباس بن بكّار بالبصرة، حدّثنا خالد بن طليق الخزاعي، عن أبيه، عن جدّه قال: وجّه رسول الله صلى الله عليه، عليّاً إلى عمران بن الحصين الخزاعي يعوده [فعاده] فلما قام من عنده أتبعه عمران بصره إلى أن غاب، فقيل له: إنا لنراك أتبعت بصر[ك عليّاً]؟ قال: نعم سمعت رسول الله صلّى الله عليه يقول: النظر إلى عليّ عبادة فأحببت أن استكثر من النظر ⇐

١٦٤ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا عثمان بن سعيد قال: حدّثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: حدّثني أبو شعيب الدعاء قال: حدّثنا عبد الله بن عبيد الله عن آدم العسقلاني عن المسعودي عن عمرو بن مرّة عن إبراهيم عن علقمة:

عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **النظر إلى عليّ عبادة.**

١٦٥ ـ محمد بن سليمان قال: [حدّثنا] أبو أحمد عبد الرحمان بن أحمد الهمداني

إليه.

أقول: هذا هو الظاهر من السياق، ولما في ترجمة خالد بن طليق من أخبار القضاة: ج ٢، ص ١٢٣، ولما رواه أبو نعيم الحافظ.

وفي مخطوطتي من كتاب عيون الأخبار: «فلما قام [عليّ] من عنده أتبعه جابر بصره؟

ثمّ إنّ قريباً ممّا نقلناه رواه الطبراني أيضاً في مسند عمران بن الحصين برقم: «٢٠٧» من المعجم الكبير: ج ١٨، ص ١٠٩، قال:

حدّثنا أبو مسلم الكشي حدّثنا أبو نجيد عمران بن خالد بن طليق الضرير، عن أبيه عن جدّه، قال: رأيت عمران بن حصين يحدّ النظر إلى عليّ، فقيل له فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: النظر إلى عليّ ـ رضي الله عنه ـ عبادة.

١٦٤ ـ ورواه عاصم بن علي عن المسعودي كما في فضائل عليّ عليه السلام من المستدرك للحاكم ٣ / ١٤١.

ورواه الأعمش عن إبراهيم كما في الحديث: «٨٩٧ ـ ٩٠٠» من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق، وكما في المستدرك للحاكم ٣ / ١٤١، والحديث: «٢٤٩» من مناقب ابن المغازلي، وكما في كتاب معرفة الصحابة لأبي نعيم كما في اللآلي، ١ / ١٧٧، وكما في ترجمة الأعمش من حلية الأولياء ٥ / ٥٨.

ورواه أبو وائل عن ابن مسعود كما في تاريخ دمشق، ح ٩٠١.

١٦٥ ـ ورواه محمد بن يونس عن عبد الله بن عبد ربّه، كما في الحديث: «١٥٦» في الباب: «٣٧» من فرائد السمطين: ج ١، ص ١٨١، اللآلي المصنوعة ١ / ٣٤٥، تاريخ دمشق ح ٩٠٧، مناقب ابن

قال: حدّثنا محمد بن ربيعة الهجيمي قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق الكوفي قال: حدّثنا عبد الله بن عبد ربّه العجلي قال: حدّثنا شعبة[١] عن قتادة عن حميد بن عبد الرحمان:

عن أبي سعيد الخدري عن عمران بن الحصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **النظر إلى عليّ عبادة.**

١٦٦ ـ محمد بن سليمان قال: [حدّثنا] أبو أحمد [قال:] سمعت محمد بن عبد الرحمان الكوفي يحدّث عن وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه:

عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **كلام عليّ عبادة والنظر إلى عليّ عبادة** / ٥٥ / ب /.

المغازلي ح ٢٥٤، التدوين ٣ / ٣٩١.

ولاحظ الحديث ١٦٠ المتقدّم.

(١) كذا في رسم الخطّ من نسخة السيّد المؤيّدي أيّده الله، وفي نصّ النسخة الإيطالية ـ ومحتمل رسم الخطّ من نسخة السيّد المؤيّدي ـ: «حدثنا ربيعة».

١٦٦ ـ ورواه يحيى بن صابر عن وكيع كما في الحديث: «٢٤٥» من مناقب ابن المغازلي.

ورواه شعيب بن إسحاق وأبو أسامة عن هشام كما في الحديث: «٨٩٤ و ٨٩٥» من تاريخ دمشق. وفيه عن أبيها... في كلام.

ورواه عباد بن صهيب عن هشام كما في ترجمة عروة من حلية الأولياء ٢ / ١٨٣.

ورواه الزهري عن عائشة كما في الحديث «٩١١» من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج ٢، ص ٤٠٥.

ورواه الزهري عن عروة عن عائشة عن أبي بكر كما في الحديث: «٣١» من المسلسلات لابن الجوزي، والحديث: «٢٥٢ ـ ٢٥٣» من مناقب ابن المغازلي، ص ٢١٠.

خبر فتح خيبر وما كان من قول النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في فضل عليّ رضي الله عنه

١٦٧ ـ قال محمد بن سليمان: حدّثنا محمد بن منصور قال: حدّثنا عبادة بن زياد

---

١٦٧ ـ ورواه المصنّف باختصار بالسند الأول في الحديث ١٧٨ و٣٦٢ و٤١٨، وبالسند الثاني في الحديث ٤٩٨، وفي علل الحديث للرازي ١ / ٣١٣، ورواه الكراجكي في كنز الفوائد عن كادح ص ٢٨١ ط ١.

ورواه إسحاق بن منصور عن كادح كما في الأمالي للصدوق: ٨٦ وعنه الطبري في بشارة المصطفى ص ٢٤٦.

وهذا الحديث كان في أصلي مذكوراً بعد الحديث التالي: «١٦٨» وإنّما قدّمناه لئلّا يفصل بين أحاديث عليّ أوّل من آمن بالله وصلّى مع رسول الله وما ليس من سنخه.

والحديث يأتي بسند آخر في أواخر الجزء السابع برقم: «١١١٢» من هذا الكتاب: ج ٢، ص ٢١٥، ط ١.

ثمّ إنّ للحديث مصادر وأسانيد بل لكلّ فقرةٍ من فقرات الحديث مصادر وأسانيد نشير إلى بعضها فنقول:

أمّا الفقرة الأولى من الحديث إلى قوله: «أخذوا التراب من تحت قدميك...» فقد رواه الطبراني في مسند أبراهيم أبي رافع، تحت الرقم: «٩٥١» من كتاب المعجم الكبير: ج ١، ص ٢٩٩ وفي ط: ص ٣٢٠، قال:

حدّثنا أحمد بن العبّاس القنطري قال: حدّثنا حرب بن الحسن الطحان قال: حدّثنا يحيى بن يعلى، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه أنّ رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلم قال لعليّ...

ورواه بسنده عنه السيّد المرشد بالله كما في الحديث الثاني من فضائل عليّ عليه السلام من ترتيب أماليه ص ١٣٣، قال:

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد ابن ريذة قراءةً عليه بإصفهان قال: أخبرنا أبو القاسم ↙

سليمان بن أحمد بن أيّوب الطبراني...

أقول: وما ذكرناه أوّلاً عن الطبراني لفظه أخذناه من كتاب ترتيب الأمالي هذا لأنّ المعجم الكبير لم يكن بمتناولي وكذلك ما كتبته عنه من زمن بعيد لم يكن عندي حين تحقيق هذا المقام.

وأيضاً مثل ما تقدّم رواه الخوارزمي بسنده عن الطبراني في أواسط الفصل: «١٩» من كتابه مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ص ٢٢٠، ط الغري قال:

وأخبرني شهردار إجازةً [قال:] أخبرنا محمود بن إسماعيل، أخبرنا أحمد بن فاذشاه أخبرنا الطبراني...

وأيضاً روى الخوارزمي الحديث كاملاً كما هنا ـ إلّا في ألفاظ يسيرة ـ بسند آخر في الحديث الثاني من الفصل: «١٣» من كتاب المناقب: ص ٧٥، ط الغري قال:

وأخبرني سيّد الحفّاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي فيما كتب إليّ من هَمَدان [قال:] أخبرني أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابةً حدّثني الشيخ أبو طاهر الحسين بن عليّ بن سلمة، عن مسند زيد بن عليّ عليه السلام.

[و]حدّثنا الفضل بن عبّاس، حدّثنا أبو عبد الله محمد بن سهل، حدّثنا محمد بن عبد الله البلوي، حدّثنا إبراهيم بن عبد الله بن العلاء، حدّثني أبي، عن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن طالب عليه السلام قال: قال لي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم يوم فتحت خيبر...

وأيضاً روى الحديث كاملاً كما هنا ابن المغازلي في عنوان: «قوله عليه السلام لمّا قدم بفتح خيبر» تحت الرقم: «٢٨٥» من كتابه مناقب عليّ عليه السلام: ص ٢٣٧، ط بيروت قال:

أخبرنا أبو الحسن عليّ بن عبيد الله بن القصّاب البيّع رحمه الله، حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب المفيد الجرجرائي، حدّثنا أبو الحسن عليّ بن سليمان بن يحيى، حدّثنا عبد الكريم بن عليّ، حدّثنا جعفر بن محمد بن ربيعة البجلي، حدّثنا الحسن بن الحسين العرني، حدّثنا كادح بن جعفر...

وأيضاً رواه ابن أبي حاتم بنحو الإختصار في الحديث: «٩٤١» من كتابه علل الحديث: ج ١، ص ٣١٣، قال:

سألت أبي عن حديث رواه أحمد بن عثمان بن حكيم، عن حسن بن حسين، عن كادح بن جعفر، عن عبد الله بن لهيعة، عن عبد الرحمان بن زياد، عن مسلم بن يسار، عن جابر بن عبد الله قال: لمّا

قال: حدّثنا كادح بن جعفر العابد.

وحدّثنا عليّ بن رجاء بن صالح قال: حدّثنا الحسن بن الحسين العرني أيضاً عن كادح:

عن عبد الله بن لهيعة المصري عن عبد الرحمان بن زياد الإفريقي عن مسلم بن يسار:

عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: لمّا قدم عليّ على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بفتح خيبر قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لولا أن تقول فيك طائفة من أمّتي ما قالت النصارى في المسيح ابن مريم لقلت فيك اليوم مقالاً لا تمرّ بملأٍ إلّا أخذوا التراب من تحت قدميك ومن فضل طهورك فاستشفوا به ولكن حسبك بأن تكون منّي وأنا منك ترثني وأرثك وأنّك غداً في الآخرة أقرب الناس منّي وأنّك غداً على الحوض خليفتي وأنّك أوّل من يرد الحوض عليّ وأنّك أوّل من يكسى معي وأنّك أوّل داخل الجنّة من أمّتي وأنّ شيعتك على منابر من نور مبيضّةً وجوههم حولي أشفع لهم ويكونون غداً في الجنّة جيراني وأنّ حربك حربي وأنّ سلمك سلمي وأنّ سرّك سرّي وأن

قدم عليّ على رسول الله صلّى الله عليه وسلم بفتح خيبر...

ورواه أيضاً العلامة الكراجكي بسنده إلى كادح بن جعفر العابد في كتابه كنز الفوائد، ص ٢٨١، ط ١، قال: حدّثني سعيد بن محمد الحافظ، قال: أخبرني أبو حصين محمد بن الحصين الكوفي قراءة، قال: حدّثنا عبادة بن زياد الأزدي، قال: حدّثنا كادح بن جعفر العابد، عن عبد الله بن لهيعة، عن عبد الرحمان بن زياد الإفريقي، عن مسلم بن يسار، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: لمّا قدم عليّ عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه بفتح خيبر.

ورواه أبو الزبير عن جابر، كما في الحديث: «٤٠٥» من هذا الكتاب.

والفقرة الأولى من الحديث ستأتي بسند آخر برقم ١١٣٦ فلاحظ.

علانيتك علانيتي وأنّ سريرة / ٥٦ / ب / صدرك كسريرتي[١] وأنّ ولدك ولدي وأنّك تنجز عداتي وأنّك على الحقّ ليس من الأمّة أحد يعدلك عندي وأنّ الحقّ على لسانك وفي قلبك وبين عينيك وأن الإيمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي وأنّه لم يرد على الحوض مبغض لك ولن يغيب محبّ لك غداً عنّي حتّى يرد الحوض معك يا عليّ.

قال: فخرّ عليّ ساجداً ثمّ قال: الحمد لله الذي أنعم عليّ بالإسلام وعلّمني القرآن وحبّبني إلى خير البريّة خاتم النبيّين وسيّد المرسلين إحساناً منه إليّ وفضلاً منه عليّ.

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ لولا أنت لم يعرف المؤمنون بعدي.

---

(١) هذا هو الصواب، وفي أصلي: «أكثر سريرة صدرك كسريرتي...».

وانظر الحديث: «٣٥» من كتاب بشارة المصطفى ص ١٥٥، وبحار الأنوار: ج ٦٨، ص ١٣٧، ط الآخوندي، وشرح البيت «١٠» من محاسن الأزهار، ص ٥٥ من مخطوطه، وص ١٦٦، ط ١.

[الباب الثالث والعشرون]
باب ذكر أنّ عليّاً رضي الله عنه أوّل من آمن برسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم [وأنّه] أوّل من أسلم وصلّى (١)

١٦٨ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا خضر بن أبان الهاشمي وأحمد بـن حـازم

---

(١) أمّا كونه عليه السلام أوّل من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ذكور هذه الأمّة فمتّفق عليه بين المسلمين ولم يختلف فيه أحد منهم.
وأمّا كونه عليه السلام أوّل ذكر آمن برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصدّقه في كلّ ما جاء به وأخبر عن الله تعالى فأخبار القوم به متواترة مع غاية حرصهم على صرف هذه الخصيصة عـن عليّ عليه السلام وقد روى الحافظ ابن عساكر هذه الأخبار عن سبعين طريقاً عن خمسة عشر من عظماء الصحابة فرواه في الحديث: «٧٠ ـ ١٤٠» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تـاريخ دمشق: ج ١، ص ٤٨ ـ ١٠٥، ط ٢ عن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنس بن مالك والإمام أمير المؤمنين عليه السلام والصحابية معاذة العدوية وعفيف بن عبد الله الكندي وحبر الأمّة عبد الله بن العبّاس وزيد بن أرقم ومالك بن الحويرث وأبي أيّوب الأنصاري وسلمان الفارسي وأبي ذرّ الغفاري وداود بن بلال أبي ليلى الصحابي وعبد الرحمان بن عوف ويعلى بن مرّة الثقفي وليلى الغفارية ومحمد بن كعب القرظي وأبي بكر بن أبي قحافة.
وقد أنهينا في تعليق الكتاب أخذاً عن مصادر القوم عدد الأحاديث الدالّة على المعنى المتقدّم إلى «٢٥٠» حديثاً وعدد رواتها من الصحابة إلى «٣٦» صحابيّاً فاستدركنا على المصنف مـن رواة الصحابة سعد بن أبي وقّاص الزهري وأبي سعيد الخدري وجابر بن عبد الله الأنصاري وبريدة الأسلمي والوليد بن جابر والبراء بن عازب الأنصاري وعبد الله بن مسعود ونـعمان بـن جـبلة التنوخي وعمر بن الخطّاب وحذيفة بن اليمان وطارق بن شهاب الأحمسي وسلمة بن الأكوع.
وأيضاً هذه المزيّة لعليّ عليه السلام ذكرها عدّة من شعراء الصحابة والتابعين في قصائدهم وعليه إجماع أهل البيت عليهم السلام فخذه وكن من الشاكرين.
١٦٨ ـ وتقدّم صدر الحديث بهذا السند في الرقم ١٣٣ فلاحظ.

الغفاري ومحمد بن منصور المرادي قالوا: حدّثنا يحيى بن عبد الحميد الحمّاني عن قيس بن الربيع عن الأعمش عن عباية بن ربعي:

عن أبي أيّوب الأنصاري قال: مرض النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرضةً فأتته فاطمة تعوده وهو ناقه فلمّا رأت ما برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خنقتها العبرة حتّى جرت دموعها على خدّها [ف]قال: **يا فاطمة أما علمت أنّ الله اختار من أهل الأرض أباك فبعثه نبيّاً ثمّ اختار منهم بعلك فأوحىٰ إليه فأنكحته**[1].

والحديث رواه أيضاً الحافظ أبو علاء الهمداني في كتابه: «أربعين حديثاً في المهدي» كما رواه عنه المحبّ الطبري في كتابه الذخائر العقبى.

أقول: ورواه أيضاً الطبراني كما هنا مطوّلاً في الحديث: «١٤٧» من ترجمة الإمام الحسن عليه السلام تحت الرقم «٢٦٧٥» من المعجم الكبير: ج ٣، ص ٥٢.

ورواه عنه ابن عساكر في الحديث: «٣٠٣» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٢٦٠، ط ٢.

وقد رويناه في تعليقه عن مصدرين آخرين.

وقد رواه الحافظ الطبراني بنحو الإختصار في مسند أبي أيّوب الأنصاري تحت الرقم: «٤٠٤٦» من كتاب المعجم الكبير: ج ٤، ص ١٧١، قال:

حدّثنا محمد بن عبد الله الحضرمي حدّثنا محمد بن مرزوق حدّثنا حسين الأشقر حدّثنا قيس عن الأعمش عن عباية بن ربعي:

عن أبي أيّوب الأنصاري أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة رضي الله عنها: أما علمت أنّ الله عزّ وجلّ أطلع إلى أهل الأرض فاختار منهم أباك فبعثه نبيّاً ثمّ أطلع الثانية فاختار بعلك فأوحى إليّ فأنكحتكه واتّخذته وصيّاً.

[و]حدّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة حدّثنا يحيى الحمّاني حدّثنا قيس بن الربيع عن الأعمش عن عباية:

عن أبي أيّوب أنّ رسول الله صلى الله عليه مرض فأتته فاطمة رضي الله عنها تعوده وهو ناقه من مرضه فلمّا رأت ما برسول الله صلى الله عليه من الجهد [...] فذكر الحديث بطوله.

(١) كذا في أصلي، وفي بعض المصادر: «فأنكحتكه».

أما علمت يا فاطمة أنّي بكرامة الله إيّاك زوّجتك أعظمهم حلماً وأقدمهم سلماً وأكثرهم علماً؟

فسرّت بذلك فاطمة واستبشرت بما قال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأراد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يزيدها من مزيد الخير كلّه الذي قسم الله لمحمد وآل محمد فقال لها:

يا فاطمة ولعليّ ثمانية أضراس ثواقب: إيمان بالله ورسوله وعلمه وحكمته وزوجته فاطمة وسبطاه الحسن والحسين وأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر وقضاؤه بكتاب الله.

يا فاطمة إنّا أهل البيت أعطينا سبع خصال لم يعطها أحد من الأوّلين قبلنا ولا يدركها أحد من الآخرين غيرنا. نبيّنا خير الأنبياء وهو أبوك، ووصيّنا خير الأوصياء وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء وهو عمّك ومنّا من له جناحان خضيبان يطير بهما في الجنّة حيث يشاء وهو ابن عمّك / ٥٦ / أ / ومنّا سبطا [هذه] الأمّة وهما ابناك الحسن والحسين ومنّا والذي نفس محمد بيده مهديّ هذه الأمّة.

[حديث أمير المؤمنين عليه السلام حول سبقه إلى الإيمان بالله ورسوله قبل جميع المسلمين بخمس أو بسبع سنين]

١٦٩ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا محمد بن منصور قال: حدّثنا شهاب بن عباد عن محمد بن فضيل، عن الأجلح، عن سلمة بن كهيل:

عن حبّة العرني قال: سمعت عليّاً يقول: **ما أعترف لأحد من هذه الأمّة عبد الله بعد نبيّها قبلي لقد عبدت الله قبل أن يعبده رجل من هذه الأمّة خمس سنين أو سبع سنين.**

---

١٦٩ ـ وللحديث مصادر وأسانيد، ويأتي أيضاً بسند آخر عن حبّة برقم: «١٨٠» من هذا الكتاب.

وقد رواه أيضاً الحاكم في الحديث: «١٥» من باب مناقب عليّ عليه السلام من كتاب المستدرك: ج ٣، ص ١١٢، ط ١، قال:

حدّثنا أبو عمر الزاهد، حدّثنا محمّد بن هشام المروزي، حدّثنا إبراهيم الترجماني، حدّثنا شعيب بن صفوان، عن الأجلح، عن سلمة بن كهيل، عن حبّة بن جُوين:

عن عليّ رضي الله عنه قال: عبدت الله مع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم سبع سنين قبل أن يعبده أحد من هذه الأمّة.

ورواه عنه السيوطي في أوّل باب مناقب عليّ عليه السلام من كتاب اللآلي المصنوعة: ج ١، ص ١١٦، ط ١.

وهذا الحديث رواه الحافظ ابن عساكر عن ثمانية طرق تحت الرقم: «٧٩ ـ ٨٨» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٥٢ ـ ٦٦، ط ٢.

ورويناه أيضاً في تعليقه بأسانيد كثيرة عن أوثق مصادر القوم.

ورواه أبو هشام الرفاعي عن ابن فضيل، كما في الحديث: «١٨١» من هذا الكتاب فراجع.

ورواه عباد بن يعقوب عن ابن فضيل، كما في الحديث: «١٩٦».

ورواه أيضاً ابن عبد البر في الاستيعاب ٣ / ١٠٩٥، قال: ورُوي عن ابن فضيل عن الأجلح.

ﷺ

ورواه شعيب بن صفوان عن الأجلح، كما في الحديث: «١٥» من المستدرك ٣ / ١١٢ من مناقب علي عليه السلام، تاريخ دمشق ح ٨٠.
ورواه عمرو بن هاشم عن الأجلح، كما في الحديث: «١٧٦٧» من المعجم الأوسط ٢ / ٤٤٤، ط ١، قال:
حدّثنا أحمد، قال: حدّثنا عبد الرحمان بن صالح الأزدي قال: حدّثنا عمرو بن هاشم الجنبي عن الأجلح، عن سلمة بن كهيل، عن حبّة بن جوين العرني:
عن عليّ أنّه قال: اللّهمّ إنّك تعلم أن لم يعبدك أحد من هذه الأمّة بعد نبيّها صلّى الله عليه وسلم قبلي ولقد عبدتك قبل أن يعبدك أحد من هذه الأمّة بستّ سنين.
قال الهيثمي في مجمع الزوائد: ج ٩، ص ١٠٢: رواه أحمد وأبو يعلى ـ باختصار والبزار والطبراني في الأوسط وإسناده حسن.
ورواه العلّامة الطباطبائي عن ابن حجر في ذيل القول المسدد، ص ٩١ كما في تعليقه على الحديث: «٢٨٦» من فضائل أمير المؤمنين من كتاب الفضائل ص ٢٠٨، ط ١.
ورواه محمد بن سلمة بن كهيل عن أبيه كما في الحديث ٢٠٥ الآتي.
ورواه يحيى بن سلمة بن كهيل عن أبيه: المسند لأحمد ح ٧٧٦، والحديث: «١٨٨» من مسند أبي داود الطيالسي، ص ٢٦ والبزار ٧٥١.
وقال العلّامة الأميني رفع الله مقامه في عنوان: «رأي الصحابة والتا عين في أوّل من أسلم» من كتاب الغدير: ج ٣، ص ٢٤١، ط ٢، قال:
لعلّ الباحث يرى خلافاً بين كلمات أمير المؤمنين المذكورة في ص ٢٢١ ـ ٢٢٤ [من كتاب الغدير هذا] في سنيّ عبادته وصلاته مع رسول الله بين ثلاث وخمس وسبع وتسع سنين فنقول:
أمّا ثلاث فلعلّ المراد منه ما بين أوّل البعثة إلى إظهار الدعوة من المدّة وهي ثلاث سنين [كما في تاريخ الطبري: ج ٢، ص ٢١٦ ـ ٢١٨ وسيرة ابن هشام: ج ١، ص ٢٧٤ وطبقات ابن سعد: ج...، ص ٢٠٠ والامتاع ١٥، ٢١] فقد أقام صلى الله عليه وآله وسلم بمكّة ثلاث سنين من أوّل نبوّته مستخفياً ثم أعلن في الرابعة.
وأمّا خمس سنين فلعلّ المراد منها سنتنا فترة الوحي ـ من يوم نزول [سورة] ﴿اقرأ باسم ربّك الذي خلق﴾ إلى نزول [قوله تعالى:] ﴿يا أيّها المدثّر﴾ [كما عدّهما المقريزي أحد الأقوال في أيّام فترة

الوحي في كتاب الإمتاع، ص ١٤]ـ وثلاث سنين من أوّل بعثته بعد الفترة إلى نزول قوله [تعالى]: ﴿فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين﴾ وقوله [تعالى]: ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾ [٢١٤ / الشعراء: ٢٦]سنيّ الدعوة الخفيّة التي لم يكن فيها معه صلّى الله عليه وآله وسلم إلّا خديجة وعليّ. وأحسب أنّ هذا مراد من قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان مستخفياً أمره خمس سنين كما في [كتاب] الإمتاع، ص ٤٤.

وأمّا سبع سنين فإنّها مضافاً إلى كثرة طرقها وصحّة أسانيدها معتضدة بالنبويّة المذكورة في ص ٢٢٠ [من كتابنا هذا وهو قوله: أوّلكم وروداً عليّ الحوض عليّ بن أبي طالب] وبحديث أبي رافع المذكور ص ٢٢٧ [وهو قوله: صلّى النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم أوّل يوم الاثنين وصلّت خديجة آخره وصلّى عليّ يوم الثلاثاء من الغد وقوله: مكث عليّ يصلّي مستخفياً سبع سنين وأشهراً قبل أن يصلّي أحد] وهي سنيّ الدعوة النبويّة من أوّل بعثته صلّى الله عليه وآله وسلم إلى فرض الصلاة المكتوبة.

وذلك إنّ الصلاة فرضت بلا خلاف ليلة الاسراء وكان الاسراء كما قال محمد بن شهاب الزهري قبل الهجرة بثلاث سنين وقد أقام صلّى الله عليه وآله وسلم في مكّة عشر سنين فكان أمير المؤمنين خلال هذه المدّة السنين السبع يعبد الله ويصلّي معه صلّى الله عليه وآله وسلّم فكانا يخرجان ردحاً من الزمن إلى الشعب وإلى حِراء للعبادة ومكثا على هذا ما شاء الله أن يمكثا حتّى نزل قوله تعالى: ﴿فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين﴾ [٩٤ / الحجر: ١٥] وقوله: ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾ [٢١٤ / الشعراء: ٢٦] وذلك بعد ثلاث سنين من مبعثه الشريف؛ فتظاهر عليه السلام بإجابة الدعوة في منتدى الهاشميين المعقود لها ولم يلبّها غيره، ومن يوم ذاك اتّخذه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم أخاً ووصيّاً وخليفةً ووزيراً، ثمّ لم يلبّ الدعوة إلى مدّة إلّا آحادهم بالنسبة إلى عامّة قريش والناس المرتطمين في تمرّدهم في حيّز العدم.

[فراجع ما ذكرناه في كتابنا هذا، ج ١، ص ٢٣٥ وج ٢، ص ٢٧٨ ـ ٢٨٤ عن تاريخ الطبري: ج ٢، ص ٢١٣ ومن سيرة ابن هشام: ج ١، ص ٢٦٥].

على أنّ إيمان من آمن وقتئذ لم يكن معرفةً تامّةً بحدود العبادات حتّى تدرّجوا في المعرفة والتهذيب وإنّما كان خضوعاً للإسلام وتلفّظاً بالشهادتين ورفضاً لعبادة الأوثان لكن أمير المؤمنين خلال هذه المدّة كان مقتصّاً أثر الرسول من أوّل يومه فيشاهده كيف يتعبّد، ويتعلّم منه حدود الفرائض

[حديث أنس بن مالك خادم النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم في سبق عليّ جميع المسلمين بالإيمان بالله وبرسوله]

١٧٠ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا الخضر بن أبان قال: حدّثنا أبو نعيم الفضل

ويقيمها على ما هي عليه، فمن الحقّ الصحيح إذن توحيده في باب العبادة الكاملة والقول بأنّه عبد الله وصلّى قبل الناس سبع سنين.

ويحتمل أن يراد السنين السبع الواردة في حديث ابن عباس قال: إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم أقام بمكّة خمس عشرة سنة سبع سنين يرى الضوء والنور ويسمع الصوت، وثماني سنين يوحى إليه؛ وأمير المؤمنين كان معه من أوّل يومه يرى ما يراه صلى الله عليه وآله وسلم ويسمع ما يسمع إلّا أنّه ليس بنبيّ كما مرّ في ص ٢٤٠ [من كتابنا الغدير هذا، فراجع الطبقات الكبرى: ج ١، ص ٢٠٩ وفي ط بيروت: ج ١، ص ٢٢٥ ومسند ابن عباس من مسند أحمد: ج ١، ص ٢٧٩، ط ١].

فإن تعجب فعجب قول الذهبي في تلخيص المستدرك: ج ٣، ص ١١٢ [قال:] «إنّ النبيّ من أوّل ما أوحي إليه آمن به خديجة وأبو بكر وبلال وزيد مع عليّ قبله بساعات أو بعده بساعات وعبدوا الله مع نبيّه فأين السبع السنين؟»).

قال الأميني: هذه [الّتي ذكرناها هي] السنين السبع، ولكن أين تلك الساعات المزعومة عند الذهبي ومن ذا الذي يقولها؟ ومتى خلق قائلها؟ وأين هو؟ وأيّ مصدر ينصّ عليها؟ وأيّ راوٍ رواها؟ بل نتنازل معه ونرضى بقصّيص يقصّها؛ غير ما في علبة مفكّرة الذهبي أو عيبة أوهامه!!!

ومتى كان أبو بكر من تلك الطبقة؟ وقد مرّ في صحيحة الطبري، ص ٢٤٠ [من كتاب الغدير هذا] أنّه أسلم بعد أكثر من خمسين رجلاً. فكأنّ الرجل قروي من البعداء عن تاريخ الاسلام أو أنّه عارف غير أنّه يروقه الإفك والزور.

وأمّا تسع سنين فيمكن أن يراد منها سنتا الفترة والسنين السبع من البعثة إلى فرض الصلاة المكتوبة والمبنيّ في هذه كلّها على التقريب لا على الدّقة والتحقيق كما هو المطّرد في المحاورات فالكلّ صحيح لا خلاف بينها ولا تعارض هناك.

١٧٠ ـ وهذا ـ أو قريب منه ـ رواه الحافظ ابن عساكر بعدّة أسانيد تحت الرقم: «٣٠٧» وما حوله من

بن دكين، عن شريك، عن أبي إسحاق السبيعي:

[عن أنس بن مالك] قال: قالت فاطمة: يا رسول الله زوّجتني حمش الساقين عظيم البطن أعمش العينين؟ فقال: زوّجتك أقدم أمّتي سلماً وأعظمهم حلماً وأكثرهم علماً.

١٧١ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا خضر بن أبان قال: حدّثنا يحيى بن يمان، عن

ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٢٦٤، ط ٢. وما بين المعقوفين أخذناه منه.

وقد علّقنا عليه أيضاً عن عدّة مصادر.

ورواه إسماعيل بن موسى عن شريك كما في الحديث: «١٨٢ و١٨٩» من هذا الكتاب، فلاحظ تخريجاته في ص ٢٣٨ و٢٤٣، ط ١، وفي هذه الطبعة ص ٣٢٦ و٣٣٢.

وقد رواه أبو بكر ابن أبي شيبة حرفيّاً «عن الفضل بن دكين...» في الحديث ٦٨ من فضائل عليّ عليه السلام تحت الرقم ١٢١٨٠ من كتاب المصنف: ج ١٢، ص ٨٣.

١٧١ ـ ورواه أيضاً الترمذي في الباب: «٢» وهو باب مناقب أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب المناقب تحت الرقم: «٣٧٢٨» من سننه: ج ٥، ص ٥٩٨ قال:

حدّثنا إسماعيل بن موسى، حدّثنا عليّ بن عابس، عن مسلم الملائي، عن أنس بن مالك، قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وصلى علي يوم الثلاثاء.

قال أبو عيسى: و[جاء] في الباب عن عليّ. وهذا حديث غريب لا نعرفه إلّا من حديث مسلم الأعور ومسلم الأعور ليس عندهم بذلك القويّ.

وقد روى هذا عن مسلم، عن حبّة، عن عليّ نحو هذا.

أقول: ورواه ابن كثير بنزعته المعهودة عن الترمذي في الحديث: «٣١٨٦» من مسند أنس من جامع المسانيد: ج ٣، ص ٤٢٩ وقد تأثر محقق الكتاب بنزعة ابن كثير في تعليقه فليلاحظ.

ورواه عثمان بن أبي شيبة عن معاوية بن هشام كما في الحديث: «١٩٢» من هذا الكتاب.

ورواه يونس بن محمد عن سليمان بن قرم كما في الحديث: «٧٤» من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ

معاوية بن هشام قال: حدّثنا سليمان [بن قرم]، عن مسلم [الملاّئي][(١)]:

عن أنس قال: بعث النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يوم الإثنين وأسلم عليّ يوم الثلاثاء.

[حديث آخر عن عليّ في سبق إيمانه على إيمان قاطبة المسلمين]

١٧٢ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا خضر بن أبان قال: حدّثنا عبد الله بن نمير،

دمشق: ج ١، ص ٥٠، ط ٢.

ورواه حبان بن عليّ وعلي بن عابس عن مسلم: تاريخ دمشق ح ٧٣ و٧٦ ـ ٧٨، معجم شيوخ ابن الأعرابي ٢ / ١٢١ ق، المستدرك للحاكم ٣ / ١١٣، سنن الترمذي ٥ / ٦٤٠.

وسيأتي برقم ٢١٥ عن علي بن العباس المدائني عن مسلم.

(١) كذا في الحديث: «٧٤» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٥٠، ط ٢ والظاهر أنّه هو الصواب، وفي أصلي: «معاوية بن هاشم».

والحديث رواه ابن عساكر بعدّة أسانيد تحت الرقم: «٧٢ ـ ٧٩» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٥٠ ـ ٥٢، ط ٢.

١٧٢ ـ والحديث رواه النسائي بسند آخر في الحديث: «٦» من كتاب خصائص عليّ عليه السلام: ص ٣٨، ط بيروت، ورواه ابن كثير في مسند عليّ من جامع المسانيد: ج ١٩، ص ١٢، ٩٤٠ و٢٨٦، وفي هامش ص ٩٤ منه نقلاً عن الحديث: «٩٧٣» من مسند زيد.

وله مصادر وثيقة وأسانيد حسنة يجد الطالب أكثرها في تعليق الحديث السادس من كتاب الخصائص المتقدّم الذكر: ص ٣٨ ـ ٤٠، ط بيروت، وفي تعليق الحديث: «٨٠» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٥٣، ط ١، وفي ط ١: ص ١٦١.

ورواه أيضاً أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري تلميذ ابن حجر في كتابه مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة ـ الموجود في المكتبة الظاهرية ـ قال:

حدّثنا محمد بن إسماعيل، حدّثنا عبيد الله بن موسى، أنبأنا العلاء بن صالح، عن المنهال، عن عباد بن عبد الله قال:

قال عليّ: أنا عبد الله وأخو رسوله وأنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدي إلّا كذاب، صليت قبل الناس بسبع سنين.

[قال البوصيري:] هذا إسناد صحيح رجاله ثقات [و]رواه أبو بكر ابن شيبة في مسنده من طريق أبي سليمان الجهني عن عليّ فذكره وزاد: «ولا يقولها قبلي»؟

ورواه محمد بن يحيى بن أبي عمر في مسنده من طريق أبي تحيا عن عليّ بن أبي طالب وزاد في آخره: فقالها رجل فأصابته جنة. ورواه الحاكم... وقال: صحيح...

ورواه البزار ـ المتوفى عام: «٢٩٢» ـ في مسنده كما في مناقب عليّ في الحديث: «٢٥٢١» من كشف الأستار: ج ٤، ص ١٨٢، قال:

حدّثنا عباد بن يعقوب العزرمي؟ حدّثنا علي بن هاشم، حدّثنا محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه أبي رافع، عن أبي ذر:

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنّه قال لعليّ بن أبي طالب: أنت أوّل من آمن بي وأنت أوّل من يصافحني يوم القيامة، وأنت الصديق الأكبر، وأنت الفاروق يفرق بين الحق والباطل، وأنت يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب الكفّار.

وهذا رواه أبو بكر ابن أبي شيبة حرفياً في الحديث: «٢١» من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل تحت الرقم: «١٢١٣٣» من كتاب المصنّف: ج ١٢، ص ٦٥، ط الهند.

ورواه عنه أبو عاصم النبيل في فضائل علي تحت الرقم: «١٧٨» من كتاب الآحاد والمثاني: ج ١، ص ١٤٨، ورواه أيضاً في كتاب السنة: ج ٢، ص ٥٩٨.

ورواه محقّق المصنف في تعليقه عن الحاكم في المستدرك: ج ٣، ص ١١٢، ثمّ قال: وخرجه ابن ماجة في سننه: ج ١، ص ١٢، وأورده الهندي في الكنز: ج ١٥، ص ١٠٧، عن ابن أبي شيبة وغيره.

ورواه عن العلاء بن صالح جماعة، كما في الحديث: «٧» من خصائص النسائي، ص ٤٠، ط بيروت، وتاريخ الطبري ٢ / ٣١٠، سنن ابن ماجة ١ / ٤٤: ١٢٠، معرفة الصحابة لأبي نعيم ١ /ق ٢٢، تهذيب الكمال ٢٢ / ٥١٤، الأوائل للعسكري ص ٩١ وباب ٤ من الضعفاء للعقيلي ٣ / ٣٧ ترجمة عباد، الفضائل لأحمد ح ١١٧، المصنف لابن أبي شيبة ح ٢٠ من فضائل علي وعنه ابن أبي

عن العلاء بن صالح، عن المنهال بن عمرو(١):

عن عبّاد الأسدي قال: سمعت عليّ بن أبي طالب يقول: أنا عبد الله وأخو رسول الله، وأنا الصدّيق الأكبر، لا يقولها بعدي إلاّ / ٥٧ / أ / كذّاب مفتري، ولقد صلّيت قبل الناس سبع سنين.

[حديث عفيف الكندي الصحابي وشرحه لسبق عليّ عليه السلام على جميع المسلمين إلى الإيمان بالله والصلاة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم]

١٧٣ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا عثمان بن سعيد قال: حدّثنا محمد بن عبد الله

عاصم في السنة ٢ / ٥٨٤: ١٣٢٤ والآحاد والمثاني ١ / ١٤٨: ١٧٨، والحديث ١٨٧ و ٢٣٠ و ٢٣٧ و ٢٥٧ من هذا الكتاب.

ورواه أبو إسحاق عن المنهال، كما في المستدرك للحاكم ٣ / ١١١.

(١) هذا هو الصواب، وفي أصلي: «عبد الله بن سمير... عن السمان بن عمرو...».

١٧٣ ـ والحديث يأتي أيضاً برقم: «١٨٣ ـ ١٨٤» في ص ٢٧١ ـ ٢٧٢.

وحديث عفيف هذا له مصادر جمّة وأسانيد غفيرة جدّاً، ورواه أبو يعلى في مسند عُفيّف الكندي تحت الرقم: «١٥٤٧» من مسنده: ج ٣، ص ١١٧، ط ١، قال:

حدّثنا عبد الرحمان بن صالح، حدّثنا سعيد بن خثيم الهلالي، عن أسد بن وداعة، عن ابن يحيى بن عفيف الكندي، عن أبيه عن جدّه عفيف قال:

وقد رواه الحافظ النسائي في الحديث الخامس من كتاب خصائص أمير المؤمنين عليه السلام: ص ٣٦، ط بيروت.

ورواه الطبري بثلاثة أسانيد في سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من تاريخه: ج ١، ص

١١٦١، ط ١، وفي ط ٢: ج ٢، ص ٣١١.
وقد رواه أيضاً ابن عساكر تحت الرقم: «٩٣» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٦٧، ط ٢.
وذكرناه في تعليقه حرفيّاً عن كثير من مصادر القوم فراجعه فإنّه يغنيك عن غيره.
ورواه من طريق إسماعيل بن إياس جماعة فلاحظ تاريخ الطبري ٢ / ٣١٢ و٣١١ فإنّه رواه بسندين، وضعفاء العقيلي ١ / ٨٠ ترجمة إسماعيل، الاستيعاب ٣ / ١٠٩٥ ترجمة أمير المؤمنين، الكامل لابن عدي ١ / ٤١٩ ترجمة أياس، السيرة لابن إسحاق ص ١٣٧ وعنه أحمد في آخر منسد عباس في الحديث: «١٧٨٧» من المسند: ج ٣، ص ٢١٨، والبخاري في التاريخ ٧ / ٧٤ ترجمة عفيف والطبراني في الكبير ١٨ / ١٠٠ ح ١٨١ ترجمة عفيف، والحاكم في المستدرك ٣ / ١٨٣ ترجمة خديجة، والبيهقي في دلائل النبوّة ٢ / ١٦٢.
ورواه خالد بن نافع عن عفيف، كما في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٣ / ٢٢٦.
ورواه يحيى بن عفيف عن عفيف، كما في الحديث: «٥» من خصائص النسائي ص ٣٦، وتاريخ الطبري ٢ / ٣١١، الثقات لابن حبان في ترجمة أسد بن عبدة إشارة، ورواه الطبراني بأسانيد في مسند عفيف بن معدي كرب برقم: «١٨١» وما بعده من المعجم الكبير ١٨ /ص ١٠٠ـ١٠٢، ط ٢، وشرح ابن أبي الحديد ١٣ / ٢٢٦، الكامل لابن عدي ١ / ٣٩٩ ترجمة أسد بن عبد الله، وهذا الكتاب برقم ١٨٣ و٢٧٢، مسند أبي يعلى ٣ / ١١٧: ١٥٤٧، ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق ح ٩٣ وفي ترجمة أسد بن عبد الله، المفاريد لأبي يعلى ٥٩، تهذيب الكمال ٢٠ / ١٨٤ ترجمة عفيف، ضعفاء العقيلي ١ / ٢٧ ترجمة أسد بن عبد الله، الاصابة: ترجمة عفيف، الطبقات الكبرى ٨ / ١٧: الآحاد والمثاني ٥ / ٣٨٤ في ترجمة خديجة.
وفي شواهد التنزيل ١ / ١١٦: رواه جماعة عن ابن خثيم وجماعة عن يحيى بن عفيف وله طرق، وفي الباب عن ابن مسعود.
والحديث رواه البخاري ـ بنزعته الحريزية ـ في «باب عفيف» برقم: «٣٤١» من التاريخ الكبير: ج ٧، ص ٧٤، قال:
عفيف الكندي له صحبة، قال عليّ [ابن المديني]: أنبأنا يعقوب بن إبراهيم، قال: أنبأنا أبي عن ابن إسحاق، قال: حدّثني يحيى بن أبي الأشعث، عن إسماعيل بن أياس بن عفيف الكندي عن أبيه عن

جدّه قال:
كنت امرءاً تاجراً فقدمت الحجّ فأتيت العباس بن عبد المطلب لأبتاع منه بعض التجارة وكان امرءاً تاجراً فوالله إنّي عنده بمنى إذ خرج رجل من خباء قريب منه، فنظر إلى السماء، فلمّا رآها مالت قام يصلّي، ثمّ خرجت امرأة من ذلك الخباء فقامت خلفه، فقلت: ما هذا يا عباس قال: هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن أخي. فقلت: من هذه فقال: هذا امرأته خديجة. قلت: فما هذا الذي يصنع قال: يصلّي وهو يزعم أنّه ستفتح له عليه كنوز كسرى وقيصر.
والحديث قد رواه جماعة كثيرة على خلاف ما رواه تلميذ حريز هذا، قد أشرنا إلى مصادرهم آنفاً ولأجل توضيح خيانته نقول:
ورواه أحمد بن حنبل في آخر مسند عباس برقم: «١٧٨٧» من مسنده: ج ٣، ص ٢١٨، ط ٢ قال:
حدّثنا يعقوب، حدّثنا أبي عن ابن إسحاق، حدّثني يحيى بن الأشعث، عن إسماعيل بن إياس بن عفيف الكندي، عن أبيه عن جدّه قال: كنت امرءاً تاجراً فقدمت الحجّ فأتيت العباس بن عبد المطلب لأبتاع منه بعض التجارة وكان امرءاً تاجراً فوالله إنّي لعنده بمنى إذ خرج رجل من خباء قريب منه فنظر إلى الشمس فلمّا رآها مالت ـ يعني ـ قام يصلّي قال: ثمّ خرجت امرأة من ذلك الخباء الذي خرج منه ذلك الرجل فقامت خلفه تصلّي، ثمّ خرج غلام حين راهق الحلم من ذلك الخباء فقام معه يصلّي، قال: فقلت للعباس: من هذا يا عبّاس قال: هذا محمد بن عبد الله عبد المطلب ابن أخي قال: فقلت: من هذه المرأة قال: هذه امرأته خديجة ابنة خويلد. قال: قلت: من هذا الفتى قال: هذا عليّ بن أبي طالب ابن عمّه. قال: قلت: فما هذا الذي يصنع قال: يصلّي وهو يزعم أنّه نبيّ ولم يتبعه على أمره [هذا] إلّا امرأته وابن عمّه هذا الفتى وهو يزعم أنّه سيفتح عليه كنوز كسرى وقيصر. قال: فكان عفيف ـ وهو ابن عمّ أشعث بن قيس ـ يقول ـ وأسلم بعد ذلك فحسن إسلامه ـ: لو كان الله رزقني الإسلام يومئذ فأكون ثالثاً مع عليّ بن أبي طالب.
قال أحمد محمد شاكر: إسناده صحيح.
ورواه أيضاً كاتب الواقدي ـ محمد بن سعد المولود: «١٧٨» المتوفى «٢٣٠» ـ في ترجمة أمّ المؤمنين خديجة من الطبقات الكبرى: ٨ ص ١٧ قال:
أخبرنا يحيى بن الفرات القزاز، حدّثنا سعيد بن خثيم الهلالي عن أسد بن عبيدة البجلي عن ابن يحيى بن عفيف:

المروزي قال: حدّثني يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري، عن أبيه أنّه حدّثه ابن إسحاق، عن يحيى بن أبي الأشعث:

عن إسماعيل بن إياس بن عفيف الكندي عن أبيه عن جدّه قال: كنت امرءاً تاجراً، فأتيت العبّاس بن عبد المطّلب ـ وكان امرءاً تاجراً ـ لأشتري منه بعض

عن جدّه عفيف الكندي قال: جئت في الجاهلية إلى مكّة وأنا أريد أن أبتاع لأهلي من ثيابها وعطرها فنزلت على العباس بن عبد المطلب، قال: فأنا عنده وأنا أنظر إلى الكعبة وقد حلّقت الشمس فارتفعت إذ أقبل شابّ حتى دنا من الكعبة فرفع رأسه إلى السماء فنظر ثمّ استقبل الكعبة قائماً مستقبلها [ثمّ كبّر] إذ جاء غلام حتى قام بيمينه [فكبر] ثمّ لم يلبث إلّا يسيراً حتى جاءت امرأة فقامت خلفهما [فكبّرت] ثمّ ركع الشاب فركع الغلام وركعت المرأة، ثمّ رفع الشاب رأسه ورفع الغلام ورفعت المرأة، ثمّ خرّ الشاب ساجداً وخرّ الغلام ساجداً وخرّت المرأة، قال: فقلت: يا عبّاس إني أرى أمراً عظيماً. فقال العباس: [نعم] أمر عظيم هل تدري من هذا الشاب قلت: لا ما أدري. قال: هذا محمّد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن أخي هل تدري من هذا الغلام قلت: لا ما أدري، قال: [هو] عليّ بن أبي طالب بن عبد المطلب ابن أخي هل تدري من هذه المرأة قلت: لا ما أدري. قال: هذه خديجة بنت خويلد زوجة ابن أخي هذا، إنّ ابن أخي هذا الذي حدّثنا أنّ ربّه ربّ السماوات والأرض أمره بهذا الدين الذي هو عليه، ولا والله ما علمت على ظهر الأرض كلّها على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة.

قال عفيف: فتمنيّت بعد أني كنت رابعهم.

أقول: ما وضعناه بين المعقوفات زيادة منّا يقتضيها السياق.

ورواه أيضاً ابن أبي الدنيا القرشي في الحديث: «٤٤» من كتاب الأشراف الورق ١٤ / ب / أو ص ٢٥ قال:

حدّثنا حسين بن يزيد الأناصري الطحّان، قال: حدّثنا سعيد بن خثيم الهلالي عن أسد بن عبيدة البجلي عن ابن يحيى بن عفيف [عن أبيه عن جدّه] قال...

أقول: ورواه أيضاً الطبراني بأسانيد في مسند عفيف من المعجم الكبير: ج ١٨، ص ١٠٠ ـ ١٠٢.

ورواه ضياء الدين المقدسي عن أحمد وعليّ بن المديني والطبراني كما في مسند عباس بن عبد المطلب برقم: « » من المختارة: ٨ ص ٣٨٧ ـ ٣٨٩. ورواه في هامشه عن الفاكهي برقم: «٢٥٥٨» من تاريخ مكة: ج ٤، ص ٢٥٠.

التجارة، فبينا أنا عنده إذ خرج فتىً ما رأيت أحسن وجهاً منه، من خباء قريب منه، فنظر إلى الشمس، فلمّا رآها قد مالت، قام يصلّي، ثمّ خرجت من ذلك الخباء امرأة فقامت تصلّي خلفه، ثمّ خرج من ذلك الخباء غلام حين راهق فقام يصلي معه، قال: فقلت للعبّاس: من هذا؟ قال: هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطّلب ابن أخي. قال: قلت: فما هذا الذي يصنع؟ قال: يصلّي. قال العبّاس: وقد حدّثني أنّه نبيّ وأنّ الله سيفتح عليه [ملك] كسرىٰ وقيصر، ولم يتّبعه على أمره هذا إلّا امرأته هذه وهذا الفتىٰ ابن عمّه عليّ بن أبي طالب.

قال عفيف: فلو رزقني الله الإسلام يومئذ لكنت ثانياً لعليّ بن أبي طالب.

[حديث أبي رافع في سبق عليّ عليه السلام بالإيمان بالله ورسوله وصلاته مع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم قبل أن يؤمن بالنبيّ أحد من ذكور هذه الأمّة]

١٧٤ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا عثمان بن سعيد قال: حدّثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: حدّثنا عبد الرحمان بن صالح قال: حدّثنا عبد العزيز بن الخطّاب، عن علي بن هاشم بن البريد:

عن [محمد بن عبيد الله بن][١] أبي رافع عن أبيه عن جدّه قال / ٥٧ / ب /: صلّى

---

١٧٤ ـ ورواه سفيان بن بشر ومنجاب بن الحرث ويحيى الحماني عن علي بن هاشم: تاريخ دمشق ح ٧٠ و ٧١، عيون الاثر ١ / ٩٢، مناقب الخوارزمي ح ١٠ من الباب ٤، شواهد التنزيل ح ٨٢٠، المعجم الكبير ١ / ٣٢٠: ٩٥٢.

(١) ما بين المعقوفين ـ أو ما في معناه ـ كان ساقطاً من أصلي ولا بدّ منه أو ما هو بمعناه، وأيضاً كان في ⟵

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الإثنين، وصلّت خديجة آخر يوم الإثنين، وصلّى عليّ من الغد مستخفياً مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

[حديث سلمان الفارسي في سبق عليّ عليه السلام]

١٧٥ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا عثمان بن سعيد قال: حدّثنا محمد بن عبد الله

الأصل: «عن عليّ بن هشم، عن البريد» فصوّبناه.

ورواه باختصار البزار ـ المتوفى عام: «٢٩٢» ـ كما في الحديث: «٢٥١٩» في مناقب عليّ عليه السلام من كشف الأستار: ج ٣، ص ١٨٢، قال:

حدّثنا عبّاد بن يعقوب، حدّثنا عليّ بن هاشم بن البريد، حدّثنا محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه:

عن أبي رافع قال: نبّيء النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين، وأسلم عليّ رضي الله عنه يوم الثلاثاء.

والحديث رواه ابن عساكر بسندين تحت الرقم: «٧٠» وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٤٨، ط ٢.

وقد أوردنا الحديث في تعليقه عن عدّة مصادر بعدّة أسانيد.

١٧٥ ـ ورواه أيضاً أبو الخير الطالقاني المتوفى «٥٩٠» في الباب: «٢٢» من كتابه الأربعين المنتقى قال:

أخبرنا زاهر [بن طاهر] أخبرنا أبو بكر البيهقي إذناً، قال: أخبرنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ، قال: أنبأنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأنا أبو جعفر محمد بن عبد الرحمان القرشي، أنبأنا أبو الصلت الهروي، أنبأنا عبد الرزاق؛ ويحيى بن اليمان؛ قالا: أنبأنا سفيان الثوريّ، عن سلمة بن كهيل، عن أبي صادق؛ عن عليم بن قيس الكندي:

عن سلمان قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: أوّل الناس وروداً عليّ الحوض يوم القيامة أوّلهم إسلاماً علي بن أبي طالب.

ورواه أبو بكر ابن أبي شيبة عن معاوية بن هشام: المصنف ١٢ / ٧٦: ١٢١٦١، ح ٤٩ من مناقب

المروزي[1] قال: حدّثنا عثمان بن محمد بن أبي شيبة الكوفي قال: حدّثنا معاوية بن هشام قال: حدّثنا قيس بن الربيع، عن سلمة بن كهيل، عن أبي صادق، عن عُلَيم بن قيس الكندي:

علي عليه السلام، وعنه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني، ق ١٥ / ب.
ورواه سفيان الثوري عن سلمة: ح ٢١٧ من هذا الكتاب ولاحظ تخريجات هذا الطريق هناك.
ورواه عمرو بن ثابت عن سلمة: ح ٢٠٧ من هذا الكتاب.
ورواه قعنب التميمي عن سلمة: ح ٢١٦ من هذا الكتاب.
ورواه عمران بن ميثم عن عليم: ح ٢٠٦ من هذا الكتاب.
ورواه أبو جعفر الباقر عن سلمان: ح ٢٠١ من هذا الكتاب.
ورواه أبو سخيلة عن سلمان وأبي ذر، ح ١٧٩ و ١٩٤ من هذا الكتاب.
ثمّ إنّ للحديث مصادر كثيرة وأسانيد جمّة يجد الطالب كثيراً منها تحت الرقم: «١١٥» وما بعده وتعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٨٢ ـ ٨٧، ط ٢.
ورواه أيضاً الطبراني في أواخر ترجمة سلمان برقم: «٦١٧٤» من المعجم الكبير: ٦، ص ٣٢٥، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمد بن برة الصنعاني والحسن بن عبد الأعلى النرسي [ظ] قالا: أنبأنا عبد الرزّاق، أنبأنا الثوري عن سلمة بن كهيل، عن أبي صادق، عن عليم،
عن سلمان رضي الله عنه قال: أوّل هذه الأمّة وروداً على نبيّها صلى الله عليه وسلم أوّلها إسلاماً عليّ بن أبي طالب.
وأيضاً رواه الطبراني في الحديث: «٥١» من كتابه الأوائل ص ٧٨ ط بيروت، قال:
حدّثنا الحسن بن عبد الأعلى النرسي الصنعاني حدّثنا عبد الرزاق، حدّثنا سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل، عن أبي صادق، عن عليم الكندي عن سلمان الفارسي....
ورواه أيضاً أبو بكر ـ ابن أبي عاصم النبيل ـ: أحمد بن عمرو بن أبي عاصم ـ المتوفى عام: «٢٨٧» ـ في كتاب الأوائل الورق ٧ / ب / ـ الموجود في أوّل مجموعة موجودة برقم: «٢٩٧» من فنّ الحديث، وعليه سماع بحلب في سنة: «٦٢٨» ـ قال:
حدّثنا أبو مسعود، حدّثنا عبد الرزاق، عن سلمة بن كهيل، عن أبي صادق، عن عليمک الكندي. عن سلمان، قال: [قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:] أوّل هذه الأمّة وروداً على نبيّها أوّلها إسلاماً عليّ بن أبي طالب.

(١) كلمتا: «محمد وعبد الله» رسم خطّهما لم يكن واضحاً في أصلي.

عن سلمان قال: إنّ أوّل هذه الأمّة وروداً على نبيّها أوّلها إسلاماً علي بن أبي طالب[١].

ماكان من رواية عمر في [سبق] عليّ رضي الله عنه[٢] [إلى الإيمان بالله ورسوله]

١٧٦ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا عثمان بن سعيد قال: حدّثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: وجدت في كتب بعض المشايخ عن أبي وهب البصري عن سعيد بن أبي عروبة، عن الهيثم بن عبد الغفّار:

عن رجل من آل عمر قال: سمعت عمر بن الخطّاب يقول: ثلاث خصال لو أنّ واحدة منهنّ في ولد الخطّاب لكانت أحبّ أليّ مما طلعت عليه الشمس. قلنا: وما ذلك يا أمير المؤمنين؟ قال: خرجت أنا وأبو بكر والزبير وعثمان وعبد الرحمان وسعد بن مالك نريد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وهو في بيت سودة بنت

---

(١) وقول سلمان هذا مأخوذ عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم كما رواه عنه ابن عساكر في ترجمة أحمد بن إبراهيم أبي العباس الحلبي الصفّار من تاريخ دمشق: ج ١، ص... وفي مختصر ابن منظور: ج ٣، ص ١٩، قال:

روى عن القاضي أبي الحسين محمد بن جعفر بن أبي الزبير المنبجي بحلب بسنده عن سلمان الفارسي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أوّلكم وروداً عليّ الحوض أوّلكم إسلاماً عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه.

(٢) وكان في أصلي مكتوباً فوق قوله: «رضي الله عنه» قوله: «صلوات الله عليه».

١٧٦ ـ وللحديث عدّة أسانيد ومصادر وقد أوردنا الحديث حرفيّاً عن كثير منها مستدركاً على الحافظ ابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ١٠٨ ـ ١١٠، ط ٢.

زمعة، فانتهينا إلى الباب فإذا عليّ قد أسند ظهره إلى نجف الباب[١] فقلت: أين رسول الله يا عليّ؟ قال: يخرج الآن. فجلسنا فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوضع يده على عليّ وهو أقرب القوم إليه فقال: كن ابن أبي طالب![٢] فإنّي أخاصمك وأخصمك ويخاصمك الناس في سبع فتخصمهم.

فقال عليّ: بأبي أنت وأمّي يا رسول الله ما الذي تخاصمني فيه فتخصمني؟ قال: إنّه / ٥٨ / أ / لا نبيّ بعدي.

قال: فما الذي يخاصمني الناس بعد[ك] في سبع فأخصمهم؟ فقال: [إنّك] أوّلهم إيماناً، وأوفاهم بعهد الله، وأقومهم بأمر الله، وأعلمهم بالقضيّة، وأقسمهم بالسويّة، وأرأفهم بالرعيّة، وأعظمهم عند الله مزيّة.

[ما رواه الصحابي الكبير أبو أيّوب الأنصاري في سبق عليّ عليه السلام جميع المسلمين بإيمانه بالله ورسوله]

١٧٧ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا محمد بن منصور المرادي قال: حدّثنا يحيى بن عبد الحميد الحمّاني، عن قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي:

عن أبي أيّوب الأنصاري قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال

---

(١) كذا في رواية الإسكافي، وفي أصلي: «خف الباب». والنجاف: ما بني ناتئاً فوق الباب مشرفاً عليه. ونجاف الغار: صخرة ناتئة تشرف عليه.

(٢) وفي رواية الإسكافي: «أبشر يا عليّ بن أبي طالب [فـ]إنّك مخاصم...».

١٧٧ ـ ثمّ إنّ للحديث شواهد كثيرة ومصادر يجد الباحث كثيراً منها في تعليق الحديث: (٣٠٣) وما بعده وتعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٢٦٠ ـ ٢٦٢، ط ٢. وانظر الحديث ١٧٠ و١٨٢ و١٩٣ من هذا الكتاب.

لفاطمة: زوّجتك أعظمهم حلماً، وأقدمهم سلماً، وأكثرهم علماً.

[حديث الصحابي العظيم جابر بن عبد الله الأنصاري حول إيمان عليّ وأنّه مخالط لحمه ودمه]

١٧٨ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا محمد بن منصور المرادي قال: حدّثنا عبادة بن زياد[١] قال: حدّثنا كادح بن جعفر العابد[٢] عن عبد الله بن لهيعة المصري عن عبد الرحمان بن زياد الإفريقي عن مسلم بن يسار:

عن جابر بن عبد الله الأنصاري أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعليّ: إنّ سرّك سرّي وإنّ علانيتك علانيتي **وإنّ الإيمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي.**

[كلام أبي ذرّ الغفاري وسلمان الفارسي حول مبادرة عليّ إلى الإيمان بالله ورسوله قبل أن يؤمن برسول الله أحد]

١٧٩ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا محمد بن منصور المرادي قال: حدّثنا إسماعيل

---

١٧٨ ـ تقدّم تخريج الحديث في الرقم ١٦٧ فراجع.

(١) وفي نسخة السيّد المؤيّدي: «عباد بن زياد» وكلاهما مضبوط في كتب الرجال: قد يعبر عنه بعباد بن زياد الأسدي، وقد يعبر عنه بعبادة بن زياد الأسدي. راجع معجم رجال الحديث.

(٢) وثّقه أحمد وأبو حاتم وابن شاهين كما في ترجمته من كتاب لسان الميزان.

١٧٩ ـ والحديث يأتي أيضاً تحت الرقم: «١٩٤ و ٢٠٠ و ٢٢٣» ص: ٢٧٩ و ٢٨٤ و ٢٩٩.

ورواه أيضاً عثمان بن أحمد المعروف بابن السماك ـ المترجم تحت الرقم: «٦٠٩٢» من تاريخ بغداد: ج ١١، ص ٣٠٢ ـ على ما رواه عنه السيد ابن طاوس في الباب: «٢٠٠» من كتاب اليقين: ص ٢٠٠ قال:

حدّثنا حسين قال: وجدت في كتاب حدّثنا [به] أبو حاتم الرازي قال: حدّثنا عيسى بن محمد القرشي، عن سعيد بن جمال؟ عن أبي أسد الأسدي؟: عن أبي سخيلة النميري قال: خرجنا حجّاجاً مع سلمان؟ فلمّا انتهينا [إلى] الربذة [ظ] ملنا إلى أبي ذرّ فقعدنا إليه، فبينما هو يحدث إذ قال: إنّه ستكون فتنة فإن أدركتماها فعليكما باثنين: كتاب الله عزّ وجلّ وعليّ بن أبي طالب رضوان الله عليه، فإنّي رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخذ بيده وهو يقول: هذا أوّل من آمن بي وصدّقني وهو أول من يصافحني يوم القيامة وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة، وهو الصديق الأكبر، وهو الفاروق بين الحقّ والباطل.

وهذا الحديث رواه الحافظ ابن عساكر تحت الرقم: «١١٩» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٨٧، ط ٢.

وقريباً منه رواه أيضاً بعده عن عدّة أسانيد ونحن أيضاً قد أوردناه في تعليقه عن مصادر.

وأيضاً قريباً ممّا هنا رواه البزّار في مسنده كما في الحديث: «٢٥٢٢» من كتاب كشف الأستار ـ عن زوائد البزّار ـ: ج ٣، ص ١٨٣، ط ١، قال:

حدّثنا عباد بن يعقوب العزرمي؟ حدّثنا علي بن هاشم، حدّثنا محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه أبي رافع، عن أبي ذر:

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنّه قال لعليّ بن أبي طالب: أنت أوّل من آمن بي وأنت أوّل من يصافحني يوم القيامة، وأنت الصديق الأكبر، وأنت الفاروق يفرق بين الحق والباطل، وأنت يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب الكفّار.

قال أبو نعيم الإصبهاني في باب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب معرفة الصحابة الورق / ٢١ / أ / وفي ط ١: ج ١، ص ٢٩٦ و٢٩٩:

ومن أساميه المشتقّة من أحواله: أمير المؤمنين ويعسوب الدين والمسلمين ومبير الشرك والمشركين وأبو الريحانتين وذو القرنين وذو الفراش والهادي والواعي والشاهد وباب المدينة وبيضة البلد.

بن موسى الفزاري قال: حدّثنا عمر بن سعيد [البصري] عن فضيل بن مرزوق عن أبي سُخَيْلة(١):

عن أبي ذرّ وسلمان قالا: أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيد عليّ بن أبي طالب فقال: إنّ هذا أوّل من آمن بي وهذا أوّل من يصافحني يوم القيامة وهذا الصدّيق الأكبر وهذا فاروق هذه الأمّة يفرّق بين الحقّ والباطل وهذا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظالمين(٢).

حدّثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عليّ حدّثنا أحمد بن الهيثم حدّثنا أبو نعيم حدّثنا فطر بن خليفة عن موسى بن طريف:

عن عباية بن ربعي قال: سمعت علياً يقول: أنا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة.

حدّثنا محمد بن أحمد حدّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة حدّثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون حدّثنا عليّ بن عابس حدّثنا عثمان بن المغيرة الأعشى عن سالم بن أبي الجعد:

عن ابن مسعر قال: دخلت على عليّ رضي الله عنه في الرحبة وبين يديه ذهب فقال: أنا يعسوب المؤمنين وهذا يعسوب المنافقين. وقال: بي يلوذ المؤمنون وبهذا يلوذ المنافقون.

وروى السيّد الرضيّ رحمه الله عنه عليه السلام في المختار: «٣١٦» من باب قصار كلمه عليه السلام في نهج البلاغة قال: وقال عليه السلام: أنا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الفجّار.

قال الشريف الرضي: ومعنى ذلك أنّ المؤمنين يتّبعونني والفجّار يتبعون المال كما تتبع النحل يعسوبها وهو رئيسها.

(١) ضبطوه مصغراً، وهو من رجال الحافظ النسائي كما ذكره ابن حجر في باب الكُنى في ترجمة الرجل من كتاب تهذيب التهذيب: ج ١٢، ص ١٠٥، قال:

[هو] غير منسوب ولا مسمّىً. روى عن أبي ذر وسلمان الفارسي وعليّ بن أبي طالب.

و[روى] عنه الخضر بن القوّاس وفضيل بن مرزوق ومحمد بن عبيد الله العرزمي.

قال أبو زرعة: لا أعرف اسمه.

(٢) ولهذا الذيل أيضاً مصادر وأسانيد، ورواه ابن عدي في ضمن ترجمة عيسى بن عبد الله بن محمد ابن عمر بن عليّ عليه السلام من كتاب الكامل: ج ٥ ص ٢٤٤، قال:

حدّثنا محمد بن أحمد بن هلال، حدّثنا محمد بن يحيى بن ضريس، حدّثنا عيسى بن عبد الله بن

قال أبو جعفر: يعسوب المؤمنين [هو] كبيرهم الذي يسكنون إليه.

[الطريق الثالث والرابع مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام حول سبق إيمانه على إسلام جميع المسلمين]

١٨٠ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا / ٥٨ / ب / محمد بن منصور قال: حدّثنا أبو

محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، حدّثني أبي عن أبيه عن جدّه:

عن عليّ بن أبي طالب [عليه السلام] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: [عليّ يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب المنافقين]

ورواه ابن عساكر ـ بسنده عن ابن عُدَيّ ـ في الحديث: «٧٨٥» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٢٦٠ ط ٢.

ورواه أيضاً ابن الجوزي بسنده عن ابن عدي في كتاب العلل: ج ١ / ٢٤٠ وفي هامشه عن الجامع الصغير: ج ٢ ص ٦٥.

وقريباً منه رواه أبو نعيم الحافظ في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب معرفة الصحابة: الورق ٢١ / أ /.

وانظر ما يأتي في الحديث: «٥١٨» في ج ٢ ص ٧٤٣.

١٨٠ ـ وليلاحظ ما رواه الحافظ ابن عساكر تحت الرقم: «٧٩» وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٥٢ ـ ٦١، ط ٢.

ورواية عبيد الله بن موسى تجدها في تاريخ بغداد ٤ / ٢٣٣ ترجمة أحمد بن عبد الله بن سليمان ابن الفافي، مناقب الخوارزمي، ح ٢٣، ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق، ح ٨٣ و ٨٤، أمالي المحاملي ق ١٠١ / ب، مناقب ابن المغازلي ح ٢٠ و ٢١.

ورواه جماعة غير عبيد الله عن شعبة: شرح ابن أبي الحديد ١٣ / ٢٢٩ ذيل الخطبة ٢٣٨، نقض العثمانية للإسكافي، ص ٢٩١، المعارف لابن قتيبة ص ١٦٩ (اسلام أبي بكر)، أنساب الأشراف ح ٩ ترجمة أمير المؤمنين، المصنف لابن أبي شيبة ح ٢١ (فضائل علي)، الآحاد والمثاني: ١٧٩

[هشام] محمد [بن يزيد] الرفاعي عن عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن حبّة العُرَني:

عن عليّ عليه السلام قال: **أنا أوّل من صلّى مع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم.**

١٨١ ـ [وحدّثنا أيضاً] محمد بن منصور عن أبي هشام الرفاعي، عن ابن فضيل،

والأوائل لابن أبي عاصم: ٦٩، تاريخ دمشق ح ٨٣ ـ ٨٥ من ترجمته عليه السلام، الكامل لابن عدي ٥ / ٤ ترجمة عباس بن الفضل، تهذيب الكمال ٥ / ٣٤٥ ترجمة حبّة، مسند أحمد: ١١٩١ و١١٩٢ والفضائل: ١٢١ و١٢٥، والاستيعاب ٣ / ١٩٠٥، الخصائص للنسائي ح ١، وهذا الكتاب ح ١٨٨، ومسند علي بن الجعد ١ / ٣٩٠: ٥٠٦.

ورواه غير شعبة جماعة عن سلمة: مسند أبي يعلى: ج ٤٤٧، مستدرك الحاكم ٣ / ١١٢، المعجم الأوسط للطبراني ٢ / ٤٤٤: ١٧٦٧، ترجمته (ع) من تاريخ دمشق ح ٨٠ و٨١ و٨٣ و٨٤ و٨٦ و٨٧، تاريخ بغداد ٢ / ٢٧٤ ترجمة محمد بن حسان السمتي و٤ / ٢٣٣ ترجمة أحمد بن عبد الله بن سليمان، مسند البزار ح ٧٥١، الطيالسي ح ١٨٨، أحمد ح ٧٧٦ والفضائل له ح ٢٨٦ من رواية ابنه.

وله شاهد من حديث مسلم الأعور عن حبّة: الأوائل للعسكري ص ٩١ باب ٤، مسند أبي يعلى ١ / ٣٤٨: ٤٤٦. وللحديث شواهد كثيرة.

١٨١ ـ ولهذا الحديث أيضاً عدّة مصادر وأسانيد، فقد رواه أحمد بن حنبل وأبو يعلى والنسائي والحاكم وابن الأثير كما يجد الطالب كلّ ذلك في الحديث: «٨١» وما بعده وتعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٥٥ وما بعدها.

والحديث رواه أيضاً أبو يعلى الموصلي تحت الرقم: «١٨٧» من مسند عليّ عليه السلام من مسنده: ج ١، ص ٣٤٨، ط ١ ببيروت.

ورواه أبو يعلى عن أبي هشام كما في منسده: ١ / ٣٤٨: ٤٤٧، وكما في أسد الغابة ٤ / ١٧.

ولاحظ سائر تخريجاته في الحديث ١٦٩.

وانظر ما يأتي عن المصنف برقم: «٢٣٧» في ص ٣١٨ ط ١.

عن الأجلح، عن سلمة بن كهيل، عن حبّة بن جُوَين:

عن عليّ [عليه السلام] قال: ما أعرف أحداً من هذه الأمّة بعد نبيّها عبد الله [قبلي، لقد عبدت الله] قبل أن يعبده أحد منهم سبع سنين أو خمس سنين.

[طريق آخر لحديث أبي إسحاق عن أنس غير ما مرّ تحت الرقم: ١٧٠]

١٨٢ ـ محمد بن سليمان، عن إسماعيل بن موسى، عن شريك، عن أبي إسحاق، [عن أنس][1] قال:

---

١٨٢ ـ ورواه أيضاً أبو نعيم عن شريك، كما مرّ في الحديث: «١٧» من هذا الكتاب.

ورواه وكيع عن شريك: أنساب الأشراف: ح ٣١ من ترجمة أمير المؤمنين، المصنف لعبد الرزّاق ٥ / ٤٩٠: ٩٧٨٣، المعجم الكبير ح ٥ من ترجمة الإمام.

ورواه عمر بن المثنى عن أبي إسحاق عن أنس، كما في الحديث: «٣٠٧» من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٢٦٤، ط ٢.

ورواه أيضاً كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة ـ المولود سنة: «٥٨٨» المتوفى «٦٦٠» ـ في ترجمة أحمد بن النعمان الفراء من بغية الطلب: ٣ ص ١١٨٧، قال:

أخبرنا الشريف أبو حامد محمد بن عبد الله بن زهرة الحسيني الحلبي قال: أخبرنا عمّي أبو المكارم حمزة بن علي بن زهرة الحسيني قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن أبي جرادة، قال: أخبرنا أبو الفتح عبد الله بن إسماعيل ابن الجلي قال: أخبرنا أبي قال: حدّثنا محمد بن جعفر، قال: حدّثنا موسى بن محمد الأنصاري قال: حدّثنا أحمد بن النعمان، عن أسباط بن محمد، عن طعمة بن غيلان يرفعه إلى أنس قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أوّل هذه الأمّة وروداً عليّ الحوض أوّلها إسلاماً علي بن أبي طالب.

(١) ما وضعناه بين المعقوفين زيادة ظنّية منّا مأخوذة من الحديث: «٣٠٧» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٣٦٤، ط ٢.

قالت فاطمة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: زوّجتني [من عائل لا مال له؟][(١)] قال: زوّجتك أقدمهم سلماً وأعظمهم حلماً وأكثرهم علماً.

[طريق ثانٍ وثالث لحديث عفيف الكندي حول إيمان عليّ وصلاته مع النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم قبل أن يؤمن به أحد من ذكور هذه الأمّة]

١٨٣ ـ [حدّثنا] محمد بن منصور قال: حدّثنا عبّاد قال: أخبرني سعيد بن خثيم[(٢)]، عن أسد بن عبد الله البجلي قال: حدّثني ابن يحيى بن عفيف، عن أبيه، عن جدّه قال:

قال عفيف: جئت في الجاهليّة حتّى قدمت مكّة لأبتاع لأهلي من ثيابها وعطرها، وأويت إلى العبّاس وكان رجلاً تاجراً، فأنا جالس عنده وأنا أنظر إلى الكعبة وقد حلّقت الشمس في السماء، إذ أقبل فتىً شابٌ حتّى رمى ببصره إلى السماء فنظر ثمّ أقبل إلى الكعبة فدنا منها، فلم يلبث إلّا يسيراً / ٥٩ / حتّى جاء شابٌ

ثمّ إنّ إسماعيل بن موسى ـ وهو الفزاري المعروف بابن بنت السدّي على اختلاف فيه ـ هو من رجال البخاري في كتاب خلق أفعال العباد، وأيضاً هو من رجال أبي داود والترمذي وابن ماجة، وتوفّي سنة: «٢٤٥» كما في ترجمته من كتاب تهذيب التهذيب: ج ١، ص ٣٣٦.

(١) ما بين المعقوفين زدناه لحاجة السياق إليه؛ وكان كاتب أصلي رحمه الله نصب علامة بعد قوله: «زوّجتني» ولكن لم يذكر شيئاً.

١٨٣ ـ وتقدّم أيضاً برقم ١٧٣ فراجع.

(٢) وهو ـ بضمّ أوّله وفتح المثلثة ـ من مشايخ الترمذي والنسائي مترجم في تقريب التهذيب: ج ١، ص ٢٩٤.

فصنع كما صنع، ثمّ قام إلى جنبه، فما مكث إلّا يسيراً حتّى جاءت امرأة فقامت خلفهما، فأهوى الشاب فركع فركعا فرفع فرفعا ثمّ أهوى إلى الأرض ساجداً [فسجدا]، فقلت: يا عبّاس أمر والله عظيم! فقال: أمر والله عظيم! هل تدري من هذا؟ قلت: لا. قال: هذا محمد بن عبد الله، هذا ابن أخي، هل تدري من هذه المرأة؟ قلت: لا. قال: هذه خديجة بنت خويلد زوجة ابن أخي، هل تدري من هذا [الفتى؟] هذا عليّ بن أبي طالب ابن أخي، هذا الذي ترى ذكر أنّ ربّه ربّ السماوات والأرض أمره بهذا الدين فهو عليه، ولا والله ما أعلم على ظهر الأرض كلّها أحداً على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة.

١٨٤ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا محمد بن منصور قال: حدّثنا عثمان بن أبي شيبة، عن مالك بن إسماعيل قال: أخبرنا سعيد بن خثيم الهلالي، عن أسد بن عبد الله البجلي[1] ـ وأثنى عليه خيراً ـ عن يحيى بن عفيف:

عن عفيف بن معديكرب أخي الأشعث بن قيس لأمّه ـ وهو عمّه ـ قال: قدمت مكّة أريد ابتاع من عطرها وثيابها فأويت عند العبّاس، قال: فإنّي لجالس أنا والعبّاس أنظر إلى الكعبة، إذ أقبل شابّ وقد ارتفعت الشمس فتوجّه نحو الكعبة، ثمّ أقبل غلام حتّى قام إلى جانبه، ثمّ أقبلت امرأة حتّى قامت خلفهما، فكبّر وكبّرا ثمّ

---

(١) وأشار المزي إلى الحديث في موردين من ترجمة أسد بن عبد الله القسري في كتاب تهذيب الكمال: ج ٢، ص ٥٠٤ و٥١١.

ورواه أيضاً ابن عساكر من طريق عيسى بن عليّ عن البغوي كما في ترجمة أسد بن عبد الله القسري من تاريخ دمشق: ج ٥، ص ١٨٨، وفي مختصر ابن منظور: ج ٤، ص ٣٢١ وفي تهذيبه: ج ٢، ص ٤٥٨.

وذكره أيضاً ابن حجر في ترجمة أسد بن وداعة برقم: «٥٥٨٦» من الإصابة: ج ٢، ص ٤٨٧.

وذكره أيضاً المزّي في ترجمة أسد بن وداعة من تهذيب الكمال: ج ٢، ص ٥٠٤.

ركع فركعا ثمّ رفع فرفعا ثمّ أهوى إلى الأرض ساجداً فأهويا، فقلت: يا عبّاس أمر عظيم!! قال: تدري من هذا الشابّ؟ قلت: لا. قال: هذا محمد بن عبد الله ابن أخي [أ]و تدري من هذا الغلام؟ قال: قلت: لا[١]. قال: هذا عليّ بن أبي طالب ابن أخي قال: [أ]و تدري من هذه المرأة؟ قال: قلت: لا. قال: هذه خديجة ابنة خويلد امرأة ابن أخي [إنّ ابن أخي هذا] زعم / ٥٩ /ب /أنّ ربّه ربّ السماوات والأرض أمره بهذا الدين الذي هو عليه، وما أعلم على ظهر الأرض أحداً [على هذا الدين] غير هؤلاء الثلاثة.

١٨٥ ـ محمد بن سليمان قال: [حدّثنا] محمد بن منصور قال: حدّثنا محمد بن عليّ

---

(١) هذا هو الظاهر من السياق، ولكن كلمة: «قلت» كانت في أصلي مكتوبة فوق قوله: «قال» هاهنا وفي الفقرة التالية معاً.

١٨٥ ـ وقد أشرنا إلى كثرة أسانيد الحديث ومصادره في تعليق الحديث: «٦» من كتاب الخصائص للنسائي والحديث: «٩٣» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٦٧، ط ٢، وأحببنا أن نذكره هاهنا من طريق أبي بكر بن أبي عاصم ـ المولود «٢٠٦» المتوفى «٢٨٧» ـ في ترجمة أم المؤمنين خديجة من كتاب الآحاد والمثاني: ج ٥، ص ٣٨٤، قال:

حدّثنا محمد بن عبيد المحاربي، أنبأنا سعيد بن خثيم، عن أسد بن عبدة البجلي، عن يحيى بن عفيف:

عن عفيف قال: جئت في الجاهلية إلى مكة فنزلت على العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه، فلما ارتفعت الشمس وحلّقت في السماء وأنا أنظر إلى الكعبة [إذ] أقبل فتىً شابٌ فرمى ببصره إلى السماء ثمّ استقبل الكعبة فقام مستقبلها، فلم يلبث أن جاء غلام فقام عن يمينه، ثمّ لم يلبث أن جاءت امرأة فقامت خلفهما، فركع الشاب وركع الغلام والمرأة؟ ثمّ رفع الشاب فرفع الغلام والمرأة [فسحد الشاب فسجد الغلام والمرأة] فقلت: يا عباس أمر عظيم؟! فقال لي: أمر عظيم هل تدري من هذا الشاب؟ قلت: لا. قال: هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب وهو ابن أخي وهل تدري من هذا الغلام؟ قلت: لا. قال: هذا عليّ بن أبي طالب ابن أخي [و]هل تدري من هذه المرأة التي خلفهما؟ قلت: لا. قال: هذه خديجة بنت خويلد زوجة ابن أخي [إنّ ابن أخي] هذا حدّثني أنّ ربّك؟ ربّ

بن خلف، عن حسين الأشقر، عن أسباط بن نصر الهمداني، عن إسماعيل السدي، عن ابن [أبي] يزيد الهمداني:

عن عليّ [عليه السلام] قال: كنت أخرج مع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ـ لا أعلمه إلّا قال: قبل [أن] يبعث ـ بين جبال مكّة وشجرها و[كان] لا يمرّ بحجر ولا شجر إلّا قال: السلام عليك يا رسول الله صلى الله عليك، وأنا أسمع.

[حديث الصحابية أسماء بنت عميس في سبق عليّ عليه السلام على جميع المسلمين في الإيمان بالله ورسوله]

١٨٦ ـ محمد بن سليمان قال: [حدّثنا] محمد بن منصور: حدّثنا إسماعيل بن لبيد عن أبي الجحّاف قال: ولا أعلمه إلّا عن رجل قد سمّاه:

السماوات والأرض أمره بهذا الدين، وأيم الله ما على وجه الأرض كلها أحد على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة.

ورواه أيضاً كاتب الواقدي محمد بن سعد ـ المولود عام: «١٦٨» المتوفى «٢٣٠» ـ في ترجمة أمّ المؤمنين من الطبقات الكبرى: ج ٨، ص ١٧، ط دار صادر.

وقريب منه سنداً ومتناً تقدّم تحت الرقم: «١٠» ص ٣٧ وانظر ما علقناه عليه. وانظر أيضاً المختار: «٧١٢» من قصار كلم أمير المؤمنين من نهج السعادة: ج ١٠.

وهذا الحديث من شواهد ما ذكره أمير المؤمنين عليه السلام في أواخر الخطبة القاصعة المذكورة في المختار: «١٩٢» من كتاب نهج البلاغة قال عليه السلام: «وقد كنت أتّبعه اتّباع الفصيل أثر أمّه... أرى نور الوحي والرسالة وأشمّ ريح النبوّة...».

١٨٦ ـ وقريباً منه رواه الحافظ ابن عساكر، تحت الرقم: «٣١١» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٢٦٦، ط ٢.

عن أسماء بنت عميس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمّا زوّج[(١)] عليّاً فاطمة فأدخلت عليه قال لهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **لا تحدثا شيئاً حتّى آتيكما** قالت: فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتّى دخل [عليهما] فصبّ من إداوة ماء في تور ومجّ فيه ثمّ سقاهما ثمّ نضح ما بقي على البيت وذكر[ت] أنّه كان في البيت رمل فسوّاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيده ثمّ ولّى فخرج فاستعبرت إليه [فاطمة] فقال: **يا بنيّة ما يبكيك؟ فلقد زوّجتك أقدم هذه الأمّة سلماً وأعظمهم حلماً وأعلمهم علماً[(٢)] سيّد المسلمين وأمير المؤمنين وقائد الغرّ المحجّلين.**

[طريق خامس فسادس عن أمير المؤمنين عليه السلام في سبقه على جميع المسلمين]

١٨٧ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا محمد بن منصور، حدّثنا عثمان بن أبي شيبة[(٣)] عن عبد الله بن نمير الهمداني، عن العلاء بن صالح، عن المنهال بن عمرو:

عن عباد بن عبد الله الأسدي قال: سمعت عليّ بن أبي طالب يقول: **أنا عبد الله وأخو رسول الله وأنا الصّدّيق الأكبر لا يقولها بعدي / ٦٠ / أ / إلّا كذّاب**

---

(١) هذا هو الظاهر المذكور في نسخة السيّد المؤيّدي، وفي الأصل الإيطالي: «لمّا تزوّج».

(٢) كذا في الأصل الإيطالي، وفي نسخة السيّد المؤيّدي: «وأكثرهم علماً».

(٣) المولود سنة: «١٥٦» المتوفى عام «٢٣٩» كما في ترجمته من كتاب تهذيب التهذيب: ج ٧، ص ١٤٩، وفيه:

روى عنه الجماعة سوى الترمذي وسوى النسائي فروى في اليوم والليلة عن زكريا بن يحيى السنجري عنه؛ وفي مسند علي عن أبي بكر المروزي عنه...

مفتري ولقد صلّيت قبل الناس فوق سبع سنين(١).

١٨٨ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا محمد بن منصور، عن عثمان بن أبي شيبة، عن شبابة بن سوار المدائني، عن شعبة عن سلمة بن كهيل عن حبّة:

عن عليّ قال: أنا أوّل من أسلم مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصلّى مع رسول اللهِ صلّى الله عليه وآله وسلم.

[حديث أبي يحيى في سبق إيمان عليّ عليه السلام علىٰ إيمان جميع المسلمين]

١٨٩ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا محمد بن منصور حدّثنا إسماعيل بن موسى،

---

(١) قد تقدّم ذكر بعض مصادر هذا في تخريج مصادر الحديث: «١٧٠» في الورق ٥٦ /ب /وفي هذه الطبعة ص ٢٥٦ و ٢٦٠.

والحديث رواه أيضاً أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري المتوفى بعد العام: «٣٩٥» في الباب الرابع من كتاب الأوائل: ص ٩١، ط دار الكتب العلمية ببيروت، قال:

أخبرنا أبو أحمد، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زهير الحافظ، قال: حدّثنا محمد بن عثمان بن كرامة، قال: حدّثنا عبيد الله بن موسى، قال: حدّثنا العلاء بن صالح، عن المنهال بن عمرو:

عن عبّاد بن فلان الأسدي؟ قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: أنا عبدالله وأخو رسول الله، وأنا الصدّيق الأكبر لا يقولها بعدي إلّا كذّاب مفتر، ولقد صليت قبل الناس بسبع سنين.

١٨٨ ـ ورواه أيضاً علي بن الجعد المولود «١٣٤» المتوفى عام: «٢٣٠» في الحديث: «٥٠٦» من مسنده: ج ١، ص ٣٩٠، ط ١ بالكويت قال:

أنبأنا شعبة عن سلمة بن كهيل قال: سمعت حبّة العرني يقول: سمعت علياً يقول: أنا أوّل من أسلم أو صلى؟ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم.

عن شريك بن عبد الله، عن أبي يحيى[(١)] قال:

قالت فاطمة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **زوّجتني ضخم البطن أحمش الساقين؟ قال: [لها النبيّ] زوّجتك أقدمهم سلماً.**

[كلام عليّ عليه السلام برواية أبي مريم في سبقه على جميع المسلمين بالإيمان بالله ورسوله]

١٩٠ ـ محمد بن سليمان، عن محمد بن منصور، عن إسماعيل، عن نوح بن دراج، عن نعيم بن حكيم:

عن أبي مريم قال: سمعت عليّاً يقول: **اللّهمّ إنّي عبدتك مع رسولك [برهةً من الزمن] ما عبدك معه غيري.**

---

(١) كذا في أصليّ كليهما، ولكن جاء في أصل السيّد المؤيّدي بنحو الإهمال، واحتمل بعضهم أنّ لفظة «يحيى» مصحفة عن «إسحاق» ولا يخفى أنّ مجرّد الاحتمال لا يغني ولا يسمن من جوع، وأظنّ أنّه هو حكيم بن سعد المكنى بأبي تَحْيى ـ على زنة الشِعرىٰ ـ وهو من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام.

١٩٠ ـ وتقدّم هذا المعنى بأسانيد مختلفة عن علي عليه السلام.

[طريق ثان من حديث أبي ذرّ حول سبق عليّ عليه السلام إلى الإيمان بالله ورسوله قبل جميع المسلمين]

١٩١ ـ محمد بن سليان عن محمد بن منصور عن الحكم بن سليان قال: حدّثنا أبو زكريّا السمسار، عن محمد بن عبيد الله بن عليّ عن أبيه، عن جدّه قال:

أتيت أبا ذرّ أسلّم عليه فقال حين أردت أن أنصرف ومعي أناس: إنّه ستكون فتنة ولست أدركها، ولعلّكم تدركونها، فاتّقوا الله، وعليكم بالشيخ عليّ بن أبي طالب، [فـ]إنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول لعليّ: أنت أوّل من آمن بي، وأوّل من يصافحني يوم القيامة، وأنت الصدّيق الأكبر، وأنت الفاروق بين الحقّ والباطل، وأنت يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب الكفّار.

---

١٩١ ـ وقريب منه تقدّم في الحديث: «١٧٩» في الورق ٥٨ / أ / وفي ط ١: ص ٢٦٧ وفي هذه الطبعة ص ٣٢١. فلاحظ تخريجاته هناك.

وأيضاً يأتي قريب منه تحت الرقم: «٥٠٣» في الجزء الخامس في الورق ١١٩/ب / ج ٢ ص ١٤، ط ١.

وأيضاً يأتي الحديث أو قريب منه تحت الرقم: «١٠٣٧» في أواخر الجزء السابع في الورق / ٢١١ / أ / وفي ط ١: ج ٢، ص ٥٣٥.

[طريق ثامن لبيان عليّ عليه السلام سبقه على جميع المسلمين إلى الإيمان بالله ورسوله]

١٩٢ ـ محمد بن سليمان، عن محمد بن منصور، عن عثمان بن أبي شيبة، عن يحيى بن يمان، عن سليمان بن قرم، عن مسلم، عن حبّة:

عن عليّ قال: بعث النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يوم الإثنين، وأسلمت يوم الثلاثاء.

---

١٩٢ ـ وهذا الحديث رواه ابن عساكر بأسانيد، عن حبّة، عن أمير المؤمنين عليه السلام كما في الحديث: «٧٩» وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٥٢ ـ ٦١، ط ٢.

ورواه أبو يعلى في الحديث: «١٨٦» من مسند عليّ عليه السلام من مسنده ج ١، ص ٣٤٨، ط ١، قال:

حدّثنا أبو هشام وعثمان بن أبي شيبة قالا: حدّثنا يحيى بن يمان، حدّثنا سليمان بن قرم، عن مسلم، عن حبّة:

عن عليّ [عليه السلام] قال: بعث رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يوم الإثنين وأسلمت يوم الثلاثاء.

ورواه بسنده عنه الحافظ ابن عساكر في الحديث: «٧٩» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٥٢، ط ٢.

ورواه أيضاً أبو هلال الحسن بن عبد الله العسكري في الباب: «٤» من كتاب الأوائل: ص ٩١، قال:

أخبرنا أبو أحمد، قال: أخبرنا إبراهيم بن الخليل الجلاب ببغداد، قال: حدّثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدّثنا يحيى بن يمان، عن سليمان، عن مسلم الأعور، عن حبّة العرني:

عن عليّ رضي الله عنه، قال: بعث رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يوم الإثنين، وأسلمت يوم الثلاثاء.

[طريق آخر ولعلّه عن أنس بن مالك خادم النبي صلّى الله عليه وآله وسلم]

١٩٣ ـ محمد بن سليمان: قال [حدّثنا] محمد بن منصور: حدّثنا عثمان، عن / ٦٠ / ب / أبي نعيم، عن عبد السلام بن حرب، عمّن سمع بكر بن عبد الله [بن عمرو] المزني قال:

قالت فاطمة: يا رسول الله زوّجتني أفقر أهلك؟[1] قال: زوّجتك أكبر أمّتي سلماً وأكثرهم علماً وأعظمهم حلماً.

---

١٩٣ ـ لاحظ الحديث ١٨٩.

(١) لعلّ هذا هو الصواب، وفي أصلي: «زوّجتني أجسر أهلك؟ قال: زوّجتك أكبر أمّتي...».
وظاهر رسم الخطّ من نسخة السيّد المؤيّدي: «زوّجتني أحسن أهلك؟ قال: زوّجتك أحسن أمّتي سلماً...» ولكن كان كاتب النسخة كتب أولاً: «أكبر أمتي سلماً» ثمّ شطب على لفظة «أكبر» وكتب فوقها: «أحسن».
ثمّ إنّ بكر بن عبد الله من رجال الصحاح الستّ عند أهل السنّة وهو يروي عن أنس بن مالك كما في ترجمته من كتاب تهذيب التهذيب: ج ١، ص ٤٨٤، والظاهر أنّه يروي الحديث المذكور هنا عن أنس.

[طريق ثالث ورابع لحديث أبي ذرّ الغفاري حول سبق عليّ عليه السلام على المسلمين قاطبةً بالإيمان بالله ورسوله]

١٩٤ ـ محمد بن سليمان قال: [حدّثنا] محمد بن منصور: حدّثنا أبو هشام الرفاعي [محمد بن يزيد بن محمد بن كثير]، عن عمر بن سعيد أبي حفص، عن فضيل بن مرزوق، عن أبي سُخَيلة:

عن أبي ذرّ وسلمان الفارسي قالا: أخذ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بيد عليّ فقال: **ألا إنّ هذا أوّل من آمن بي، وأوّل من يصافحني يوم القيامة، وهذا الصدّيق الأكبر، وهذا فاروق هذه الأمّة يفرق بين الحقّ والباطل، وهذا يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب الظالمين**(١).

---

١٩٤ ـ انظر ما تقدّم تحت الرقم: «١٧٩» في الورق ٥٨ / أ / وفي ط ١، ص ٢٦٧ وفي هذه الطبعة ص ٣٢١.

(١) وهذا المعنى مستفيض عن أبي ذرّ رفع الله مقامه ورواه عنه جماعة، كما رواه عنهم السيّد ابن طاوس طاب ثراه في الباب: «٢٠٢ ـ ٢٢٠» من كتاب اليقين ص ١٩٣ ـ ٢٠٣، ط الغري قال في الباب الثالث بعد المأتين منه: قال ابن مردويه: حدّثنا محمد بن إبراهيم بن الفضل، قال: حدّثنا عباد بن يعقوب، قال: حدّثنا عليّ بن هاشم، قال: حدّثنا محمد بن عبيد الله بن أبي رافع [عن أبيه عن جدّه]: عن أبي ذرّ رضي الله عنه أنّه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعليّ: أنت أوّل من يصافحني يوم القيامة؟ وأنت الصدّيق الأكبر وأنت الفاروق الأعظم تفرّق بين الحقّ والباطل، وأنت يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب الكفرة؟

وأيضاً رواه بأتمّ منه نقلاً عن ابن مردويه بسنده عن أبي رافع عن أبي ذرّ، في الباب «٢٠٥» و«٢١٤» وما بعده من الكتاب، ص ١٩٤ و٢٠٢ كما رواه عن ابن مردويه وغيره بسندهم عن ابن عباس في الباب: «٢٠٤ و٢١٢» منه.

١٩٥ ـ محمد بن سليمان، عن محمد بن منصور، عن الحكم بن سليمان، عن أبي زكريّا السمسار، عن محمد بن عبيد الله بن عليّ، عن أبيه عن جدّه:

عن أبي ذرّ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: **أوّلكم وروداً عليّ الحوض أوّلكم إسلاماً عليّ بن أبي طالب.**

[طريق تاسع لبيان أمير المؤمنين عليه السلام سبقه على جميع المسلمين بالإيمان بالله ورسوله]

١٩٦ ـ محمد بن سليمان، عن محمد بن منصور، عن عبّاد بن يعقوب، عن محمد بن فضيل، عن الأجلح، عن سلمة بن كهيل:

عن حبّة بن جوين قال: سمعت عليّاً يقول: **ما أعترف لأحد من هذه الأمّة [أنّه] عبد الله مع نبيّها صلى الله عليه وآله وسلم قبلي، لقد عبدت الله قبل أن يعبد[ه] رجل من هذه الإمّة خمس سنين. أو [قال:] سبع سنين.**

---

١٩٥ ـ وقريب منه يأتي أيضاً في الحديث الأخير من هذا الجزء و ٢٠١ وتقدّم أيضاً تحت الرقم ١٧٦ و ١٩١.

١٩٦ ـ وهذا المتن قد تقدّم تحت الرقم: «١٦٩ و ١٨١» في هذا الجزء، ص ٢٥٦ و ٢٦٩، ط ١، وفي هذه الطبعة ص ٣٠٦ و ٣٢٥.

[حديث زيد بن أرقم الصحابي في أنّ عليّاً عليه السلام أوّل من آمن بالله ورسوله]

١٩٧ ـ محمد بن سليمان، عن محمد بن منصور المرادي، عن عباد، عن عبيد الله بن

---

١٩٧ ـ ولهذا الحديث أيضاً مصادر وأسانيد كثيرة وقد رواه علي بن الجعد المتوفى عام: «٢٣٠» في الحديث: «٨٦» في عنوان: «ومن حديث عمرو بن مرّة عن أبي حمزة الأنصاري» من مسنده: ج ١، ص ٢٨٦، قال:

أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرّة، قال: سمعت أبا حمزة الأنصاري [طلحة بن يزيد] يقول: سمعت زيد بن أرقم يقول: أوّل من صلى مع النبي صلّى الله عليه وسلم عليّ.

ورواه النسائي في أوّل فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب فضائل الصحابة ص ٧٣، طبع بيروت قال:

أخبرنا إسماعيل بن مسعود، عن خالد قال: أخبرنا شعبة، عن عمرو بن مرّة قال: سمعت أبا حمزة مولى الأنصار قال:

سمعت زيد بن أرقم يقول: أوّل من صلّى مع رسول الله صلّى الله عليه وسلم [عليّ] ـ وقال في موضع آخر ـ: أوّل من أسلم عليّ.

قال بعض من علّق على الكتاب من أهل السنّة: وهذا الإسناد صحيح، وأبو حمزة مولى الأنصار هو طلحة بن يزيد [وهو] ثقة.

أقول: والحديث رواه النسائي أيضاً ولكن بأسانيد أخر عن شعبة تحت الرقم: «٣ ـ ٤» من كتاب خصائص أمير المؤمنين عليه السلام ص ٣٤، ط بيروت.

ورواه أيضاً الترمذي في أواخر مناقب عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل تحت الرقم: «٣٨١٨» من سننه: ج ٥، ص ٣٠٦، ط دار الفكر، وفي ط: ج ٤، ص ٣٣٢ وقال: حسن صحيح...

وللحديث مصادر وأسانيد أخر أشرنا إليها في تعليق كتاب الخصائص.

ورواه جماعة عن شعبة غير عبيد الله بن موسى: خصائص أمير المؤمنين للنسائي ٢ ـ ٥، مسند أحمد ٤ / ٣٦٨ و ٣٧٠ ـ ٣٧١، والطيالسي: ٩٣: ٦٧٨، مناقب الخوارزمي ح ٢٢، المصنف لابن أبي

موسى، عن شعبة، عن عمرو بن مرّة، عن أبي حمزة [طلحة بن يزيد] رجل من الأنصار قال:

سمعت زيد بن أرقم قال: أوّل من أسلم عليّ.

[طريق ثان لحديث أبي أيّوب الأنصاري حول سبق عليّ عليه السلام إلى الإيمان بالله ورسوله]

١٩٨ ـ محمد بن سليمان، عن محمد بن منصور، عن الحكم بن سليمان، عن أبي زكريّا السمسار، عن محمد بن عبيد الله، عن سعيد[1] بن عبد الرحمان بن أبي أيّوب

شيبة ح ١ من الباب ٩ من المغازي وح ٤٢ من فضائل علي عليه السلام، تاريخ الطبري ٢ / ٣١٠، أنساب الأشراف ح ١٠ من ترجمة أمير المؤمنين، الطبقات الكبرى ٣ / ١٢ و ٢١، مسند علي بن الجعد ح ٨٦ وعنه ابن عبد البر في الاستيعاب ٣ / ١٠٩٥ وقال: روي ذلك من وجوه ذكرها النسائي وأسد بن موسى وغيرهما، المناقب لابن المغازلي ح ١٨، معجم الصحابة للبغوي ق ٤١٨، تهذيب الكمال للمزي ١٣ / ٤٤٩، سنن البيهقي ٦ / ٢٠٦، الفضائل لأحمد ح ١٦٢ و١٢٦ و ١٢٢ وح ١٦٣ من رواية القطيعي، المعجم الكبير ٥ / ١٧٦ ح ٥٠٠٢، الأوائل لابن أبي عاصم ح ٧٠، الآحاد والمثاني ق ١٥، سنن الترمذي ٥ / ٦٤٢: ٣٧٣٥.

ويجد الباحث له أسانيد في الحديث: «١٠٣ ـ ١١١» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٧٦ ـ ٧٧، ط ٢.

١٩٨ ـ ولحديث أبي أيّوب هذا أيضاً مصادر وأسانيد، ويجد الطالب كثيراً منها تحت الرقم: «١١٢ ـ ١١٣» وتعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٨٠، ط ٢.

وسيأتي برقم ٢٠٣ بسند آخر فلاحظ تخريجاته هناك.

(١) كذا في أصلي وتقدّم تحت الرقم: «١٤٧» باسم سعيد بن عبد الرحمان، مولى أبي أيّوب، وفي المتفق والمفترق للخطيب ١٠ و ٢٢ / أ / والحديث ١١٣ من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٨٠ عبد الرحمان بن سعد.

الأنصاري، عن أبيه، عن جدّه أبي أيّوب قال:

قال / ٦١ / أ / رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لقد صلّت الملائكة عليَّ وعلى عليّ بن أبي طالب سبع سنين، لأنّه لم يصلّ معي غيره(١).

[حديث عمران بن ملحان أبي رجاء العطاردي حول إيمان عليّ عليه السلام قبل أن يؤمن أحد من المسلمين]

١٩٩ ـ محمد بن سليمان، عن محمد بن منصور، عن عثمان بن أبي شيبة، عن محمد بن أبي شيبة، عن أبي حمزة قال:

سمعت أبا رجاء العطاردي يقول: أخبرت أنّ رجالاً يسبّون عليّاً، ولقد حدّثت أنّه أوّل من أسلم مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

[طريق خامس لحديث الصحابي العظيم أبي ذرّ الغفاري وقوله: عليّ أوّل من آمن برسول الله...]

٢٠٠ ـ محمد بن سليمان، عن محمد بن منصور، عن الحكم بن سليمان وعبّاد بن

---

(١) وليلاحظ الأحاديث التالية.

٢٠٠ ـ الحديث رواه أيضاً السيّد المرشد بالله يحيى بن الحسين الشجري كما في فضائل عليّ عليه السلام من ترتيب أماليه: ص ١٤٤، قال:

أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمان بن محمد بن أحمد قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن إسحاق بن ↙

يعقوب، عن عليّ بن هاشم، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه أبي رافع:

عن أبي ذرّ أنّه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعليّ: **أنت أوّل من آمن بي وأوّل من يصافحني يوم القيامة.**

زاد عبّاد بن يعقوب[1]: **وأنت الصديق الأكبر، وأنت الفاروق تفرّق بين الحقّ والباطل، وأنت يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب الكفّار.**

إبراهيم بن زيد المعدّل قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ماهان قال: حدّثنا عمران بن عبد الرحيم قال: حدّثنا ابن عائشة قال: حدّثنا حسين الأشقر، عن عليّ بن هاشم، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه:

عن أبي ذرّ أنّه سمع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعليّ عليه السلام: أنت أوّل من آمن بي وأوّل من يصافحني يوم القيامة وأنت الصدّيق الأكبر وأنت الفاروق الذي تفرّق بين الحقّ والباطل وأنت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الكافرين.

ورواه أيضاً السيد ابن طاوس بأسانيد عن مصادر في الباب: «٢٠١» وما بعده من كتاب اليقين: ص ١٩٢ ـ ٢٠٢.

ورواه أيضاً أبو بكر البزّار أحمد بن عمر البصري المتوفى «٢٩٢» في مسنده: ج... ـ كما في باب مناقب أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب كشف الأستار: ج ٣، ص ١٨٣ ـ قال:

حدّثنا عباد بن يعقوب العزرمي، حدّثنا علي بن هاشم، حدّثنا محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه أبي رافع: عن أبي ذرّ عن النبي صلّى الله عليه وسلم أنّه قال لعليّ بن أبي طالب: أنت أوّل من آمن بي وأنت أوّل من يصافحني يوم القيامة، وأنت الصديق الأكبر وأنت الفاروق [الذي] يفرق بين الحق والباطل وأنت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الكفّار.

قال البزّار: لا نعلمه يروى عن أبي ذرّ إلّا من هذا الوجه، ولا روى أبو رافع عنه إلّا هذا.

ورواه أيضاً أبو الخير الطالقاني المتوفى «٥٩٠» في الباب: «٢١» من كتاب الأربعين المنتقى.

(١) هذه الزيادة وردت في رواية ابن الأشقر وغيره أيضاً.

[حديث آخر عن الصحابي الكبير سلمان الفارسي حول إسلام عليّ قبل جميع المسلمين]

٢٠١ ـ محمد بن سليمان، عن محمد بن منصور، عن الحكم بن سليمان، عن يحيى بن يعلى الأسلمي، عن عيسى بن سليمان، عن عبد الله بن شريك، عن أبي جعفر [عليه السلام]:

عن سلمان قال: وردت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو على رأس ركيّ فالتفت إليّ فرآني فقال: سلمان؟ قلت: نعم يا رسول الله، قال: **أما إنّك من أهل الجنّة، وأوّل أمّتي وروداً عليّ الحوض [أوّلهم إسلاماً] عليّ بن أبي طالب**(١).

---

٢٠١ ـ تقدّم تخريجه برقم ١٧٥ في ص ٣١٦.

ورواه أيضاً أبو بكر ابن أبي شيبة في باب فضائل عليّ عليه السلام برقم: «١٢١٦١» في كتاب الفضائل من المصنف: ج ١٢، ص ٧٦ ط ١، قال:

حدّثنا معاوية بن هشام، قال: حدّثنا قيس عن سلمة بن كهيل، عن أبي صادق، عن عليم:

عن سلمان، قال: إنّ أوّل هذه الأمّة وروداً على نبيّها أوّلها إسلاماً عليّ بن أبي طالب.

ورواه عنه أحمد بن عمرو أبو بكر ابن أبي عاصم النبيل ـ المتوفى عام: «٢٨٧» ـ في كتاب الأوائل: الورق ٨ / ب / وفي ط ١، ص ١٤٩.

(١) ما بين المعقوفين مقتبس ممّا مرّ عن سلمان هاهنا تحت الرقم: «١٧٣».

ورواه أيضاً الحافظ ابن عساكر تحت الرقم: «١١٥» وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٨٢ ـ ٨٦، ط ٢.

وقد أوردنا الحديث في تعليق الكتاب بعدّة أسانيد عن مصادر.

[حديث آخر لأبي رافع مولى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم في أنّ عليّاً صلّى مع النبيّ مستخفياً سبع سنين وأشهراً قبل أن يصلّي أحد من المسلمين]

٢٠٢ ـ محمد بن سليمان، عن محمد بن منصور، عن عبّاد بن يعقوب، عن عليّ بن هاشم، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه:

عن جدّه أبي رافع قال: صلّى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أوّل يوم الاثنين وصلّى عليّ أوّل يوم الثلاثاء من الغد [من] يوم صلّى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم مستخفياً قبل أن يصلّي مع / ٦١ / ب / النبيّ أحد سبع سنين وأشهراً.

---

٢٠٢ ـ وصدر الحديث رواه أيضاً أبو بكر البزّار أحمد بن عمر البصري المتوفى «٢٩٢» في مسنده ـ كما رواه عنه الهيثمي في أوّل باب مناقب عليّ عليه السلام من كشف الأستار: ج ٣، ص ١٨٢ ـ قال: حدّثنا عباد بن يعقوب، حدّثنا علي بن هاشم بن البريد، حدّثنا محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه:

عن أبي رافع قال: نبئ النبي صلّى الله عليه وسلم يوم الإثنين، وأسلم علي رضي الله عنه يوم الثلاثاء.

[طريق ثالث لحديث أبي أيّوب الأنصاري في أنّ عليّاً عليه السلام سبق المسلمين طرّاً إلى الإيمان بالله ورسوله]

٢٠٣ ـ محمد بن سليمان، عن محمد بن منصور، عن عبّاد[(١)]، عن عليّ بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن سعد بن عبد الرحمان بن أبي أيّوب الأنصاري عن أبيه عن جدّه قال:

---

٢٠٣ ـ وللحديث مصادر وأسانيد، وكثير منها يجده الطالب في الحديث: «١١٢ ـ ١١٣» وتعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٨٠، ط ٢.

ورواه أيضاً ابن المغازلي عن أبي أيّوب وأنس بن مالك كما في الحديث: «١٧ و١٩» من مناقبه ص ١٤ قال:

أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان بن الفرج بن الأزهر البغدادي رحمه الله قدم علينا واسطاً [المترجم في تاريخ بغداد: ج ١، ص ٣١٩] قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عرفة بن لؤلؤ، قال: حدّثنا عمر بن أحمد الباقلاني قال: حدّثنا محمد بن خلف البغدادي قال: حدّثنا عبد الرحمان بن قيس أبو معاوية، قال: حدّثنا عمر بن ثابت، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمان بن سعيد مولى أبي أيّوب: عن أبي أيّوب الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: صلّت الملائكة عليّ وعلى عليّ سنين وذلك إنّه لم يصلّ معي أحد غيره.

ورواه أبو زكريا السمسار عن محمد بن عبيد الله كما تقدم في الحديث: «١٩٨» من هذا الكتاب.

وكان هنا في النسختين: «بن أبي رافع عن أبيه عن جدّه عن سعد بن عبد الرحمان عن أبي أيّوب الأنصاري قال.» فصوبناه حسب الرقم ١٩٨.

ورواه أيضاً عبد الرحمان بن سعد مولى أبي أيّوب عن أبي أيّوب: ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق ١ / ٨٠:١١٣، المتفق والمفترق للخطيب ١٠ / ٢٢ / أ /، مناقب ابن المغازلي ح ١٧، تفسير الثعلبي ذيل الآية ٥٦ من سورة الأحزاب.

ورواه عبد الله بن عبد الرحمان الجرمي عن أبيه عن أبي أيّوب: تاريخ ابن عساكر ح ١١٢، اللآلي المصنوعة ١ / ١٦٦، أسد الغابة ٤ / ١٨.

(١) هذا هو الصواب، وعبّاد هذا هو ابن يعقوب الرواجني. وفي أصلي: «عن عباد بن...».

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لقد صلّت الملائكة عليّ وعلى عليّ سبع سنين لأنّا كنّا نصلّي ليس معنا أحد يصلّي غيرنا.

[حديث الصحابيّة ليلى الغفاريّة حول إسلام عليّ عليه السلام وأنّه سبق المسلمين جميعاً بالإيمان برسول الله]

٢٠٤ ـ محمد بن سليمان، عن محمد بن منصور، عن عبّاد، عن علي بن هاشم [١]، عن أبيه، عن موسى بن القاسم، عن موسى التغلبي [٢]:

عن ليلىٰ الغفاريّة قالت: كنت امرأة أخرج مع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إذا غزا، أداوي الجرحىٰ، فلمّا كان يوم الجمل أقبلت مع أمير المؤمنين كما كنت أخرج مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فلمّا رأيت عائشة واقفة دخلني شيءٌ من شكّ، فأتيت أبا عبد الله ربيب عائشة [٣] فقلت له: حدّثني هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في عليّ شيئاً؟ قال: نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه

---

٢٠٤ ـ ورواه عبد السلام بن صالح وعبد الله بن صالح عن علي بن هاشم: ضعفاء العقيلي ترجمة موسى بن القاسم، تاريخ دمشق ح ١٢٩ و١٣٢.

(١) هذا هو الصواب، وعبّاد هذا هو ابن يعقوب الرواجني. وفي أصلي: «عن عباد بن...».

(٢) كذا في أصلي ـ غير أنّه كان فيه: «عن موسى البعلي...».

والحديث رواه الحافظ ابن عساكر بسندين بمغايرة جزئيّة تحت الرقم: «١٢٩ ـ ١٣٢» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٩٤ ـ ٩٥ وفيه في الموضعين: «عليّ بن هاشم، عن أبيه، عن موسى بن القاسم التغلبي قال: حدّثتني ليلى...».

(٣) كذا في أصليّ كليهما، وجملة: «فأتيت أبا عبد الله ربيب» غير موجودة في روايتي ابن عساكر، وأيضاً لا توجد الجملة المذكورة فيما رواه ابن حجر عن عدّة مصادر في ترجمة ليلىٰ الغفارية من كتاب الإصابة: ج ٤، ص ٤٠٢، بل إنّها سألت عائشة فأجابتها.

وآله وسلم يقول: هذا أوّل الناس بي إيماناً، وآخر الناس بي عهداً عند المـوت، وأوّل الناس يلقاني يوم القيامة[١].

[طريق عاشر عن أمير المؤمنين عليه السلام حول إيمانه قبل جميع المسلمين]

٢٠٥ـ محمد بن سليمان، عن محمد بن منصور، عن عبّاد، عن عليّ بن هاشم[٢]، عن محمد بن سلمة بن كهيل، عن أبيه:

عن حبّة العرني قال: قال لي عليّ: اللّهمّ [إنّي] لا أعرف أنّ أحداً من هذه الأمّة عبدك قبلي غير نبيّها، لقد صلّيت قبل أن يصلّي أحد سبعاً.

[طريق رابع وخامس عن سلمان الفارسي في سبق عليّ جميع المسلمين بالإيمان بالله ورسوله]

٢٠٦ـ محمد بن سليمان، عن محمد بن منصور، عن عبّاد، عن عليّ بن هاشم، عن عبد الغفّار بن القاسم، عن عمران بن ميثم قال: حدّثنا عليم قال:

قال سلمان: أوّل هذه الأمّة إسلاماً عليّ بن أبي طالب.

---

(١) كذا في أصلي، وفي ترجمة موسى بن القاسم من ضعفاء العقيلي: «الناس لي لقياً يوم القيامة».

٢٠٥ـ تقدّم تخريجه برقم ١٦٩.

(٢) هذا هو الصواب، وفي أصلي: «عبّاد بن عليّ بن هاشم ...».

٢٠٦ و٢٠٧ـ وسيأتي قريباً برقم ٢١٦ و٢١٧. ولاحظ الرقم ٢٠١ وتخريجه في الرقم ١٧٥.

٢٠٧ ـ محمد بن سليمان، عن محمد بن منصور، عن عبّاد، عن عمرو بن ثابت، عن سلمة بن كهيل، عن عُليم:

عن سلمان [الفارسي] قال: أوّل هذه الأمّة / ٦٢ /أ / لحوقاً بنبيّها أوّلها إسلاماً عليّ بن أبي طالب.

[حديث الرقاشي حول إسلام عليّ عليه السلام]

٢٠٨ ـ محمد بن سليمان، عن محمد بن منصور، عن عبّاد، عن عليّ بن هاشم، عن الذيال بن حرملة، عن الرقاشي[1] قال:

أتى جبرئيل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وهو بـ«حراء» فقال: يا محمد إنّ الله أرسلني إليك يأمرك أن تأتي قريشاً [و]تدعوهم أن يشهدوا أن لا إله إلّا الله وأنّ محمداً عبده ورسوله. قال: [قلت يا جبرئيل] إذاً تقدح قريش رأسي كما يقدح رأس البهيمة، قال جبرئيل: كلّا إنّ الله سيمنعك.

قال: فتوجّه [النبيّ إليهم] فكان أوّل من لقي عليّ بن أبي طالب فأخبره بما جاء به جبرئيل، فقال: كلّا إنّ الله سيمنعك. فقال: [له] عليّ مثل ما قال له جبرئيل.

قال: قلت: ابن كم كان؟ قال: ابن اثني عشرة سنة.

---

(١) الظاهر أنّ الرقاشي هذا هو يزيد بن أبان أبو عمرو البصري القاصّ الزاهد من مشايخ البخاري والترمذي وابن ماجة المتوفّى بين عشر ومائة إلى عشرين ومائة المترجم في كتاب تهذيب التهذيب: ج ١١، ص ٣٠٩.
والظاهر أنّه يروي الحديث عن أنس بن مالك خادم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم.

[حديثا ابن عبّاس حول إسلام عليّ قبل جميع المسلمين وحول خِطْبة فاطمة صلوات الله عليها]

٢٠٩ ـ محمد بن سليمان، عن محمد بن منصور، عن أحمد بن عبد الرحمان، عن الحسن بن محمد، عن الحكم بن ظُهَير قال: حدّثني السدّي:

عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **عليّ بن أبي طالب أوّل المسلمين سلماً.**

٢١٠ ـ محمد بن سليمان، عن محمد بن منصور، عن أحمد بن عبد الرحمان، عن الحسن، عن الحكم، عن السدّي:

عن ابن عبّاس قال خطب أبو بكر إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة فردّه وقال: لم أؤمر به، ثمّ خطبها عمر فردّه وقال: لم أؤمر به، ثمّ خطبها عليّ فزوّجها إيّاه، فقالت فاطمة: **يا رسول الله زوّجتني رجلاً لا مال له ولا شئ له؟ فقال: يا بنيّة أما ترضين أن أكون زوّجتك أوّل المسلمين سلماً وأفضلهم حلماً وأعلمهم علماً؟ فقالت: رضيت بما رضي الله ورسوله**[1].

---

(١) والحديث رواه النسائي باختصار وبسند آخر تحت الرقم: «١٢٣» من كتاب خصائص عليّ عليه السلام ص ٢٢٨ بتحقيق المحمودي.

وأيضاً رواه الحمّوئي باختصار وبسند آخر في آخر الباب: «١٦» من كتاب فرائد السمطين: ج ١، ص ٨٨، ط بيروت.

وليلاحظ الفصل العشرين من كتاب مناقب الخوارزمي ص ٢٤٧، ط الغريّ.

[شهادة سعد بن أبي وقّاص الصحابي الزهري بأنّ عليّاً أوّل المسلمين إيماناً]

٢١١ ـ محمد بن سليمان[1]، عن محمد بن منصور، عن أحمد بن عبد الرحمان، عن الحسن، عن الحكم، عن السدّي قال:

سمعت سعد بن أبي وقّاص يقول: عليّ عليه السلام أوّل / ٦٢ / ب / المسلمين سلماً.

ما كان من دعاء سعد [على من يشتم عليّاً عليه السلام وإجابة دعائه]

٢١٢ ـ محمد بن سليمان، عن محمد بن منصور، عن أحمد بن عبد الرحمان، عن الحسن، عن الحكم قال: حدّثني السّدّي قال:

---

(١) هذا هو الصواب الموافق لنسخة السيّد المؤيّدي، وكان في أصلي: «محمد بن منصور عن محمد بن منصور...».

٢١٢ ـ ورواه أسباط عن السدي: مناقب ابن المغازلي ٧٤: ١٠٩، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٣ / ٢٢٢، فرائد السمطين ح ٢٥٣ باب ٥٧.

ورواه عامر بن سعد ومصعب بن سعد: ح ١٠٧٦ من هذا الكتاب، مناقب الخوارزمي ح ٣٩٩ في الفصل ٢٥، وباختصار في المصنف لابن أبي شيبة ح ٣٢١٤.

ورواه قتادة عن سعد: أنساب الأشراف ح ٢٧، ورواه قيس بن أبي حازم عن سعد: مستدرك الحاكم ٣ / ٤٩٩.

رأيت رجلاً من كلب قد اجتمع الناس حوله بالمدينة يقع في عليّ، إذ أقبل سعد بن أبي وقّاص فقال: ما يقول هذا؟ قالوا: يشتم علياً، قال: افرجوا [لي عنه] فأفرجوا [عنه]، فقال: علام تشتم عليّاً؟ أليس أقرب الناس برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ وأوّلهم سلماً، وأعلمهم علماً، وأشدّ الناس بأساً، وأنكاه في المشركين، وأزهدهم في الدنيا، وأعلمهم بحلال الله وحرامه؟ اللّهمّ إن كان كاذباً فأر المؤمنين والمسلمين به خزياً.

قال: فجالت به ناقته ثمّ قذفت به على صخرة من أحجار الزيت. قال السدي: فنظرت إلى دماغه وعينيه على الصخرة.

[طريق ثان لحديث ابن عبّاس في أنّ عليّاً آمن قبل الناس بسبع سنين وأنّه كان أوّل من جمع القرآن]

٢١٣ ـ محمد بن سليمان، عن محمد بن منصور، عن أحمد، عن الحسن، عن الحكم، عن السدّي قال:

قال ابن عبّاس: أوّل من أسلم عليّ قبل الناس بسبع سنين وكان أوّل من جمع القرآن.

[حديث عبد الرحمان بن عوف الصحابي الزهري في سبق عليّ على جميع المسلمين إلى الإيمان بالله ورسوله]

٢١٤ ـ محمد بن سليمان، عن محمد بن منصور، عن إسماعيل بن موسى، عن الحسن بن عليّ الهمداني، عن حميد بن القاسم [بن حميد] بن عبد الرحمان، عن أبيه، [عن جدّه]:

عن عبد الرحمان بن عوف في قوله تعالىٰ: ﴿السابقون الأوّلون﴾ [١٠٠ / التوبة: ٩] قال: هم عشرة من قريش فكان أوّلهم إسلاماً عليّ.

---

٢١٤ ـ والحديث رواه العقيلي أيضاً في ترجمة الحسن بن عليّ الهمداني في الجزء السادس من ضعفائه الورق ٤٥ /.

ورواه أيضاً الحافظ ابن حجر من طريق العقيلي في ترجمة الحسن بن عليّ الهمداني من كتاب لسان الميزان: ج ٢، ص ٢٢٦، ثمّ قال:

وذكره ابن حبّان وابن شاهين في الثقات [و]زاد ابن حبّان: روى عنه عبد الصمد بن عبد الوارث.

أقول: ورواه أيضاً الحافظ الحاكم الحسكاني في تفسير الآية: «١٠٠» من سورة التوبة تحت الرقم: «٣٤٢» من كتاب شواهد التنزيل: ج ١، ص ٢٥٤، ط ١، قال:

أخبرنا أبو يحيى زكريّاء بن أحمد بقراءتي عليه من أصله العتيق قال: أخبرنا يوسف بن أحمد العطّار بمكّة قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن عمرو الحافظ [وهو العقيلي] قال: أخبرنا محمد بن عبدوس بن كامل قال: حدّثنا إسماعيل بن موسى قال: حدّثنا الحسن بن عليّ الهمداني...

ورواه أيضاً بسنده عن العقيلي الحافظ ابن عساكر في الحديث: «١٢٧» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٩٣، ط ٢.

[طريق ثان لحديث أنس بن مالك في أنّ عليّاً أوّل من أسلم بالله وصلّى مع رسول الله]

٢١٥ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا عثمان بن محمد قال: حدّثنا جعفر بن مسلم السراج قال: حدّثنا يحيى بن الحسن الجزري القزّاز قال: حدّثنا عليّ بن العبّاس المدائني، عن مسلم:

قال: سمعت أنس بن مالك يقول: تنبأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الإثنين وأسلم عليّ يوم الثلاثاء، أو صلّى يوم الثلاثاء.

[طريق سادس وسابع لحديث سلمان الفارسي: أوّل هذه الأمّة وروداً على نبيّها أوّلها إسلاماً عليّ بن أبي طالب]

٢١٦ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا عثمان بن محمد الألثغ قال: حدّثنا جعفر قال: حدّثنا / ٦٣ /أ / يحيى قال: حدّثنا عليّ بن العبّاس عن قعنب التميمي عن سلمة بن كهيل عن عليم قال:

سمعت سلمان الفارسي يقول: إنّ أوّل هذه الأمّة وروداً على نبيّها أوّلها إسلاماً عليّ بن أبي طالب.

---

٢١٥ ـ تقدّم مثل هذا عن علي عليه السلام في الحديث ١٩٢، وبرواية سليمان بن قرم عن مسلم عن أنس في الحديث ١٧١ وذكرنا هناك سائر تخريجاته فراجع.

٢١٦ ـ لاحظ الحديث التالي.

٢١٧ ـ محمد بن سليمان قال: [حدّثنا] أبو أحمد عبد الرحمان بن أحمد الهمداني

---

٢١٧ ـ ورواه أيضاً أبو بكر ابن أبي عاصم النبيل أحمد بن عمرو بن أبي عاصم المتوفى سنة: «٢٨٧» في كتابه الأوائل الورق ٨ / ب / من النسخة الظاهرية قال:

حدّثنا أبو مسعود، حدّثنا عبد الرزّاق، عن سلمة بن كهيل؟ عن أبي صادق، عن عليم الكندي، عن سلمان قال: أوّل هذه الأمّة وروداً على نبيّها أوّلها إسلاماً علي بن أبي طالب.

ورواه أيضاً أبو بكر ابن أبي شيبة المتوفى «٢٣٥» في الحديث: «٤٥» من مناقب عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل تحت الرقم: «١٢١٦١» من المصنف: ج ١٢، ص ٧٦، قال:

حدّثنا معاوية بن هشام، قال: حدّثنا قيس، عن سلمة بن كهيل، عن أبي صادق، عن عليم: عن سلمان قال: إنّ أوّل هذه الأمّة وروداً على نبيّها أوّلها إسلاماً علي بن أبي طالب.

ورواه عنه أبو بكر ابن أبي عاصم في كتاب الأوائل الورق ٨ / ب /.

ورواه أيضاً الطبراني في الحديث: «٥١» من كتاب الأوائل ص ٧٨، ط بيروت قال:

حدّثنا الحسن بن على عبد الأعلى النرسي الصنعاني، حدّثنا عبد الرزاق، حدّثنا سفيان الثوري، عن سلمة بن كهيل، عن أبي صادق، عن عليم الكندي:

عن سلمان الفارسي رضي الله عنه، قال: أوّل هذه الأمّة وروداً على نبيّها أوّلها إسلاماً عليّ بن أبي طالب.

وأيضاً رواه الطبراني في أواخر ترجمة سلمان تحت الرقم: «٦١٧٤» من المعجم الكبير: ج ٦، ص ٢٦٥، ط ٣، قال:

حدّثنا إبراهيم بن محمد بن برة الصنعاني والحسن ابن عبد الأعلى النرسي قالا: أنبأنا عبد الرزّاق، أنبأنا الثوري، عن سلمة بن كهيل، عن أبي صادق:

عن عليم، عن سلمان رضي الله عنه قال: أوّل هذه الأمّة وروداً على نبيّها صلى الله عليه وسلم أوّلها إسلاماً علي بن أبي طالب.

ورواه عنه الهيثمي قال: رواه الطبراني ورجاله ثقات، كما في مجمع الزوائد: ج ٩، ص ١٠٢.

ورواه أبو مسعود وأبو الصلت عبد السلام بن صالح وسيف بن محمد والحسن بن عبد الأعلى وابراهيم بن محمد بن بزة عن عبد الرزاق: الأوائل لابن أبي عاصم ح ٦٧، والأوائل للطبراني ح ٥١ ص ٧٨، والمعجم الكبير ٦ / ٢٦٥: ٦١٧٤، مناقب ابن المغازلي ح ٢٤، المستدرك للحاكم ٣ / ١٣٦، تاريخ بغداد ٢ / ٨١ ترجمة محمد بن أبان المخرمي، أسد الغابة ٤ / ١٧، المناقب للخوارزمي ح ٣ من الفصل ٤، الاستيعاب ٢ / ٤٥٧، وللمزيد لاحظ تعليقة ح ١١٥ و١١٦ من ترجمة أمير

قال: أخبرنا عبد الله بن مسلم عن عبد الرزّاق قراءة! عن سفيان [الثوري][(١)] عن سلمة بن كهيل عن حبّد العرني عن عُلَيم الكندي:

عن سلمان قال: أوّل هذه الأمّة وروداً على نبيّها صلى الله عليه وآله وسلم أوّلهم إسلاماً عليّ بن أبي طالب.

[طريق ثالث لحديث ابن عبّاس: عليّ أوّل من أسلم لله وآمن برسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم]

٢١٨ ـ محمد بن سليمان، [قال:] قال أبو أحمد: حدّثني عبد الحميد بن عبد الله قال: حدّثنا عبد الله بن ميمون عن عبد الرزّاق، عن معمر[(٢)]، عن عثمان الجزري، عن مقسم:

عن ابن عبّاس قال: أوّل من أسلم عليّ بن أبي طالب وهو ابن خمس عشرة سنة أو ستّ عشرة.

المؤمنين من تاريخ دمشق ٧ والأربعين المنتقى باب ٢٢.

ورواه عبد الرحمان بن قيس ويحيى بن يمان عن سفيان: تاريخ دمشق ح ١١٥ و١١٦، مسند الكلابي ح ١٠، اللآلي المصنوعة ١ / ١٦٩.

وتقدّم برقم ١٧٥ برواية قيس بن الربيع عن سلمة فلاحظ سائر تخريجاته هناك.

(١) في الأصل عن أنس وصوبناه حسب سائر المصادر.

(٢) هذا هو الصواب، وفي النسختين: عن عبد الرزاق المعمر.

[حديث أبي مجلز: أوّل من آمن بعد خديجة هو عليّ بن أبي طالب]

٢١٩ ـ محمد بن سليمان: قال أبو أحمد: حدّثنا أحمد بن محمد بن معمر قال: حدّثنا عبد الله بن عبد الوهّاب، عن معتمر، عن أبيه، عن أبي مجلز قال:

أوّل من آمن بعد خديجة عليّ بن أبي طالب.

[طريق سادس لحديث أبي ذرّ: إنّ عليّاً أوّل من آمن بي وإنّه الصدّيق الأكبر وإنّه يعسوب المؤمنين]

٢٢٠ ـ محمد بن سليمان: قال [حدّثنا] أبو أحمد [قال:] حدّثنا غير واحد عن أبي عتّاب الدلال منهم إبراهيم بن عبد الله البصري قال: حدّثنا عمرو بن أبي المقدام قال: حدّثنا أبو إسحاق الهمداني:

عن حنش بن المعتمر [الكناني][1] قال: رأيت أبا ذرّ الغفاري يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: **مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلّف عنها غرق**[2].

---

(١) حنش بن المعتمر هذا من رجال أبي داود والترمذي والنسائي وهو مترجم في كتاب تهذيب الكمال: ج ٧، ص ٤٣٢، وفي تهذيب التهذيب: ج ٣، ص ٥٨.

(٢) ولهذا الصدر أسانيد ومصادر، يأتي بعضها في الحديث: «٦٣٥» وتعليقه في ج ٢، ص ١٤٦، وقد رواه أيضاً البزار بأسانيد في مسنده ـ كما رواه عنه الهيثمي في مناقب أهل البيت عليهم السلام تحت الرقم: «٢٦١٣» وما بعده من كشف الأستار: ج ٣، ص ٢٢٢ ـ قال:

وقال لعليّ: إنّه الصدّيق الأكبر وإنّه أوّل من آمن بي وإنّه يعسوب المؤمنين[(١)].

[الطريق الحادي عشر والثاني عشر من حديث عليّ عليه السلام في سبق إيمانه على إيمان جميع المسلمين ما رواه عنه نُجَيّ الحضرمي وموسى بن عبد ربّه]

٢٢١ ـ محمد بن سليمان: قال أبو أحمد: أخبرنا / ٦٣ / ب / عليّ بن الحسن عن

حدّثنا يحيى بن معلّى بن منصور، حدّثنا ابن أبي مريم، حدّثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود:
عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه أنّ النبيّ صلّى الله عليه وسلم قال: مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح؛ من ركبها سلم ومن تركها غرق.
[و]حدّثنا عمرو بن عليّ والجرّاح بن مخلد، ومحمد بن معمر؛ واللفظ لعمرو، قالوا: حدّثنا مسلم بن إبراهيم، حدّثنا الحسن بن أبي جعفر، عن عليّ بن زيد، عن سعيد بن المسيّب:
عن أبي ذرّ، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم: مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركب فيها نجا، ومن تخلّف عنها غرق، ومن قاتلنا في آخر الزمان كان كمن قاتل مع الدجال!!
[و]حدّثنا معمر، حدّثنا مسلم بن إبراهيم، حدّثنا الحسن بن أبي جعفر، حدّثنا أبو الصهباء، عن سعيد بن جبير: عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم: مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح؛ من ركب فيها نجا، ومن تخلّف عنها غرق.

(١) ولهذا الذيل أيضاً مصادر وأسانيد، تقدّم كثير منها.

٢٢١ ـ ولهذا الحديث أيضاً أسانيد ومصادر، وقد رواه عبد الله بن أحمد في الحديث: «٢٨٦» من باب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل ص ٢٠٩، ط قم، قال:
حدّثني سفيان بن وكيع قال: حدّثنا أبي عن إسرائيل عن جابر ـ يعني ـ الجعفي:
عن عبد الله بن نجيّ عن عليّ قال: صلّيت مع النبيّ صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين قبل أن يصلّي معه أحد.

أبي غسّان قال: حدّثنا إسرائيل عن جابر:

عن عبد الله بن نُجِيّ عن [أبيه] نُجَيّ الحضرمي عن عليّ رضي الله عنه قال: **صلّيت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث سنين قبل أن يصلّي معه أحد.**

٢٢٢ـ محمد بن سليان قال: حدّثنا أحمد بن عبدان البرذعي قال: حدّثنا سهل بن سقير [١] قال: حدّثنا موسىٰ بن عبد ربّه قال:

قال عليّ: أوّل من آمن برسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم أنا ثمّ زيد بن حارثة ثمّ أبو بكر ثمّ سعد بن أبي وقّاص.

قال [عبد الله]: حدّثنا أبو الفضل الخراساني قال: حدّثنا أبو غسّان عن إسرائيل عن جابر:
عن عبد الله بن نُجَيّ عن عليّ عليه السلام قال: صلّيت مع النبيّ صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين قبل أن يصلّي معه أحد.
[ثمّ قال عبد الله: و]سمعت محمد بن عليّ بن الحسن بن شقيق قال: سمعت أبي قال: حدّثنا أبو حمزة عن جابر الجعفي:
عن عبد الله بن نُجَيّ قال: سمعت عليّاً يقول: لقد صلّيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين قبل أن يصلّي معه أحد من الناس.
أقول: ورواه أيضاً أبو نصر عبد الرحمان بن عثمان بسند آخر عن جابر عن عبد الله بن نجيّ في عنوان: «عبد الله بن نُجَيّ عن عليّ» في كتابه: مسند عليّ عليه السلام الورق ٦ /.
ورواه أيضاً أبو بكر أحمد بن جعفر الختلي المتوفّى سنة: «٣٦٥» في جزء من حديثه عن محمد بن إسحاق البكائي [قال:] حدّثنا أبو نعيم عن إسرائيل...

(١) كذا هاهنا، والحديث تقدّم حرفيّاً في أوائل الكتاب تحت الرقم: «١٣» في الورق ١١ / ب / وفي هذه الطبعة ص ٤٣ ط ١، وفي ط ٢ ص ٦١.وكان هناك «شقير» بالشين المعجمة، والظاهر أنّ ما هنا هو الصواب وأنّه هو الذي عدّه ابن حجر من رجال ابن ماجة القزويني في ترجمة الرجل.
وانظر ما علقناه عليه هناك في ص ٦١ من هذه الطبعة.

[طريق سادس لحديث الصحابي العظيم أبي ذرّ الغفاري في أنّ عليّاً هو أوّل من آمن بالله ورسوله]

٢٢٣ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا محمد بن عبيد بن عتبة قال: حدّثنا إسماعيل بن صبيح قال: حدّثنا زياد بن منذر، عن أبي عبد الله، عن أبي سُخَيلة:

عن أبي ذرّ قال: إن كنت تخاف [الفتن] فالزم كتاب الله وعليّ بن أبي طالب، فأشهد على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم أنّي سمعته وهو يقول: عليّ أوّل من آمن بي، وأوّل من يصافحني، وهو الصدّيق الأكبر، وهوال ماروق بين الحقّ والباطل.

والحمد لله كثيراً وصلى الله على سيّدنا محمد وآله وسلم[1].

تمّ الجزء الثاني من كتاب مناقب أمير المؤمنين صلوات الله عليه وآله يتلوه الجزء الثالث من مناقب أمير المؤمنين صلوات الله عليه / ٦٤ / أ /.

---

٢٢٣ ـ لاحظ بشارة المصطفىٰ لعماد الدين الطبري ص ٢١٧، والحديث المتقدّم برقم ١٧٩، وسيعيده المصنف برقم ١٠٥٧.

(١) وكان في أصلي في جنب هذه الكلمة ـ أو في مقابلها ـ مكتوباً:

تمّ ذلك [في] سادس عشر [من شهر] صفر الخير من سنة سبع وستّين وألف تألق عليه من الشرف كتبه مهدي رفيع.

أقول: وبعده كان في الأصل قريب من خمس أحرف ولكنّها لم تكن مقروءة، كما أنّ الكلم الثلاث: «تألق مهدي رفيع» رسم خطّها لم يكن واضحاً من أصلي وإنّما أثبتناها بحسب الظنّ.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله / ٦٤ / أ / وحده

[الباب الرابع والعشرون]

باب ما ذكر من مؤاخاة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ بن أبي طالب رضي الله عنه

٢٢٤ ـ حدّثنا أبو جعفر محمد بن سليمان الكوفي قال: حدّثنا خضر بن أبان

---

٢٢٤ ـ وهذا رواه أيضاً الحافظ ابن عساكر تحت الرقم: «١٥٠» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ١٢٤، ط ٢، قال:

أخبرنا أبو القاسم عليّ بن إبراهيم قال: قرأت على عمّي الشريف الأمير نقيب الطالبيين أبي البركات عقيل بن العبّاس الحسيني قلت: أخبركم أبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن محمد بن أبي كامل الأطرابلسي قراءةً عليه بدمشق، أنبأنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة القرشي، أنبأنا جعفر بن محمد بن عنبسة اليشكري بالكوفة، أنبأنا يحيى بن عبد الحميد الحِمّاني...

ولاحظ الحديث ٤١٩ / الآتي في ص ٥٦٣.

ورواه أحمد بن جعفر القطيعي في الحديث: «٢٥٢» من باب فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل لأحمد، ص ١٧٩، طبع قم عن الحسين بن راشد والصباح بن عبد الله عن قيس.

ورواه أيضاً بسنده عن القطيعي ابن المغازلي في الحديث: «٦٥» من كتابه مناقب عليّ عليه السلام، ص ٤٢.

ورواه أيضاً الخوارزمي ـ بسنده عن أحمد بن جعفر القطيعي ولكن بزيادة طفيفة في متن الحديث ـ في الحديث: «١٢» من الفصل الرابع عشر من كتابه مناقب عليّ عليه السلام، ص ٨٤، ط الغري.

الهاشمي وأحمد بن حازم الغفاري ومحمد بن منصور المرادي قالوا: حدّثنا يحيى بن عبد الحميد الحمّاني، عن قيس بن الربيع، عن سعد الخفّاف، عن عطيّة العوفي:

عن محدوج بن زيد الذهلي أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آخىٰ بين المسلمين، ثمّ أخذ بيد عليّ فوضعها على صدره ثمّ قال: **يا عليّ أنت أخي، وأنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي.**

أما علمتَ [يا عليّ] أنّ أوّل من يُدْعىٰ به يوم القيامة يدعىٰ بي فأدنى، فأقوم عن يمين العرش في ظلّه فأكسىٰ حلّة خضراء من حلل الجنّة ثمّ يدعىٰ بأبينا إبراهيم فيقوم عن يمين العرش فيكسىٰ حلّة خضراء من حلل الجنّة، ثمّ يدعىٰ بالنبيّين والمرسلين بعضهم على أثر بعض فيقومون سماطين على أثر العرش في ظلّه فيُكْسون حللاً خضراً من حلل الجنّة.

ألا وإنّي أخبرك يا عليّ أنّ أمّتي أوّل الأمم يحاسبون يوم القيامة[1].

---

(١) هذا هو الظاهر الموافق لما رواه أحمد بن جعفر القطيعي في الحديث: «٢٥٢» من باب فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل: ص ١٧٩، طبع قم.

وفي أصلي ومثله في نسخة السيّد المؤيّدي: «فيقومون سماطين على أثر العرش... وأخبرك يا عليّ أنا [كذا] أوّل الأمم يحاسبون يوم القيامة...».

ومثل ما في كتاب الفضائل رواه أيضاً بسنده عن القطيعي ابن المغازلي في الحديث: «٦٥» من كتابه مناقب عليّ عليه السلام: ص ٤٢.

وهكذا رواه أيضاً الخوارزمي ـ بسنده عن أحمد بن جعفر القطيعي ولكن بزيادة طفيفة في متن الحديث ـ في الحديث: «١٢» من الفصل الرابع عشر من كتابه مناقب عليّ عليه السلام: ص ٨٤، ط الغري.

ورواه الفقيد الراحل العلامة الطباطبائي طاب ثراه في تعليقه على الحديث «٢٥٢» من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل ص ١٧٩، عن مصادر إلى أن قال:

وأورده المحبّ الطبري في ذخائر العقبى ص ٧٥ والرياض النضرة: ج ٢، ص ٢٦٦ والباعوني في جواهر المطالب الورق ٢٥ / / [وفي ط ١: ج ١، ص...] نقلاً عن أحمد في المناقب. وكذا العصامي في

↙

ثمّ أبشّرك يا عليّ أنّ أوّل من يُدْعىٰ به من أمّتي يوم القيامة يدعىٰ بك لقرابتك منّي، ومنزلتك من ربّي، فيُدْفَع إليك لوائي، وهو لواء الحمد، تسير به بين السماطين، آدم وجميع من خلق الله من الأنبياء والرسل يستظلّون بظلّ لوائي يوم القيامة، فتسير باللواء: الحسن بن عليّ عن يمينك والحسين عن يسارك، حتّى تقف بيني وبين إبراهيم في ظلّ العرش، فتكسىٰ حلّة خضراء من حلل الجنّة، ثمّ / ٦٤ / ب / ينادي منادٍ من عند العرش: يا محمد نعم الأب أبوك وهو

سمط النجوم العوالي: ج ٢ ص ٤٩٠ والملّا في سيرته.
وكذا أورده سبط ابن الجوزي في كتاب تذكرة الخواص، ص ٢٠ ط الغري نقلاً عن فضائل أحمد.
و[قطعة منه رواها] ابن أبي الحديد نقلاً عن أحمد في المسند؟ والفضائل [كما في شرح المختار: «١٥٤» من الباب الأول من] نهج البلاغة: ج ٩، ص ١٦٩.
وأخرجه الحافظان أبو نعيم وأبو موسى الإصفهاني، وأخرجه عنهما إشارةً ابن الأثير في ترجمة محدوج من أسد الغابة: ج ٣، ص ٣٠٦ وأشار ابن حجر أيضاً إلى الحديث في ترجمة محدوج من كتاب الإصابة: ج ٦، ص ٤٦ وقال: ذكره قيس بن الربيع في مسنده.
[ثمّ قال:] وروي عن سعد الإسكاف [قال] سمعت عطية [يروي] عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم [أنّه] قال: أوّل من يدعى به يوم القيامة يدعى بي. أخرجه أبو نعيم وقال: مختلف في صحبته.
وأخرجه الخطيب البغدادي في جزء من فوائده الصحاح الغرائب بإسناد آخر عن يحيى بن عبد الحميد الحمّاني عن قيس بن الربيع.
وأيضاً روى الخطيب في عنوان: «خيثمة بن سليمان الأطرابلسي [وهو أبو الحسن بن حيدرة]» من موضح أوهام الجمع والتفريق ٢ ص ٧٨ قال:
أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد الدمشقي بها، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن إسحاق، أنبأ[نا] أبو الحسن أحمد ابن حيدرة القرشي حدّثنا جعفر بن محمد بن عنبسة اليشكري بالكوفة حدّثنا يحيى بن عبد الحميد الحمّاني حدّثنا قيس بن الربيع، عن سعد الخفاف، عن عطية العوفي:
عن محدوج بن زيد الذهلي أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم لمّا آخى بين المسلمين أخذ بيد عليّ رضي الله عنه فوضعها على صدره [و]قال: يا عليّ أنت أخي وأنت منّي بمنزلة هارون من موسى عليهما السلام إلّا أنّه لا نبيّ بعدي.

إبراهيم، ونعم الأخ أخوك وهو عليّ.

ألا وإنّي أبشّرك يا عليّ أنّك تُكْسىٰ إذا كُسِيت، وتحْيا إذا حُيِيت، وتُدْعىٰ إذا دعيت.

[حديث المواخاة والوزارة برواية الصحابية أسماء بنت عميس رضوان الله عليها]

٢٢٥ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا محمد بن منصور قال: حدّثنا عليّ بن سيف الضبيّ عن صباح المزني عن الحارث بن حصيرة عن القاسم بن محمد الأزدي عن رجل من خثعم.

عن أسماء بنت عميس قالت: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمكّة

---

٢٢٥ ـ والحديث يأتي تحت الرقم: «٢٧٤» في الورق: / ٧٢ / ب /.

وهذا هو الحديث: «٢٨٠» من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل: ص ٢٠٢، ط قم.

ورواه الحافظ ابن عساكر بسند آخر في الحديث: «١٤٧» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ١٢٠، ط ٢.

وذكره إشارةً الحافظ الحسكاني بعد الحديث: «٥١١» في تفسير الآية: «٢٩» من سورة «طه» في كتاب شواهد التنزيل: ج ١، ص ٣٧٠، ط ١.

وقد رواه أيضاً قبل هذا الرقم وبعده بأسانيد أخر.

ورواه علي بن عابس عن الحارث: الفضائل لأحمد ح ٢٨٠ من زيادات القطيعي، شواهد التنزيل ح ٥١١ قال الحسكاني: ورواه الصباح بن يحيى المزني عن الحارث في كتاب العياشي وكتاب فرات، تفسير فرات الكوفي ح ٣٤٦ و٣٤٧.

ورواه حصين بن عبد الرحمان عن أسماء كما في الحديث: «٢٧٧» الآتي ولاحظ سائر تخريجاته هناك.

مستقبلاً «ثبيراً» مستدبراً «حراء» فقال: اللّهمّ إنّي أقول اليوم كما قال العبد الصالح، اللّهمّ اشرح لي صدري، ويسّر لي أمري، واجعل لي وزيراً من أهلي، عليّاً أخي، اشدد به أزري، وأشركه في أمري، كي نسبّحك كثيراً، ونذكرك كثيراً، إنّك كنت بنا بصيراً[1].

[دهشة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند ما افتقد عليّاً وقيام أمّ المؤمنين خديجة للتفقّد]

٢٢٦ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا محمد بن منصور قال: حدّثنا موسى بن سلمة المزني من أهل المدينة قال: حدّثنا محمد بن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه:

قال: افتقد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليّاً، فاغتمّ لذلك غمّاً شديداً، فلمّا رأت ذلك خديجة قالت: يا رسول الله أنا أعلم لك علمه؟ فشدّت على بعيرها، ثمّ ركبت فلقيت عليّ بن أبي طالب، فقالت له: اركب وائت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فإنّه بك مغتمّ. فقال: ما كنت لأجلس في مجلس زوجة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بل امضي فأخبري رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. قالت خديجة: فمضيت فأخبرت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فإذاً هو قائم

---

(١) الكلام مقتبس من الآية: «٢٩» وما بعدها من سورة «طه».

٢٢٦ـ ورواه أيضاً ـ ولكن مرسلاً ـ أبو جعفر محمد بن عليّ الطبري في أواسط الجزء السابع من كتاب بشارة المصطفى ص ٢١٦، ط الغري، قال:

[و]عن محمد بن جعفر، عن جدّه قال: افتقد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم عليّاً فاغتم غمّاً شديداً فلما رأت ذلك خديجة... وفي نسخة السيّد المؤيّدي: «فلمّا ترآت ذلك خديجة».

ورواه معاذ بن جبل وبتفصيل، كما في الحديث: «٧٠٣» في تفسير سورة الإنشقاق من تفسير فرات الكوفي.

يقول: اللّهمّ فرّج غمّي بأخي عليّ. فإذاً بعليّ قد جاء فتعانقا، قالت خديجة: ولم أكن أجلس إذا كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قائماً، / ٦٥ / أ / قالت: فما افترقا متعانقين حتّى ضربتا عليّ قدماي.

[كلام عليّ عليه السلام حول أخوّته مع النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم]

٢٢٧ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا محمد بن منصور، عن عباد بن يعقوب، عن محمد بن فضيل، عن يزيد بن أبي زياد:

عن سالم بن أبي الجعد قال: قال عليّ [عليه السلام] على رؤس الناس: لأقولنّ كلمةً لم يقلها أحد قبلي ولا يقولها أحد بعدي إلّا كذّاباً؟ أنا عبد الله وأخو رسوله.

---

٢٢٧ ـ وقريب منه يأتي بأسانيد أخر في هذا الباب.

وقريباً منه رواه أيضاً بسندين آخرين أبو بكر ابن أبي شيبة في الحديث: «١٦ و ٢١» من باب فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل تحت الرقم: «١٢١٢٨ و ١٢١٣٣» من كتاب المصنف: ج ١٢، ص ٦٢، ط ١، قال:

حدّثنا عبد الله بن نمير، عن الحارث بن حصيرة قال: حدّثني أبو سليمان الجهني ـ يعني زيد بن وهب ـ قال: سمعت عليّاً على المنبر وهو يقول: أنا عبد الله وأخو رسوله صلّى الله عليه [وآله] وسلم لم يقلها أحد قبلي ولا يقولها أحد بعدي إلّا كذّاب مفتر.

[و]حدّثنا عبد الله بن نمير عن العلاء بن الصالح، عن المنهال، عن عبّاد بن عبد الله قال: سمعت عليّاً يقول: أنا عبد الله وأخو رسوله وأنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدي إلّا كذّاب مفتر ولقد صلّيت قبل الناس بسبع سنين.

انظر ما تقدّم برقم ١٧٢، وما سيأتي برقم ٢٥٧ وما بهامشها من تعليق.

[حديث المواخاة برواية ابن عمر وأبي عبد الرحمان بن عابس]

٢٢٨ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا محمد بن منصور، عن عثمان بن أبي شيبة، عن محمد بن فضيل، عن سالم بن أبي حفصة، عن جميع بن عمير التيمي:

عن عبد الله بن عمر قال: آخا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين أصحابه: آخا بين أبي بكر وعمر وبين عبد الرحمان بن عوف وعثمان بن عفّان وبين طلحة والزبير، قال: فقال له عليّ: **يا رسول الله قد آخيت بين أصحابك فمن أخي؟** قال: **يا عليّ أما ترضىٰ أن أكون أخاك؟** قال: **بلىٰ يا رسول الله.** قال: **فأنت أخي في الدنيا والآخرة.**

٢٢٩ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا محمد بن منصور، عن يحيى بن عبد الحميد،

---

٢٢٨ ـ وهذا الحديث رواه الترمذي في الحديث «٩» من باب مناقب عليّ عليه السلام من كتاب المناقب تحت الرقم: «٣٨٠٤» من سننه: ج ٥، ص ٣٠٠، وفي ط: ص ٦٣٦، ثمّ قال:

و[ورد] في الباب عن زيد بن أبي أوفىٰ.

أقول: ورواه أيضاً الحافظ ابن عساكر تحت الرقم: «١٤١ ـ ١٤٢» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ١١٧، ط ٢.

والحديث سيأتي برقم ٢٤٤ و٢٤٩ عن محمد بن فضيل.

ورواه حكيم بن جبير عن جميع كما سيأتي برقم ٢٧٢ و٢٨٦.

ورواه كثير النواء عن جميع، كما في الحديث: «٢٥٦ و ٢٧٥» من هذا الكتاب.

٢٢٩ ـ ورواه خضر بن أبان عن الحماني، كما في الحديث: «٢٦٩ و ٢٨٠» من هذا الكتاب.

ورواه عباد بن يعقوب عن عمرو بن ثابت، كما في الحديث: «٢٥٤» من هذا الكتاب.

ورواه الحافظ ابن عساكر تحت الرقم: «١٧٢» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ

⇦

عن عمرو [بن أبي المقدام ثابت]، عن عبد الرحمان بن عابس، عن عمّه[١] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **خير إخوتي عليّ.**

[كلام ثان لعليّ عليه السلام حول أخوّته مع النبيّ ومعارضة بعض المعاندين إيّاه وابتلائه بسوء عمله]

٢٣٠ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا محمد بن منصور عن عبّاد بن يعقوب، عن

دمشق: ج ١، ص ١٣٨، ط ٢، قال:
أخبرنا أبو سعد [المطرّز] محمد بن محمد وأبو عليّ الحسن بن أحمد في كتابيهما قالا: أنبأنا أبو نعيم، أنبأنا مخلد بن جعفر، أنبأنا الحسن بن عليّ الآدمي، أنبأنا صهيب بن محمد بن عبّاد، أنبأنا إسماعيل بن عمرو الكوفي، عن عمرو بن ثابت:
عن عبد الرحمان بن عابس، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خير إخوتي عليّ وخير أعمامي حمزة.
ورواه أبو الجوّاب عن عمرو: مناقب ابن المغازلي ح ٥٨.
وفي أسد الغابة في ترجمة عابس بن ربيعة ٣ / ٧٢ قال: روى عمرو بن ثابت عن عبد الرحمان بن عابس عن أبيه... ورواه الكرماني بن عمرو عن عمرو بن ثابت مثله.

(١) وفي الحديث تحت الرقم: «٢٥١» في الورق: / ٦٨ / ب /: «عن أبيه».

٢٣٠ ـ وقريباً منه يأتي في الحديث: «٢٥٤» في الورق / ٦٩ / أ /.
وقريباً منه بسند آخر رواه النسائي في الحديث: «٦٧» من كتاب خصائص أمير المؤمنين عليه السلام ص ١٣٥، ط بيروت.
والحديث رواه الحافظ ابن عساكر تحت الرقم: «١٦٨» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ١٣٦، ط ٢، وفيه: «عمارة» قال:
أخبرنا أبو البركات عمر بن إبراهيم الزيدي، أنبأنا محمد بن علّان، أنبأنا محمد بن جعفر بن محمد،

أبي عبد الرحمان المسعودي، عن الحارث بن حصيرة:

عن رجل من الأزد قال: سمعت عليّاً يقول على المنبر: **أنا عبد الله وأخو رسول الله، لم يقلها أحد قبلي ولا يقولها أحد بعدي إلّا كذّاب.**

فقال رجل: أنا أقول كما قال، أنا عبد الله وأخو رسوله. فضرب به فاحتمله أصحابه، قال [الأزدي]: فتبعتهم حتّى بلغوا به دار عمّار فقالوا: ما تريد منّا؟ فقلت: إنّي والله ما أريد منكم إلّا أن تخبروني هل كان صاحبكم يصيبه هذا قبل اليوم؟ فقالوا: لا والله ما أصابه هذا قطّ حتّى تكلّم بهذه الكلمة / ٦٥ / ب /.

أنبأنا محمد بن القاسم المحاربي، أنبأنا عبّاد بن يعقوب، أنبأنا أبو عبد الرحمان المسعودي، عن الحارث بن حصيرة:

عن زيد بن وهب قال: كنّا ذات يوم عند عليّ فقال: أنا عبد الله وأخو رسوله لا يقولها بعدي إلّا كذّاب.

فقال رجل من غطفان: والله لأقولنّ لكم كما قال هذا الكذّاب! أنا عبد الله وأخو رسوله.

قال: فصرع فجعل يضطرب فحمله أصحابه فاتّبعتهم حتّى انتهينا إلى دار عمارة فقلت لرجل منهم: أخبرني عن صاحبكم؟ فقال: ماذا عليك من أمره؟ فسألتهم بالله فقال بعضهم: لا والله ما كنّا نعلم به بأساً حتّى قال تلك الكلمة فأصابه ما ترىٰ. [قال:] فلم يزل كذلك حتّى مات.

والحديث ورد برواية الإمام الباقر وأبي البختري وأبي تحيا وحبّة وحكيم بن سعد وحيان الأسدي وعباد بن عبد الله وغيرهم فانظر مثلاً الحديث ٢٥٣ و٢٥٧ من هذا الكتاب.

وليلاحظ ما رواه ابن أبي الحديد في شرح المختار: «٣٦» والمختار: «٧٠» من شرح نهج البلاغة: ج ١، ص ٤٧٣ وج ٢، ص ٣٥٣، وآخر سيرة أمير المؤمنين من كتاب الإرشاد، ص ١٨٥، وعنوان: «من غيّر الله حالهم» من كتاب مناقب آل أبي طالب: ج ٢، ص ١٦٦.

وليلاحظ أيضاً سيرة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب بحار الأنوار: ج ٨، ص ٧٣٣ و٧٣٧، ط الكمباني.

٢٣١ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا محمد بن منصور، عن محمد بن راشد، عن عيسىٰ بن عبد الله [بن محمد]، عن أبيه، عن جدّه، عن [أبيه] عمر بن عليّ(١):

عن عليّ [عليه السلام] قال: **جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات ليلة يطلبني فقال: يا أمّ أيمن أين أخي؟ قال: فقالت له: من أخوك؟ قال: عليّ.** قالت: أخوك وتزوّجه ابنتك؟ قال: **نعم أما والله لقد زوّجتها كفواً شريفاً في الدنيا والآخرة، ومن المقرّبين.**

[حديث أم المؤمنين أم سلمة في أخوة النبيّ لعلي عليهما السلام]

٢٣٢ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا محمد بن منصور، عن عبّاد، عن عليّ بن هاشم، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن سلمة [و]عن أبيه(٢):

عن أمّ سلمة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعليّ: **أنت أخي وحبيبي فمن أرادك أرادني.**

---

٢٣١ ـ وقريب منه تقدّم في الحديث: «١٨٧» في ص ٢٧٥ ط ١، وفي هذه الطبعة ص ٣٣١.
وللحديث شواهد يجد الباحثون بعضها تحت الرقم: «٣١» وما علّقناه عليه من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٢٦٦، ط ٢.

(١) هذا هو الصواب، وفي أصلي: «عمرو بن عليّ» وما وضعناه بين المعقوفات مأخوذ من ترجمة عيسى العلوي في كامل ابن عدي ولسان الميزان: ج ٤، ص ٣٩٩.

(٢) لعلّ هذا هو الصواب وكان في الأصل عن أبي رافع، عن محمد بن عبيد الله بن سلمة عن أبيه.

[حديثان عن عليّ عليه السلام حول أخوّته مع النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم ومعارضة بعض المعاندين وابتلائه بنتيجة عناده]

٢٣٣ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا محمد بن منصور، عن عثمان بن أبي شيبة، عن عبد الله بن نمير الهمداني، عن العلاء بن صالح، عن المنهال بن عمرو:

عن عبّاد الأسدي قال: سمعت عليّ بن أبي طالب رحمه الله يقول: **أنا عبد الله وأخو رسوله، وأنا الصدّيق الأكبر، لا يقولها بعدي إلّا كذّاب مفتري.**

٢٣٤ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا محمد بن منصور، عن محمد بن راشد، عن عيسىٰ بن عبد الله [بن محمد]، [عن أبيه] عن جدّه، عن عمر بن عليّ:

عن عليّ قال: **أنا عبد الله وأخو رسوله لا يقولها بعدي إلّا مفتري أو كذّاب.**

قال: فقام رجل من أهل الشام فقال مثلها قال: فسلّط الله عليه شيطاناً يخنقه فكان ينطح رأسه في الجدار قال: فرأيت دماغه في الجدار.

---

٢٣٣ ـ وتقدّم قريب منه تحت الرقم: «١٧٠» في الورق / ٥٧ /أ / وفي هذا الطبعة ص ٢٦٠.

٢٣٤ ـ وتقدّم قريب منه تحت الرقم: «١٧٢» فلاحظ تخريجاته هناك، ولاحظ الرقم ١٨٧.

[رواية أنس بن مالك قول رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: «أوّل من يدخل علينا [هو] أمير المؤمنين وسيّد المسلمين...» ثمّ دخول عليّ واعتناق النبيّ معه وقوله له: «أنت وصيّي وخليفتي...»]

٢٣٥ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا محمد بن منصور قال: حدّثنا عليّ بن سيف

---

٢٣٥ ـ والحديث يأتي حرفيّاً ـ ولكن بنقص ما هاهنا من قوله: «حدّثنا محمد بن منصور» ـ تحت الرقم: «٢٩٢» في الورق: / ٧٥ / ب /.

وأيضاً يأتي الحديث بمغايرة في صدر السند تحت الرقم: «٣١٣» في الورق / ٨٣ / ب / وفي هذه الطبعة ص ٣٩١.

وهذا الحديث رواه أيضاً الحافظ أبو نعيم الإصبهاني في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب حلية الأولياء: ج ١، ص ٦٣، ثمّ قال:

ورواه جابر الجعفي عن أبي الطفيل، عن أنس نحوه.

وقريباً منه رواه الحافظ ابن عساكر بسند آخر، عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة... كما في الحديث: «٧٨٣» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢، ص ٢٥٩، ط ٢.

وأيضاً رواه ابن عساكر بسنده عن أبي نعيم في الحديث: «١٠١٤» من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج ٢، ص ٤٨٧، ط ٢.

وأيضاً رواه الخوارزمي بسنده عن أبي نعيم في الفصل: «٧» من كتابه مناقب عليّ عليه السلام ص ٤١.

وأيضاً رواه بسنده عن أبي نعيم السيوطي في فضائل عليّ عليه السلام من كتاب اللآلي المصنوعة: ج ١، ص ١٨٦، ط بولاق.

وسيكرره المصنف برقم ٢٩٢ في ص ٤٢٠.

ورواه ابن عتبة عن الصباح، كما في الحديث: «٣٣٨» من هذا الكتاب.

الضبيّ، عن صباح المزني، عن الحارث بن حصيرة، عن القاسم بن جندب:

عن أنس بن مالك قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا أنس اسكب لي وضوءاً قال: فعمدت فسكبت للنبيّ وضوءاً / ٦٦ /أ / ثمّ عدت إليه البيت فأعلمته، فخرج فتوضّأ ثمّ عاد إلى البيت إلى مجلسه، ثمّ رفع رأسه إليّ فقال: **يا أنس أوّل من يدخل علينا أمير المؤمنين وسيّد المسلمين وقائد الغرّ المحجّلين.**

قال أنس: فقلت بيني وبين نفسي: اللّهمّ اجعله رجلاً من قومي قال: فإذاً باب الدار يضرب فخرجت ففتحت فإذاً عليّ قد دخل يمشي؟ فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين رآه وثب على قدميه مستبشراً، فلم يزل قائماً، وعليّ يمشي حتّى دخل عليه البيت، واعتنقه رسول الله، فرأيت رسول الله يمسح عرق وجهه بكفّه، فيمسح به وجه عليّ، ويمسح عرق وجه عليّ بكفّه فيمسح [به] وجه نفسه، فقال عليّ: **يا رسول الله لقد صنعت بي اليوم شيئاً ما صنعته بي قطّ**، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **ما يمنعني وأنت وصيّي وخليفتي والذي تبيّن لهم الذي يختلفون فيه بعدي وتسمعهم صوتي.**

ورواه علي بن عابس عن الحارث، كما في الحديث: «٣١٥» الآتي.

ورواه أبو الطفيل عن أنس، كما يأتي في الحديث: «٣١٩» من هذا الكتاب.

[حديث الأخوّة برواية أمير المؤمنين عليه السلام وعبد الله بن العبّاس وأنس]

٢٣٦ ـ محمد بن سليمان: قال محمد بن منصور: حدّثنا قاسم بن أبي شيبة قال: أخبرنا ابن نمير، عن حجّاج، عن الحكم، عن مقسم:

عن ابن عبّاس أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال لعليّ: **أنت أخي وصاحبي**.

٢٣٧ ـ محمد بن سليمان، عن محمد منصور[1]، عن عبّاد بن يعقوب، عن إبراهيم بن أبي يحيى:

عن جعفر بن محمد، عن أبيه أنّ عليّاً قام فقال: **أنا عبد الله وأخو رسوله لا يقولها غيري إلّا كذّاب**. قال: فقالها رجل فخبطه الشيطان.

٢٣٨ ـ [وأيضاً حدّثنا] محمد بن منصور، عن قاسم بن أبي شيبة، عن يونس بن بكير، عن مطر بن ميمون:

عن أنس بن مالك قال: آخا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين المسلمين وقال لعليّ: **أنا أخوك وأنت أخي**.

---

٢٣٧ ـ وسيأتي برقم ٢٥٢ عن محمد بن منصور عن جبارة عن إبراهيم.

(١) هذا هو الظاهر المذكور في نسخة السيّد المؤيّدي أيّده الله وكَلِم: «محمد بن سليمان، عن» كانت ساقطة من الأصل الإيطالي.

[الباب الخامس والعشرون]
باب ما أعطى الله عليّاً وفضّله
[برواية عبد الله بن أبي أوفىٰ الصحابي]

٢٣٩ ـ محمد / ٦٦ / ب / بن منصور، عن عبّاد، عن ثابت، عن حمّاد العدوي البصري، عن موسى بن صهيب، عن عبادة بن نسيّ:

عن عبد الله بن أبي أوفى قال: دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوماً أصحابه فقال: أشاهد فلان بن فلان؟ ادعو لي فلاناً، حتّى اجتمعوا عنده فقال: إنّي أريد أن أصطفي منكم وأواخي بينكم كما آخىٰ الله بين الملائكة، ثمّ نظر في وجوههم ثمّ قال: الحمد لله الذي يهدي من الضلالة على ما يشاء، ثمّ قال: اعلموا وأبشروا.

ثمّ آخا بين أبي بكر وعمر وبين فلان وفلان حتّى عدّد كذا وكذا.

قال: فقام عليّ فقال: يا رسول الله انقطع ظهري وساء ظنّي[1] حين صنعت

---

(١) جملة: «وساء ظنّي» ما وردت إلّا في هذا الحديث من هذا الكتاب وجميع ما ظفرنا عليها من مصادر الحديث خال عن ذكر هذه الجملة وحيث إنّ سند الحديث غير صحيح ومتنه منكر ـ على ما صرّح به الذهبي وأشار إليه غيره أيضاً ـ فلا يصحّ إلّا تصديق ما دلّت القرائن الخارجية على صدقه وأمّا غيره فردود.

وللحديث مصادر وأسانيد وقد روى قريباً منه كلّ من عبد الله بن أحمد وتلميذه أحمد بن جعفر القطيعي كما في الحديث: «٢٠٧ و٢٥٩» من باب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل ص ١٤٢، وص ١٧٩، وص ١٨٤، ط قم.

وقد أورد محقّق الكتاب في تعليقه للحديث مصادر كثيرة.

بأصحابي ما لم تصنع بي!! فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: والذي نفسي بيده ما أخّرتك إلّا لنفسي فأنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ وإنّك أخي ووصيّي ووارثي.

قال [عليّ]: يا رسول الله وما أرث منك؟ قال: ما ورث النبيّون قبلي. قال عليّ: وما ورث النبيّون قبلك؟ قال: ورّثوا كتاب ربّهم وسنّتهم وإنّك وابنيك معي في قصري في الجنّة.

[طريق سادس لحديث عليّ عليه السلام حول مواخاة النبيّ معه]

٢٤٠ ـ محمد بن منصور، عن أبي هشام الرفاعي، عن ابن نمير، عن العلاء بن صالح، عن المنهال بن عمرو:

عن عباد بن عبد الله الأسدي، عن عليّ قال: سمعته يقول: أنا عبد الله وأخو رسوله، وأنا الصدّيق الأكبر، لا يقولها بعدي إلّا كذّاب.

وأيضاً رواه الحافظ ابن عساكر بسندين تحت الرقم: «١٤٨» وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ١٢١، ط ٢.

وقد ذكرنا في تعليقه للحديث مصادر وأسانيد.

ورواه الذهبي عن مصادر بأسانيد ولكن حكم بمنكريته أوّلاً ثمّ حكم بموضوعيته ثانياً وحكم بعدم صحّته ثالثاً كما في آخر ترجمة سعيد بن زيد قبيل عنوان: «السابقون الأوّلون» من كتاب سير أعلام النبلاء: ج ١، ص ١٤١، ط ٣ ببيروت.

ورواه فرات في تفسيره: ح ٣٠٤ بسده عن عبد الله بن أبي أوفىٰ، هذا وسائر المصادر تنتهي الأسانيد إلى زيد بن أبي أوفىٰ.

٢٤٠ ـ تقدّم برقم: «١٧٢»، ورقم: «٢٣٣» فلاحظ تخريجاته ص ٢٦٠ و ٣٧١.

[توصيف الحسن البصري عليّاً عليه السلام بأنّه أخو رسول الله واستنكاره على من سبّه]

٢٤١ ـ محمد بن منصور، عن عبّاد، عن أسباط بن محمد، عن أشعث:

عن الحسن قال: قام عديّ بن أرطاة على المنبر فنال من عليّ، فدمعت عين الحسن وقال: لقد سُبّ اليوم رجل إنّه لأخو رسول الله في الدنيا والآخرة.

٢٤٢ ـ محمد بن منصور، عن أبي هشام، عن ابن فضيل، عن أشعث بن سوّار قال:

سبّ عديّ بن أرطاة عليّاً على منبر البصرة فبكىٰ الحسن ثمّ قال: لقد سبّ هؤلاء القوم رجلاً إنّه لأخو رسول الله في الدنيا والآخرة.

[حديث الصحابي عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب في مواخاة النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم مع علي عليه السلام]

٢٤٣ ـ محمد بن منصور، عن أبي هشام عن ابن فضيل، عن يزيد بن أبي زياد:

عن عبد الله بن الحارث قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: **يا عليّ أنت / ٦٧ / أ / أخي وأنا أخوك.**

---

٢٤١ و٢٤٢ ـ وسيأتي بسندين آخرين برقم ٢٥٠ و٢٥٢.

[طريق آخر لحديث المواخاة برواية عبد الله بن عمر بن الخطّاب]

٢٤٤ ـ محمد بن منصور، عن شهاب بن عباد وعن عثمان بن أبي شيبة، عن محمد بن فضيل، عن سالم بن أبي حفصة، عن جميع بن عمير التيمي:

عن عبد الله بن عمر قال: آخا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين أصحابه، فآخا بين أبي بكر وعمر، وآخا بين طلحة والزبير، وآخا بين عثمان وعبد الرحمان بن عوف، فقال عليّ: **يا رسول الله آخيت بين أصحابك فمن أخي؟** فقال: **أما ترضىٰ يا عليّ أن أكون أخاك؟** قال ابن عمر: وكان عليّ جلداً شجاعاً. قال: بلىٰ يا رسول الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **أنت أخي في الدنيا والآخرة.**

---

٢٤٤ ـ تقدّم برقم ٢٢٨ فلاحظ.

[الباب السادس والعشرون]
باب ما جاء من الفضل لأبي تراب
[وأنّه كنّاه النبيّ بهذه الكنية وأنّه سمّاه الله مؤمناً في أكثر من ثلاثين آية من القرآن الكريم وأنّه من مات وهو يبغضه مات مِيتَةً جاهليّة ويحاسبه الله بما عمل في الإسلام]

٢٤٥ ـ محمد بن منصور، عن أبي هشام [الرفاعي محمد بن يزيد]، عن عبد الله بن ميمون الطهوي، عن ليث، عن مجاهد:

عن ابن عمر قال: بينا أنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في نخل بالمدينة(١) وهو يطلب عليّاً إذ انتهىٰ إلى حائط فأطلع فيه فنظر إلى عليّ وهو يعمل

---

(١) كذا في أصلي غير أنّه كان فيه «نخل المدينة». وفي رواية الطبراني في المعجم الكبير: «في ظل بالمدينة...».

وهذا الحديث ـ أو قريب منه سنداً ومتناً ـ رواه الحافظ الطبراني في الحديث: «١٣٥٤٩» أو ما حوله من مسند عبد الله بن عمر من كتاب المعجم الكبير: ج ٣ من المخطوطة الورق ٢٠ / ب / وفي ط: ج ١٢، ص ٣٢١، قال:

حدّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، أنبأنا محمد بن يزيد ـ هو أبو هشام الرفاعي ـ أنبأنا عبد الله بن ميمون الطهوي [المترجم في كتاب تهذيب التهذيب: ج ٦، ص ٤٩] عن ليث، عن مجاهد:

عن ابن عمر، قال: بينا أنا مع النبيّ صلى الله عليه وسلم في ظلّ بالمدينة وهو يطلب عليّاً رضي الله عنه، إذ انتهينا إلى حائط فنظرنا فيه، فنظر [النبيّ] فيه، فنظر إلى عليّ وهو نائم في الأرض وقد اغبرّ، فقال: «لا ألوم الناس يكنّنونك أبا تراب» فلقد رأيت عليّاً تغيّر وجهه واشتدّ ذلك عليه، فقال: «ألا أرضيك يا عليّ» قال: بلى يا رسول الله. قال: «أنت أخي ووزيري تقضي ديني وتنجز موعدي وتبرء ذمّتي فمن أحبّك في حياة منّي فقد قضى نحبه، ومن أحبّك في حياة منك بعدي ختم الله له

في الأرض وقد اغبارّ فقال: ما ألوم الناس أن يكنّوك بأبي تراب.

[قال ابن عمر:] فلقد رأيت عليّاً تمعّر وجهه وتغيّر لونه واشتدّ ذلك عليه، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ألا أرضيك يا عليّ؟ قال: بلىٰ يا رسول الله، قال: أنت أخي ووزيري وخليفتي في أهلي، تقضي ديني، وتبرئ ذمّتي، من أحبّك في حيات منّي فقد قضىٰ نحبه، ومن أحبّك في حيات منك بعدي فقد ختم الله له بالأمن والإيمان، ومن / ٦٧ / ب / أحبّك بعدك ولم يرك ختم الله له بالأمن والإيمان وآمنه يوم الفزع الأكبر.

ومن مات وهو يبغضك يا عليّ مات مِيتَةً جاهليّة يهوديّاً أو نصرانيّاً[١] [و]يحاسبه الله بما عمل في الإسلام.

ثمّ قال [ابن عمر]: لقد سمّاه الله في أكثر من ثلاثين آيةً سمّاه فيها كلّها مؤمناً.

بالأمن والإيمان، ومن أحبّك بعدي ولم يرك ختم الله له بالأمن والإيمان؛ وآمنه يوم الفزع الأكبر، ومن مات وهو يبغضك يا عليّ مات ميتة جاهلية يحاسبه الله بما عمل في الإسلام.

ورواه عنه الهيثمي وقال: «فيه من لم أعرفه» كما في أوائل فضائل عليّ عليه السلام من مجمع الزوائد: ٩ ص ١٢١.

أقول: وكأن الذي لم يعرفه الهيثمي هو «عبد الله بن محمد الطهوي» ـ الذي لا ترجمة له ـ والظاهر أنّه محرّف عن «عبد الله بن ميمون الطهوي» كما في رواية المصنف هاهنا ولذا أبدلناه به فليعلم ذلك.

وقريب مما هاهنا جاء في الحديث: «٢٤٠» من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من فضائل أحمد، ص ١٧٠، ط ١.

وقد رواه بسند آخر أبو يعلىٰ الموصلي أحمد بن المثنّىٰ في الحديث: «٢٦٨» من مسند عليّ من مسنده: ١ / ٤٠٢.

ورواه بسنده عنه الحافظ ابن عساكر تحت الرقم: «١٥٢» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ١٢٦، ط ٢.

(١) كلمتا: «يهودياً أو نصرانياً» غير موجودتين في حديث الطبراني كما أنّ قوله: «ثمّ قال...» غير موجود فيه.

٢٤٦ـ محمد بن منصور، عن إسماعيل بن موسىٰ، عن نوح بن درّاج، عن محمد بن إسحاق[1] [عن بعض مشايخه] قال:

سمعت صوتاً يوم «أُحُد» يقول:

فـــإذا نــدبتم هــالكاً	فابكوا الوفي وأخا الوفــا

يعني عليّ بن أبي طالب.

[تعريف عليّ عليه السلام نفسه لقرنه يوم «بدر» بأنّه عبد الله وأخو رسول الله]

٢٤٧ـ محمد بن منصور قال: حدّثنا أبو هشام الرفاعي قال: حدّثنا يعمر بن بشر قال: حدّثنا ابن مبارك، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن [عبد الله] البهي قال:

لمّا جاء عتبة بن ربيعة وأخوه شيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة فتقدّموا من الصفّ، قالوا: [يا محمد] قدم لنا عددنا وأكفّاءنا من قريش. قال: فقام حمزة وعليّ وعبيدة بن الحارث فتقدّموا إليهم فقال المشركون: تكلّموا نعرفكم فإن كنتم أكفاءنا قاتلناكم. [ف]قال حمزة: أنا أسد الله وأسد رسوله. قال [شيبة]: كفو كريم. فاختلف

---

(١) كلمة: «إسحاق» رسم خطّها غير واضح في أصلي.

والظاهر أنّه سقط من الكلام جمل، وممّا يؤيّد السقوط ما رواه الشيخ الطوسي بسند آخر «عن محمد بن إسحاق عن مشيخة له» كما في الحديث: «٤٤» من الجزء الخامس من أماليه: ج ١، ص ١٤٢، ط بيروت قال:

وسُمِع يوم «أُحُد» ـ وقد هاجت ريح عاصف ـ كلام هاتف يهتف وهو يقول:

لا ســيف إلّا ذو الفــقار	ولا فـــتى إلّا عـــلي
فـــإذا نــدبتم هــالكاً	فــابكوا الوفي أخــا الوفي

هو وشيبة فقتل شيبة.

وقام الوليد بن عتبة إلى عليّ [عليه السلام] فقال: من أنت؟ قال: أنا عبد الله وأخو رسوله. قال: كفو كريم، فاختلفا ضربتين فقتل الله الوليد بن عتبة.

ثمّ قام عبيدة بن الحارث إلى عتبة بن ربيعة فقال له عتبة: من أنت؟ فقال عبيدة: أنا الذي أكون في الحلفاء. فقال [عتبة]: كفؤ كريم. فاختلفا ضربتين، فأوهن هذا هذا، وهذا هذا، فجاء حمزة فأجهز على عتبة.

قال عبد الله البهي: فقالت هند ابنة عتبة وهي أمّ معاوية:

[أ]عَينَيّ جودا بدمع سرب ... على خير خندف لم ينقلب
تداعى له رهطه غدوةً ... بنو هاشم وبنو المطّلب
يذيقونه / ٦٨ / أ / حرّ أسيافهم ... يعلّونه بعد ما قد عطب[1]

---

(١) كذا في شرح المختار التاسع من الباب الثاني من كتاب نهج البلاغة من شرح ابن أبي الحديد: ج ٤، ص ٣٧٥، ط الحديث ببيروت.

وهو أظهر مما في أصلي هذا من كتاب المناقب:

تذيقونه حدّ أسيافهم ... تقلّونه بعد ما قد عطب

ورواه أيضاً الحافظ الحسكاني بأسانيد عن أمير المؤمنين عليه السلام في الحديث: «٩٥٦» وما حوله من كتاب شواهد التنزيل: ج ٢، ص ٣٤٠، ط ٢، ثمّ قال:

وأخبرنا عليّ بن أحمد، أخبرنا أحمد بن عبيد، حدّثنا محمد بن غالب وإبراهيم بن هاشم ـ واللفظ له ـ قالا: حدّثنا يحيى الحماني، حدّثنا الأشجعي، عن سفيان به أنا أختصرته.

ورواه عن يحيى الحماني جماعة سوى هؤلاء.

وتابعه يحيى بن آدم الفقيه فرواه عن الأشجعي كذلك:

أخبرنا أبو القاسم القرشي، أخبرنا أبو بكر ابن قريش، أخبرنا الحسن بن سفيان، حدّثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وعليّ بن الحسن بن سليمان قالا: حدّثنا يحيى بن آدم، حدّثنا عبيد الله الأشجعي.

وأخبرنا عبد الله بن يوسف شيخ إصبهان، أخبرنا أبو بكر القطان، حدّثنا محمد بن حيويه الإسفرايني، أخبرنا عليّ بن عبد الله، حدّثنا يحيى بن آدم، حدّثنا عبيد الله الأشجعي، عن سفيان

←

[حديث أبي تحيى: إنّ علياً كان أوّل ما يجلس على المنبر يقول: أنا عبد الله وأخو رسوله]

٢٤٨ ـ محمد بن منصور، عن عمارة، عن أبي مريم، عن عمران بن ظبيان[1]:
عن أبي تحيى قال: سمعت علياً وشهدته [أنّه كان] أوّل ما يجلس على المنبر يقول: «أنا عبد الله وأخو رسوله» ثمّ يأخذ في خطبته أو كلامه.

[طريق آخر لحديث عبد الله بن عمر في مواخاة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم مع عليّ]

٢٤٩ ـ محمد بن منصور، عن همّام بن عبّاد بن يعقوب[2]؟ عن محمد بن فضيل، عن

بن سعيد الثوري، عن عثمان بن المغيرة الثقفي، عن سالم، عن عليّ بن علقمة الأنماري:
عن عليّ بن أبي طالب قال: لمّا نزلت: ﴿يا أيّها الّذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة﴾ قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: ما ترىٰ؟ ترىٰ ديناراً؟ قلت: لا يطيقونه. قال: فكم؟ قلت: أرى شعيرة. قال: إنّك لزهيد. فنزلت: ﴿أأشفقتم﴾ الآية قال: فبي خفّف الله عن هذه الأمّة.

٢٤٨ ـ ورواه عمرو بن ثابت عن عمران، كما في الحديث: «٢٥٥» الآتي.

(١) الظاهر أنّ هذا هو الصواب، وفي أصلي بنحو الإهمال: «صبيان».

٢٤٩ ـ تقدّم برقم ٢٢٨ وكان في الأصل عن همام بن عباد وفي م: هشام عن عباد. والتصويب على سبيل الاستظهار لاحظ الحديث ٣٦٦.

(٢) وفي نسخة السيّد المؤيّدي: «عن هشام، عن عباد بن يعقوب».

سالم بن أبي حفصة، عن جُمَيع بن عمير التيمي:

عن عبد الله بن عمر قال: آخىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين أصحابه، فآخى بين أبي بكر وعمر، وآخى بين طلحة والزبير، وآخى بين عثمان وبين عبد الرحمان بن عوف، فقال عليّ: **يا رسول الله آخيت بين أصحابك فمن أخي؟** قال: **أما ترضىٰ يا عليّ أن أكون أخاك؟** ـ قال ابن عمر: وكان [عليّ] جلداً شجاعاً ـ فقال: بلىٰ. قال: **أنت أخي في الدنيا والآخرة.**

[طريق ثالث لحديث الحسن البصري في إنكاره على شاتمي عليّ عليه السلام وقوله فيهم: إنّهم سبّوا أخا رسول الله في الدنيا والآخرة]

٢٥٠ـ محمد بن منصور، عن عباد، عن محمد بن فضيل، عن أشعث بن سوّار قال: سبّ عديّ بن أرطاة عليّاً وهو على المنبر، فبكىٰ الحسن البصري ثمّ قال: لقد سبّ هؤلاء القوم رجلاً إنّه لأخو رسول الله في الدنيا والآخرة.

[طريق سابع لقول عليّ عليه السلام: أنا عبد الله وأخو رسوله]

٢٥١ ـ محمد بن منصور، عن جبارة بن المغلس، عن إبراهيم بن أبي يحيى: عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: قال عليّ بن أبي طالب: أنا عبد الله وأخو رسوله لا يقولها بعدي إلّا كاذب.

فقالها رجل فتخبّطته الشياطين مكانه.

---

٢٥١ ـ تقدّم برقم ٢٣٧ عن محمد بن منصور عن عباد بن يعقوب عن إبراهيم.
وهذه الرواية كانت مقدمة في النسخة على سابقتها فأخرناها بسبب وحدة الموضوع.

رواية ثانية [أو طريق رابع لحديث الحسن البصري وقوله في نعت عليّ: إنّه أخو رسول الله في الدنيا والآخرة]

٢٥٢ ـ محمد بن منصور، عن جبارة، عن عمرو بن الأزهر، عن يونس بن عبيد قال:

كنت إلى جنب الحسن وعديّ بن أرطاة يخطب فذكر عليّ بن أبي طالب فسبّه ووقع فيه، فلمّا قضينا قال الحسن: ما له قاتله الله؟ والله إنّه لأخو رسول الله في الدنيا والآخرة.

[طريق ثامن لحديث عليّ عليه السلام وقوله: أنا عبد الله وأخو رسوله...]

٢٥٣ ـ محمد بن منصور، عن جبارة، عن عبد الله بن بكير، / ٦٨ / ب / عن حكيم بن جبير:

عن أبي البختري الأنصاري قال: صعد عليّ بن أبي طالب المنبر فخطب فقال: **أيّها الناس لأقولنّ مقالةً ما قالها أحد قبلي ولا يقولها بعدي إلّا كاذب: أنا عبد الله وأخو نبيّه.**

فقالوا: إنّما أنت ابن عمّه. فقال: **إنّي لم أقله حتّى سمعته يقوله [لي]، وورثت نبيّ**

---

٢٥٣ ـ ولاحظ ما تقدّم برقم ٢٣٠ وما سيأتي برقم ٢٥٧.

الرحمة، ونكحت سيّدة نساء هذه الأمّة، [و]أنا خير الوصيّين.

فقال رجل من بني عبس: من لا يحسن [أن] يقول مثل هذا؟ فلم يرجع إلى أهله حتّى جنّ!! فأتوا قومه يسألونهم هل رأيتم به عرضاً قبل هذا؟ فقالوا: ما رأينا به عرضاً قبل هذا.

[طريق ثان لحديث المواخاة بين النبيّ وعليّ برواية عبد الرحمان بن عابس عن أبيه]

٢٥٤ ـ محمد بن منصور، عن عبّاد بن يعقوب، عن عمرو بن ثابت، عن عبد الرحمان بن عابس، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **خير إخوتي عليّ.**

[طريق تاسع لحديث الأخوّة برواية أمير المؤمنين عليه السلام]

٢٥٥ ـ محمد بن منصور، عن عباد، عن عمرو بن ثابت، عن عمران بن ظبيان: عن حكيم[1] بن سعد قال: سمعت علياً على هذا المنبر يقول أكثر من ألف مرّة: **أنا عبد الله وأخو رسوله لا يقولها بعدي إلّا كاذب.**

---

٢٥٤ ـ تقدّم تخريجه برقم ٢٢٩ فلاحظ.

٢٥٥ ـ ورواه أبو مريم عن عمران، كما في الحديث: «٢٤٨» المتقدّم.

(١) حكيم مصغراً من رجال البخاري في كتاب الأدب المفرد والنسائي كما في تهذيب التهذيب: ج ٢، ص ٤٥٣.

[طريق رابع لحديث مواخاة النبيّ مع عليّ برواية ابن عمر]

٢٥٦ـ محمد بن منصور، عن عبّاد، عن عليّ بن هاشم، عن كثير النواء، عن جُمَيع بن عمير:

عن عبد الله بن عمر أنّه قال: آخا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين أصحابه، فآخا بين أبي بكر وعمر، وفلان وفلان، حتّى بقي عليّ، ـ وكان رجلاً شجاعاً ماضياً على أمره إذا أراد شيئاً ـ فقال: **يا رسول الله أبقيت [بلا أخ؟]** ثمّ قال أيضاً: يا رسول الله أبقيت [بلا أخ؟][1] فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **أما ترضى أن أكون أخاك؟** قال: بلى يا رسول الله. قال: **فأنت أخي في الدنيا والآخرة.**

قال كثير: فقلت لجميع بن عمير: أنت تشهد بهذا على عبد الله بن عمر؟ قال: نعم أشهد.

[طريق عاشر لحديث المواخاة بين النبيّ وعليّ برواية أمير المؤمنين عليه السلام]

٢٥٧ـ محمد بن منصور، عن الحكم بن سليمان، عن المسعودي / ٦٩ / أ /، عن

---

٢٥٦ ـ تقدّم تخريجه برقم ٢٢٨ فلاحظ.

(١) ما بين المعقوفات زيادة منّا زدناه لمسيس حاجة السياق إليه أو ما في معناه.

٢٥٧ ـ ورواه يحيى بن الحسن عن المسعودي: ح ٢٧٦ من هذا الكتاب.

الحارث بن حصيرة:

عن زيد بن وهب الجهني قال: كنت مع عليّ في الرحبة فقال: **لأتكلّمنّ اليوم بكلام لا يتكلّم به بعدي إلّا مفتر كذّاب: أنا عبد الله وأخو رسوله.**

فقال رجل من غطفان والله لأقولنّ كما قال هذا الكذّاب: أنا عبد الله وأخو رسوله. فوالله ما لبث أن صرع يضطرب جنوناً، فحمله أصحابه فاتّبعتهم حتّى انتهوا به إلى دار عمار[ة] فقلت لرجل منهم: ألا تخبرني عن صاحبكم هذا؟ فقال بعضهم: والله ما [كنّا] نعلم به بأساً حتّى قال تلك الكلمة حتّى أصابه ما ترىٰ، فلم يزل كذلك حتّى مات.

[طريق خامس من رواية ابن عمر في حديث المواخاة بين النبيّ وعليّ عليهما السلام]

٢٥٨ ـ محمد بن منصور، عن الحكم، عن أبي زكريّا السمسار، عن أبي خالد

وروواه عبد الله بن نمير ومالك بن مغول عن الحارث، كما في الحديث: «١٦» من باب فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل من المصنف لابن أبي شيبة ١٢ / ١٢: ١٢١٢٨، وكما في الحديث: «٦٦» من كتاب الخصائص للنسائي ح ٦٦.

ورواه عباد بن يعقوب عن المسعودي، كما في الحديث: «١٦٨» من ترجمة علي من تاريخ دمشق: ج ١، ص ١٣٦، ط ٢.

ورواه أيضاً ابن عديّ في ترجمة الحارث بن حصيرة من كامله ٢ ص ١٨٧، قال:

حدّثنا محمد بن الحسين بن حفص، حدّثنا عبّاد بن يعقوب، أنبأنا أبو عبد الرحمان عبد الله بن عبد الملك المسعودي عن الحارث بن حصيرة:

عن زيد بن وهب [قال:] سمعت عليّاً يقول: أنا عبد الله وأخو رسوله لا يقولها بعدي إلّا كذّاب.

الواسطي، عن الحسن البصري:

عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **عليّ أخي عليّ أخي.**

[طريق آخر لحديث أبي ذرّ حول المواخاة بين النبيّ وعليّ صلوات الله عليهما]

٢٥٩ ـ محمد بن منصور، عن الحكم، عن يحيىٰ بن يعلىٰ، عن مهلهل بن عبد العزيز، عن كديرة بن صالح[1]:

عن أبي ذرّ قال: سمعت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعليّ: **اللّهمّ أعنه وانصره فإنّه عبدك وأخو نبيّك.**

---

٢٥٩ ـ ورواه الحافظ ابن عساكر بسند آخر ومتن أطول ممّا هنا في الحديث: «١٥١» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ١٢٦، ط ٢.

ورواه أيضاً الحمّوئي بسند آخر في الباب العاشر من السمط الأوّل من كتاب فرائد السمطين: ج ١، ص ٦٨، ط ٢.

ورواه عبيد الله بن موسى عن مهلهل، كما في الحديث: «٢٧١» الآتي ولاحظ ما بهامشه من تخريج.

(١) الظاهر أنّ هذا هو الصواب، وفي أصلي هاهنا: «عن كدرة بن صالح».

وانظر ما يأتي في هذا الجزء تحت الرقم: «٢٦٨» ص ٣٠٢، ط ١، وفي هذه الطبعة ص ٣٩٨.

[الحادي عشر إلى الثالث عشر من طرق حديث الأخوّة بين النبيّ وعليّ برواية أمير المؤمنين عليّ عليه السلام]

٢٦٠ ـ محمد بن منصور، عن الحكم بن سليمان، عن عليّ بن هاشم، عن العلاء بن صالح، عن المنهال بن عمرو:

عن عبّاد بن عبد الله، عن عليّ قال: **أنا عبد الله وأخو رسوله، وأنا الصدّيق الأكبر، لا يقولها بعدي إلّا كذّاب مفتري.**

٢٦١ ـ محمد بن منصور، عن عبّاد بن يعقوب، عن عليّ بن هاشم، عن عبد الملك بن حميد بن أبي غنيّة، عن أبي إسحاق، عن رجل من أصحاب عليّ:

عن عليّ قال: **آخا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين أبي بكر وعمر، وبين حمزة بن عبد المطلب وبين زيد بن حارثة، وبين عبد الله بن مسعود وبين الزبير بن العوّام، وبين عبد الرحمان بن عوف وسعد بن مالك، وبيني / ٦٩ / ب / وبين نفسه.**

٢٦٢ ـ محمد بن منصور، عن الحكم بن سلمان، عن شريك، عن مسروق، عن أبي خالد:

عن زيد بن عليّ، عن آبائه قال: قال عليّ: **شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه**

---

٢٦٠ ـ ورواه المصنّف أيضاً برقم ١٧٢ فلاحظ ما بهامشه من تعليق.

وآله وسلم حسد بني أميّة والناس إيّاي[١] فقال: أما ترضىٰ علىٰ أنّك أخي ووزيري وأوّل أربعة يدخلون الجنّة أنا وأنت والحسن والحسين وذرّيتنا خلف

---

(١) كذا في أصلي هذا، وفي غيره ممّا ظفرنا عليه من المصادر: «شكوت إلى رسول الله حسد الناس إيّاي...».

وللحديث مصادر وأسانيد كثيرة، وقد رواه أبو سعيد ابن الأعرابي في كتابه معجم الشيوخ الورق / ٥٤ / ب / قال:

أنبأنا الغلّابي أنبأنا ابن عائشة أنبأنا إسماعيل بن عمرو البجلي عن عمر بن موسى:

عن زيد بن عليّ عن آبائه عن عليّ قال: شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حسد الناس إيّاي فقال: يا عليّ أما ترضىٰ أنّ أوّل أربعة يدخلون الجنّة أنا وأنت والحسن والحسين وأزواجنا عن أيماننا وشمائلنا وذرارينا خلف أزواجنا وأشياعنا من ورائنا.

ورواه أيضاً أحمد بن جعفر القطيعي كما في الحديث: «١٩٠» من مناقب عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل، ص ١٢٨، ط قم، قال:

[حدّثنا] محمد بن يونس قال: حدّثنا عبيد الله بن عائشة قال: أخبرنا إسماعيل بن عمرو عن عمر بن موسى:

عن زيد بن عليّ بن حسين عن أبيه عن جدّه عن عليّ بن أبي طالب قال: شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حسد الناس إيّاي فقال: أما ترضى أن تكون رابع أربعة: أوّل من يدخل الجنّة أنا وأنت والحسن والحسين وأزواجنا عن أيماننا وعن شمائلنا وذرارينا خلف أزواجنا وشيعتنا من ورائنا.

ورواه أيضاً الشريف أبو المعالي محمد بن محمد بن زيد العلوي السمرقندي في كتاب عيون الأخبار الورق / ٤٣ / ب / قال:

حدّثنا عثمان بن محمد بن يوسف العلّاف حدّثنا محمد بن عبد الله البزّار حدّثنا محمد بن غالب عن ابن عائشة...

ورواه يحيى بن مساور عن أبي خالد، كما في الحديث: «١٢٨» من باب الأربعة من كتاب الخصال للصدوق.

ورواه أيضاً الحافظ ابن عساكر في الحديث: «٨٤٢» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢، ص ٣٢٩، ط ٢ ولكن أتباع بني أميّة حذفوا متن الحديث من النسخة الظاهرية والتركية.

وقد علّقنا الحديث عن عدّة مصادر على ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق.

ظهورنا وأزواجنا خلف ذرّيتنا وشيعتنا عن أيماننا وشمائلنا؟!

[ما شرحه النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم من أخوّة عليّ ومعالي أخر له في] غزوة تبوك [وغيرها برواية أبي رافع]

٢٦٣ ـ محمد بن منصور، عن عبّاد بن يعقوب، عن عليّ بن هاشم، عن [محمد بن عبيد الله، عن أبيه، عن جدّه] أبي رافع قال:

لمّا خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [إلى] غزوة تبوك خلّف عليّاً وكثرت فيه الأقاويل من الناس فقالوا: لم يخلّفه إلّا بغضاً له وكراهية أن يتبعه!! فبلغ ذلك عليّاً فلحقه على مرحلة أو مرحلتين فسار محادثه؟ وهما على بعيرين لهما والناس ينظرون إليهما وأنا قريب منهما فجاءت عائشة ـ لمّا رأت حالهما ومناجاة كلّ واحد منهما لصاحبه ـ فأدخلت بعيرها بينهما فالتفت إليها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثمّ قال: أما والله ما يومه منك بواحد ثمّ قال: أما ترضىٰ يا عليّ أنّك أخي في الدنيا والآخرة، وأنّك خير أمّتي في الدنيا والآخرة، وأنّ امرأتك خير نساء أمّتي في الدنيا والآخرة، وأنّ ابنيك سيّدا شباب أهل الجنّة من أمّتي في الدنيا والآخرة، وأنّك أخي ووزيري ووارثي، انصرف فلا يصلح ما هناك إلّا أنا [أ]و أنت.

٢٦٤ ـ محمد بن منصور، عن عبّاد بن يعقوب، عن علي بن هاشم، عن محمد بن

---

٢٦٣ ـ ولصدر الحديث وذيله شواهد عديدة، ولاحظ ما سيأتي برقم ٤٢٥.

ولاحظ أيضاً الحديث: «٨» من المجلس: «٥٨» من أمالي الشيخ الصدوق، والباب: «١٢» من جواهر المطالب: ج ١، ص ٧٨.

عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه أبي رافع قال:

آخا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين المسلمين ذات يوم فقال /٧٠/أ/: يؤاخي كلّ واحد منكم أخاه، فإن تقف دابّته في سفره أو عقرت أردفه، وأعان[(١)] بعضهم بعضاً. فآخا بين أبي بكر وعمر، وبين ابن مسعود وأبي ذرّ، وبين سلمان وحذيفة وبين المقداد وعمّار، وبين حمزة وزيد بن حارثة، وضرب بيده إلى عليّ وقال: **أنا أخوك وأنت أخي**، فكان عليّ إذا أعجبه شيء قال: **أنا عبد الله وأخو رسول الله، لا يدّعيها بعدي إلّا كاذب.**

[طريق آخر من حديث سلمان الفارسي حول أخوّة عليّ مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم]

٢٦٥ ـ محمد بن منصور، عن عبّاد، عن عليّ بن هاشم، عن مطير أبي خالد أنّه سمع أنساً يقول:

حدّثنا سلمان الفارسي أنّه أتى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا نبيّ الله بأبي أنت وأمّي عمّن نأخذ بعدك وبمن نثق؟ قال: فسكت ثم سأله من الغد فسكت، ثمّ سأله اليوم الثالث[(٢)]، فسكت عنّي عشراً ثمّ قال: **يا أبا عبد الله ألا أحدّثك عمّا**

---

(١) هذا هو الظاهر المذكور في الأصل الإيطالي، وفي نسخة السيّد المؤيّدي: «أو أعان».

٢٦٥ ـ سيأتي برقم ٢٧٠ فلاحظ تخريجاته هناك.

ورواه عبد العزيز بن الخطاب عن علي بن هاشم: تاريخ دمشق ح ١٢٥ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام، الضعفاء الكبير للعقيلي ٤ / ٢٥٢: ١٨٤٧ ترجمة مطير بن أبي خالد مولى طلحة بن عبيد الله.

(٢) هذا هو الظاهر، وفي أصلي وفي نسخة السيّد المؤيّدي: «ثمّ سأله من الغد فسكت، ثمّ سأله ←

سألتني عنه؟ فقلت: بلىٰ بأبي وأمّي حدّثني، لقد خشيت أن تكون قد وجدت عليّ، فقال: يا أبا عبد الله إنّ أخي ووارثي وخليفتي وخير من أترك بعدي عليّ بن أبي طالب، يقضي ديني، وينجز موعودي.

[الطريق الرابع عشر من طرق حديث الأخوّة بين النبيّ وعليّ برواية أمير المؤمنين عليه السلام]

٢٦٦ ـ محمد بن منصور، عن عبّاد، عن عليّ بن هاشم، عن الحسين بن عليّ، عن

اليوم...».

وللحديث شواهد كثيرة يجد الباحث بعضها في تعليق الحديث: «١٠٣» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٣، ص ٧، ط ٢، وج ١، ص ١٣٠ ـ ١٣١.

ورواه الطبراني في مسند سلمان برقم: «٦٠٦٣» من المعجم الكبير: ج ٦، ص ٢٢١ قال: حدّثنا محمد بن عبد الله الحضرمي حدّثنا إبراهيم بن الحسن الثعلبي حدّثنا يحيى بن يعلى، عن ناصح بن عبد الله، عن سماك بن حرب، عن أبي سعيد الخدري:

عن سلمان، قال: قلت: يا رسول الله لكلّ نبيّ وصيّ فمن وصيّك؟ فسكت عنّي فلمّا كان بعد رآني فقال: يا سلمان. فأسرعت إليه [و]قلت: لبّيك. قال: تعلم من وصيّ موسى؟ قلت: نعم يوشع بن نون. قال: لم؟ قلت: لأنّه كان أعلمهم. قال: فإنّ وصيي وموضع سرّي وخير من أترك بعدي ينجز عِدَتي ويقضي ديني عليّ بن أبي طالب. وعنه ابن كثير في مسند سلمان من جامع المسانيد: ج ٥، ص ٣٨٣.

ورواه أيضاً الهيثمي في مجمع الزوائد: ج ١٠، ص ١١٤.

٢٦٦ ـ وقريب منه بسند آخر عن عبد الله بن الحارث يأتي تحت الرقم: «٥١٠» من هذا الكتاب الورق / ١١٨ / ب /.

وقريباً منه رواه الحافظ ابن عساكر عن عبد الله بن عمرو في الحديث: «١٠١٢» والحديث:

أبيه[1] قال:

لمّا كان يوم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم الذي قبض فيه كشف الكساء عن رأسه عند النسوة فقال: ادعوا لي أخي. فأرسلت عائشة إلى أبي بكر فجاء، فلمّا سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم الخشف[2] كشف عن رأسه، فلمّا رآى أبا بكر أعاد الكساء على نفسه، فقال [أبو بكر]: كأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يدعني. وانصرف.

فكشف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [ثانية] الكساء [عن رأسه] فقال: ادعوا لي أخي. فأرسلت حفصة إلى عمر، فلمّا سمع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم الخشف كشف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [الكساء] عن رأسه / ٧٠ / ب /، فلمّا رآى عمر أعاد الكساء [على نفسه]، فقال عمر: كأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يدعني وانصرف.

فكشف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الكساء عن رأسه فقال: ادعوا لي أخي، فأرسلت فاطمة إلى عليّ، فلمّا سمع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم الخشف كشف الكساء عن رأسه فلمّا رآى علياً أدناه إليه، قال عليّ: فأعاد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الكساء علينا ثمّ اتّكى على يده ثمّ التقم أذني فما زال يناجيني ويوصيني حتّى وجدت برد شفتيه حتّى قبض؟

«١٠٣٦» عن عائشة من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢، ص ٤٨٤، ط ٢ وفي ج ٣، ص ١٧، ط ٢. ورويناه أيضاً في تعليق الحديثين عن اللآلي المصنوعة ١ / ١٨٧ عن عطيّة.

(١) كذا في أصلي، والظاهر أنّه سقط من الحديث الواسطة بين علي بن هاشم بن البريد وبين الحسين عليه السلام ولعله محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه.

(٢) الخشْف: الحركة والصوت.

[قال:] وكان فيما أوصىٰ إليّ أن لا يغسلني أحد غيرك فإنّه إن رآني أحد [مجرّداً] غيرك عمي بصره. فقلت: يا رسول الله كيف أقوى عليك؟ قال: بلىٰ إنّك ستعان عليّ.

قال: فقال عليّ: ما أردت أن أقلّب من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عضواً إلّا قلّب لي، قال: فأردت أن أنزع قميصه فنوديت أن دع القميص.

فلمّا رجع[1] عليّ قال له عمر: ـ ووجده على الباب ـ: أنشدك بالذي ولّاك منه ما لم يولّ أحداً هل استخلفك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال: نعم.

[حديث آخر عن ابن عبّاس حول مواخاة النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم مع عليّ]

٢٦٧ ـ محمد بن منصور قال: حدّثنا محمد بن أبي بهلول القرشي، عن إسماعيل بن زياد الحمصي، عن أبان بن أبي عيّاش، عن سعيد بن جبير[2] قال:

كان عبد الله بن عبّاس على شفير زمزم يحدّث الناس في عليّ فقال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان في بيت أمّ سلمة، فأتى عليّ فدقّ الباب دقّاً خفيّاً، فعرف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دقّه وأنكرته أمّ سلمة، فقال لها رسول

---

(١) كذا في الأصل الإيطالي، وفي نسخة السيّد المؤيّدي: «فلمّا خرج» وهو الظاهر.

٢٦٧ ـ هذا جزء من حديث وسيأتي بتمامه تحت الرقم ٢٩٣ فلاحظ.

وقريباً منه يجده الباحث بأسانيد كثيرة في الحديث: «١٢١٤» وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٣، ص ٢٠٥ ـ ٢١٢، ط ٢.

(٢) هذا هو الظاهر الموافق لما يأتي في الحديث: «٢٩٣» في الورق / ٧٦ / ب / وفي هذه الطبعة ص ٣٦٦ وهاهنا في أصلي: «عن سعيد بن حبيب».

الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا أمّ سلمة قومي فافتحي الباب فإنّ في الباب رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله. ـ وهي لا تدري من بالباب ـ، فقامت وهي تقول: بخ بخ لرجل يحبّ الله / ٧١ / أ / ورسوله ويحبّه الله ورسوله، ففتحت الباب ودخل عليّ فسلّم على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فردّ عليه [النبيّ السلام] ثمّ قال: يا أمّ سلمة هل تعرفين هذا؟ قالت: نعم هذا ابن عمّك عليّ بن أبي طالب. قال: فاشهدي يا أمّ سلمة أنّه أخي في الدنيا والآخرة ورفيقي في الجنّة.

[الخامس عشر من طرق حديث أمير المؤمنين عليه السلام حول أخوّته مع النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم]

٢٦٨ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا خضر بن أبان، عن عمرو [بن حماد] بن

---

٢٦٨ ـ ورواه أيضاً أبو حاتم الرازي عبد الرحمان بن محمد بن إدريس المتوفى «٣٢٧» في الحديث: «٤٢٦١» في تفسير الآية: «١٤٤» من سورة آل عمران في تفسيره: ج ٣، ص ٧٧٧، ط ٢، قال:

حدّثنا هارون بن إسحاق الهمداني، حدّثنا عمرو بن حمّاد، حدّثنا أسباط بن نصر، عن سماك بن حرب، عن عكرمة:

عن ابن عباس أنّ علياً كان يقول في حياة رسول الله صلّى الله عليه وسلم...

رواه عن عمرو بن طلحة جماعة كما في الحديث: ٦٥» من الخصائص للنسائي ص ١٣٠، وابن عساكر في الحديث: «١٥٣» من تاريخ دمشق من ترجمة أمير المؤمنين، فرائد السمطين باب ٤٤، الفضائل لأحمد ح ٢٣٢ من زيادة القطيعي، المستدرك للحاكم ٣ / ١٢٦، تفسير ابن أبي حاتم ٢ / ٧٥ب ومن طريقه الطوسي في أماليه ح ١٠٩٩، المعجم الكبير للطبراني ١ / ١٠٧: ١٧٦ وعنه أبو نعيم في معرفة الصحابة ١ / ٢٣ ب /، وأمالي المحاملي ٢ / ٨٦ب وعنه ابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين ح ١٥٣، معجم شيوخ ابن الأعرابي ٤ / ٨١، هذا الكتاب ح ٢٨٩.

طلحة، عن أسباط بن نصر، عن سماك، عن عِكْرمة:

عن ابن عبّاس أنّ عليّاً [كان قد] قال في حياة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم[١] [إنّ الله عزّ وجلّ يقول:] ﴿**أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم**﴾ [١٤٤ / آل عمران: ٣] **والله لا ننقلب على أعقابنا أبداً بعد أن هدانا الله، والله لئن مات أو قتل لأقاتلنّ على ما قاتل عليه**[٢] **حتّى أموت والله إنّي لأخوه ووليّه وابن عمّه ووارثه فمن أحقّ به منّي؟!**

وللحديث أسانيد كثيرة ومصادر جمّة يجد الباحث كثيراً منها في ذيل المختار الثالث من باب الخطب من كتاب نهج السعادة: ج ١، ص ٢٧، ط ٢.

ورواه مرسلاً القاضي نعمان في شرح الأخبار في أواسط فضائل عليّ، وفرات في تفسيره، ح ٨٠، والمحب الطبري في الرياض ٢ / ٣٠٠ والطبرسي في الاحتجاج: ح ١١٠ والعماد الطبري في بشارة المصطفى ص ٢٠٨، ح ٧ من الجزء ٧.

ورواه الحموئي من طريق ابن مندة في الباب: «٤٤» من كتاب فرائد السمطين: ج ١، ص ٢٤٤.

ورواه أيضاً أبو جعفر محمد بن أبي القاسم في الحديث: «٧» من الجزء «٧» من بشارة المصطفى: ص ٢٠٩.

ورواه أيضاً أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي المتوفى عام: «٣٤١» في الحديث: «٧٣٤» من معجم شيوخه الورق ٧١ / ب / وفي ط ١: ج ٤، ص ٨١ قال:

أخبرنا محمد بن الحسين بن أبي الحنين الكوفي، أنبأنا عمرو ـ وأظنّه ابن حمّاد ـ أنبأنا أسباط ـ يعني ابن نصر ـ عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس...

ورواه محققه في تعليقه عن مصادر؛ منها [تفسير الآية: «١٤٤» من سورة آل عمران من تفسير] ابن أبي حاتم ٧٥ / ب / ٢؟ /.

(١) هكذا في جميع ما ظفرنا عليه من مصادر الكلام وهي كثيرة جدّاً، وهكذا يأتي أيضاً تحت الرقم: «٢٨٨» من هذا الكتاب في الورق / ٧٥ / أ / وفي هذه الطبعة ص ٣٥٨.

وظاهر رسم الخطّ هاهنا هكذا: «أنّ عليّاً قال في جنازة النبيّ صلى الله عليه...».

(٢) هذا هو الصواب الموافق للحديث ٢٨٩ وفي النسختين: لأقاتلنكم عليه.

[طريق ثالث لرواية عبد الرحمان بن عابس حول أخوّة عليّ مع النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم]

٢٦٩ ـ خضر بن أبان قال: حدّثنا يحيى بن عبد الحميد الحمّاني قال: حدّثنا عمرو [بن ثابت]، عن عبد الرحمان بن عابس، عن عمّه[1] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

خير عمومتي حمزة وخير إخوتي عليّ.

[طريق آخر من رواية سلمان الفارسي حول أخوّة عليّ مع النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم]

٢٧٠ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا عثمان بن سعيد بن عبد الله قال: حدّثنا محمد

---

٢٦٩ ـ تقدّم تخريجه برقم ٢٢٩.

(١) كذا في أصلي هاهنا، والحديث قد تقدّم تحت الرقم: «٢٥١» وفي «٢٢٦».

وقد روى الحديث من غير غموض في الألفاظ الحافظ ابن عساكر تحت الرقم: «١٧٢» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ١٣٨، ط ٢، قال:

أخبرنا أبو سعد [المطرّز] محمد بن محمد وأبو عليّ الحسن بن أحمد في كتابيهما قالا: أنبأنا أبو نعيم، أنبأنا مخلّد بن جعفر، أنبأنا الحسن بن علي الآدمي، أنبأنا صهيب بن محمد بن عبّاد، أنبأنا إسماعيل بن عمرو الكوفي، عن عمرو بن ثابت:

عن عبد الرحمان بن عابس، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خير إخوتي عليّ وخير أعمامي حمزة.

٢٧٠ ـ وقريباً منه جدّاً رواه أحمد بن حنبل في الحديث: «١٧٤» من باب فضائل أمير المؤمنين عليه ←

السّلام من كتاب الفضائل ص ١١٨، ط قم، قال:
حدّثنا هيثم بن خلف قال: حدّثنا محمّد بن أبي عمر الدروي قال: حدّثنا شاذان قال: حدّثنا جعفر بن زياد عن مطر:
عن أنس ـ يعني ابن مالك ـ قال: قلنا لسلمان: سل النبيّ صلّى الله عليه وسلم من وصيّه؟ فقال له سلمان: يا رسول الله من وصيّك؟ قال: يا سلمان من كان وصيّ موسى؟ قال: يوشع بن نون. قال: فإنّ وصيي ووارثي [الذي] يقضي ديني وينجز موعودي عليّ بن أبي طالب.
ورواه الطباطبائي حفظه الله في تعليقه عن مصادر، ثم قال:
ورواه الحافظ عبد الغنيّ بن سعيد في المؤتلف والمختلف ص ١٠٣، بإسناد ثالث عن سلمان وفيه: [فإنّ] وصيّي وموضع سرّي وخليفتي في أهلي وخير من أخلف بعدي عليّ بن أبي طالب.
وانظر مسند أبي سعيد الخدري وسلمان الفارسي تحت الرقم: «٦٠٦٣» من كتاب المعجم الكبير: ج ٦، ص ٢٧١.
وانظر أيضاً ما علقناه على الحديث: «١٠٣٠» وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٣، ص ٥.
وانظر أيضاً ما رواه العاصمي في عنوان: «الوصيّ» في الفصل السادس من كتاب زين الفتى المخطوط ص ٦٨١.
ورواه أيضاً الطبراني في ترجمة عمر بن أبي سلمة تحت الرقم: «٨٢٩٥» من كتاب المعجم الكبير: ج ٩، ص ١١، ط بغداد.
والحديث رواه أيضاً مع الأبيات محمّد بن عليّ العاصمي من أعلام القرن الرابع في آخر الفصل الأوّل من كتاب زين الفتى من النسخة المخطوطة ص ٦٨.
وليلاحظ أيضاً ما رواه الطبراني في مسند عبد الله بن مسعود تحت الرقم: «١٠٣٤١ ـ ١٠٣٤٢» من المعجم الكبير: ج ١٠، ص ٢٠٦، ط ١، ببغداد.
ورواه أسد بن سعيد عن مطر، ح ٣٠٨.
ورواه جعفر بن زياد عن مطر كما في الحديث: «١٧٤» من فضائل أحمد.
ورواه عبد الرزاق عن مطر كما في الحديث: «٣٤٨» من هذا الكتاب باختصار.
ورواه عبيد الله بن موسى عن مطر: شواهد التنزيل ح ٥١٥، وقال: رواه جماعة عن عبيد الله وهو

بن عبد الله المروزي قال: حدّثنا عبد الرحمان بن صالح قال: حدّثنا يحيى بن يعلىٰ الأسلمي، عن مطير بن ثعلبة:

عن أنس قال: كنّا لا تجترئ أن نسأل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إلى من يسند أمرنا ممن بقي بعده، فلمّا نزلت ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾ قلنا لسلمان: سل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إلى من تسند أمرنا بعدك؟ فسأله فسكت عنه أيّاماً ثمّ قال: يا سلمان ألا أخبرك عمّا سألتني؟ قال: بلى فداك أبي وأمّي. قال: إنّ عليّاً أخي ووزيري [و]خير من أترك من بعدي يُنْجِز موعودي ويقضي ديني.

[طريق آخر من حديث أبي ذرّ الغفاري حول الأخوّة بين النبيّ وعليّ صلوات الله عليهما]

٢٧١ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا عثمان بن سعيد قال: حدّثنا محمد بن عبد الله

ثقة وتابعه جماعة، الكامل لابن عدي ٦ / ٣٩٧ ترجمة مطر بن ميمون.
ورواه علي بن هاشم عن مطر: ح ٢٦٥ و٢٨٣ من هذا الكتاب.
ورواه عمرو بن ثابت عن مطر: شواهد التنزيل ح ٥١٦.
ورواه أشياخ من كندة عن سلمان، ح ٣٠٤ من هذا الكتاب.
ورواه برذعة عن سلمان، ح ٣١٣ و٣٤١ من هذا الكتاب.
ورواه أبو ذر الغفاري عن سلمان: تيسير المطالب ص ٦٨ ح ٤٠ باب ٣.
ورواه أبو سعيد الخدري عن سلمان، ح ٣١٠ من هذا الكتاب.
ورواه عباد بن عبد الله عن سلمان، ح ٣٠٦ من هذا الكتاب.
ورواه قيس بن مينا عن سلمان، كما في الحديث: «٣٠٩» من هذا الكتاب.
ورواه مجاهد عن سلمان كما في الحديث: «١١٥» من شواهد التنزيل: ج ١، ص...

٢٧١ ـ وللحديث أسانيد ومصادر، وقد ذكره البخاري مبتوراً ـ على ما هو دأبه في مناقب أهل البيت

المروزي قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله بن ميسرة الحرّاني قال: حدّثنا عبيد الله بن موسى / ٧١ / ب / قال: حدّثنا المهلهل، عن كديرة بن صالح الهجري:

عن أبي ذرّ الغفاري قال: سمعت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعليّ: **اللّهمّ أعنه واستعن به، اللّهمّ انصره وانتصر به، فإنّه عبدك وأخو رسولك.**

عليهم السلام ـ عن حميد، عن عبيد لله بن موسى قال: حدّثنا مهلهل العبدي عن كُدَيْرة... كما في ترجمة كُدَيْرة بن صالح الهجري تحت الرقم: «١٠٣٢» من التاريخ الكبير: ج ٤، ص ٢٤١.
وذكره أيضاً الحافظ الدارقطني في ترجمة كديرة من كتاب المؤتلف والمختلف: ج ٤، ص ١٩٦٠.
وأيضاً رواه صُنَيو البخاري الحافظ الذهبي في ترجمة مهلهل العبدي تحت الرقم: «٨٨٣٧» من كتابه المسمّى بميزان الاعتدال: ج ٤، ص ١٩٨، قال:
[وعن] الجعفي [قال:] حدّثنا عبيد الله، أخبرنا مهلهل عن كُدَيرةِ الهجري أنّ أبا ذرّ أسند ظهره إلى الكعبة ثمّ قال: أيّها الناس هلمّوا أحدّثكم ما سمعت من نبيّكم سمعت رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلم يقول لعليّ كلمات: اللّهمّ أعنه واستعن به، اللّهمّ انصره وانتصر به فإنّه عبدك وأخو رسولك.
ورواه أيضاً البيهقي بسند آخر وبزيادة جمل عن عبيد الله بن موسى، عن مهلهل العبدي عن كُدَيْرة الهجري أنّ أبا ذرّ أسند ظهره إلى الكعبة فقال: [أيّها الناس] هلمّوا أحدّثكم... وراجع تمام الحديث في الباب العاشر من السمط الأوّل من كتاب فرائد السمطين: ج ١، ص ٦٨، ط بيروت، وص ١٢٦، ط ٢، وقريب منه تقدّم أيضاً في هذا الجزء تحت الرقم: «٢٥٦».
ورواه إبراهيم الثقفي عن عبيد الله بن موسى: الأمالي للصدوق، ح ٣، من المجلس ١٢.
ورواه حميد عن عبيد الله بن موسى: التاريخ الكبير للبخاري ٤ / ٢٤١: ١٠٣٢ ترجمة كديرة، وهكذا الدارقطني في المؤتلف والمختلف ٤ / ١٩٦٠.
ورواه الجعفي عن عبيد الله: ميزان الاعتدال ٤ / ١٩٨: ٨٨٣٧، ترجمة المهلهل مع زيادات.
ورواه محمد بن الفرج عن عبيد الله: فرائد السمطين، ح ٤٧، باب ١٠.
ورواه يحيى بن يعلى عن المهلهل: ح ٢٥٩ من هذا الكتاب.
ورواه جعفر عن أبي ذرّ: ح ١٥١ من تاريخ دمشق ترجمة أمير المؤمنين.

[طريق آخر من حديث ابن عمر حول الأخوّة بين عليّ والنبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم]

٢٧٢ ـ عثمان بن سعيد قال: حدّثنا محمد بن عبد الله قال: حدّثني أحمد بن عبد الله قال: حدّثنا علي بن عيّاش، عن حكيم بن جبير، عن جميع بن عمير:

[عن ابن عمر] قال: آخا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين أصحابه فخرج عليّ تذرف عيناه ويقول: يا رسول الله آخيت بين أصحابك ولم تواخ بيني وبين أحد؟ فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: أنت أخي في الدنيا والآخرة.

[حديث آخر عن أنس حول مواخاة النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم مع عليّ]

٢٧٣ ـ [محمد بن سليمان قال: حدّثنا] عثمان بن سعيد قال: حدّثنا محمد بن عبد الله قال: حدّثني سهل بن يحيى قال: حدّثني الحسن بن هارون الصائغ قال: حدّثنا إسماعيل بن عمرو قال: حدّثني سفيان، عن عليّ بن زيد، عن سعيد بن المسيّب:

عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ أنت أخي.

---

٢٧٢ ـ والحديث رواه عن ابن عمر الحافظ ابن عساكر تحت الرقم: «١٤١» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ١١٧، ط ٢.

ورواه علي بن صالح عن حكيم: كما في الحديث: «٢٨٦» من هذا الكتاب وذكرنا تخريجاته هناك.

[حديث الصحابي العظيم أبي سعيد الخدري في أخوّة علّيّ مع النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم]

٢٧٤ ـ [محمد بن سليمان قال: حدّثنا] عثمان بن سعيد قال: حدّثنا محمد بن عبد الله قال: حدّثني محمد بن عيسى الدامغاني بـ«الريّ» قال: حدّثنا يحيى بن معين(١)، عن

---

٢٧٤ ـ تقدّم برقم ١٤٥ وبتفصيل بهذا الاستاد.

(١) كذا في نسخة السيّد المؤيّدي أيّده تعالى، ولكن في الطبعة الأولى من كتاب المناقب هذا الذي طبعناه على الأصل الإيطالي: «يحيى بن معين» ولا يحضرني الآن مصورة الأصل الإيطالي كي ألاحظه أنّ فيه «يحيى بن معنى» أو «يحيى بن المغيرة»؟

وممّا يؤيّد صحّة ما في نسخة السيّد المؤيّدي ما رواه الشهيد حُمَيد بن أحمد المحلّي ـ المستشهد سنة «٦٥٢» ـ في أواخر الفصل «١» في أواخر محاسن الأزهار، ص ٦٥٤ قال:

أخبرنا الشيخ الأجلّ العالم محي الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الوليد القرشي قدّس [الله] روحه، قال: أخبرنا القاضي الأجلّ الإمام شمس الدين جمال الإسلام جعفر بن أحمد بن أبي يحيى رضوان الله عليه بقراءتي عليه، قال: أخبرنا القاضي الإمام الأجلّ العالم قطب الدين علم الإسلام أحمد بن أبي الحسن الكني بقراءتي عليه، قال: أخبرنا الشيخ الإمم محمد بن أحمد بن عليّ الفرزادي رحمه الله بقراءتي عليه، قال: أخبرنا الشيخ الإمام أبو طاهر محمد بن عبد العزيز بن إبراهيم الزعفراني قال: أخبرنا القاضي الزكيّ أبو عليّ الحسن بن عليّ بن الحسن الصفار رحمه الله تعالى، قال: حدّثنا قاضي القضاة عبد الجبّار بن أحمد، قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم بن أحمد بن يونس، قال: حدّثنا أبو العباس ابن جعفر بن نصر، قال: حدّثنا محمد بن عيسى الدامغاني قال: حدّثنا يحيى بن مغيرة؟ قال: حدّثنا جرير، عن الأعمش، عن عطية:

عن أبي سعدى الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لمّا أسري بي إلى سبع سماوات أخذ بيدي حبيبي جبريل صلى الله عليه وسلم فأجلسني على درنوك من درانيك الجنّة؛ ثمّ ناولني سفرجلة فانفلقت بنصفين فخرجت منها حوراء فقالت: السلام عليك يا محمّد، السلام عليك يا أحمد، السلام عليك يا رسول الله. قلت: وعليك [السلام] يرحمك الله من أنت؟ قالت: أنا

لك

جرير، عن الأعمش، عن عطية:

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لمّا أسري بي أخذ بيدي جبرئيل فأدخلني الجنّة وأجلسني، فخرجت حوراء فقلت: من أنت رحمك الله؟ قالت: أنا الراضية المرضيّة خلقت لأخيك وابن عمّك عليّ بن أبي طالب.

هذا ما روىٰ عبد الله بن عمر [بأسانيد أخر] في فضل عليّ صلوات الله عليه [في مواضيع شتّىٰ منها مواخاة النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم معه]

٢٧٥ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا عثمان بن محمد الألثغ قال: حدّثنا جعفر بن مسلم السرّاج قال: حدّثنا يحيى عن المسعودي، عن كثير النواء، عن / ٧٢ / أ / جميع بن عمير:

عن عبد الله بن عمر [بن الخطّاب][١] كان في مسجد المدينة فقلت [له]: أصلحك

الراضية المرضية، خلقني الجبّار من ثلاثة أنواع: أسفلي من المسك، ووسطي من العنبر، وأعلاي من الكافور [و]عجنت بماء الحياة، قال الجبّار: كوني فكنت؛ خلقت لأخيك وابن عمّك عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

ومثله بسند آخر طويل رواه الحموئي في الباب: «١٠٦» من السمط الأول من فرائد السمطين: ج ١، ص ٨٨.

وأيضاً روى مثله بسند قصير آخر ابن المغازلي في الحديث: «٤٥٦» من مناقبه، ص ٤٠١، ط ٣.

٢٧٥ ـ تقدّم تخريجه في ذيل الرقم ٢٢٨، وسيأتي برقم ٣٦٦ و ٥٢٤ عن سالم بن أبي حفصة عن جميع.

(١) ن: «عبد الله بن عمر قال: كان...» والتصويب منا.

الله حدّثني عن عليّ؟ فأراني مسكنه بين مساكن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

قال: ثمّ قال: أيسرّك أن أحدّثك عن عليّ؟ قال: قلت: نعم أصلحك الله قال: إنّا لجلوس عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ قال: **لأعطينّ الراية اليوم** ـ أو قال: غداً: ـ **رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله**. قال: ثمّ قال: **ادعوا لي عليّ بن أبي طالب**. قال: فقال القوم: يا رسول الله إنّه أرمد لا يبصر شيئاً. قال: فجاء به غلام يقوده حتّى أقامه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: فتفل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في عينيه وأعطاه الراية، قال: فسرنا مع عليّ وشيّعنا رسول الله قال: والذي نفسي بيده ما صعد آخرنا حتّى فتح الله على أوّلنا.

قال: ثمّ قال: إن شئت أن أحدّثك عن عليّ؟ قال: قلت: نعم أصلحك الله قال: فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث أبا بكر بكتاب ثمّ بعث في أثره عليّاً فأخذ الكتاب منه فقال: ما لي يا عليّ؟ أنزل فيّ شيء؟ قال: لا، فرجع أبو بكر حتّى أتى رسول الله فقال: ما لي يا رسول الله أنزل فيّ شيء؟ قال: **لا ولكن إنّما يؤدّي عنّي رجل من أهل بيتي وإنّ عليّاً رجل من أهل بيتي**.

قال: ثمّ قال: وأحدّثك عن عليّ؟ قال: قلت: نعم أصلحك الله. قال: فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آخا بين أصحابه، بين أبي بكر وعمر وبين فلان وفلان حتّى بقي عليّ بن أبي طالب ـ قال: وكان عليّ رجلاً شجاعاً ماضياً على أمره إذا أراد شيئاً مضى له ـ فقال: **يا رسول الله فبقيت أنا**. فقال رسول الله صلى / ٧٢ / ب / الله عليه وآله وسلم: **أما ترضىٰ أن أكون أنا أخاك**؟ قال: بلىٰ يا رسول الله قال: **فأنت أخي في الدنيا والآخرة**.

قال [جميع]: فقلت [لابن عمر]: بهذا أشهد عليك؟ قال: نعم اشهد عليّ بهذا، [أ]خي أشهد ـ ثلاث مرّات ـ بالله الذي لا إله إلاّ هو لسمعت رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم يقول ذلك.

[الخامس عشر من طرق حديث الأخوّة برواية أمير المؤمنين عليه السلام]

٢٧٦ـ [محمد بن سليمان] قال: حدّثنا عثمان بن محمد قال: حدّثنا جعفر بن مسلم قال: حدّثنا يحيى، عن المسعودي، عن الحارث بن حصيرة، عن زيد بن وهب:

عن عليّ بن أبي طالب قال: كنّا في الرحبة ذات يوم فقال: **أنا عبد الله وأخو رسول الله لا يقولها بعدي إلّا كذّاب.**

قال: فقال رجل من غطفان: والله لأقولنّ ما قال هذا الكذّاب! أنا عبد الله وأخو رسوله. قال: فصرع فجعل يضطرب قال: فحمله أصحاب له، قال زيد بن وهب: فتبعته حتّى انتهى إلى دار عمارة فقلت لرجل منهم: ألا تخبرني عن صاحبكم هذا؟ قال: وما عليك من أمره؟ قال: فأنشدتهم الله، قال: فقال بعضهم: والله ما كنّا نعلم به بأساً حتىّ قال تلك الكلمة فأصابه ما ترىٰ، فلم يزل كذلك حتّى مات.

[طريق آخر لحديث الصحابية أسماء بنت عميس حول المواخاة]

٢٧٧ـ حدّثنا عثمان بن محمد قال: حدّثنا جعفر قال: حدّثنا يحيى، عن

---

٢٧٦ ـ تقدّم تخريجه برقم ٢٥٧.

٢٧٧ ـ تقدّم الحديث بسند آخر عن أسماء بنت عميس في أوّل هذا الجزء تحت الرقم: «٢٢٢» المتقدّم ☜

المسعودي، عن عمرو بن حبيب، عن عمران بن سليم، عن حصين بن عبد الرحمان:

عن أسماء ابنة عميس قالت: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بإزاء بيتي وهو يقول: أشرق ثبير أشرق ثبير، **اللّهمّ إنّي أسألك بما سألك أخي موسىٰ، أن تشرح لي صدري، وأن تيسّر لي أمري، وأن تحلل عقدةً من لساني، يفقهوا قولي واجعل لي وزيراً من أهلي، عليّاً أخي، اشدد به أزري، وأشركه في أمري، كي نسبّحك كثيراً، ونذكرك كثيراً، إنّك كنت بنا بصيراً.**

في الورق / ٦٥ / أ / وفي هذه الطبعة ص ٣٠٣.

وأيضاً يأتي الحديث تحت الرقم: «٢٧٩» في الورق / ٧٣ / ب /.

ورواه القاسم بن محمد الأزدي عن رجل من خثعم عن أسماء، كما في الحديث: «٢٢٥ و٢٨٢» من هذا الكتاب.

ورواه جعفر الأحمر عن عمران بن سليمان كما في الحديث: «١٤٧» من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج ١، ص...

[الباب السابع والعشرون]

باب ما كان من قول عليّ عليه السلام [في إفتخاره بعبوديّته لله وأخوّته لرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم]

٢٧٨ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا عليّ بن رجاء بن صالح قال: حدّثنا أبو غسّان مالك بن إسماعيل النهدي، عن حسن بن صالح، عن مسلم، عن حبّة العُرَني:

عن عليّ قال: **أنا عبد الله وأخو رسول الله، لم يقلها أحد قبلي ولا يقولها أحد بعدي إلّا كذّاب.**

[أبو ذرّ أصدق من جميع الناس الناس وعليّ أصدق من أبي ذرّ]

٢٧٩ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا عليّ بن رجاء بن صالح عن إبراهيم بن حبيب، عن الحكم بن زهير(١) عن جابر:

عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **ما أقلّت الغبراء ولا أظلّت الخضراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذرّ غير رجل**

---

٢٧٨ ـ والحديث بهذا اللفظ بزيادة ذيل وبسند آخر تقدّم في هذا الجزء تحت الرقم: «٢٢٧» من هذا الكتاب ص ٣٠٨. وانظر تخريج مصادره هناك.

وتقدّم هذا الحديث من غير طريق حبّة عن غير واحد من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، انظر مثلاً ح ٢٣٠.

ورواه أبو نعيم عن الحسن بن صالح: ح ٢٨٨ من هذا الكتاب.

(١) كذا في أصلي، والظاهر أنّ لفظة «زهير» مصحّفة عن «ظُهير».

واحد.

قال: فأقبل عليّ بن أبي طالب فقال رسول الله: [هو] هذا الجائي.

[رواية أخرىٰ لعبد الرحمان بن عابس في أخوّة عليّ للنبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم]

٢٨٠ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا خضر بن أبان قال: حدّثني يحيى بن عبد الحميد الحمّاني، عن عمرو، عن عبد الرحمان بن عابس عن عمّه [مخرمة][1] قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: خير عمومتي حمزة وخير إخوتي عليّ.

وممّا جاء في فضل عليّ كرّم الله وجهه [ما رواه الإمام الصادق عليه السلام فإنّه يدلّ على أمور عديدة منها أخوّته مع النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم]

٢٨١ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا أبو أحمد عبد الرحمان بن أحمد الهمداني قال: أخبرنا عبد الله بن مسلم، عن إسماعيل بن أبان، عن أبي الصباح الكناني قال:

حدثني جعفر بن محمد عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

---

٢٨٠ ـ مكرر الرقم ٢٦٩ وتقدّم تخريجه في الحديث ٢٢٩.

(١) ما بين المعقوفين مأخوذ من ترجمة عبد الرحمان في كتاب تهذيب التهذيب: ج ٦، ص ٢٠١.

قال ابن حجر في ترجمته: تُوُفّي سنة: «١١٩» وهو من رجال البخاري ومسلم وأبي داود والنسائي والقزويني وذكر توثيقه ـ من غير خلاف ـ عن جماعة.

لعليّ: يا عليّ أنت أخي ووصيّي ونصيحي وصفيّي وصاحبي وخالص أمّتي، وسأنبّؤك بما يكون فيها من بعدي.

يا عليّ إنّي أحبّ لك مثل ما أحبّ لنفسي، وأكره لك ما أكره لنفسي، لا تركبنّ مثيرةً حمراء فإنّها مثيرة إبليس، ولا تلبس خاتم ذهب فإنّها زينتك في الآخرة، ولا تتبعنّ نظرةً بنظرة، لك النظرة الأولىٰ وليس لك الآخرة، وأنت منّي وأنا منك، وأنت أبو ولدي / ٧٣ / ب /، وأنت[١] تؤدّي عنّي وأؤدّي عنك، تقاتل على سنّتي وتبرىء ذمّتي، وأنت أمين النبيّين وخاتم الوصيّين وقائد الشهداء والصدّيقين وإمام الغُرّ المحجّلين.

(١) هذا هو الظاهر، وفي أصلي: «وأن تؤدّي...».

[الباب الثامن والعشرون]
باب خبر دعاء النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم
[برواية الصحابيّة أسماء بنت عميس]

٢٨٢ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا أبو أحمد، عن ميمون بن عبد الله الكاتب، عن إسماعيل بن أبان، عن الصباح بن يحيى المزني قال: حدّثنا الحارث بن حصيرة الأزدي، عن القاسم بن محمد، عن رجل من خثعم:

عن أسماء بنت عميس قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واقفاً بجمع مستقبلاً ثبيراً فقال: **اللّهمّ إنّي أقول كما قال موسىٰ: اللّهمّ اغفر لي ذنبي، واشرح لي صدري، ويسّر لي أمري، وأطلق لساني، واحلل عنّي وزري، واجعل لِيَ وزيراً من أهلي، عليّاً [أخي] اشدد به أزري، وأشركه في أمري، كي نسبّحك كثيراً ونذكرك كثيراً إنّك كنت بنا بصيراً.**

---

٢٨٢ ـ هذا الحديث قد تقدّم في أوّل هذا الجزء تحت الرقم: «٢٢٠» في الورق / ٦٥ /ب / وتحت الرقم: «٢٧٤» في الورق / ٧٢ /ب /.

ورواه علي بن سيف عن الصباح، كما تقدّم في الحديث: «٢٢٥».

ورواه حصين بن عبد الرحمان عن أسماء، كما تقدّم في الحديث: «٢٧٧». فراجع.

[الباب التاسع والعشرون]
باب خبر مسألة سلمان
[عن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم]

٢٨٣ ـ محمد بن سليمان: قال [حدّثنا] أبو أحمد: أخبرنا عليّ بن عبد الوهّاب، عن عبد العزيز بن الخطّاب قال: حدّثني عليّ بن هاشم، عن مطير، عن أنس بن مالك:

عن سلمان قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **ألا أحدّثك عمّا سألتني عنه؟** فقلت: بلىٰ يا رسول الله، قال: **إنّ أخي وخليفتي في أهلي عليّ بن أبي طالب.**

---

٢٨٣ ـ وقريباً منه رواه السيّد أبو طالب بسند آخر ـ كما في الحديث: «٤٠» من الباب الثالث من تيسير المطالب: ص ٦٨، ط ١ ـ قال:

أخبرنا أبي رحمه الله قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد بن سلام قال: أخبرنا أبي قال: حدّثنا أحمد بن رشد؟ قال: حدّثنا أبو معمر، عن عبد الله بن شريك العامري، عن أبيه:

عن جندب بن عبد الله الأزدي قال: شهدت أبا ذرّ رضي الله تعالى عنه وهو آخذ بحلقة باب الكعبة يقول: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم يقول لسلمان حين سأله: من وصيّك؟ فقال: [إنّ] وصيّي وأعلم من أخلف بعدي عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

وتقدّم برقم ٢٦٥ برواية عباد بن يعقوب عن عليّ بن هاشم، ولاحظ تخريجاته برقم ٢٧٠.

ما روت [أمّ المؤمنين] أمّ سلمة
[في أخوّة عليّ ومناقب أخر له عليه السلام]

٢٨٤ـ محمد بن سليمان: قال [حدّثنا] أبو أحمد [قال:] أخبرنا محمد بن عبد الملك الكوفي عن عليّ بن قادم الكوفي قال: حدّثنا الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير:

عن ابن عبّاس قال: قلت لأمّ سلمة زوج النبيّ صلى الله عليه / ٧٤ / أ / وآله وسلم: إنّك لتكثرين من [الـ]قول الطيّب[١] في عليّ بن أبي طالب دون نساء النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، فهل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في عليّ شيئاً لم يسمعه غيرك؟

قالت: يا ابن عبّاس أما ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فهو أكثر مما أقدر أن أخبرك به، ولٰكنّي أخبرك من ذلك بما يكفيك ويشفيك، سمعته يقول في عليّ قبل موته بجمعة فإن زاد على جمعة فلن يزيد على عشرة أيّام، وهو يقول في بيتي، قبل أن يتحرّك إلى بيت عائشة، وقبل أن يقطع الطواف على نسائه، فدخل عليّ بن أبي طالب، فسلّم حفيّاً توقيراً لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وردّ عليه معناً كالمسرور بأخيه المحبّ له، ثمّ قبض على يده فقال: أعليّ. قال: نعم يا رسول الله. قال: يا عليّ أنت أخي في الدنيا والآخرة. وبكىٰ عليّ ولا يرفع بصره تعظيماً لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

قالت أمّ سلمة: فقلت: يا رسول الله إلى من تكلنا وإلى من توصي بأمرنا؟ قال: أكلكم إلى العزيز الغفّار كما دعوتكم إليه وأوصي بكم إلى هذا.

---

(١) كذا في الأصل الإيطالي، وفي نسخة السيّد المؤيّدي: «الصلب».

يا أمّ سلمة هذا هو الوصيّ على الأموات من أهل بيتي، والخليفة على الأحياء في الدنيا، وهو قريني في الجنّة كما هو أخي في الدنيا، وهو معي في الدرجة العليا.

اسمعي يا أمّ سلمة قولي، واحفظي وصيّتي، واشهدي وأبلغي [أنّ عليّاً] هذا أخي في الدنيا والآخرة، نيط لحمه بلحمي، ودمه بدمي، منّي ابنتي فاطمة؟ ومنه ومنها ولداي الحسن والحسين، وعليّ أخي وابن عمّي ورفيقي في الجنّة، وهو منّي بمنزلة هارون من موسى غير أنّه لا نبيّ بعدي.

يا أمّ سلمة عليّ سيّد كلّ مسلم إذ كان أوّلهم إسلاماً / ٧٤ / ب /، ووليّ كلّ مسلم إذ كان أسبقهم إلى الإيمان.

يا أمّ سلمة عليّ معدن كلّ علم، إذ لم يتلوّث بالشرك منذ كان.

يا أمّ سلمة عليّ يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين بعدي.

يا أمّ سلمة قال [لي] جبرئيل يوم عرفة بعرفات: يا محمد إنّ الله باهىٰ بكم في هذا اليوم فغفر لكم عامّةً، وباهىٰ بعليّ خاصّةً وعامّةً؟[١]

يا أمّ سلمة عليّ إمامكم فاقتدوا به، وأحبّوه بعدي كحبّي، وأكرموه لكرامتي، ما قلت هذا لكم من قبلي، ولكن أمرت أن أقوله.

ثمّ قالت أمّ سلمة: يكفيك هذا يا ابن عبّاس؟ فقلت: بلىٰ يكفيني.

[ثمّ] قال ابن عبّاس: أمّا الناكثون فقوم بايعوا عليّاً بالمدينة ونكثوا بالبصرة، والقاسطون عندنا معاوية وأصحابه، والمارقون أهل النخلة والنهروان.

قال ابن قادم سمعته عن الأعمش في سنة [مئة و]ثمان وأربعين وعنده الحسن وابن عيّاش فقال الحسن: لم أسمع في الكوفة حديثاً مثل هذا.

---

(١) ولهذه القطعة مصادر، وجاءت بزيادة في الحديث: «٢٤٣» من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل ـ لأحمد ـ ص ١٧٢، ط ١.

وانظر مصادره في تعليق العلامة الطباطبائي طاب ثراه.

[الباب الثلاثون]
باب خبر الكتاب على باب الجنّة
[وكان فيه: عليّ أخو رسول الله]

٢٨٥ ـ محمد بن سليمان: قال [قال:] أبو أحمد: أخبرنا أبو حابس، عن زكريّا بن

---

٢٨٥ ـ وقريب منه بإسناد آخر تقدّم في الحديث: «١٥٢» وفي الحديث: «١٥٦».

ورواه أيضاً الحافظ الحسكاني بسنده عن جابر في تفسير الآية: «٦٢» من سورة الأنفال في الحديث: «٣٠٢» من كتاب شواهد التنزيل: ج ١، ص ٢٢٦، ط ١.

ورواه محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن زكريا بن يحيى: الفضائل لأحمد ٢٦٢ من زيادة القطيعي، الضعفاء للعقيلي: ١ / ٣٣: ١٥ في ترجمة الأشعث وفيه «أيدته بعلي» بدل «علي أخو رسول الله»، تاريخ بغداد ٧ / ٣٨٧: ٣٩١٩ ترجمة الحسن بن علي بن الحسن الوراق، تاريخ دمشق ح ١٦٢ ترجمة أمير المؤمنين، حلية الأولياء ٧ / ٢٥٦، المناقب للخوارزمي فصل ١٤ ص ٨٨، مقتل الحسين للخوارزمي ١ / ٣٨ فصل ٤، المعجم الأوسط ٦ / ٢٣٤: ٥٤٩٤، موضح أوهام الجمع للخطيب ١ / ٤٤١ ترجمة أحمد بن سليمان بن الحسن من طريق القطيعي، ومن طريق العقيلي في الحديث: «٣٠٢» من شواهد التنزيل: ج ١، ص ٢٩٥، ط ٢.

ورواه أبو يعلى عن زكريا بن يحيى: المناقب لابن المغازلي ٩١: ١٣٤.

ورواه محمد بن غالب بن حرب وابن أبي شيبة عن زكريا بن يحيى: الأمالي للصدوق ح ١ من المجلس ١٨، والخصال للصدوق ٦٣٨ ح ١١ من باب ما بعد الألف.

ورواه كادح عن مسعر: تاريخ دمشق ح ١٧١، الكامل لابن عدي ترجمة كادح ٦ / ٨٣، الفضائل لأحمد ح ٢٥٤ من رواية القطيعي، معجم الشيوخ لابن جميع الصيداوي ١ / ١٤٤ ترجمة محمد بن موسى بن حبشون.

وله شاهد من حديث ابن عبّاس وأنس وأبي هريرة وأبي الحمراء.

فلاحظ شواهد التنزيل ٢٩٩ و ٣٠٠ و ٣٠٣ و ٣٠٤ وتاريخ دمشق ح ٩٢٦ و ٨٦٤ وغيرهما.

وما بين المعقوفين في السند مأخوذ من سائر المصادر، والأشعث لم يذكر له نسب في سائر المصادر وانما وصف في معظمها بابن عم الحسن بن صالح.

يحيى [عن يحيى بن سالم]، عن أشعث بن سعيد الهمداني، عن مسعر، عن عطيّة، عن جابر قال:

مكتوب على باب الجنّة: محمد رسول الله عليّ أخو رسول الله، قبل أن يخلق السماوات والأرض بألفي عام.

محمد بن سليمان قال: أخبرنا إبراهيم بن أحمد قال: وجدت في صندوق محمد بن عبد الله الحشّاش الذي كان فيه كتبه كتاباً من كتبه فيه هذه الأحاديث: [وفيها بعض المواضيع المتقدمة]

٢٨٦ ـ حدّثنا عليّ بن قادم قال: أخبرنا عليّ بن صالح، عن حكيم بن جبير، عن جُمَيع بن عمير التيمي:

عن ابن عمر قال: آخا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين أصحابه، فجاء عليّ تدمع عيناه فقال: يا رسول الله آخيت بين أصحابك ـ أو قال: بين / ٧٥ / أ / أصحابي ـ ولم تؤاخ بيني وبين أحد؟ قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنت أخي في الدنيا والآخرة.

---

٢٨٦ ـ ورواه يوسف بن موسى القطان عن علي بن قادم: سنن الترمذي ٥ / ٦٣١: ٣٧٢٠ قال: وفي الباب عن زيد بن أبي أوفى.

ورواه معاوية بن هشام عن علي بن صالح، كما في الحديث: «١٤١ و ١٤٢» من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق، ومعجم شيوخ ابن الأعرابي ق ١٧٢، الكامل لابن عدي في ترجمة جميع.

ورواه علي بن عياش عن حكيم كما في الحديث: «٢٧٢» من هذا الكتاب.

ورواه سالم بن أبي حفصة عن جميع كما في الحديث: «٢٢٨ و ٢٤٤ و ٢٤٩» من الكتاب.

٢٨٧ ـ [وبه] حدّثنا عبد الرزّاق عن أبيه عن عِكْرِمة أنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم آخا بين أصحابه وجعل عليّاً أخاه.

٢٨٨ ـ [وبه] حدّثنا أبو نعيم قال: حدّثنا حسن [ابن صالح بن حي]، عن مسلم، عن حبّة قال: قال عليّ بعرفة:

أنا عبد الله وأخو رسوله لم يقلـ[ها] أحد قبلي ولا يقولها أحد بعدي إلّا كاذب.

٢٨٩ ـ [وبه] حدّثنا عمرو بن حمّاد، قال: حدّثنا أسباط، عن سماك، عن عِكْرِمة، عن ابن عبّاس:

عن عليّ [عليه السلام] أنّه كان يقول في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ الله يقول: ﴿أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم﴾ [١٤٤ / آل عمران: ٣] والله لا ننقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله، والله لئن مات أو قتل لأقاتلنّ على ما قاتل عليه حتّى أموت، والله إنّي لأخوه ووليّه وابن عمّه ووارثه فمن أحقّ به منّي؟

---

٢٨٨ ـ تقدّم برقم ٢٧٨.

٢٨٩ ـ الحديث قد تقدّم بسند آخر عن أسباط في عنوان: «غزوة تبوك» تحت الرقم: «٢٦٥» في الورق: / ٧١ / أ / وفي هذه الطبعة، ص... وفي ط ١، ص ٣٣٩.

وقد أشرنا هناك إلى مظانّ أسانيد الكلام ومصادره فراجع.

٢٩٠ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا عليّ بن رجاء قال: حدّثنا حسن بن حسين، عن يحيى بن مساور، عن أبي الجارود:

عن زيد بن عليّ قال: أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم معه عمّاه[١] حمزة والعبّاس، وعليّ وعقيل وجعفر يعالجون حائطاً لهم، قال: فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لعمّيه: اختارا. فقال حمزة: اخترت جعفراً. وقال عبّاس: اخترت عقيلاً. قال: فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: **الحمد لله اخترت عليّاً.**

٢٩١ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا محمد بن منصور قال: حدّثنا محمد بن عمر المازني البصري، عن أبي بكر عبّاد بن صهيب[٢]، عن جعفر بن محمد، عن أبيه:

عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **ما اعتصىٰ عليّ مملكة من / ٧٥ / ب / المشركين إلّا رميتهم بسهم الله.**

---

(١) في النسختين: معه جماعة. والتصويب على سبيل الاستظهار.

(٢) هذا هو الصواب، وفي أصلي: «عن بكر بن عبّاد بن صهيب...».

٢٩١ ـ والحديث رواه أيضاً الحموئي في الباب «٤٣» من كتاب فرائد السمطين: ج ١، ص ٢٢٣، ط بيروت بسنده عن محمد بن إبراهيم بن زكريا الكوفي عن محمد بن منصور المرادي عن محمد بن عمر المازني عن أبي بكر الكليبي عن جعفر بن محمد عن أبيه...

وأيضاً رواه الشيخ الطوسي في الحديث: «١٣» من الجزء «١٨» من أماليه: ج ١، ص ٥١٦، ط بيروت، قال:

أخبرنا جماعة عن أبي المفضّل قال: أخبرنا إبراهيم بن حفص بن عمر العسكري بالمصيصة من أصل كتابه قال: حدّثنا عبيد بن الهيثم بن عبيد بن محمد الأنماطي بحلب قال: حدّثنا عبّاد بن صهيب أبو محمد الكلبي:

عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهم السلام عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: لمّا واقع ـ وربّما قال [لمّا] فرغ ـ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من هوازن سار حتّى نزل بالطائف فحصر أهل «وج» أيّاماً فسأله القوم أن ينزاح عنهم ليقدم عليه وفدهم فاشترط له واشترطوا لأنفسهم فسار

↲

قيل: وما سهم الله؟ قال: عليّ بن أبي طالب ما بعثته في سريّة قطّ إلّا رأيت جبرئيل عن يمينه، وميكائيل على يساره[1]، وملك أمامه، وسحابة تظلّه، حتّى يعطي الله حبيبي النصر والظفر.

عليه السلام حتّى نزل مكّة فقدم عليه نفر منهم بإسلام قومهم ولم ينجع القوم له بالصلاة ولا الزكاة فقال صلى الله عليه وآله وسلم: إنّه لا خير في دين لا ركوع فيه ولا سجود، أما والذي نفسي بيده ليقيمنّ الصلاة وليؤتنّ الزكاة أو لأبعثنّ إليهم رجلاً هو منّي كنفسي فليضرب أعناق مقاتليهم وليسبينّ ذراريهم [و]هو هذا وأخذ بيد عليّ عليه السلام فأشالها.

فلمّا صار القوم إلى قومهم بالطائف أخبروهم بما سمعوا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأقرّوا له بالصلاة وأقرّوا له بما شرط عليهم فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ما استعصىٰ عليّ أهل مكّة؟ ولا أمّة إلّا رميتهم بسهم الله عزّ وجلّ.

قالوا: يا رسول الله وما سهم الله؟ قال: عليّ بن أبي طالب ما بعثته في سريّة إلّا رأيت جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وملكاً أمامه وسحابة تظلّه حتّى يعطي الله حبيبي النصر والظفر.

(١) كذا في الأصل الإيطالي، وفي نسخة السيّد المؤيّدي: «عن يساره».

[الباب الواحد والثلاثون]
باب تسمية النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عليّاً أمير المؤمنين وأنّه الوصيّ وقوله [صلّى الله عليه وآله وسلم فيه]: إنّه الخليفة والوصيّ من بعدي

٢٩٢ ـ محمد بن سليمان [قال: حدّثنا محمد بن منصور][1] قال: حدّثنا عليّ بن سيف الضبيّ، عن صباح المزني، عن الحارث بن حصيرة، عن القاسم بن جندب:

عن أنس بن مالك قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **يا أنس اسكب لي وضوءاً**، قال [أنس]: فعمدت فسكبت للنبيّ وضوءاً ثمّ عدت إليه البيت فأعلمته، فخرج فتوضّأ ثمّ عاد إلى البيت إلى مجلسه، ثمّ رفع رأسه إليّ فقال: **يا أنس أوّل من يدخل علينا [هو] أمير المؤمنين وسيّد المسلمين وقائد الغرّ المحجّلين.**

قال أنس: فقلت بيني وبين نفسي: اللّهمّ اجعله رجلاً من قومي. قال: فإذاً باب

---

٢٩٢ ـ تقدّم برقم ٢٣٥ فلاحظ ما بهامشه من تعليق في ص ٣٧٣.

(١) ما بين المعقوفين مأخوذ ممّا تقدّم تحت الرقم: «٢٣٥» في الورق ٦٥ / ب / وفي هذه الطبعة ص ٣٧٣ وفي ط ١، ص ٣١٢ وتقدم هناك تخريج أسانيده ومصادره.

وأيضاً الحديث يأتي بمغايرة في صدر السند في الحديث: «٣١٢» في الورق / ٨٣ / ب / وفي هذه الطبعة ص ٤٤٥، وفي ط ١، ص ٣٩١.

وأيضاً يأتي الحديث في هذا الجزء بسند آخر عن الحارث بن حصيرة، عن القاسم بن جندب، عن أنس بن مالك تحت الرقم: «٣٣٥» في الورق: / ٩٢ / أ / وفي هذه الطبعة ص ٤٣٠.

ورواه أيضاً الحمّوئي بسنده عن أبي نعيم في الباب: «٢٧» من كتاب فرائد السمطين: ج ١، ص ١٤٥، ط بيروت.

الدار يضرب، فخرجت ففتحت فإذاً عليّ، فدخل يتمشّى، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين رآه وثب على قدمه مستبشراً، فلم يزل قائماً وعليّ يتمشّى حتّى دخل عليه البيت، واعتنقه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يمسح عرق وجهه بكفّه فيمسح به وجه عليّ، ويمسح عرق وجه عليّ بكفّه فيمسح به وجه نفسه، فقال له عليّ: يا رسول الله لقد صنعت بي اليوم شيئاً ما صنعته بي قطّ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما يمنعني وأنت وصيّي وخليفتي، والذي يبيّن لهم الذي يختلفون به من بعدي.

[خطبة النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم بغدير خمّ وأخذه بيعة الخلافة لعليّ عليه السلام من الناس ثمّ نزول قوله تعالى: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً﴾ [٤/المائدة]

٢٩٣ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا خضر بن أبان وأحمد بن حازم الغفاري

---

٢٩٣ ـ وهذا الحديث تقدّم حرفيّاً تحت الرقم «٦٦» في الورق / ٢٩ / أ / وفي هذه الطبعة ص ١٣٦، وفي ط ١، ص ١١٨.

وأيضاً تقدّم الحديث بلا أبيات حسّان تحت الرقم: «٧٦» في الورق: / ٣٢ / أ / وفي هذه الطبعة ص ١٦٠، وفي ط ١: ص ١٣٧.

ولأجل إفادة جديدة نستورد هاهنا ما رواه أبو نعيم الحافظ في كتابه: «ما نزل من القرآن في عليّ» قال:

حدّثنا محمد بن أحمد بن عليّ بن مخلّد [المترجم في سير أعلام النبلاء: ج ١٦، ص ٦٠] قال: حدّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة [المترجم في سير أعلام النبلاء: ج ١٤، ص ٢١] قال: حدّثني يحيى الحمّاني قال: حدّثنا قيس بن الربيع، عن أبي هارون العبدي:

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم دعا الناس إلى عليّ عليه السلام في «غدير خمّ» وأمر بما تحت الشجر فقمّ وذلك يوم الخميس؛ فدعا عليّاً فأخذ بضبعيه فرفعهما حتى نظر الناس إلى بياض ابطي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم ثمّ لم يتفرّقوا حتّى نزلت هذه الآية: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً﴾ [٤ /المائدة: ٥]. ثمّ قال: من كنت مولاه فعليّ مولاه اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره واخذل من خذله.

فقال حسّان بن ثابت: ائذن لي يا رسول الله أن أقول في عليّ أبياتاً تسمعهنّ. فقال: قل على بركة

الله

ومحمد بن منصور المرادي قالوا: حدّثنا يحيى / ٧٦ / أ / بن عبد الحميد الحـمّاني، عن قيس بن الربيع، عن أبي هارون العبدي:

عن أبي سعيد الخدري أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمّا دعا الناس إلى عليّ في غدير خُمّ أمر بما كان تحت الشجرة من الشوك فقُمّ وذلك يوم الخميس ثمّ دعا الناس إلى عليّ فأخذ بضبعيه فرفعها، حتّى نظر الناس إلى بياض إبطي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ثمّ لم يتفرّقوا حتّى نزلت هذه الآية: ﴿**اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي**﴾ الآية: [٣ /المائدة: ٥]، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **الله أكبر على إكمال الدين وإتمام النعمة ورضى الربّ برسالتي، وبالولاية لعليّ من بعدي.** ثمّ قال: **من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله.**

فقال حسّان بن ثابت الأنصاري: يا رسول الله أتأذن لي أن أقول في عليّ أبيات شعر؟ فقال [النبي]: **قل على بركة الله.** فقال: قم؟ فقام [حسّان][1] فقال: يا معشر

الله. فقام حسّان فقال: يا معشر مشيخة قريش اتبعوا قولي بشهادة من رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم في الولاية ماضية؟ ثمّ قال:

يُنـاديهم يـوم الغـدير نـبيّهم ... بخـمّ وأسمـع بـالغدير المـناديا؟
يـقول: فمـن مـولاكـم ووليكـم؟ ... فقالوا ـ ولم يبدوا هناك التعاديا؟ ـ
إلهك مـولانا وأنت وليّـنا ... ولن تجـدن منّا لك اليـوم عـاصيا
فـقال له: قـم يـا عـليّ فـإنّني ... رضيتك من بـعدي إمـاماً وهـاديا
هـناك دعـا اللّـهمّ وال وليّـه ... وكـن للـذي عـادا عـليّاً مـعاديا

هكذا رواه عن أبي نعيم يحيى بن الحسن بن البطريق في الفصل الثالث من خصائص الوحي المبين: ص ٦١، ورواه أيضاً في المستدرك بزيادة، كما في الحديث: «٦٥» من الباب: «٥٢» من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من بحار الأنوار: ج ٣٧، ص ١٧٨.

(١) ما بين المعقوفين زيادة مأخوذة ممّا تقدّم تحت الرقم: «٦٦».

مشيخة قريش اسمعوا قولي شهادةً من رسول الله فقال:

يناديهم يوم الغدير نبيّهم ... بخُمّ وأسمع بالنبيّ منادياً
يقول: فمن مولاكم ووليّكم ... فقالوا ولم يُبدوا هناك التعاميا
إلٰهك مولانا وأنت وليّنا ... ولمّا تجد منّا لك اليوم عاصياً
فقال له: قم يا عليّ فإنّني ... رضيتك من بعدي إماماً وهادياً

خبر عليّ [عليه السلام] ومخرجه من مكّة وما فضّله الله به

٢٩٤ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا محمد بن منصور المرادي قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب قال: حدّثنا عليّ بن هاشم، عن محمد بن عبيد الله [بن علي بن أبي رافع]، عن أبيه، عن جدّه:

عن أبي رافع قال: كان عليّ يجهّز النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم حين كان في الغار، ويأتيه / ٧٦ / ب / بالطعام، واستأجر له ثلاث رواحل، للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ولأبي بكر ولدليلهم قلوصاً، وخلّفه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم

وكلمة: «فقام» هاهنا كان كاتب أصلي كتبها بخطّ الأصل فوق قوله: «قم» وكان الكاتب وضع بينها وبين قوله: «قم» حرف «ظ» للدلالة على أنّ الكلمة: «فقام» لم تكن هاهنا موجودة في أصله.

٢٩٤ ـ ورواه عمر بن علي عن عبيد الله بن أبي رافع عن عليّ باختصار: الطبقات الكبرى ٣ / ٢٢ وعنه ابن عساكر ح ١٩٠.

ورواه معاوية بن عبد الله بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جدّه: تاريخ دمشق ح ١٨٩.

ورواه عبيد الله بن الحسن عن محمد بن عبيد الله بن علي بن أبي رافع عن أبيه عن جدّه عن أبي رافع: تاريخ دمشق ح ١٨٩ أيضاً من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام.

ورواه الشيخ الطوسي تفصيلاً بثلاثة أسانيد عن عمّار بن ياسر وأبي رافع وهند بن أبي هالة في الحديث الأخير من الجزء: «١٦» من أماليه: ج ١، ص ٤٧٦، ط بيروت.

يخرج إليه أهله فأخرجهم، وأمره أن يؤدّي عنه أمانته ووصاياً كان يؤتمن عليه من مال، فأدّىٰ عليّ أمانته كلّها، وأمره أن يضطجع على فراشه ليلة خرج [و]قال له: إنّ قريشاً لن تفقدني ما رأوك، فاضطجع عليّ على فراش النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، فجعلت قريش تطلع على فراشه فيرون عليه رجلاً فيقولون: إنّه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، فلمّا أصبحوا فإذاً هو عليّ، فقالوا: لو خرج محمد لخرج معه عليّ. فحبسهم الله عن طلب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم حين رأوا عليّاً.

وأمره النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أن يلقاه بالمدينة فخرج [عليّ] في طلبه بعد ما أخرج إليه أهله؟ [وكان] يمشي الليل ويكمن النهار، حتّى بلغ المدينة، فلمّا بلغ النبيّ قدومه قال: ادعوا لي عليّاً. فقالوا: يا رسول الله لا يقدر يمشي على رجليه! فأتاه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، فلمّا رآه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم اعتنقه وبكىٰ رحمةً له مما رأى في قدميه من الورم، وأنّهما يقطران دماً، فتفل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم على يديه، ومسح بهما رجليه، ودعا له، فلم يشكهما حتّى استشهد.

مسألة الشامي لعبد الله بن عبّاس
[وجواب ابن عبّاس له وشرحه بعض مناقب عليّ عليه السلام]

٢٩٥ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا محمد بن منصور قال: حدّثنا محمد بن أبي

---

٢٩٥ ـ وموجز هذا الحديث تقدّم بالسند المذكور هاهنا تحت الرقم: «٢٧٦».

وهذا الحديث رواه أيضاً محمد بن عليّ بن الحسين المعروف بالشيخ الصدوق عن عباية في الحديث: الثالث من الباب: «٥٤» من كتاب علل الشرائع: ج ١، ص ٥٤.

ورواه عنه المجلسي رحمه الله في الباب: «...» من سيرة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب بحار الأنوار: ج ٨، ص ٤٦٤، ط الكمباني.

البهلول القرشي، عن إسماعيل بن زياد الحمصي، عن أبان بن أبي عيّاش:

عن سعيد بن جبير قال: كان عبد الله بن عبّاس على شفير زمزم، فجاءه رجل من أهل الشام فقام بين يديه فقال: يا ابن عبّاس إنّي امرؤ من أهل الشام. فقال ابن عبّاس: أعوان كلّ ظالم إلّا من عصم الله منكم، سل / ٧٧ / أ / عمّا بدا لك. قال: أتيتك أسألك عن عليّ بن أبي طالب وقتاله أهل لا إله إلّا الله [الذين] لم يكفروا بقبلة ولا بصلاة ولا بزكاة ولا صيام؟

فقال ابن عبّاس: سل عمّا يعنيك. فقال الشامي: لم آتك أضرب إليك من حمص لحجّ ولا لعمرة ولكنّي أتيتك لتشرح لي أمر عليّ وفعاله.

قال: فقال ابن عبّاس: إنّ علم العالم صعب لا تحتمل ولا تقرّ به القلوب [الصديّة]، إنّ مثل عليّ فيكم كمثل موسىٰ والعالم، وذلك قول الله: **﴿يا موسىٰ إنّي اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين، وكتبنا له في الألواح من كلّ شئ موعظة﴾** [١٤٤ ـ ١٤٥ / الأعراف: ٧] فكان يرىٰ موسى أنّ الأشياء [كلّها] قد أثبتت له، كما ترون أنتم أنّ علماءكم قد أثبتوا لكم [علم] الأشياء كلّها، فلمّا أتى موسى ساحل البحر فاستنطق العالم أقرّ له بالفضل عليه، ولم يحسده كما حسدتم عليّاً في فعاله، فرغب موسى إليه وأحبّ صحبته، وعلم العالم أنّ موسى لا يصبر عليه ولا يطيق صحبته فقال: **﴿إن اتّبعتني فلا تسألني عن شئ حتّى أحدث لك منه ذكراً﴾** [٧٠ / الكهف: ١٨] فخرق السفينة،

ورواه أيضاً عنه البحراني في الحديث: «٤٨» من الباب: «٢٠» من كتاب غاية المرام ص ١٤١، ثمّ قال:

ورواه أيضاً صاحب كتاب المناقب الفاخرة بإسناده عن الأعمش، عن عباية، عن ابن عبّاس.

أقول: وقد علّقنا حديث كتاب علل الشرائع حرفيّاً على الحديث: «١٢١٥» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٣، ص ٢١٠، ط ٢.

فكان خرقها لله رضاً وسخطاً لموسى، وقتل الغلام، وكان قتله لله رضىً وسخطاً لموسى، وأقام الجدار، فكان إقامته لله رضاً وسخطاً لموسى، وكذلك كان عليّ لم يقتل إلّا من كان قتله لله رضىً وعند أهل الجهالة من الناس سخطاً، فأجلس حتّى أحدّثك:

إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمّا تزوّج زينب ابنة جحش أولم، وكانت وليمته الحيس، وكان يدعو من المؤمنين عشرة عشرة، فإذا أصابوا طعام نبيّهم استأنسوا بحديثه واشتهوا النظر / ٧٧ / ب / إلى وجهه[1]، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يشتهي أن يخلو له الدار، وكان يكره أذى المؤمنين فأنزل الله **﴿يا أيّها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبيّ إلّا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه﴾** إلى قوله: **﴿والله لا يستحيي من الحقّ﴾** [٥٣ /الأحزاب: ٣٣] فلمّا نزلت هذه الآية كان الناس إذا دعوا إلى طعام نبيّهم فطعموا لم يلبثوا، فمكث النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في بيت زينب ابنة جحش سبعة أيّام ولياليها، ثمّ تحوّل من بيت زينب بنت جحش إلى أم سلمة فمكث عندها يوماً وصباحه إلى الغد؟

فلمّا تعالى النهار أتى عليّ الباب فدقّه دقّاً خفيّاً؟ فعرف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دقّه وأنكرت أم سلمة، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

يا أمّ سلمة قومي فافتحي الباب فإنّ بالباب رجلاً يحب الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله. وهي لا تدري من بالباب ـ فقالت: يا رسول الله من هذا الذي بلغ من خطره أن أقوم فأستقبله بوجهي ومعاصمي؟ فقال: **يا أمّ سلمة ﴿من يطع الرسول فقد أطاع الله﴾** [٨٠ /النساء: ٤] **قومي فإنّه لا يفتح الباب حتّى يسكن عنه الوطء؟** فقامت وهي تقول: بخ بخ لرجل يحب الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله. ففتحت الباب، وأمسك [عليّ] بعضادتي الباب حتّى إذا سكن عنه الوطء فتح

(١) وفي كتاب علل الشرائع: «واستغنموا النظر إلى وجهه».

الباب ودخل فسلّم على النبيّ فردّ عليه، ثم قال: يا أم سلمة هل تـعرفين هـذا؟ قالت: نعم هذا ابن عمّك عليّ بن أبي طالب. [فـ]قال:

اشهدي يا أمّ سلمة إنّه سيّد المسلمين من بعدي وأمير المؤمنين وقائد الغرّ المحجّلين وإمام المتّقين.

اشهدي يا أم سلمة أنّ لحمه من لحمي ودمه من دمي.

اشهدي يا أم سلمة أنّه أخي في الدنيا ورفيقي في الجنّة.

اشهدي يا أم سلمة أنّه يبعث يوم القيامة / ٧٨ / أ / على ناقة من نوق الجنّة يقال لها: محبوبة[١] تصكّ ركبته مع ركبتي وفخذه مع فخذي.

اشهدي يا امّ سلمة أنّه معي على الصراط يقول لأعدائنا أهل البيت: تعستم تعستم.

اشهدي يا أمّ سلمة أنّه يقاتل من بعدي الناكثين والقاسطين والمارقين[٢].

اشهدي يا أمّ سلمة أنّه مع الحقّ يزول حيث ما زال؟ لا أخاف عليه فتنةً ولا بلاءاً حتّى يلقاني، وقد وعدني ربّي ـ ولن يخلف الميعاد ـ أنّه يحفظني فيه ويسلم دينه حتّى يلقاني.

---

(١) كذا في أصلي، وهذه الفقرة غير موجودة في كتاب علل الشرائع.

(٢) وإلى هنا ينتهي كلام ابن عبّاس برواية الشيخ الصدوق في كتاب علل الشرائع وبعده هكذا: فقال الشامي: فرّجت عنّي يا عبد الله أشهد أنّ عليّ بن أبي طالب مولاي ومولىٰ كلّ مسلم.

[الباب الثاني والثلاثون]
باب تفسير آية [الإنذار وهو قوله تعالى:
﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾ ٣١٤/الشعراء: ٢٦]

٢٩٦ ـ محمد بن منصور، عن الحكم بن سليمان قال: أخبرنا عليّ بن هاشم، عن أبي مريم [عبد الغفّار بن القاسم]، عن المنهال بن عمرو:

عن عبد الله بن الحارث قال: حدّثني عليّ بن أبي طالب قال: لمّا نزلت هذه الآية: **﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾ اشتدّ على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأنعمت أن يشقّ عليه؟ فأتاه جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد لتبلّغنّ ما أمرك الله [به] أو ليعذّبنّك!!! [قال:] فدعاني وقال: يا عليّ إنّ الله أمرني بأمر اشتدّ عليَّ، وأنعمت أن يشقّ عليَّ، فجاءني جبرئيل فقال: يا محمّد لتبلّغنّ ما**

---

٢٩٦ ـ ورواه أيضاً ابن عساكر بسنده «عن المنهال بن عمرو...» في الحديث: «١٣٨» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ١٠١، ط ٢.

وأيضاً يأتي في الحديثين التاليين أنّ عبد الله بن الحارث يروي هذا الحديث عن عبد الله بن العبّاس عن أمير المؤمنين عليه السلام.

ورواه الأعمش عن المنهال عن عبد الله بن علي: علل الشرائع للصدوق ح ٢ من الباب ١٣٣.

وبما أنّ عبد الله بن الحارث بن نوفل هذا ولد في عهد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وصاحب أمير المؤمنين عليه السلام مدّةً لا تقلّ عن عشرين سنة وكان مشاركاً معه في حرب القاسطين وغيرها فروايته عن أمير المؤمنين عليه السلام لا غبار عليها كروايته عن ابن عبّاس ومجرّد تكثير المحدّث الحديث عن أحدهما لا يدلّ على أنّه غير راويه عن الآخر لا سيّما في مثل المقام حيث أنّ شيعة آل أميّة وبني العبّاس كانوا يتنفّرون عن سماع رواية أمير المؤمنين عليه السلام لا سيّما إذا كانت الرواية مشتملة على خصيصة علوية كحديثنا هذا ولم يكونوا مشمئزّين من سماع حديث يروىٰ عن ابن عبّاس خاصّة في عصر الطغاة من أولاده وملوك بني العبّاس.

أمرك الله أو ليعذّبنّك الله، فاصنع لي طعاماً. قال: فصنعت له رجل شاة بصاع من طعام، فجمع بني عبد المطلب، وهم يومئذ أربعون رجلاً يزيد رجل أو ينقص منهم [رجل]، يأكل كلّ رجل منهم جذعةً، فأتيته بالصحفة وقد ثردت فيها ووضعتها أمامه، فأخذ بضعةً [منها] فأهوى فقال بها كذا ورفعها إلى فيه ثمّ أعادها في نواحي القصعة ثمّ وضعها على ذروتها ثمّ قال: ليقومنّ إليّ أخلقكم عشرةً. فقام [من] أجلّتهم عشرة فقال: ضعوا أيديكم وسمّوا وليتناول كلّ رجل من ناحيته. فأكلوا، وليس منهم رجل إلّا أنّه يرى أنّه سيأكل ما فيها، فأكلوا حتّى / ٧٨ / ب / شبعوا، لا يُرىٰ [في الطعام] إلّا آثار أيديهم، ثمّ قال: ليقومنّ إليّ أجلّتكم عشرة. قال: ثمّ دعاني بشراب فجئته بعسّ لبن فشرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثمّ ناولهم فشربوا، ليس منهم رجل إلّا يرىٰ أنّه سيشرب ما فيه، فشربوا من عند آخرهم حتّى رووا!!

فبدر أبو لهب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: هذا من سحر صاحبكم. وقاموا فانطلقوا.

و[لمّا انطلقوا] قال لي [رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم]: يا عليّ اصنع لي غداً مثلها. [فصنعت ما أمرني به فدعوتهم فلبّوا دعوته واجتمعوا عنده] فلمّا أكلوا وشربوا بدرهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بكلام فقال: يا بني عبد المطّلب أنا النذير والبشير من الله وإنّي قد جئتكم بما لم يأت به شابّ من [ال]عرب قومه، أتيتكم بالدنيا والآخرة، فأسلموا تسلموا، وأطيعوني تهتدوا، وأيّكم [يبايعني على هذا الأمر على أن] يكون أخي ووصيّي ووارثي ووزيري وخليفتي فيكم من بعدي؟

فعرضه عليهم رجلاً رجلاً حتّى أتى عليَّ وأنا يومئذ أعمشهم عيناً وأحمشهم ساقاً وأعظمهم بطناً وأصغرهم سنّاً، فقلت: أنا يا رسول الله. فوضع يده على

عاتق[١] ثمّ قال: يا بني عبد المطّلب إنّ هذا أخي ووصيّي ووزيري وخليفتي فيكم من بعدي فاسمعوا له وأطيعوا.

رواية [الحديث المتقدّم عن] رجل ثان

٢٩٧ـ محمد بن منصور، عن جبارة بن مغلّس، عن يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق قال: حدّثني من سمع عبد الله بن الحارث[٢] ـ واستكتمني اسمه ـ عن ابن عبّاس:

عن عليّ بن أبي طالب قال: لمّا نزلت هذه الآية: ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين واخفض جناحك لمن اتّبعك من المؤمنين﴾ [٢١٤ / الشعراء: ٢٦] قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: عرفت إن بدأت به قومي رأيت منهم ما أكره، فصمتّ على تلك؟ حتّى أتاني جبرئيل فقال: يا محمد إنّك إن لم تفعل ما أمرك به عذّبك ربّك، قال / ٧٩ / أ /: فاصنع لنا يا عليّ رجل شاة على صاع من طعام، وأعدّ لنا عُسّاً من لبن، ثمّ اجمع لي بني عبد المطّلب. ففعلت فاجتمعوا وهم يومئذ أربعون رجلاً ـ يزيدون رجلاً أو ينقصون ـ فيهم أعمامه أبو طالب والعبّاس وحمزة وأبو لهب الكافر الخبيث، فقمت إليهم بتلك الجفنة، فأخذ رسول الله منها جذبة فشقّها بأسنانه، ثمّ أمرّ بها في نواحيها، ثمّ قال: كلوا باسم الله. فأكل القوم حتّى نهلوا عنه[٣] ما يرىٰ [فيه] إلّا أثر أصابعهم! والله إن كان الرجل منهم

---

(١) هذا هو الظاهر، وفي أصلي: «على عاتقه».

(٢) هذا هو الظاهر، وفي أصلي هاهنا: «عبد الملك بن الحارث...».

ثمّ إنّ في جميع ما وصلنا من مصادر الحديث أنّ محمد بن إسحاق يروي الحديث عن عبد الغفّار بن القاسم الأنصاري عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث...

(٣) العُسّ ـ على زنة «مدّ» ـ: القدح أو الإناء الكبير والجمع: عُسُس وأعساس وعِساس وعِسَس. ونهلوا عنه: أمسكوا عنه وصرفوا منه لأنّهم شبعوا وامتلأوا منه.

ليأكل مثلها، ثمّ قال رسول الله: اسقهم يا عليّ، فجئت لهم بذلك العسّ، فشربوا حتّى نهلوا عنه جميعاً، وأيم الله إن كان الرجل [منهم] ليشرب مثله. فلمّا أراد رسول الله أن يكلّمهم بدره أبو لهب بالكلام فقال: لهذا من سحر صاحبكم به[١] فتفرّقوا ولم يكلّمهم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم.

فلمّا كان الغد قال: يا عليّ أعدّ مثل الطعام الأوّل والشراب، فإنّ هذا الرجل قد بدرني إلى ما قد سمعت قبل أنْ أكلّم القوم. ففعلت ثمّ جمعهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فصنع كما صنع بالأمس فأكلوا حتّى نهلوا، ثمّ سقيتهم من ذلك العُسّ فشربوا حتّى نهلوا عنه، وأيم الله إن كان أحدهم ليأكل ويشرب مثله، ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا بني عبد المطّلب والله ما أعلم شابّاً من العرب جاء قومه بأفضل مما جئتكم به، إنّي قد جئتكم بأمر الدنيا والآخرة، فأيّكم يكون وزيري على أمري هذا على أن يكون أخي ووليّي وخليفتي فيكم؟

قال: فأحجم القوم[٢] فقلت ـ [و]إنّي أحدثهم سنّاً وأحمشهم ساقاً وأعظمهم بطناً وأغمضهم / ٧٩ / ب / عيناً ـ: أنا يا رسول الله أكون وزيرك على هذا الأمر، قال: فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعنقي ثمّ قال: هذا أخي وخليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوني؟

فقام القوم يتضاحكون منه ويقولون لأبي طالب: قد أمرك أن تسمع له وتطيع!!!

---

(١) كذا في أصلي هاهنا، ولعلّ الصواب: «لهدّ ما سحركم صاحبكم به».

قال ابن الأثير في مادّة «هدد» من كتاب النهاية: وفيه: أنّ أبا لهب قال: «لهدّ ما سحركم [به] صاحبكم» لهدّ: كلمة يتعجّب بها يقال: لهدّ الرجل: أي ما أجلده! يقال: إنّه لهدّ الرجل: أي لنعم الرجل، وذلك إذا أثني عليه بجلد وشدّة. واللام للتأكيد.

(٢) يقال: حجم من الشيئ ـ على زنة نصر وضرب ـ وأحجم عنه ـ على زنة أفعل ـ: كفّ منه ونكص عنه.

رواية [الحديث المتقدّم عن] رجل ثالث(١)

٢٩٨ ـ محمد بن منصور، عن سفيان بن وكيع، عن يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق قال: حدّثني من سمع عبد الله بن الحارث بن نوفل ـ واستكتمني اسمه(٢) ـ عن ابن عبّاس:

عن عليّ بن أبي طالب قال: لمّا نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين، واخفض جناحك لمن أتّبعك من المؤمنين﴾ [٢١٤ / الشعراء: ٢٦] قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: عرفت أنّي إن بدرت بها قومي رأيت منهم ما أكره فصَمُت عليهم. حتّى أتاني جبرئيل وقال: يا محمّد إنّك إن لم تفعل ما أمرت به عذّبك ربّك، قال: فاصنع لنا يا عليّ رجل شاة على صاع من طعام، وأعدّ لنا عُسّاً من لبن، ثمّ اجمع لي بني عبد المطّلب، ففعلت فاجتمعوا له، وهم يومئذ أربعون رجلاً، يزيدون رجلاً أو

---

(١) هذا هو الظاهر، وفي أصلي: «رواية رجل ثاني».

٢٩٨ ـ وللحديث مصادر، وقد رواه الحسن بن سفيان عن عمّار بن الحسن عن سلمة عن محمد بن إسحاق عن عبد الغفّار بن القاسم عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب... كما في تفسير الآية: «٢٩» من سورة «طه» في الحديث: «٥١٤» من كتاب شواهد التنزيل: ج ١، ص ٣٧١، ط ١.

ورواه أيضاً الحافظ محمد بن محمد بن سليمان الباغندي كما في الحديث: «٦» من المجلس السادس من أمالي الطوسي.

ورواه أيضاً محمد بن زكريّا الغلّابي عن محمد بن عبّاد عن نصر بن سليمان عن محمد بن إسحاق كما في الحديث: «١٣٨» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ١٠١.

وليراجع أيضاً مختصر ابن منظور: ج ١٧، ص ٣١٠ ـ ٣١١.

(٢) وليراجع ما ذكرناه في ذيل تعليق الحديث المتقدّم الذكر آنفاً.

ينقصونه، فيهم أعمامه العبّاس وحمزة وأبو طالب وأبو لهب الخبيث، فقدّمت إليهم جفنةً، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جذبةً فشقّها بأسنانه، ثمّ رمى بها في نواحيها ثمّ قال: كلوا باسم الله. فأكل القوم حتّى نهلوا، ما أرى إلّا آثار أصابعهم، والله إن كان الرجل [منهم] ليأكل مثلها، ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اسقهم يا عليّ. فجئت بذلك القعب فشربوا منه حتّى نهلوا جميعاً وأيم الله إن كان الرجل منهم ليشرب مثله.

فلمّا أراد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يكلّمهم / ٨٠ / أ / بدره أبو لهب فقال: لهدّ ما سحركم صاحبكم[1] فتفرّقوا ولم يكلّمهم رسول الله.

فلمّا كان من الغد قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ أعدّ لي مثل الذي صنعت بالأمس من الطعام والشراب فإنّ هذا قد بدرني إلى ما سمعت قبل أن أكلّم القوم. ففعلت ثمّ جمعتهم له، فصنع كما صنع بالأمس، فأكلوا حتّى نهلوا عنه، وسقيتهم فشربوا حتّى نهلوا من ذلك القعب، وأيم الله إن كان الرجل ليأكل مثلها ويشرب مثله، ثمّ قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: يا بني عبد المطّلب إنّي والله ما أعلم شابّاً من العرب أتىٰ قومه بأفضل ممّا جئتكم به، إنّي جئتكم بأمر الدنيا والآخرة، فأيّكم يكون وزيري على أمري هذا على أن يكون أخي ووليّي؟ فأحجم القوم عنه فقلت ـ وإنّي لأحدثهم سِنّاً وأحمشهم ساقاً وأعظمهم بطناً وأرمصهم عيناً ـ : أنا يا رسول الله أكون وزيرك على ذلك. فأخذ النبيّ بعنقي ثمّ قال: إنّ هذا أخي فاسمعوا له وأطيعوا.

فقام القوم يتضاحكون بينهم ويقولون لأبي طالب: قد أمرك أن تسمع له وتطيع.

---

(١) هذا هو الظاهر، وفي أصلي: «لهدّا ماسحركم...».

رواية [الحديث السالف عن] رجل رابع[١]

٢٩٩ ـ محمد بن منصور، عن عبّاد الرواجني، عن عبد الله بن عبد القدّوس، عن الأعمش، عن المنهال، عن عبّاد بن عبد الله الأسدي:

عن عليّ قال: لمّا نزلت ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ اصنع رجل شاة بصاع من طعام، وأعدّ قعباً من لبن، قال: وكان القعب كقدر ذي الرجل[٢] قال: ففعلت، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ اجمع لي بني هاشم، وإنّهم يومئذٍ لأربعون رجلاً أو أربعون غير رجل / ٨٠ / ب /، فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالطعام فوضعه بينهم، فأكلوا حتّى شبعوا ـ وإنّ منهم لمن يأكل الجذعة بأديمها ـ ثمّ تناولوا القدح فشربوا حتّى رووا وبقي منه عامّته، فقال بعضهم: ما رأينا كاليوم في السحر! ـ يروون أنّه أبو لهب ـ.

[ولم يتكلّم النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلم ـ بشيء في ذلك اليوم، لما صدر من الكلام عن أبي لهب، فتفرّق القوم قبل أن يسمعوا من النبيّ شيئاً].

---

(١) هذا هو الظاهر، وفي أصلي: «رواية رجل ثاني».

٢٩٩ ـ والحديث رواه الحافظ ابن عساكر بسنده عن عبّاد بن يعقوب الرواجني... تحت الرقم: «١٣٧» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٩٩، ط ٢، قال:

أخبرنا أبو البركات عمر بن إبراهيم الزيدي العلوي بالكوفة أنبأنا أبو الفرج محمد بن أحمد بن علّان الشاهد أنبأنا محمد بن جعفر بن محمد بن الحسين أنبأنا أبو عبد الله محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي أنبأنا عبّاد بن يعقوب أنبأنا عبد الله.

(٢) كذا في أصلي، وفي نسخة السيّد المؤيّدي: «وكان الكعب كيد وريّ الرجل؟»، والقعب ـ على زنة الفلس ـ: القدح الضخم وقد شرحه هذا الحديث بأنّه كان بسعة القدر الذي كان في ذلك العصر ذا الرجل؟

ولكن في رواية ابن عساكر: «وكان القعب قدر ريّ رجل...».

ثمّ قال [صلى الله عليه وآله وسلم في المرّة الثانية]: يا عليّ اصنع لي رجل شاة بصاع من طعام[١] وأعدّ قعباً من لبن، قال: ففعلت فجمعتهم فأكلوا مثل ما أكلوا في المرّة الأولىٰ، وفضل منه مثل ما فضل في المرّة الأولىٰ، وشرابهم مثل شرابهم في المرّة الأولىٰ فقال بعضهم: ما رأينا كاليوم في السحر!!

فقال [صلى الله عليه وآله وسلم المرّة] الثالثة: يا عليّ اصنع لي رجل شاة بصاع من طعام وأعدّ قعباً من لبن. ففعلت فقال: يا عليّ اجمع بني هاشم، فجمعتهم فأكلوا وشربوا[٢]، فبدرهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالكلام فقال: أيّكم يقضي عنّي ديني ويكون خليفتي ووصيّي من بعدي؟ فسكت القوم تعظيماً للعباس فسكت العباس مخافة أن يحيط ذلك بماله[٣] فسكت القوم فأعاد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المنطق فسكت القوم وسكت العبّاس مخافة أن يحيط ذلك بماله، فأعاد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الكلام الثالثة وإنّي يومئذ لأسوؤهم وإنّي يومئذ لأحمش الساقين أعمش العينين ضخم البطن فقلت: أنا يا رسول الله. فقال: أنت أنت يا عليّ أنت أنت يا عليّ [كذا].

---

(١) كذا في الحديث: «١٣٦» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٩٩، ط ٢.

وكان في أصلي هذا: «يا عليّ اصنع لي طعام رجل شاة...» ولكن الظاهر أنّ كاتب أصلي كأنّه قد شطب على لفظة: «طعام» ولكن شطبه لم يكن جليّاً، وأيضاً كان الكاتب كتب في مقابلها بين الصفحتين أربع كلمات ولكن لم يتيسّر لي قراءتها.

(٢) وفي نسخة السيّد المؤيّدي: «وشبعوا».

(٣) هذه الزيادة من متفرّدات هذا الطريق والظاهر أنّها من زيادات بعض الرواة في أيّام بني العبّاس زادها تقرّباً إليهم أو توقّياً من شرّهم وذلك لأنّه لم يكن للعبّاس سوىٰ كونه عمّ النبيّ وزناً في ذلك الأوان والأيّام بل في جميع أيّام حياته كان شخصاً عادياً ولم يكن مرموقاً إليه حتى يفرد بالذكر لا سيّما مع حضور أبي طالب وحمزة بل وحتّى أبي لهب لأنّ أبا لهب إلى ذلك اليوم لم يكن بغيضاً إلى أيّ فئة وكان من أشراف بني هاشم.

[تفسير قوله تعالى: ﴿لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة...﴾]

٣٠٠ ـ [حدّثنا] محمد بن منصور، عن أحمد بن عبد الرحمان، عن الحسن بن محمد، عن الحكم بن ظُهير، عن السدّي، عن أبي مالك:

عن ابن عبّاس في قول الله: ﴿لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم﴾ [١٨ / الفتح: ٢٨] قال عليّ: من علم منه الوفاء.

[طريق آخر لدعوة النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم قومه في يوم إنذار أقربيه وتعيينه وصيّه وخليفته من ذلك اليوم]

٣٠١ ـ قالوا / ٨١ / أ /[1]: فجمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بني عبد

---

٣٠٠ ـ والحديث يأتي بسند آخر عن أبي رافع وإبراهيم بن الحسن تحت الرقم: «٣٢٣ و ٣٣٩».

١ ـ كذا في أصليّ كليهما، وينبغي أن تكون الرواية هنا عن محمد بن منصور المرادي بقرينة ما تقدّم وما تأخّر عن هذا الحديث، وأقرب شئ للحديث بحسب المتن ـ وربّما بحسب السند أيضاً بحسب الواقع ـ هو ما رواه السيّد عليّ بن طاووس قدّس الله نفسه نقلاً عن محمد بن العباس بن الماهيار في تفسير آية الإنذار من كتابه: «ما نزل من القرآن في عليّ» على ما رواه عنه السيّد عليّ بن طاووس في أواسط الباب الثاني من كتابه سعد السعود، ص ١٠٥.

ثمّ إنّ الحديث رواه أيضاً الطبري وصحّحه في مسند عليّ عليه السلام تحت الرقم: «١٢٧» من

المطّلب وكانوا اثني عشر رجلاً؟ وكان الرجل منهم يأكل الجذعة في المجلس، فصنع لهم رِجْلاً من لحم، ثمّ دعاهم فأكلوا حتّى نهلوا، ثمّ قال: من يبايعني منكم على أن يكون أخي ووصيّي ووارثي وخليفتي ووزيري من بعدي؟ فلم يبايعه إلّا عليّ

كتاب تهذيب الآثار: ج ١ / الورق / ٢٠ / ب / وفي ط ١، ج ١، ص ٦٣.

ورواه أيضاً الطبري في عنوان: «أوّل من آمن برسول الله» في سيرة النبيّ من تاريخه: ج ٢، ص ٣١٩.

وأيضاً الحديث رواه الطبري في تفسير الآية: «٢١٤» من سورة الشعراء من تفسيره: ج ١٩، ص ٧٤ ـ ٧٥ طبع بولاق.

ولكن أبناء النواصب حرّفوا الحديث من بعض الطبعات من تفسير الطبري وهذه شنشنة أخزمية منهم أخذوها عن أسلافهم!!

وقد روى الحديث عن الطبري بنحو الصواب بلا تحريف جماعة من الحفّاظ من تلاميذ الطبري وغيرهم.

وأيضاً الحديث رواه السيوطي في أواسط مسند عليّ عليه السلام من كتاب جمع الجوامع: ج ٢، ص ٨٨ أو ١٨٧، ط ١، ولكن النواصب منه أيضاً حذفوا قوله صلى الله عليه وآله وسلم في صدر الحديث وهو قوله: «على أن يكون أخي ووصيّي وخليفتي فيكم؟...».

ولكن نسوا من حذف ما بعده الدال على هذه الفقرة وهو قوله في ذيل الحديث: «فقلت ـ وأنا أحدثهم سنّاً وأرمصهم عيناً وأعظمهم بطناً وأحمشهم ساقاً ـ: أنا يا نبي الله أكون وزيرك عليه، فأخذ برقبتي فقال: إنّ هذا أخي ووصيّي وخليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوا.

فقام القوم يضحكون ويقولون لأبي طالب: قد أمرك أن تسمع وتطيع لعليّ!!!

أقول: وقد ذكرنا الحديث حرفيّاً عن كتاب جمع الجوامع في تعليق تفسير الآية الكريمة في كتاب النور المشتعل.

ورواه عنه أيضاً أبو المفضّل الشيباني كما في الحديث: «٦» من المجلس: ٦ من أمالي الطوسي: ج ١، ص ٥٩٢.

ورواه أيضاً بسنده عن الطبري السيّد عبد الله بن حمزة في أوائل المجلد الثاني من كتاب الشافي، ص ٥٦، ط بيروت.

وليلاحظ ما علّقناه على الحديث: «٢٩٢» من تهذيب زين الفتى: ج ١، ص ٤٨٣، ط ١، وما علّقناه على محاسن الأزهار، ص ٤٦٤ ـ ٤٦٧.

بن أبي طالب فقال أبو لهب: أهذا دعوتنا؟ تبّت يداك؟ فأنزل الله: ﴿تبّت يدا أبي لهب [وتبّ]﴾ إلى آخر السورة.

[طلب النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم في مرض وفاته من عمّه العبّاس قضاء دينه واعتذار العبّاس من ذلك ثمّ طلبه من عليّ وإجابة عليّ عليه السلام إلى ذلك ثمّ تتويج النبيّ إيّاه بتاج الأخوّة معه]

٣٠٢ ـ [حدّثنا] محمد بن منصور، عن عبّاد بن يعقوب، عن إبراهيم بن محمد الخثعمي، عن عديّ بن زيد الهجري، عن أبي خالد، عن زيد بن عليّ، عن آبائه:

عن عليّ قال: كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مرضته التي قبض فيها، وكان رأسه في حجري، والعبّاس يذبّ عنه وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فأغمي عليه إغماءاً ثمّ فتح عينيه فقال: يا عبّاس يا عمّ رسول الله أتقبل وصيّتي وتقضي ديني؟ [فـ]قال [العبّاس]: عمّك شيخ كبير لا شئ له! قال له [النبيّ] ثلاث مرّات يعيدها عليه [وفي] كلّ ذلك يقول [له العبّاس] مثل ما قال أوّل مرّة!!

ثمّ قال [النبيّ]: لأقولها لمن يقبلها ولا يقول مثل مقالتك.

فقال: يا عليّ أتقبل وصيّتي وتقضي ديني؟ قال: فخنقتني العبرة، وارتج جسدي، حتّى نظرت إلى رأس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يذهب

---

٣٠٢ ـ والحديث يأتي بسند آخر أوجز ممّا هاهنا تحت الرقم: «٣٢١ و٣٣٦» في هذا الجزء في الورق: /٨٤/ب/ والورق: /٩٢/ب/ وفي هذه الطبعة ص ٤٥١ و٤٥٣، وفي ط ١، ص ٣٩٧ وص ٤٣٢.

ويجئ في حجري، وقطرت دموعي على وجهي؟ ولم أقدر أن أجـيبه، ثمّ ثـنّى فقال: أتقبل وصيّتي وتقضي ديني؟ فقلت: نعم بأبي وأمّي أنت. قال: فأجلسني. فأجلسته فكان ظهره في صدري فقال: يا عليّ أنت أخي في الدنـيا والآخـرة ووصيّي وخليفتي في أهلي.

ثمّ قال: انطلق فأت بسيفي ودابّتي وبغلتي وسرجها ولجـامها ومـنطقتي التي أشدّها على درعي.

فخرج بلال فجاء بالأشياء، فأوقف البغلة بين يدي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم فقال: يا عليّ قم فاقبض. قال: فقمت، فقام العبّاس فجلس مكاني / ٨١ / ب / فقمت فقبضت ذلك، فقال: انطلق به إلى منزلك. ففعلت ثمّ جئت فقمت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قائماً قال: فنظر إليّ ثمّ عمد إلى خاتمه فنزعه فدفعه إليّ ثمّ قال: هاك يا عليّ هذا لك في الدنيا والآخرة. [قال:] و[كان] البيت غاصّ من بني هاشم وولد عبد المطّلب والمسـلمين فـقال [لهـم النبيّ]: يا بني هاشم يا ولد عبد المطلب يا مـعاشر المسـلمين لا تخـالفوا عـليّاً فتضلّوا ولا تحسدوه فتكفروا.

ما جاء في قضاء [عليّ] الدين والعدة والوديعة
[عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم]

٣٠٣ ـ محمد بن منصور، عن عبّاد قال: أخبرنا عمرو بن ثابت، عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال:

لمّا قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قام منادي عليّ [فنادىٰ]: من كان له عند النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم دين أو عدة أو له عنده وديعة أو يطلبه بدين فيجيئني.

[ما جاء عن سلمان الفارسي وصفيّة زوج النبيّ وكدير الضبّي حول وصيّ النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم]

٣٠٤ ـ [حدّثنا] محمد بن منصور، عن أبي هشام الرفاعي، عن عمر بن سعيد، عن إسماعيل بن البزّار، عن جرير:

عن أشياخ من كندة قالوا: أتينا سلمان وهو نازل في كندة، فسلمنا عليه فردّ علينا السلام وهو جالس يعمل زنبيلاً من خوص، ثمّ أخرج إلينا زنبيلاً آخر فقال: ترون هذا الزنبيل، مرّ عليَّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وأنا أعمل فيه فقال: **نعم العمل يا سلمان** [قال:] ثمّ أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الزنبيل من يدي فعمل فيه شيئاً بيده، قال سلمان: فلا يفارقني الزنبيل الذي عمل فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ثمّ أخرج طعاماً فقال: كلوا. فأكلنا ثمّ قام إلى فرس له فحسر عنه ثمّ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: **حقّ على كلّ مسلم يطيق الرباط أن يرتبط فرساً / ٨٢ / أ / في سبيل الله.**

ثمّ قال: لكم حاجة؟ فقلنا: نعم جئنا نسألك عن وصيّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم من هو؟ قال: سألت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقلت: من وصيّك؟ فقال: **إنّ وصيّي وموضع سرّي وخليفتي في أهلي وخير من أترك بعدي عليّ بن أبي طالب.**

---

٣٠٤ ـ لاحظ ما تقدّم برقم ٢٧٠ برواية أنس عن سلمان وما بهامشه من تعليق.
ولاحظ الحديث ٣٠٦ ـ برواية عباد بن عبد الله عن سلمان.

٣٠٥ـ [حدّثنا] محمد بن منصور، عن عبّاد بن يعقوب، عن عمرو بن ثابت قال:

قالت صفيّة: يا رسول الله ليس من نساء النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أحد إلّا ولها أهل غيري، إنّكم أهلكتم أهل بيتي يوم خيبر، فإن كان كون فإلى من؟ قال: إلى عليّ بن أبي طالب.

٣٠٦ـ [حدّثنا] محمد بن منصور، عن عبّاد، عن عليّ بن هاشم، عن [محمد بن عبيد الله بن] أبي رافع، عن أبيه، عن محمد بن أبي بكر الحرمي، عن عباد بن عبد الله:

عن سلمان الفارسي قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من وصيّك؟ فإنّ لكلّ نبيّ وصيّ من أمّته؟! قال: لم يسمّ لي بعد يا سلمان.

قال: فمكثت بعد ما شاء الله ثمّ دخلت المسجد فدعاني رسول الله فقال: إنّك سألتني من وصيّي، فهل تعلم من كان وصيّ موسى بن عمران؟ قال سلمان: قلت: كان يوشع بن نون فتاه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: صدقت وهل تدري لم أوصىٰ أليه؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال: أوصىٰ إليه أنّه أعلم بني إسرائيل، وإنّ وصيّي وأعلم أمّتي بعدي عليّ بن أبي طالب.

٣٠٧ـ [حدّثنا] محمد بن منصور، عن عثمان بن أبي شيبة، عن جرير، عن المغيرة،

٣٠٦ـ وقد تقدّم في ذيل الحديث: «٢٦٧» في الورق: / ٧٠ / أ / شاهد لما هاهنا.

وقد أوردنا شواهد كثيرة لما هنا في تعليق الحديث: «١٠٣١» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٣، ص ٧، ط ٢.

٣٠٧ـ والحديث رواه أيضاً كلّ من العقيلي والذهبي وابن حجر في ترجمة كدير الضبيّ من كتاب الضعفاء والميزان ولسان الميزان: ج ٤، ص ٤٨٦.

عن سماك بن سلمة قال:

دخلت على كدير الضبيّ حين صليت الغداة فقالت لي امرأة؟: هو يصلّي. قال: فدنوت إليه لتعتمد عليّ فسمعته يقول: السلام على النبيّ والوصيّ ـ يعني عليّاً ـ.

٣٠٨ ـ حدّثنا محمد بن منصور، عن الحكم بن سليمان قال: أخبرنا أبو إسماعيل / ٨٢ / ب / أسد بن سعيد النخعي، عن مطير، عن أنس بن مالك:

عن سلمان قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: إنّ خليلي ووزيري، وخليفتي في أهلي، وخير من أترك بعدي، يقضي ديني، وينجز موعدي، عليّ بن أبي طالب.

٣٠٩ ـ [حدّثنا] محمد بن منصور، عن عبّاد، عن عليّ بن هاشم، عن إسماعيل

---

٣٠٨ ـ وقريب منه جاء في الحديث: «١٧٤» من باب فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل ـ تأليف أحمد بن حنبل ـ ص ١١٨، ط قم، قال:

حدّثنا هيثم بن خلف قال: حدّثنا محمد بن أبي عمر الدوري قال: حدّثنا شاذان قال: حدّثنا جعفر بن زياد، عن مطر:

عن أنس ـ يعني ابن مالك ـ قال: قلنا لسلمان: سل النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم من وصيّه؟ فقال له سلمان: يا رسول الله من وصيّك؟ قال: يا سلمان من كان وصيّ موسى؟ قال: يوشع بن نون. قال: فإنّ وصيّي ووارثي يقضي ديني وينجز موعودي عليّ بن أبي طالب.

ورواه الطباطبائي طاب ثراه في تعليقه عن مصادر، ثمّ قال: ورواه الحافظ عبد الغنيّ بن سعيد بإسناد ثالث عن سلمان في كتاب المؤتلف والمختلف ص ١٠٣، وفيه:

وصيّي وموضع سرّي وخليفتي في أهلي وخير من أخلف بعدي عليّ بن أبي طالب.

٣٠٩ ـ وقريباً منه رواه الطبراني فيما أسنده سلمان في ترجمته تحت الرقم: «٦٠٦٣» من المعجم الكبير: ج ٦، ص ٢٧١، ط ١، وفي ط ص ٢٢١. وذكر ابن حجر نقلاً عن العقيلي موجز هذا الحديث في ☜

البزار، عن جرير، عن شراحيل، عن قيس بن ميناء:

عن سلمان الفارسي قال: أتيت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقلت: يا رسول الله إنّه لم يكن نبيّ فيما مضى إلّا وله وصيّ من قومه فمن وصيّك؟ [قال:] فأعرض عنّي، فشقّ ذلك عليّ مشقةً شديدة؛ فأدبرت، فقال: يا سلمان يا سلمان فقلت: لبّيك لبّيك فأقبلت سريعاً، فقال: تسألني عن وصيّي؟ فقلت: نعم. قال: هل تعلم من كان وصيّ موسىٰ؟ قلت: يوشع بن نون. قال: فإن وصيّي عليّ بن أبي طالب هو خير أمّتي بعدي.

٣١٠ ـ محمد بن منصور، عن عبّاد، عن عليّ بن هاشم، عن ناصح أبي عبد الله، عن سماك بن حرب:

ترجمة قيس من كتاب لسان الميزان: ج ٤، ص ٤٨٠.

ورواه عبد العزيز بن الخطّاب عن عليّ بن هاشم: الضعفاء الكبير للعقيلي ٣ / ٤٦٩: ١٥٢٥ ترجمة قيس بن ميناء، وباختصار.

وانظر سائر تخريجات الحديث ذيل الرقم ٢٧٠ من هذا الكتاب.

٣١٠ ـ لاحظ الحديث ٢٧٠ وما بهامشه من تخريج.

ورواه يحيى بن يعلى عن ناصح، كما في الحديث: «٦٠٦٤» من المعجم الكبير ٦ /ص ٢٢١، ط ٢، قال:

حدّثنا محمد بن عبد الله الحضرمي حدّثنا إبراهيم بن الحسن الثعلبي حدّثنا يحيى بن يعلى عن ناصح بن عبد الله، عن سماك بن حرب، عن أبي سعيد الخدري:

عن سلمان قال: قلت: يا رسول الله لكلّ نبيّ وصيّ فمن وصيّك؟ فسكت عنّي فلمّا كان بعد رآني فقال: يا سلمان. فأسرعت إليه [و]قلت: لبيك. قال: تعلم من وصيّ موسى؟ قلت: نعم يوشع بن نون. قال: ولم؟ قلت: لأنّه كان أعلمهم قال: فإنّ وصيّي وموضع سرّي وخير من أترك بعدي ينجز عدّتي ويقضي ديني عليّ بن أبي طالب. ورواه عنه الهيثمي في مجمع الزوائد: ج ١٠، ص ١١٤.

وأيضاً رواه ابن كثير عن الطبراني في مسند سلمان من جامع المسانيد: ج ٥، ص ٣٨٣.

عن أبي سعيد الخدري قال: قال سلمان: يا رسول الله إنّ لكلّ نبيّ وصيّاً فمن وصيّك؟ قال: فسكت، قال: فلمّا كان بعد ورآني من بعيد فقال: يا سلمان. قلت: لبّيك وأسرعت إليه، قال: تعلم من كان وصيّ موسىٰ؟ قلت: يوشع بن نون. قال: ولم كان ذلك؟ قلت: لأنّه كان يومئذٍ خيرهم وأفضلهم وأعلمهم. قال: فإنّي أشهدك أنّ عليّاً خيرهم وأفضلهم وأعلمهم قال: فهو وليّي ووصيّي ووارثي.

٣١١ ـ [حدّثنا] محمد بن منصور، عن الحكم بن سليمان قال: أخبرني شريك، عن مسروق، عن أبي خالد، عن زيد بن عليّ، عن آبائه:

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **يا عليّ أنت الوزير والوصيّ والخليفة / ٨٣ / أ / في الأهل والمال وأنت صاحب لوائي في الدنيا والآخرة.**

٣١٢ ـ [حدّثنا] محمد بن منصور، عن عبّاد، عن عليّ بن هاشم، عن عمرو بن حريث، عن برذعة بن عبد الرحمان بن مطعم الشامي:

عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: **ليدخلنّ عليكم البيت اليوم رجل خير الأوصياء وسيّد الشهداء وأقرب الناس من النبيّين يوم القيامة.** قال أنس: فقلت: اللّهمّ اجعله رجلاً من الأنصار، قال: فدخل في ذلك عليّ بن أبي طالب، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **ما لي لا أقول لك هذا وأنت تبرئ ذمّتي وتحفظ وصيّتي وتنجز عِداتي.**

---

٣١١ ـ كذا في الأصل الإيطالي، وفي نسخة السيّد المؤيّدي: «أنت الولي والوزير والخليفة...».

٣١٣ ـ [حدّثنا] محمد بن منصور، عن عبّاد، عن عليّ بن هاشم، عن عمرو بن حريث عن برذعة بن عبد الرحمان رفعه عن سلمان:

قال: مرّ سلمان وهو يريد [أن] يعود رجلاً فمرّ بأهل حلقة جلوس منهم رجل يقول: والله لو شئت لآتينّكم بأفضل هذه الإمّة بعد نبيّها أبو بكر وعمر! ولو شئت أن أسمّي الثالث لسميّته.

قال: فردّ عليه سلمان [و]قال: أما والله لو شئت لآتينّكم بأفضل هذه الأمّة بعد نبيّها وأفضل من هذين الرجلين الذين ذكرت. فلم يردّ الرجل عليه شيئاً قال: ومضى [سلمان] فتبعه رجل من الحلقة فقال: يا أبا عبد الله وقفت علينا آنفاً ورجل يقول: كان أفضل هذه الأمّة بعد نبيّها أبو بكر وعمر. قال سلمان: إنّي دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو في غمرات الموت فأفاق إفاقةً فقلت: يا رسول الله أما أوصيت؟ فقال: يا سلمان وما تدري من كان وصيّ موسى؟ قال: قلت: الله ورسوله أعلم. قال: إنّه كان وصيّ موسىٰ يوشع بن نون وكان أفضل من ترك بعده، ألا وإنّي أوصيت إلى عليّ وهو أفضل من أترك بعدي.

يا سلمان إنّه كان /٨٣/ب/ ثلاثون نبيّاً، وثلاثون وصيّاً، وثلاثون سبطاً، ألا وإنّ سبطي هذه الأمّة الحسن والحسين سميّتهما باسمي ابني هارون شبير وشبر.

٣١٤ ـ [حدّثنا] محمد بن منصور، عن الحكم بن سليمان، عن نصر بن مزاحم، عن أبي خالد الواسطي، عن زيد بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه:

عن عليّ عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ أنت وصيّي.

---

٣١٣ ـ والحديث يأتي أيضاً تحت الرقم: «٣٣٨» في الحديث الأول من الجزء الرابع من هذا الكتاب في الورق: /٩٣/أ/.

[حديث الوصاية برواية أنس بن مالك خادم النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم]

٣١٥ ـ [حدّثنا] محمد بن منصور، عن محمد بن حميد، عن إبراهيم بن محمد [بن ميمون]، عن عليّ بن عابس[1]، عن حارث بن حصيرة، عن القاسم بن جندب:

---

٣١٥ ـ ورواه صباح المزني عن الحارث كما تقدّم في الحديث: «٢٣٥».

ورواه أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن إبراهيم بن محمد: تاريخ دمشق ح ٧٨٣ و ١٠١٤ من ترجمة أمير المؤمنين، اللآلي المصنوعة ١ / ٣٥٩، حلية الأولياء ١ / ٦٣ من ترجمة الامام عليه السلام.

ورواه أبو الطفيل عن أنس كما يأتي في الحديث: «٣١٩» من هذا الكتاب.

(١) لعلّ هذا هو الصواب، وفي أصلي: «عن محمد بن حميل عن إبراهيم بن محمد، عن أبي عليّ عن ابن عياش...».

والحديث رواه باختصار الحافظ ابن حجر في ترجمة إبراهيم بن محمد بن ميمون ثمّ قال:

ورواه عنه أيضاً محمد بن عثمان بن أبي شيبة. ثمّ قال:

وقال إبراهيم بن أبي بكر بن أبي شيبة: سمعت عمّي عثمان بن أبي شيبة يقول: لولا رجلان من الشيعة ما صحّ لكم حديث! فقلت: مَنْ هما يا عمّ؟ قال: إبراهيم بن محمد بن ميمون وعبّاد بن يعقوب.

أقول: وعليّ بن عابس هو الأسدي الأزرق الملّائي الكوفي وهو من رجال الترمذي كما في ترجمته من كتاب تهذيب التهذيب: ج ٧، ص ٣٤٣.

وأيضاً هو مترجم في كامل ابن عديّ: ج ٥، ص ١٨٣٥، ط دار الفكر.

ثمّ إنّ الحديث تقدم بمغايرة في بداية سنده تحت الرقم: «٢٣٢» وتحت الرقم: «٢٩٠» في الورق ٦٥ / ب / والورق / ٧٥ / ب / وفي هذه الطبعة ص...، وفي ط ٢، ص ٣١٣ و ٣٦٠ وتقدم هناك تخريج بعض مصادره.

وأيضاً يأتي الحديث قريباً تحت الرقم: «٣١٧» في الورق: / ٨٤ / أ / وفي هذه الطبعة ص ٤٤٩، وفي ط ٢، ص ٣٩٤.

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اسكب لي ماءاً ـ أو وضوءاً ـ [قال: فسكبت له] فتوضأ ثمّ قام فصلّى ركعتين ثمّ قال: يا أنس أوّل من يدخل عليك من هذا الباب سيّد المسلمين وقائد الغرّ المحجّلين وخاتم الوصيّين. قال: فقلت: الّلهمّ اجعله رجلاً من الأنصار، وكتمته إذ جاء عليّ فقال: من هذا يا أنس؟ فقلت: عليّ، فقام مستبشراً فاعتنقه، ثمّ جعل يمسح عرق وجهه بوجهه، ويمسح عرق وجهه بوجهه، قال عليّ: يا رسول الله لقد رأيتك صنعت بي شيئاً ما صنعته [بي قبل]؟ قال: وما يمنعني؟ وأنت تؤدّي عنّي، وتسمعهم صوتي، وتبيّن لهم ما اختلفوا فيه بعدي.

[حديث الوصاية برواية أمير المؤمنين عليه السلام وأبي رافع مولىٰ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم]

٣١٦ ـ محمد بن منصور، عن عبّاد، عن عليّ بن هاشم، عن أبي الجارود:

عن الأصبغ بن نباتة قال: سمعت عليّاً على منبر الكوفة يقول: لأقولنّ اليوم قولاً لم يقله أحد قبلي ولا يقوله أحد بعدي إلّا كذّاب: ورثت نبيّ الرحمة، وزوجتي خير نساء الأمّة، وأنا خير الوصيّين.

٣١٧ ـ محمد بن منصور، عن عبّاد، عن عليّ بن هاشم، عن محمد بن عبيد الله بن

---

٣١٦ ـ سيأتي قريباً برقم ٣٢٠ عن محمد بن منصور عن محمد بن حميد عن عاصم بن عامر عن منصور عن أبي الجارود.

وقريباً منه رواه عمر الفقيمي [ظ] عن أبي الجارود، كما في عنوان: «وأمّا الوصيّ...» في الحديث: «٥١٣» من تهذيب زين الفتى ٢ / ص ٣٩٠، ط ١.

أبي رافع، عن عون بن عبيد الله، عن أبيه:

عن جدّه قال: لمّا كان اليوم الذي توفّي فيه رسول الله / ٨٤ /أ / صلى الله عليه وآله وسلم، أغمي على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، فأخذت بقدميه أقبّلهما وأبكي، قال: فأفاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وأنا أقول: من لي ولولدي بعدك يا رسول الله؟ فرفع رأسه إليّ فقال: **لكم الله بعدي ووصيّي وصالح المؤمنين.**

٣١٨ ـ محمد بن منصور، عن الحكم بن سليمان، عن نصر بن مزاحم، عن أبي خالد الواسطي، عن زيد بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه:

عن عليّ عليه السلام قال: **قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ أنت الخليفة في الأهل والمال وفي المسلمين في كلّ غيبة.** يعني بذلك حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

[الباب الثالث والثلاثون]

باب [فيه صورة ثانية لحديث الوصاية برواية أنس بن مالك]

٣١٩ ـ محمد بن منصور، عن محمد بن حميد، عن إبراهيم بن محمد بن ميمون، عن عبد الكريم أبي يعفور، عن جابر، عن أبي الطفيل:

عن أنس بن مالك قال: كنت خادماً لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فبينما أنا أوضؤه حتّى قال: يدخل داخل وهو سيّد المسلمين وخير الوصيّين وأولى الناس بالنبيّين، قال: فقلت: اللّهمّ اجعله رجلاً من الأنصار، حتّى قرع الباب فإذاً عليّ، فلمّا دخل عرق وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عرقاً شديداً، فمسحه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من وجهه بوجه عليّ، فقال عليّ: ما لي يا رسول الله! نزل فيّ شيئ؟ قال: أنت منّي تؤدّي عنّي وتبرئ ذمّتي وتبلّغ رسالتي. قال: يا رسول الله أو لم تبلّغ الرسالة؟ قال: بلى ولكن تعلّم الناس من بعدي من تأويل القرآن ما لا يعلمون أو تخبرهم.

---

٣١٩ ـ تقدّم تخريجه برقم ٣١٥. وأشار إلى هذا السند أبو نعيم في حلية الأولياء: ١ / ٦٣.

[الباب الرابع والثلاثون]
باب [آخر لحديث الوصاية برواية أمير المؤمنين عليه السلام]

٣٢٠ ـ [حدّثنا] محمد بن منصور، عن محمد بن حميد، عن عاصم بن عامر، عن منصور، عن أبي الجارود:

عن الأصبغ [بن نباتة] قال: سمعت عليّاً يقول: لأقولنّ كلاماً لم يقله أحد قبلي ولا / ٨٤ / ب / يقوله أحد بعدي إلّا كذّاب: ورثت نبيّ الرحمة، وزوجتي خير نساء الأمّة، وأنا خير الوصيّين.

[حديث أبي رافع حول ضمان عليّ عليه السلام دين النبيّ وأدائه إيّاه بلا مطالبة بيّنة]

٣٢١ ـ محمد بن منصور، عن عبّاد بن يعقوب، عن عليّ بن هاشم، عن محمد بن عبيد الله، عن أبيه:

عن جدّه أبي رافع أنّ عليّاً ضمن دين النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وتحمّله عنه، وأنّه كان يعطي الناس ويقول: من كان له عنده دين أو عدة فليأتني ولا أسأله عليه بيّنة، وأنا أبرئ ذمّة رسول الله وأنجز عداته.

---

٣٢٠ ـ تقدّم برقم ٣١٦ فلاحظ.

٣٢١ ـ لاحظ الحديثين التاليين.

٣٢٢ـ [حدّثنا] محمد بن منصور، [عن عباد بن يعقوب]، عن عليّ بن هاشم، عن [محمد بن عبيد الله بن] أبي رافع، عن أبيه:

عن جدّه أبي رافع أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال لعليّ قبل أن يموت: أنت تبرئ ذمّتي وتنجز عداتي وتقبر على سنّتي[1].

٣٢٢ـ لاحظ الحديث ٣٢١ و٣٢٣.

(١) كذا في هذا الحديث، وفي جميع ما رأيناه من المصادر: «وتقتل على سنّتي».

[الباب الخامس والثلاثون]
باب [آخر في طلب النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم من العبّاس ثمّ من عليّ قضاء دينه وإنجاز عدته]

٣٢٣ـ محمد بن منصور، [عن عبّاد بن يعقوب][(١)]، عن عليّ بن هاشم، عن [محمد بن عبيد الله] بن أبي رافع، عن أبيه:

عن جدّه أبي رافع قال: دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم العبّاس عند موته [و]قال: **يا عمّ إنّي قد وعدت الناس مواعيد إلى يساري فهل أنت منجز موعدي؟** فقال: ما يسعه مالي. قال: فالتفت إلى عليّ فعرض عليه الذي عرض على العبّاس فقال: **نعم بأبي وأمّي يا رسول الله، والله لا أدع أحداً من الناس وعدته شيئاً إلّا أنجزته، حتّى لا يبقَ من الناس أحد.** فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **اللّهمّ أعنه** ثلاث مرّات.

فكان عليّ ينادي في كلّ موسم: **من كان وعده رسول الله فليأتني حتّى لم يبق أحد من الناس له عدة إلاّ أنجزها.**

وقال الحسن بعد ذلك[(٢)]: [وكان عليّ] يصيح في الناس في الموسم بذلك.

٣٢٣ـ لاحظ الحديث ٣٠٢ و٣٣٩ من هذا الكتاب وهكذا الحديث ٣٢١ و٣٢٢.

(١) ما بين المعقوفين قد سقط من أصلي هاهنا وأخذناه من موارد روايات المصنّف عن محمد بن منصور في هذا الكتاب.

(٢) كذا في أصليّ كليهما هاهنا، والحديث قد تقدّم بمغايرة جزئية تحت الرقم: «٣٠٠» في الورق: / ٨١ / أ / وكما ترىٰ لا يكون في الحديثين هناك وهنا ذكر للحسن ولازم ذلك أنّ يكون هاهنا سقط من ⇙

خبر سعية بن العريض [الصحابي] مع معاوية [بن أبي سفيان]

٣٢٤ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا أبو عمر أحمد بن حازم الغفاري قال: أخبرنا

الحديث سند آخر أو حذف منه فقرة فليلاحظ مظانّ ذكر الحديث ومصادره.

ويحتمل قويّاً أن يكون الأصل هكذا: «وقام الحسن [بن عليّ] به بعد ذلك».

٣٢٤ـ والحديث يأتي حرفيّاً تحت الرقم: «٧٩٢» في الجزء: «٦» في الورق: /١٦٧/أ/ وفي ط ١: ج ٢، ص ٣٠٧.

وعقد الحافظ ابن عساكر لسعية ترجمةً في من يسمّىٰ سعيداً من تاريخ دمشق من النسخة الأردنية: ج ٧، ص ٣١٨. على ما في تهذيب تاريخ دمشق: ج ٦، ص ١٥٧، ط ١، وفي مختصر ابن منظور: ج ٩، ص ٣٣٧، ط ١.

وذكره أيضاً الدارقطني في حرف الشين في عنوان: «باب شعبة وسَعْيَة» من كتاب المؤتَلِف والمختلِف: ج ٣، ص ١٤٨٤، ط ١، قال:

أمّا سَعْيَة فهو سعية بن عُرَيض اليهودي...

ومثله ذكره محقّق الكتاب في تعليقه عن كتاب التوضيح: ج ٢، ص ٢٠٤.

وبما أنّ ما ذكره ابن حجر تحت الرقم: «٣٦٨٦» في كتاب الإصابة: ج ٢، ص ١١٣، يغني عمّا ذكره تحت الرقم: «٣٣٠١» فنكتفي به وهذا نصّه:

سعية ـ بسكون المهملة بعدها تحتانية ـ ابن غريض بفتح المعجمة [في أوّله] وآخره معجمة ـ ابن عاديا التيماوي ـ نسبة إلى تيماء التي بين الحجاز والشام وهو ابن أخي السموأل بن عاديا اليهودي الذي يضرب به المثل في الوفاء، أدرك الجاهليّة والإسلام قال أبو الفرج الإصبهاني: عمّر طويلاً وأدرك الإسلام فأسلم ومات في آخر خلافة معاوية.

ثمّ ذكر ابن حجر خلاصة الحديث التالي ثمّ قال:

وقد اختلف في الحرف الذي بعد العين في اسمه فقيل بالنون [سعنة] وقيل بالتحتانية وهو الراجح...

أقول: وقد ذكره أبو الفرج في عنوان: «خبر زيد بن عمرو» من كتاب الأغاني: ج ٣، ص ١٣٠، وقال:

وأسلم سعية وعمّر عمراً طويلاً ويقال: إنّه مات في آخر خلافة معاوية.
فأخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال: حدّثنا عمر بن شبّة قال: حدّثني أحمد بن معاوية عن الهيثم بن عدي قال:
حجّ معاوية حجّتين في خلافته وكانت له ثلاثون بغلةً يحجّ عليها نساؤه وجواريه، قال: فحجّ في إحداهما فرآى شيخاً يصلّي في المسجد الحرام عليه ثوبان أبيضان، فقال: من هذا؟ قالوا: سعية بن غريض ـ وكان من اليهود ـ فأرسل إليه يدعوه فأتاه رسوله فقال: أجب أمير المؤمنين. قال: أو ليس قد مات أمير المؤمنين؟ قيل: فأجب معاوية. فأتاه فلم يسلّم عليه بالخلافة فقال له معاوية: ما فعلت أرضك التي بـ«تيماء»؟ قال: يُكسى منها العاري ويردّ فضلها على الجار. قال: أفتبيعها؟ قال: نعم. قال: بكم؟ قال: بستّين ألف دينار، ولولا خلّة أصابت الحيّ لم أبعها. قال: لقد أغليت. قال: أما لو كانت لبعض أصحابك لأخذتها بستّ مئة ألف دينار ثمّ لم تُبَل [لم تبال «خ»] قال: أجل، وإذ بخلت بأرضك، فأنشدني شعر أبيك يرثي به نفسه. فقال: قال أبي:

يا ليت شعري حين أندب هالكاً ... ماذا تؤبّني به أنواحي
أيقلن: لا تبعد فربّ كريهة ... فرّجتها بشجاعة وسماح
ولقد ضربت بفضل مالي حقّه ... عند الشتاء وهبّة الأرواح
ولقد أخذت الحقّ غير مخاصم ... ولقد رددت الحقّ غير ملاحي
وإذا دعيت لصعبة سهّلتها ... أدعى بأفلح مرّة ونجاح

فقال: أنا كنت بهذا الشعر أولىٰ من أبيك! قال: كذبت ولؤمت، قال: أمّا كذبت فنعم وأمّا لؤمت فلم؟
قال: لأنّك كنت ميّت الحقّ في الجاهليّة وميّته في الإسلام، أمّا في الجاهليّة فقاتلت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم والوحي حتّى جعل الله عزّ وجلّ كيدك المردود.
وأمّا في الإسلام فمنعت ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الخلافة وما أنت وهي؟ وأنت طليق بن طليق.
فقال معاوية: قد خرف الشيخ فأقيموه. فأخذ بيده فأقيم.
أقول: ورواه عنه البرزنجي في كتاب النصائح الكافية، ص ١٢٦.
ورواه أيضاً عن الأغاني العلّامة الأميني رحمه الله في عنوان: «كلمات تعرّف معاوية» من كتاب الغدير: ج ١٠، ص ١٧٦، ط بيروت.

إبراهيم بن الحسن التغلبي قال: حدّثنا هشام بن المغيرة / ٨٥ / أ /، عن سليمان بن محمد القرشي، عن جابر بن إسحاق البصري، عن أحمد بن محمد بن ربيعة بن عجلان، عن عبد الله بن لهيعة:

عن أبي الزبير أنّ معاوية بن أبي سفيان قدم المدينة فدخل المسجد، فرمى ببصره في صحن المسجد فإذاً هو بشيخ له ضفيرتان من أحسن ما رئيت من الشيوخ سمتاً وأنقاه ثوباً وأشدّه تشميراً، فقال: من هذا الشيخ؟ فقيل: سعية بن العريض بن السموأل التيمي قال: فبعث إليه معاوية يدعوه، فأتاه الرسول فقال له: أجب، قال: ولمن أجيب؟ قال: لأمير المؤمنين. قال: ومن أمير المؤمنين؟ قال: معاوية بن أبي سفيان. قال: التراب في فيك وفي في معاوية؛ [قال الرسول: فرجعت إلى معاوية] فأخبرته بالذي قال. فقال له معاوية: ارجع إليه فقل له: إمّا أن تأتينا وإمّا أن نأتيك [قال: فرجع الرسول إليه فقال له: يقول معاوية: إمّا أن تأتينا وإمّا أن نأتيك؟] قال: أمّا هذا فنعم. قال: فأتى [معاوية] فسلّم عليه بغير تسليم الإمارة ولا الخلافة قال: فقال له معاوية: من أنت؟ قال: فقال له سعية: لا بل [من] أنت؟ قال: أنا معاوية بن أبي سفيان. قال له سعية: وأنا سعية بن العريض بن السموأل. قال: ما فعلت أرضك التي بـ«تيماء»؟ قال: يكسىٰ منها العاري ويعاد بفضلها على الجار. قال له معاوية: أتبيعنيها؟ قال له سعية: نعم ولولا خلّة داخلة في الحيّ لما بعتها بشيء. قال: فبكم تبيعها؟ قال: بستمئة ألف. فقال له معاوية: بخ بخ لقد أحببت أن تثمّن بها أتبيعها بستّين ألفاً؟ قال: فقال له: لا ولو كانت لبعض جلسائك لأخذتها بستمئة ألف، قال: فقال له معاوية: وعسى أن يكون كما تقول، أنشدني مرثية أبيك التي رثىٰ

وأيضاً ذكر ابن حجر اشارةً رواية أبي الفرج في ترجمة الرجل من كتاب الإصابة: ج ٢، ص ١١٣، وفي ط: ص ٤٣ وفي ط: ص ١٢٦.
وانظر رذائل معاوية من اللآلي المصنوعة: ج ١، ص ٤٢٧ والغدير: ج ١٠، ص ١٤٠.

بها نفسه عند موته؟ قال: نعم أبي الذي يقول:

ألا ليت شعري يوم أندب هالكاً ... ماذا يُبكّيني به نُوّاحي
لا تبعدنّ فربّ يوم كريهة ... فرّجتها بشجاعة وسماح
ولقد أخذت الحقّ غير مخاصم ... ولقد بذلت الحقّ غير ملاح
ولقد أصبت بفضل مالي حقّه ... عند الشتاء وشدّة الأرواح
وإذا دعيت لضيقة سهّلتها ... أدعو بأفلح مرة ورباح(١)

فقال له / ٨٥ / ب /(٢) معاوية: بخ بخ أنا والله كنت أحقّ بهذه الأبيات من أبيك! قال: فقال له سعية: كذبت لعمر الله ولَؤمتَ قال: فقال له معاوية: أمّا قولك: كذبت فقد عرفنا معناه فما معنى: «ولؤمت»؟ قال: لأنّك أمتّ الحقّ في الجاهلية مرّة، وفي الإسلام مرّة أخرىٰ، أمّا في الجاهليّة فإنّك قاتلت الرسول والوحي حتى جعل الله خدّك الأسفل وكيدك(٣) المردود.

وأمّا في الإسلام فإنّك أمّرْتَ بإمارةٍ ما جعل الله لك(٤) [فيها نصيباً]، تخبطها عمياء مظلمة تهوي بها في نار جهنّم!!

قال: فقال معاوية: ما أظنّ شيخكم هذا إلّا قد خرف! قال: فقال سعية: والله ما خرفت، ولا عزب عنّي عقلي، نشدتك الله يا معاوية: إن كنت صادقاً لما صدّقتني،

---

(١) الأبيات في ديوان السموأل، ط دار صادر، ص ٨٦ ـ ٨٧.
وأوردها ابن سلام لسعية في طبقاته ١ / ٢٨٥ ضمن قصيدة طويلة وبهامشه تخريجات مطولة.
ونسبت إلى الربيع بن أبي حقيق: طبقات فحول الشعراء ١ / ٢٨١، البيان والتبيين ١ / ٢١٣، العقد الفريد ٤ / ٤٠١، الحماسة البصرية ٢ / ٧٦، كما ذكره محقق مختصر تاريخ دمشق: ج ٩، ص ٣٣٨.

(٢) محلّ هذه العلامة ورأس السطر كان بعد قوله: «لا تبعدنّ» في الأبيات المتقدّمة ولكن من أجل حصول التوازن في شطري البيت مع هذه الزيادة أخّرناها إلى هنا.

(٣) لعل هذا هو الصواب، وفي النسختين: الرسول والوحي ما جعل... الأسفل وببدر المردودون. لاحظ الرقم ٧٩٤.

(٤) وفي نسخة السيّد المؤيّدي: «ما جعلها الله لك».

وإن كنت كاذباً لما كذّبتني. قال: أذكر.

قال له سعية: تذكر يوم كنّا جلوساً عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين رفع رأسه إلى أبي بكر فقال له: **كيف أنت يا أبا بكر إن وليتَ الأمر غداً؟** قال: الله ورسوله أعلم. فانتقع وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثمّ سكت طويلاً، ثم رفع رأسه إلى عمر فقال له: **كيف أنت إن وليت الأمر غداً؟** قال: الله ورسوله أعلم. فانتقع وجهه ثمّ سكت، ثمّ التفت إلى عثمان فقال له: **كيف أنت يا ابن عفّان إن وليتَ الأمر غداً؟** قال: الله ورسوله أعلم. فانتقع وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثمّ سكت / ٨٦ / أ /، ثمّ رفع رأسه إلى عليّ فقال: **كيف أنت يا أبا حسن إن وليت الأمر غداً؟** قال: **أعدل يا رسول الله في الرعيّة، وأقسم بينهم بالسويّة، أقسم التمرة، وأحمي الجمرة، وأعزّ الذليل، وأشفي العليل، وأهدم المرج وأحمي الفرج**[١]. قال: أنت لها. فنكس رأسه ثمّ بكىٰ حتّى استغرق في البكاء ثمّ رفع رأسه فقال [له عليّ]: **بأبي أنت وأمّي ألي أم عليّ؟** قال: **لا**[٢] **بل [أبكي] لك.** ـ ثلاث مرّات ـ **وأنت أوّل من يجثو للخصوم.**

ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **إنّي سألت الله أن يجمع الأمّة عليك، فأبى ذلك عليّ حتّى يبلو بعضهم ببعض، ليميز الله الخبيث من الطيّب، ولكونه**[٣] **عوّضك من ذلك سبع خصال: تستر عورتي وتقضي ديني وعداتي، وأنت معي على الحوض معك لوائي الأعظم تحته آدم وما ولد، وأنت تكاتي يوم القيامة**[٤] **ولن ترجع بعدي كافراً بعد إيمان ولا زانياً بعد إحصان.**

---

(١) لعلّ المراد من المرج هو الحصار الذي يبنيه الظالمون على الأراضي الواسعة المباحة التي لا يملكها أحد. والفرج: جمع الفرجة وهو الحدّ الفاصل بين بلاد المسلمين والكفّار.

(٢) وفي نسخة السيّد المؤيّدي: «قال لي».

(٣) كذا هاهنا، وفي الحديث ٧٩٤ / الآتي: ولٰكنه.

(٤) هذا هو الصواب، وفي أصلي: «ميكالي يوم القيامة...». وفي نسخة السيد المؤيّدي: «متكالي...».

فقال عمر: بخ بخ لقد أعطي علي بن أبي طالب خصالاً لأن تكون في آل الخطّاب واحدةٌ منهنّ أحبّ إليّ من الدنيا وما فيها.

ثمّ أقبل [رسول الله] عليك يا معاوية فقال: **كيف أنت إن وليت هذا الأمر غداً؟** فقلت: الله ورسوله أعلم. فانتقع وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثمّ قال: **أنت مفتاح الفتنة، ورأس الغيّ، أملك طويل، وأجلك قصير، تأكل ولا تشبع، تخبطها عمياء مظلمة.**

قال: فانصرف عن معاوية فئآم من الناس ـ قال إبراهيم: والفئآم: مئة ألف ـ.

قال: فقيل لمعاوية أتهيج رجلاً قد سمع [هذا من] رسول الله صلى الله عليه وآله فيك؟

وقريب من هذا الذيل قد جاء بسندين في الحديث: «٢٥٥ ـ ٢٥٦» من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل ـ تأليف أحمد بن حنبل ـ ص ١٨٢، ط قم قال:

حدّثنا محمّد بن هشام بن البختري قال: حدّثنا الحسين بن عبد الله العجلي قال: حدّثنا الفضيل بن مرزوق عن عطيّة العوفي:

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم: أعطيت في عليّ خمساً هنّ أحبّ إليّ من الدنيا وما فيها:

أمّا واحدة [منها] فهو تكاتي بين يدي الله عزّ وجلّ حتّى يفرغ من الحساب؟

وأمّا الثانية فلواء الحمد بيده وآدم عليه السلام ومن ولد تحته.

وأمّا الثالثة فواقف على عقر حوضي يسقي من عرف من أمّتي.

وأمّا الرابعة فساتر عورتي ومسلّمي إلى ربّي عزّ وجلّ.

وأمّا الخامسة فلست أخشى عليه أن يرجع زانياً بعد إحصان ولا كافراً بعد إيمان.

[و] حدّثنا أبو يعلى حمزة قال: حدّثنا سليمان بن الربيع قال: حدّثنا كادح قال: حدّثنا الحسن بن أبي جعفر، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم...

خبر الحوض
[وأنّه لا يرده من أمّة النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم إلّا النقيّة قلوبهم... المسلّمون لوصيّه من بعده]

٣٢٥ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا خضر بن أبان قال: حدّثنا يحيى بن عبد الحميد ٨٦ / ب / الحماني قال: حدّثنا قيس بن الربيع قال: حدّثنا سعد الخفّاف، عن الأصبغ بن نباتة:

عن أبي أيّوب الأنصاري أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سئل عن الحوض؟ [ف]قال: أما إن سألتموني عنه فسأخبركم: إنّ الحوض أكرمني [الله] به وفضّلني على من كان قبلي من الأنبياء، وهو ما بين «أبلّة» و«صنعاء» فيه من الآنية عدد نجوم السماء، يسيل فيه خليجان من الماء، ماؤه أشدّ بياضاً من الثلج، وأحلىٰ من العسل، حصباؤه الياقوت والزبرجد، بطحاؤه المسك الأذفر، شرط مشروط من ربّي أنّه لا يرده من أمّتي إلّا النقيّة قلوبهم، والصحيحة أيديهم[1]، المسلّمون للوصيّ من بعدي، الذين يعطون ما عليهم في اليسر، ولا يأخذ مالهم في العسر، يذود عنه يوم القيامة وصيّي من ليس من أمّتي، كما يذود الرجل البعير الأجرب عن إبله، من شرب منه لم يظمأ أبداً.

---

(١) هذه هو الظاهر من رسم الخطّ من أصلي، كما أنّه يحتمل بعيداً أن يقرأ: «أنديتهم».

[الباب السادس والثلاثون]
باب خبر أهل اليمين وأهل الشمال

٣٢٦ ـ [حدّثنا] خضر بن أبان قال: حدّثني يحيى بن عبد الحميد قال: أخبرنا قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي[1]:

عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ الله قسم الخلق قسمين فجعلني في خيرهما قسماً وذلك قوله: ﴿وأصحاب اليمين﴾ [٢٧ / الواقعة] ﴿وأصحاب الشمال﴾ [٤٠ / الواقعة: ٥٦] فأنا خير أصحاب اليمين.

ثمّ جعل القسمين أثلاثاً فجعلني في خيرهما ثلثاً وذلك قوله: ﴿وأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة وأصحاب المشأمة ما أصحاب المشأمة والسابقون السابقون [أولئك المقرّبون]﴾ [٨ ـ ١١ / الواقعة: ٥٦] فأنا من السابقين وأنا خير السابقين.

---

(١) هذا هو الصواب، وفي أصلي هاهنا: «قاسم بن الربيع، عن الأعمش، عن عباية وربعي...».
والحديث قد تقدّم حرفيّاً تحت الرقم: «٧٠» في الباب: «١٨» في الورق / ٣٠ / أ / وفي هذه الطبعة ص ١٢٧.
والحديث قد رواه الثعلبي بنحو الإختصار بسند آخر «عن قيس بن الربيع...» في تفسير آية التطهير من تفسيره الكشف والبيان: ج ٢ / الورق / ١٤٠ / أ / قال:
أخبرني أبو عبد الله [ابن فنجويه الدينوري] حدّثنا عبد الله بن أحمد بن يوسف بن مالك، حدّثنا محمد بن إبراهيم بن زياد الرازي، حدّثنا الحارث بن عبد الله الحارثي، حدّثنا قيس بن الربيع، عن الأعمش...
ورواه عنه السيّد البحراني في تفسير آية التطهير من تفسير البرهان: ج ٣، ص ٣٢٣، ط بيروت.
وقد روى موجز الحديث يعقوب بن سفيان «عن يحيى بن عبد الحميد، عن قيس بن الربيع، عن الأعمش...» كما في عنوان: «أخبار عبد الله بن العبّاس» من كتاب المعرفة والتاريخ: ج ١، ص ٤٩٨ وقد تقدّم نصّه في تعليق الحديث: «٧٠» ص ١٢٧، ط ١.

ثمّ جعل الأثلاث قبائل[١] فجعلني في خيرها قبيلة وذلك قوله: ﴿وجعلناكم شعوباً وقبائل﴾ / ٨٧ / أ / الآية: [١٣ / الحجرات: ٤٩] فأنا أتقىٰ ولد آدم وأكرمهم على الله ولا فخر.

ثمّ جعل القبائل بيوتاً فجعلني في خيرها بيتاً وذلك قوله: ﴿إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً﴾ [٣٣ / الأحزاب: ٣٣] فأنا وأهل بيتي مطهّرون من الذنوب.

ألا وإنّ إلهي اختارني في ثلاثة من أهل بيتي على جميع أمّتي أنا سيّد الثلاثة وسيّد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر.

فقال أهل السدّة: يا رسول الله قد ضمنت لنا أن نبلّغ[٢] فسمّ لنا الثلاثة؟ فثنّى[٣] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كفّه المباركة الطيّبة ثمّ حلق بيده فقال:

اختارني أنا وعليّ بن أبي طالب وحمزة بن عبد المطّلب وجعفر بن أبي طالب، كنّا رقوداً في الأبطح، ليس فينا إلّا مسجّىً بثوبه، عليّ عن يميني، وجعفر عن يساري، وحمزة عند رجلي، فما أنبهني من رقدتي غير حفيف جبرئيل في ثلاثة أملاك من الملائكة، فقال له بعض الأملاك الثلاثة: يا جبرئيل إلى أيّ هؤلاء الأربعة أرسلت؟ فضربني برجله فقال: إلى هذا وهو سيّد ولد آدم. قال: ومن

---

(١) كذا في الحديث: «٧٠» المتقدّم في الورق / ٣٠ / أ / ومثله في نسخة السيّد المؤيّدي هاهنا، وهكذا جاء الحديث الأوّل ممّا رواه الحسكاني عن ابن عبّاس في تفسير آية التطهير تحت الرقم: «٦٦٩» من كتاب شواهد التنزيل: ج ٢، ص ٣٠، ط ١.

ومثله جاء أيضاً في تفسير آية التطهير من تفسير فرات بن إبراهيم ص ١٢٣، ط ١.

وهاهنا في الأصل الإيطالي: «ثمّ جعل السابقين إلى ثلاث قبائل...» غير أنّ كاتب أصلي كتب بخطّ الأصل فوق قوله: «السابقين» قوله: «الأثلاث».

(٢) وفي الحديث المتقدّم تحت الرقم: «٧٠» نبلغ، وفي تفسير فرات: «قد ضمنّا أن نبلّغ...» وهو الظاهر.

(٣) كذا في الأصل الإيطالي، وفي نسخة السيّد المؤيّدي: «فسمّىٰ».

هذا يا جبرئيل؟ قال: هذا محمد بن عبد الله سيّد الناس، وهذا عليّ بن أبي طالب خير الوصيّين، وهذا حمزة سيّد الشهداء، وهذا جعفر له جناحان خضيبان يطير بهما في الجنّة حيث يشاء.

هذه فضيلة كاملة
[وخصيصة علوية لا يوازيها مقام ومنقبة]

٣٢٧ـ [حدّثنا] خضر بن أبان قال: حدّثنا يحيى بن عبد الحميد الحمّاني عن قيس بن الربيع(١)، عن أبي هارون العبدي:

عن أبي سعيد الخدري(٢) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم غدير خمّ: **الحمد لله على إكمال الدين وإتمام النعمة ورضى الربّ برسالتي وبالولاية لعليّ من بعدي.**

---

(١) هذا هو الصواب، وفي أصلي: «عن قيس بن هارون...» وليلاحظ ما تقدّم في الحديث: «٦٦» وتعليقه في ص ١١٨ ـ ١٢١.

والحديث رواه الحافظ الحسكاني بسندين آخرين عن أبي هارون العبدي في تفسير الآية: «٣» من سورة المائدة تحت الرقم: «٢١١ ـ ٢١٢» من كتاب شواهد التنزيل: ج ١، ص ١٥٧ ـ ١٥٨، ط ١.

(٢) وذكره الذهبي وقال: إسناد [حديثه] حسن كما في الحديث: «٨٨» من رسالة طرق حديث: «من كنت مولاه فعلي مولاه» ص ٨٢ قال:

حدّثنا الحافظ أبو العباس ابن عقدة، حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريا، حدّثنا عليّ بن قادم، حدّثنا إسرائيل، عن عبد الله بن شريك، عن سهم بن حصين الأسدي:

عن أبي سعيد الخدري أنّ رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلم قال يوم غدير خمّ: من كنت مولاه فعليّ مولاه.

[ثمّ قال الذهبي:] سهم مذكور في [كتاب] الثقات لابن حبّان.

[الباب السابع والثلاثون]
باب البلاء [وأنّه لولا عليّ لم يعرف حزب الله]

٣٢٨ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا أحمد بن السري المقري قال: حدّثنا أحمد / ٨٧ /ب / بن حمّاد(١)، عن نصر بن مزاحم المنقري، عن محمد بن مساور، عن سلام الجعفي:

عن محمد بن عليّ قال: قال الله تبارك وتعالىٰ: **يا محمد إنّك قد بلوت خلقي فمن وجدت أطوعهم لك؟ قلت: ربّ عليّ. قال: صدقت يا محمد هل اتّخذت لأُمّتك خليفةً يكون فيهم من بعدك ويعلّمهم من كتابي ما لا يعلمون؟ قال: قلت: ربّ**

---

٣٢٨ ـ ورواه غالب الجهني عن سلام: مناقب الخوارزمي ح ٢٩٩ فصل ١٩، نور الهدى للجاوابي كما في اليقين لابن طاووس ص ٥٤٤ باب ٧ من ذيل كتاب اليقين، الأمالي للطوسي: ٣٥٣: ٧٣٣ من المجلس ١٢.

ورواه الأعشى الثقفي عن سلام الجعفي عن أبي برزة: حلية الأولياء ١ / ٦٦، مناقب ابن المغازلي ٤٦: ٦٩.

ورواه عروة بن الزبير عن أنس عن أبي هريرة: تاريخ دمشق ح ٨٤٩ من ترجمة الإمام عليه السلام.

(١) والرجل هو أبو عبد الرحمان القرشي قاضي المصيصة وهو أحمد بن حمّاد بن سفيان الكوفي القرشي مولاهم المتوفّىٰ بالمصيصة ليومين بقيا من المحرّم من سنة: «٢٩٧» وقد وثّقه الخطيب وعقد له ترجمةً تحت الرقم: «١٧٩٧» من تاريخ بغداد: ج ٤، ص ١٢٤.

وهذا الحديث رواه الخوارزمي بسند آخر في الحديث: «٢٥» من الفصل: «١٩» من مناقبه ص ٢١٥، وفيه:

عن أبي جعفر محمد بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: لمّا أسري بي إلى السماء ثمّ من السماء إلى السماء ثمّ إلى سدرة المنتهى وقفت بين يدي ربّي عزّ وجلّ فقال لي: يا محمد. فقلت: لبّيك وسعديك قال: قد بلوت خلقي فأيّهم رأيت أطوع...

ورواه بسنده عنه الحموئي في الباب: «٥٢» من السمط الأوّل من كتاب فرائد السمطين: ج ١، ص ٢٦٨.

اختر لي فإنّ خيرتك خيرتي. قال: اخترت لك علياً، فاتّخذه لنفسك خليفةً ووصيّاً، ونحلته علمي وحلمي وفهمي، وهو أمير المؤمنين لم أسمّ بها من كان قبله وليست لأحد بعده.

يا محمد عليّ راية الهدى[1] [و]إمام أوليائي، ونور من أطاعني، وهو الكلمة التي ألزمتها المتّقين، من أحبّ علياً فقد أحبّني، ومن أبغضه فقد أبغضني، فبشّره بذلك. قال: قد بشّرته فقال: أنا عبد الله وفي قبضته فإن يعذّبني فبذنبي ولم يظلمني، وإن يتمّ الذي بشّرتني به فالله أولى بي. قال: [ف]قلت: اللّهمّ أجل قلبه واجعل ربيعه الايمان بك. قال: قد فعلت به ذلك يا محمد، أما إنّي مختصّه بشئ من البلاء لم أخصّ به أحداً من أمّتك!! قلت: ربّ أخي وصاحبي! قال: يا محمد إنّ هذا قد سبق، وإنّه مبتلىً، ومبتلىً به، ولولا عليّ لم يعرف حزبي، ولا أولياء رسلي.

---

(١) ومن هنا إلى قوله: «مبتلاً به» رواه أبو نعيم الإصبهاني بسند آخر وقد علّقناه حرفيّاً على الحديث: «٨٤٩» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢، ص ٣٤٠، ط ٢ وبمثل حديث أبي نعيم رواه أيضاً ابن المغازلي تحت الرقم: «٦٩» من مناقبه ص ٤٦، ط ٣، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عليّ بن الحسين بن عبد الرحمان العلوي رحمه الله فيما كتب به إليّ، قال: حدّثنا أبو الطيّب محمد بن الحسين التيملي البزار، قال: حدّثنا الحسين بن عليّ السلولي قال: حدّثنا محمد بن الحسن السلولي قال: حدّثنا صالح بن أبي الأسود، عن أبي المطهّر الرازي [عن الأعشى الثقفي] عن سلام الجعفي، عن أبي برزة عن النبيّ صلى الله عليه وسلم [قال]: إنّ الله تبارك وتعالى عهد إليّ في عليّ عهداً فقلت: يا ربّ بيّنه لي فقال الله عزّ وجلّ: اسمع. قلت: سمعت، قال: إنّ علياً راية الهدى وإمام أوليائي ونور من أطاعني وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين، من أحبّه أحبّني ومن أطاعه أطاعني فبشّره بذلك.

قال: فبشرته فقال عليّ: أنا عبد الله وفي قبضته فإن يعذّبني فبذنبي ولن يظلمني وإن يتمّ الذي بشّرني به فالله أولى به. قال: فقلت: اللّهمّ أجْلِ قلبه واجعل ربيعه الإيمان بك. فقال الله عزّ وجلّ: فإنّي قد فعلت ذلك. ثمّ إنّ الله عهد إليّ أنّي أستخصّه من البلاء ما لا أخصّ به أحداً من أصحابي!! فقلت: يا ربّ أخي وصاحبي فقال الله: إنّ هذا أمر قد سبق إنّه مبتلى ومبتلى به.

[الباب الثامن والثلاثون]
باب تمام تسمية النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم لعليّ بن أبي طالب رحمة الله عليه [بأنّه] أمير المؤمنين وأنّه الوصيّ وأنّه الخليفة(١) والوليّ من بعده من خطبة سلمان؟

٣٢٩ـ محمد بن سليمان الكوفي قال: حدّثني أحمد بن السري المصري(٢) قال: حدّثنا أحمد بن حمّاد عمّن ذكره ـ شكّ أبو جعفر ـ عن إبراهيم، عن الأسود:

عن ابن عبّاس قال: لمّا ولي أبو بكر إمرة المؤمنين قال: يا سلمان اصعد المنبر فاخطب / ٨٨ / أ / الناس. قال: إنّي إن صعدت تكلّمت بالحقّ ولا أبالي. قال: اصعد يا عبد الله فتكلّم بالحقّ ولا تبال. قال:

فلمّا أن صعد [سلمان] المنبر حمد الله وأثنىٰ عليه ثمّ قال:

الحمد لله الذي هداني لدينه، بعد جحودي لحقائقه، إذ أنا أذكي نار الكفر أصلي بها وأصبو، حتّى ألق الله تعالى في قلبي حبّ التهامي، فخرجت من أهلي ومالي، ولا حمولة تحملني، ولا منهاج فيجهّزني؟ أسير تائهاً على وجهي، حتّى سمعت بذكر محمد صلى الله عليه وآله وسلم كثيراً، فعرفت من العرفان ما كنت أعرفه، ورأيت

---

(١) هذا هو الظاهر، وفي أصلي: «وقوله: إنّه الخليفة...».

ثمّ إنّ ما يتضمّنه هذا الحديث أو هذا الباب قد أفرده السيّد عليّ بن طاووس رفع الله مقامه بتأليف مفرد وسماّه بـ«اليقين في إمرة أمير المؤمنين» وهو مطبوع بحمد الله تعالى.

وقد تقدّم في الحديث السابق أنّ هذا الاسم من مختصاته عليه السلام. وتقدّم ويأتي في ثنايا الكتاب ما يرتبط بالموضوع.

(٢) كذا في الأصل الإيطالي، وفي نسخة السيّد المؤيّدي: «المقري».

من العلامات ما كنت أخبر به، حتّى أنقذني الله من نار وقودها الناس والحجارة.

يا أيّها الناس اسمعوا حديثي واعقلوه عنّي، فإنّي قد أوتيت علماً كثيراً، فلو أنّي أنبأتكم بكلّ الذي أعلم لقالت طائفة منكم: سلمان مجنون! وقالت طائفة أخرى: بل غفر الله لقاتل سلمان!!

ألا وإنّ لكم بلايا تتبعها منايا.

ألا وإنّ عليّاً عنده علم المنايا، وعلم الوصايا، وفصل الخطاب، على منهاج هارون بن عمران، إذ يقول محمد صلى الله عليه وآله وسلم: «**يا عليّ أنت وليّي ووصيّي وخليفتي في أهلي بمنزلة هارون من موسىٰ**».

بل أصابوا سنّة بني إسرائيل وأخطأوا الحقّ[1].

ألا والذي نفس سلمان بيده لو أنّي أعلم أنّي أدفع عن مؤمن ضيماً، وأعزّ لله ديناً، لوضعت سيفي على عاتقي ثمّ ضربتكم به قدماً قدماً!!

فأين يذهب بكم أبو بكر، فما أدري أجهلتم أم تتجاهلون، أم نسيتم أو تتناسون، انزلوا آل محمد منكم منزلة الرأس من الجسد، لا بل منزلة العينين من الرأس، وإذا رأيتم الفتن نحوكم كقطع الليل المظلم؟ فعليكم بأهل / ٨٨ / ب / بيت محمد، فإنّهم القادة وإليهم المقادة، ثمّ عليكم بعليّ بن أبي طالب، فوالله لقد سلّمنا عليه بإمرة المؤمنين مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فما بال هؤلاء حسدوه؟ لقد حسد قابيل هابيل، أكفرتم بعد إيمانكم؟ أفّ لكم وتفّ لكم جيلاً.

---

(١) كذا في أصلي المخطوط، والسقوط في الكلام جليّ، فليبحث عن الكلام في مصدر آخر.

٣٣٠ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا أحمد بن عبدان البرذعي قال: حدّثنا جبارة بن المغلس الحماني، عن كثير بن سليم:

عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من كنت وليّه فعليّ أميره.

---

٣٣٠ ـ انظر الحديث ٩٢٢ و١٠٣٢.

[الباب التاسع والثلاثون]
باب خبر الأعرابي في أمير المؤمنين رضي الله عنه

٣٣١ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا أحمد بن عبدان قال: حدّثنا سهل بن صقير قال: حدّثنا موسى بن عبد ربّه قال: كنت جالساً عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب كرّم الله وجهه فدخل عليه أعرابيّ فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين والله لقد زيّنت الخلافة وما زانتك، ولقد رفعتها وما رفعتك، وهي إليك أحوج منك إليها.

فكان عليّ إذا ذكر كلامه يعجب من جودة كلامه(١).

---

٣٣١ ـ وقريباً منه رواه أيضاً المدائني كما رواه بسنده عنه الحافظ ابن عساكر في الحديث: «١١٦٢» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٣، ص ١٤٥، ط ٢.

ومثله رواه أيضاً ابن الأثير في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب أسد الغابة: ج ٤، ص ٣٢، ط ١.

وهذا الحديث رواه اليعقوبي عن صعصعة بن صوحان العبدي رفع الله مقامه في عنوان: «خلافة أمير المؤمنين عليه السلام» من تاريخه: ج ٢، ص ٢٦٨، ط ٢.

(١) هذا الذيل ما وجدته في المصادر التي رأيتها.

[الباب الأربعون]
باب كلام أُبَيّ بن كعب [الصحابي رحمه الله]

٣٣٢ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا حمدان بن عبيد النواء قال: حدّثنا مخوّل بن إبراهيم النهدي[1] قال: حدّثنا محمد بن عبد الله بن الحسن ويحيى بن عبد الله، عن أبيهما، عن جدّهما:

عن عليّ بن أبي طالب قال: **لمّا خطب أبو بكر قام أُبيّ بن كعب يوم الجمعة وكان أول يوم من شهر رمضان فقال:**

يا معشر المهاجرين والأنصار ألستم تعلمون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعليّ: **أنت الهادي لمن ضلّ.**

أو لستم تعلمون أنّ رسول الله / ٨٩ / أ / صلى الله عليه وآله وسلم قال: **عليّ المحيي لسنّتي، ومعلّم أمّتي، والقائم بحجّتي، وخير من أخلف بعدي، وسيّد أهل بيتي، وأحبّ الناس إليّ، طاعته من بعدي كطاعتي على أمّتي.**

أو لستم تعلمون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يولّ على عليّ أحداً

---

٣٣٢ ـ مكرر الرقم ١٤٢.

(١) هذا هو الصواب وهو مخوّل بن إبراهيم بن مخوّل بن راشد النهدي الكوفي المترجم في كتاب لسان الميزان: ج ٦، ص ١١.

وكان هاهنا في أصلي صحّف «النهدي» بالهندي.

وجدّ إبراهيم هذا مخوّل بن راشد أبو راشد بن أبي المجالد الكوفي الحنّاط من رجال الصحاح الستّ السنّية وهو مترجم في كتاب تهذيب التهذيب: ج ١٠، ص ٧٩.

وأمّا شيخ المصنّف حمدان بن عبيد النوا فما ظفرت بعد على ترجمة له.

منكم، وولّاه في كلّ غيبته عليكم؟

أو لستم تعلمون أنّ منزلهما واحد، ورحلهما واحد، ومتاعهما واحد، وأمرهما واحد؟

أو لستم تعلمون أنّه قال: **إذا غبت عنكم فخلّفت فيكم عليّاً فقد خلّفت فيكم رجلاً كنفسي؟**

أو لستم تعلمون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[1] قبل موته جمعنا في بيت فاطمة ابنته فقال: «**إنّ الله أوحىٰ إلى موسىٰ أن اتّخذ أخاً من أهلك أجعله نبيّاً**[2] **وأجعل أهله لك ولداً وأطهّرهم من الآفات وأخلعهم من الذنوب. فاتّخذ موسىٰ هارون وولده فكانوا أئمّة بني إسرائيل من بعدهم! والذي يحلّ لهم في مساجدهم ما يحلّ لموسىٰ.**

ألا وإنّ الله أوحى إليّ أن اتّخذ عليّاً أخاً كموسىٰ اتّخذ هارون أخاً واتّخذ ولده ولداً فقد طهّرتهم كما طهرت ولد هارون.

ألا إنّي ختمت بك النبيّين فلا نبيّ بعدك فهم الأئمّة الهادية.

أفما تفقهون؟ أفما تبصرون؟ أما تسمعون؟ ضربت عليكم الشبهات، فكأنّ مثلكم كمثل رجل في سفر، أصابه عطش شديد، حتّى خشي أن يهلك، فلقي رجلاً هادياً بالطريق، فسأله عن الماء فقال: أمامك عينان: إحداهما مالحة والأُخرىٰ عذبة، فإن أصبت المالحة ضللت وهلكت، وإن أصبت العذبة هديت ورويت.

فهذا / ٨٩ / ب / مثلك أيّتها الأمّة المهملة كما زعمت، وأيم الله ما أهملك، لقد نصب لك علماً، يحلّ لكم الحلال، ويحرّم عليكم الحرام، فلو أطعتموني ما اختلفتم، ولا تدابرتم، ولا تقاتلتم، ولا تبرّأ بعضكم من بعض.

---

(١) هذا هو الظاهر، وفي أصلي: «أو لستم تعلمون أنّه قال: إنّ رسول الله...».

(٢) هذا هو الظاهر من السياق، وفي أصلي: «وأجعله نبيّاً...».

والله إنّكم على عترته لمختلفون، إن سئل هذا عن غير ما علم أفتىٰ برأيـه، وإن سئل هذا عن غير ما يعلم أفتىٰ برأيه.

وقد هديتم فتجاريتم؟ وزعمتم أنّ الإختلاف رحمة؟ هيهات هيهات؟ أبىٰ كتاب الله ذلك عليكم، يقول الله تبارك وتعالى: ﴿ولا تكونوا كالذين تفرّقوا واختلفوا من بعد ما جاءتهم البيّنات وأولئك لهم عذاب عظيم﴾ [١٠٥ / آل عمران: ٣] [و]أخبرنا باختلافكم فقال: ﴿ولا يزالون مختلفين إلّا من رحم ربّك ولذلك خلقهم﴾ [١١٨ / هود: ١١] [أي خلقهم] للرحمة وهم آل محمد وشيعته.

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: يا عليّ أنت وشيعتك على الفطرة وسائر الناس منها براء.

فهلّا قبلتم من نبيّكم؟ كيف وهو يخبركم بانتكاصكم، وينهاكم عن ضدّهم، [و]عن خلاف وصيّه ووزيره وأمينه وأخيه ووليّه، أطهركم قلباً، وأعلمكم علماً، وأقدمكم إسلاماً، وأعظمكم غناءاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أعطاه تراثه، وأوصاه بعدته، واستخلفه على أمّته، ووضع رأيته عنده، فهو وليّـه دونكم أجمعين، وأحقّ به منكم أكتعين، شهيد الصدّيقين، وأفضل المتقين، وأطوع الأمّة لربّ العالمين، فسلّمتم عليه بخلافة المؤمنين[1] في حياة سيّد النبيّين وخاتم المرسلين[2]، [و]قد أعذر من أنذر، وأدّىٰ النصيحة من وعظ وبصّر، من عمىٰ وتعاشىٰ ردى[3] فقد سمعتم كما سمعنا، ورأيتم كما رأينا، وشهدتم كما شهدنا.

فقام عبد الرحمان بن عوف وأبو عبيدة بن الجرّاح / ٩٠ / أ / ومعاذ بن جبل فقالوا: اقعد يا أبيّ، أصابك خبل أم أصابتك جنّة؟ قال: بل الخبل فيكم.

---

(١) هذا هو الظاهر، وفي أصلي: «فسلّموا عليه...».

(٢) الظاهر أنّ هذا هو الصواب، وفي أصلي: «النبيّين».

(٣) في النسختين: «وردى». والتصويب حسب ما تقدّم في الحديث ١٤٢.

كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فألقىٰ بكلام رجل أسمع كلامه؟ ولا أرىٰ وجهه فقال فيما يخاطبه: يا محمد ما أنصحه لك ولأمّتك وأعلمه بسنّتك؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **أفترىٰ أمّتي تنقاد له بعد وفاتي؟** فقال: يا محمد يتبعه من أمّتك أبرارها، ويخالف عليه من أمّتك فجّارها، وكذلك أوصياء النبيّين من قبل. يا محمد إنّ موسى بن عمران أوصى إلى يوشع بن نون، وكان أعلم بني إسرائيل، وأخوفهم لله، وأطوعهم له، فأمره الله أن يتّخذه وصيّاً كما اتّخذت عليّاً وصيّاً، وكما أمرت بذلك، فحسده بنو إسرائيل سبط موسىٰ خاصّةً، فغلبوه وعيّبوه وشتموه، ووضعوا أمره، فإن أخذت أمّتك بسنن بني إسرائيل كذّبوا وصيّك وجحدوا أمره وابتزّوا خلافته وغالطوه في علمه.

فقلت: يا رسول الله من هذا؟ قال: هذا ملك من ملائكة ربّي ينبّؤني أنّ أمّتي تختلف على أخي ووصيّي عليّ بن أبي طالب، وإنّي أوصيك يا أبيّ بوصيّة إن أنت حفظتها لم تزل ياأبيّ بخير: عليك بعليّ، فإنّه الهادي المهتدي، الناصح لأمّتي، المخبر بسنّتي، وهو إمامكم بعدي، فمن رضي بذلك لقيني على ما فارقته عليه، يا أبيّ ومن غيّر وبدّل لقيني ناكثاً بيعتي، عاصياً لأمري، جاحداً لنبوّتي، لا أشفع له عند ربّي، ولا أسقيه من حوضي.

فقامت إليه رجال الأنصار فقالوا: اقعد يا أبيّ رحمك الله فقد أدّيت ما سمعت، ووفيت بعهدك / ٩٠ / ب /.

ما كان من كلام سعد ومعاوية
[وعبد الله بن العبّاس حول استحقاق الخلافة]

٣٣٣ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا حمدان بن عبيد النوّاء[(١)] قال: حدّثنا أبو غسّان مالك بن إسماعيل النهدي قال: حدّثنا سهل بن شعيب:

عن المنهال بن عمرو قال: حججنا مع معاوية بن أبي سفيان، فمرّ بالمدينة فدخل المسجد، فجلس بين عبد الله بن عبّاس وعبد الله بن عمر، ثمّ التفت إلى ابن عبّاس

٣٣٣ـ وللحديث ـ أو ما يقربه ـ مصادر وأسانيد، وقريباً منه قد رواه الحافظ ابن عساكر بسندين أو بأسانيد في ترجمة سعد بن أبي وقّاص من تاريخ دمشق: ج ٢٠ / الورق / ١٥٧ / وفي ط دار الفكر: ج ٢٠، ص ٢٨٥ و٣٥٩ ـ ٣٦١، ورواه أيضاً ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق: ج ٩، ص ٢٦٩، ط ١. وقد علّقناهما حرفيّاً على الحديث: «٣٩٧» والحديث: «١١٧٣» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٣٠٧، و٣٥٨ وج ٣، ص ١٥٦، ط ٢.

ورواه البزار عن محمد بن إبراهيم التيمي كما في مجمع الزوائد ٧ / ٢٣٦ قال: وفيه سعد بن شبيب! ولم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح.

ونحوه رواه كثير النواء عن عبد الله بن مليك: تاريخ دمشق ترجمة سعد ٢٠ / ١٥٧.

وأيضاً رواه العسكري في كتاب الأوائل ـ أو الأمالي ـ كما في آخر شرح المختار: «٣٥» من شرح ابن أبي الحديد على نهج البلاغة: ج ٢، ص ٢٦٣ وفي ط بيروت: ج ١، ص ٤٥٧.

ورواه أيضاً ابن كثير في تاريخ البداية والنهاية: ج ٨، ص ٧٧.

ورواه عنه وعن غيره العلامة الأميني رحمه الله في الغدير: ج ١٠، ص ٢٥٨، ط بيروت.

(١) قد تقدّم هذا الإسم في سند الحديث السالف آنفاً هكذا «حمدان بن عبيد النوا...» ولكن رسم الخطّ من أصلي هاهنا غير واضح فيحتمل أن يقرأ «حمدان» ولكن كأنّه عقّبه بحرف: «خ» ومعنى هذا التعقيب أنّه كان في نسخة من أصله الذي أخذ منه هذه النسخة «حمدان».

وأيضاً يحتمل رسم الخط من أصلي هاهنا: «حمد بن عبيد النوا» كما يحتمل أيضاً «أحمد بن عبيد النوا».

فقال له: أنا والله كنت أحقّ بهذا الأمر من ابن عمّك! قال: فقال له ابن عبّاس: وكيف ذلك؟ قال: لأنّي ابن عمّ الخليفة المقتول ظلماً. قال: فقال له ابن عبّاس: إن كان الأمر كما تقول فإنّ هذا أولىٰ بالأمر منك ـ يعني ابن عمر ـ قال: فقال له معاوية: وكيف ذلك؟ قال: فقال ابن عبّاس: لأنّ أبا هذا قتل [قبل] ابن عمّك. [فـ]قال له معاوية: إنّ أبا هذا قتله المشركون وابن عمّي قتله المسلمون. قال: فقال له ابن عبّاس: فهذا أوكد، فانصاع عنه[1].

ثمّ التفت [معاوية] إلى سعد بن أبي وقّاص فقال له: هيه وأنت يا سعد لم تعرف حقّنا من باطل غيرنا لا معنا ولا علينا! قال: فقال له سعد: إنّي لمّا رأيت الظلمة قد غشيت الأرض قلت لبعيري هيخ فأنخت [بعيري][2] فلمّا تجلّت سرت! قال: فقال معاوية: والله لقد قرأت الكتاب وما بين لابتي المصحف [و]ما رأيت «هِيخ»؟! قال: فغضب سعد من ذلك ثمّ قال: [وإذ] أبيت يا معاوية [فإنّي] سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «**عليّ مع الحقّ والحقّ معه**».

قال: فقال [له] معاوية: لئن لم تأتني بمن سمع هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم معك لأفعلنّ ولأفعلنّ. قال: فقال له سعد: أمّ سلمة زوج النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم سمعت هذا / ٩١ / أ /.

قال: فقاما جميعاً حتّى دخلا على أمّ سلمة، فابتدأ معاوية الكلام فقال: يا أمّ سلمة إنّ الكذابة قد كثرت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من بعده، فلا يزال قائل يقول: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم» ما لم يقل، وإنّ سعداً حدّث بحديث زعم أنّك سمعته أنت، وهو من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟

---

(١) ومعنىٰ قوله: انصاع عنه: انصرف منه وأعرض عنه بسرعة.

وفي رواية ابن عساكر: «فقال ابن عبّاس: هذا والله أدحض لحجّتك وأبعد لك. فتركه [معاوية] وأقبل إلى سعد...» وهو أظهر.

(٢) قال الفيروزآبادي: «هيخ» ـ بالكسر ـ تقال عن إناخة البعير.

قال: فقالت أمّ سلمة: وما قال؟ قال: زعم أنّك سمعت أنت وهو قول النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في عليّ: «إنّه مع الحقّ والحقّ معه». قال: فقالت أمّ سلمة: في بيني والله قال هذا. قال: فقال معاوية لسعد: ألوم والله ما كنت عندي الساعة! لو سمعت هذا من رسول الله ما زلت خادماً لعليّ حتّى أموت!!(١)

---

(١) وللحديث أسانيد ومصادر، ورواه أيضاً أبو بكر البزار ـ المتوفى «٢٩٢» ـ بسنده عن محمد بن إبراهيم التيمي [قال]:
إنّ فلاناً دخل المدينة حاجّاً فأتاه الناس يسلّمون عليه، فدخل سعد فقال [معاوية مشيراً إلى سعد]: وهذا لم يعنّا على باطل غيرنا!! قال: فسكت عنه [سعد] فقال [له معاوية]: مالك لا تتكلّم؟ فقال [سعد]: هاجت فتنة وظلمة فقلت [ظ] لبعيري: إخ إخ فأنخت [بعيري] حتى انجلت!! فقال [الـ]رجل [يعني معاوية]: إنّي قرأت كتاب الله من أوله إلى آخره فلم أر فيه «إخ إخ» فقال [سعد]: أمّا إن قلت ذاك فإنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «عليّ مع الحقّ والحقّ مع عليّ حيث كان» قال [معاوية]: من سمع ذلك [معك وأين قاله؟] قال: في بيت أمّ سلمة: قال: فأرسل إلى أمّ سلمة فسألها فقالت: قد قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي. فقال الرجل لسعد: ما كنت عندي قطّ ألوم منك الآن. فقال [سعد]: ولم؟ فقال: لو [كنت] سمعت هذا من النبيّ صلى الله عليه وسلم لم أزل [كنت] خادماً لعليّ حتى أموت!!
هكذا رواه الهيثمي ـ باستثناء ما بين المعقوفات ـ في أوائل عنوان: «باب فيما كان في الجمل وصفّين وغيرهما» من كتاب مجمع الزوائد: ج ٧، ص ٢٣٥، ط ١. وقال:
رواه البزّار؛ وفيه: «سعد بن شعيب» ولم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح.
وانظر ما رويناه عن ابن عساكر في تعليق الحديث «١١٧٣» من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج ٣، ص ١٥٦، ط ٣.

خبر ابن بريدة [عن أبيه أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم قال له: إنّ عليّاً وليّكم بعدي]

٣٣٤ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا عثمان بن سعيد بن عبد الله قال: حدّثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: حدّثنا عبد الرحمان بن صالح قال: حدّثنا عمرو بن هاشم، عن عبد الله بن عطاء المكّي مولىٰ بني جمح:

عن ابن بريدة عن أبيه قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خالد بن الوليد على جيش وبعث عليّاً على جيش [آخر] وقال: إن التقيتم فعليّ على الناس.

---

٣٣٤ ـ ورواه منصور بن مسلم عن عبد الله بن عطاء مختصراً كما في الحديث: «٤٦٥» من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٣٩٩.

ورواه سعّاد بن سليمان عن عبد الله بن عطاء: المعجم الأوسط ٥ / ٤٢٥: ٤٨٣٩.

ورواه جماعة عن ابن بريدة منهم الأجلح وأبو إسحاق والربيع بن زيد وسعد بن عبيدة وسعيد بن أياس وعبد الجليل بن عطية وعطية العوفي وعلي بن سويد.

ورواه طاووس وعبد الله بن عبّاس عن بريدة.

والحديث ورد من غير طريق بريدة مثل عمران بن الحصين.

فحديث سعد بن عبيدة يأتي في الرقم ٣٥٥ و٨٦٩ و٩٠٣ و٩٣٨.

وحديث الربيع يأتي في الرقم ٣٤٠.

وحديث ابن عباس يأتي في الرقم ٩٣٧.

وحديث طاووس يأتي في الرقم ٩٣٩.

وحديث الأجلح يأتي برقم ٣٨٨.

ولاحظ خصائص أمير المؤمنين للنسائي ح ٧٩ و٩٧ وما بهامشهما من تخريج.

ثمّ إنّ للحديث مصادر وأسانيد كثيرة يجد الباحثون كثيراً منها تحت الرقم: «٤٦٦» وما بعده وتعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٤٠٠ ـ ٤٠١، ط ٢.

فخرجت مع خالد فلقي عليّ جيشاً فقاتلهم فظفر، فأخذ لنفسه جارية من الخمس، فبلغني ذلك فلم أصدّق حتّى ظهر، فقال له خالد: انطلق إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم [و]أعلمه الذي صنع، وكتب معي كتاباً، فأتيت النبيّ عليه السلام بالكتاب، فأخذه بيده اليسرىٰ وأنا معه حتّى تأتّيّ؟ موضعاً فقرأه، وكنت إذا أردت أن أتكلّم نكست رأسي[1] فلم أرفعه حتّى أفرغ من كلامي، فجعلت أقول / ٩١ / ب / في عليّ وأقع فيه، فلمّا رفعت رأسي وجدت وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تغيّر وذبلت شفتاه وغضب غضباً لم أره غضب مثله قطّ إلّا يوم قريظة، فتمنّيت أنّ الأرض انشقّت فدخلت فيها.

قال عبد الله بن بريدة: قال [أبي:] فقال لي النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: أنافقت يا بريدة بعدي؟ فقال بريدة: معاذ الله. فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: أحبّ عليّاً يا بريدة فإنّه إنّما يفعل ما يؤمر، وهو وليّكم بعدي.

[قال:] فأحببت عليّاً بعد حبّاً لم أحبّه شيئاً قطّ فيه الروح بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

---

(١) أي طرحت وطأطأت رأسي. وفي جميع ما رأيته من مصادر الحديث: «وكنت رجلاً مكباباً فرفعت رأسي...».

خبر جنّة الخلد
[وأنّ دخولها مشروط بولاية عليّ عليه السلام]

٣٣٥ ـ [حدّثنا] عثمان بن سعيد قال: حدّثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: حدّثنا عبد الرحمان بن صالح قال: حدّثنا يحيى بن يعلى الأسلمي، عن عمّار بن رزيق، عن أبي إسحاق[1]، عن زياد بن مطرف:

عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **من أحبّ أن يحيا حياتي ويموت ميتتي ويسكن جنّة الخلد التي وعدني ربّي ـ فإنّ ربّي غرس قضبانها**

---

٣٣٥ ـ رواه إبراهيم بن الحسن التغلبي عن يحيى بن يعلى: حلية الأولياء ٤ / ٢٤٩.

ورواه إبراهيم بن عيسى التنوخي عن يحيى بن يعلى: الأمالي الخميسية ص ٤٤، المعجم الكبير للطبراني ٥ / ١٩٤: ٥٠٦٧.

ورواه أحمد بن إشكاب عن يحيى بن يعلى: الذيل المذيل للطبري، ص ٨٤.

ورواه القاسم بن أبي شيبة عن يحيى: المستدرك للحاكم ٣ / ١٢٨ ح ٧٣ من مناقب عليّ عليه السلام.

ورواه يحيى الحماني عن يحيى بن يعلى: حلية الأولياء ٤ / ٢٤٩، تاريخ دمشق ح ٦٠٥ من ترجمة أمير المؤمنين.

وذكره أيضاً ابن حجر في ترجمة زياد بن مطرف تحت الرقم: «٢٨٦٥» من كتاب الإصابة: ج ١، ص ٥٥٩، قال:

ذكره مطيّن والباوردي وابن جرير وابن شاهين في الصحابة وأخرجوا من طريق أبي إسحاق عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من أحبّ أن يحيا حياتي ويموت ميتتي ويدخل الجنّة فليتولّ عليّاً وذرّيته من بعده.

(١) عمّار بن رزيق أبو الأحوص الضبّي التميمي الكوفي المتوفّى سنة: «١٥٩» من رجال مسلم وأبي داود والنسائي وابن ماجة وهو مترجم في كتاب تهذيب التهذيب: ج ٧، ص ٤٠٠.

بيده ـ فليتولّ عليّاً[١] فإنّه لن يخرجكم من هدىً ولن يدخلكم في ضلالة.

---

(١) هذا هو الظاهر الموافق لجميع ما رأيت من مصادر الحديث، وفي أصلي: «لمن تولّىٰ عليّاً فـإنّه لن يخرجكم...».

والحديث قد رواه جماعة من حفّاظ أهل السنّة ورواه الحاكم في الحديث: «٧٣» من مناقب عليّ عليه السلام من كتاب المستدرك: ج ٣، ص ١٢٨، قال:

حدّثنا بكر بن محمد الصيرفي بـ«مرو»، حدّثنا إسحاق، حدّثنا القاسم بن أبي شيبة، حدّثنا يحيى بن يعلى الأسلمي، حدّثنا عمّار بن رزيق، عن أبي إسحاق، عن زياد بن مطرف...

ورواه أيضاً الحافظ أبو نعيم الإصفهاني بسندين في ترجمة أبي إسحاق السبيعي من كتاب حـلية الأولياء: ج ٤، ص ٢٤٩، قال:

حدّثنا محمد بن أحمد بن عليّ، حدّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: حدّثنا إبراهيم بن الحسن التغلبي قال: حدّثنا يحيى الأسلمي، عن عمّار بن رزيق، عن أبي إسحاق، عن زياد بن مطرف:

عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم من أحبّ أن يحيا حياتي ويموت ميتتي ويسكن جنّة الخلد التي وعدني ربّي فليتولّ عليّ بن أبي طالب فإنّه لن يخرجكم من هدىً ولن يدخلكم في ضلالة.

[قال أبو نعيم:] هذا حديث غريب من حديث أبي إسحاق تفرّد به يحيى عن عمّار.

وحدّث به أبو حاتم الرازي، عن أبي بكر الأعين، عن يحيى الحمّاني، عن يحيى بن يعلىٰ.

وحدّثناه محمد بن أحمد بن إبراهيم [قال:] حدّثنا الوليد بن أبان حدّثنا أبو حاتم به.

أقول: ورواه أيضاً الطبري في كتاب الذيل المذيّل كما في منتخبه: ص ٨٣، ط مصر قال:

حدّثني زكرياء بن يحيى بن أبان المصري قال: حدّثنا أحمد بن إشكاب قال: حدّثنا يحيى بن يعلىٰ المحاربي، عن عمّار بن رزيق الضبّي، عن أبي إسحاق الهمداني، عن زياد بن مطرف:

[عن زيد بن أرقم] قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم يقول: من أحبّ أن يحيا حياتي ويموت ميتتي ويدخل الجنّة التي وعدني ربّي ـ قضباناً من قضبانها غرسها في جنّة الخلد ـ فليتولّ علي بن أبي طالب عليه السلام وذريّته فإنّهم لن يخرجوهم من باب هدىً ولن يدخلوهم في باب ضلالة.

وذكره أيضاً ابن حجر في ترجمة زياد بن مطرف تحت الرقم: «٢٨٦٥» من كتاب الإصابة: ج ١، ص ٥٥٩، قال:

ذكره مطيّن والباوردي وابن جرير وابن شاهين في الصحابة وأخرجوا من طريق أبي إسحاق عنه

[الباب الواحد والأربعون]
باب خبر الولاية [وإيصاء النبيّ بها، وأنّ المرور على الصراط إنّما يتيسّر لمن يكون له براة[1] بولاية عليّ عليه السلام]

٣٣٦ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا عثمان بن سعيد قال: حدّثنا محمد بن عبد الله

[أنّه] قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم يقول: من أحبّ أن يحيا حياتي ويموت ميتتي ويدخل الجنّة فليتولّ عليّاً وذرّيّته من بعده.

أقول: ورواه أيضاً ابن عساكر في الحديث: «٤٠٥» من ترجمة أمير المؤمنين عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢، ص ٩٩، ط ٢.

ورواه أيضاً الحافظ الطبراني بسنده عن زياد بن مطرف عن زيد بن أرقم ـ قال: وربّما لم يذكر زيد بن أرقم كما رواه عنه الهيثمي في كتاب مجمع الزوائد: ج ٩، ص ١٠٨.

ورواه أيضاً بسنده عن الطبراني السيّد المرشد بالله في فضائل عليّ عليه السلام كما في فضائل علي من ترتيب أماليه: ص ١٤٤، قال:

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد ابن ريذة قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيّوب الطبراني قال: حدّثنا عليّ بن سعيد الرزاز [كذا] قال: حدّثنا إبراهيم بن عيسى التنوخي قال: حدّثنا يحيى بن يعلى، عن عمّار بن رزيق، عن أبي إسحاق...

(١) البراة: الجواز والمنشور والصك الذي فيه الاعتراف بأنّ حامله على صفات كذا وكذا.

٣٣٦ ـ ولهذا الحديث أسانيد ومصادر وقد رواه الحافظ ابن عساكر بأسانيد جمّة تحت الرقم: «٥٩٤» وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢، ص ٩١ ـ ٩٥، ط ٢.

وقد رواه أيضاً الزبير بن بكّار بخمسة أسانيد في الحديث: «١٧١» وما بعده من الجزء: «١٦» من كتاب الموفّقيات الورق: / ٨٠ / أ / وفي ط بغداد، ص ٣١٢.

وقد علّقنا أحاديث الزبير وما ظفرنا عليه من مصادر أخر حرفيّاً على الحديث: «٩١» وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٩١، وما بعدها.

المروزي قال: حدّثنا سويد بن سعيد قال: حدّثنا خالد بن مَخْلَد القطواني قال: حدّثنا عمرو بن ثابت، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبي عبيدة بن محمد بن عمّار، عن أبيه [قال]:

عن عمّار بن ياسر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **إنّي أوصي من آمن بي وصدّقني بولاية عليّ، فإنّه من والاه والاني ومن والاني والىٰ الله.**

ورواه أحمد بن طارق عن عمرو بن ثابت: تاريخ دمشق ح ٥٩٤ من ترجمة أمير المؤمنين.
ورواه حسين الأشقر عن عمرو: الموفقيات ح ١٧٢ و ١٧٤.
ورواه علي بن هاشم وعلي بن قاسم وابن عياش وابن لهيعة عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع: تاريخ دمشق ٥٩٥ ـ ٥٩٨، وأيضاً في ترجمة محمد بن إدريس الرازي منه، مناقب ابن المغازلي ٢٧٧ ـ ٢٧٩، الكامل لابن عدي ترجمة ابن أبي رافع ٦ / ١١٣، فرائد السمطين ح ٢٣٩ باب ٥٤، الأمالي الخميسية ١ / ١٣٤، الأربعين للخزاعي ح ٣٩، كفاية الطالب للكنجي ص ٧٤، الأربعين للطالقاني باب ٧، أمالي الطوسي ص ٢٤٨، الموفقيات ١٧٣ و ١٧٧.
ورواه عبد الله بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار عن أبيه: الموفقيات ح ١٧١.

٣٣٧ ـ [محمّد بن سليمان، قال: حدّثنا] عثمان بن سعيد قال: حدّثنا محمد بن عبد

---

٣٣٧ ـ وقريباً منه رواه ابن المغازلي بثلاثة أسانيد في الحديث: «١٥٦» والحديث: «١٧٢» والحديث: «٢٨٩» من كتاب مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ص ١١٩، و١٣١، و٢٤٢، ط ٢. وقد علّقناه حرفيّاً على حديث «قسيم الجنّة والنار» المذكور تحت الرقم: «٧٦١» وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام: ج ٢، ص ٢٥٠، ط ٢.

وانظر أيضاً ما رواه الحافظ الحسكاني في تفسير الآية: «٢٣» من سورة القاف في كتاب شواهد التنزيل: ج ٢، ص ١٨٩، ط ١.

وقريباً منه رواه أبو نعيم الحافظ في ترجمة سوار بن أحمد من تاريخ إصبهان: ج ١، ص ٣٤٢، قال: حدّثنا سوار بن أحمد [قال:] حدّثنا عليّ بن أحمد بن بشر الكسائي، حدّثنا أبو العبّاس الهيثم بن أحمد الزيداني، حدّثنا ذو النون بن إبراهيم المصري، حدّثنا مالك بن أنس:

عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلم: إذا كان يوم القيامة ونصب الصراط على ظَهْرانَيْ جهنّم لا يجوزها ولا يقطعها إلّا من كان معه جواز بولاية عليّ بن أبي طالب.

انظر الرقم: «٧٦١» وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام: ج ٢، ص ٢٥٠، ط ٢.

وانظر أيضاً ما رواه الحافظ الحسكاني في تفسير الآية: «٢٣» من سورة «ق» في كتاب شواهد التنزيل: ج ٢، ص ١٨٩، ط ١.

ورواه الحاكم في تاريخه كما في ترجمة إبراهيم بن حميد من كتاب الميزان ولسانه، والطالقاني في الباب ٣٣ من الأربعين من طريق الحاكم، وهكذا ابن الجوزي في الموضوعات ١ / ٢٩٩ ح ٥٣ من فضائل علي، والجويني في الفرائد ح ٢٣٨ باب ٥٤، ورواه أبو نعيم في ترجمة سوار بن أحمد من تاريخ اصبهان، والعماد الطبري في بشارة المصطفىٰ ص ١٤٥، كلّهم عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام.

ورواه أيضاً الإمام الباقر كما هنا وأنس وابن عباس وابن مسعود وأبو سعيد الخدري وأبو بكر.

فحديث أنس رواه الطوسي في أماليه: ٥٦٤ وابن المغازلي: ٢٨٩، وبشارة المصطفىٰ ص ١٤٤ بسنده عن الطوسي.

وحديث ابن عباس رواه ابن المغازلي: ١٤٦ و١٧٢ والخوارزمي في المناقب ح ٣٢٤ والخطيب في تاريخه ٣ / ١٦١ ترجمة محمد بن فارس.

وحديث ابن مسعود رواه ابن شاذان في المئة منقبة ح ٥٢.

وحديث أبي سعيد رواه الهمداني في مودّة القربىٰ ص ٦٦.

الله المروزي / ٩٢ / أ / قال: حدّثني يوسف بن الحارث قال: حدّثنا عبيد الله بن موسىٰ قال: حدّثنا سعد بن طريف، عن أبي جعفر محمد بن عليّ [عن أبيه عن جدّه عليّ عليه السلام][1] قال:

---

(١) ما بين المعقوفين قد سقط من أصلي كما يدلّ عليه ما رواه الحمّوئي بسنده عن الحاكم في الحديث: «٢٢٨» في الباب: «٥٤» من السمط الأوّل من فرائد السمطين: ج ١، ص ٢٨٩ قال:

أخبرني الشيخ الصالح عماد الدين عبد الحافظ بن بدران بن شبل المقدسي بقراءتي عليه، قلت: له أخبرك القاضي جمال الدين أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري الحرستاني إجازة، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي أنبأنا شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي قال: أنبأنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الله البيّع النيسابوري رحمه الله، قال: حدّثني عطيّة بن سعيد بن عبد الله بن منصور بن محمد الأندلسي أنبأنا القاسم بن علقمة الأبهري حدّثني عثمان بن جعفر الدينوري أنبأنا إبراهيم بن عبد الله الصاعدي أنبأنا ذو النون المصري أنبأنا مالك بن أنس:

عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن [جدّه] عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا جمع [الله] الأوّلين والآخرين يوم القيامة؛ ونصب الصراط على جهنّم لم يجزه أحد [ظ] إلّا من كانت معه براة بولاية علي بن أبي طالب.

ورواه الذهب بتحكّمه الأموية في ترجمة إبراهيم بن حميد الدينوري من ميزان الاعتدال: ١، ص ٢٨، ثمّ قال: وعنه عثمان بن جعفر.

ومثله في ترجمة إبراهيم من لسان الميزان: ج ١، ص ٥١ ثمّ قال: وهذا [يعني رواية عثمان بن جعفر عنه] من تاريخ الحاكم.

وأيضاً رواه ابن حجر في ترجمة إبراهيم بن عبد الله الساعدي وقال: وعن ذي النون المصري عن مالك كما في ترجمة إبراهيم الصاعدي من لسان الميزان: ج ١، ص ٧٥.

ورواه أيضاً ابن المغازلي في الحديث: «٢٨٩» من مناقبه ص ٢٤٢ ط ٣، قال:

أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب إذناً عن القاضي أبي الفرج أحمد بن عليّ قال: حدّثنا أبو غانم سهل بن إسماعيل بن بلبل، حدّثنا أبو القاسم الطائي حدّثنا محمد بن زكريا الغلابي حدّثني العباس بن بكّار، عن عبد الله بن المثنّى عن عمّه ثمامة بن عبد الله بن أنس عن أبيه [عن جدّه] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا كان يوم القيامة ونصب الصراط على شفير جهنّم لم يجز [عنه] إلّا من [كان] معه كتاب ولاية عليّ بن أبي طالب.

ﷺ

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [لعليّ عليه السلام]: إذا كان يوم القيامة قعدت أنا وجبرئيل عليه السلام على الصراط فلا يمرّ بنا أحد إلّا ببراءة فيها ولايتك.

أقول: وقد رواه ابن المغازلي بسندين آخرين عن ابن عباس في الحديث: «١٥٦ و١٧٢» من مناقبه ص ١١٩، و١٣١.

[الباب الثاني والأربعون]
باب خبر [أنّ عليّاً] أمير المؤمنين
[وسيّد المسلمين وخاتم الوصيّين]

٣٣٨ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا عثمان بن محمد الألثغ قال: حدّثنا جعفر بن مسلم السرّاج قال: حدّثنا يحيى بن الحسن الحريري القزّاز قال: حدّثنا ابن عتبة البجلي، عن الصباح بن يحيى المزني، عن الحارث بن حصيرة، عن القاسم بن جندب:

عن أنس بن مالك قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا أنس اسكب لي وضوءاً. فسكبت له فتوضّأ وصلّى ركعتين ودعا ثمّ قال: يا أنس أوّل من يدخل عليَّ أمير المؤمنين وسيّد المسلمين وخاتم الوصيّين وإمام الغرّ المحجّلين.

٣٣٨ـ وللحديث مصادر، وقد رواه ابن عساكر بسنده عن أنس تحت الرقم: «٧٨٣» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢، ص ٢٥٩، ط ٢.

ورواه أيضاً بسندين عن أنس أبو نعيم الحافظ في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب حلية الأولياء: ج ١، ص ٦٣.

ورواه الخوارزمي بسنده عن أبي نعيم في الفصل «٧» من كتابه مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ص ٤٢.

وأيضاً تقدّم الحديث بسنه آخر عن الحارث بن حصيرة تحت الرقم: «٣١٢» في الورق: / ٨٣ / ب /.

ثمّ إنّ لصباح بن يحيى ترجمة مختصرة في كامل ابن عدي: ج ٤، ص ١٤٠٢، ط ١.

وأيضاً عقد له الحافظ ابن حجر ترجمةً في كتاب لسان الميزان: ج ٣، ص ١٨٠.

قال أنس: فقلت في نفسي اللّهمّ اجعله رجلاً من الأنصار ـ ولم أبدها له ـ قال: فجاء عليّ بن أبي طالب حتّى ضرب الباب قال: فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من هذا يا أنس فقلت: عليّ بن أبي طالب. قال: افتح. ففتحت فدخل فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مستبشراً فاعتنقه، فجعل يمسح عرق وجهه فيمسحه بوجه عليّ، قال: فقال عليّ: يا رسول الله بأبي أنت وأمّي رأيتك تصنع بي صنعاً ما رأيتك تصنعه بي قطّ! قال: فقال لي: ألا أفعل وأنت تؤدّي عنّي، وتسمعهم صوتي، وتبيّن لهم الذي يختلفون فيه بعدي[1].

[دعوة رسول الله عمّه العبّاس إلى قبول وصيّته وأداء دينه ونكول العبّاس عنه ثمّ دعوته صلّى الله عليه وآله وسلم عليّاً إلى ذلك وتلبية عليّ لدعوته]

٣٣٩ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا عثمان بن محمد قال: حدّثنا جعفر بن مسلم قال: حدّثنا يحيى بن الحسن قال: حدّثنا حمّاد بن يعلىٰ قال: حدّثني إبراهيم بن الحسن أخو / ٩٢ / ب / عبد الله بن الحسن قال:

لمّا حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الوفاة قال: يا عبّاس ترثني وتقضي ديني وتنجز عنّي عداتي؟ قال: بل يعافيك الله يا رسول الله وهل يسع هذه مال [بني] عبد المطلب؟

ثمّ قال الثانية: يا عبّاس ترثني وتقضي عنّي ديني وتنجز عنّي عداتي؟ قال

---

(١) هذا هو الظاهر الموافق لما تقدّم في الرقم ٢٣٥، وفي أصلي اختلفوا فيه بعدي.

٣٣٩ ـ والحديث قد تقدّم بسندين آخرين تحت الرقم: «٣٠٠» والرقم: «٣٢١» في الورق: / ٨١ / أ / وفي الورق / ٨٤ / ب / وفي هذه الطبعة ص ٣٩٢، و٣٩٧.

[العبّاس]: بل يعافيك الله يا رسول الله!

ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ ترثني وتقضي عنّي ديـني وتنجز عنّي عداتي؟ قال: فقال عليّ: نعم يا رسول الله. قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ: أنت لذاك أنت لذاك يا عليّ ـ مرّتين ـ.

قال: فمكث عليّ تسع سنين ينشد الناس في كلّ موسم: هل يطلب أحد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بدين أو بموعد، حتّى أنجز عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عداته وقضاء دينه؟

قال: ثمّ قام [بذلك الحسن [بن عليّ عليه السلام] من بعد عليّ [عليه السلام].

[شكاية بريدة الأسلمي عليّاً عند رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم وجواب النبي له: يا بريدة إنّ عليّاً خير الناس لك ولقومك وهو وليّكم بعدي]

٣٤٠ ـ [حدّثنا] عثمان بن محمد [الألثغ] قال: حدّثنا جعفر بن مسلم قال: حدّثنا يحيىٰ بن الحسن قال: حدّثنا حمّاد بن يعلىٰ قال: وحدّثني الربيع بن زيد الكـندي شيخ من أهل البصرة قال: حدّثني عبد الله بن بريدة الأسلمي:

عن بريدة بن الحصيب الأسلمي قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليّ بن أبي طالب في سريّة إلى اليمن، وبعث خالد بن الوليد في سريّة أخرىٰ ومعه بريدة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن تساديتما فعليّ على الناس وإن

---

٣٤٠ ـ وقريب منه تقدّم بسند آخر تحت الرقم: «٣٣٤» وقد أشرنا في المواضع المشار إليه إلى أسانيد الحديث ومصادره.

لم تتسادا[١] فليقم كلّ واحد منكما في ناحيته. [فذهبا] فلم يتسادا فأغار علـيّ، وأغرنا معه، فغنم وغنمنا، قال: فأتانا آت فقال: إنّ عليّاً قد أصاب لنفسه جاريةً من المغنم. فكذّبنا[ه]، قال: ثمّ أتانا آخر فكذّبنا[ه] قال: ثمّ أتانا آخر فصدّقناه قال: فأوفدني خالد إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان الذي بين عليّ / ٩٣ / أ / وبين خالد شيء، قال: فأمرني خالد أن أقع في عليّ، فلمّا قدمت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دفعت الكتاب إليه فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرؤه، وقلت: يا رسول الله إنّ عليّاً قد أصاب لنفسه جاريةً من المغنم، وإنّك إن لم تعاقبه لم يدع الناس فيئاً إلّا ذهبوا به!! قال: فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأسه، فنظرت إليه وقد غضب غضباً لم أر[ه غضب] مثله قطّ إلّا يوم أكفئت القدور من لحم الحمير يوم خيبر، قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا بريدة تقول هذا لعليّ؟ فإنّه خير الناس لك ولقومك وهو وليّكم من بعدي.

فقال بريدة: والله لو أنّ الناس سلكوا وادياً كثير الشجر والماء ـ فإنّما حياة الناس [بـ]الشجر والماء ـ وسلك عليّ وادياً ليس فيه شجر ولا ماء لسلكت وادي عـليّ وتركت وادي الناس.

آخر الجزء الثالث من كتاب المناقب، [و]يتلوه الجزء الرابع

[من كتاب مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

صلوات الله عليه ورحمته وبركاته][٢]

رواية أبي جعفر محمد بن سليمان الكوفي رحمة الله عليه

[تمّ استنساخه في شهر] صفر الخير سنة سبع وستّين وألف

---

(١) لعلّ هذا هو الصواب أي إن التقيتما. وفي أصلي: «إن تساداتما... لم تسادا...».

(٢) من م، والتاريخ المذكور بعد اسم المصنف من نسخة (أ) وحدها.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ربّ العالمين(١)

[الباب الثالث والأربعون]

باب تسمية النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ بن أبي طالب عليه السلام أمير المؤمنين وأنّه الوصيّ وقوله: إنّه الخليفة والوليّ من بعده(٢)

٣٤١ ـ [حدّثنا] عثمان بن محمد قال: حدّثنا جعفر بن مسلم قال: حدّثنا يحيى بن الحسن قال: حدّثنا المسعودي، عن عمرو بن حريث، عن برذعة بن [عبد الرحمان]، عن أبي الخليل قال:

خرج سلمان الفارسي يعود رجلاً قال: فمرّ بحلقة فيهم رجل يقول: والله / ٩٣ / ب / لو شئت لأخبرتكم بخير هذه الأمّة بعد نبيّها أبو بكر وعمر! ولو شئت لسمّيت الثالث.

قال: فقال سلمان الفارسي: أما والله لو شئت لسمّيت لكم أفضل هذه الأمّة بعد

---

(١) كذا في الأصل الإيطالي، وفي نسخة السيّد المؤيّدي: «الحمد لله وحده».

(٢) تقدّم هذا العنوان في أول الحديث ٣٢٩ فراجع.

٣٤١ ـ والحديث قد تقدّم تحت الرقم: «٣١٣» في أواخر الجزء الثالث في الورق: / ٨٣ / أ / وفي هذه الطبعة ص ٤٤٦، وفي ط ١، ص ٣٨٩.

نبيّها، وأفضل من هذين الرجلين الذين ذكرت.

قال: فأسكت القوم؟ ومضى سلمان فاتبعه رجل من الحلقة فقال: يا أبا عبد الله من هذا الرجل الذي أفضل من أبي بكر وعمر؟ فقال له سلمان: ويحك إنّي دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مرض الموت؟ فأفاق إفاقة فقلت: يا رسول الله هل أوصيت؟ فقال النبيّ: **يا سلمان هل تدري من كان وصيّ موسىٰ؟** قال: قلت: الله ورسوله أعلم. قال:

كان وصيّ موسى يوشع بن نون وكان أفضل من خلّف بعده، وإنّي أوصيت إلى عليّ بن أبي طالب وكان أفضل من أخلّف بعدي. يا سلمان إنّه كان ثلاثون نبيّاً، وثلاثون وصيّاً، وثلاثون سبطاً، وسبطا هذه الأمّة حسن وحسين، وإنّي سمّيتهما باسم ابني هارون شبيراً وشبراً.

٣٤٢ ـ محمد بن سليمان: قال [قال] أبو أحمد الهمداني: حدّثنا عبد الله بن الحجّاج البصري قال: حدّثنا محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل قال: حدّثنا عمران بن الحصين.

قال [البصري: و] حدّثنا يحيى بن العلاء الرازي قال: حدّثنا أبو حمزة الثمالي

---

٣٤٢ ـ وانظر ما يأتي في الحديث: «١٠٧٢» في الجزء السابع الورق ٢١٦/أ/ وفي ط ١: ج ٢، ص ٥٥٩.
والشطر الثاني من السند سيعيده المصنّف برقم ٣٤٤ ويضيف عليه عن الحسن بن عطية عن أبيه.
وتقدّم نحوه عن الصادق عن أبيه في الحديث ١٥٢، ولاحظ الحديث ٤٠٢.
ورواه سهل بن سعد الساعدي: كما في الحديث ١٠٩٥ من هذا الكتاب.
ورواه أبو سعيد الخدري: الفضائل لأحمد ح ٢٥٥ و٢٥٦.
ورواه ابن عباس: فرائد السمطين ح ١٩٠ باب ٤٥.
ونحوه عن أمير المؤمنين وجابر بن عبد الله ومعاذ بن جبل: تفسير فرات الكوفي ح ٦٩٩ و ٧٠٠ و٧٠٣ وتفسير ابن الحجام كما في تأويل الآيات عن جابر.

ثابت بن أبي صفيّة عن أبي جعفر محمد بن عليّ، عن أبيه:

عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ: أعطيت فيك تسع خصال: ثلاث في الدنيا، وثلاث في الآخرة، واثنتان لك، وواحدة أخافها عليك!!

فأمّا الثلاث اللاتي في الدنيا فإنّك وصيّي وخليفتي في أهلي وقاضي ديني.

وأمّا الثلاث اللاتي في الآخرة فإنّي أعطىٰ لواء الحمد فأجعله في يدك فآدم / ٩٤ / أ / وذرّيته تحت لوائك، وتعينني على مفاتيح الجنّة، وأحكّمك في شفاعتي لمن أحببت.

وأمّا اللتان لك فإنّك لن ترجع بعدي كافراً، ولا ضالاً.

وأمّا الواحدة التي أخافها عليك فغدر قريش بك بعدي.

٣٤٣ ـ أبو أحمد قال: حدّثنا محمد بن إسحاق قال: حدّثنا عثمان بن عبد الرحمان قال: حدّثنا إسماعيل بن عيّاش، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان:

عن معاذ بن جبل قال: كان أبو بكر إذا رآى عليّ بن أبي طالب قد أقبل قال: قد أقبل مولانا.

وكان أنس بن مالك يقول: كنّا نقول لعليّ بن أبي طالب: يا أمير المؤمنين ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين أظهرنا، أو كما قال.

٣٤٤ ـ أبو أحمد قال: حدّثنا عبد الله بن الحجّاج البصري قال: حدّثنا يحيى بن العلاء قال: حدّثني أبو حمزة عن أبي جعفر و[عن] الحسن بن عطيّة عن أبيه:

---

٣٤٤ ـ انظر ما تقدّم برقم ٣٤٢ وما بهامشه من تخريج.

عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ: أعطيت فيك تسع خصال: ثلاث في دار الدنيا، وثلاث في الآخرة، واثنتان لك، وواحدة أخافها عليك!

فأمّا الثلاث اللاتي في الدنيا فإنّك وصيّي وخليفتي في أهلي وقاضي ديني.

وأمّا الثلاث اللاتي في الآخرة فإنّي أعطىٰ لواء الحمد فأجعله [ظ] في يدك فآدم وذرّيته تحت لوائك، وتعينني على مفاتيح الجنّة، وأحكّمك على شفاعتي لمن أحببت.

وأمّا اللتان لك فإنّك لن ترجع بعدي كافراً ولا ضالاً.

وأمّا الواحدة التي أخافها عليك فغدر قريش بك بعدي.

[قول النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم لعليّ: أنت تبيّن لأمّتي ما اختلفوا فيه من بعدي]

٣٤٥ ـ أبو أحمد قال: حدّثنا إبراهيم بن الحسين بن عليّ قال: حدّثنا ضرار بن صرد أبو نعيم قال: حدّثنا معتمر بن سليمان عن أبيه:

عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ / ٩٤ / ب / بن أبي طالب: أنت تبيّن لأمّتي ما اختلفوا فيه من بعدي.

---

٣٤٥ ـ والحديث يأتي حرفيّاً تحت الرقم: «١٠٩٧» في أواخر الجزء السابع في الورق: / ٢١٧ / ب /.
ورواه أبو سعيد ابن الأعرابي في معجم الشيوخ ٢ / ١٩٦ ق، والحاكم في المستدرك ٣ / ١٢٢ ح ٥١ من مناقب أمير المؤمنين، وابن عساكر في الحديث ١٠١٤ وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق ٢ / ٤٨٧ ـ ٤٨٩، ط ٢.

[حديث الغدير برواية الصحابيّين
البراء بن عازب وسعد بن أبي وقاص[1]]

٣٤٦ ـ [حدّثنا] أبو أحمد [الهمداني] قال: أخبرنا عبد الله بن مسلم، عن عبد

---

(١) وحسّن الذهبي حديث البراء كما في الحديث (٥٠ و٩٤) من رسالته طرق حديث: «من كنت مولاه» ص ٥٤ و٨٦، ط قم. وساق حديث البراء حرفياً من طريق الحسن بن سفيان وأبي يعلى في مسنديهما، ثمّ قال:

[و]رواه عفان وأبو سلمة التبوذكي وغيرهما عن حمّاد. ورواه عبد الرزّاق عن معمر، عن ابن جدعان وحده.

ورواه موسى بن عثمان الحضرمي ـ أحد التلف ـ عن أبي إسحاق السبيعي عن البراء وزيد بن أرقم بنحو منه.

ويروى بإسناد مظلم عن الحسن بن عمارة ـ وهو متروك ـ عن عديّ بن ثابت عن البراء.

ويروى [أيضاً] عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمان بن أبي ليلى عن البراء أنّه فيمن شهد بين يدي عليّ بذلك.

٣٤٦ ـ وللحديث أسانيد ومصادر جمّة يجد الباحثون كثيراً منها تحت الرقم: «٥٤٨» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢، ص ٤٧ ـ ٥٣، ط ٢.

وقد رواه أيضاً ابن ماجة القزويني في فضائل عليّ عليه السلام في مقدمة سننه: ج ١، ص ٤٣، قال: حدّثنا عليّ بن محمد، حدّثنا أبو الحسين، أخبرني حمّاد بن سلمة، عن عليّ بن زيد بن جَدْعان، عن عديّ بن ثابت:

عن البراء بن عازب قال: أقبلنا مع رسول الله صلّى الله عليه وسلم في حجّته التي حجّ فنزل في بعض الطريق فأمر الصلاة جامعةً فأخذ بيد عليّ فقال: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلىٰ. قال: ألست أولىٰ بكلّ مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلىٰ. قال: فهذا وليّ من أنا مولاه اللّهمّ وال من والاه اللّهمّ عاد من عاداه.

ورواه أيضاً السيّد يحيى بن الحسين المرشد بالله الزيدي كما في الحديث: «٥٠» من فضائل عليّ ←

الرزّاق، عن معمر، عن عليّ بن زيد بن جدعان، عن عديّ بن ثابت:

عن البراء بن عازب قال: لمّا نزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بغدير خمّ، أمرهم فكنسوا له بين نخلتين، ثمّ اجتمع الناس إليه، فحمد الله وأثنىٰ عليه ثمّ قال:

ألست أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى، قال: فأخذ بعضادة عليّ وأقامه إلى جنبه ثمّ قال: هذا وليّكم من بعدي، والى الله من والاه، وعادىٰ الله من

↩

عليه السلام من ترتيب أماليه: ص ١٤٥، ط مصر، قال:
أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه في جامع إصفهان قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن إسحاق بن إبراهيم بن زيد المعدّل قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ماهان قال: حدّثنا عمران بن عبد الرحيم قال: حدّثنا زيد بن عوف وأبو سلمة قالا: حدّثنا حمّاد بن سلمة عن عليّ بن زيد، عن عديّ بن ثابت:
عن البراء [بن عازب] قال: أقبلت مع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم في حجّة الوداع فكنّا بـ«غدير خُمّ» فنودي فينا: أنّ الصلاة جامعة. وكسح للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم تحت شجرتين فأخذ بيد عليّ عليه السلام فقال: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلىٰ يا رسول الله. [فـ]قال هذا مولىٰ من أنا مولاه اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه [ظ].
فلقيه عمر فقال: هنيئاً لك يا ابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولىٰ كلّ مؤمن ومؤمنة.
وحديث البراء رواه أبو إسحاق عنه، كما في خصائص النسائي ذيل الحديث ٨٧، الكنىٰ والأسماء للدولابي ١ / ١٦٠، ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق ح ٥٥٣.
ورواه عدي بن ثابت عن البراء كما عند المصنف هنا: الفضائل لأحمد ح ١٣٨، المسند ٤ / ٢٨١ ط ١، وبرواية القطيعي في الفضائل ح ١٦٤، ورواية عبد الله في المسند ٤ / ٢٨١، أنساب الأشراف ح ٤٦ و٤٧ من ترجمة أمير المؤمنين، المصنف لابن أبي شيبة ح ٥٥ من فضائل عليّ (ع)، سنن ابن ماجة ١ / ٤٣: ١١٦، السنة لابن أبي عاصم ح ١٣٦٣، المناقب للخوارزمي ح ١٨٣ في أواخر الفصل ١٤، فرائد السمطين ح ٤١ و٤٢ و٧١ في الباب ٩ و١٠، وترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق ح ٥٤٨ ـ ٥٥٢، الأمالي الخميسية ح ٥٠ من فضائل علي عليه السلام ١ / ١٤٥، تفسير الثعلبي ق ٧٧ / ب، وهذا الكتاب ح ٨٥٤ و٨٥٥ و٩٣٦ و٩٣٧.

عاداه.

قال: فقام إليه عمر فقال: ليهنؤك يا ابن أبي طالب أصبحت ـ أو قال: أمسيت ـ وليّ كلّ مسلم.

٣٤٧ ـ [حدّثنا] أبو أحمد قال: حدّثنا عبد الله قال: حدّثنا الحميدي (١) قال: حدّثنا يعقوب بن جعفر بن أبي كثير المديني، عن مهاجر بن مسمار (٢) قال: أخبرتني

---

٣٤٧ ـ والحديث رواه أيضاً الحافظ النسائي تحت الرقم: «٩٦» من كتاب خصائص عليّ عليه السلام ص ١٧٧ ط بيروت.

ورواه أيضاً ابن عساكر بأسانيد تحت الرقم ٥٥٤ وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢، ص ٥٣ ـ ٥٦، ط ٢.

وصحح الذهبي حديث سعد في رسالته طرق حديث من كنت مولاه في الرقم ٩٤.

ورواه أيضاً ضياء المقدسي الحنبلي المولود عام: «٥٦٧» في أوائل مسند سعد بن أبي وقاص من الأحاديث المختارة: ج ٣، ص ٢١٣، ط ١، قال:

أخبرنا المؤيد بن الإخوة وعائشة بنت معمر أن سعيد الصيرفي أخبرهم قراءة عليه؛ أنبأنا أحمد بن محمد بن النعمان، أنبأنا محمد بن المقرىء، أنبأنا إسحاق بن أحمد الخزاعي، أنبأنا محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، أنبأنا يعقوب بن جعفر بن أبي كثير المديني، عن مهاجر بن مسمار، قال: أخبرتني عائشة بنت سعد، عن سعد، أنّه قال: كنّا مع رسول الله صلّى الله عليه وسلم بطريق مكة وهو متوجه إليها فلمّا بلغ «غدير خم» وقف الناس ثمّ ردّ من مضى ولحقه من تخلف؛ فلمّا اجتمع الناس إليه قال: أيّها الناس هل بلّغت؟ قالوا: نعم. قال: اللّهمّ اشهد ـ ثلاث مرار يقولها ـ ثمّ قال: أيّها الناس من وليّكم؟ قالوا: الله ورسوله ـ ثلاثاً ـ ثمّ أخذ بيد عليّ ـ رضي الله عنه ـ فأقامه وقال: من كان الله ورسوله وليّه فهذا وليّه اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه.

ولاحظ سائر المصادر في الحديث ٣٥٨.

(١) كذا في الحديث: ٥٥٤ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢، ص ٥٣، ط ٢. ورسم الخطّ من أصلي إلى «الحميري» أقرب منه إلى «الحميدي». وكتب السيّد المؤيّدي دام عزّه في نسخته فوق لفظة «الحميري» [أنّه] هو سعيد بن يحيى بن مهدي الحميري.

(٢) هذا هو الصواب الموافق لجميع ما رأيناه من مصادر الحديث، وفي أصلي: «جعفر بن أبي كثير ←

عائشة ابنة سعد:

عن سعد أنّه قال: كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بطريق مكّة [إلى المدينة] وهو صبوحة النهار[1] فلمّا بلغ غدير خمّ وقف للناس ثمّ ردّ من مضى ولحقه منهم من تخلّف فلمّا اجتمع الناس إليه قال: **يا أيّها الناس هل بلّغت؟** قالوا: نعم. قال: **اللّهمّ اشهد** ثمّ قال: **يا أيّها الناس من وليّكم؟** فقالوا: الله ورسوله ـ ثلاثاً ـ ثمّ أخذ بيد عليّ بن أبي طالب ثمّ قال: **من كان الله ورسوله وليّه فإنّ هذا وليّه اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه.**

[طريق آخر عن أنس حول وصيّ رسول الله وخليفته]

٣٤٨ـ [حدّثنا] أبو أحمد قال: كتب إليّ عبد الله بن بحر بخطّه في الكتاب[2] [قال: حدّثنا عبد الرزّاق] حدّثنا مطر الإسكاف قال:

المريسي، عن مهاجر بن شهاب».

ثمّ إنّ ليعقوب بن جعفر بن أبي كثير المدني ترجمة مختصرة في كتاب تهذيب التهذيب: ج ١١، ص ٣٨٢.

(١) الصباح والصبيحة والأصبوحة: أوّل النهار. ولفظة: «صبوحة» من أصليّ كليهما تحتمل ـ على الإحتمال البعيد ـ أن تقرأ «متوجّه» ولكن لفظة «النهار» من أصليّ كليهما واضحة غير صالحة أن تقرأ غيرها، ولعلّ اللفظتان مصحّفتان عمّا في خصائص أمير المؤمنين والعيناء في المختارة وتاريخ دمشق: «وهو متوجّه إليها».

٣٤٨ـ تقدّم تخريجه في الرقم ٢٧٠ فراجع.

وما بين المعقوفين زيادة ظنّية منّا في السند.

(٢) كذا في أصلي والظاهر أنّه هو عبد الله بن بَحِير بن ريسان المرادي أبو وائل القاصّ الموثوق من رجال أبي داود والترمذي وابن ماجة المترجم في كتاب تهذيب التهذيب: ج ٥، ص ١٥٣.

حدّثنا أنس بن مالك يقول؟ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ أخي ووصيّي وخليفتي في أهلي وخير من أترك بعدي يقضي ديني / ٩٥ / أ / وينجز موعدي عليّ بن أبي طالب[1].

---

(١) روى الذهبي في الحديث: «٢٨» من رسالته في طرق حديث: «من كنت مولاه فعليّ مولاه...» ص ٣٥٠، قال:

أنبأونا عن عبد الواحد بن القاسم الصيدلاني ومسعود بن إسماعيل وأسعد بن سعيد، قالوا: أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله، أنبأنا ابن ريذة، [حدّثنا] أبو القاسم الطبراني، حدّثنا أحمد بن إبراهيم الثقفي سنة تسعين ومائتين، قال: حدّثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، حدّثنا مسعر، عن طلحة بن مصرف:

عن عميرة بن سعد الهمداني أنّه شهد عليّاً على المنبر يناشد الصحابة من سمع رسول الله صلّى الله عليه وسلم يوم غدير خمّ؟ فقام اثنا عشر رجلاً منهم أبو هريرة وأبو سعيد وأنس أنّهم سمعوا رسول الله صلّى الله عليه وسلم يقول: من كنت مولاه فعليّ مولاه اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه.

[و]حدّثنا عبيد الله بن موسى، عن هانىء بن أيّوب ـ ثقة ـ عن طلحة بن مصرف قال: حدّثنا عميرة بن سعد بهذا.

ورواه عبد الرحمان بن حميد الرواسي عن زبيد اليامي عن عميرة بن فلان؟

ورواه الأجلح عن طلحة بن [مصرف، عن عميرة بن سعد].

ورواه العلامة الطباطبائي طاب ثراه في تعليقه عن ترجمة أحمد بن إبراهيم الثقفي من المعجم الصغير: ج ١، ص ١٤، ومن المعجم الأوسط: ج... ص... وعن أخبار إصبهان: ج ١، ص ٧، وعن حلية الأولياء: ج ٥، ص ٢٦.

أقول: وذيل الحديث في أواخر ترجمة طلحة بن مصرف مغاير عما رواه الذهبي.

ثم قال أبو نعيم: ورواه ابن مثله. ورواه الأجلح وهانىء بن أيّوب، عن طلحة مختصراً.

[اجتماع عليّ وفاطمة والعباس وزيد عند النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم ومسألتهم عنه وإجابته مطالبهم ودفعه الخمس إلى عليّ وما جرى عليه في أواخر عهد عمر]

٣٤٩ ـ أبو أحمد قال: أخبرنا عليّ بن محمد الحذّاء قراءةً عن محمد بن عبيد قال: حدّثنا هاشم بن البريد، عن حسين بن ميمون، عن عبد الله بن عبد الله قاضي الريّ(١):

عن عبد الرحمان بن أبي ليلىٰ قال: سمعت أمير المؤمنين عليّاً [عليه السلام] يقول:

اجتمعت أنا وفاطمة والعباس وزيد بن حارثة [عند النبيّ]، فقال عباس: يا رسول الله كبرت سنّي، ودقّ عظمي، وكثرت مؤنتي، فإن رأيت يا رسول الله أن

٣٤٩ـ ورواه جماعة عن محمد بن عبيد: كما في مسند أحمد: ج ٢ / ٧٥: ٦٤٦، ومسند البزار ٦٢٦ وأبي يعلى ٣٦٤، وشواهد التنزيل ح ٢٨٤.

ورواه عبد الله بن نمير عن هاشم بن البريد: المصنف لابن أبي شيبة ٢ / ٤٧٠، تاريخ المدينة لابن شبة ٢ / ٦٤٥ ـ ٦٤٧، سنن أبي داود ٢٩٨٤، والبيهقي ٦ / ٣٤٣ ـ ٣٤٤. قال الحسكاني في الشواهد ١ / ٢٨٨: رواه جماعة عن هاشم.

ورواه مطرف بن طريف عن ابن أبي ليلى: سنن أبي داود ٢٩٨٣، المستدرك للحاكم ٢ / ١٢٨، السنن الكبرى للبيهقي ٦ / ٣٦٣.

ونحوه ورد عن عكرمة: شواهد التنزيل ح ٢٩٣.

(١) هذا هو الصواب، وفي أصلي: «قاضي الرضي...».

والرجل من رجال أبي داود والترمذي والنسائي ووثّقوه بالإتّفاق وهو مترجم في كتاب تهذيب التهذيب: ج ٥، ص ٢٨٦.

تأمر لي بكذا وكذا وسقاً من طعام فافعل. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: نفعل.

فقالت فاطمة: يا رسول الله فإن رأيت أن تأمر لي [بكذا وكذا] كما أمرت لعمّك فافعل؟ ففعل.

فقال زيد: يا رسول الله كنت أعطيتني أرضاً كانت معيشتي منها ثمّ قبضتها [عنّي] فإن رأيت أن تردّها إليّ فافعل. ففعل.

فقلت أنا: يا رسول الله إن رأيت أن تولّيني هذا الحقّ الذي جعله الله لنا في كتابه من هذا الخمس، فأقسمه في حياتك كي لا ينازعنيه أحد بعدك؟ ففعل ذلك فولّانيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقسمتها في حياته.

ثمّ كانت آخر سنة من سنيّ عمر، وإنّه أتاه مال كثير فعزل حقّنا، ثمّ أرسل إليّ فقال: يا عليّ هذا حقّكم فخذه. فقلت: يا أمير المؤمنين؟ لنا [الآن] عنه غنىً، وبالمسلمين إليه حاجة، فردّه عليهم. فلقيني العباس فقال: يا عليّ نزعت منّا اليوم شيئاً لا يردّ علينا(١)، فردّه عليهم تلك السنة، ولم يدعني إليه أحد بعد عمر حتّى قمت مقامي هذا.

---

(١) هذه الفقرة كانت في أصلي بعد الفقرة: «فردّه عليهم [عمر]... حتّى قمت مقامي هذا».

والحديث رواه الحسكاني بسندين وقال: رواه هاشم بن البريد تارات [عديدة] كما في تفسير الآية: «٤١» من سورة الأنفال في الحديث: «٢٩٣ ـ ٢٩٤» من كتاب شواهد التنزيل: ج ١، ص ٢١٩، ط ٢.

ورواه أيضاً أحمد بن حنبل في أوائل مسند عليّ عليه السلام تحت الرقم: «٦٤٦» من كتاب المسند: ج ١، ص ٨٤، ط ١، وفي ط ٢: ج ٢، ص ٥٩.

ورواه موجزاً بسند آخر الحاكم في الحديث الثاني من كتاب قسم الفيء من المستدرك: ج ٢، ص ١٢٨.

والحديث رواه أيضاً البيهقي في كتاب قسمة الفيء والغنيمة من السنن الكبرى: ج ٦، ص ٣٤٤.

[طريق آخر لحديث الخلافة برواية حذيفة]

٣٥٠ ـ محمد بن سليمان قال: ناولني عليّ بن أحمد هذه الأحاديث:

[حدّثنا] جابر ومحمد بن معمر قالا: حدّثنا يحيى بن عبد الحميد قال: حدّثنا شريك، عن عثمان [بن عمير] أبي اليقظان، عن أبي وائل:

عن حذيفة بن اليمان قال / ٩٥ / ب /: قيل: يا رسول الله ألا تستخلف؟ قال: **إن استخلفت فتعصونه ينزل [عليكم] العذاب و[أنتم] لا تعقلون إن تستخلفوا عليّاً يسلك بكم الطريق المستقيم.**

---

٣٥٠ ـ وللحديث أسانيد ومصادر، وقد رواه بثلاثة أسانيد الحافظ أبو نعيم في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب حلية الأولياء: ج ١، ص ٦٤، قال:

حدّثنا جعفر بن محمد بن أبي عمرو حدّثنا أبو حصين الوادعي حدّثنا يحيى بن عبد الحميد حدّثنا شريك عن أبي اليقظان عن أبي وائل عن حذيفة بن اليمان قال: قالوا: يا رسول الله ألا تستخلف عليّاً؟ قال: إن تولّوا عليّاً تجدوه هادياً مهديّاً يسلك بكم الطريق المستقيم.

[قال أبو نعيم: و]رواه النعمان بن أبي شيبة الجَنَدي عن الثوري عن أبي إسحاق عن زيد بن يثيع عن حذيفة نحوه.

حدّثنا سليمان بن أحمد حدّثنا عبد الله بن وهيب الغزّي حدّثنا ابن أبي السري حدّثنا عبد الرزّاق حدّثنا النعمان بن أبي شيبة الجندي عن سفيان الثوري عن أبي إسحاق.

ورواه إبراهيم بن هراسة عن الثوري عن أبي إسحاق عن زيد بن يثيع عن عليّ.

أقول: وقريباً منها رواه بأسانيد الحافظ الحسكاني في تفسير سورة الحمد في الحديث: «٩٧» وما بعده من شواهد التنزيل: ج ١، ص ٦٣ ـ ٦٦، ط ١.

والحديث يأتي بسند صدره يغاير ما هاهنا؛ تحت الرقم: «١١١٨» في أواخر الجزء السابع في الورق: / ٢٢٠ / ب / وفي ط ١: ج ٢، ص ٥٨٨.

ورواه محمد بن عبد العزيز عن الحماني كما في الحديث ١١٢٣ من هذا الكتاب مع الاقتصار على الفقرة الأخيرة من الرواية.

ورواه يحيى بن اليمان عن شريك كما في الحديث مسند البزار ٧ / ٢٩٩: ٢٨٩٥.

[طرق أخر لحديث الولاية والخلافة برواية الصحابي عمران بن الحصين وبريدة الأسلمي وزيد بن أرقم وطاووس]

٣٥١ ـ [وبالسند المتقدّم عن عليّ بن أحمد قال: حدّثنا] عمرو بن يزيد قال: حدّثنا أبو داوود [الطيالسي] قال: حدّثنا جعفر بن سليمان عن يزيد الرِشْك عن مطرف:

عن عمران بن حصين أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث سريّة واستعمل عليهم عليّاً قال: فمضىٰ عليّ في السريّة.

قال عمران: وكان المسلمون إذا قدموا من سفر بدؤا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل أن يأتوا رحالهم فأخبروه بمسيرهم ـ قال: فأصاب عليّ جارية

---

٣٥١ ـ رواه أبو داود في الحديث الرابع من مسند عمران بن حصين برقم: «٨٢٩» من مسنده ص ١١١.

ورواه جماعة عن جعفر بن سليمان فلاحظ الخصائص للنسائي ح ٦٧ و٨٨، وسنن الترمذي ٥ / ٦٣٢: ٣٧١٢ ح ١ من مناقب علي عليه السلام، المستدرك للحاكم ٣ / ١١٠، المناقب للخوارزمي ح ١٨٠ عن الحاكم، وهذا الكتاب ح ٣٥٤ و٣٩٧، والمعجم الكبير ١٨ / ١٢٨: ٢٦٥، تاريخ دمشق ح ٤٨٧ و٤٨٨ و٤٨٩، صحيح ابن حبان ١٥ / ٣٧٣: ٦٩٢٩، مسند الروياني ح ١١٩، معجم الصحابة للبغوي ق ٢٠ وعنه عيسى بن علي الوزير في أماليه ق ١٨٣ / ب / وابن عساكر في ح ٤٨٥ من طريق الوزير، مناقب ابن المغازلي ح ٢٧٠ وح ٢٧٦ عن البغوي وغيره، فرائد السمطين ح ٣٢ باب ٦ عن البغوي، السنة لابن أبي عاصم ٥٥٠: ١١٨٧، أمالي عبد الرزاق ق ١٢ / أ /، وحلية الأولياء ٦ / ٢٩٤ في ترجمة جعفر، مسند أبي يعلى ١ / ٢٩٣: ٣٥٥ وعنه ابن عدي في الكامل ٢ / ١٤٥ في ترجمة جعفر، المصنف لابن أبي شيبة ح ٥٥ من فضائل أمير المؤمنين، ومسند أحمد ٤ / ٤٣٧ والفضائل ح ١٥٧ وح ١٨٢ من رواية القطيعي.

ولاحظ الأحاديث التالية.

فتعاقد أربعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليخبرونه!!

قال: فلمّا قدموا بدؤا برسول الله فأخبروه بمسيرهم فقام أحد الأربعة فقال: [يا رسول الله] أصاب عليّ جاريةً فأعرض عنه ثمّ قام الثاني فقال: يا رسول الله وأصاب عليّ جاريةً. فأعرض عنه، ثم قام الثالث فقال: وأصاب عليّ جاريةً. [فأعرض عنه] ثمّ قام الرابع فقال: وأصاب عليّ جاريةً. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ـ والغضب يعرف في وجهه ـ **ما تريدون من عليّ؟ إنّ عليّاً منّي وأنا منه وهو وليّ كلّ مؤمن بعدي**[1].

٣٥٢ ـ [وبالسند المتقدّم قال: حدّثنا]: الربيع بن يحيى قال: حدّثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن طاووس قال:

بعث النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عليّاً وبريدة إلى اليمن قال: فرجع بريدة من اليمن فأثنىٰ على عليّ[2] فقال له النبيّ: **يا بريدة أماعلمت مكان عليّ منّي؟ من**

---

(١) وللحديث طرق كثيرة ومصادر جمّة أكثرها مذكورة في الحديث: «٤٨٥» وما بعده وتعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٤١١ ـ ٤١٥، ط ٢.

٣٥٢ ـ ورواية طاووس تجدها في المعجم الصغير للطبراني ١ / ٧١، معجم ابن الأعرابي: ٢٢١، حلية الأولياء ٤ / ٢٣، أخبار إصبهان ١ / ١٦١: ١٤٢، المصنف لعبد الرزاق ١١ / ٢٢٥: ٢٠٣٨٨، الفضائل لأحمد ح ١٢٩.

ولاحظ الحديث ٣٥٦ و٣٥٧.

(٢) كذا في أصلي، فإن صحّ هذا ولم يكن تصحيفاً من الرواة أو الكتّاب فهو من شواهد قول من يقول: إنّ «الثناء» في اللغة يعمّ حسن القول وسوءه. ومثله يأتي عن طاووس في الحديث: ٣٥٤.

والحديث رواه أيضاً الترمذي في الحديث الأوّل من باب مناقب عليّ عليه السلام من كتاب المناقب تحت الرقم: «٣٧٩٦» من سننه: ج ٥، ص ٢٩٦.

وقد رواه بأسانيد كثيرة الحافظ ابن عساكر تحت الرقم: «٤٨٥ ـ ٤٨٩» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٤١١ ـ ٤١٥، ط ٢.

كنت وليّه فعليّ وليّه.

٣٥٣ ـ [وبالسند المتقدّم قال: حدّثنا] وهب بن بقيّة قال: أخبرنا خالد، عن الحسن بن عبيد الله، عن أبي الضحىٰ:

عن زيد بن أرقم أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: من كنت وليّه فعليّ وليّه.

٣٥٤ ـ [وبالسند المتقدّم قال: حدّثنا] قتيبة بن سعيد ومسدّد بن مُسَرْهَد قالا: حدّثنا جعفر بن سليمان عن / ٩٦ /أ / يزيد الرِشْك عن مطرف بن عبد الله:

عن عمران بن الحصين قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سريّةً، فاستعمل عليهم عليّ بن أبي طالب، قال: فمضىٰ عليّ في السريّة، فأصاب عليّ جاريةً، فأنكروا عليه ذلك، فتعاقد أربعةً من أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا: إذا لقينا رسول الله أخبرناه بما صنع عليّ.

---

٣٥٣ ـ وروي هذا الحديث بطرق مختلفة عن زيد باختصار أو بتفصيل وقد ذكرنا ما وجدناه من الطرق ذيل الحديث ٧٨ من خصائص النسائي، وأما رواية أبي الضحى عن زيد فتجدها في المعرفة والتاريخ للفسوي ١ / ٥٣٦، والسنة لابن أبي عاصم ٥٩٢: ١٣٧١، والمعجم الكبير ٥ / ١٦٩ ـ ١٧٠: ٤٩٨٠ ـ ٤٩٨٤، وكنز العمّال: ٣٦٣٤٤ نقلاً عن ابن جرير وباختصار، في مناقب ابن المغازلي ح ٢٥، تاريخ دمشق ح ٥٤٣ من ترجمة أمير المؤمنين، وفي هذا الكتاب ٦٣٠ بفقرة أخرى من الحديث، وهكذا في الرقم ٦٦١ و٩٠٧.

٣٥٤ ـ والحديث بهذا السند رواه أيضاً الترمذي في الحديث الأوّل من باب مناقب عليّ عليه السلام من كتاب المناقب تحت الرقم: «٣٧٩٦» من سننه: ج ٥، ص ٢٩٦، والنسائي في الخصائص ح ٨٨، والحاكم في المستدرك ٣ / ١١٠ كلّهم عن قتيبة عن جعفر بن سليمان.
ولاحظ ما تقدّم برقم ٣٥١.

قال عمران: وكان المسلمون إذا قدموا من سفر مرّوا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسلّموا عليه ونظروا إليه ثمّ ينصرفون إلى رحالهم، قال: فلمّا قدمت السريّة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قام أحد الأربعة فقال: يا رسول الله ألم تر أنّ عليّاً صنع كذا وكذا. فأعرض عنه، ثمّ قام آخر منهم فقال: يا رسول الله ألم ترَ أنّ عليّاً صنع كذا وكذا؟ فأعرض عنه، ثمّ قام الثالث فقال: يا رسول الله ألم ترَ أنّ عليّاً صنع كذا وكذا؟ فأعرض عنه، ثمّ قام الرابع فقال مثل مقالتهم، فأقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والغضب يعرف في وجهه فقال:

ما تريدون من عليّ؟ إنّ عليّاً منّي وأنا منه وهو وليّ كلّ امرئ من بعدي؟

٣٥٥ ـ [وبالسند المتقدّم قال:] حدّثنا محمد بن المتوكّل [بن عبد الرحمان بن

---

٣٥٥ ـ تقدّم تخريجه في الحديث ٣٣٤.

وسيأتي برقم ٨٦٩ عن جبارة عن أبي معاوية.

ولحديث بريدة هذا أيضاً مصادر غفيرة، وأسانيد كثيرة، أكثرها مذكور تحت الرقم: «٤٦٥» وما بعده وتعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٣٩٩ ـ ٤١٠، ط ٢.

ورواه أيضاً الحاكم بسندين وصحّحه هو والذهبي في كتاب قسم الفيء من كتاب المستدرك: ج ٢، ص ١٢٩، قال:

حدّثنا أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بـ«مرو» من أصل كتابه [قال:] حدّثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي حدّثنا يحيى بن حمّاد حدّثنا أبو عوانة [الوضّاح بن عبد الله اليشكري] عن الأعمش عن سعيد بن عبيدة:

حدّثني عبد الله بن بريدة الأسلمي قال: إنّي لأمشي مع أبي إذ مرّ بقوم ينقصون عليّاً رضي الله عنه [و]يقولون فيه! فقال [لهم]: إنّي كنت أنال من عليّ وفي نفسي عليه شيء وكنت مع خالد بن الوليد في جيش فأصابوا غنائم فعمد عليّ إلى جارية من الخمس فأخذها لنفسه وكان بين عليّ وبين خالد شيء فقال خالد: هذه فرصتك ـ وقد عرف خالد الذي في نفسي على عليّ ـ قال: فانطلق إلى النبيّ

لى

حسّان أبو عبد الله] العسقلاني ابن أبي السري[1] قال: حدّثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة:

عن عبد الله بن بريدة الأسلمي، عن أبيه قال: بعثنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سريّة، واستعمل علينا عليّ بن أبي طالب، قال: فلمّا جئنا سألنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كيف رأيتم أميركم؟ فإمّا شكوته وإمّا شكاه بعض أصحابي[2] قال بريدة: فرفعت رأسي ـ وكنت رجلاً مكباباً ـ فإذاً / ٩٦ / ب / النبيّ قد احمرّ وجهه فقال: من كنت وليّه فعليّ وليّه.

صلى الله عليه وآله وسلم فاذكر ذلك له. فأتيت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فحدّثته وكنت رجلاً مكباباً وكنت إذا حدّثت الحديث أكببت ثمّ رفعت رأسي فذكرت للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أمر الجيش ثمّ ذكرت له أمر عليّ فرفعت رأسي وأوداج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد احمرّت قال: [ف]قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: من كنت وليّه فإنّ عليّاً وليّه. وذهب الذي في نفسي عليه.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة إنّما أخرجه البخاري من حديث عليّ بن سويد بن منجوف عن عبد الله بن بريدة عن أبيه مختصراً.

وليس في هذا الباب أصحّ من حديث أبي عوانة هذا عن الأعمش عن سعد بن عبيدة.

وهذا رواه [أيضاً] وكيع بن الجرّاح عن الأعمش.

أخبرناه أبو بكر ابن إسحاق الفقيه أنبأنا موسى بن إسحاق القاضي حدّثنا عبد الله بن أبي شيبة حدّثنا وكيع عن الأعمش عن سعد بن عبيدة عن ابن بريدة عن أبيه أنّه مرّ على مجلس [...] ثمّ ذكر الحديث بطوله.

(١) ما بين المعقوفين أخذناه من ترجمة الرجل في كتاب تهذيب التهذيب: ج ٩، ص ٤٢٤.
وقد عدّه ابن حجر من مشايخ أبي داود وذكر توثيقه عن جماعة وأرّخ وفاته في سنة «٢٣٨».

(٢) وفي نسخة السيّد المؤيّدي: «قال بريدة: فأنا ما شكوته، وإنّما شكاه بعض أصحابي».

٣٥٦ـ [وبالسند المتقدّم قال: حدّثنا] محمد بن المتوكّل قال: أخبرنا معمر عن ابن طاووس عن أبيه عن بريدة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من كنت وليّه فعليّ وليّه.

٣٥٧ـ [وبالسند المتقدّم: قال حدّثنا] أحمد بن عبدة [بن موسىٰ] الضبّي (١) قال: حدّثنا سفيان، عن عمرو، عن طاووس أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بعث عليّاً وبريدة إلى اليمن فقدم بريدة فأثنىٰ عليه عند النبيّ فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: **أما علمت مكان عليّ منّي من كنت وليّه فعليّ وليّه.**

---

٣٥٦ و٣٥٧ـ تقدّم تخريجه برقم ٣٥٢.

(١) وهو من رجال خمسة من أرباب الصحاح الستّ وقد وثّقوه بأجمعهم عدا ابن خراش. قال الحافظ ابن حجر في ترجمته من كتاب تهذيب التهذيب: ج ١، ص ٥٩، قال:

وتكلّم فيه ابن خراش فلم يلتفت إليه [أي إلى تضعيف ابن خراش] أحد للمذهب.

ثمّ قال: وأرّخ ابن حبّان وفاته بسنة: «٢٤٥». وذكره أيضاً في ترجمته من تقريب التهذيب: ج ١، ص ٢٠.

خبر [غدير خم برواية سعد بن أبي وقّاص وقصّة مرضه ومجيء] مروان [لعيادته](١)

٣٥٨ ـ [بالسند المتقدّم قال: حدّثنا] هلال بن بشر (٢) قال: حدّثنا محمد بن خالد المعروف بابن عثمة قال: حدّثنا موسىٰ بن يعقوب الزمعي عن المهاجر بن مسمار:

عن عائشة بنت سعد قالت: سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يوم الجحفة: وأخذ بيد عليّ فحمد الله وأثنىٰ عليه ثمّ قال: يا أيّها الناس إنّي وليّكم. قالوا: صدقت يا رسول الله. ثمّ أخذ بيد عليّ فرفعها فقال: هذا وليّي وإنّ الله يوالي من والاه.

---

(١) هذا العنوان أو كلمتا: «خبر مروان» ـ كان في صدر الحديث التالي فقدّمناه حتّى لا نحتاج إلى تعدّد العنوان.

٣٥٨ ـ والحديث رواه النسائي بهذا السند بمغايرة طفيفة في ذيله في الحديث: «٩» من كتاب خصائص أمير المؤمنين عليه السلام ص ٤٢ ط بيروت، ونحوه في الحديث ٩٥ منه.

ورواه أيضاً البزار في مسنده ٤ / ٤١: ١٢٠٣.

وانظر الحديث التالي والحديث ٩٤ و٩٦ من الخصائص، والسنة لابن أبي عاصم ح ١١٨٩، والبداية والنهاية ٥ / ٢١٢ نقلاً عن كتاب الغدير للطبري، والحديث ٣٤٧ من هذا الكتاب، ومسند الصحابة للشاشي ق ١٧.

(٢) هلال بن بشر هذا من رجال البخاري وأبي داود وآخرين من حفّاظ أهل السنّة وقد وثّقه النسائي وابن حبّان من غير معارض.

وقال الحافظ ابن حجر في ترجمته من كتاب تهذيب التهذيب: ج ١١، ص ٧٥، قال: إنّه توفّي سنة: «٢٤٦».

٣٥٩ـ [وبالسند المتقدّم قال: حدّثنا] جعفر بن مسافر [بن راشد] التنيسي[١] عن ابن أبي فديك قال: أخبرنا موسى بن يعقوب الزمعي عن المهاجر بن مسمار مولىٰ عامر بن سعد أنّ عائشة بنت سعد بن أبي وقّاص أخبرته:

أنّ سعد بن أبي وقّاص اشتكىٰ شكوىً شديدةً أعزّ به[٢]، فجاءه أبو سعيد وأبو هريرة يعودانه، فقال المهاجر: قالت عائشة: ثمّ استأذن مروان بن الحكم وهو أمير المدينة فقال له أبو سعيد وأبو هريرة: هذا مروان يستأذن. فقال سعد: لا حاجة لي به لا تأذنوا له. قالا: سبحان الله والله ما نصنع شيئاً! ائذن للرجل. فولّىٰ بوجهه إلى الجدار وقال: ائذنوا له. فدخل عليه فقال: كيف تجدك يا / ٩٧ / أ / يا أبا إسحاق؟ فأقبل عليه سعد بوجهه وقال: ما أجدني إلّا وجعاً ثقيلاً يا مروان، ألا تنهَ طاغيتك عن سبّ ابن أبي طالب؟ يقول ذلك ثلاث مرّات. قال موسى: قال المهاجر: قالت

٣٥٩ـ وقريباً منه رواه ابن عساكر في أواسط ترجمة مروان بن الحكم من تاريخ دمشق المصورة الأردنية: ج ١٦، ص ٣٤٩، ط ١، وفي ط دار الفكر: ج ٥٧، ص ٢٤٨، وفي مختصر ابن منظور: ج ٢٤، ص ١٨١، قال:

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البناء قالا: أنبأنا أبو الحسين ابن الآبنوسي، أنبأنا أحمد بن عبيد، أنبأنا محمد بن الحسين الزعفراني، أنبأنا ابن أبي خَيْثَمَة، أنبأنا إبراهيم بن المنذر، أنبأنا يعقوب بن جعفر بن أبي كثير، عن مهاجر بن مسمار، أخبرتني عائشة ابنة سعد [قالت]:

أنّ مروان بن الحكم كان [أراد أن] يعود سعد بن أبي وقّاص وعنده أبو هريرة وهو يومئذٍ قاضٍ لمروان بن الحكم فقال سعد: ردّوه، فقال أبو هريرة: سبحان الله كهل قريش وأمير البلد جاء يعودك فكان حق ممشاه إليك أن تردّه؟! فقال سعد: ائذنوا له. فلما دخل مروان وأبصره سعد بوجهه تحوّل عنه نحو سرير ابنته عائشة فأرعد سعد وقال: ويلك يا مروان إنهَ طاغيتك [ظ] ـ يعني أهل الشام ـ عن شتم عليّ بن أبي طالب. فغضب مروان فقام وخرج مغضباً.

(١) جعفر بن مسافر هذا من رجال أبي داود والنسائي وابن ماجة وجماعة آخرين من حفّاظ أهل السنّة. توفّي سنة: «٢٥٤» كما في ترجمته من كتاب تهذيب التهذيب.

(٢) يقال: استعزّ بحقّه أي غلبه عليه واستعزّ الله بفلان: توفّاه. واستعزّ بالعليل: اشتدّ وجعه وغلب على عقله.

عائشة: فتغيّر وجهه [أي مروان، فقام وخرج] فلمّا قام مروان قال أبو سعيد وأبو هريرة: ما رأينا بمثل ما صنعت؟ قال سعد: دعاني فإنّي رأيت مالم تريا وسمعت مالم تسمعا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

سمعته يوم الجحفة أمر بثلاث نخلات أن يُقمّ ما تحتهنّ فلمّا كان الرواح[1] خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آخذاً بيد عليّ بن أبي طالب فخطب الناس وحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال: أمّا بعد أيّها الناس فإنّي وليّكم. قالوا: صدقت يا رسول الله. ثمّ أخذ بيد عليّ بن أبي طالب فرفعها ثمّ قال: هذا وليّي والى الله من والاه.

[رواية عبد الله بن الحسن بن الحسين في دعاء النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم لموالي عليّ وعلى معاوية]

٣٦٠ ـ [وبالسند المتقدّم، قال: حدّثنا] محمد بن العلاء قال: حدّثنا عبيد الله يعني ابن موسىٰ عن عليّ ـ يعني ابن صالح ـ عن عبد الله بن حسن قال: [قال النبيّ في عليّ]: اللّهمّ وال من والاه في الدين، وعاد من عاداه في الدين.

---

(١) الرواح على زنة الصباح وفي مقابله: العشيّ أو من الزوال إلى الليل.

[حديث أمّ المؤمنين أمّ سلمة: عليّ أقرب الناس عهداً برسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم]

٣٦١ ـ [وبالسند المتقدّم، قال: حدّثنا] عثمان بن [محمد بن إبراهيم بن عثمان أبو الحسن ابن] أبي شيبة قال: حدّثنا جرير، عن مغيرة عن أمّ موسىٰ قالت:

قالت أمّ سلمة: والذي تحلف [به] أمّ سلمة إن كان أقرب الناس عهداً برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليّ:

قالت: لمّا كان غداة قبض فأرسل إليه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وكان أرىٰ في حاجة أظنّه بعثه لها قالت[1]: فجعل يقول بعد غداة! جاء عليّ جاء عليّ؟ ـ ثلاث

---

٣٦١ ـ ورواه أبو بكر بن أبي شيبة عن جرير: المصنف ٦ / ٣٦٨: ٣٢٠٥٧ ح ٣ من فضائل علي عليه السلام وعنه أحمد في المسند ٦ / ٣٠٠ مسند أمّ سلمة، وفي الفضائل ح ٢٩٣، والحاكم في المستدرك ٣ / ١٣٨ في فضائل علي عليه السلام، وأبو يعلى في المسند ١٢ / ٣٦٤: ٦٩٣٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق ح ١٠٣٨ ـ ١٠٤٠ من ترجمة أمير المؤمنين، وابن راهويه في مسنده ٤ / ٢١٢، وأبو نعيم في أخبار اصبهان ١ / ٢٥٠ ترجمة جرير بن عبد الحميد.

ورواه الحكم بن أسلم: ح ٥٨٤ من هذا الكتاب.

ورواه علي بن حجر ومحمد بن قدامة عن جرير: الخصائص للنسائي ح ١٥٤ و ١٥٥.

وله شاهد من حديث جابر والشعبي وعائشة وابن عباس وأمير المؤمنين وعمر بن علي فلاحظ هامش الخصائص.

(١) هذا هو الظاهر، وفي أصلي: «وكان أرىٰ في حاجة أظنّه قالت بعثه لها فجعل يقول: بعد غداةٍ: جاء عليّ؟...».

والحديث رواه النسائي تحت الرقم: «١٥٣» من كتاب خصائص أمير المؤمنين عليه السلام: ص ٢٨٣، ط بيروت.

مرّات ـ فجاء قبل طلوع الشمس، فلمّا عرفنا أنّ له [إليه] حاجة، فخرجنا من البيت، وكنّا عدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يومئذ في بيت عائشة، وكنت آخر من خرج من البيت، ثمّ جلست[1] أدنىٰ من الباب / ٩٧ / ب / فأكبّ عليه، فكان آخر الناس به عهداً، وجعل يسارّه ويناجيه.

ورواه أيضاً أحمد بن حنبل في مسند أمّ المؤمنين أمّ سلمة من كتاب المسند: ج ٦، ص ٣٠٠، ط ١.
وأيضاً رواه أحمد في الحديث: «٢٩٤» من باب فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل: ص ٢١٦، ط قم.
وقد رواه عبد الله بن محمد المعروف بأبي بكر ابن أبي شيبة في فضائل عليّ عليه السلام من كتاب المصنّف: ج ٦ / الورق ١٥٣ / أ / وفي ط / ١: ج ١٢، ص...
ورواه بسنده عنه أبو يعلى الموصلي المتوفى «٣٠٧» في الحديث: «٥٦» من مسند أم سلمة من مسنده: ج ١٢، ص ٣٦٤، ط بيروت وفي مخطوطة: الورق / ٣٢١ / أ /. وفي ط ١، ج ١٢، ص ٣٦٢.
ورواه أيضاً الحاكم المتوفى: «٤٠٥» بسنده عن أحمد، عن ابن أبي شيبة وحكم بصحته ـ وأقرّه الذهبي ـ في فضائل عليّ عليه السلام من كتاب المستدرك: ج ٣، ص ١٣٨.
وأخرجه أبو نعيم المولود «٣٣٦» المتوفى «٤٣٠» بسندين في ترجمة جرير بن عبد الحميد بن فرط الضبي من تاريخ إصبهان: ج ١، ص ٢٥٠.
ورواه بأسانيد الحافظ ابن عساكر تحت الرقم: «١٠٣٨» وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٣، ص ١٨، ط ٢.

(١) وفي نسخة السيّد المؤيّدي: «ثمّ دخلت».

[الباب الرابع والأربعون]
باب قول النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: عليّ منّي وأنا منه
وقوله صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ: إنّه كنفسي
وإرساله عليّاً ببراءة [إلى مكّة وعزله من أرسله بها أولاً]
[و]ما جاء لعليّ [من الموهبة الكبرىٰ] في فضيلة الشجرة
[التي انبثق هو والنبيّ وأهل بيته منها](١)

٣٦٢ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا محمد بن منصور المرادي قال: حدّثنا عبادة

---

(١) ما بين المعقوفات زيادة تزيينية وتوضيحية منّا، وكان في أصلي هكذا: «ما جاء في فضيلة الشجرة لعليّ عليه السلام».

وهذا العنوان كان في أصلي بعد الحديثين التاليين: «٣٦٠ و ٣٦١» وإنّما قدّمناه عليهما كي لا يتوسّط بين المتجانسين ما ليس من سنخهما.

٣٦٢ ـ وقريب منه بسند آخر عن جابر يأتي تحت الرقم: «٤٠١» في الورق: / ١٠٥ / ب /.

والحديث رواه ابن المغازلي بزيادات في ذيله في عنوان: «قوله عليه السلام: لمّا قدم بفتح خيبر» تحت الرقم: «٢٨٥» من كتابه مناقب عليّ عليه السلام: ص ٢٣٧، ط بيروت قال:

أخبرنا أبو الحسن عليّ بن عبيد الله بن القصّاب البيّع رحمه الله، حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب المفيد الجرجرائي، حدّثنا أبو الحسن عليّ بن سليمان بن يحيى، حدّثنا عبد الكريم بن عليّ، حدّثنا جعفر بن محمد بن ربيعة البجلي، حدّثنا الحسن بن الحسين العرني، حدّثنا كادح بن جعفر...

وللفقرة الأولى من الحديث أيضاً أسانيد ومصادر.

وقد رواها الحافظ الطبراني في مسند إبراهيم بن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كتاب المعجم الكبير: ج ١، ص ٣١٨، ط ٢.

ورواها أيضاً بسنده عنه الخوارزمي في الفصل: «١٩» من كتابه مناقب عليّ عليه السلام: ص

بن زياد قال: حدّثنا كادح بن جعفر العابد، عن عبد الله بن لهيعة المصري، عن عبد الرحمان بن زياد الإفريقي، عن مسلم بن يسار:

عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: لمّا قدم عليّ على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بفتح خيبر قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **لولا أن تقول فيك طائفة من أمّتي ما قال النصارىٰ في عيسىٰ بن مريم لقلت فيك اليوم مقالاً لا تمرّ بملأٍ إلّا أخذوا التراب من تحت قدميك ومن فضل طهورك فاستشفوا به، ولكن حسبك بأن تكون منّي وأنا منك، ترثني وأرثك، وأنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي.**

٣٦٣ـ محمد بن منصور قال: حدّثنا حسن بن حسين، عن يحيى بن مساور، عن غالب الهمداني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم وعنده أصحابه: **نقيّ القلب، نقيّ الكفّين، يقول صواباً، ويمشي سداداً، تزول الجبال ولا يزول، هو منّي وأنا منه.** قالوا: من هو يا رسول الله؟ قال: **عليّ بن أبي طالب.**

٢٢٠، ط الغري.

وأيضاً رواه بسنده عن الطبراني السيّد المرشد بالله كما في الحديث الثاني من باب فضائل عليّ من ترتيب أماليه: ص ١٣٣.

وقد ذكر في تعليق كلّ واحد من مناقب ابن المغازلي والأمالي مصادر أخر على وفق ما جاء الحديث في الكتابين.

٣٦٣ـ وتكرر هذا الحديث بعد الرقم ٣٧٢ من هذا الكتاب من دون فرق يذكر سوى أن فيه: «... عن حسن بن حسين... وهو مني... يا رسول الله من هو». فحدفنا الثاني، واكتفينا بالأول.

٣٦٤ـ محمد بن منصور[(١)] قال: حدّثنا محمد بن عمر المازني، عن أبي بكر عبّاد بن صهيب، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال:

قال رسول الله صلى الله / ٩٩ / أ /[(٢)] عليه وآله وسلم: **الناس من أشجار شتّى وأنا وعليّ من شجرة واحدة أنا أصلها وعليّ فرعها والحسن والحسين أثمارها وفي قلب كلّ مؤمن من أغصانها**[(٣)].

٣٦٥ـ [حدّثنا] محمد بن منصور، عن عثمان بن أبي شيبة قال: حدّثنا أبو الجوّاب [أحوص بن جوّاب] الضبّي[(٤)] قال: حدّثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق،

٣٦٤ـ وسيكرره برقم ٧٠٨.

وسيأتي تحت الرقم ٣٧٤ عن ابن عبّاس نحو صدر الحديث وهكذا في الرقم ٣٨٤ و ٣٨٩ عن عبد الله بن محمد بن عقيل.

وليلاحظ ما رواه ابن عساكر تحت الرقم: «١٧٨» وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ١٤٢، ط ٢ وما بهامشه من مصادر، وهكذا ما جاء في شواهد التنزيل برقم ٤٢٨ وما بعده.

(١) كذا في نسخة السيّد المؤيّدي، وفي أصلي: «محمّد بن سليمان».

(٢) كذا في أصلي وكان الصواب أن يرقم الورق برقم: «/ ٩٨ / أ /» من أجل أنّ المطالب تامة ومرتّبة ولا نقص بحسب المطالب هاهنا في الأصل.

(٣) كذا في أصلي، وهذا الذيل غير معهود لي في أخبار هذا الباب، وليلاحظ ما رواه ابن عساكر تحت الرقم: «١٧٨» وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ١٤٢، ط ٢.

٣٦٥ـ وللحديث شواهد من طريق علي وعبد الرحمان بن عوف والمطلب بن عبد الله بن حنطب وعبد الله بن شداد وغيرهم. ولكلّ من فقراته شواهد.

(٤) والحديث رواه ابن أبي شيبة بحذف ذيله، عن أبي الجوّاب هذا في فضائل عليّ عليه السلام من كتاب المصنّف: ج ١٢، ص...

ورواه النسائي بمثل ما هنا حرفيّاً عن العباس بن محمد الدوري عن أحوص... في الحديث: «٧٢» ↵

عن زيد بن يثيع، عن أبي ذرّ قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لتنهينّ بنو وليعة أو لأبعثنّ إليهم رجلاً كنفسي، يمضي فيهم أمري، فيقتل المقاتلة ويسبي الذريّة.

قال أبو ذرّ: فما راعني إلّا كفّ عمر في حجزتي من خلفي فقال: من تراه يعني؟ فقلت: ما إيّاك يعني ولا صاحبك! قال: من يعني؟ قلت: [يعني] خاصف النعل [وكان] عليّ يخصف نعلاً [لرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم] فقال: إنّه ليرقعه؟

من كتاب خصائص عليّ عليه السلام: ص ١٤٠.

ورواه أيضاً أحمد بن حنبل في الحديث: «٩٠» من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل: ص ٥٩، ط قم، قال:

حدّثنا يحيى بن آدم قال: حدّثنا يونس، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع:

[عن أبي ذرّ] قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم: لينتهينّ بنو وليعة أو لأبعثنّ إليهم رجلاً كنفسي يمضي فيهم أمري يقتل المقاتلة ويسبي الذرّية.

قال: فقال أبو ذرّ: فما راعني إلّا برد كفّ عمر في حجزتي من خلفي فقال: من تراه يعني؟ قلت: ما يعنيك ولكن يعني خاصف النعل.

ولأجل استعلام ما وقع في حديث أحمد من الحذف يلاحظ رواية النسائي وابن أبي شيبة.

وليلاحظ أيضاً ما رواه ابن البطريق في الفصل: «٢٤» من كتاب خصائص الوحي المبين: ص ١٣٨، ط ١.

وليلاحظ أيضاً ما رواه ابن أبي الحديد في شرح المختار: «١٩» من نهج البلاغة: ج ١، ص ٢٣٨، ط الحديث ببيروت.

وأيضاً يراجع ما رواه الهيثمي عن جابر في كتاب مجمع الزوائد: ج ٧، ص ١١٠.

فصل إرساله [صلّى الله عليه وآله وسلّم عليّاً] ببراءة[١]

٣٦٦ـ محمد بن منصور، عن شهاب بن عبّاد[٢] وعبّاد بن يعقوب، عن محمد بن فضيل، عن سالم بن أبي حفصة عن جميع بن عمير قال:

أتيت عبد الله بن عمر فسألته عن عليّ؟ قال: ألا أحدّثك عن عليّ؟ إنّ رسول

---

(١) لفظة (فصل) من النسخة الأولى وحدها، أما لفظتا: «ارساله ببراءة» فقد كان في النسختين عقيب العنوان المتقدّم في الحديث ٣٦٢ ومعطوفاً على قوله: «وإنّه كنفسي»

٣٦٦ـهذا الحديث وتاليه يأتيان أيضاً تحت الرقم: «٥٢٣ و ٥١٤» في أوائل الجزء الخامس: ج ٢، ص ١٠، و١٦، ط ١.

ورواه أيضاً الحاكم في أواخر كتاب المغازي من المستدرك: ج ٣، ص ٥١، قال:

حدّثنا أحمد بن كامل القاضي حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى البرتي حدّثنا إسحاق بن بشر الكاهلي حدّثنا محمد بن فضيل عن سالم بن أبي حفصة:

عن جميع بن عمير الليثي قال: أتيت عبد الله بن عمر فسألته عن عليّ فانتهرني؟! ثمّ قال: ألا أحدّثك عن عليّ؟ هذا بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المسجد وهذا بيت عليّ رضي الله عنه.

[ثمّ قال:] إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث أبا بكر وعمر ببراءة إلى أهل مكّة فانطلقا فإذاً هما براكب فقالا: من هذا؟ قال: أنا عليّ يا أبا بكر هات الكتاب الذي معك. قال: وما لي؟ قال: والله ما علمت إلّا خيراً. فأخذ عليّ الكتاب فذهب به.

ورجع أبو بكر وعمر إلى المدينة فقالا: ما لنا يا رسول الله؟ قال: ما لكما إلّا خير ولكن قيل لي: إنّه لا يبلّغ عنك إلّا أنت أو رجل منك.

(٢) ذكر الحافظ ابن حجر نفرين مسمّين بهذا الإسم ـوكلاهما موثوقان عند القوم ـ.

وهذا الحديث يأتي أيضاً تحت الرقم: «٣٧٥» في الورق: / ١٠١ / أ / وفي هذه الطبعة: ص ٥٢٠، وفي ط ١، ص ٤٧٢.

وأيضاً أشار ابن كثير إلى الحديث في عنوان: «ذكر شيء من فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب» من تاريخ البداية والنهاية: ج ٤، ص ٣٥٦.

الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث أبا بكر ببراءة وبعث عمر، حتّى إذا كانا من طريق المدينة كذا وكذا، إذاً هما براكب قالا: من هذا؟ فإذاً هو عليّ قال: **يا أبا بكر هات هذا الكتاب الذي معك.** قال أبو بكر: ما لي يا عليّ؟ قال: **والله ما علمت إلّا خيراً.** قال: فرجع أبو بكر إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله ما لي؟ قال: **ما لك إلّا خيراً ولكن أمرت أن لا يبلغ عنّي إلّا أنا أو رجل من أهل بيتي عليّ بن أبي طالب.**

[طريق ثالث لتهديد جماعة بأنّهم إن لم يقيموا الصلاة ولم يصلّوا يرسل إليهم رجلاً كنفسه يقتلهم ويسبي ذراريهم]

٣٦٧ ـ محمد بن منصور، عن شهاب بن عباد وعبّاد بن يعقوب، عن محمد بن فضيل، عن أبيه عن عمارة بن القعقاع، عن / ٩٩ /ب /المصدّق أحد بني شيبة قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **يا أهل الطائف لتقيمنّ الصلاة، ولتؤتنّ الزكاة، أو لأبعثنّ عليكم رجلاً كنفسي يقصاكم بالسيف.**

قال: فتطاول لها بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: فأخذ بيد عليّ فأشالها ثمّ قال: **هو هذا.**

فقال أبو بكر وعمر: ما رأينا كاليوم في الفضل قطّ!!!

---

٣٦٧ ـ وسيأتي برقم ٥٢٥ عن علي بن حكيم عن محمد بن فضيل، وفي الرقم ٣٧٢ عن أبي هشام الرفاعي عن محمد بن فضيل.

ومتن الحديث رواه النسائي بسندين آخرين في الحديث: «٦٩ ـ ٧٠» من كتاب خصائص عليّ عليه السلام: ص ١٣٧، ط بيروت. وللحديث مصادر وأسانيد أخر وشواهد يجد الباحث كثيراً منها تحت الرقم: «١٧٣» وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق.

قال [محمد بن فضيل: قال] أبي: فلقيت عبد الله بن الحسن فذكرت له هذا الحديث فقال: أتدري من [أولئك؟] أولئك بنو وليعة وهذا الحديث حقّ.

٣٦٨ـ [حدّثنا] محمد بن منصور، عن عثمان بن أبي شيبة، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان الأزدي أبو إسحاق قال: حدّثني أبو شيبة، عن الحكم، عن مصعب بن سعد:

عن سعد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: **لا يؤدّي عنّي إلّا أنا أو علي.**

٣٦٩ـ محمد بن منصور، عن عثمان [بن أبي شيبة]، عن شريك، عن أبي إسحاق:

٣٦٨ـ لاحظ الحديث التالي والحديث ٧٦ من خصائص النسائي.

٣٦٩ـ وللحديث مصادر كثيرة جدّاً، وسيذكره المصنّف هاهنا تحت الرقم: «٣٧٧ و٣٩١ و٤٠٠ و٤٠٤ و٤١١ و٤١٤».

ورواه أيضاً أبو بكر ابن أبي شيبة في الحديث: «٢٣» من فضائل عليّ تحت الرقم: «١٢١٢٠» من كتاب المصنّف: ج ١٢، ص ٥٩، ط ١.

ورواه عنه ابن أبي عاصم تحت الرقم: «١٣٢٠» من كتاب السنة: ج ٢، ص ٥٩٨، وفي ترجمة حبشي بن جنادة تحت الرقم: «١٥١٤» من الآحاد والمثاني: ج ٣، ص ١٠٣.

وقال حسين سليم في تعليقه... ورواه ابن ماجة في المقدمة: ١ / ٤٤ رقم: «١١٩» والفسوي في تاريخه: ٢ / ٦٢٥ والطبراني في الكبير: ٤ / ١٩ رقم: «٣٥١١» كلهم من طريق أبي بكر به نحوه.

ورواه الترمذي في كتاب المناقب: ٥ / ١٢٩٩ / رقم: «٣٨٠٣» وأحمد في المسند ٤ / ١٦٥، وفي فضائل الصحابة ٢ / ٥٩٩ رقم: «١٠٢٣» والنسائي في خصائص علي: ص ٨٦ رقم: «٦٩» كلهم من طريق شريك به نحوه.

وقال الترمذي: حسن غريب صحيح.

ورواه أحمد في المسند ٤ / ١٦٤، وفي فضائل الصحابة ٢ / ٥٩٤ رقم: «١٠١٠» من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق به نحوه.

عن حبشيّ بن جنادة السلولي، قال شريك: قلت لأبي إسحاق: أنّى سمعت هذا من حُبْشي؟ قال: مرّ علينا في مجلسنا فقال: سمعت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يقول: لا يؤدّي عنّي إلّا عليّ.

[طريق رابع من تهديد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الكفّار أو المتهاونون بأمر الصلاة والزكاة بأنّه يرسل إليهم من ينفّذ فيهم أمره]

٣٧٠ ـ محمد بن منصور، عن عثمان بن أبي شيبة، عن عبيد الله بن موسىٰ، عن

ورواه الطبراني [في ترجمة حبشي من المعجم الكبير] ٤ / ١٩ رقم: «٣٥١٣» من طريق قيس بن الربيع عن أبي إسحاق به نحوه.
ورواه جماعة عن شريك: مسند أحمد ٤ / ١٦٥ بأسانيد، سنن ابن ماجة ١ / ٥٧ بأسانيد، سنن الترمذي ٥ / ٦٣٦، منتخب ذيل المذيل للطبري ص ٥٨ ترجمة حبشي، الطيوريات للسلفي بأسانيد ٧ / ١٣٤ ب، المعجم الكبير للطبراني ٤ / ١٦: ٣٥١١ بأسانيد، وهذا الكتاب برقم ٣٧٨ و٣٨٠ و٣٩٤ و٤٠٣ و٤١١ و٤١٢ و٤١٥، المصنف لابن أبي شيبة ح ٨ من فضائل علي وعنه ابن ماجة في سننه ١ / ٥٧ وابن أبي عاصم في السنة ص ٥٨٤ ح ١٣٢٠ والبسوي في المعرفة ٢ / ٢٢٥، الفضائل لأحمد ح ١٤٥، مناقب ابن المغازلي ح ٢٦٨ و٢٦٧، الخصائص للنسائي ح ٦٨.
ورواه جماعة عن أبي إسحاق فلاحظ تعليقة الخصائص للنسائي، ح ٤٠٧ و٤١٤ من هذا الكتاب، ومسند أحمد ٤ / ١٦٤ وفضائل الصحابة لأحمد ٢ / ٥٩٤: ١٠١٠، والمعجم الكبير للطبراني: ٣٥١٣، وانظر ح ٨٨٢ ـ ٨٨٧ من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق ٢ / ٣٧٨ وما بهامشه من تعليق.
٣٧٠ ـ وقريباً منه يأتي أيضاً تحت الورق: «٣٧٠» وفي الحديث: «٣٩٥» في الورق: / ١٠٠ / أ / وفي الورق / ١٠٤ / ب / وفي هذه الطبعة ص ٤٦٧ و٤٨٨.

طلحة بن جبر، عن المطّلب بن عبد الله بن حنطب[١] عن مصعب بن عبد الرحمان:

عن عبد الرحمان بن عوف قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: والذي نفسي بيده ليقيمنّ الصلاة وليؤتُنّ الزكاة أو لأبعثنّ إليهم رجلاً كنفسي فليضربنّ أعناق مقاتلتهم وليسبين ذراريهم.

قال: فرآى الناس أنّه أبو بكر أو عمر؟ فأخذ بيد عليّ فقال: هذا.

ورواه أيضاً السيّد المرشد بالله يحيى بن الحسين كما في الحديث «٣٥» من باب فضائل عليّ من ترتيب أماليه ص ١٤١، قال:

أخبرنا الحسن بن عليّ بن محمد الجوهري ومحمد بن محمد بن عثمان ابن البندار بقراءتي على كلّ واحد منهما ببغداد قالا: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي قال: حدّثنا أبو العبّاس محمد بن يونس بن موسى القرشي قال: حدّثنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا طلحة بن جبر عن المطّلب بن حنطب، عن مصعب بن عبد الرحمان بن عوف، عن أبيه...

وقريباً منه رواه أيضاً ابن عساكر بسنده عن القطيعي أحمد بن جعفر في الحديث: «٨٧٦» من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج ٢، ص ٢٧٤، ط ٢، قال:

أخبرنا أبو نصر بن رضوان وأبو عليّ بن السبط وأبو غالب بن البنّاء قالوا: أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو بكر ابن مالك...

وراجع شواهده ممّا علقنا عليه عن مصادر أُخر.

(١) هذا هو الصواب، وفي أصلي: «المطلب بن عبد الله بن موسى عن المصعب...».

[مواساة عليّ النبيّ صلّى الله عليه وآله يوم أحد حينما فرّ المسلمون وأحدق الكفّار على النبيّ ثمّ تحبيذ جبرئيل لمواساة عليّ]

٣٧١ ـ محمد بن منصور، عن أبي هشام الرفاعي [محمد بن يزيد] قال: حدّثنا خالد بن نافع الأشعري عن عبد الله بن عيسى [عن أبيه]، عن عبد الرحمان بن أبي ليلى:

قال / ١٠٠ / أ /: لم يمرّ على الناس يوم مثل يوم أحد أشدّ منه، جُرِح النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، وقُتِل حمزة، وانكشف الناس عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، فتركوه وهو يقول:

أنا النبيّ لا كذب   أنا ابن عبد المطّلب

فجاء عليّ بالسيف [إلى النبيّ] [فقال له]: يا عليّ اذهب. فقال: يا نبيّ الله على هذه الحال؟ ما كنت لأفعل. قال: فشدّ على هؤلاء ـ عصابة من المشركين مجتمعين ـ فشدّ عليهم حتّى قتل فيهم قتلاً وفرّق جماعتهم.

---

٣٧١ ـ وقريب منه يأتي في الحديث: ٣٨٥ عن أبي رافع.

وقريباً منه رواه ابن أبي الحديد عن أبي عمرو محمد بن عبد الواحد الزاهد اللغوي غلام ثعلب وعن محمد بن حبيب في أماليه:

ثمّ قال ابن أبي الحديد: وقد روى هذا جماعة من المحدثين وهو من الأخبار المشهورة ووقفت عليه في بعض نسخ مغازي ابن إسحاق ورأيت بعضها خالياً عنه.

أقول: وقريباً منه رواه أيضاً الطبراني بسند آخر في ترجمة إبراهيم أبي رافع من كتاب المعجم الكبير: ج ١ / الورق / ٥٠ /. ورواه أيضاً الطبري في وقعة «أحد» من تاريخه.

ورواه الحافظ ابن عساكر تحت الرقم «٢١٥» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام.

ثمّ رجع إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقال [له]: اذهب. فقال: يا نبيّ الله ما كنت لأدعك على هذه الحال. قال: فشدّ على هؤلاء ـ عصابة أخرىٰ مجتمعة ـ فشدّ عليهم فقتل فيهم جماعة وفرّق جماعتهم ثمّ رجع، فقال جبرئيل للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وهو معه إنّ هذه لهي المواساة! فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: إنّه منّي وأنا منه.

٣٧٢ ـ محمّد بن منصور، عن أبي هشام الرفاعي قال: حدّثنا [محمد بن] فضيل قال: حدّثنا أبي عن عمارة بن القعقاع عن [المصدّق] أحد بني شيبة قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأهل الطائف: لتقيمُنّ الصلاة ولتؤتُنّ الزكاة أو لأبعثنّ إليكم رجلاً كنفسي. فتطاول لها بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخذ بيد عليّ فشالها فقال: هو هذا.

فقال أبو بكر وعمر: ما رأينا كاليوم قطّ في الفضل؟!

قال [محمد بن فضيل: قال] أبي: فلقيت عبد الله بن الحسن فذكرت له هذا الحديث فقال: أتدري من هم؟ أولئك بنو فلان وهذا الحديث حقّ(١).

---

٣٧٢ ـ تقدّم برقم ٣٦٧ فراجع.

(١) وبعد هذا كان في أصلي حديث مرّ حرفيّاً تحت الرقم: «٣٦١» في الورق / ٩٨ / ب / وفي هذه الطبعة: ص ٥١٦ وفي ط ١: ص ٤٦٠ فحذفناه إكتفاءاً بما سبق.

[طريق خامس من تهديد النبيّ جماعةً متهاونين بأمر الدين بأنّه يرسل إليهم رجلاً مثل نفسه]

٣٧٣ ـ محمد بن منصور، عن عثمان بن أبي شيبة قال: حدّثنا شريك بن عبد الله، عن عيّاش [بن عمرو] العامري:

عن عبد الله بن شدّاد قال: قدم على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وفد آل تنوخ من اليمن قال: فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **لتقيمُنّ الصلاة ولتؤتُنّ الزكاة ولتسمعنّ ولتطيعنّ، أو لأبعثنّ إليكم رجلاً كنفسي، يقاتل مقاتليكم، ويسبي ذراريكم، اللّهمّ أنا أو كنفسي.** ثمّ أخذ بيد عليّ.

---

٣٧٣ ـ والحديث رواه أيضاً أبو بكر ابن أبي شيبة في فضائل عليّ عليه السلام من كتاب المصنّف: ج ٦ / الورق / ١٥٦ / أ / وفي ط ١: ج ١٢، ص ٦٨ وفي ط بيروت: ج ٦، ص ٣٧٢ قال:

حدّثنا شريك عن عيّاش [بن عمرو] العامري [المترجم في تهذيب التهذيب: ج ٨، ص ١٩٨] عن عبد الله بن شدّاد قال: قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد آل سرح من اليمن فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: لتقيمُنّ الصلاة ولتؤتُنّ الزكاة ولتسمعُنّ ولتطيعُنّ أو لأبعثنّ إليكم رجلاً كنفسي يقاتل مقاتليكم ويسبي ذراريكم اللّهمّ أنا أو كنفسي ثمّ أخذ بيد عليّ.

ورواه المتقي في الحديث: «٤٨٨» من باب فضائل عليّ عليه السلام من كتاب كنز العمّال: ج ١٥، ص ١٧٢.

ورواه أيضاً أحمد بن حنبل في الحديث: «١٤٦» من باب فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل، ص ٩٨، ط ١، قال:

حدّثنا يحيى بن آدم قال: حدّثنا شريك عن عيّاش العامري:

عن عبد الله بن شدّاد بن الهاد قال: قدم من أهل اليمن وفد لسرح قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [لهم]: لتقيمُنّ الصلاة أو لأبعثنّ إليكم رجلاً يقتل المقاتلة ويسبي الذرّية. قال: ثمّ قال رسول الله أنا أو هذا. وانتشل بيد عليّ.

[طريق ثان لحديث عزل أبي بكر عن تبليغ البراءة]

٣٧٤ ـ محمد بن منصور، عن أحمد بن عبد الرحمان، عن الحسن بن محمد الأسدي، عن الحكم بن ظُهَير، عن السدي، عن أبي مالك:

عن ابن عبّاس قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبا بكر على الموسم وبعث [معه] بهؤلاء الآيات من براءة[١] وأمره أن يقرأها على الناس، وأمر أن يرفع الحُمْس: قريش وكنانة وخزاعة[٢] إلى عرفات، فسار أبو بكر حتّى نزل بذي الحليفة، فنزل جبرئيل على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقال: لن يؤدّي عنك إلّا رجل منك.

ثمّ إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث عليّ بن أبي طالب في أثر أبي بكر، فأدركه بذي الحليفة، فلمّا رآه أبو بكر قال: أمير أو مأمور؟ فقال: بل مأمور بعثني إليك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لتدفع إليّ براءة. فدفعها إليه.

وانصرف أبو بكر إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله ما لي نزعت منّي براءة أنزل فيّ شيء؟ قال: لا ولٰكنّه لا يبلّغ عنّي غيري أو رجل منّي، وأنا وعليّ من شجرة واحدة والناس من أشجار شتّىٰ.

---

٣٧٤ ـ وقريباً منه رواه الطبري في تفسيره في تفسير سورة التوبة ٦ / ٦٤.

(١) المشهور أنّ هذه الآيات هي الآية الأولىٰ إلى تمام الآية: «١٦» من سورة التوبة.

(٢) قوله: «قريش وكنانة وخزاعة» تفسير للحمس ـ على زنة قفل ـ قال الفيروزآبادي: حمس ـ كفرح ـ: اشتدّ وصلب في الدين والقتال فهو حَمِس وأحمس وهم حُمس. والحمس: الأمكنة الصلبة جمع: أحمس.

وهو لقب قريش وكنانة وجديلة ومن تابعهم في الجاهليّة لتحمّسهم في دينهم أو لالتجائهم بالحمساء وهي الكعبة لأنّ حجرها أبيض إلى السواد.

خبر أهل الطائف

٣٧٥ ـ [حدّثنا] محمد بن منصور، عن حسين بن نصر، عن خالد بن عيسى، عن حصين / ١٠١ / أ /، عن الأجلح الكندي[1]، عن أبي إسحاق:

عن جابر أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: **يا أهل الطائف لتقيمُنّ الصلاة ولتؤتنّ الزكاة أو لأبعثنّ إليكم رجلاً كنفسي يقصاكم بسيفه، قم يا عليّ.**

قالوا: يا رسول الله نقيم الصلاة ونؤتي الزكاة.

[طريق ثالث فرابع لحديث عزل أبي بكر عن تبليغ براءة ونصب عليّ عليه السلام له، وفيهما حديث سدّ الأبواب وحديث المنزلة]

٣٧٦ ـ محمد بن منصور، عن عبّاد بن يعقوب، عن عليّ بن هاشم، عن فطر بن

---

(١) وهو أبو حجّية أجلح بن عبد الله بن حجّية، ويقال: أجلح بن عبد الله بن معاوية الكندي. ويقال: اسمه يحيى والأجلح لقب له.

وهو من رجال البخاري وأربعة آخرين من مؤلّفي الصحاح الستّ السنّية كما في ترجمته من كتاب تهذيب التهذيب: ج ١، ص ١٨٩.

٣٧٦ ـ ورواه أسباط بن محمد عن فطر كما في الحديث: «٤٢ و٧٦» من خصائص النسائي ص ٤ و١٤٦، ط بيروت.

ورواه الحجاج عن فطر: مسند أحمد: ١٥١١.

ورواه زيد بن الحباب عن فطر: السنة لابن أبي عاصم: ١٣٨٥.

ورواه عبيد الله بن موسى عن فطر: مناقب ابن المغازلي: ٣٠٦.

خليفة، عن عبد الله بن شريك:

عن عبد الله بن رقيم قال: خرجت في ركب إلى المدينة فلقينا سعد بن مالك فقال: كونوا عراقيّين كونوا كوفيّين، قال: وكنت من أدنىٰ القوم إليه فقلت: إنّا قوم كوفيّون، فقال: كيف تركتم الناس؟ قال: قلت: بخير عن أيّ شأنهم تسأل؟ قال: سمعتم صاحبكم ـ يعني عليّاً ـ يقول فيّ شيئاً؟ فقلت: أمّا أن يشتمك فلا، ولكن سمعته يقول: «اتّقوا فتنة الأخنيس» فقال: خنس الرجال كثير، فقال: لا أزال أحبّ ذلك الرجل بعد ثلاث رأيتهنّ من النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم:

بعث أبا بكر ببراءة، فلمّا بلغ بعض الطريق بعث عليّاً فأخذها منه، ثمّ سار بها، فوجد أبو بكر في نفسه، فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: لا تجد في نفسك، فإنّه لا يؤدّي عنّي إلّا أنا أو رجل منّي.

قال: وسدّ أبواب المسجد وأسكنه [فيه] فقال له العبّاس: يا رسول الله سددت أبوابنا وأسكنت عليّاً وهو من أحدثنا سنّاً؟! فقال: ما أنا بالذي سددت أبوابكم وما أنا الذي أسكنته.

قال: وخرج النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة تبوك وخلّف عليّاً في أهله، فقال: يا رسول الله أتخلّفني وتخرج؟ فقال: أما ترضىٰ أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي؟

ورواه أبو نعيم الفضل بن دكين عن فطر كما في الحديث: «٤٣٥ و ٩٧٠» من هذا الكتاب.
وللحديث شواهد كثيرة، انظر الرقم ٤٩٢.

٣٧٧ ـ محمد بن منصور، عن عبّاد، عن عليّ بن هاشم، عن كثير النوّاء / ١٠١ / ب /، عن جميع بن عمرو:

عن ابن عمر أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بعث أبا بكر بـالكتاب يـؤدّيه عنه، فأدركه عليّ فأخذ الكتاب [منه] فقال: ما لي يا عليّ [أ]انزل فيّ شئ؟ قال: لا. قال: فوجد عليّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في شئ؟ قال: لا.

فرجع أبو بكر إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله أنـزل فيّ شئ؟ قال: لا. قال: يا رسول الله وجدت عليّ في شئ؟ قال: لا. قال: يا رسول الله فما لي؟ قال: خير. قال رسول الله عليه السلام: **ولكنّه إنّما يؤدّي عنّي أنا أو رجل من أهل بيتي وإنّ عليّاً رجل من أهل بيتي.**

---

٣٧٧ ـ تقدّم تخريجه برقم ٦٦ فلاحظ.

والحديث رواه أيضاً ابن عساكر تحت الرقم: «٨٩٢» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السـلام مـن تاريخ دمشق: ج ٢، ص ٣٨٦، ط ٢، قال:

أخبرنا أبو البركات عمر بن إبراهيم أنبأنا أبو الفرج محمد بن أحمد بن علّان أنبأنا محمد بن جعفر أنبأنا محمد بن القاسم بن زكريا أنبأنا عبّاد بن يعقوب أنبأنا أبو عبد الرحمان الأصباعي عن كثير النوّاء عن جميع بن عمير:

عن ابن عمر قال [جميع: إنّه] كان في مسجد المدينة فقلت له: حدّثني عن عليّ؟ فأراني مسكنه بين مساكن رسول الله صلى الله عليه ثمّ قال: أحدّثك عن عليّ؟ قال: قلت: نعم. قال: فإنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا بكر بالكتاب ثمّ بعث عليّاً على أثره فأخذه [منه] فقال [أبو بكر:] ما لي يا عليّ أنزل فيّ شئ؟ قال: لا.

قال: فرجع أبو بكر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله أنزل فيّ شئ؟ قال: لا ولكنّه إنّما يؤدّي عنّي أنا أو رجل من أهل بيتي وإنّ عليّاً رجل من أهل بيتي.

[حديث: «لا يؤدّي عنّي إلّا عليّ»
وطريق خامس فسادس حول عزل أبي بكر عن تبليغ البراءة
ونصب عليّ له]

٣٧٨ ـ [حدّثنا] محمد بن منصور، عن يحيى بن عبد الحميد، عن شريك، عن أبي إسحاق عن حبشيّ بن جنادة قال:

قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: عليّ منّي وأنا منه ولا يؤدّي عنّي إلّا أنا أو عليّ.

٣٧٩ ـ محمد بن منصور، عن عبّاد عن عليّ بن هاشم، عن المنهال، عن المهلّب بن أبي حبيبة:

عن الحسن البصري قال: لمّا بعث النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أبا بكر ببراءة، أتاه جبرئيل عليه السلام بعد ما سار، فقال: يا محمّد إنّ ربّك يقول: إنّه لا يؤدّي عنك إلّا أنت أو رجل من أهل بيتك[1] فبعث إلى عليّ فقال: يا عليّ إنّ جبرئيل أخبرني أنّه لا يؤدّي عنّي إلّا أنا أو أنت، فاتبع أبا بكر فاقبض منه براءة، وكن أنت الذي تنبذها إلى المشركين، وتؤجّلهم كما أجّلهم الله.

---

٣٧٨ ـ تقدّم تخريجه برقم ٢٦٩ فراجع.

٣٧٩ ـ كان في النسختين: عن المنهال بن المهلب عن أبي خلف عن الحسن البصري. والتصويب ممن كان بحوزته نسخة السيّد المؤيّدي أيّده الله تعالى حيث صحح نسخته هكذا.

(١) هذا هو الظاهر الموافق لنسخة السيّد المؤيّدي، وفي الأصل الإيطالي: «عنه إلّا أنت أو رجل من أهل بيته».

٣٨٠ ـ محمد بن منصور، عن إسماعيل بن موسىٰ، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن حُبْشيّ بن جنادة قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **عليّ منّي وأنا من عليّ لا يؤدّي عنّي إلّا أنا أو عليّ**[(١)].

٣٨١ ـ [حدّثنا] محمد بن منصور، عن عبّاد بن يعقوب، عن عليّ بن هاشم، عن [ابن] أبي رافع، عن أبيه:

عن جدّه أبي رافع قال: لمّا نزلت براءة بعث بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع / ١٠٢ / أ / أبي بكر يقرؤها على الناس في الموسم فأتى جبرئيل النبيّ عليه السلام فقال: **إنّه لا يؤدّي عنك إلّا رجل منك.** فبعث [النبيّ] عليّاً في أثر أبي بكر حتّى لحقه بين مكّة والمدينة فأخذها [منه] فقرأها على الناس في الموسم.

---

٣٨٠ ـ تقدّم تخريجه برقم ٣٦٩.

(١) لحديث حبشي هذا مصادر وأسانيد، ورواه أحمد بن حنبل بطرق في عنوان: «حديث حبشي بن جنادة السلولي» من مسنده: ج ٤، ص ١٦٤ ـ ١٦٥.

وأيضاً رواه الطبراني بطرق في الحديث: «٣٥١١» وما بعده في ترجمة حبشي من المعجم الكبير: ج ٤، ص ١٦.

ورواه أيضاً أبو بكر ابن أبي شيبة في الحديث: «٢٣» من مناقب عليّ عليه السلام برقم: «١٢١٢٠» من المصنف: ج ١٢، ص ٥٩، ط الهند.

ورواه عنه ابن أبي عاصم في ترجمة حبشي من الآحاد والمثاني: ج ٣، ص ١٨٣، ط ١، وفي كتاب السنة: ج ٢، ص ٥٩٨.

ورواه أيضاً النسائي في الحديث: «٧٤» من كتاب الخصائص: ص ١٤٣، كما رواه أيضاً في الحديث: «٤٤» من كتاب فضائل الصحابة ص ٨٠.

ورواه الحافظ ابن عساكر بطرق كثيرة في الحديث: «٨٨٢» من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج ٢، ص ٣٧٨، ط بيروت بتحقيق المحمودي.

٣٨٢ ـ [حدّثنا] محمد بن منصور، عن عبّاد، عن عليّ بن هاشم، عن جابر بن الحرّ، عن منصور:

عن أبي جعفر قال: إنّكم لتجعلون لآل أبي بكر شيئاً ما كان؟! تقولون: إنّ أبا بكر أمّ [الناس] عام براءة وما أمّهم إلّا عليّ.

[طريق ثان حول مواساة عليّ النبيّ بنفسه وقول النبيّ له: إنّه منّي. وقول جبرئيل: وأنا منكما!!]

٣٨٣ ـ محمد بن منصور، عن قاسم بن أبي شيبة، عن معلّىٰ بن عبد الرحمان، عن شريك بن عبد الله، عن عبد الله بن محمد بن عبيد:

عن جابر بن عبد الله قال: جاء عليّ إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يوم «أحد» فقال له جبرئيل عليه السلام: هذه والله المواساة يا محمد. فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّه منّي وأنا منه. فقال جبرئيل: وأنا منكما[1].

---

(١) كذا في أصلي وقد حذف من الحديث فقرات كما علم ممّا تقدّم تحت الرقم: «٣٦٨» وأيضاً يأتي الحديث قريباً مكرّراً فلاحظ.

وقريباً منه رواه ابن عدي بسند آخر عن معلّى بن عبد الرحمان في ترجمته من كتاب الكامل: ج ٦ ص ٣٧٣: ١٨٥٥.

ورواه بسنده عنه الحافظ ابن عساكر تحت الرقم: «٢١٤» من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج ١، ص ١٦٧، ط ٢. ثمّ رواه مطوّلاً بسند آخر.

ورواه أيضاً بنحو الإيجاز الطبراني في ترجمة إبراهيم أبي رافع تحت الرقم: «٩٤١» من كتاب المعجم الكبير: ج ١ / الورق ٥٠ / أ / وفي ط ١: ص ٢٩٧، قال:

حدّثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدّثنا عليّ بن حكيم الأودي، حدّثنا حبّان بن عليّ، عن محمد

[طريق ثان لقول النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: أنا وعليّ من شجرةٍ واحدة...]

٣٨٤ ـ محمد بن منصور، عن عبّاد، عن عليّ بن هاشم، عن محمد بن عليّ

بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه قال:
لمّا قتل عليّ رضي الله عنه يوم أحد أصحاب الألوية قال جبرئيل صلى الله عليه: يا رسول الله إنّ هذه لهي المواسات!! فقال النبيّ صلى الله عليه وسلم: إنّه منّي وأنا منه. فقال جبرئيل: وأنا منكما يا رسول الله!!
وروى عن المتقي في الحديث: «٣٦٤» من فضائل عليّ عليه السلام من كنز العمّال: ج ١٥، ص ٢٣٦، ط ٢.
ورواه أيضاً بمثل حديث الطبراني سنداً ومتناً عبد الله بن أحمد بن حنبل في الحديث: «٢٤١» من باب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل: ص ١٧١، ط قم. ثم رواه بسند آخر مطوّلاً قال:
وكتب إلينا محمد بن عبد الله [الحضرمي المَطَين] يذكر أنّ سويد بن سعيد حدّثهم قال: حدّثنا عمرو بن ثابت [عن محمد بن عبيد] عن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه:
عن عليّ عليه السلام قال: لمّا كان يوم أحد وفرّ الناس! فقلت: ما كان النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم ليفرّ فحملت على القوم فإذاً أنا برسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم فقال جبرئيل: إنّ هذه لهي المواساة. فقال النبيّ صلى الله عليه [وآله]: إنّه منّي وأنا منه. فقال جبرئيل: وأنا منكما.
وقد رواه ابن أبي الحديد عن جماعة عن مصادر كما في الفصل الرابع من شرحه المختار التاسع من الباب الثاني من نهج البلاغة: ج ٤، ص ٤٥٢، ط الحديث ببيروت.
وقد ذكرنا للحديث أسانيد ومصادر أخر في تعليق الحديث: «٢١٤» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ١٦٧ ـ ١٦٩، ط ٢.

٣٨٤ ـ وتقدّم مثل هذا النص عن ابن عباس في الحديث ٣٧٤، وفي الحديث ٣٦٤ برواية الامام الباقر، وسيأتي برقم ٣٨٩.

السلمي، عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ: يا عليّ الناس من شجر شتّىٰ وأنا وأنت من شجرة واحدة.

[طريق ثالث حول حديث المواساة وقول النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: عليّ منّي وأنا منه]

٣٨٥ـ [حدّثنا] محمد بن منصور، عن عبّاد، عن عمرو بن ثابت عن [محمد بن عبيد الله بن] أبي رافع، عن أبيه [عن أبي رافع] قال:

٣٨٥ـ وقريب منه بسند آخر تقدّم تحت الرقم: «٣٦٩» في الورق: / ٩٩ / ب /.

ورواه يونس بن بكير عن عمرو بن ثابت، كما في الحديث: «٣٩٥» من هذا الكتاب.

ورواه سويد بن سعيد عن عمرو بن ثابت: الفضائل لأحمد، ح ٢٤٢ من فضائل علي برواية القطيعي.

ورواه حبان بن علي عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع: ح ٤٠١ من هذا الكتاب وذكرنا بهامشه تخريجاته.

ورواه عبد الرحمن بن الأسود عن محمد بن عبيد الله: الكامل ٥ / ٢٦٠ ترجمة عيسى بن مهران.

وروى الطبري في وقعة «أحد» من تاريخه: ج ١، ص ١٣٩٦، ط ١، وفي ط: ج ٢، ص ٥٠٩، قال: حدّثني محمد بن الحسين، حدّثنا أحمد بن الفضل، قال: حدّثنا أسباط، عن السدّي قال:

ثمّ إنّ طلحة بن عثمان صاحب لواء المشركين قام [بين الصفّين] فقال: يا معشر أصحاب محمّد إنّكم تزعمون أنّ الله يعجّلنا بسيوفكم إلى النار، ويعجّلكم بسيوفنا إلى الجنّة فهل منكم أحد يعجّله الله بسيفي إلى الجنّة، ويعجّلني بسيفه إلى النار!!

فقام إليه عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه فقال: والذي نفسي بيده لا أفارقك حتّى أعجّلك بسيفي إلى النار؛ أو تعجّلني بسيفك إلى الجنّة؛ فضربه عليّ فقطع رجله فسقط فانكشفت عورته فقال: أنشدك الله والرحم يا ابن عمّ. فتركه [عليّ] فكبّر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لعليّ: ما منعك أن تجهز عليه؟ قال: إنّ ابن عمّي ناشدني حين انكشفت عورته فاستحييت منه.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم «أحد» [لمّا فرّ المسلمون وجاء إليه عليّ]: يا عليّ اذهب. فقال: لا والله لا أذهب وأدعك. قال: فمرّت كتيبة [من المشركين] فقال: احمل على هذه الكتيبة. فحمل عليها، فقتل فيها هشام بن أميّة المخزومي. ثمّ مرّت به كتيبة أخرى فقال: احمل على هذه الكتيبة فحمل عليها فقتل فيها عمرو بن عبد الله الجمحي. قال: ثمّ مرّت به كتيبة أخرى فقال: احمل عليها فحمل عليها فقتل فيها شيبة بن مالك من بني عامر بن لؤيّ فقال له جبرئيل عليه السلام: إنّ هذه المواساة. فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: إنّه منّي وأنا منه. قال جبرئيل: وأنا منكما. / ١٠٢ / ب /.

[الباب الخامس والأربعون]
باب فضله يوم أُحُد [وهذا هو الطريق الرابع من حديث مواساة عليّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم]

٣٨٦ـ [حدّثنا] محمد بن منصور، عن جبارة بن المغلّس، عن سُعَير، عن جابر، عن أبي جعفر [عليه السلام] قال:

نزل جبرئيل يوم «أحد» على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وعليّ صلوات الله عليه يقاتل بين يديه، فقال جبرئيل: من هذا يا رسول الله؟ قال: هذا عليّ هو منّي وأنا منه. فقال جبرئيل: وأنا منكما فقال النبيّ: وأنت منّا. فقال جبرئيل: إنّ هذه المواساة. فقال رسول الله: إنّه منّي وأنا منه(١).

٣٨٦ـ وسيأتي برقم ٣٩٠ عن يوسف عن جابر.

(١) هذا هو الظاهر، وفي أصلي: «فقال جبرئيل: من هذا يا رسول الله؟ قال: هذا عليّ هو منّي وأنا منه. فقال جبرئيل: وأنا منكما. فقال النبيّ: وأنت منّا. فقال جبرئيل: إنّ هذه [لهي] المواساة!! فقال رسول الله: إنّه منّي وأنا منه.

أقول: ومن قوله: «فقال جبرئيل ـ إلى قوله: ـ وأنا منه» كان في هامش أصلي وكان كاتب الأصل وضع في المتن علامةً وكتب قوله: «فقال جبرئيل» إلى آخر الحديث في هامش الأصل وكتب بعده قوله: «صحّ».

[ما خاطب الله تعالى نبيّه ليلة الإسراء والمعراج بما أنعم على أهل بيته عليهم السلام]

٣٨٧ ـ [حدّثنا] محمد بن منصور، عن الحكم بن سليمان قال: أخبرني يزيد أبو خالد، عن محمد بن عمر، عن عبّاد بن العوام قال: حدّثني أبو محمد الهمداني، عن أبي إسحاق عن الحارث وعن عبد خير قالا:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: قال لي ربّي ليلة أسري بي: من خلّفت على أمّتك يا محمد؟ فقلت: أنت يا ربّ أعلم. فقال: يا محمد [إنّي] انتجبتك لرسالتي واصطفيتك لنفسي، فأنت نبيّي وخير خلقي، ثمّ الصدّيق الأكبر الذي خلقته من طينتك، وجعلته وزيرك، أبو سبطيك الشهيدين سيّدي شباب أهل الجنّة، وزوجته خير نساء العالمين، أنت شجرتها؟ وعليّ أغصانها، وفاطمة ورقها، والحسن والحسين ثمارها، خلقتكم من طينة عِلِّيّين، وخلقت شيعتكم منكم، لأنّهم لو ضُرِبوا على أنفهم بالسيف لم يزدادوا لكم إلّا حبّاً.

قال: قلت: يا ربّ ومن الصدّيق الأكبر؟ قال: عليّ.

[حديث الولاية برواية الصحابي الكبير بُرَيدة الأسلمي]

٣٨٨ ـ محمد بن منصور قال: حدّثنا محمد بن حميد، عن حسين بن زياد، عن

---

٣٨٨ ـ وسيعيده المصنف برقم ٩١٤ وفيه: كثير بن زياد عن خالد بن عباد ولم يتبيّن لنا وجه الصواب فيه.

خالد بن مختار، عن الأجلح:

عن [ابن] بريدة، عن أبيه قال: بعثني خالد بن الوليد إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بكتاب وأمرني أن أنتقص من عليّ، [فأتيت النبيّ صلى الله عـليه وآله وسلم بالكتاب فقال: اقرأه، فأخذت أقرؤه وأتناول من علي] قـال: فـنظرت إلى وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [متغيّراً] فقلت: بأبي أنت وأمّي يا رسول الله بعثتني مع رجل وأمرتني أن أسمع له وأطيع، فأمرني أن أبلّغك كـلاماً بـلّغتكه. فقال: يا بريدة لا تقولنّ أذىً في عليّ فإنّه منّي وأنا منه وهو وليّكم من بعدي.

[طريق ثالث لقول النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: أنا وعليّ من شجرة واحدة]

٣٨٩ ـ [حدّثنا] محمد بن منصور، عن الحكم بن سليمان، عن عليّ بن هاشم، عن محمد بن عليّ السلمي، عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الناس من شجر شتّىٰ، وأنا وأنت [يا عليّ] من شجرة واحدة.

منها، وكان هنا في الحديث سقطاً أكملناه من الرقم ٩١٤ ووضعناه بين معقوفتين.
وتقدّم تخريجه في الحديث ٣٣٤ وغيره فراجع.
وقد رواه جماعة عن الأجلح فلاحظ الحديث: «٨٩» من خصائص أمير المؤمنين للنسائي، وهذا الكتاب ح ٣٩٧ و٨٧٤ و٨٧٧، وتاريخ دمشق ح ٤٦٦ و٤٦٧، ومسند أحمد ٥ / ٣٥٦ والفضائل له ح ٢٩٨، ومناقب ابن المغازلي ح ٢٧١.

٣٨٩ ـ تقدّم برقم ٣٨٤، وانظر الحديث ٢١٤ من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق.

[طريق رابع لحديث مواساة عليّ النبيّ في يوم أحد وقول جبرئيل: إنّ هذه لهي المواساة وقول النبيّ: إنّه منّي وأنا منه]

٣٩٠ ـ [حدّثنا] محمد بن منصور، عن الحكم، عن عليّ بن هاشم، عن يوسف، عن جابر:

عن أبي جعفر [عليه السلام] قال: قاتل عليّ يوم أحد قتالاً لا يمثّل به، فقال جبرئيل: يا محمد من هذا؟ إنّ هذه لهي المواساة. فقال: هذا عليّ بن أبي طالب هذا منّي وأنا منه. قال [جبرئيل]: وأنا منكما يا محمد(١).

[طريق سابع حول نصب النبيّ عليّاً على تبليغ البراءة إلى المشركين]

٣٩١ ـ [حدّثنا] محمد بن منصور، عن شهاب بن عبّاد، عن محمد بن فضيل، عن إسماعيل بن أبي خالد:

عن عامر قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليّاً [أن] أذّن؟ في الناس بالحجّ الأكبر فقال علي [لمعشر الحجيج بمكّة لمّا اجتمع بهم]: ألا لا حجّ بعد العام لمشرك، ولا يطوفنّ بالبيت عريان، [و]لا يدخل الجنّة إلّا مسلم، ألا ومن كان بينه وبين محمد عليه السلام مدّة فأجله إلى مدّته، والله بريءٌ من المشركين ورسولُه.

---

٣٩٠ ـ وتقدّم برقم ٣٨٦ عن سعير عن جابر.

(١) وانظر الحديث: «٢١٥» وما قبله من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج ١، ص ١٦٨، ط ٢.

[قول النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: «ثلاثة تشتاق إليهم الجنّة»]

٣٩٢ ـ [حدّثنا] محمد بن منصور، عن محمد بن أبي البهلول، عن صالح بن أبي

---

٣٩٢ ـ ورواه أيضاً البزار كما رواه عنه الهيثمي في باب فضائل عليّ عليه السلام من كتاب مجمع الزوائد: ج ٩، ص ١١٨، وأيضاً رواه عنه تحت الرقم: «٢٥٢٤» من كتاب كشف الأستار: ج ٣، ص ٢٦٤، قال:

حدّثنا أحمد بن مالك القشيري، حدّثنا جعفر بن سليمان الضبعي، حدّثنا النضر بن حميد، عن سعد الإسكاف، عن محمد بن عليّ:

عن أنس قال: جاء جبرئيل إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم فقال: إنّ الله تبارك وتعالى يحبّ ثلاثةً من أصحابك يا محمد.

ثمّ أتاه فقال: يا محمد إنّ الجنّة تشتاق إلى ثلاثة من أصحابك.

قال أنس: فأردت أن أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فهبته فلقيت أبا بكر رضي الله عنه فقلت: يا أبا بكر إنّي كنت ورسول الله صلى الله عليه وسلم وإنّ جبرئيل صلى الله عليه وسلم قال: يا محمد إنّ الجنّة تشتاق إلى ثلاثة [فهل لك أن تدخل فتسأله؟ فقال: إنّي أخاف أن أسأله فلا أكون منهم فيشمت بي قومي!!!].

ثمّ لقيت عمر رضي الله عنه فقلت له مثل ذلك [فقال لي مثل قول أبي بكر].

ثمّ لقيت عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه فقلت له كما قلت لأبي بكر وعمر، فقال عليّ: أنا أسأله [فـ]إن كنت منهم حمدت الله تبارك وتعالى وإن لم أكن منهم حمدت الله تبارك وتعالى.

فدخل على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم فقال: إنّ أنساً حدّثني أنّ جبرئيل أتاك فقال: إنّ الجنّة تشتاق إلى ثلاثة من أصحابك [فمن هم يا نبيّ الله؟] فإن كنت منهم حمدت الله تبارك وتعالى وإن لم أكن منهم حمدت الله تبارك وتعالى.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنت منهم وعمّار بن ياسر وسيشهد معك مشاهد بيّن فضلها عظيم أجرها وسلمان منّا أهل البيت فاتّخذه صاحباً.

أقول: ما بين المعقوفات قد أسقطوه من هذه الرواية وأخذناه من رواية أبي يعلى ويدلّ عليه أيضاً ذيل الحديث.

ورواية أبي يعلى نقلها الهيثمي في فضائل عليّ عليه السلام من كتاب مجمع الزوائد: ج ٩، ص ١١٧.
ورواه أيضاً المتقي في منتخب كنز العمّال المطبوع بهامش مسند أحمد: ج ٥، ص ١٣٠، ط ١.
وللحديث ـ بنحو الاختصار ـ مصادر، وقد رواه أبو يعلى في الحديث: «٢٤ و ٢٥» من مسند أنس من مسنده: ج ٥، ص ١٦٤، قال:
حدّثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدّثنا محمد بن بشر، حدّثنا الحسن بن صالح، عن أبي ربيعة عن الحسن:
عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ثلاثة تشتاق إليهم الجنّة: عليّ وعمّار وسلمان.
[و]حدّثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدّثنا يحيى بن آدم، حدّثنا الحسن بن صالح، عن أبي ربيعة عن الحسن:
عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الجنّة تشتاق إلى ثلاثة: عليّ وعمّار وسلمان.
وقال حسين سليم أسد في تعليق الحديث الأول: أبو ربيعة الأيادي قال أبو حاتم: منكر الحديث.
وتبعه على ذلك الذهبي في [كتابي] الميزان والمغني.
وقال ابن حجر في [كتاب] التقريب: [أنّه] مقبول.
ونقل ابن أبي حاتم في ترجمة عمر بن ربيعة أبي ربيعة الأيادي من [كتاب] الجرح والتعديل: ج ٦، ص ١٠٩، قال:
أنبأنا عبد الرحمان، أنبأنا يعقوب بن إسحاق فيما كتب إليّ قال: أنبأنا عثمان بن سعيد [الدارمي] قال: سألت يحيى بن معين عن أبي ربيعة الذي يروي عنه شريك؟ فقال: كوفي ثقة.
وليلاحظ الحديث: «٦٦٦» وتعليقاته من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢. ص ١٧٢، ط ٢.
ورواه أيضاً أبو بكر الدينوري أحمد بن مروان المالكي المتوفى «٣٣٠ / أو ٣٣٣» في الجزء الثاني من كتاب المجالسة: ص ٤٢، ط فرانكفورت، قال:
حدّثنا عليّ بن داود القنطري، حدّثنا خالد بن مخلد القطواني، حدّثنا الحسن بن صالح، عن أبي ربيعة الأيادي، عن الحسن البصري: عن أنس بن مالك، عن النبيّ صلى الله عليه وسلم أنّه قال: الجنّة تشتاق إلى ثلاثة: عليّ وعمّار وسلمان.
ورواه الحسن البصري عن أنس كما في الحديث: «١٥٦» من هذا الكتاب باختصار، والكامل لابن

الأسود، عن شيخ من أشجع:

عن أنس بن مالك قال: سمعت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يقول - وهو مستخل ليس عنده أحد -: ثلاثة من أمّتي تشتاق إليهم الجنّة هم منّي وأنا منهم. فلمّا حضر وقت انصرافي أتيت أبا بكر فقلت: يا أبا بكر إنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو مستخل ليس عنده أحد يقول: «ثلاثة من أمّتي تشتاق إليهم الجنّة هم منّي وأنا منهم» فأته [فاسأله: مَنْهُمْ؟] لعلّك تكون منهم؟ فقال: إنّي لأكره أن آتيه [وأسأله] فلعلّي[1] أن لا أكون منهم فتعيّرني تلك بنو تيم!!

[قال أنس] فتركته وأتيت عمر فقلت له: يا أبا حفص إنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو مستخل ليس عنده أحد يقول: «ثلاثة من أمّتي تشتاق إليهم الجنّة هم منّي وأنا منهم» فأته [فاسأله مَنْهُمْ؟] لعلّك تكون أحدهم. فقال: إنّي لأكره أن آتيه فلعلّي أن لا أكون منهم فتعيّرني بذلك بنو عديّ.

[قال أنس:] فأتيت عليّاً فقلت: يا أبا الحسن إنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو مستخل ليس عنده أحد / ١٠٣ / ب / يقول: «ثلاثة من أمّتي

عدي ترجمة الحسن بن صالح ٢ / ٣١٥، وأنساب الأشراف ح ٨٦ من ترجمة أمير المؤمنين، ومسند الكلابي ح ٢١ من مختصره المطبوع ذيل مناقب ابن المغازلي، وصفة الجنّة لأبي نعيم ١ / ١٢٠ ح ٨٤ب /، ومستدرك الحاكم: ج ٣ / ١٣٧، والمجروحين لابن حبان ١ / ٢١ ترجمة إسماعيل بن مسلم، ووقعة صفين ص ٣٢٣، وسنن الترمذي ٣٧٩٧ مناقب سلمان، وفرائد السمطين ح ٢٤١ باب ٥٥، وتهذيب الكمال ٣٣ / ٣٠٧ ترجمة أبي ربيعة، وكفاية الطالب باب ٢٦، والمعجم الكبير للطبراني ٦ / ٢١٥: ٦٠٤٤ ترجمة سلمان وعنه أبو نعيم في ترجمة سلمان من تاريخ اصبهان ١ / ٧٥.

ورواه الإمام الباقر عليه السلام عن أنس، كما رواه البزار وأبو يعلى وكشف الأستار ٤ / ١٨٤: ٢٥٢٤ ومجمع الزوائد ٩ / ١١٧، والمجالسة للدينوري ص ٤٢.

(١) وفي نسخة السيّد المؤيّدي أيّده الله: «فعلّي».

تشتاق إليهم الجنّة هم منّي وأنا منهم» فأته لعلّك تكون أحدهم؟

فقال [عليّ]: والله لآتينّه فإن أكن منهم حمدت الله، وإن لا أكن منهم كان علماً قد قضيته، فمشىٰ واتّبعته حتّى دخل على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقال له: يا رسول الله إنّ أنساً حدّثني أنه سمعك وأنت تقول: «ثلاثة من أمّتي تشتاق إليهم الجنّة هم منّي وأنا منهم» فمن هم يا رسول الله؟ فقال: نعم يا عليّ أنت أحدهم وعمّار بن ياسر يشهد معك مشاهد عظيم أجرها حسن ذخرها، وسلمان الفارسي فخذه لنفسك فإنّه ناصح أمين.

[الباب السادس والأربعون]

باب خبر براءة [وعزل أبي بكر عن تبليغها ونصب عليّ عليه السلام لتبليغها وهذا هو الطريق الثامن للحديث]

٣٩٣ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا خضر بن أبان الهاشمي قال: حدّثنا عفّان

٣٩٣ـ والحديث يأتي بسند آخر عن حمّاد في آخر هذا المبحث تحت الرقم: «٤١٧» قبل حديث المنزلة في الورق: /١٠٧/أ/ وفي هذه الطبعة ص ٥٦٠ وفي ط ١: ص ٤٩٨.

ورواه أيضاً أحمد بن جعفر القطيعي كما في الحديث: «٦٩ و٢١٢» من باب فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل ص ٤٣ و١٤٦، ط قم، قال:

حدّثنا الفضل بن الحباب قال: حدّثنا محمد بن عبد الله الخزاعي قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن سماك بن حرب:

عن أنس بن مالك أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ببراءة مع أبي بكر إلى أهل مكّة فلمّا بلغ ذا الحليفة بعث إليه فردّه وقال: لا يذهب بها إلّا رجل من أهل بيتي. فبعث [بها] عليّاً.

وقد رواه محقّقه في تعليقه عن مصادر.

والحديث رواه أيضاً أبو يعلى الموصلي تحت الرقم: «٣٤٠» من مسند أنس من مسنده: ج ٥، ص ٤١٢، طبع دار المأمون للتراث، قال:

حدّثنا زهير، حدّثنا عفان، حدّثنا حمّاد بن سلمة، حدّثنا سماك:

عن أنس أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بـ«براءة» مع أبي بكر إلى أهل مكة ثمّ دعاه فبعث [بها] عليّاً، فقال: لا يبلّغها إلّا رجل من أهل بيتي.

قال حسين سليم أسد في تعليقه: إسناده حسن من أجل سماك بن حرب، وباقي رجاله ثقات. وأخرجه أحمد: ٣ / ٢١٢ و٢٨٣، والترمذي في التفسير: «٣٠٨٩» باب ومن سورة التوبة من طريق عفان بهذا الإسناد، وقال: هذا حديث حسن غريب من حديث أنس. وأخرجه أحمد ٣ / ٢١٢ والترمذي من طريق عبد الصمد حدّثنا حماد به.

وذكره السيوطي [في تفسير الآية الأولى من سورة البراءة من] الدرّ المنثور: ج ٣، ص ٢٠٩ وفي ط

ﻟ

الصفّار قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن سماك بن حرب:

عن أنس أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بعث براءة مع أبي بكر إلى أهل مكّة فدعاه فأخذها [منه] فبعث عليّاً [بها] فقال: **لا يبلّغها إلّا رجل من أهلي.**

[حديث حُبْشِيّ بن جُنادة: عليّ منّي وأنا من عليّ ثمّ طريق خامس فسادس حول مواساة عليّ وقول النبيّ وجبرئيل فيه]

٣٩٤ ـ [حدّثنا] خضر بن أبان قال: حدّثنا يحيى بن عبد الحميد الحمّاني، عن شريك بن عبد الله، عن أبي إسحاق:

عن حُبْشي بن جنادة قال: سمعت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول: **عليّ منّي وأنا منه، ولا يؤدّي عنّي ديني إلّا أنا أو عليّ.**

دار الفكر: ج ٤، ص ١٢٢، وزاد نسبته إلى ابن أبي شيبة وأبي التنيخ وابن مردويه.

ورواه جماعة عن عفان: الخصائص للنسائي ح ٧٤، وسنن الترمذي ٥ / ٢٧٥: ٣٠٩٠ في كتاب تفسير القرآن، وشواهد التنزيل ١ / ٣٠٦: ٣١٠ ـ ٣١٧، والمسند لأحمد ٢٠ / ٤٣٤: ١٣٢١٤ و١٤٠١٩، والمصنّف ح ٧٢ من فضائل علي، وتاريخ دمشق ح ٨٧٩ و٨٨٠ من ترجمة أمير المؤمنين، مسند أبي يعلى ٥ / ٤١٢: ٣٠٩٥، ومعجم شيوخ ابن الأعرابي ق ٢٢٠ / ب، ومناقب الخوارزمي ح ١٩٧ فصل ١٥.

ورواه جماعة عن حماد غير عفان كما في شرح مشكل الآثار للطحاوي ح ٣٥٨٨، والفضائل لأحمد ح ٦٩ و٢١٢ من زيادة القطيعي، شواهد التنزيل ١ / ٣٠٥: ٣٠٩ و٣١٥ قال: رواه جماعة عن حماد، وهذا الكتاب برقم ٤١٧.

٣٩٤ ـ تقدّم برقم ٣٦٩ فلاحظ تخريجاته هناك.

وسيأتي بهذا الاسناد برقم ٤٠٣.

٣٩٥ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا عثمان بن سعيد قال: حدّثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: حدّثنا عبد الرحمان بن صالح قال: حدّثنا يونس بن بكير، عن عمرو بن ثابت، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه:

عن أبي رافع قال: لمّا كان يوم «أحد» فكان من أمر الناس ما كان جاء عليّ بن أبي طالب فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اذهب. فقال: يا رسول الله أذهب وأدعك؟ إذ مرّت كتيبة فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: يا عليّ احمل على هذه. [الكتيبة فحمل عليّ عليها] فقتل فيها هشام بن أميّة المخزومي.

ثمّ / ١٠٤ / أ / مرّت كتيبة أخرى فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: احمل على هذه. فحمل [عليّ عليها] فقتل عمرو بن عبد الله الجمحي.

ثمّ مرّت كتيبة أخرى فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ احمل على هذه. فحمل فقتل فيها شيبة بن مالك أخو بني عامر بن لوي فقال جبرئيل عليه السلام: إنّ هذه هي المواساة[1]. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّه منّي وأنا منه. قال جبرئيل: وأنا منكم.

٣٩٦ ـ [وبالسند المتقدّم قال: حدّثنا] عثمان بن سعيد قال: حدّثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: حدّثنا عبد الرحمان بن صالح قال: حدّثنا بكير بن وارع الحضرمي، عن عبد الرحمان شيخ من أهل المسجد:

عن ابن عبّاس قال: نزل جبرئيل على محمد عليهما السلام يوم كسرت رباعيته فقال: [يا محمّد] أقلبها عليهم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّما بُعِثت

---

٣٩٥ ـ انظر الرقم ٣٨٥ و ٤٠١ وما بهامشهما من تخريج.

(١) هذا هو الظاهر، وفي أصلي: «إنّ هذه من المواساة».

رحمةً ولم أبعث عذاباً. والتفت فإذاً عليّ عليه السلام يقاتل المشركين بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال جبرئيل عليه السلام: إنّ هذه [لَهِيَ] المواساة. فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: إنّه منّي وأنا منه. فقال جبرئيل: وأنا منكما.

[حديث: «عليّ منّي وأنا منه» من رواية بريدة الأسلمي الصحابي]

٣٩٧ ـ [محمد بن سليمان قال: حدّثنا] عثمان بن سعيد قال: حدّثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: حدّثنا القاسم بن محمد بن أبي شيبة قال: حدّثنا [ابن] نمير، عن الأجلح:

عن ابن بريدة، عن أبيه قال: بعث النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بعثين إلى اليمن، على أحدهما عليّ رحمة الله عليه ورضوانه، وعلى الآخر خالد بن الوليد، وقال: إذا اجتمعتم فعليّ على الناس، وإذا تفرّقتم فكلّ واحد منكم على حدّه.

[قال بريدة:] فكنت [أنا] ممّن بعث مع خالد بن الوليد، فلقينا العدوّ، فقتلنا المقاتلة، وسبينا الذرّية، واصطفىٰ عليّ جاريةً لنفسه من الخمس فكتب خالد [إلى النبيّ وأرسلني به] وأمرني أن أنال من عليّ!! فأتيت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم / ١٠٤ / ب / فقرئ عليه الكتاب ونلت من عليّ، فرفع النبيّ [إليّ] رأسه وقد احمرّ وجهه فقال: يا بريدة لا تغتب عليّاً فإنّ عليّاً منّي وأنا منه.

---

٣٩٧ ـ انظر تخريجه في الرقم ٣٣٤ و٣٨٨.

[الباب السابع والأربعون]
باب خبر افتتاح مكّة [وتهديد النبيّ الكفّار بأنّهم إن لم ينقادوا لحكم الله يرسل إليهم رجلاً كنفسه]

٣٩٨ ـ [محمد بن سليمان] قال: [حدّثنا] عثمان بن سعيد قال: حدّثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: حدّثنا يوسف بن الحارث قال: حدّثنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا طلحة بن جبر القرشي، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن مصعب [بن عبد الرحمان بن عوف]:

عن عبد الرحمان بن عوف قال: لمّا افتتح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكّة انصرف إلى الطائف، فحاربهم ثمانية عشر أو تسعة عشر، ثمّ أوغل روحةً أو غدوةً فنزل ثمّ كبّر فقال:

يا أيّها الناس إنّي لكم فرط، وموعدكم الحوض، وأوصيكم بعترتي خيراً، والذي نفسي بيده، لتقيمُنّ الصلاة ولتؤتنّ الزكاة، أو لأبعثنّ عليكم رجلاً منّي أو كنفسي، فليضربنّ أعناق مقاتلتكم، وليسبينّ ذراريكم.

فرآى الناس أنّه يعني أبا بكر وعمر فأخذ بيد عليّ. [فقال: هو هذا].

قال [المطلّب بن عبد الله:] قلت لعبد الرحمان [بن عوف]: فما حمل النبيّ [صلى الله عليه وآله وسلم] على ما صنع؟ قال: من هذا أعجب[1].

---

٣٩٨ ـ وقد تقدّم قريباً بهذا المعنى ستّة أحاديث.

وتقدّم الحديث بسند آخر عن عبيد الله بن موسىٰ تحت الرقم: «٣٧٠» في الورق / ٩٩ / ب / وفي هذه الطبعة ص ٥٢٢ وفي ط ١: ص ٤٦٥.

(١) هذا هو الظاهر من سياق الحديث، وفي أصليّ كليهما: «قال: قلت: فما حمل عبد الرحمان على ما

[قول النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم: الله أشدّ حبّاً لعليّ منّي]

٣٩٩ـ [محمّد بن سليمان، قال: حدّثنا] عثمان بن سعيد قال: حدّثنا محمد بن عبد الله قال: حدّثنا عبد الرحمان بن صالح قال: حدّثنا عليّ بن هاشم، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه:

أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تهيّأ لغزوةٍ أراد أن يخرج فيها ثمّ بدا له أن يقيم فقال: **يا أيّها الناس إنّه قد بدا لي أن أقيم، وإنّي باعث عليكم رجلاً كنفسي وهو عليّ بن أبي طالب.**

فقال قوم من أصحابه: ما يألو أن يرفع ابن عمّه[1] لو استطاع أن يجعله نبيّاً لجعله!! فكان من أشدّهم فيه قولاً رجل منهم قد سمّاه.

فلمّا بلغ ذلك النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: **يا فلان ما حملك على ما بلغني عنك؟** قال / ١٠٥ / أ /: حبّك إيّاه يا رسول الله!! فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **والله لله أشدّ له حبّاً منّي.**

صنع؟ قال: من هذا أعجب؟».

(١) أي ما يقصّر في رفع ابن عمّه وعظمة محلّه وشأنه.

[الباب الثامن والأربعون]
باب خبر [إنّ علياً هو] الوليّ [لكلّ مؤمن بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم]

٤٠٠ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا عثمان بن محمد الألثغ قال: حدّثنا جعفر بن مسلم السرّاج قال: حدّثنا يحيى بن الحسن الحريري قال: حدّثنا عاصم، عن جعفر بن سليمان الضبعي البصري، عن يزيد الرِشْك، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير:

عن عمران بن الحصين الخزاعي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **عليّ منّي وأنا منه وهو وليّ كلّ مؤمن بعدي**(١).

٤٠٠ـ هذا جزء من حديث رواه بتمامه في الحديث ٣٥١ فلاحظ تخريجاته هناك.

(١) والحديث قد تقدّم مطوّلاً ويأتي أيضاً بأسانيد وله مصادر غفيرة جدّاً.

وقد رواه الحافظ النسائي تحت الرقم: «٦٨» من كتاب خصائص عليّ عليه السلام: ص ١٢٦، ط بيروت.

ورواه أيضاً تحت الرقم: «٤٣» من باب فضائل عليّ عليه السلام من كتاب فضائل الصحابة: ص ٨٠، ط بيروت قال:

أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: أخبرنا جعفر ـ وهو ابن سليمان ـ عن يزيد الرِشْك، عن مطرف بن عبد الله، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم: إنّ علياً منّي وأنا منه وهو وليّ كلّ مؤمن بعدي.

ورواه محقّق الكتاب في تعليقه عن أحمد في مسنده: ج ٤، ص ٤٣٧، وعن الترمذي في جامعه: ج ٤، ص ٣٢٥، وعن ابن حبّان في صحيحه: ج....، ص ٢٢٠٣، وعن الحاكم في مستدركه: ج ٣، ص ١٠.

[طريق سابع لحديث المواساة وفيه صوت الهاتف الغيبي: «لا فتىٰ إلّا عليّ...»]

٤٠١ ـ [حدّثنا] عثمان بن محمد قال: حدّثنا جعفر بن مسلم قال: حدّثنا يحيى بن الحسن قال: حدّثنا حبّان بن عليّ العنزي، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه [أبي رافع] قال:

لمّا قتل عليّ بن أبي طالب أصحاب الألوية يوم «أُحُد» أبصر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جماعةً من مشركي قريش قال: فقال لعليّ: احمل عليهم، ثمّ أبصر جماعةً [أخرى] من مشركي قريش فقال لعليّ: احمل عليهم [فحمل عليّ عليها] فقتل عمرو بن عبد الله الجمحي ثمّ أبصر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جماعةً [أخرى] من مشركي قريش فقال لعليّ: احمل عليهم، قال: فحمل عليهم ففرّق جمعهم وقتل شيبة بن مالك أحد بني عامر بن لويّ، قال: فقال جبرئيل لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ هذه لهي المواساة. قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّه منّي وأنا منه. فقال جبرئيل: وأنا منكما. وسمعوا أصواتاً:

لا سيف إلّا ذو الفقار ولا فتىٰ إلّا عليّ.

---

٤٠١ ـ ورواه إبراهيم بن إسحاق عن حبان: ح ٤٠٦ و١٠٥٨ من هذا الكتاب.

ورواه عثمان بن سعيد عن حبان: تاريخ الطبري ٢ / ٥١٤.

ورواه علي بن الحكم عن حبان: ح ٢١٥ من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق، والمعجم الكبير للطبراني ١ / ٢٩٧: ٩٤١، والفضائل لأحمد ح ٢٤١ من ترجمة أمير المؤمنين من زيادات القطيعي

ورواه علي بن عبد الحميد بن مصعب عن حبان: فرائد السمطين ح ٢١٠ باب ٥٠.

وتقدّم سائر تخريجاته في الرقم ٣٨٥.

[الباب التاسع والأربعون]
باب خبر قضاء [عليّ] الدين [عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أو حديث: «لا يؤدّي عنّي إلّا عليّ»][١]

٤٠٢ـ [حدّثنا] عثمان بن محمد قال: حدّثنا جعفر بن مسلم قال: حدّثنا الحسن بن الحسين، عن خالد، عن جعفر، عن أبيه أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال:

عليّ منّي وأنا منه، يؤدّي عنّي وأنا أؤدّي عن عليّ / ١٠٥ / ب /.

٤٠٣ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا خضر بن أبان قال: حدّثنا يحيى بن عبد الحميد الحمّاني عن شريك عن أبي إسحاق:

---

(١) وهذا العنوان كان في أصلي في صدر الحديث: «٤٠٠» فقدّمناه كي لا نحتاج إلى تعدّد العناوين.

٤٠٢ ـ والحديث رواه أيضاً النسائي تحت الرقم: «٧٤» من كتاب خصائص أمير المؤمنين عليه السلام: ص ١٤٣، ط بيروت بتحقيقنا.

ورواه أيضاً النسائي تحت الرقم: «٤٤» من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب فضائل الصحابة: ص ٨٠، قال:

أخبرنا أحمد بن سليمان قال: أخبرنا يحيى بن آدم قال: أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق قال: حدّثني حبشي بن جنادة السلولي قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم: إنّ علياً منّي وأنا منه وهو وليّ كلّ مؤمن من بعدي.

لاحظ سند الحديث ١٣٩.

وراجع الحديث ٣٤٢.

٤٠٣ ـ مكرر الرقم ٣٩٤ فراجع ولاحظ تخريجاته في الرقم ٣٦٩.

عن حُبْشيّ بن جنادة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **عليّ منّي وأنا منه ولا يؤدّي ديني إلّا أنا أو عليّ.**

[معالي علوية فيها قوله صلّى الله عليه وآله وسلم: «عليّ مع الحقّ والحقّ معه»]

٤٠٤ ـ محمد بن سليان قال: حدّثنا أحمد بن عبدان البرذعي قال: حدّثنا سهل بن سقير قال: حدّثنا موسى بن عبد ربّه قال:

سمعت سهل بن سعد الساعدي يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: **من أحبّني فليحبّ عليّاً ألا إنّي من عليّ وعليّ منّي ألا وهو يؤدّي [عنّي] ذمّتي، ويقاتل على سنّتي، وهو على الحوض خليفتي، وهو ينجز عدتي، والحقّ معه وهو حيث الحقّ، وإنّ شيعته مبياضّة الوجوه حولي أشفع لهم، ويكونون في الجنّة جيراني.**

ثمّ التفت إلى عليّ فقال: **ألا ترضىٰ أن تُكْسىٰ إذا كُسيت وتُحيا إذا حُيّيت.**

---

٤٠٤ ـ هذا متّحد سنداً مع الرقم: ٧٤ و٧٧٤ و٩٧٩ و١٠٩٤.
والفقرة المرتبطة بالشيعة ستأتي تحت الرقم ٧٧٤.
وتمام الحديث مذيلاً بحديث المنزلة يأتي برقم ٩٧٩.

[الباب الخمسون]

باب خبر فتح خيبر [وتبيين النبيّ بعض معالي حيدر وأنّه لولاه لم يعرف المؤمنون وقوله صلّى الله عليه وآله وسلّم لعليّ: حسبك أن تكون منّي وأنا منك]

٤٠٥ ـ [حدّثنا] أحمد بن عبدان قال: حدّثنا إسماعيل بن موسىٰ السدّي قال: حدّثنا سليمان بن بلال قال: حدّثنا سعيد بن محمد الأودي عن أبي الزبير:

عن جابر قال: لمّا قدم عليّ على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بفتح خيبر قال له [النبيّ]: **يا عليّ لولا أن تقول طوائف من أمّتي فيك ما قالت النصارىٰ في المسيح عيسى بن مريم لقلت فيك قولاً لا تمرّ بملأٍ من المسلمين إلّا أخذوا التراب من تحت قدميك وفضل طهورك [فاستشفوا به][1] ولكن حسبك أن تكون منّي وأنا منك، وترثني وأرثك، وأنت تؤدّي ديني، وأنّ ولدك ولدي، وأنّه لن يرد عليّ الحوض غداً مبغض لك، ولن يغيب عنه محبّ لك.**

قال فخرّ عليّ لله ساجداً ثمّ قال: الحمد /١٠٦/أ/ لله الذي منّ عليّ بالإسلام، وحبّبني إلى خير خلقه منّاً منه عليّ. فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: **لولا أنت يا عليّ لم يعرف المؤمنون بعدي!!!**

---

٤٠٥ ـ الحديث قد تقدّم بسند آخر عن جابر تحت الرقم: «٣٦٠».

وانظر الحديث: «١٩» من باب فضائل عليّ عليه السلام من ترتيب أمالي المرشد بالله: ص ١٣٧.

(١) كذا في غير واحد من مصادر الحديث، وفي أصلي هذا: «في المسيح عيسىٰ بن مريم ثمّ لقلت فيك قولاً ...». وما وضعناه بين المعقوفين أيضاً قد سقط عن أصلي.

خبر المواساة [وهتف الهاتف الغيبي في ساحة القتال بقول: «لا فتىٰ إلّا عليّ...»]

٤٠٦ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا عليّ بن جابر بن صالح[1] قال: [حدّثنا أبو غسان النهدي قال:] حدّثني إبراهيم بن إسحاق الصيني، عن حبّان بن عليّ، عن محمد بن عبيد الله، عن أبيه، عن جدّه قال:

لمّا قتل عليّ أصحاب الألوية اجتمع جماعة من المشركين بإزاء النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، فلمّا رآهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: يا عليّ أما تراهم؟ شدّ عليهم، فشدّ عليهم ففرّق جماعتهم وهزمهم وقتل هاشم بن أميّة المخزومي ثمّ رجع فوقف.

فاجتمع جماعة أخرىٰ [من المشركين] فلمّا رآهم [النبيّ] قال: يا عليّ أما تراهم قد اجتمعوا شدّ عليهم. فشدّ عليهم ففرّق جماعتهم وهزمهم وقتل عمرو بن عبد الله الجمحي.

ثمّ اجتمعت جماعة أخرىٰ عليه، فلمّا نظر إليهم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: يا عليّ أما تراهم قد اجتمعوا فشدّ عليهم. فشدّ عليهم ففرّق جماعتهم وهزمهم، وقتل شيبة بن عامر بن لؤيّ، فنزل جبرئيل فقال: يا محمد إنّ هذه لهي المواساة من هذا؟ قال: يا جبرئيل هذا منّي وأنا منه، قال: وأنا منكما، قال: وأنت منّا، وسمعوا أصواتاً ولا يرون أحداً:

لا فتى إلّا عليّ ولا سيف إلّا ذو الفقار.

٤٠٦ـ تمّ تخريجه في الحديث ٣٨٥ و٤٠١، وسيأتي بهذا الإسناد مختصراً في الرقم ١٠٥٩.

(١) كذا في أصليّ كليهما، قال السيّد المؤيّدي: هو عليّ بن جابر بن صالح الكوفي احتجّ به الهادي عليه السلام في المنتخب.

[الباب الواحد والخمسون]
باب [أحاديث أو] خبر ابن الحشّاش

محمد بن سليمان قال: أخبرنا إبراهيم بن أحمد قال: وجدت في صندوق محمد بن عبد الله بن الحشّاش الذي فيه كتبه، كتاباً من كتبه، فيه هذه الأحاديث:

٤٠٧ـ عن [ابن] أبي غسّان قال: حدّثنا عبد العزيز، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق / ١٠٦ / ب /:

عن حبشيّ بن جنادة وقد شهد حجّة الوداع قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ: هو منّي وأنا منه.

٤٠٨ـ [وبه] حدّثنا أبو نعيم قال: حدّثنا حسن [بن صالح]، عن أشعث، عن ابن سيرين أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال لعليّ: أنت منّي وأنا منك.

٤٠٩ـ [وبه] حدّثنا عبد الرزّاق قال: حدّثنا معمر، عن قتادة أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال لعليّ: أنت منّي وأنا منك.

٤٠٧ـ تقدّم تخريجه برقم ٣٦٩ ولاحظ أيضاً الحديث: ٤١١ و٤١٢.

٤١٠ـ [وبه] حدّثنا عبد الله قال: أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق:

عن هبيرة بن يريم وهانىء بن هانئ، عن عليّ رضي الله عنه قال: قال لي النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: **أنت منّي وأنا منك.**

٤١١ـ [وبه] حدّثنا يحيى بن عبد الحميد الحِمّاني قال: حدّثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن حبشي رحمه الله قال:

سمعت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يقول: **عليّ منّي وأنا منه ولا يقضي ديني إلّا أنا أو عليّ.**

٤١٠ـ هذا جزء من حديث مطوّل أخرجه النسائي بتمامه وبسنده عن إسرائيل في الحديث ٧٠ من خصائص أمير المؤمنين وبهامشه ثبت لعامة مصادره.

ومن الرواة عن إسرائيل عبد الله بن رجاء الغداني فالظاهر أن المذكور هنا هو وكما هو في بعض أسانيد الكتاب.

[الباب الثاني والخمسون]

باب [آخر في المواضيع المتقدمة وفيه أيضاً] حديث حبشيّ [بن جنادة]

٤١٢ ـ محمد بن سليمان قال: [حدّثنا] أبو أحمد عبد الرحمان بن أحمد الهمداني قال: أخبرنا عليّ بن عبد العزيز عن الحِمّاني قال: حدّثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن حبشيّ بن جنادة قال:

سمعت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يقول: **عليّ منّي وأنا منه، ولا يقضي ديني إلّا أنا أو عليّ.**

٤١٣ ـ أبو أحمد [قال:] حدّثنا غير واحد عن أبي خالد ـ ومنهم عبد الله بن محمد ـ قال: حدّثنا عبد العزيز بن محمد، عن يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن نافع بن عجيرة:

عن عليّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **يا جعفر أشبهت خلقي وخلقي، وأنت من شجرتي التي أنا منها، وأنت يا عليّ صفيّي وأميني**[1].

---

٤١١ و٤١٢ ـ تقدّم تخريج مصادرهما برقم ٣٦٩.

٤١٣ ـ ورواه النسائي في الخصائص ح ٧٢ بسنده إلى عبد العزيز، وبهامشه ثبت لسائر المصادر.

(١) وقريباً منه رواه النسائي بسندين آخرين في ذيل الحديث: «١٩٢» وتاليه من كتاب خصائص أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الخصائص: ص ٣٣٨ ـ ٣٤١، ط بيروت.

٤١٤ ـ أبو أحمد قال: وحدّثني علي بن الحسن قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدّثنا عبد الملك بن عبد الرحمان عن / ١٠٧ / أ / أبي يحيى عن أبي إسحاق السبيعي:

عن ابن جنادة[١] قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حجّة الوداع يقول: **عليّ منّي وأنا منه ولا يبلّغ عنّي إلّا أنا أو عليّ.**

محمّد بن سليمان قال: ناولني عليّ بن أحمد هذه الأحاديث مناولةً:

٤١٥ ـ [حدّثنا] كثير بن يحيى قال: حدّثنا شريك عن أبي إسحاق عن حُبْشي بن جنادة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

عليّ منّي وأنا منه ولا يؤدّي عنّي إلّا أنا أو عليّ.

قال شريك: قلت لأبي إسحاق: وأين رأيت حبشيّاً؟ قال: رأيته واقفاً على الحيّ يحدّثهم هذا الحديث.

٤١٦ ـ [حدّثنا] عثمان بن أبي شيبة قال: حدّثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن حبشيّ بن جنادة، قال شريك: قلت لأبي إسحاق: أين رأيته؟ قال: وقف علينا في مجلسنا فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول:

---

(١) في النسختين: عبد الملك بن عبد العزيز عن أبي يحيى عن أبي إسحاق السلولي عن ابن زيادة، والتصويب منّا.

٤١٤ و٤١٥ و٤١٦ ـ تقدّم تخريجه برقم ٣٦٩ فلاحظ، وهاهنا وقع سقط في نسخة السيّد المؤيّدي من نص الحديث ٤١٥ إلى نص الحديث ٤٣٦.

عليّ منّي وأنا منه لا يؤدّي عنّي إلّا عليّ.

٤١٧ ـ [حدّثنا] موسى بن إسماعيل قال: حدّثنا حمّاد، عن سماك:

عن أنس بن مالك أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بعث [أبا بكر] ببراءة إلى مكّة ثمّ قال: لا يبلّغها إلّا أنا أو رجل من أهل بيتي فبعث بها مع عليّ.

---

٤١٧ ـ تقدّم تخريجه آنفاً في الرقم ٣٩٣ فراجع.

[الباب الثالث والخمسون]
باب [حديث المنزلة وهو] قول النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ رحمه الله: أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ

[والحديث متواتر رواه الجمّ الغفير من الصحابة، وإليك حديث الصحابي الكبير جابر بن عبد الله الأنصاري]:

٤١٨ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثني محمد بن منصور قال: حدّثنا عبادة بن زياد قال: حدّثنا كادح بن جعفر العابد، عن عبد الله بن لهيعة المصري[1]، عن عبد الرحمان

---

٤١٨ ـ هذا جزء من حديث تقدّم بتمامه في الرقم ١٦٧ و٣٦٢ فراجع تخريجاته هناك.

وروى حديث المنزلة أبو جابر وأبو عتيق عن جابر، كما في الحديث: «٤٢٨ و٤٤٩» من هذا الكتاب. وعبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر كما في الحديث: «٤٧٦».

ورواه محمد بن المنكدر عن جابر: أمالي المرشد بالله ح ٨ من باب فضائل أمير المؤمنين ص ١٣٤، تاريخ بغداد ٣ / ٢٨٩: ١٣٧٦ ترجمة محمد بن مزيد بسندين، تاريخ ابن عساكر ح ٤٢٧ ـ ٤٢٩ من ترجمة علي عليه السلام.

ورواه أيضاً سعيد بن المسيب عن جابر كما في تاريخ الرقة ص ١٣٣.

(١) هذا هو الصواب، وفي أصلي: «البصري».

ثمّ إنّ الحديث يأتي أيضاً بسند المصنّف عن جابر تحت الرقم: «٤٧٤ و٤٩٥» من هذا الكتاب في الورق / ١١٣ / ب / والورق / ١١٦ ولحديث جابر مصادر وأسانيد جمّة، وقد رواه أيضاً السيّد المرشد بالله كما في الحديث: «٨» من باب فضائل عليّ عليه السلام من ترتيب أماليه: ص ١٣٤، قال:

أخبرنا الحسن بن عليّ بن محمد المقنعي قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان ☜

بن زياد الأفريقي، عن مسلم بن يسار:

عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ: **أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي.**

البزّار قراءةً عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن مريد البوشنجي قال: حدّثنا أبو كريب قال: حدّثنا إسماعيل بن صبيح قال: حدّثنا أبو إدريس؟ عن محمد بن المنكدر:
عن جابر [بن عبد الله] رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي بن أبي طالب عليه السلام: أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي؟ ولو كان لكنته.
قال السيّد المرشد بالله: هذه الزيادة في الحديث ما كتبناها إلّا من هذه الرواية.
أقول: والحديث بهذا اللفظ جاء أيضاً برقم: «٣٢» من أربعين الخزاعي ورواه أيضاً الخطيب البغدادي بسندين في ترجمة محمد بن مزيد البوسنجي تحت الرقم: «١٣٧٦» من تاريخ بغداد: ج ٣، ص ٢٨٩، قال:
أخبرني أبو القاسم الأزهري، حدّثنا يوسف بن عمر القواس والمعافا بن زكريّا الجريري قالوا: حدّثنا ابن أبي الأزهر.
وأنبأنا الحسن بن علي الجوهري، حدّثنا أحمد بن إبراهيم، حدّثنا أبو بكر ابن أبي الأزهر، حدّثنا أبو كريب محمد بن العلاء قال: حدّثنا إسماعيل بن صبيح، حدّثنا أبو أويس، حدّثنا محمد بن المنكدر...
وساق الحديث إلى آخره ثمّ قال: قوله: «ولو كان لكنته» زيادة لا نعلم رواها إلّا ابن أبي الأزهر، والصواب [هو] ما:
حدّثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الصلت، حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي، حدّثنا أحمد بن يحيى الصوفي، حدّثنا إسماعيل بن صبيح اليشكري، حدّثنا أبو أويس بإسناده نحوه ولم يذكر الزيادة.
أقول: ورواهما عنه حرفيّاً ابن عساكر تحت الرقم: «٤٢٧» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٣٧٦، ط ٢.
ثمّ ساق ابن عساكر الحديث خالياً عن تلك الزيادة بسنده عن جابر تحت الرقم: «٤٢٩ و٤٣٣» فراجع.

[حديث المنزلة برواية محدوج بن زيد الذهلي الصحابي]

٤١٩ ـ [حدّثنا] محمد بن منصور / ١٠٧ / ب /: حدّثنا يحيى بن عبد الحميد الحِمّاني، عن قيس بن الربيع، عن سعد الخفّاف، عن عطيّة العوفي:

عن محدوج بن زيد الذهلي أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعليّ: يا **عليّ أنت أخي وأنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي.**

[حديث المنزلة برواية الصحابي أبي سعيد الخدري]

٤٢٠ ـ [حدّثنا] محمد بن منصور، عن الحكم بن سليمان قال: أخبرنا محمد بن فضيل، عن فضيل بن مرزوق، عن عطيّة العوفي:

عن أبي سعيد الخدري أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعليّ: **أما ترضىٰ أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسىٰ.**

---

٤١٩ ـ وسيكرره المصنّف تحت الرقم ٤٣٣ وسقط منه لفظ (أنت أخي).
ورواه أيضاً عن خضر بن أبان عن الحماني كما في الرقم ٤٥٧.

٤٢٠ ـ ورواه أيضاً عليّ بن الجعد ـ المولود «١٣٤» المتوفى «٢٣٠» ـ في الحديث: «٢١٢٨» من مسنده: ج ٢، ص ٧٩٤، قال:
حدّثنا أحمد؟ أنبأنا أبو نعيم، أنبأنا فضيل، عن عطية قال: أنبأنا أبو سعيد [الخدري] قال: غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزاة تبوك وخلف علياً رضي الله عنه في أهله فقال بعض الناس: ما منعه أن يخرج به إلّا أنّه كره صحبته!! فبلغ ذلك علياً رحمة الله عليه فذكر ذلك للنبيّ صلى الله عليه وسلم فقال: يا ابن أبي طالب أما ترضى أن تنزل بمنزلة هارون من موسى (عليهما السلام).

[حديث المنزلة برواية أمّ المؤمنين أمّ سلمة وسعد بن أبي وقّاص الصحابي الزهري[1]]

٤٢١ـ [حدّثنا] محمد بن منصور، عن الحكم بن سليان، عن عليّ بن هاشم، عن محمد بن عب[ـيـ]ـد الله [بن أبي رافع]:

عن سعد بن أبي وقّاص قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعليّ: **أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ.**

وقال سعد: قلت لأمّ سلمة: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يـقول لعليّ: **أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ**؟ قالت: أمّا مرّةً واحدةً فلا؛ ولكن سمعته مراراً.

---

(١) ولحديث أمّ المؤمنين أمّ سلمة وسعد بن أبي وقّاص طرق كثيرة ومصادر جمّة يجد الطالب أكثرها في الحديث: «٣٣٦ ـ ٣٩٣» والحديث: «٤٤٣ ـ ٤٥٣» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٣٠٦ ـ ٣٥٦ وص ٣٨٤ ـ ٣٩٠.

وأيضاً رواه أبو يعلى بطرق كثيرة في مسند سعد بن أبي وقاص من مسنده: ج ٢، ص ٦٦ ـ ١٣٢.

٤٢١ ـ ورواه عن سعد جماعة فلاحظ الحديث ٤٢٣ و٤٢٦ و٤٢٧ و٤٣٤ و٤٣٦ و٤٣٧ و٤٣٨ و٤٥٨ و٤٨٤ و٤٨٧ و٤٨٩ و٤٩٠ من هذا الكتاب وما بالهوامش من تعليق.

وقد سقط في سند الحديث الواسطة بين محمد بن عبيد الله وبين سعد، وسيأتي في الحديث ٤٢٦ روايته عن أخيه عون بل الظاهر أن هذا تلخيص لذلك الحديث.

[حديث المنزلة برواية الصحابية أسماء بنت عميس رحمها الله]

٤٢٢ـ [حدّثنا] محمد بن منصور، عن عثمان بن أبي شيبة، عن جعفر بن عون، عن موسىٰ الجهني:

عن فاطمة ابنة عليّ قالت: أخبرتني أسماء بنت عميس أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعليّ: **أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ.**

[طريق ثان لحديث المنزلة برواية سعد بن أبي وقّاص]

٤٢٣ـ [حدّثنا] محمد بن منصور قال: حدّثنا جبارة بن المغلس، عن إبراهيم بن أبي يحيى [ظ]، عن صفوان بن عمرو، عن سعيد بن المسيّب:

عن سعد بن أبي وقّاص قال: سمعت أذناي وأبصرت عيناي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعليّ: **أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي.**

---

٤٢٢ ـ ورواه جماعة عن جعفر بن عون فلاحظ الحديث: «٦٣» من خصائص النسائي، تاريخ بغداد ١٠ / ٤٣ ترجمة عبد الله بن الفضل، وترجمة فاطمة بنت علي من تاريخ دمشق ص ٢٩٨ والحديث ٤٤٨ و٤٤٩ من ترجمة أمير المؤمنين، وتهذيب الكمال ٣٥ / ٢٦٣ ترجمة فاطمة بنت علي، ومعجم شيوخ ابن الأعرابي ١ / ١٠٠٨، وتاريخ الثقات للعجلي ص ٥٢٢ ترجمة فاطمة، والحديث ٤٥٢ من هذا الكتاب. ورواه جماعة عن موسى الجهني فلاحظ الحديث ٤٣٤ من هذا الكتاب.

٤٢٣ ـ تقدّم في تعليق الحديث ٤٢١ ذكر أرقام الأحاديث التي ورد فيها روايات سعد مكتفين بذكر رقم عن كل طريق، وهنا نشير إلى أرقام روايات سعيد بن المسيب عن سعد من هذا الكتاب: ٤٢٤، ٤٣٧، ٤٣٩، ٤٤٣، ٤٤٥، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٩، ٤٧٣، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٨٠ـ ٤٨٦.

هذا وكان هنا في السند: إبراهيم بن أبي إسحاق، فصوبناه حسب الرقم ٤٣١ وغيره.

[حديث المنزلة برواية سعيد بن المسيّب]

٤٢٤ ـ [حدّثنا] محمد بن منصور، عن عبّاد بن يعقوب، عن عليّ بن هاشم، عن رجل، عن قتادة:

عن سعيد بن المسيّب قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سفر فخلف عليّاً، فشقّ عليه فقال: **أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا يوحى إليك.**

٤٢٥ ـ محمد بن منصور، عن جبارة، عن عبد الله بن بكير، عن حكيم بن جبير، عن الشعبي قال: قال علي بن الحسين هذا سعيد بن المسيب يحدث عن سعد بن مالك أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعليّ:

أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبي بعدي.

قال: قال علي بن الحسين: **فأي رجل كان من بني إسرائيل بمنزلة هارون من موسى؟!**

---

٤٢٤ ـ انظر الحديث ٤٤ من خصائص أمير المؤمنين للنسائي وما بهامشه من تعليق.

٤٢٥ ـ ورواه علي بن الحكم عن عبد الله بن بكير: معجم شيوخ ابن الأعرابي ١ / ق ٤٧ ل.

وللحديث مصادر وأسانيد تجد بعضها في ح ٣٦١ ـ ٣٦٥ من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق.

ورواه اسرائيل عن حكيم عن زين العابدين: ح ٤٧٦ كما سيأتي.

ورواه شريك عن حكيم بن جبير عن زين العابدين: ح ٤٦٦ كما سيأتي.

ورواه علي بن عابس عن حكيم بن جبير عن زين العابدين: ح ٤٦٨ كما سيأتي.

خبر الغزاة

٤٢٦ـ [حدّثنا] محمد بن منصور، عن أبي الجارود، عن حكيم بن جبير، عن الحسن بن سعد، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب، قال:

لمّا حضرت غزوة تبوك، دعاني رسول الله، ودعا جعفراً وزيداً، فقال لجعفر: حضرت غزوتنا، ولا بدّ من رجل يقوم على ما هاهنا، فإنّ هاهنا ضياع وعيال. فقال جعفر: والله الذي لا إله إلّا هو لا أن أكون أنا المتخلف بعدك يا رسول الله، فضحك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال: لولا ما سبقتني بيمينك يا جعفر، قال: فدعا زيداً فعرض عليه مثل ذلك وقال له مثل ما قال لجعفر، فقال زيد: فهذا مقام العائذ، إنّي أعوذ بالله وبرسوله أن أكون أنا المتخلّف بعده، قال: يا زيد قد عذت معاذاً، قال: فدعاني فعرض عليَّ مثل الذي عرض عليهما، فذهبت لأتكلّم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: بحقي لمّا سكتّ حتّى أكون أنا الذي آذن لك في الكلام، فلمّا رأيت ذلك اغرورقت عيناي واشتدّ عليَّ، فلمّا أن رأى وجدي قال: ما لك؟ تريد أت تكلّم؟ فقلت: أمّا إذا أذنت لي

٤٢٦ـ رواه عبد الله بن بكير عن حكيم بن جبير، كما في الحديث: «٤٧٢ و٤٧٤» من هذا الكتاب، ومسند البزّار كما في الحديث: «٢٥٢٧» من كشف الأستار: ج ٣، ص...، وشواهد التنزيل ح ٢٠٥، فرائد السمطين باب ١٢، المستدرك للحاكم ٢ / ٣٣٧.

والظاهر وقوع خلل ونقص في سند الحديث.

ورواه السيوطي عن الحاكم والبزّار وأبي بكر العاقولي في فوائده وعن ابن مردويه كما في مسند عليّ عليه السلام من كتاب جمع الجوامع، ج ٢، ص ٥٢.

وروى أيضاً عنهم المتقي في باب فضائل عليّ عليه السلام من كتاب كنز العمّال، ج ١٥، ص ١٥٢.

في الكلام[١] / ١٠٨ / أ /. [قال: تكلّم. فقلت:]

فإنّك دعوت جعفراً[٢] فعرضت عليه فحلف فأبررته ودعوت زيداً فعرضت

---

(١) من نصّ الحديث السابق إلى هنا سقط من النسخة الأولى، واستدركها لنا السيد المؤيدي حفظه الله من نسخته على الطبعة الأولى للكتاب.

وقد أفاد الحافظ الحسكاني في شواهد التنزيل ١ / ١٩٥: ٢٠٥ أنّ شيخه أبا حازم العبدوي الحافظ روى حديث المنزلة بخمسة آلاف إسناد!!!

(٢) قريب من هذا المتن يأتي مسنداً تحت الرقم: «٤٦٩ و٤٧١» في الورق / ١١٢ / أ /.

وللحديث مصادر وقد رواه الحافظ الحسكاني في تفسير الآية: «٥٩» من سورة النساء في الحديث: «٢٠٥» من كتاب شواهد التنزيل: ج ١، ص ١٥٠، ط ١.

وقد أفاد الحافظ الحسكاني في الموضع المشار إليه أنّ شيخه أبا حازم العبدوي الحافظ روى حديث المنزلة بخمسة آلاف إسناد!!!

وأيضاً الحديث رواه البزّار ـ كما رواه عنه الهيثمي في مجمع الزوائد: ج ٩، ص ١١٠، ورواه أيضاً الهيثمي عن البزّار كما في فضائل عليّ عليه السلام تحت الرقم: «٢٥٢٧» من كتاب كشف الأستار: ج ٣، ص ١٨٥ ـ قال:

حدّثنا إبراهيم بن سعيد، حدّثنا محمد بن بُكير، حدّثنا عبد الله بن بكير، عن حكيم بن جبير، عن الحسن بن سعد، عن أبيه:

عن عليّ [عليه السلام] أنّ النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم أراد غزواً فدعا جعفراً فأمره أن يتخلّف على المدينة فقال [جعفر]: لا أتخلّف بعدك أبداً. فأرسل رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم [إليّ] فدعاني فعزم عليّ لمّا تخلّفت قبل أن أتكلّم. فبكيت فقال: ما يبكيك؟ قلت: يبكيني خصال غير واحدة: تقول قريش غداً: ما أسرع ما تخلّف عن ابن عمّه وخذله!

ويبكيني خصلة أخرى: كنت أريد أن أتعرّض للجهاد في سبيل الله لأنّ الله عزّ وجلّ يقول: **﴿ولا يطؤن موطئاً يغيظ الكفّار ولا ينالون من عدوّ نيلاً إلّا كتب لهم به عمل صالح إنّ الله لا يضيع أجر المحسنين﴾** [١١٩ / التوبة: ٩] فكنت أريد أن أتعرّض للأجر.

ويبكيني خصلة أخرى: كنت أريد أن أتعرّض لفضل الله.

فقال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: أمّا قولك: تقول قريش: «ما أسرع ما تخلّف عن ابن عمّه وخذله» فإنّ لك فيّ أسوة قد قالوا [فيّ]: ساحر وكاهن وكذّاب.

وأمّا قولك: «أن أتعرّض للأجر من الله» أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا

↲

عليه فعاذ بك فأعذته ودعوتني فلمّا أردت الكلام قطعت كلامي. قال: فتكلّم ماذا [تريد أن تقول]؟ قلت: يا رسول الله إنّها لخصال ثلاث ما كان لي عنهنّ غنىً. قال: وما ذاك؟ قال: قلت: أما والله يا نبي الله ما لي شئ وما عندي شئ فما كان لي غناً عن سهم أصيبه غداً مع المسلمين إن أصبته فأعود به على ابنتك حتّى يأتينا الله بفضل منه.

وأمّا الأخرى [ف]والله ما كان لي غنىً على أن لا أطأ موطئاً، ولا أقطع وادياً، ولا يصيبني ضمأٌ، ولا مخمصةٌ، ولا نصبٌ في سبيل الله إلّا كتب الله لي به أجراً حسناً. فما كان لي غناءٌ عن هذا؟!

وأمّا الأخرىٰ فتقول قريش غداً: لأسرع ما خذل ابن عمّه ورغب بنفسه عنه؟ فما كنت أحبّ أن تفشوا هذا في قريش!

[فـ]قال [لي النبيّ]: اسكت يا ابن أبي طالب فأنا مجيبك فيما تكلّمت، أمّا قولك: «لم يكن لك غناء عن سهم تصيبه فيعود به عليك وعلى ابنتي» فقد أتانا بهار[1] من فلفل فخذه فبعه واستنفقه حتّى يأتيكم الله برزق منه.

وأما قولك: «لم يكن بك غناء عن أن لا تطأ موطئاً ولا تقطع وادياً ولا يصيبك ضموٌ ولا نصب ولا مخمصةٌ إلّا كتب [الله] لك أجراً حسناً» [أ]فما ترضىٰ

نبيّ بعدي؟

وأمّا قولك: «أتعرّض لفضل الله» فهذان بهاران من فلفل جاءنا من اليمن فبعه واستمتع بـه أنت وفاطمة حتّى يأتيكم الله من فضله.

أقول: ورواه أيضاً الحاكم في تفسير سورة التوبة من كتاب التفسير من المستدرك: ج ٢، ص ٣٣٧.

ورواه السيوطي عن الحاكم والبزّار وأبي بكر العاقولي في فوائده وعن ابن مردويه كما في مسند عليّ عليه السلام من كتاب جمع الجوامع: ج ٢، ص ٥٢.

ورواه أيضاً عنهم المتقي في باب فضائل عليّ عليه السلام من كتاب كنز العمّال: ج ١٥، ص ١٥٢.

(١) البهار عندهم ثلاث مئة رطل بالبغدادي، وفي لغة أهل الشام: البهار: ما يحمل البعير.

أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنه لا نبي بعدي؟

وأمّا قولك: «إنّ قريشاً تقول غداً: لأسرع ما خذل ابن عمّه ورغب بنفسه عن نفسه» فقد قالت قريش [فيَّ] أشدّ من هذا، وزعمت أنّي ساحر وكاهن وشاعر ومجنون! فما ضرّني شيئاً.

[طريقان آخران لحديث المنزلة برواية سعد بن أبي وقّاص الزهري]

٤٢٧ ـ [حدّثنا] محمد بن منصور، عن عبّاد بن يعقوب، عن عليّ بن هاشم، عن [محمد بن عبيد الله بن] أبي رافع:

عن عون بن عبيد الله بن أبي رافع [عن أبيه] قال: كنّا جلوساً في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، عام / ١٠٨ / حجّ معاوية بن أبي سفيان، ومعي عبد الله بن عبّاس وسعد بن أبي وقّاص وعبد الله بن عمر، فأتانا معاوية فسلّم وقعد إلينا، فاشمأزّ منه ابن عبّاس حين قعد إليه حتّى عرف ذلك معاوية، فقال: يا [ابن] عبّاس كأنّك مشمئزّ؟! كأنّك واجد عليّ أن طلبت بدم أمير المؤمنين [عثمان] وكنت أحقّ من طلب بدمه وأقواهم عليه؟

فقال له ابن عبّاس: وبما أنت أحقّ الناس؟ قال: أليس ابن عمّي قتل وهو أمير المؤمنين؟ فقال ابن عبّاس: فهذا ـ [وأشار إلى ابن عمر] ـ أحقّ بالأمر منك قد قتل أبوه وهو خليفة ـ يعني ابن عمر ـ فقال له معاوية قتل أباه مشرك وقتل ابن عمّي المسلمون. فقال ابن عبّاس: فذاك أشرّ إذن.

قال: ثمّ التفت معاوية إلى سعد فقال: يا سعد ما منعك أن تقاتل معي وتخرج إذ

---

٤٢٧ ـ تقدّم تخريجه في الرقم ٤٢١ فلاحظ.

طلبت بدم أمير المؤمنين؟ فقال له سعد: أقاتل عليّ بن أبي طالب وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول [له]: **أنت منّي بمنزلة هارون من موسى**. فقال معاوية من سمع هذا معك؟ فقال: أمّ سلمة زوج النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، فقال [معاوية]: قوموا بنا إليها، فقمنا جميعاً فدخلنا عليها، فقال لها سعد: يا أمّ المؤمنين إنّي ذكرت لمعاوية أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعليّ: **أنت منّي بمنزلة هارون من موسى**. فأنكر ذلك وقال: من سمعه معك، فذكرتك، فهل سمعت ذاك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقالت أمّ سلمة: أمّا مرّةً واحدة فلا ولكن سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مراراً.

فقال معاوية لسعد: أنت أظلم وأقلّ عذراً إذا سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم تخرج إليه ولم تقاتل معه ولم تنصره فلو سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم أقاتله.

٤٢٨ـ محمد بن منصور / ١٠٩ / أ /، عن عبّاد، عن محمد بن سليمان الإصبهاني، عن عمرو بن قيس، عن عكرمة بن خالد:

عن سعد بن أبي وقّاص قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ في غزوة تبوك وخلّفه: **أنت منّي بمنزلة هارون من موسى**.

---

٤٢٨ ـ لم أجد الحديث في سائر المصادر من هذا الطريق أعني عكرمة بن خالد ولاحظ الحديث ٤٢١.

[طريقان آخران لكلّ من جابر بن عبد الله وأبي سعيد لحديث المنزلة]

٤٢٩ـ [حدّثنا] محمد بن منصور، عن عبّاد، عن سعيد بن خثيم، عن حرام بن عثمان، عن أبي جابر وأبي العتيق:

عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ: أما ترضى أنّك منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي.

٤٣٠ـ محمد بن منصور، عن جبارة بن المغلس، عن سعاد؟ عن الحسن بن عطيّة بن سعد العوفي قال: حدّثني أبي عطيّة:

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ بن أبي طالب حين غزا غزوة تبوك: تخلّف في أهلي؟ فقال [عليّ: يا رسول الله]: ما تطاوعني نفسي أن أتخلّف بعدك! قال: بلى فتخلّف في أهلي. قال: ما تطاوعني [نفسي] أن أتخلّف بعدك!! فقال: أما ترضىٰ أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي؟ قال: بلىٰ. فتخلّف.

٤٢٩ـ انظر الحديث ٤١٨ المتقدّم، والحديث ٤٥٠ الآتي.

٤٣٠ـ في سند الحديث اخلال ولعله كان بالأصل سندان فاختلطا وسعاد هو ابن سليمان روى عن جبارة كما في ترجمته من تهذيب الكمال وللحسن أيضاً ترجمة فيه وهو في طبقة الرواة عن سعاد. وتقدّم تخريجه في الرقم «٤٢٠».

[حديث المنزلة برواية الإمام الباقر
وعبد الله بن الحسن بن الحسن عليهما السلام]

٤٣١ ـ [حدّثنا] محمد بن منصور، عن جبارة بن المغلس، عن إبراهيم بن أبي يحيى:

عن جعفر بن محمد، عن أبيه أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعليّ: **أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي.**

٤٣٢ ـ محمد بن منصور، عن عبّاد بن يعقوب، عن سالم بن وضّاح قال:

كنّا عند محمد بن عبد الله فسأله معلّىٰ بن سليمان عن قول النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم «**أنت منّي بمنزلة هارون من موسى**» أي شيء أراد به؟ قال: يطاع من بعده كما يطاع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في حياته.

[طريق ثان لرواية محدوج بن زيد الصحابي حديث المنزلة]

٤٣٣ ـ [حدّثنا] محمد بن منصور قال: حدّثنا يحيى بن عبد الحميد الحمّاني، عن

---

٤٣١ ـ ورواه مصعب بن مسلم عن جعفر الصادق كما سيأتي في الحديث ٤٥٥.

٤٣٢ ـ محمد بن عبد الله لعله النفس الزكية، ويعرف من هذا الحديث مدى انتشار حديث المنزلة وتسالم الناس عليه، ولله الحجة البالغة.

٤٣٣ ـ مكرر الرقم ٤١٩.

قيس بن الربيع، عن سعد الخفّاف / ١٠٩ / ب /، عن عطيّة العوفي:

عن مخدوج بن زيد الذهلي أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: يا عليّ **أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي.**

[طريق ثان لرواية الصحابية أسماء بنت عميس حديث المنزلة]

٤٣٤ ـ [حدّثنا] محمد بن منصور، عن عبّاد، عن عمرو بن ثابت، عن موسى الجهني، عن فاطمة ابنة عليّ.

عن أسماء ابنة عميس قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعليّ: **أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ.**

---

٤٣٤ ـ تقدّم في الرقم ٤٢٢ برواية جعفر بن عون عن موسى الجهني.

ورواه علي بن صالح عن موسى كما في الحديث: «٤٩٥» من هذا الكتاب.

ورواه علي بن هاشم عن موسى كما في الحديث: «٤٤٨» الآتي.

ورواه إسحاق بن الربيع عن موسى: كما سيأتي في الحديث: «٤٤٩».

ورواه الحسن بن صالح وجعفر الأحمر عن موسى: ح ٤٧٨ و ٤٧٩ كما سيأتي، خصائص النسائي: ح ٦٣، فضائل أحمد ح ٢١٣ من زيادات القطيعي، وابن عساكر في تاريخ دمشق ح ٤٤٧، والمعجم الكبير ٢٤ / ١٤٦: ٣٨٤.

ورواه يحيى بن سعيد عن موسى الجهني: ج ٤٩٣ من هذا الكتاب، والخصائص ح ٦١، ومسند أحمد ٦ / ٤٣٨ و ٣٦٩، والفضائل ح ١٤٢، والألف دينار للقطيعي ق ١٩، وتهذيب الكمال ٣٥ / ٢٦٣ ترجمة فاطمة بنت علي وهكذا تاريخ دمشق ص ٢٩٧.

ورواه عن موسى الجهني أكثر من عشرين شخصاً فلاحظ تعليقة الخصائص.

[طريق رابع لرواية سعد بن أبي وقّاص حديث المنزلة]

٤٣٥ـ [حدّثنا] محمد بن منصور، عن عبّاد، عن محمد بن فضيل، عن عبد الله بن شريك، عن عبد الله بن رقيم:

عن سعد بن مالك عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم مثله[1].

[طريق ثالث لحديث المنزلة برواية أمير المؤمنين عليه السلام]

٤٣٦ـ محمد بن منصور، عن عبّاد، عن عيسى بن عبد الله العلوي، عن أبيه، عن جدّه:

عن علي بن أبي طالب قال: خلّفني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عام غزوة تبوك على أهله، فلمّا سار لبست سلاحي وخرجت حتّى لحقته فقلت: يا رسول الله ما خلّفتني في غزاة قطّ ولا مخرج غيرها؟ فقال لي النبيّ صلى الله عليه

---

٤٣٥ ـ ورواه فطر بن خليفة عن عبد الله بن شريك: ح ٤٥١ الآتي وهكذا الحديث ٤٩٢، والحديث ٩٧١، لكنه لم يرد فيه حديث المنزلة، وانظر تمام الحديث في الرقم ٣٧٦، ولاحظ الحديث: «٦١» من الخصائص للنسائي ص ١٢٦؛ وأنساب الأشراف: ١٦، الطبقات الكبرى ٣ / ٢٤، والسنة لابن أبي عاصم: ٥٩٦: ١٣٨٥ و ١٣٨٤.

(١) أي مثل الحديث المتقدّم آنفاً عن أسماء بنت عميس.

وانظر ما يأتي تحت الرقم: «٤٤٧» ص ٥١٨.

٤٣٦ ـ ورواه الحسن بن محمد بن عاصم عن عيسى، كما في الفوائد المنتقاة لأبي الحسين محمد بن المظفر البغدادي.

وتقدّم ويأتي أيضاً حديث علي بواسطة سعد بن معبد والإمام الباقر وعبد الله بن الحارث.

وآله وسلم: **أما ترضىٰ أن تكون خليفتي في أهلي وأكون خليفتك في أهلك؟ أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي.**

[خمسة طرق أخر لحديث المنزلة برواية سعد بن أبي وقّاص]

٤٣٧ـ [حدّثنا] محمد بن منصور، عن إسماعيل بن موسىٰ، عن زافر بن سليمان، عن إسرائيل، عن عبد الله بن شريك، عن الحارث بن ثعلبة:

عن سعد بن أبي وقّاص أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خلّف عليّاً في أهله ثمّ لحق به فقال له النبيّ: **أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي.**

٤٣٨ـ محمد بن منصور، عن عثمان بن أبي شيبة، عن محمد بن الحسن الأسدي، عن عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، عن محمد بن المنكدر:

---

٤٣٧ ـ سيأتي برواية محمد بن حميد بن زافر، ولاحظ الحديث: «٤٠ و٦٠» من الخصائص للنسائي ص...، والكامل لابن عدي ٣ / ٢٣٤ ترجمة زافر.

ورواه جابر بن الحر عن عبد الله بن شريك: تاريخ ابن عساكر ح ٢٨١.

وترجمة الحارث بن مالك إشارة من تهذيب الكمال ٥ / ٢٧٨.

ورواه الصباح المزني عن عبد الله بن شريك: أمالي المفيد المجلس ٧ ح ٢.

٤٣٨ ـ وسيأتي برواية عثمان بن أبي شيبة وغيره أيضاً في الرقم ٤٨٦ و٤٨٧.

وسيأتي أيضاً برواية سعد بن إبراهيم عن إبراهيم بن سعد في الرقم ٤٤١.

ورواه عمر بن محمد بن الحسن الأسدي عن أبيه: تاريخ دمشق ح ٣٥٠.

ورواه يوسف أبو سلمة الماجشون عن محمد بن المنكدر: صحيح مسلم ٧ / ١٢٠ ح ١ من فضائل أمير المؤمنين، مناقب ابن المغازلي ح ٥١ ص ٣٤.

ورواه أحمد بن خالد عن عبد العزيز بن أبي سلمة، كما في الحديث: «٤٩» من خصائص النسائي.

عن سعيد بن المسيّب قال: أخبرني إبراهيم بن سعد بن أبي وقّاص عن أبيه أنّه سمع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعليّ: **أما ترضىٰ أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا النبوّة.**

قال [سعيد]: فلم أرض بقول إبراهيم / ١١٠ / أ / حتّى لقيت سعد بن أبي وقّاص فقلت [له]: أنت سمعت هذا من رسول الله؟ قال: نعم وإلّا فاصطكّتا.

٤٣٩ـ [حدّثنا] محمد بن منصور، [عن عثمان]، عن غندر، عن شعبة، عن الحكم، عن مصعب بن سعد:

[عن سعد] قال: خلّف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليّاً في غزوة تبوك فقال: يا رسول الله أتخلّفني في النساء والصبيان؟ قال: **أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي؟**

٤٤٠ـ [حدّثنا] محمد بن منصور، عن عثمان، عن عفّان، عن حمّاد بن سلمة، عن عليّ بن زيد:

عن سعيد بن المسيّب قال: قلت لسعد: إنّي أريد أن أسألك عن حديث وأنا أهابك أن أسألك عنه!!؟ قال: لا تفعل يا ابن أخي إذا علمت أنّ عندي علماً فسلني

٤٣٩ـ سيأتي تخريجه في الرقم ٤٤٧.

٤٤٠ـ مسند أحمد: الحديث ١٤٩٠، الفضائل ح: «١٦٣» من باب فضائل عليّ عليه السلام ص ١١٠؛ ط قم. ومسند سعد من مسند أبي يعلى ٢ / ٥٧: ٦٩٨، وطبقات ابن سعد ٣ / ٢٤، والدورقي ح ١٠٢، والشاشي ح ١٤٨ وهذا الكتاب رقم ٤٦٩ و٤٨٤.

والحديث رواه ابن عساكر بسنده عن أبي يعلىٰ تحت الرقم: «٣٤٦» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٣١٣، ط ٢.

وقد رويناه في تعليقه عن مصادر أخر، ولاحظ الحديث ٥١ من خصائص النسائي.

عنه ولا تهابني. فقلت: قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ حين خلّفه على المدينة في غزوة [تبوك]؟ فقال سعد: نعم خلّف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليّاً بالمدينة في غزوة [تبوك] فقال: [يا رسول الله] **تخلّفني في الخالفة النساء والصبيان؟**[1] قال: **أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى؟** قال: بلىٰ يا رسول الله. قال: فأدبر عليّ مسرعاً كأنّي أنظر إلى غبار قدميه يسطع.

[طريق ثالث لحديث المنزلة برواية الصحابي الكبير أبي سعيد الخدري]

٤٤١ ـ [حدّثنا] محمد بن منصور، عن عثمان، عن غندر، عن شعبة، عن سعد بن

---

(١) ما بين المعقوفات أخذناه ممّا جاء في مسند سعد بن أبي وقّاص من مسند أحمد بن حنبل: ج ١، ص ١٧٣، ط ١، وفي الحديث: «١٦٣» من باب فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل: ص ١١٠، ط قم. وهكذا في مسند أبي يعلى: ج ١، الورق: ٤٥.

والحديث رواه ابن عساكر بسنده عن أبي يعلى تحت الرقم: «٣٤٦» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٣١٣، ط ٢.

وقد رويناه في تعليقه عن مصادر أخر.

٤٤١ ـ الحديث رواه أيضاً النسائي تحت الرقم: «٣٨» في فضائل عليّ عليه السلام من كتاب فضائل الصحابة: ص ٧٤، ط ١، قال:

أخبرنا محمد بن المثنّى ومحمد بن بشّار قالا: أخبرنا محمد قال: أخبرنا شعبة عن الحكم، عن مصعب بن سعد، عن سعد قال: خلّف رسول الله صلى الله عليه وسلم عليّ بن أبي طالب في غزوة تبوك فقال: يا رسول الله تخلّفني في النساء والصبيان؟ فقال: أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى غير أنّه لا نبيّ بعدي؟

أقول: وقد رواه أيضاً النسائي في الحديث: «٥٦» من كتاب خصائص عليّ عليه السلام: ص ١٢١، ط بيروت وقد علّقناه عليه عن مصادر.

إبراهيم قال: سمعت إبراهيم بن سعد يحدّث عن سعد بن مالك عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال لعليّ:

أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى؟

٤٤٢ـ محمد بن منصور، عن عثمان، عن وكيع[١] عن فضيل بن مرزوق، عن عطية بن سعد:

عن أبي سعيد أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال لعليّ: **أما ترضىٰ أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي؟**

٤٤٣ـ محمد بن منصور، عن شهاب بن عباد، عن محمد بن فضيل، عن فضيل بن

والحديث قد تقدّم برقم ٤٣٨ عن سعيد بن المسيّب عن إبراهيم بن سعد، وسيأتي في الرقم ٤٨٧ عن محمد بن بشار ومحمد بن المثنى وعثمان بن أبي شيبة عن غندر.

٤٤٢ـ لاحظ تخريجه بهامش الحديث التالي.

(١) كذا في نسخة السيّد المؤيّدي وهو الصحيح، لأنّ وكيع بن الجراح يروي عن فضيل بن مرزوق ويروي عنه عثمان بن محمد بن أبي شيبة كما في تهذيب الكمال: ج ٣٠، وفي أصلي: عثمان بن وكيع.

٤٤٣ـ ورواه الحكم بن سليمان عن محمد بن فضيل: ح ٤٢٠.

ورواه عباد بن يعقوب عن محمد بن فضيل ح ٤٤٥.

ورواه أبو نعيم عن فضيل: مسند ابن الجعد ٢ / ٧٩٤: ٢١٢٨.

ورواه وكيع عن فضيل: ح ٤٤٢ أي السابق.

ورواه الأعمش عن عطية: ح ٤٦٣ و٤٩٣ كما سيأتي.

ورواه الحسن بن عطية عن أبيه: ح ٤٣٠ كما تقدّم.

ورواه سعاد عن عطية: ح ٤٣٠ كما تقدّم.

مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري قال:

غزا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تبوك فخلّف عليّاً في أهله، فقال الناس: ما منعه إلّا أنّه كره صحبته، قال: فبلغ ذلك علياً فذكره لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: **يا ابن أبي طالب أما ترضى أن تكون بمنزلة هارون من موسى.**

٤٤٤ ـ محمد بن منصور، عن عبدة بن عبد الرحيم المروزي، عن سفيان بن

ورواه سعد الخفّاف عن عطية: ح ٢٢٤ كما تقدّم.

ووراه أبو مريم عن عطية: ح ٤٥٦ كما سيأتي.

٤٤٤ ـ هذا الحديث إلى الحديث: «٤٥٣» مأخوذ من نسخة السيّد المؤيّدي أعزّه الله ولم تكن في أصلي من مخطوطة إيطاليا.

أحاديث سعيد بن المسيّب في هذا المضمار على خمسة أقسام:

الأول: ما أرسله إرسال المسلّم مثل الحديث ٤٢٤ و٤٤٦ و٤٦٥.

الثاني: ما رواه عن سعد مباشرة مثل الحديث.

الثالث: ما رواه أولاً عن أحد أبنائه أو عن أحد غير مسمّى أو عن ابن لسعد ثمّ عن سعد ثانياً كما في هذا الحديث.

الرابع: ما رواه بواسطة عن سعد.

الخامس: أرسله إرسال المسلّم دون أن ينسبه إلى أحد إلّا أنّه أراد شهادة سعد عليه مثل الحديث ٤٤٠.

وقد ذكر المصنف في كتابه هذا رواية سعد من ١٣ طريقاً إحداها من طريق سعيد بن المسيب، وقد ذكرنا رقماً واحداً عن كل طريق منها في ذيل الحديث ٤٢١.

وذكرنا أرقام روايات سعيد بن المسيب في ذيل الحديث ٤٢٣ وها نحن نذكر على وجه التفصيل هنا رواية علي بن زيد بن جدعان عنه فقط:

١ ـ حماد بن سلمة عن علي بن زيد: ح ٤٤٠ و٤٦٩ و٤٨٤ من هذا الكتاب.

٢ ـ سفيان بن عيينة عن علي بن زيد: هذا الحديث.

معمر عن علي بن زيد: ح ٤٨٠ و٤٨٣ من هذا الكتاب.

عيينة، عن علي بن زيد بن جدعان قال: سمعت سعيد بن المسيب يقول: بلغني عن سعد هذا الحديث، ثم لقيت سعداً فحدّثني أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي بن أبي طالب: **أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى؟**

٤٤٥ــ محمد بن منصور، عن عبّاد بن يعقوب، عن محمد بن فضيل، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية العوفي:

عن أبي سعيد الخدري قال: غزا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غزوة تبوك فخلّف عليّاً في أهله، فقال بعض القوم: ما منعه أن يخرج معه إلّا أنّه كره صحبته، قال: فبلغ ذلك عليّاً فذكره لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال:

يا ابن أبي طالب أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى.

٤٤٦ــ محمد بن منصور، عن الحكم بن سليمان، عن علي بن هاشم، عن أبي هلال الراسبي، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب قال:

خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سفراً، فخلّف عليّاً، فشقّ عليه، فقال له: **إنّك منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا يوحى إليك.**

---

٤٤٥ ــ تقدّم تخريجه برقم: ٤٤٣.

٤٤٦ ــ وتقدّم نحوه في الحديث ٤٢٤ عن محمد بن منصور عن عبّاد عن علي بن هاشم عن رجل عن قتادة.

ورواه علي بن الجعد عن أبي هلال: ح ٤٦٥ من هذا الكتاب.

ورواه معمر عن قتادة وعلي بن زيد عن سعيد عن سعد: ح ٤٧٣ و ٤٨٠ و ٤٨١ و ٤٨٢.

٤٤٧ـ محمد بن منصور، عن قاسم بن أبي شيبة، عن غندر، عن شعبة، [عن الحكم بن عتيبة،] عن مصعب [بن سعد، عن سعد] قال:

لمّا أراد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [أن] يخرج إلى تبوك خلّف عليّاً، فقال: يا رسول الله تخلّفني مع النساء والصبيان؟ قال: **أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبي بعدي.**

٤٤٨ـ محمد بن منصور، عن عباد، عن علي بن هاشم، عن موسى الجهني، عن فاطمة ابنة علي:

عن أسماء ابنة عميس أنّها قالت: سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعليّ: **أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه ليس بعدي نبيّ.**

٤٤٧ـ ورواه عثمان بن أبي شيبة عن غندر: ح ٤٤٠ من هذا الكتاب.

ورواه محمد بن بشار ومحمد بن المثنى وابن أبي شيبة عن غندر: ح ٣٨ من فضائل علي من مناقب الصحابة من السنن الكبرى للنسائي وح ٥٥ من خصائص النسائي وعنه الطحاوي في مشكل الآثار ٢ / ٢١٣: ١٩٠٣ باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله يوم غدير خم ح ٤، صحيح مسلم ح ٢ من باب فضائله عليه السلام، المصنف لابن أبي شيبة ح ١١ من فضائل علي، وح ٤ من غزوة تبوك، وعنه مسلم في صحيحه ح ٢٤٠٤: ٣١ وابن حبّان في صحيحه ١٥ / ٣٧٠: ٦٩٢٧.

ورواه أحمد عن غندر: المسند: ١٥٨٣ والفضائل: ٨٣، وعنه أبو نعيم في الحلية ٧ / ١٩٦.

ورواه أبو حفص الصيرفي عن غندر: فوائد البحيري ح ٨.

ورواه عبيد الله القواريري عن غندر: مسند أبي يعلى ١ / ٢٨٥: ٣٤٤ وعنه ابن عساكر ح ٣٨١ من ترجمة علي عليه السلام.

ورواه جماعة عن شعبة، ورواه الأعمش عن الحكم كما سيأتي برقم ١١٠٣ من هذا الكتاب.

ورواه عاصم عن مصعب فلاحظ الحديث ٥٥ من خصائص النسائي وما بهامشه من تخريج.

٤٤٨ـ تقدّم في الرقم ٤٣٤.

٤٤٩ ـ محمد بن منصور، عن إسماعيل بن موسى، عن إسحاق بن الربيع، عن موسى الجهني، قال:

دخلنا على فاطمة ابنة علي فقلنا: حدثينا بشيءٍ سمعتيه من أبيك؟ قالت: لم أسمع منه شيئاً، ولكنّي سمعت أسماء بنت عميس تقول:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعليّ: **أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي.**

٤٥٠ ـ محمد بن منصور، عن محمد بن جميل، عن سعيد بن خثيم الهلالي، عن حرام بن عثمان، عن أبي العتيق أو غيره:

عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ: يا عليّ **أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي.**

٤٥١ ـ محمد بن منصور، عن عباد، عن علي بن هاشم، عن فطر بن خليفة، عن عبد الله بن شريك، عن عبد الله بن الرقيم الكناني:

عن سعد بن مالك قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة تبوك وخلّف عليّاً في أهله، فقال: يا رسول الله **أتخلفني وتخرج؟ فقال: أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي.**

---

٤٤٩ ـ تقدّم تخريجه في الرقم ٤٣٤.

٤٥٠ ـ انظر الحديث ٤٢٩.

وأبو عتيق عبد الرحمان وأبو جابر محمد ابنا جابر بن عبد الله الأنصاري وفي بعض الأسانيد من هذا الكتاب: عن أبي عتيق وأبي جابر، فلعلّ لفظة (أو غيره) مصحف عن (وأبي جابر).

٤٥١ ـ تقدّم في الرقم ٤٣٥ و٣٧٦ فلاحظ.

٤٥٢ـ محمد بن منصور، عن عباد، عن علي بن هاشم، عن محمد بن عبيد الله، عن عبيد الله بن عبد الرحمان الحرمي، عن أبيه:

عن أبي أيّوب الأنصاري، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال لعليّ: أنا منك **وأنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي.**

٤٥٣ـ محمد بن منصور، عن أبي هشام، عن جعفر بن عون قال: حدّثني موسى الجهني قال:

حدّثتني فاطمة ابنة علي عن أسماء ابنة عميس قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي: **أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي.**

٤٥٤ـ محمد بن منصور، عن عباد، عن علي بن هاشم، عن علي بن حزّور، عن ابن عمّ له:

عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ يوم غزوة تبوك: **أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبي بعدي.**

٤٥٢ـ ورواه ضرار بن صرد عن علي بن هاشم: المعجم الكبير للطبراني، مسند أبي أيّوب: ٤ / ١٨٤: ٤٠٨٧ وفيه عبد الله بن عبد الرحمان.

٤٥٣ـ تقدّم في الرقم ٤٢٢ برواية عثمان بن أبي شيبة عن جعفر بن عون فراجع.

٤٥٤ـ ورواه سفيان بن بشر عن علي بن هاشم: ح ٤٥٦ من ترجمة الإمام من تاريخ دمشق، وسيأتي بسند آخر عن أنس في الحديث ٤٩٧.

٤٥٥ـ محمد بن منصور، عن محمد بن جميل، عن مصعب بن سلام، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [لعليّ]: **أما أنت يا عليّ فأنت منّي وأنا منك، وأنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبي بعدي.**

٤٥٦ـ محمد بن منصور، عن جبارة، عن أبي مريم، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال:

خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة تبوك وخلّف عليّاً في أهله، فقال أناس من قريش: والله ما خلّفك في أهله إلّا من بغضك وكراهة صحبتك. قال: فأتى عليّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأتى بغرز الناقة فبكى؟ فقال رسول الله: **ما يبكيك؟** فقال: والله لأتّبعنّك. فقال: **ما شأنك؟** فقال: زعمت قريش أنّك ما خلفتني في أهلي [إلّا] من بغضك إيّاي وكراهة لصحبتي. قال: فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: **يا أيّها الناس هل منكم أحدٌ إلّا وله خاصة ـ أو خالصة ـ من أهله.** ثمّ قال رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم]: **يا عليّ ألا ترضىٰ أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي.**

---

٤٥٥ ـ وتقدّم برقم ٤٣١ عن إبراهيم بن أبي إسحاق عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام.

٤٥٦ ـ لاحظ تخريجات الرقم: ٤٤٤.

[حديث المنزلة وحامل الراية يوم القيامة وتقتل عمّاراً الفئة الباغية برواية جابر بن سمرة]

٤٥٧ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا أبو عمرو أحمد بن حازم الغفاري قال:

---

٤٥٧ ـ ولحديث الراية مصادر وأسانيد يجد الباحث كثيراً منها تحت الرقم: «٢٠٩» وتواليه وتعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ١٦٤ ـ ١٦٦، ط ٢.

وأيضاً لحديث: «تقتل عمّاراً الفئة الباغية» مصادر وأسانيد يجد الطالب كثيراً منها تحت الرقم: «١٥٧» وما بعده وتعليقاتها من كتاب خصائص أمير المؤمنين عليه السلام ـ تأليف النسائي ـ ص ٢٥٩، وفي طبعتنا ببيروت، ص ٢٨٩. وانظر ما يأتي في تعليق الحديث: «٨٤٨» في ج ٢، ص ٣٦٢.

وقد ساق أسانيدها على نهج بديع الحافظ ابن عساكر في الحديث: «١٥٤» وما بعده من ترجمة عمّار من تاريخ دمشق: ج ١١ / الورق / / / وفي ط دار الفكر: ج ٤٣، ص ٤١٢ وما بعدها.

وأيضاً يجد الباحث لحديث المنزلة برواية جابر بن سمرة أسانيد ومصادر تحت الرقم: «٤٣٤» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٣٧٩، ط ٢.

ورواه أيضاً عبد الكريم الرافعي ـ بسنده عن أمير المؤمنين عليه السلام ـ في ترجمة أبي الحسن الأديب علي بن محمد البياري من نسخة العلي برقم: «٢٠١٠» من التدوين: ج ٣، ص ٤١٩، ط بيروت، قال:

سمع [المترجم] أبا طلحة الخطيب يحدث عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ رضي الله عنه أنّ النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم قال: أنا أوّل من تنشق الأرض عنه يوم القيامة وأنت معي [و]معك لواء الحمد؛ وهو بيدك تسير به أمامي تسبق به الأولين والآخرين.

ورواه أحمد بن يحيى عن إسماعيل بن أبان في الحديث: «٤٥» من المجلس: «٩» من أمالي الطوسي.

وسيكرره ولكن بالفقرة الثانية فقط تحت الرقم ٨٥١، وبالفقرة الأولى فقط برقم ١٠١٣.

ورواه ابن عساكر بهذا الإسناد وبحديث المنزلة برقم ٤٣٤ من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق، وبحديث الراية في الرقم ٢٠٩ و ٢١٠.

ورواه محمد بن إسحاق الصغاني ويوسف بن موسى عن إسماعيل بن أبان: المعجم الكبير للطبراني

↵

حدّثنا إسماعيل بن أبان الأزدي قال: أخبرنا أبو عبد الله ناصح المحلّمي، عن سماك بن حرب:

عن جابر بن سمرة قال: قالوا: يا رسول الله من يحمل رايتك يوم القيامة؟ قال / ١١٠ / ب /: **من عسىٰ أن يحملها إلّا من حملها في الدنيا عليّ بن أبي طالب.**

[ثمّ قال:] وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **تقتل عمّاراً الفئة الباغية**[1].

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **عليّ منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي.**

مسند جابر بن سمرة، وتاريخ دمشق ح ٢١١، والكامل لابن عدي ٧ / ٤٧.

ورواه عبد العزيز بن الخطاب عن ناصح: صحيح ابن حبان بحديث الراية.

(١) ورواه أيضاً ابن أبي عاصم المتوفى «٢٨٧» في ترجمة أبي قتادة الأنصاري الحارث بن ربعي من كتاب الآحاد والمثاني: ج ٣، ص ٤٣٦، ط ١، قال:

حدّثنا هدبة بن عبد الوهّاب، حدّثنا النضر بن شميل، حدّثنا شعبة؛ عن أبي مسلمة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال:

حدّثني أبو قتادة الأنصاري رضي الله عنه أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم قال لعمّار ـ ومسح التراب عن رأسه ـ: تقتلك الفئة الباغية.

[و]حدّثني محمد بن عبد الأعلى، حدّثنا خالد بن الحارث، حدّثنا شعبة، عن أبي مسلمة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد [قال:] حدّثني من هو خير منّي ـ يعني أبا قتادة رضي الله عنه ـ عن النبيّ صلى الله عليه وسلم نحوه.

[طريق ثالث لحديث المنزلة
برواية محدوج بن زيد الذهلي الصحابي]

٤٥٨ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا خضر بن أبان الهاشمي قال: حدّثنا يحيى بن عبد الحميد الحمّاني، عن قيس بن الربيع، عن سعد الخفّاف، عن عطيّة العوفي:

عن محدوج بن زيد الذهلي أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعليّ: يا عليّ أنت أخي وأنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي.

[طريق آخر لحديث المنزلة برواية أمّ المؤمنين أمّ سلمة
وسعد بن أبي وقّاص الزهري]

٤٥٩ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا محمد بن عليّ بن عفّان العامري[1] قال: حدّثنا الحسن بن عطيّة قال: حدّثنا يحيى بن سلمة عن أبيه، عن المنهال بن عمرو:

عن سعد بن أبي وقّاص وعن أمّ سلمة زوج النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال لعليّ: **ألا ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي.**

٤٥٨ـ تقدّم برقم ٤١٩.

٤٥٩ـ لاحظ الحديث ٤٢٧ فكأن هذا الحديث تلخيص لذاك، وانظر الحديث ٤٦١ و٤٦٦ و٤٧٦.

(١) وللرجل ترجمة تحت الرقم: «٣٢٧٠» من كتاب غاية النهاية: ج ٢، ص ٢٠٦، قال:

محمد بن عليّ بن عفّان العامري الكوفي مقرئ متصدّر أخذ القراءة عرضاً عن عبيد الله بن موسى العبسي عن حمزة.

روى القراءة عنه عليّ بن محمد النخعي.

[حديث أمير المؤمنين عليه السلام حول دعاء النبيّ له وبشارته إيّاه بأنّه تعالى استجاب له جميع ما طلبه له إلّا أنّه قيل له: لا نبيّ بعدك]

٤٦٠ ـ محمّد بن سليمان قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن عفّان قال: حدّثنا عليّ بن قادم قال: حدّثنا جعفر الأحمر عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث:

عن عليّ عليه السلام قال: وجدت وجعاً فأتيت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فأنامني في مكانه وقام يصلّي[1] وألقىٰ عليّ طرف ثوبه ثمّ صلّىٰ ما شاء الله ثمّ قال: يا ابن أبي طالب، لا بأس عليك، قد برئت، ما دعوت لنفسي بشيء إلّا

---

٤٦٠ ـ ورواه إسحاق بن سيار عن علي بن قادم: تاريخ دمشق ح ٨٠٥ من ترجمة أمير المؤمنين.

ورواه سليمان بن عبد الجبار عن ابن قادم: السنة لابن أبي عاصم باب ٢٠١ ح ١٣١٣.

ورواه القاسم بن زكريا عن ابن قادم: خصائص النسائي ح ١٤٨، مناقب ابن المغازلي ١٣٥: ١٧٨.

ورواه محمد بن عبد الرحيم عن ابن قادم: السنة لابن أبي عاصم ٥٨٢: ١٣١٣ باب ٢٠١ وقال: لا أعرف في فضيلة علي حديثاً أفضل منه. المعجم الأوسط ٨ / ٤٤٥: ٧٩١٣ ترجمة محمود بن علي الإصبهاني، تاريخ دمشق ٨٠٦، وفرائد السمطين باب ٤٣ ح ١٨٤.

ورواه عمار بن أبي عمار عن عبد الله بن الحارث: أمالي المحاملي ق ١٥٤ وعنه الحموئي في فرائد السمطين ح ١٨١ باب ٤٣، تاريخ دمشق ح ٨١٠.

وروى نحوه الصادق عن آبائه عن علي عليهم السلام: تاريخ دمشق ح ٨٠٨ وعبد الله بن سلمة عن علي: تاريخ دمشق ح ٨١٠، ومسند عبد بن حميد ح ٧٣. وله شاهد من حديث أسماء بنت عميس: تاريخ دمشق ح ٨٠٩.

وللحديث أسانيد كثيرة ومصادر جمّة يجد الطالب كثيراً منها تحت الرقم: «٨٠٤» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢، ص ٢٧٤ ـ ٢٧٨، ط ٢.

(١) كذا في غير واحد من مصادر الحديث، وفي أصلي هذا: «فأنامني في مكان وقام فصلّى...».

دعوت لك بمثله، وما دعوت بشيءٍ إلّا قد أعطيته إلّا أنّه قيل لي: إنّه لا نبيّ بعدي؟!

[طريق رابع لحديث المنزلة برواية أمّ المؤمنين أمّ سلمة وسعد بن أبي وقّاص]

٤٦١ ـ محمد بن سليان قال: حدّثنا محمد بن عليّ بن عفّان [قال: حدّثنا الحسن بن عطية] قال: حدّثنا يحيى بن سلمة، عن أبيه، عن المنهال بن عمرو، عن رجل:

عن سعد بن أبي وقّاص وعن أمّ سلمة زوج النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال / ١١١ /أ/ لعليّ: **أما ترضى[1] أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه ليس بعدي نبوّة؟**

---

٤٦١ ـ راجع الحديث ٤٢١ و٤٢٧ و٤٥٩ من هذا الكتاب، والحديث ٣٦٩ ـ ٣٧١ من تاريخ دمشق لابن عساكر.

(١) وفي نسخة السيّد المؤيّدي: «أما ترضى».

[حديث المنزلة برواية عبد الله بن العبّاس ثمّ طريق رابع منه برواية أبي سعيد الخدري]

٤٦٢ـ [حدّثنا] محمد بن عليّ بن عفّان قال: حدّثنا الحسن بن عطيّة قال: حدّثنا

---

٤٦٢ و٤٦٣ ـ والحديثان رواهما البزّار كما رواهما عنه الحافظ الهيثمي في كتاب مجمع الزوائد: ج ٩، ص ١٠٩، وفي الحديث: «٢٥٢٥» من كتاب كشف الأستار: ج ٣، ص ١٨٥، قال:

حدّثنا محمد بن المثنّى، حدّثنا يحيى بن حمّاد، حدّثنا أبو عوانة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون:

عن ابن عبّاس أنّ النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم قال لعليّ: أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي؟

قال الهيثمي: رجال البزّار رجال الصحيح غير أبي بلج الكبير وهو ثقة.

أقول: وهذا قطعة من حديث مطوّل رواه جماعة كثيرة من حفّاظ أهل السنّة ويجد الباحث أكثر طرقه ومصادره تحت الرقم: «٢٤٩» وما حوله من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٢٠٢، ط ٢.

وأيضاً قال البزّار: حدّثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، حدّثنا عبد الرحمان بن شريك، حدّثنا أبي، عن الأعمش، عن عطية:

عن أبي سعيد [الخدري قال:] إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعليّ في غزوة تبوك: خلّفتك في أهلي. قال عليّ: يا رسول الله إنّي أكره أن تقول العرب: خذل ابن عمّه وتخلّف عنه! قال: أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي.

تقدّم تخريجه في الرقم: ٤٤٣.

ورواه محمد بن العلاء عن أبي معاوية كما سيأتي في الحديث: «٤٩٣».

ورواه جرير عن الأعمش: ح ٤٩٣ من هذا الكتاب.

ورواه شريك عن الأعمش، كما في الحديث: «٢٥٢٥» من كشف الأستار.

وكما في الحديث: «٣٧٣» والحديث: «٤٠٧» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٣٣٩، و٣٦٦، ط ٢.

يحيى بن سلمة، عن أبيه، عن ذرّ مولى [بني] مرهبة[١] أنّه سمع عبد الله بن عبّاس قال: قال النبيّ لعليّ نحوه[٢].

٤٦٣ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا عثمان بن سعيد قال: حدّثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: حدّثنا أبو الربيع العتكي قال: حدّثنا أبو معاوية قال: حدّثنا الأعمش، عن عطيّة:

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ: أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي.

خبر [استفسار أيّوب الجعفي عن] مجاهد [عن صحّة حديث المنزلة وتصديق مجاهد لصحة الحديث]

٤٦٤ ـ [حدّثنا] عثمان بن سعيد قال: حدّثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: حدّثني أحمد بن عبد الله بن ميسرة الحرّاني قال: حدّثنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا هانئ بن أيّوب الحنفي، عن أبيه قال:

كنت أسمعهم يقولون: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعليّ: «أنت

وقد روى ابن عساكر الحديث في المورد الثاني الذي أشرنا إليه عن ابن عباس بأربع طرق. ونحن أيضاً أوردنا الحديث في تعليق الكتاب عن مصادر بأسانيد.

(١) كذا في الحديث: «٣٧٣» والحديث: «٤٠٧» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٣٣٩ و٣٦٦، ط ٢.

(٢) أي نحو الحديث المتقدّم آنفاً تحت الرقم: «٤٥٩».

منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي»، فكنت أرىٰ أنّ كذّابي الشيعة هم الذين يقولون ذلك، فلقيت مجاهداً فقلت: يا أبا الحجّاج أبلغك أنّ رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعليّ: أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي؟ فقال [مجاهد]: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة تبوك فخلّف عليّاً بالمدينة فقال: أتخلّفني؟ فقال: أما ترضىٰ أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي.

[طريق ثان لحديث المنزلة برواية سعيد بن المسيّب]

٤٦٥ـ حدّثنا عثمان بن سعيد قال: حدّثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: حدّثنا عليّ بن الجعد قال: أخبرنا أبو هلال الراسبي، عن قتادة:

عن سعيد بن المسيّب أنّ رسول الله صلى الله / ١١١ / ب / عليه وآله وسـلم خرج سفراً وخلّف عليّاً، فكأن ذلك شقّ عليه، فقال له النبيّ صلى الله عـليه وآله وسلم: أما ترضىٰ أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسىٰ غير أنّـه لا يـوحىٰ إليك؟

---

٤٦٥ ـ تقدّم تخريجه في الحديث ٤٤٦.

[حديث المنزلة بسند الإمام عليّ بن الحسين عليه السلام عن سعد بن أبي وقّاص]

٤٦٦ ـ حدّثنا عثمان بن سعيد قال: حدّثنا محمد بن عبد الله قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله بن ميسرة قال: [حدّثنا] عبيد الله قال: أخبرنا شريك:

عن حكيم بن جبير قال: قلت لعليّ بن الحسين: إنّهم يذكرون[١] أو تقولون: أنّ عليّاً قال: خير هذه الأمّة بعد نبيّها أبو بكر والثاني عمر وإن شئتم أن أسمّي الثالث سمّيته؟!!

فقال عليّ بن الحسين: فكيف أصنع بحديث حدّثنيه سعيد بن المسيّب عن سعد بن مالك؟ أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج في غزوة تبوك فخلّف عليّاً فقال له: أتخلّفني؟ فقال: أما ترضىٰ أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي؟

قال [حكيم بن جبير]: ثمّ ضرب عليّ بن الحسين على فخذي ضربةً أوجعنيها ثمّ قال: فمن هذا الذي هو من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمنزلة هارون من موسىٰ؟

---

٤٦٦ ـ وهذا الحديث رواه ابن عساكر بخمسة طرق تحت الرقم: «٣٦١ ـ ٣٦٥» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٣٢٦ ـ ٣٣٤، ط ٢.

وقد رويناه أيضاً في تعليقه بأسانيد عن مصادر.

ولاحظ ما تقدّم بهامش الرقم ٤٢٥.

(١) كذا في نسخة السيّد المؤيّدي، وفي أصلي من النسخة الإيطالية: «أنتم تذكرون».

[طريق خامس لحديث المنزلة برواية أمير المؤمنين عليه السلام]

٤٦٧ـ حدّثنا عثمان بن سعيد قال: حدّثنا محمد بن عبد الله قال: حدّثنا عبد الرحمان بن صالح قال: حدّثنا شعيب بن راشد، عن جابر، عن أبي جعفر [عن أبيه]:

عن عليّ قال: **قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي.**

[طريق ثان لحديث المنزلة برواية الإمام عليّ بن الحسين عليه السلام عن سعيد بن المسيّب عن سعد بن أبي وقّاص]

٤٦٨ـ [حدّثنا] عثمان بن سعيد قال: حدّثنا محمد بن عبد الله قال: حدّثنا عبد الرحمان بن صالح قال: حدّثنا عليّ بن عابس:

عن حكيم بن جبير قال: **قال عليّ بن الحسين: يا حكيم بلغني أنّكم تحدّثون بالكوفة أنّ عليّاً فضّل أبا بكر وعمر على نفسه؟! قال: قلت: أجل. قال: فهذا سعيد بن المسيّب / ١١٢ / أ / حدّثني أنّه سمع سعد بن أبي وقّاص وهو يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعليّ: «أنت منّي بمنزلة هارون**

٤٦٧ـ وروى الحديث عن أمير المؤمنين أيضاً كلّ من سعد بن معبد وعبد الله بن الحارث وابنه عمر بن علي كما تقدّم في هذا الكتاب.

ورواه أيضاً عنه عليه السلام حجية بن عدي والأصبغ بن نباتة كما في الحديث ٤٠٢ ـ ٤٠٤ من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق.

٤٦٨ـ تقدّم برقم ٤٢٥ وغيره فراجع.

من موسىٰ» فهل كان في بني إسرائيل بعد موسى مثل هارون؟ فأين يذهب بك يا حكيم؟

[طريقان آخران برواية سعد بن أبي وقّاص]

٤٦٩ ـ [حدّثنا] عثمان بن سعيد قال: حدّثنا محمد بن عبد الله قال: حدّثنا عبد الرحمان بن صالح قال: حدّثنا عب[ي]د الله بن محمد القرشي قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن عليّ بن زيد:

عن سعيد بن المسيّب قال: قلت لسعد بن أبي وقّاص إنّي أريد أن أسألك عن حديث وأنا لك هائب! فقال: إذا ظننت أنّ عندي علماً فاسألني ولا تهابني. قلت: أخبرني عن تخليف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليّاً في غزوة تبوك؟ قال: خلّف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليّاً فلحقه فقال: **يا رسول الله تخلّفني في الخالفة النساء والصبيان؟** قال: **أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسىٰ غير أنّه لا نبيّ بعدي؟** قال: بلىٰ. قال: [فرجع عليّ مسرعاً] فوالله كأنّي أنظر إلى غبار قدميه يسطع.

٤٧٠ ـ [حدّثنا] عثمان بن سعيد قال: حدّثنا محمد بن عبد الله قال: حدّثنا محمد بن حميد الرازي قال: حدّثنا زافر بن سليمان قال: حدّثنا إسرائيل، عن عبد الله بن شريك:

عن الحارث بن ثعلبة قال: قلت لسعد بن أبي وقّاص: هل شهدت لعليّ منقبةً؟ قال: شهدت لعليّ أربع مناقب لأن يكون لي إحداهنّ أحبّ إليّ من الدنيا وما فيها، والخامسة: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة تبوك فخلّف عليّاً في

أهله فقالت قريش: استثقله!! فجاء عليّ فأخذ بغرز الناقة وقال: يا رسول الله إنّي لخارج معك وتابعك، زعمت قريش أنّك استثقلتني! فقال: هل منكم إلّا وله خاصّة من أهله أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ.

[حديث المنزلة برواية سلمة بن الأكوع الصحابي]

٤٧١ـ حدّثنا عثمان بن سعيد قال: حدّثنا محمد بن عبد الله قال: حدّثنا عبد الله بن الرومي قال: حدّثنا عمر بن يونس الحنفي قال: حدّثنا الفضل بن سفيان، عن أيّوب، عن عمّه:

عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ: أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي.

[طريق رابع لحديث المنزلة برواية الإمام أمير المؤمنين عليه السلام]

٤٧٢ـ حدّثنا عثمان بن سعيد قال: حدّثنا محمد بن عبد الله قال: حدّثنا أحمد بن موسى قال: حدّثنا يحيىٰ الحمّاني، عن عبد الله بن بكير، عن حكيم بن جبير، عن الحسن بن سعد، عن أبيه:

عن عليّ قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخلّف جعفراً[١]

---

(١) أي أراد أن يخرج في غزوة وعزم أن يخلّف جعفراً على المدينة.

فقال جعفر: لا والله لا أتخلّف عنك أبداً. قال: فدعاني فخلّفني على المدينة فقلت: يا رسول الله [أ]تخلّفني فأيّ شئ تقول قريش؟ ما أسرع ما خذل ابن عمّه وجلس عنه!!

وأخرىٰ [أحبّ أن] أبتغي الفضل من الله فإنّي سمعت الله يقول: ﴿ولا يطؤن موطئاً يغيظ الكفّار ولا ينالون من عدوّ نيلاً إلّا كتب لهم به عمل صالح﴾ [١١٩ / التوبة: ٩].

[والثالثة كنت أريد أن ألتمس الفضل لنفسي].

قال: [فقال لي النبيّ] أمّا قولك: في قريش [إنّهم يقولون غداً:] ما أسرع ما خذل ابن عمّه وجلس عنه. فقد قالوا [فيَّ]: إنّي ساحر وإنّي مجنون وإنّي كاهن!!

وأمّا الثانية فلك فيَّ أسوة أما ترضىٰ أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى؟ غير أنّه لا نبيّ بعدي.

وأمّا قولك: «ألتمس الفضل لنفسي» فخذ كذا وكذا [بهاراً من فلفل جاءنا من اليمن][(١)] فبعه واستعن به أنت وفاطمة حتّى يأتيكم الله برزق.

ثمّ إنّ الحديث قد تقدّم بأطول مما هنا تحت الرقم: «٤٢٥» في الورق ١٠٨ / أ / وفي هذه الطبعة ص ٥٦٧، وفي ط ١، ص ٥٠٤.

(١) ما بين المعقوفات مأخوذ معنىً من الحديث «٤٢٦» المتقدّم ومن الحديث: «٤٥٩» الآتي بعد الحديث التالي.

وما وضعناه بين المعقوفات ـ غير رقم الآية ـ سقط من الأصل قطعيّاً كما نبّه على ذلك كاتب الأصل رحمه الله في هامش المقام قال:

وهنا ساقط يبيّنه الحديث الذي سيأتي وهو [قوله:] «فخذ كذا وكذا بهاراً من فلفل جاءنا من اليمن فبعه» وقد سبق مثل ذلك أيضاً بالمعنىٰ في كليهما.

[الباب الرابع والخمسون]
باب آخر

[فيه طريق خامس لحديث أمير المؤمنين عليه السلام وطرق لحديث سعد بن أبي وقّاص وطريق رابع من حديث عليّ بن الحسين عليه السلام وطريق ثالث لحديث جابر وطريق خامس لحديث أبي سعيد وأربع طرق لرواية أسماء بنت عميس وطريق واحد عن أبي هريرة]

قال أبو جعفر محمد بن سليمان: وفي ذلك ما روىٰ [إبراهيم بن أحمد عن] محمد بن الحشّاش [و]هذه الأحاديث:

٤٧٣ـ [قال محمد بن الحشاش:] حدّثنا عبد الرزّاق قال: أخبرنا معمر، عن قتادة

٤٧٣ـ هذا الحديث أيضاً مصادر، وقد رواه النسائي في فضائل عليّ عليه السلام تحت الرقم: «٣٦» من كتاب الفضائل ص ٧٤، ط بيروت، قال:

أخبرنا القاسم بن زكريّا بن دينار [الكوفي] قال: أخبرنا أبو نعيم قال: حدّثنا عبد السلام، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيّب، عن سعد بن أبي وقّاص أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم قال لعليّ: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى.

وأيضاً رواه البزّار بسنده عن أبي سعيد الخدري بزيادة قوله: «إلّا أنّه لا نبيّ بعدي» في فضائل عليّ عليه السلام من مسنده: ج ١، الورق / ١١٧ / أ / وعنه الهيثمي في الحديث: «٢٥٢٧» في مناقب عليّ من كشف الأستار: ج ٣، ص ١٨٥.

ثمّ قال الهيثمي: قال البزّار: رواه فضيل أيضاً عن عطية.

وقد علّقناه حرفيّاً على كتاب الخصائص.

وليلاحظ أسانيد الحديث ومصادره تحت الرقم: «٣٦٦» وما بعده وتعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٣٣٤، ط ٢.

وعليّ بن زيد بن جدعان أنّهما / ١١٣ / أ / سمعا سعيد بن المسيّب يقول: سألت سعد بن أبي وقّاص فقلت: ما حديث بلغني حين استخلف النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عليّاً على المدينة؟ قال [سعيد]: فنفر [سعد من سؤالي] وكان حدّثنيه بعض ولده، قال: فكرهت أن أسمّي ابنه فيغضب عليه ثمّ حدّثني [قال:]

إنّ رسول الله لمّا خرج إلى تبوك استخلف عليّاً على المدينة فقال: يا رسول الله ما كنت أحبّ أن تخرج وجهاً إلّا وأنا معك. قال: أو ما ترضىٰ أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى؟ غير أنّه لا نبيّ بعدي.

٤٧٤ـ [وبالسند المتقدّم قال:] حدّثنا يحيى بن عبد الحميد الحمّاني قال: حدّثنا عبد الله بن بكير، عن حكيم بن جبير، عن الحسن بن سعد، عن أبيه:

عن عليّ قال: خرج النبيّ [صلى الله عليه وآله وسلّم] في غزاة وخلّف جعفراً على المدينة. فقال جعفر: والله لا أتخلّف عنك أبداً. قال: فخلّفني فقلت: يا رسول الله تخلّفني؟ ما تقول قريش؟ يقولون: ما أسرع ما خذل ابن عمّه وجلس عنه!!

والثانية [كنت أحب أن] أبتغي الفضل من الله لأنّي سمعت الله يقول: ﴿ولا يطؤن موطئاً يغيظ الكفّار﴾ [١١٩ / التوبة: ٩].

والثالثة [كنت أريد أن] أبتغي الفضل لنفسي.

قال: أمّا قولك: في أن تقول قريش: ما أسرع ما خذل ابن عمّه وجلس عنه؟! فقد قالوا [فيَّ]: إنّي ساحر وإنّي كاهن وإنّي كذّاب.

وأمّا قولك: «فتبتغي الفضل من الله» فإنّ لك فيَّ أسوة، أما ترضىٰ أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسىٰ؟ غير أنّه لا نبيّ بعدي.

وأمّا قولك: «تبتغي الفضل لنفسك» فقد جاءنا فلفل من اليمن فبعه وأنفقه عليك وعلى فاطمة حتّى يأتيكما الله برزق منه.

٤٧٥ـ [وبالسند المتقدّم قال:] حدّثنا أبو غسّان قال: حدّثنا عبد السلام، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد:

عن سعد أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال لعليّ: **أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ.**

٤٧٦ـ [وبالسند المتقدّم قال:] حدّثنا عبيد الله بن موسى / ١١٣ / ب / قال: أخبرنا إسرائيل:

عن حكيم بن جبير قال: قلت لعليّ بن الحسين: إنّهم يذكرون أنّ عليّاً قال: إنّ خير هذه الأمّة بعد نبيّها أبو بكر والثاني عمر، ولو شئت أن أسمّي الثالث سمّيته.

قال: [فـ]قال عليّ بن الحسين: **فكيف أصنع بحديث حدّثنيه سعيد بن المسيّب عن سعد قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى غزوة تبوك فخلّف عليّاً فقال له: [أ]تخلّفني؟ قال: أما ترضىٰ أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى؟ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي.**

قال [حكيم]: ثمّ ضرب عليّ بن الحسين فخذي ضربةً أوجعها ثمّ قال: **فمن هذا الذي هو من رسول الله بمنزلة هارون من موسى؟**

٤٧٧ـ [وبالسند المتقدّم قال:] حدّثنا عبيد الله قال: أخبرنا شريك، عن عبد الله بن محمد بن عقيل:

عن جابر قال: لقد رأيت عليّاً يلوذ بناقة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة تبوك وهو يقول: تخلّفني؟ [فـ]قال [له النبيّ]: **أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى؟ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي.**

٤٧٨ ـ [وبالسند المتقدّم قال:] حدّثنا أبو نعيم قال: حدّثنا الحسن [بن صالح]، عن موسى ـ أظنّه ـ عن فاطمة ابنة عليّ:

عن أسماء بنت عميس أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعليّ: **أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه ليس بعدي نبيّ.**

٤٧٩ ـ [وبالسند المتقدّم قال:] حدّثنا أبو غسّان قال: حدّثنا الحسن بن صالح وجعفر الأحمر، عن موسى الجهني، عن فاطمة بنت عليّ، عن أسماء بنت عميس أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال لعليّ [فذكر] مثله.

٤٨٠ ـ محمد بن سليمان: قال: [حدّثنا] أبو أحمد عبد الرحمان بن أحمد الهمداني:

---

٤٧٨ ـ تقدّم تخريجه في الرقم ٤٢٢ و٤٣٢ ولاحظ الحديث التالي.

٤٨٠ ـ وللحديث مصادر وأسانيد، وقد رواه النسائي في فضائل عليّ عليه السلام تحت الرقم: «٣٥» من كتاب الفضائل ص ٧٤، ط بيروت قال:

أخبرنا بشر بن هلال قال: أخبرنا جعفر ـ يعني ابن سليمان ـ قال: أخبرنا حرب بن شدّاد، عن قتادة، عن سعيد بن المسيّب:

عن سعد بن أبي وقّاص قال: لمّا غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك خلّف عليّاً بالمدينة فقالوا فيه: ملّه وكره صحبته!! فتبع عليّ النبيّ صلى الله عليه وسلم حتّى لحقه بالطريق فقال: يا رسول الله خلّفتني بالمدينة مع الذراري والنساء حتّى قالوا [فيّ]: ملّه وكره صحبته! فقال له النبيّ صلى الله عليه وسلم: يا عليّ إنّما خلّفتك على أهلي أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى غير أنّه لا نبيّ بعدي؟

ورواه محقّقه في تعليقه عن مصادر.

أقول: ورواه حرفيّاً أيضاً في الحديث: «٤٥» من كتاب خصائص عليّ عليه السلام ص ١٠٦، ط بيروت.

وقد رويناه حرفيّاً عن مسند سعد من مسند أبي يعلى الموصلي.

حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزّاق، عن معمر، عن عليّ بن زيد، عن سعيد بن المسيّب قال:

حدّثني ابن لسعد حدّثنا عن أبيه، قال: فدخلت على سعد [فسألته عن الحديث] ـ في كلام [لسعيد بن المسيّب] ـ فقال [سعد]: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج في غزوة تبوك فقال عليّ: **ما كنت أحبّ أن تخرج مخرجاً إلّا وأنا معك**، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: **ألا ترضىٰ أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى؟ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي.**

محمد بن سليمان قال: ناولني / ١١٤ / أ / عليّ بن أحمد هذه الأبيات مناولةً:

٤٨١ ـ [حدّثنا] أبو عمر الحوضي [حفص بن عمر بن الحارث بن سخبرة] قال:

ورواه أيضاً البزّار في مسنده: ج ١ الورق: / ١١٧ / ب / وقد علّقناه مع حديث أبي يعلى على كتاب الخصائص ص ١٠٦ ـ ١٠٧، ط بيروت.

٤٨١ ـ لاحظ ما تقدّم برقم ٤٤٤ من تخريج أحاديث علي بن زيد.

ورواه عبد العزيز بن الماجشون عن ابن المنكدر: ح ٤٣٨ كما تقدّم، وأمالي المحاملي ق ٤٨، وتاريخ دمشق ح ٣٥٠، وخصائص النسائي ح ٤٩.

ورواه داود بن كثير عن المنكدر: الخصائص ح ٤٨.

ورواه بشر بن هلال عن جعفر بن سليمان: الخصائص ح ٤٤، الكامل لابن عدي ٢ / ٤١٦ ترجمة حرب، كما في الحديث: «١٠٧٦» من مسند البزار ص....، وتاريخ دمشق ٣٥٧ ـ ٣٦٠، ومسند أبي يعلى ٢ / ٨٦: ٧٣٨، والسنة لابن أبي عاصم ٥٨٧: ١٣٤٣.

ورواه سعيد بن أبي عروبة عن قتادة: تاريخ بغداد ١ / ٣٢٤، مناقب ابن المغازلي ح ٥٣، تاريخ

حدّثنا يوسف بن الماجشون، عن ابن المنكدر، عن سعيد بن المسيّب.

وحدّثه إيّاه سعيد بن عون قال: حدّثنا عبد العزيز بن محمد، عن محمد بن المنكدر، عن سعيد بن المسيّب، عن سعد بن أبي وقّاص.

وحدّثه إيّاه إسحاق بن محمد قال: حدّثنا عبد الرزّاق، عن معمر، عن قتادة [و] عن عليّ بن زيد، عن سعيد بن المسيّب، عن سعد عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم.

وحدّثه محمد بن موسى الحَرَشي[1] قال: حدّثنا جعفر بن سليمان، عن حرب بن شدّاد، عن قتادة، عن سعيد بن المسيّب، عن سعد.

قال الحوضي حفص بن عمر من حديثه: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة تبوك وخلّف عليّاً بالمدينة فقال عليّ: [أ]تخلّفني يا رسول الله؟ فقال: **أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي؟**

قال سعيد: فأحببت أن أشافه به سعداً فأتيته [فسألته عنه] فقال: سمعته من النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وإلّا فصمّتا.

٤٨٢ـ [وبالسند المتقدّم، قال: حدّثنا] عبد السلام بن مطهّر بن هشام قال: حدّثنا

دمشق ح ٣٥٥، الكامل لابن عدي في ترجمة حرب إشارة، المعجم الأوسط ٥ / ١٣٦ ذيل الحديث ٤٢٦٠.

ورواه معمر عن علي بن زيد كما في هذا الحديث والحديث ٤٨٣ ولاحظ سائر تخريجاته هناك.

(١) هو من مشايخ النسائي والترمذي كما في ترجمته من كتاب تهذيب التهذيب: ج ٩، ص ٤٨٢.
وذكر في هامشه عن كتاب التقريب أنّ «الحرشي» بفتح المهملة والراء ثمّ شين.

٤٨٢ـ ورواه بشر بن هلال عن جعفر، كما في الحديث: «٤٤» من خصائص النسائي، وبهامشه ثبت

جعفر بن سليمان، عن حرب بن شدّاد، عن قتادة، عن سعيد بن المسيّب:

عن سعد بن أبي وقّاص قال: لمّا غزا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غزوة تبوك خلّف عليّاً بالمدينة فقالوا [فيه]: ملّه وكره صحبته!! فبلغ ذلك عليّاً فشقّ عليه فتبع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتّى لحقه فقال: يا رسول الله خلّفتني في المدينة مع الذراري والنساء حتّى قالوا [فيَّ]: ملّه وكره صحبته! فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ إنّما خلّفتك على أهلي أما ترضى يا عليّ أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي؟

٤٨٣ـ [وبالسند المتقدّم قال: حدّثنا] محمد بن المتوكّل العسقلاني وأحمد بن صالح قالا: حدّثنا عبد الرزّاق قال: أخبرنا معمر، عن قتادة ـ [و]قال أحمد [بن صالح]: وعليّ / ١١٤ / ب / بن زيد ـ عن سعيد بن المسيّب:

عن سعد بن أبي وقّاص عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بهذا الحديث. وحديث حرب أتمّ.

لسائر المصادر.

ورواه محمد بن موسى الحرشي عن جعفر كما في الحديث المتقدّم.

ورواه نعيم بن الهيصم عن جعفر: تاريخ دمشق ح ٣٥٩.

ورواه سعيد بن أبي عروبة عن قتادة فلاحظ الحديث السابق والتالي.

٤٨٣ ـ ورواه عن معمر عن قتادة وعلي بن زيد جماعة منهم: عبد الرزّاق في المصنّف ١١ / ٢٢٦: ٢٠٣٩٠ وأحمد في المسند: ١٥٣٢ والفضائل ح ٧٩، وابن أبي عاصم في السنة ح ١٣٤٢، والبزّار في مسنده ح ١٠٧٤، وهذا الكتاب: ٤٧٣ و ٤٨٠ و ٤٨١.

راجع سائر تخريجاته في الحديث ٤٨١.

٤٨٤ ـ [وبالسند المتقدّم حدّثنا] موسى بن إسماعيل قال: حدّثنا حمّاد قال: أخبرنا عليّ بن زيد:

عن سعيد بن المسيّب قال: قلت لسعد بن أبي وقّاص إنّي أريد أن أسألك عن شئ وأنا أهابك، فقال: لا تهبني يا ابن أخي إذا علمت أنّ عندي علماً فسلني عنه. فقلت: قول النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ في غزوة تبوك؟ ـ فذكر معناه وحديث قتادة أتمّ. قال: فرجع [عليّ] مسرعاً كأنّي أنظر إلى غبار قدميه يسطع.

٤٨٥ ـ [وبالسند المتقدّم قال: حدّثنا] مسدّد بن مسرهد قال: حدّثنا يوسف بن الماجشون قال: حدّثني محمد بن المنكدر عن سعيد بن المسيّب:

عن عامر بن سعد، عن أبيه أنّه سمع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعليّ: **أنت منّي بمنزلة هارون من موسى غير أنّه ليس معي نبيّ**(١).

---

٤٨٤ ـ تقدّم تخريجه برقم ٤٤٠.

٤٨٥ ـ صحيح مسلم ٤ / ١٨٧٠: ٢٤٠٤ (٣٠)، السنة لابن أبي عاصم ٥٨٧: ١٣٣٥، الفضائل لأحمد ح ٢٠١ من زيادة القطيعي، مسند البزار ح ١٠٦٥، مسند أبي يعلى ٢ / ٨٦ و٩٩ ح ٧٣٩ و٧٥٥، المناقب للخوارزمي ح ١ فصل ١٤، أمالي الطوسي ح ٤٩ م ٨، مناقب ابن المغازلي ح ٤٠ عن أبي يعلىٰ وح ٤١ و٤٢، أمالي المحاملي ٣ / ٩٦ / أ، صحيح ابن حبّان ١٥ / ٣٦٩: ٦٩٢٦، تاريخ دمشق ح ٣٤٨، المسترشد للطبري ص ٤٥٩ باب ٧، انظر ذيل الحديث ٤٩ من خصائص النسائي.

(١) هذا هو الظاهر، وفي أصلي: «أشير أنّه ليس معي نبيّ» ولكن لفظة: «أشير» كانت في أصلي مهملة غير منقوطة.

وهذا الحديث رواه الحافظ النسائي أيضاً في فضائل عليّ عليه السلام تحت الرقم: «٣٧» من كتاب الفضائل ص ٧٤، قال:

أخبرنا عليّ بن مسلم قال: حدّثنا يوسف بن يعقوب الماجشون أبو سلمة قال: أخبرني محمد بن المنكدر:

عن سعيد بن المسيّب قال: سألت سعد بن أبي وقّاص فهل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ☜

قال سعيد: فأحببت أن أشافه سعداً فلقيته فأخبرته بقول عامر فقال: نعم سمعته. قلت: أنت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال: أنا سمعته ووضع اصبعيه في أذنيه [وقال:] وإلّا فسُكّتا.

٤٨٦ ـ [وبالسند المتقدّم قال: حدّثنا] عثمان بن أبي شيبة قال: حدّثنا محمد بن الحسن الأسدي قال: حدّثنا عبد العزيز بن أبي سلمة، عن محمد بن المنكدر:

عن سعيد بن المسيّب قال: أخبرني إبراهيم بن سعد بن أبي وقّاص، عن أبيه أنّه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. فذكر معناه إلى قوله: «إلّا النبوّة» ولم يذكر قصّة المشافهة.

٤٨٧ ـ [وبالسند المتقدّم قال: حدّثنا] محمد بن بشّار ومحمد بن المثنّى وعثمان بن

[يقول] لعليّ: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه ليس معي ـ أو بعدي ـ نبيّ؟ قال: نعم سمعته. قلت: أنت سمعته؟ فأدخل إصبعيه في أذنيه [و]قال: نعم وإلّا فاستكّتا.

أقول: وذكره النسائي أيضاً في ذيل الحديث: «٥٠» من كتاب الخصائص ص ١١٢، ط بيروت.

وقد أوردنا الحديث في تعليقه عن مصادر.

٤٨٦ ـ تقدّم تخريجه في الرقم ٤٣٨.

٤٨٧ ـ تقدّم برواية عثمان عن غندر وهو محمد بن جعفر في الرقم ٤٤١.

ورواه عن محمد بن بشار: النسائي في الخصائص ح ٥٢ والمناقب ح ٦، والبخاري في صحيحه ح ٦ من باب فضائله عليه السلام، ومسلم في صحيحه ٤ / ١٨٧١ وقرن به ابن المثنى وابن أبي شيبة، وابن ماجة في سننه ح ١١٥.

ورواه أبو بكر ابن أبي شيبة عن غندر: ح ١٢ من فضائله عليه السلام من المصنف.

ورواه أحمد عن غندر: المسند ح ١٥٠٥.

أبي شيبة أنّ محمد بن جعفر حدّثهم عن شعبة عن سعد بن إبراهيم قال: سمعت إبراهيم بن سعد يحدّث عن سعد عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال [لعليّ]: **أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى؟**

زاد محمد بن / ١١٥ / أ / بشّار: **غير أنّه لا نبيّ بعدي.**

٤٨٨ ـ [وبالسند السالف قال: حدّثنا] الربيع بن سليمان المؤذّن قال: حدّثنا ابن وهب عن سليمان ـ يعني ابن بلال ـ قال: حدّثني الجعيد:

ورواه هاشم بن قاسم عن شعبة: مسند أبي يعلى ٢ / ٧٣: ٧١٨.

ورواه أبو داود الطيالسي عن شعبة: مسند أبي داود ح ٢٠٥، حلية الأولياء ٧ / ١٩٤، مناقب الخوارزمي ح ١٥٧ فصل ١٤.

ورواه يعلى بن عباد وأبو النضر عن شعبة: حلية الأولياء ٧ / ١٩٤. وانظر مسند الدورقي ح ٧٥ و٧٦.

٤٨٨ ـ ورواه عبد الله بن أحمد بن إسحاق الجوهري عن الربيع: تاريخ دمشق: ٣٨٧.

ورواه سعيد بن كثير عن ابن وهب: مناقب ابن المغازلي ٣٦: ٥٥، فرائد السمطين ح ١٠٠ باب ٢١.

ورواه أبو سعيد مولى بني هاشم عن سليمان بن بلال: المسند لأحمد ١٤٦٣ والفضائل.

ورواه عبد العزيز الدراوردي عن الجعيد: خصائص النسائي ح ٥٧، السنة لابن أبي عاصم ٥٨٧: ١٣٤٠.

ورواه الحكم بن عتيبة عن عائشة: الخصائص ٥٦، السنة ٥٨٧: ١٣٣٩، تاريخ بغداد ٨ / ٥٣ ترجمة حسين بن شداد، تاريخ دمشق: ٣٨٨ و٣٨٩ و٣٩٠، مسند البزار ٤ / ٣٨: ١٢٠٠، مسند الصحابة لهيثم بن كليب ق ٢٠ / ب ح ١٣٧، علل الحديث للرازي ٢ / ٣٨٩: ٢٦٨٠.

ورواه زيد بن نافع عن عائشة: المتفق والمفترق ق ١٣ / أ / في عنوان: عائشة بنت سعد، من تاريخ دمشق ح ٣٩١.

ورواه عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة عن عائشة: أمالي المحاملي ق ١١١ / أ، وعنه ابن عساكر ح ٣٩٢.

عن عائشة بنت سعد عن أبيها[١] أنّ عليّ بن أبي طالب خرج مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتّى إذا جاء ثنيّة الوداع وهو يريد تبوك وعليّ يبكي ويقول: يا رسول الله أتجعلني مع الخوالف[٢] فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه ليس بعدي نبيّ؟**

٤٨٩ ـ [وبالسند المتقدّم قال: حدّثنا] قتيبة بن سعيد قال: حدّثنا حاتم بن

---

(١) هذا هو الصواب المذكور في نسخة السيّد المؤيّدي دام عزّه وتأييده، وفي أصلي من النسخة الإيطالية: «عن عائشة بنت سعد، عن أسماء...».

والظاهر أنّ لفظة «أسماء» في النسخة الإيطالية مصحفة عن لفظة: «أبيها» إذ لم أجد إلى الآن في مصدر من المصادر الكثيرة التي زاولتها رواية الحديث عن عائشة بنت سعد عن أسماء بنت عميس وقد روى الحافظ ابن عساكر الحديث بسبعة طرق عن عائشة بنت سعد وفي كلّها تروي عائشة الحديث عن أبيها.

وقد علّقنا الحديث من طرق وعن مصادر على أحاديث ابن عساكر وكلّها خالية عن ذكر أسماء بل تصرّح باسم سعد. فراجع الحديث تحت الرقم: «٣٨٦ ـ ٣٩٢» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٣٥٢ ـ ٣٥٥، ط ٢.

وأيضاً روى ابن عساكر الحديث عن أحد عشر طريقاً عن الصحابيّة أسماء بنت عميس وعلّقنا على أحاديثه مصادر أخر وكلّها خال عن وقوع عائشة في سلسلة السند بل يرويها غيرها عن أسماء فليراجع بتثبّت الحديث: «٤٤٣ ـ ٤٥٤» من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٣٨٤ ـ ٣٩٠، ط ٢.

(٢) كذا في أصلي، والظاهر أنّه مصحّف عن قوله: «أتخلّفني» كما نبّه على ذلك كاتب أصلي رحمه الله وكما جاء في جميع ما رأيناه من طرق الحديث ومصادره.

٤٨٩ ـ والحديث كاد أن يكون من المتواترات اللفظية فرواه مسلم في الحديث: «٣٢» من مناقب عليّ عليه السلام من صحيحه: ج ٤، ص ١٨٧٠، وفي ط: ج ٧، ١١٩.

ورواه أيضاً الترمذي في الحديث: «١٣» من باب مناقب عليّ عليه السلام تحت الرقم: «٣٧٢٤» من سننه: ج ٥، ص ٦٣٨.

ورواه الحافظ النسائي بثلاثة أسانيد في الحديث: «٩ و ٥٥ و ١٢٤» من كتاب خصائص عليّ عليه

إسماعيل عن بكير بن مسمار:

عن عامر بن سعد بن أبي وقّاص عن أبيه أنّه قال: أمر رجل سعداً[(١)] فقال: ما منعك أن تسبّ أبا تراب؟ قال [سعد]: أمّا ما ذكرت ثلاثاً قالهنّ [له] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلن أسبّه، لأن تكن لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من حمر النعم!!

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول له وخلّفه في بعض مغازيه فقال له عليّ: يا رسول الله تخلّفني مع النساء والصبيان؟ فقال له رسول الله: أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبوّة بعدي؟[(٢)]

وسمعته يقول يوم خيبر: لأعطينّ الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله. فتطاولنا لها، فقال: ادعو لي عليّاً. فأتي به أرمد، فبصق في عينيه، ودفع الراية إليه، ففتح الله عليه[(٣)].

السلام ص ٤٤ و٥١ و١٢٣، ط بيروت.

ورواه أيضاً أحمد بن حنبل في مسند سعد من كتاب المسند: ج ١، ص ١٨٥، ط ١.

ورواه الحافظ الحسكاني بأسانيد في تفسير آية التطهير تحت الرقم: «٦٥٤» وما بعده من كتاب شواهد التنزيل: ج ٢، ص ١٩، ط ١.

ورواه أيضاً بأسانيد الحافظ ابن عساكر في الحديث: «٢٧٠» وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٢٢٥ ـ ٢٣٨، ط ٢.

وانظر تخريجات الحديث ذيل الحديث ١١ من خصائص أمير المؤمنين.

وسيكرره المصنف برقم ١٠١٦.

(١) والرجل الذي أمر سعداً بسبّ عليّ هو معاوية بن أبي سفيان، خال الجماعة وإمامهم! والحديث كاد أن يكون من المتواترات اللفظية.

(٢) وفي نسخة السيّد المؤيّدي أيّده الله: «لا نبيّ بعدي».

(٣) كذا في أصلي، وقد حذف منه الأمر الثالث على ما جاء بأسانيد في مصادر قيمة منها مسند سعد

٤٩٠ـ [وبالسند المتقدّم قال: حدّثنا] أحمد بن منيع قال: حدّثنا أبو أحمد الزبيري قال: حدّثنا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت، عن حمزة بن عبد الله، عن أبيه:

عن سعد قال: لمّا خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة تبوك خلّف عليّاً، فقال: أتخلّفني؟ فقال: **أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى؟ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي.**

بن أبي وقاص ص ٥١ لأحمد بن إبراهيم الدورقي المتوفى «٢٤٦» قال:

حدّثنا قتيبة بن سعيد، حدّثنا حاتم بن إسماعيل؛ عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص؛ عن أبيه قال:

دخل سعد على رجل فقال [له الرجل]: ما يمنعك أن تسبّ أبي فلان؟! فقال: أما ما ذكرت ثلاثاً قالهنّ له رسول الله صلى الله عليه وسلم فلن أسبّه ـ لئن تكون لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من حمر النعم ـ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له ـ وقد خلفه في بعض مغازيه، فقال له عليّ: يا رسول الله [أ]تخلفني مع النساء والصبيان؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ: أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى؟ إلّا أنّه لا نبوّة بعدي. وسمعته يقول: لأعطينّ الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله. فتطاولنا لها؛ فقال: ادعوا عليّاً. فأتي به أرمد العين؛ فبصق في عينه ودفع الراية إليه وفتح الله عليه. ولمّا نزلت هذه الآية: ﴿ندع أبناءنا وأبناءكم [...]﴾ دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليّاً وفاطمة وحسناً وحسيناً وقال: اللّهمّ هؤلاء أهلي.

٤٩٠ـ ورواه عبد الله بن إسحاق المدائني عن أحمد بن منيع: تاريخ دمشق ح ٣٣٧ من ترجمة أمير المؤمنين.

ورواه ابن أبي عاصم عن أحمد بن منيع: السنة لابن أبي عاصم ٥٨٦: ١٣٣٤.

ورواه أحمد بن حنبل عن الزبيري: المسند ٣ / ١٥٥: ١٦٠٠، تاريخ دمشق: ٣٣٨ عن أحمد.

ورواه أحمد بن الصباح عن الزبيري: تاريخ ابن عساكر ح ٣٣٨.

ورواه البخاري عن الزبيري: التاريخ الكبير ٣ / ٤٨: ١٧٩ ترجمة حمزة بن عبد الله القرشي إشارة.

ورواه الفضل بن سهل عن الزبيري: خصائص النسائي: ٥٨، تاريخ دمشق: ٣٣٧ من ترجمة أمير المؤمنين.

٤٩١ـ [وبالسند السالف حدّثنا] وهب / ١١٥ /ب /بن بقيّة قال: أخبرنا خالد [بن عبد الله] عن الأجلح بن عبد الله، عن حبيب بن أبي ثابت، عن [عبد الرحمان] ابن البيلماني:

عن سعد قال: سمعت رسول الله واستخلف عليّاً على المدينة فخرج عليّ يشيّعه فلمّا رآى [النبيّ] جزعه قال [له]: **أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى؟ غير أنّه ليس نبيّ بعدي.**

٤٩٢ـ [وبالسند المتقدّم قال: حدّثنا] نصر بن عليّ قال: أخبرنا [عبد الله] ابن داوود [الخريبي]، عن فطر، عن عبد الله بن شريك، عن عبد الله بن رقيم [(١)]:

٤٩١ـ وهكذا رواه بسندين الحافظ ابن عساكر تحت الرقم: «٣٩٦ـ ٣٩٧» من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٣٥٨، ط ٢ عن الأجلح.

٤٩٢ـ ورواه زيد بن الحباب عن فطر كما في الحديث: «٥٩٦: ١٣٨٥ من السنة لابن أبي عاصم.

ورواه علي بن هاشم عن فطر: ح ٣٧٦ و ٤٥١ من هذا الكتاب.

ورواه يزيد بن هارون عن فطر: السنة لابن أبي عاصم ٥٩٥: ١٣٨٤.

ورواه أبو نعيم عن فطر: خصائص النسائي: ٥٦، أنساب الأشراف: ١٦، الطبقات الكبرى ٣ / ٢٤، وهذا الكتاب ح ٩٧٠.

ورواه محمد بن فضيل عن عبد الله بن شريك: ح ٤٣٥ من هذا الكتاب.

(١) والحديث رواه جماعة عن عبد الله بن رقيم هذا، فرواه بسنده عنه أحمد بن حنبل في أوائل مسند سعد من كتاب المسند: ج ١، ص ١٧٥، ط ١.

ورواه أيضاً ابن سعد في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الطبقات الكبرى: ج ٣، ص ٢٤.

ورواه أيضاً البلاذري في الحديث: «١٦» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب أنساب الأشراف: ج ٢، ص ٩٥، ط بيروت.

ورواه أيضاً النسائي في الحديث: «٦٠» من كتاب خصائص أمير المؤمنين عليه السلام ص ١٢٥، ☜

عن سعد بن أبي وقّاص أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال لعليّ: **أنت منّي بمنزلة هارون من موسى غير أنّه لا نبيّ بعدي.**

٤٩٣ ـ [وبالسند المتقدّم حدّثنا] محمد بن العلاء قال: حدّثنا أبو معاوية عن الأعمش(١).

وحدّثه عثمان بن أبي شيبة(٢) قال: حدّثنا جرير عن الأعمش عن عطيّة:

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ: **أنت منّي بمنزلة هارون من موسى غير أنّه لا نبيّ بعدي.**

[و]قال عثمان [بن أبي شيبة في حديثه:] **منزلتك منّي.**

٤٩٤ ـ [وبالسند السالف قال: حدّثنا] مسدّد بن مسرهد قال: حدّثنا يحيى [بن

ط بيروت.

ورواه الحافظ ابن عساكر في الحديث: «٣٩٤ ـ ٣٩٥» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٣٥٧، ط ٢.

ورواه أيضاً أبو يعلى والبزّار والطبراني في كتاب المعجم الأوسط كما في كتاب مجمع الزوائد: ج ٩، ص ١١٤.

٤٩٣ ـ تقدّم تخريجه في الرقم: ٤٤٣ ثمّ الرقم ٤٦٣.

(١) ورواه ابن عساكر بعدة أسانيد عن الأعمش في الحديث: «٤١٥» وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٣٧١ ـ ٣٧٦، ط ٢.

(٢) ورواه أيضاً ابن عساكر بسنده عن عثمان بن أبي شيبة في الحديث: «٤٢٠» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢، ص ٣٧٣، ط ٢.

٤٩٤ ـ انظر ما تقدّم في الرقم ٤٢٢ و٤٣٤.

سعيد]، عن موسى بن عبد الله الجهني قال: قال رفيقي أبو مهل لفاطمة بنت عليّ[1]: كم لك اليوم؟ قالت: أنا بنت ستّ وثمانين. فقلت: هل عندك شئ مثبت عن أبيك؟ قالت حدّثتني أسماء بنت عميس أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعليّ:

أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه ليس نبيّ بعدي.

٤٩٥ـ [وبالسند المتقدّم قال: حدّثنا] نصر بن عليّ قال: حدّثنا ابن داوود عن عليّ بن صالح، عن موسى الجهني، عن فاطمة، عن أسماء بنت عميس أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعليّ:

أنت منّي بمنزلة هارون من موسى غير أنّه لا نبيّ بعدي.

---

(١) ولحديث فاطمة بنت عليّ عن أسماء بنت عميس رضوان الله عليهم أيضاً أسانيد ومصادر، وقد رواه النسائي في فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل في الحديث: «٤٠» من كتاب الفضائل ٧٩، ط بيروت، قال:

أخبرنا عمرو بن عليّ قال: أخبرنا يحيى بن سعيد قال: أخبرنا موسى الجهني قال: دخلت على فاطمة بنت عليّ فقال لها رفيقي: عندك شيء عن والدك مثبت؟ قالت: حدّثتني أسماء بنت عميس أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعليّ: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي.

أقول: ورواه أيضاً النسائي بأسانيد ثلاثة تحت الرقم: «٦٢ ـ ٦٤» من كتاب خصائص عليّ عليه السلام ص ١٢٧ ـ ١٢٩، ط بيروت.

وقد رواه بطرق كثيرة الحافظ ابن عساكر تحت الرقم: «٤٤٣» وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٣٨٤، ط ٢.

والحديث رواه الحافظ ابن عساكر بسندين عن إبراهيم بن حمزة الزبيري هذا ثمّ رواه بسند آخر عن غيره عن أبي هريرة تحت الرقم: «٤١٢ ـ ٤١٤» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٣٧٠ ـ ٣٧١، ط ٢.

٤٩٥ ـ لاحظ الرقم ٤٣٤ من هذا الكتاب.

٤٩٦ـ [وبالسند السالف قال: حدّثنا] إبراهيم بن حمزة الزبيري قال: حدّثنا عبد العزيز بن محمد، عن كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح:

عن أبي هريرة أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال لعليّ:

أنت منّي بمنزلة هارون من / ١١٦ / أ / موسى إلّا النبوّة.

[حديث المنزلة برواية أنس بن مالك خادم النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم]

٤٩٧ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا أحمد بن عبدان البرذعي قال: حدّثنا جبارة بن المغلس، عن كثير بن سليم:

عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ: **أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي**(١).

٤٩٦ـ والحديث رواه الحافظ ابن عساكر بسندين عن إبراهيم بن حمزة الزبيري هذا ثمّ رواه بسند آخر عن غيره عن أبي هريرة تحت الرقم: «٤١٢ ـ ٤١٤» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٣٧٠ ـ ٣٧١، ط ٢.

٤٩٧ـ لاحظ الحديث ١٠٣٢ من هذا الكتاب وتقدّم بسند آخر عن أنس في الحديث ٤٥٤.

والحديث رواه ابن عساكر بسندين عن أنس تحت الرقم: «٤٣٥ ـ ٤٣٦» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٣٨٠، ط ٢.

ورواه أيضاً ابن المغازلي بسنده عن أنس تحت الرقم: ٤٤ من كتابه: مناقب عليّ عليه السلام ٣٠.

(١) وفي نسخة السيّد المؤيّدي: «غير أنّه لا نبيّ بعدي».

[طريق خامس لحديث المنزلة برواية جابر بن عبد الله الأنصاري]

٤٩٨ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا عليّ بن رجاء بن صالح قال: حدّثنا حسن بن حسين الأنصاري[١] قال: حدّثنا كادح بن جعفر البجلي، عن عبد الله بن لهيعة المصري، عن عبد الرحمان بن زياد الأفريقي، عن مسلم بن يسار:

عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: لمّا قدم عليّ بن أبي طالب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بفتح خيبر قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **حسبك أن تكون منّي وأنا منك ترثني وأرثك وأنّك منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه ليس بعدي نبيّ.**

تمّ ذلك بحمد الله وصلى الله على سيّدنا محمد وآله وسلم

قال في الأمّ: قوبل بأصلي فصحّ عليه في سنة سبع وستّين وخمس مئة.

٤٩٨ـ تقدّم تخريجه برقم ١٦٧.

ورواه جعفر بن محمد بن ربيعة عن الحسن بن الحسين: مناقب ابن المغازلي ح ٢٨٥.

(١) هذا هو الصواب، وفي أصلي: «حسين بن حسن».

والحديث رواه ابن المغازلي بزيادات كثيرة ثمينة تحت الرقم: «٢٨٥» من كتابه مناقب عليّ عليه السلام ص ٢٣٧، قال:

أخبرنا أبو الحسن عليّ بن عبيد الله بن القصّاب البيّع رحمه الله، حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب المفيد الجرجرائي، حدّثنا أبو الحسن علي بن سليمان بن يحيى، حدّثنا عبد الكريم بن عليّ بن جعفر بن ربيعة البجلي، حدّثنا الحسن بن الحسين العرني، حدّثنا كادح بن جعفر [عن عبد الله بن لهيعة، عن عبد الرحمان بن زياد] عن مسلم بن يسار.

ورواه في هامشه بعين السند واللفظ عن كتاب علل الحديث ـ لابن أبي حاتم ـ: ج ١، ص ٣١٣ وعن كنز الفوائد: ص ٢٨١.

[تبشير أمين الوحي جبرئيل النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم أنّ الله خلق من بني هاشم سبعة لم يخلق ولن يخلق مثلهم!!!]

٤٩٩ ـ حدّثنا الحسن بن فرج البنّاء[1]، عن إسماعيل بن محمد بن الحارث، عن جعفر بن سليمان، عن أبي هارون:

عن أبي سعيد الخدري قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم جالساً ونحن حوله إذ ضحك فقال له الناس: ما الذي أضحكك يا رسول الله زادك الله سروراً؟ قال: إنّ جبرئيل أتاني فبشّرني ببشارة لم يبشّرني بمثلها فيما مضى، أخبرني أنّ منّا من بني هاشم سبعة لم يخلق الله مثلهم فيما مضى، ولن يخلق[2] مثلهم فيما بقي، أنا محمد رسول الله سيّد النبيّين، وعليّ ابن عمّي سيّد الوصيّين، وحمزة عمّي سيّد الشهداء، وجعفر ابن عمّي الطيّار في الجنّة، وابنيّ الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، ومنّا القائم الذي يصلّي خلفه عيسىٰ / ١١٦ / ب / بن مريم ثمّ هو من ذرّية ابني الحسين.

---

(١) الظاهر أنّه هو الذي عقد ابن حجر له ترجمةً في كتاب لسان الميزان: ج ٢، ص ٢٤٤ ووصفه بأبي عليّ الغزّي ـ ولكن لم يصفه بالبنّاء ـ وقال: كانت وفاته بعد الثلاثمئة.

(٢) كذا في الأصل الإيطالي، وفي نسخة السيّد المؤيّدي: «ولم يخلق».

[حديث أمّ المؤمنين أنّ النبيّ كتب كتاباً ودفعه إليها وقال: من صعد منبري بعد وفاتي وطلب منك هذا الكتاب فادفعيه إليه]

٥٠٠ ـ [حدّثنا الحسن بن فرج البنّاء][(١)]، عن إسماعيل بن إسحاق، عن محمد بن الحارث، عن عمرو بن ثابت، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن أبيه:

عن أمّ سلمة قالت: كتب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كتاباً ودفعه إليّ وقال: **إذا رأيت رجلاً قد قام على هذه الأعواد فأتاك بعدي يطلب هذا الكتاب فادفعيه إليه.**

قالت: فلمّا ولي أبو بكر صعد المنبر ثمّ نزل ولم يأتني يطلب الكتاب، ثمّ ولي عمر وصعد المنبر ثمّ نزل فلم يأتني يطلب الكتاب، ثمّ ولي عثمان فصعد المنبر ثمّ نزل ولم يأتني يطلب الكتاب.

ثمّ ولي عليّ بن أبي طالب فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثمّ نزل وجاءني حتّى قرع الباب فقلت: من هذا؟ قال: **أنا عليّ بن أبي طالب**. قالت: فقلت: ما جاء بك يا أبا الحسن؟ قال: **هاتي الكتاب الذي استودعك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم**. فقلت: وإنّك لصاحبه؟ قال: **نعم**. فقالت: أما والله إنّي لقد كنت أدعو الله أن يحبوك به فهنّاك الله ما حباك به. قالت: ودفعته إليه فنظر فيه ثمّ قال: **إنّ في هذا الكتاب لحديث إلى الأبد.**

---

٥٠٠ ـ والحديث رواه الحافظ السروي في عنوان: «المسابقة بالعلم» من كتاب مناقب آل أبي طالب: ج ٢، ص ٣٧، ط بيروت، قال:

وبلغني عن الصفواني أنّه قال: حدّثني أبو بكر ابن مهرويه بإسناده إلى أمّ سلمة...

(١) وكان في أصلي: «وعنه» وإنّما أبدلناه بالصريح وأخرجناه من الإضمار لأن لا يقع ضعفاء القرّاء في حيرة وتردّد.

[ما جرى بين معاوية وصُدَيّ بن عجلان أبي أمامة الباهلي الصحابي]

٥٠١ـ [وبالسند المتقدّم، قال:] وحدّثنا إسماعيل [بن إسحاق] قال: أخبرنا أحمد بن الحارث، قال: حدّثنا عصام بن طليق الطفاوي الباهلي:

[أنّ أبا أمامة][١] وهو الصُدَي بن عجلان دخل على معاوية بن أبي سفيان فألطفه وأدناه، ثمّ دعا بغداء فجعل يطعم أبا أمامة بيده، ثمّ أوسع رأسه ولحيته طيباً بيده، ثمّ أمر ببدرة دنانير فأُتي بها فدفعها إليه، ثمّ قال: يا أبا أمامة سألتك بالله أنا خير أم عليّ بن أبي طالب؟!!

فقال أبو أمامة: والله لا كذبت، ولو بغير الله سألتني لصدقت، عليّ والله خير منك وأكرم، وأقدم هجرةً، وأقرب من رسول الله / ١١٧ / أ / صلى الله عليه وآله وسلم قرابةً، وأشدّ في المشركين نكايةً، وأعظم على المسلمين منّةً، وأعظم غناءاً عن الأمّة منك!

يا معاوية أتدري[٢] ويلك من عليّ؟ [هو] ابن عمّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وزوج ابنته فاطمة سيّدة نساء العالمين، وأبو الحسن والحسين سيّدي شباب أهل الجنّة، وابن أخي حمزة سيّد الشهداء، وأخو جعفر ذي الجناحين الطيّار مع الملائكة في الجنّة، فأين تقع أنت من هذا؟

---

(١) ما بين المعقوفات زدنا لإصلاح الكلام، وكان في أصلي: «حدّثنا عصام وأبو طليق الطفاوي الباهلي وهو والصُدَي بن عجلان دخل على معاوية...».
وعصام بن طليق هذا من رجال أبي داوود في كتاب فضائل الأنصار كما في ترجمته من كتاب تهذيب التهذيب: ج ٧، ص ٧٩٥.
وأيضاً عقد له ابن عدي ترجمةً في كتاب الكامل: ج ٥، ص ٢٠٠٨، ط ١.
(٢) كذا في الأصل الإيطالي، وفي نسخة السيّد المؤيّدي: «أترى».

يا معاوية أو ظننت أنّي سأخيّرك على عليّ بن أبي طالب بالطافك وإطعامك ومالك؟ فأدخل إليك مؤمناً وأخرج عنك كافراً؟ بئس ما سوّلت لك نفسك يا معاوية!

ثمّ نفض ثوبه وخرج من عنده قال: فأتبعه معاوية بالمال فقال: والله لا أرزأ منه دينار أبداً.

[توسّل آدم صفيّ الله بمحمد وأهل بيته عليهم السلام لقبول توبته]

٥٠٢ـ حدّثنا محمد بن عليّ [ابن عفّان] قال: حدّثنا أحمد بن سليمان قال: حدّثنا أبو سهل الواسطي قال: حدّثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي صالح:

---

٥٠٢ ـ وللحديث ـ أو ما يقرب منه ـ مصادر وأسانيد، وقد رواه ابن المغازلي بسنده عن ابن عبّاس تحت الرقم: «٨٩» من كتابه مناقب عليّ عليه السلام، ص ٦٣، ط بيروت.

ورواه أيضاً بسنده عن ابن عباس محمد بن علي بن الحسين الفقيه في المجلس: «١٨» من أماليه، ص ٧٠.

ورواه أيضاً في «باب معنى الكلمات التي تلقّاها آدم...» من كتاب معاني الأخبار: ١٢٥.

وأيضاً رواه محمد بن عليّ في الحديث (٨) من باب الخمسة من كتاب الخصال: ج ١، ص ٢٧٠. ثمّ قال: وقد أخرجت ما رويته في هذا المعنى في تفسير القرآن.

ورواه أيضاً ابن النجّار بسنده عن ابن عبّاس كما في أوّل تفسير سورة البقرة من كنز العمّال المطبوع بهامش مسند أحمد بن حنبل: ج ١، ص ٤١٩.

ورواه أيضاً الكنجي الشافعي بسنده عن عليّ وابن عباس في الباب: «٢٣» من كتاب كفاية الطالب ص ١٢١.

ورواه أيضاً عن عليّ عليه السلام السيوطي في الحديث: «٩٥٢» من مسند عليّ عليه السلام من كتاب جمع الجوامع: ج ٢، ص ١١١.

ورواه عنه المتقي في تفسير سورة البقرة من كتابه منتخب كنز العمّال المطبوع بهامش مسند أحمد: ج ١، ص ٤١٩.

عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لمّا نزلت الخطيئة بآدم وأخرج من جوار ربّ العالمين، أتاه جبرئيل فقال: يا آدم ادع ربّك. قال: يا حبيبي جبرئيل وبما أدعوه؟ قال: قل يـا ربّ أسألك بحـقّ الخـمسة الذيـن تخرجهم من صلبي آخر الزمان إلّا تبت عليّ ورحمتني. فقال: حبيبي جبرئيل سمّهم لي. قال: محمد النبيّ وعليّ الوصيّ، وفاطمة بنت النبيّ، والحسن والحسين سبطي النبيّ.

فدعا بهم آدم فتاب الله عليه وذلك قوله: ﴿فتلّقىٰ آدم من ربّه كلمات فتاب عليه﴾ [٣٧ / البقرة: ٢] وما من عبد يدعو بها إلّا استجاب الله له.

[خبر رمّانة الجنّة التي أكل النبيّ نصفها وأعطى عليّاً نصفها الآخر]
خبر القطف

٥٠٣ـ عن ابن عبّاس رضي الله عنه قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يطوف بالكعبة إذ بدت رمّانة فاخضّر المسجد لخضرتها فتناولها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثمّ / ١١٧ / ب / مضى في طوافه وصلّى ركعتين في المقام وفلق الرمّانة نصفين كأنّها قدّت فأكل نصفاً وناول عليّاً نصفاً فأكلا منهـا فرخيت [ظ] أشداقهما لعذوبتها ثمّ التفت إلى أصحابه فقال: إنّ هذا من قطف من قطوف الجنّة لا يأكله إلّا نبيّ أو وصيّ ولولا ذلك لأطعمناكم.

خبر الإيذاء
[وأنّ من آذىٰ عليّاً بُعِث يوم القيامة يهوديّاً أو نصرانيّاً!!!]

٥٠٤ـ وعن ابن عبّاس رضي الله عنه عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: **من آذىٰ عليّاً فقد آذاني إنّ عليّاً أوّلكم إيماناً وأوفاكم بعهد الله.**

يا أيّها الناس من آذىٰ عليّاً بُعِث يوم القيامة يهوديّاً أو نصرانيّاً وإن عبد الله!!!

قال جابر بن عبد الله [يا رسول الله] وإن شهد أن لا إله إلّا الله وأنّ محمداً رسول الله؟ قال: يا جابر [هذه] كلمة يخبرون بها[1] لئلّا تسفك دماؤهم و[لا تستباح] أموالهم!

---

(١) والحديث أو ما في معناه رواه جماعة ورواه ابن المغازلي بزيادة في متنه تحت الرقم: «٧٦» من كتابه مناقب عليّ عليه السلام ص ٥٢، قال:

أخبرنا أحمد بن المظفّر العطّار قال: حدّثنا عبد الله بن محمد بن عثمان المزني الحافظ قال: حدّثنا أبو الحسين علي بن الحسين بن سعيد المقرئ بـ«نيل واسط» قال: حدّثنا الحسن بن الصباح الزعفراني ـ وسأله أبي ـ قال: حدّثنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح: عن مجاهد:

عن ابن عبّاس قال: كنت عند النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إذ أقبل عليّ بن أبي طالب غضبان فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ما أغضبك؟ قال: آذوني فيك بنو عمّك! فقام رسول الله صلى الله عليه وآله مغضباً فقال: يا أيّها الناس من آذىٰ عليّاً فقد آذاني إنّ عليّاً أوّلكم إيماناً وأوفاكم بعهد الله.

يا أيّها الناس من آذىٰ عليّاً بعث يوم القيامة يهوديّاً أو نصرانياً!!

قال جابر بن عبد الأنصاري: يا رسول الله وإن شهد أن لا إله إلّا الله وأنّك رسول الله؟ فقال: يا جابر كلمة يحتجزون بها أن لا تسفك دماؤهم وأن لا يستباح أموالهم وأن لا يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون.

ولذيل الحديث أيضاً شواهد ذكرناها في تعليق الحديث: «٧٥٩» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢، ص ٢٤٢، ط ٢.
وروى أحمد بن جعفر القطيعي كما في الحديث: «٢٠٠» من باب فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل ص ١٣٦، ط ١، قال:
حدّثنا إبراهيم بن عبد الله قال: حدّثنا سليمان بن أحمد قال: حدّثنا مروان بن معاوية قال: حدّثنا قنّان بن عبد الله:
قال: سمعت مصعب بن سعد يحدّث عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من آذىٰ عليّاً فقد آذاني.
قال في تعليقه: وأخرجه الهيثم بن كليب الشاشي في مسنده الورق / ١٣ / ب / بإسناده عن محمد بن عمر الأنصاري عن قنّان.
وأخرجه الحافظ السلفي في المشيخة البغدادية: ج ١ ك / الورق / ١٤ / أ / من طريق القطيعي بهذا الإسناد واللفظ.
وأورده السيوطي [في مسند سعد] من كتاب جمع الجوامع: ج ١ / ص ٧٤٦ عن العدني وأبي يعلى والضياء المقدسي.
وروى الحاكم في أوائل مناقب عليّ عليه السلام من كتاب المستدرك: ج ٣، ص ١٢٢، قال:
أخبرني محمد بن أحمد بن تميم القنطري حدّثنا أبو قلابة الرقاشي حدّثنا أبو عاصم عن عبد الله بن المؤمّل حدّثني أبو بكر بن عبيد الله بن أبي مليكة عن أبيه قال:
جاء رجل من أهل الشام فسبّ عليّاً عند ابن عبّاس فحصبه ابن عباس فقال: يا عدوّ الله آذيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ﴿إنّ الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعدّ لهم عذاباً مهيناً﴾ [٥٧ / الأحزاب: ٣٣] لو كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حيّاً لآذيته.
قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقال الذهبي: صحيح.
أقول: ومن أراد المزيد فعليه بما رواه الحافظ الحسكاني في تفسير الآية: «٥٧» من سورة الأحزاب في كتاب شواهد التنزيل: ج ٢، ص ٩٤ ـ ٩٩، ط ١.
وأيضاً فليراجع ما رواه الحافظ ابن عساكر تحت الرقم: «٤٩٤» وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين

خبر الطهور
[واغتسال عليّ عليه السلام بماء الكوثر]

٥٠٥ ـ روى أنس بن مالك أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمر أبا بكر

عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٤٢٠ ـ ٤٢٧، ط ٢.
وليراجع أيضاً ما رواه الذهبي في كتاب تاريخ الإسلام: ج ٢، ص ١٩٦.
٥٠٥ ـ وهذا الحديث رواه أيضاً ابن المغازلي تحت الرقم: «١٣٩» من كتابه مناقب عليّ عليه السلام ص ٩٤ قال:
أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفّر بن أحمد العطّار الفقيه الشافعي رحمه الله بقراءتي عليه فأقرّ به قلت: أخبركم أبو محمد عبد الله بن عثمان الملقّب بابن السقّاء الحافظ الواسطي [قال:] حدّثنا أبو الحسن أحمد بن عيسى الرازي بالبصرة حدّثنا محمد بن مندة الإصبهاني قال: حدّثنا محمد بن حميد الرازي حدّثنا جرير بن عبد الحميد عن الأعمش عن أبي سفيان:
عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأبي بكر وعمر: امضيا إلى عليّ يحدّثكما ما كان منه في ليلته وأنا على أثركما.
قال أنس: فمضيا ومضيت معهما فاستأذن أبو بكر وعمر على عليّ فخرج إليهما فقال: يا أبا بكر حدث شيء؟ قال: لا وما حدث إلّا خير قال لي النبيّ صلى الله عليه وآله ولعمر: امضيا إلى عليّ يحدثكما ما كان منه في ليلته!!
وجاء النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وقال: يا عليّ حدّثهما ما كان منك في ليلتك! فقال: أستحي يا رسول الله. فقال: حدّثهما إن الله لا يستحي من الحقّ. فقال عليّ: أردت الماء للطهارة وأصبحت وخفت أن تفوتني الصلاة فوجّهت الحسن في طريق والحسين في طريق في طلب الماء فأبطئا عليّ فأحزنني ذلك فرأيت السقف قد انشقّ ونزل عليّ منه سطل مغطى بمنديل فلمّا صار في الأرض نحّيت المنديل عنه وإذاً فيه ماء فتطهّرت للصلاة واغتسلت وصلّيت ثمّ ارتفع السطل والمنديل والتأم السقف!!!

وعمر [أن يذهبا إلى عليّ كي] يخبرهما عن ليلة طلب الماء للطهور فيها فلم يجده، فأمر الحسن ناحيةً والحسين الأخرىٰ، فأبطيا فأحزنه ذلك، فرآى البيت قد انشقّ، ونزل سطل مغطّى بمنديل، فلمّا صار في الأرض نُحِيَ المنديل عنه فإذاً فيه ماء فتطهّر به واغتسل وصلّى، ثمّ ارتفع ذلك والتأم السقف، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: **أمّا السطل فمن الجنّة وأمّا الماء فمن الكوثر وأمّا المنديل فمن استبرق الجنّة!!**

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: **ومن مثلك يا عليّ وجبرئيل يخدمك في ليله!!!**

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ: أمّا السطل فمن الجنّة وأمّا الماء فمن نهر الكوثر وأمّا المنديل فمن استبرق الجنّة من مثلك يا عليّ في ليلته وجبريل يخدمه؟!

ورواه عنه حميد بن أحمد المحلّي المستشهد عام: «٦٥٢» من قصيدة المنصور بالله المسمى بمحاسن الأبرار ص ٢٢٠، ط ١.

والحديث رواه الخوارزمي على وجه آخر في الحديث: «٢٢» من الفصل: «١٩» من كتابه مناقب عليّ عليه السلام، ص ٢١٦، ط الغري.

ورواه أيضاً الكنجي الشافعي في الباب: «٧٢» من كتاب كفاية الطالب، ص ٢٩٠، ط الغري ثمّ قال: ورواه ابن سويد التكريتي في مناقب عليّ عليه السلام من كتاب الإشراف.

خبر البساط

[أو حديث حمل الريح جماعة من أصحاب النبيّ إلى أصحاب الكهف وتسليمهم عليهم وعدم ردّهم سلام أحد منهم غير سلام عليّ!!]

٥٠٦ ـ وروى أنس أنّه أهدي لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بساط من «خندف» فقال: يا أنس ابسطه. فبسطه ثمّ قال: ادع العشرة. فلمّا دخلوا أمرهم بالجلوس على البساط، ثمّ دعا عليّاً فناجاه مليّاً / ١١٨ / أ /، ورجع عليّ فقعد على البساط، ثمّ قال: يا ريح احملينا. فحملتنا الريح فإذاً البساط يزفّ بنا، ثمّ قال: يا ريح ضعينا. [فوضعتنا] ثمّ قال [عليّ]: أتدرون في أيّ مكان[1] أنتم؟ قلنا: لا. قال: هذا موضع أهل الكهف والرقيم قوموا فسلّموا على إخوانكم. فقمنا [فسلّمنا عليهم] فلم يردّوا علينا السلام وردّوا السلام على عليّ [خاصّةً] وقالوا: لا نردّ السلام إلّا على نبيّ أو وصيّ نبيّ.

ثمّ قال [عليّ]: يا ريح [احملينا. فحملتنا تدفّ بنا دفّاً ثمّ قال: يا ريح] ضعينا. [فوضعتنا] فإذا هم بالحرّة[2] وأخبرهم [عليّ] أنّه يدرك رسول الله صلى الله عليه

---

(١) وفي نسخة السيّد المؤيّدي: «في أيّ موضع».

(٢) أكثر ما وضعناه بين المعقوفين مأخوذ من رواية ابن المغازلي وغيرها، وكان كاتب أصلي رحمه الله صرّح في هامش الأصل وقال: «[هاهنا] بياض في الأمّ».

وللحديث مصادر كثيرة وقد رواه السيّد عليّ بن طاووس في أواخر الباب الثاني من كتاب سعد السعود ص ١١٢، ط الغري نقلاً عن تفسير أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد القزويني قال: [حدّثنا] محمد بن أبي يعقوب الجوّال الدينوري قال: حدّثني جعفر بن نصر بـ«حمص» قال: حدّثنا عبد الرزّاق عن معمر بن ثابت:

عن أنس بن مالك قال: أهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم بساط من قرية يقال لها: «بهندف» فقعد [عليه بأمر من النبيّ] عليّ عليه السلام وأبو بكر وعمر وعثمان والزبير وعبد الرحمان بن عوف وسعد فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ قل يا ريح احملينا. فقال عليّ: يا ريح احملينا. فحملتهم حتّى أتوا أصحاب الكهف فسلّم أبو بكر وعمر [عليهم] فلم يردّوا عليهما السلام ثمّ قام عليّ عليه السلام فسلّم فردّوا عليه السلام فقال أبو بكر: يا عليّ ما بالهم ردّوا عليك وما ردّوا علينا؟ فقال لهم عليّ فقالوا: إنّا لا نردّ بعد الموت إلّا على نبيّ أو وصيّ نبيّ!!

ثمّ قال [عليّ] عليه السلام: يا ريح احملينا. فحملتنا ثمّ قال: يا ريح ضعينا. فوضعتنا فركز برجله الأرض فتوضّأ وتوضّأنا ثمّ قال: يا ريح احملينا. فحملتنا فوافينا المدينة والنبيّ في صلاة الغداة وهو يقرء **﴿أم حسبت أنّ أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجباً﴾** [٩ / الكهف: ١٨] فلمّا قضى النبيّ الصلاة قال: يا عليّ أتخبرني عن مسيركم؟ أم تحبّون أن أخبركم؟ قالوا: بل تخبرنا يا رسول الله فقال أنس: ثمّ قصّ [النبيّ] القصّة كأنّه كان معنا.

ثمّ قال السيّد الأجلّ علي بن طاووس: هذا حديث رويناه من عدّة طرق وإنّما ذكرناه هاهنا لأنّه من رجال الجمهور وهم غير متّهمين فيما ينقلونه من الكرامات لمولانا عليّ عليه السلام.

أقول: ثمّ روى السيّد رفع الله مقامه الحديث بصورة تفصيلية بسند آخر عن جابر بن عبد الله الأنصاري نقلاً عن كتاب: «الآيات النازلة في أمير المؤمنين عليه السلام».

والحديث رواه أيضاً ابن المغازلي تحت الرقم: «٢٨٠» من كتابه مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ص ٢٣٢ قال:

أخبرنا أبو طاهر محمد بن عليّ بن البيّع البغدادي قدم علينا واسطاً أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله بن خالد الكاتب أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم الختلي حدّثني عمر بن أحمد حدّثنا الحسن بن يحيى أبي الربيع ابن الجرجاني حدّثنا عبد الرزّاق بن همّام الصنعاني حدّثنا معمر عن أبان:

عن أنس بن مالك قال: أهدي لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بساط من «بَهَنْدَف» فقال لي: يا أنس ابسطه. فبسطته ثمّ قال: أدع العشرة. فدعوتهم فلمّا دخلوا أمرهم بالجلوس على البساط ثمّ دعا عليّاً فناجاه طويلاً ثمّ رجع عليّ فجلس على البساط ثمّ قال: يا ريح احملينا. فحملتنا الريح قال: فإذاً البساط يدفّ بنا دفّاً ثمّ قال: يا ريح ضعينا. ثمّ قال: أتدرون في أيّ مكان أنتم؟ قلنا: لا.

وآله وسلم في آخر ركعة [من صلاته] يقرأ فيها: ﴿أم حسبت أنّ أصحاب الكهف والرقيم﴾ [٩ / الكهف: ١٨] فكان ذلك كما ذكره.

قال: هذا موضع أصحاب الكهف والرقيم قوموا فسلّموا على إخوانكم. قال: فقمنا رجلاً رجلاً فسلّمنا عليهم فلم يردّوا علينا! فقام عليّ بن أبي طالب فقال: السلام عليكم معاشر الصدّيقين والشهداء. قال: فقالوا: عليك السلام ورحمة الله وبركاته. قال: فقلت: ما بالهم ردّوا عليك ولم يردّوا علينا؟ فقال لهم عليّ عليه السلام: ما بالكم لم تردّوا على إخواني؟ فقالوا: إنّا معاشر الصدّيقين والشهداء لا نكلّم بعد الموت إلّا نبيّاً أو وصيّاً!!

ثمّ قال [عليّ]: يا ريح احملينا. فحملتنا تدف بنا دفّاً ثمّ قال: يا ريح ضعينا. فوضعهم فإذاً نحن بالحرّة قال: فقال عليّ: ندرك النبيّ صلى الله عليه وآله في آخر ركعة فطوينا وأتينا وإذا النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يقرء في آخر ركعة ﴿أم حسبت أنّ أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجباً﴾ [٩ / الكهف: ١٨].

ورواه عنه وعن الثعلبي في تفسيره السيّد ابن طاووس في كتاب الطرائف، ص ٨٣.

وأيضاً رواه عن الثعلبي يحيى بن الحسن ابن البطريق في الفصل «...» من كتاب العمدة ص ١٩٤.

وأيضاً رواه السيّد ابن طاوس في الباب: «١٣٤» من كتاب اليقين ص ١٣٣، قال:

روينا[ه] من عدّة طرق [منّا] ورأينا[ه] من عدّة [من] طرقهم وتصانيفهم ونحن نذكر الآن ما رأيناه في نسخة فيها ذكر أسماء عليّ... وهذا لفظها:

حدّثنا محمد بن أحمد، قال: حدّثنا أحمد بن الحسين، قال: حدّثنا الحسن بن دينار، عن عبد الله بن موسى، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، عن أبيه محمد بن عليّ، عن أبيه عن جابر بن عبد الله...

وليلاحظ غاية المرام، ص ٦٣٧ وبحار الأنوار: ج ٤١، ص ٣١٨، ومحاسن الأزهار المخطوط ص ٧٥ / وفي ط ١: ج ١، ص ٢١٧.

[حديث: إنّ العقيق أوّل حجر شهد لله بالوحدانية وللنبيّ بالنبوة ولعليّ بالوصاية]

خبر العقيق

٥٠٧ ـ وعن [عليّ عليه السلام][١] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: تختّموا بالعقيق، فإنّه أوّل حجر شهد لله بالوحدانية، ولي بالنبوّة ولعلي بالوصيّة، ولولديه بالإمامة، ولشيعته بالجنّة.

---

(١) بقدر لفظة «عليّ» التي وضعناها بين المعقوفين كان في أصلي بياض...

٥٠٧ ـ والحديث رواه ابن المغازلي بسنده عن الأعمش عن الإمام الصادق عن أبيه عن آبائه عليهم السلام كما في الحديث: «٣٢٦» من كتابه مناقب عليّ عليه السلام ص ٢٨١.

ورواه بسنده عنه يحيى ابن البطريق رحمه الله في الفصل: «٣٦» من كتاب العمدة ص ١٩٧.

ورواه الخوارزمي بسنده عن سلمان الفارسي أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم قاله لعليّ عليه السلام كما في الحديث: «٥٨» من الفصل: «١٩» من مناقب علي عليه السلام ص ٢٣٤، ط الغري.

ورواه أيضاً الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين الفقيه بسنده عن سلمان عن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم كما في الباب: «١٢٧» من كتاب علل الشرائع: ج ١، ص ١٥٨، ط الغري.

وقريباً منه رواه أبو الفضل النيسابوري محمد بن إبراهيم بن أحمد الكيّال بسنده عن أمّ المؤمنين عائشة عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كما في ترجمة محمد بن إبراهيم المذكور تحت الرقم: «٢٢» من كتاب منتخب السياق ص ١٨، ط ١.

ورواه أيضاً ابن أبي الفوارس في أربعينه.

خبر الكوكب

[انقضاض كوكب في عهد النبيّ وقوله: من وقع هذا الكوكب في داره فهو الخليفة بعدي ثمّ بيان عظمة حقّ عليّ وكرامة شيعته على الله ثمّ بيان سعة فضائله عليه السلام]

٥٠٨ـ وروى [ابن عبّاس] أنّه انقضّ كوكب على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: انظروا [هذا الكوكب] فمن وقع في داره فهو الخليفة بعدي. فوقع في دار عليّ.

٥٠٩ـ وقال: [صلى الله عليه وآله وسلم] عليّ في هذا الأمّة كمثل الوالد.

٥٠٨ـ والحديث رواه الحافظ الحسكاني في تفسير سورة «والنجم» في كتاب شواهد التنزيل بأسانيد عن ابن عبّاس وبسندين عن أنس بن مالك كما رواه أيضاً عن أمير المؤمنين عليه السلام كما في الحديث: «٩١٠» وما بعده من كتاب شواهد التنزيل: ج ٢، ص ٢٠١، ط ١. وقد أوردنا الحديث في تعليقه عن مصادر أخر.

وأيضاً روى ابن المغازلي الحديث عن ابن عباس وأنس بن مالك تحت الرقم: «٣١٣» والرقم: «٣٥٣» من كتاب مناقب علي عليه السلام، ص ٢٠٣، ٢٦٦.

وأيضاً حديث ابن عبّاس رواه ابن عساكر تحت الرقم: «١٠٣٢» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٣، ص ١١، ط ٢.

٥٠٩ـ لا يحضرني الحديث بهذا اللفظ فيما عثرت عليه من المصادر، ولعلّه مصحّف عما رواه ابن المغازلي مسنداً تحت الرقم: «٧٠» من كتابه مناقب عليّ عليه السلام ص ٤٨ قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: حقّ عليّ على المسلمين كحقّ الوالد على ولده.

وهذا رواه ابن عساكر بأسانيد في الحديث: «٧٩٧» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ

⇙

٥١٠ـ وقال: [صلى الله عليه وآله وسلم] يدخل الجنّة [من أمّتي] سبعون ألفاً لا حساب عليهم هم شيعتك يا عليّ [وأنت إمامهم].

خبر الفضائل

٥١١ـ وعن [ابن عبّاس] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لو أنّ الغياض أقلام والبحر مداد والجنّ كتّاب والإنس حسّاب ما أحصوا فضائل عليّ بن أبي طالب.

انتهى الجزء الرابع بحمد الله

دمشق: ج ٢، ص ٢٧١ ـ ٢٧٢، ط ٢.

ورواه أيضاً الخوارزمي في الحديث: «٥٠» من الفصل: «١٦» من مناقب عليّ عليه السلام ص ٢٣٠، ط الغري.

ورواه الحموئي بطرق عن عمّار بن ياسر وأنس بن مالك في الباب: «٥٥» من السمط الأوّل من كتاب فرائد السمطين: ج ١، ص ٢٩٦، ط بيروت.

٥١٠ ـ ما بين المعقوفين مأخوذ مما رواه المصنف تحت الرقم ٧٦٦ من هذا الكتاب ومما رواه ابن المغازلي تحت الرقم: «٣٣٥» من مناقب عليّ عليه السلام من كتاب المناقب، ص ٢٩٣، قال ابن المغازلي:

أخبرنا القاضي أبو جعفر محمد بن إسماعيل العلوي حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان المزني الحافظ الملقّب بابن السقّاء حدّثنا أبو عبد الله أحمد بن عليّ الرازي حدّثنا علي بن الحسن بن عبيد الرازي حدّثنا إسماعيل بن أبان الأزدي عن عمرو بن حريث عن داوود بن سليك:

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يدخل من أمّتي الجنّة سبعون ألفاً لا حساب عليهم.

[قال أنس:] ثمّ التفت إلى عليّ عليه السلام فقال: هم من شيعتك وأنت أمامهم!

٥١١ ـ رواه الخوارزمي مسنداً عن ابن عبّاس في مقدمة كتابه مناقب علي عليه السلام ص ٢.

ورواه أيضاً عن ابن عبّاس ـ ولكن بنحو الإرسال في أواخر الفصل: «١٩» من كتاب المناقب ص ٢٣٥، ط الغري.

الجزء الخامس من كتاب مناقب أمير المؤمنين علىّ بن أبي طالب صلوات الله عليه رواية أبي جعفر محمّد بن سليمان الكوفي رحمه الله [المتوفّى في بداية القرن الرابع]



[الباب الخامس والخمسون]
باب تمام ذكر فنون من(١) فضائل أمير المؤمنين علىّ بن أبي طالب صلوات الله عليه
[ويبتدء بحديث مجاعة النبي ونفر من أصحابه ومجيء علىّ إليه بصاع من تمر وقول النبيّ له مرحباً بأبي تراب وبالحامل والمحمول]

٥١٢ـ حدّثنا محمد بن سليمان قال: حدّثنا أبو جعفر أحمد بن عليّ بن الحسن بن

---

(١) لفظة «من» لم ترد في نسخة السيّد المؤيّدي أيّده الله تعالى.

٥١٢ ـ والحديث رواه أيضاً أبو بكر ابن أبي شيبة حرفيّاً ـ إلّا في ألفاظ معدودة ـ في (٣٤) من مناقب عليّ عليه السلام تحت الرقم: «١٢١٤٦» من كتاب المصنّف: ج ١٢، ص ٧٠، قال:

حدّثنا ابن فضيل عن يزيد [بن أبي زياد] عن عبد الرحمان بن أبي ليلىٰ قال: بينما النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عنده نفر من أصحابه، فأرسل إلى نسائه فلم يجد عند امرأة منهنّ شيئاً فبينما هم كذلك ↙

مروان قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن عفّان العامري قال: أخبرنا عليّ بن حكيم قال: أخبرنا محمد بن فضيل عن يزيد بن أبي زياد:

عن عبد الرحمان بن أبي ليلىٰ [عن أبيه] قال: بينا النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عنده نفر من أصحابه [وقد مسّهم الجوع] فأرسل إلى نسائه فلم يجد عند امرأة منهنّ شيئاً!! فبينا هو كذلك إذ [هم] بعليّ [قد أقبل] أشعث مغبرّاً حاملاً على عاتقه قريباً من صاع من تمر قد عمل بيده [فوضعه بين يدي النبيّ] فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: مرحباً بالحامل والمحمول. ثمّ أجلسه فنفض عن رأسه من التراب ثمّ قال: مرحباً بأبي تراب. فقرّبه فأكلوا حتّى صدروا[1] ثمّ أرسل إلى نسائه إلى كلّ

إذ هم بعليّ قد أقبل أشعث مغبرّاً على عاتقه قريب من صاع من تمر قد عمل بيده، فقال النبيّ صلّى الله عليه وسلّم: مرحباً بالحامل والمحمول، ثمّ أجلسه فنفض [الغبار] عن رأسه التراب ثمّ قال: مرحباً بأبي تراب؛ فقرّبه فأكلوا حتى صدروا؟ ثمّ أرسل إلى نسائه إلى كلّ واحدة منهنّ طائفة.

ورواه شعيب بن واقد عن ابن فضيل: كما في الحديث (٥٨٧) الآتي.

وقريباً منه يجده الباحث تحت الرقم: «٩٧٣» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢، ص ٤٤٩، ط ٢ بسنده عن ابن عبّاس.

وليلاحظ أيضاً ما رواه أحمد بن حنبل في مسند عليّ عليه السلام تحت الرقم: «٦٨٧ و ١١٣٥» من كتاب المسند: ج ٢، ص ٢١٠، ط ٢ بسنده عن مجاهد.

ومثله في الحديث: «١٩» والحديث: «٣٥١» من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل، وحلية الأولياء: ١ / ٧٠ ـ ٧١ بسندين.

وقريباً من صدر الحديث بسند آخر وذيل آخر عن أبي هريرة رواه الحافظ الحسكاني في تفسير قوله تعالىٰ: ﴿ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة﴾ [٨ / الحشر: ٥٩] في كتاب شواهد التنزيل: ٢ / ٣٣١: ٩٧٢، والشيخ الطوسي في الحديث: «١١» من الجزء السابع من أماليه: ج ١، ص ١٨٨، ط بيروت.

(١) هذا هو الظاهر المذكور في الحديث ٥٨٩ الآتي.

ومثله جاء أيضاً في رواية ابن أبي شيبة كما سنشير إليه. وكان في الأصل هنا: حسدوا، وفي نسخة

واحدة منهنّ طائفة [منه].

[طلب النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم عليّاً في مرض وفاته وإرسال عائشة وحفصة إلى أبويهما ومجيئهما وإعراض النبي عنهما ثمّ دخول عليّ واستناد النبي إليه ووفاته صلّى الله عليه وآله وسلم]

٥١٣ ـ قال [محمد بن سليمان]: حدّثنا أحمد بن عليّ [بن الحسن بن مروان] قال:

السيّد المؤيّدي: حصدوا، فأرسل.

والصدور: الرجوع عن الشيء أي فأكلوا منه حتّى رجعوا عن الأكل أي حتى شبعوا فأمسكوا عن الأكل.

٥١٣ ـ وتقدم نحوه في الحديث ٢٦٦ بسنده عن الحسين بن علي عن أبيه.

ونحو الشطر الأول من الحديث رواه الصفار في كتابه بصائر الدرجات: باب ١٦، ح ٢ و٨ عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام.

ثمّ إنّ قريباً مما رواه المصنّف رحمه الله رواه أيضاً الطبراني برقم: «٦٢٩» في ترجمة أوس بن خولّى الأنصاري المكنّىٰ بإبن أبي ليلىٰ من كتاب المعجم الكبير: ج ١، ص ٢٢٩، قال:

حدّثنا إبراهيم بن هاشم البغوي حدّثنا أحمد بن سيّار المروزي حدّثنا عبد الله بن عثمان عن أبي حمزة السكري عن يزيد بن أبي زياد عن مقسم:

عن ابن عبّاس رضي الله عنه أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم لمّا ثقل وعنده عائشة وحفصة إذ دخل عليّ رضي الله عنه فلمّا رآه رفع رأسه ثمّ قال: أدن منّي، [فدنى عليّ منه] فاستند إليه فلم يزل عنده حتّى توفّي صلى الله عليه.

فلمّا قضى [النبيّ] قام عليّ وأغلق الباب فجاء العبّاس رضي الله عنه ومعه بنو عبد المطلب فقاموا على الباب فجعل عليّ رضي الله عنه يقول: بأبي أنت طيّباً حيّاً وطيّباً ميّتاً.

فسطعت ريح طيّبة لم يجدوا مثلها قطّ فقال عليّ: أدخلوا عليّ الفضل بن العبّاس. فقالت الأنصار: نشدناكم بالله في نصيبنا من رسول الله صلى الله عليه... فأدخلوا رجلاً منهم يقال له: أوس بن

حدّثنا الحسن بن عليّ قال: [حدّثنا عليّ قال:] أخبرنا محمد، عن ابن أبي زياد:

عن عبد الله بن الحارث أنّ نبيّ الله لمّا ثقل وعنده عائشة وحفصة قال: ادعوا لي عليّاً ادعو لي عليّاً ـ ثلاث مرّات ـ فأرسلت هذه إلى أبيها وأرسلت هذه إلى أبيها!!! فلمّا رآهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أعرض عنهما فقالا: لم أرسلتما إلينا؟ قالتا: كنّا نرجو أن يعهد إليكما!! فلمّا رأيا النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أعرض عنهما عرفا أنّه لم يردهما.

ثم قال: ادعوا لي عليّاً، ادعوا لي [عليّاً][1]. ثلاث مرّات. فأرسلت هذه إلى أبيها وهذه إلى أبيها!!! [فجاآ] فلمّا رآهما رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أعرض عنهما، فقالا: لم أرسلتما إلينا؟ قالتا: كنّا نرجو أن يعهد إليكما!![2] فلمّا رأيا النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم أعرض عنهما عرفا أنّه لم يردهما.

فبينا هم / ١١٩ / أ / كذلك إذ دخل عليّ من الباب فلمّا رآه [النبيّ صلى الله عليه

خولّي فحمل جرّةً بإحدى يديه فسمعوا صوتاً في البيت: لا تجرّدوا رسول الله...

وقال محقّقه في هامشه: ورواه البغوي في معجمه وابن ماجة بعضه في الحديث: «١٦٢٨» [في كتاب الجنائز من سننه: ج ٢، ص ٥٢١] والهيثمي نقلاً عن المعجم الكبير والأوسط في كتاب مجمع الزوائد: ج ٩، ص ٣٦.

أقول: وقد ذكر الحافظ ابن حجر أسانيد ومصادر للقصّة ـ من غير سوق المتون حرفيّاً ـ في ترجمة أوس بن خولّي من كتاب الإصابة: ج ١، ص ٨٤.

(١) كذا في أصليّ كليهما غير أنّ لفظة «عليّاً» في الجملة الثانية التي وضعناها بين المعقوفين؛ لم تكن موجودة في نسخة السيّد المؤيّدي، والظاهر من رسم الخطّ من الإيطالي أنّ كاتب الأصل شطب على قوله: «عليّ عليّ» في قوله: «ادعلى لي عليّ» وكذا شطب على قوله: «عليّاً» الآتي بعد جمل من هذا الحديث.

والحديث قد تقدّم بسند آخر برقم: «٢٦٣» في ج ١، ص ٣٣٦، ط ١، وفي هذه الطبعة ص...

(٢) وهذه القطعة كانت مكرّرة في أصليّ كليهما فحذفنا الثانية لأنّ المظنون أنّ تكريرها من سهو الكاتب أو الكتاب.

وآله وسلم[١]] رفع رأسه وقال: ادن منّي أدن منّي. فأمرهنّ فارتفعن فأسند إليه صلى الله عليه وآله وسلم فلم يزل عنده حتّى توفّي صلى الله عليه وآله وسلم، فلمّا قضى [النبيّ نحبه] قام عليّ فأغلق الباب، [فقام العباس وبنو عبد المطّلب على الباب فقال عليّ: أدخلوا عليّ الفضل بن العبّاس]؟[٢] قال: وقالت الأنصار: أشركونا في نصيبنا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. قال: فأدخلوا منهم رجلاً يقال له: أوس بن خولّي، قال: فغسله عليّ يدخل خرقةً فيما تحت القميص والفضل يمسك الثوب والأنصاري ينقل الماء وعليّ يدخل خرقة وهو يدخل يده تحت القميص والقميص عليه فيغسله بها.

[مجيء رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في نفر من أصحابه إلى بيت عليّ عليه السلام وقيام عليّ بضيافتهم]

٥١٤ ـ [حدّثنا] أحمد بن عليّ قال: حدّثنا حسن قال: حدّثنا عليّ قال: أخبرنا محمد، عن ابن أبي زياد، عن عبد الله بن عليّ بن الحسين أخي أبي جعفر قال:

جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في نفر من أصحابه إلى بيت عليّ، فأخبر عليّ بذلك، فخرج يبغي لهم شيئاً يتحفهم به، فأخذ ديناراً فقال: هذا أشتري لهم به شيئاً؟ ثمّ أخذ مكانه ديناراً فأعرفه فاشترى لهم به تحفةً فقرّبه إليهم، فأكلوا

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها سياق الكلام، وبين قوله: «فلمّا رآه» وقوله: «رفع رأسه» كان في أصلي بياض بقدر ثلاث كلمات عادية.

(٢) مأخوذ من ترجمة أوس بن خولّي من كتاب المعجم الكبير، و قريب من نصف ما وضعناه بين المعقوفين كان في أصلي بياض، وكان كاتب أصلي ترك من الأصل بقدر ثمانية كلمات تقريباً فارغاً ووضع علامة البياض.

ثمّ دعا لهم بكلّ خير، فلمّا كان بعد [ذلك] ذكره للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال [له النبي]: لا تفعل فإنّما هو شيء أعطاه الله للناس(١).

[إخبار النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم أصحابه بأنّ منهم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتل هو على تنزيله]

٥١٥ ـ [محمد بن سليمان قال: حدّثنا] أحمد [بن عليّ بن الحسن] قال: حدثنا

---

(١) كذا في أصلي، والظاهر أنّه قد سرى الحذف والسقوط في الحديث، وقد رويته وكتبته بيدي عن مصدر آخر ولكن مسودتي لم تكن بمتناولي حين تحرير هذا المقام.

٥١٥ ـ ورواه جرير بن عبد الحميد و عمار بن رزيق و سنان بن هارون و عبد السلام بن حرب وقيس وأبو معاوية عن الأعمش وحده: خصائص النسائي ١٥٦، الفضائل لأحمد، ح ٢٠٥ من زيادة القطيعي، مسند أبي يعلى ٢ / ٣٤١: ١٠٨٦ و عنه ابن حبّان في صحيحه ١٥ / ٣٨٥: ٦٩٣٧، وابن عساكر في ترجمة علي من تاريخ دمشق: ١١٧٩ و ١١٨٠ و ١١٨١ و ١١٨٨، الكامل لابن عدي ٣ / ٣٣٧ ترجمة سلمة بن تمام، المستدرك للحاكم ٣ / ١٢٢، المناقب للخوارزمي ٢٤٣ عن الحاكم، فرائد السمطين ٢٢٩ باب ٥٣، دلائل النبوة للبيهقي ٦ / ٤٣٦، شرح السنة للبغوي ١٠ / ٢٣٣: ٢٥٥٧.

ورواه فطر و عبدالملك بن حميد بن أبي غنية وبريد بن معاوية وسلمة بن تمام عن إسماعيل بن رجاء.

ورواه عطية العوفي عن أبي سعيد.

وحديث خصف النعل والقتال على تأويل القرآن ورد من طريق عبدالرحمان بن بشير وأبي ذر الغفاري والأخضر بن أبي الأخضر ووهب بن صيفي وأم سلمة وأمير المؤمنين و... ولكل من هذه الطرق أسانيد.

فلاحظ الحديث ١١٧٨ وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق والحديث ١٥٧ من خصائص النسائي وما بهامشها من تعليق.

حسن قال: حدثنا عليّ قال: أخبرنا محمد، عن الأعمش و فطر، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه:

عن أبي سعيد الخدري قال: خرج رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم من بيت عائشة ومعه عليّ، فانقطع شسعه، فألق النعل إلى عليّ يصلحها، ثمّ أتانا فقال: **إنّ منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله.**

فقال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا، قال / ١١٩ / ب / عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا، **ولكنّه خاصف النعل عند الحجرة**[1].

وسيأتي رواية علي بن قادم عن فطر عن إسماعيل بن رجاء تحت الرقم ١٠٨٧ وذكرنا هناك تخريجات رواية فطر للحديث فراجع.

ويأتي أيضاً برواية عبد السّلام بن حرب عن الأعمش في الرقم ١٠٤٦.

(١) كذا في أصلي ولكن كاتب أصلي رحمه الله كتب فوق قوله: «خاصف» كلمة: «صاحب» والصواب هو «خاصف» كما ورد في جميع ما وصل إلينا من طرق الحديث ومصادره، وفي نسخة السيد المؤيدي: «صاحب النعل». ومثله يأتي أيضاً في ٥٥٣ في الحديث ١٠٨١.

وللحديث أسانيد كثيرة ومصادر جمّة يجد الباحث كثيراً منها تحت الرقم: «١١٧٨» وما بعده وتعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٣، ص ١٦٣ ـ ١٧٤، ط ٢.

ورواه أيضاً ابن كثير بأسانيد في آخر فضائل أمير المؤمنين من البداية والنهاية: ج ٧، ص ٣٦٠.

ورواه أيضاً أحمد بن حنبل وابنه عبد الله في مسند أبي سعيد الخدري من كتاب المسند: ج ٣، ص ١١ و٣٣ و٨٢ ط ١.

وأيضاً رواه عبد الله بن أحمد في الحديث: «٢٠٥» من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل ص ١٣٩، ط قم قال:

حدّثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال: حدّثنا أحمد بن منصور قال: حدّثنا الأحوص بن جوّاب قال: حدّثنا عمّار بن رزيق عن الأعمش عن إسماعيل بن رجاء عن أبيه:

قال: كنّا جلوساً في المسجد فخرج علينا رسول الله صلّى الله عليه وسلم وعليّ في بيت فاطمة وانقطعت شسع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاها عليّاً يصلحها ثمّ جاء فقام علينا فقال: إنّ

منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله.
قال: [فقال] أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟ فقال: لا، قال عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا ولكنّه صاحب النعل.
قال إسماعيل: فحدّثني أبي [عن جدّي أبي أمّي حزام بن زبير] أنّه شهد -يعني- علياً بالرحبة فأتاه رجل فقال: يا أمير المؤمنين هل كان من حديث النعل شيء؟ قال: وقد بلغلك؟ قال: نعم. قال: اللّهمّ إنّك تعلم أنّه مما كان يخفي إليَّ رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلم.
أقول: وهذا رواه ابن عساكر بسند آخر عن إسماعيل بن رجاء في الحديث: «١١٨٥» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٣، ص ١٦٩، ط ٢.
وما وضعناه بين المعقوفين الأوّلين مأخوذ منه.
وقد رواه محقق كتاب الفضائل في تعليقه عن مصادر وذكر عن غير واحد من حفّاظهم التصريح بصحّة إسناد الحديث إلى أن قال:
وقال الموفّق عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي الحنبلي في كتاب منهاج القاصدين الورق: / ١٠١ / أ /: وأومأ النبيّ صلّى الله عليه وسلم إلى ولايته في أخبار منها ما رواه الإمام أبو عبد الله ابن بطّة... عن أبي سعيد الخدري أنّ رسول الله [صلّى الله عليه وآله وسلم] قال: إنّ منكم من يقاتل...
ورواه أيضاً أبو يعلى في الحديث: «١١٢» من مسند أبي سعيد الخدري من مسنده: ج ٢، ص ٣٤١ قال:
حدّثنا عثمان [ابن أبي شيبة]، حدّثنا جرير، عن الأعمش عن إسماعيل بن رجاء عن أبيه:
عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول: «إنّ منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله» فقال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا. قال عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا ولكنّه خاصف النعل. وكان أعطى علياً نعله يخصفها.
وصحح حسين سليم إسناده وإسناد أحمد في تعليقه على مسند أبي يعلى.
ورواه أيضاً أبو بكر ابن أبي شيبة في الحديث: «١٩» من فضائل عليّ من كتاب المصنف: ج ١٢، ص ٦٤، ط ١.

[عناية ربّانية وكرامة نبويّة وكمال علوي في إفاضة علم القضاء على عليّ عندما وضع النبي يده على صدر عليّ وقال: إنّ الله سيهدي قلبك ويثبّت لسانك!!!]

٥١٦ ـ [حدّثنا] أحمد قال: حدّثنا الحسن قال: حدّثنا عليّ قال: حدّثنا محمد، [عن الأعمش عن عمرو بن مرّة]، عن أبي البختري [1] قال:

---

٥١٦ ـ ورواه يحيى بن سعيد عن الأعمش: الخصائص للنسائي ح ٣٢، المسند لأحمد: ٦٣٦، مسند أبي يعلى: ٤٠١.
ورواه أبو بكر بن عياش عن الأعمش: المستدرك ٣ / ١٣٥.
ورواه أيضاً جرير وجعفر الأحمر وأبو حفص الأبار عمر بن عبد الرحمان وعبد السلام وعبد الله بن نمير وعلي بن مسهر وعيسى بن يونس وأبو معاوية كلهم عن الأعمش: الخصائص للنسائي ح ٣٣ و ٣٤، مسند البزّار ٣ / ١٢٥، ح ٩١٢، تاريخ دمشق: ١٠٢٠ و ١٠٢٢، أخبار القضاة ١ / ٨٤، سنن البيهقي ١٠ / ٨٦، حلية الأولياء ٤ / ٣٨١، الفضائل لأحمد ح ١٠٧، المصنف لابن أبي شيبة ح ٥ من باب فضائله وفي كتاب الأقضية ح ٥٨، سنن ابن ماجة ٢ / ٤٧٤.
ورواه يعلى بن عبيد عن الأعمش كما في الحديث ١١٢٩ من هذا الكتاب فلاحظ.
ورواه شعبة عن عمرو بن مرة: ذيل الحديث ٣٤ من الخصائص، مسند الطيالسي ح ٩٨ والمسند لأحمد ح ١١٤٥، والسنن الكبرى للبيهقي ١٠ / ٨٦، أخبار القضاة ١ / ٨٥، مسند أبي يعلى ح ٣١٦، حلية الأولياء ٤ / ٣٨٢.
وقد أورد له أسانيد كثيرة الحافظ الدارقطني في مسند علي عليه السلام في السؤال ٣٩١ من كتاب العلل ٤ / ١٦٧.

(١) بقدر ما وضعناه بين المعقوفين كان في أصلي بياض. وأبو البختري هو سعيد بن فيروز المترجم في سير أعلام النبلاء: ج ٤، ص ٢٧٩.
ورواية عمر بن مرّة الحديث عن أبي البختري المفقود بدير الجماجم قد أوردها جماعة ويجد ☜

قال عليّ: بعثني النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إلى اليمن فقلت: يا رسول الله تبعثني وأنا شابٌ ويكون [هناك] مما لا علم[1] لي بها قال: فضرب بيده إلى صدري [و]قال: إنّ الله سيهدي قلبك ويثبّت لسانك.

قال: فقال [عليّ]: والذي فلق الحبّة وبرأ النسمة ما تعاييت أن أقضي بين خصمين إلى الساعة[2].

الباحث كثيراً منها تحت الرقم: «١٠٢٠» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢، ص ٤٩٠ـ ٤٩٧، ط ٢.

ورواه أيضاً الحافظ النسائي في الحديث: «٣٢» وما بعده من كتاب خصائص أمير المؤمنين عليه السلام ص ٩١، ط بيروت.

ورواه أيضاً أحمد بن حنبل بأسانيد في مسند عليّ عليه السلام تحت الرقم: «٦٣٦» و«٦٦٦» و«٨٨٤» و«١٣٤١» و«١١٤٥» من كتاب المسند: ج ١، ص ٨٣و٨٨و١١١ و١١٥.

ورواه أيضاً في الحديث: «١٠٨» من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل ص ٧١، ط قم. وقد أشار محقق الكتاب أعزّه الله إلى مصادر كثيرة للحديث في تعليقه.

وأيضاً رواه بطرق عبد الله بن أحمد في مسند عليّ عليه السلام تحت الرقم: «١٢٨٠ ـ ١٢٨٢» من كتاب المسند: ج ١.

(١) كذا في الأصل الإيطالي غير أنّ ما بين المعقوفين زيادة، وفي نسخة السيّد المؤيّدي: ويكون ضماء لا علم.

(٢) وهذا خرق للعادة التي عليها المصنوعات بحسب أصل الفطرة والنواميس الطبيعية لم يعهد نظيره إلّا في مقام التحدّي أو ما يجري مجراه.

والحديث رواه جماعة من حفّاظ القوم بأسانيد عديدة وقد رواه النسائي في الحديث: «٣٢ـ ٣٧» من كتاب خصائص أمير المؤمنين عليه السلام ص ٩١ ـ ٩٧، ط بيروت.

وقد أشرنا في التعليق المتقدّم أنّ أحمد بن حنبل رواه بعدّة أسانيد في مسند عليّ عليه السلام من كتاب المسند: ج ١، ص ٨٨و ١١١ و ١٥٠، ط ١.

ورواه أيضاً أحمد تحت الرقم: «٢١٨» من فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل ص ١٥٢، ط قم.

٥١٧ ـ [حدّثنا] أحمد قال: حدّثنا الحسن قال: حدّثنا عليّ قال: أخبرنا محمد، عن مسلم الملّائي:

عن عبد الرحمان بن أبي ليلىٰ قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليّاً

وقد رواه الحافظ ابن عساكر بطرق كثيرة تحت الرقم: «١٠٢٠ ـ ١٠٢٧» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢، ص ٤٩٠ ـ ٤٩٧، ط ٢.

وقد أوردنا الحديث عن عدّة مصادر في تعليقنا على ترجمة الإمام من تاريخ دمشق وفي تعليق الحديث: «٣٢» وما بعده من كتاب خصائص علي تأليف الحافظ النسائي.

٥١٧ ـ والحديث بالذيل المذكور هنا رواه أحمد بن حنبل بعدة أسانيد وصور في مسند عليّ عليه السلام من كتاب المسند.

وقريباً منه بسنده عن ابن عبّاس رواه ابن عساكر تحت الرقم: «١٠٢٧» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢، ص ٤٩٧، ط ٢.

وقال ابن الأثير في مادّة: «حَنْتَم» من كتاب النهاية: الحنتم: جرار مدهونة خضر كانت تحمل الخمر فيها إلى المدينة ثمّ اتّسع فيها فقيل للخزف كلّه: حنتم، واحدتها حنتمة.

وإنّما نهي عن الإنتباذ فيها لأنّها تسرع الشدّة فيها لأجل دَهنها.

وقيل: لأنّها كانت تعمل من طين يعجن بالدم والشعر فنهي عنها ليمتنع من عملها.

وأيضاً قال ابن الأثير في مادّة: «دبب» من النهاية: وفيه أنّه نهى عن الدباء والحنتم. الدُبّاء: القرع واحدها: دُبّاءة كانوا ينتبذون فيها فتسرع الشدّة في الشراب. وتحريم الإنتباذ في هذه الظروف كان في صدر الإسلام ثم نسخ. وذهب مالك وأحمد إلى بقاء التحريم.

ووزن الدبّاء فعّال ولامه همزة لأنّه لم يعرف انقلاب لامه عن واو أو ياء، قاله الزمخشري وأخرجه الهروي في هذا الباب على أنّ الهمزة زائدة، وأخرجه الجوهري في المعتل على أنّ همزته منقلبة وكأنّه أشبه.

وأيضاً قال ابن الأثير في مادة «نقر» من النهاية: وفيه أي في الحديث أنّه نهى عن «النقير والزفّت» النقير أصل النخلة ينقر وسطه ثمّ ينبذ فيه التمر ويلقىٰ عليه الماء ليصير نبيذاً مسكراً.

ثمّ قال ابن الأثير: والنهي واقع على ما يعمل فيه لا على اتّخاذ النقير فيكون على حذف المضاف تقديره: عن نبيذ النقير. وهو فعيل بمعنىٰ مفعول. وقد تكرّر في الحديث.

عليه السلام إلى اليمن يقضي بينهم فقال: إنّي لست أحسن القضاء. فوضع يده على صدره ثمّ قال: اللهمّ اهده للقضاء. ثمّ قال: علّمهم الشرائع والسنن، وانههم عن الخمر والحنتم والنقير والمزفّت.

قال عبد الرحمان [بن أبي ليلىٰ]: المزَفّت: جرّان يجاء بها من مصر.

[في أنّ المتّقين يتّبعون عليّاً كاتّباع النحل ليعسوبه وأنّ الكفّار والمنافقين يتّبعون المال]

٥١٨ـ [حدّثنا] أحمد قال: حدّثنا الحسن قال: حدّثنا عليّ قال: أخبرنا محمد، عن موسى بن طريف:

عن عباية قال: سمعت عليّاً يقول: أنا يعسوب المتّقين والمال يعسوب الكفّار.

---

٥١٨ ـ وقريب منه بسند آخر تقدّم في ذيل الحديث: «١٧٩» في الجزء الثاني في الورق: ٥٨ / أ / وفي هذه الطبعة ج ١، ص ٣٢٣، وفي ط ١: ص ٢٦٨.

ورواه فطر بن خليفة عن موسى بن طريف: كما في معرفة الصحابة لأبي نعيم ق ٢١ / أ /.

وله شاهد من حديث ابن مسعر عن علي، ومن قصار الحكم في نهج البلاغة «٣١٦»، ومن حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وقد تقدّم ذلك كلّه بهامش الحديث ١٧٩ فراجع.

[موهبة ربّانيّة ومعجزة نبويّة ومكرمة علويّة بعد ما تفل النبيّ في عينيه وقال: اللّهمّ اكفه الحرّ والبرد]

٥١٩ ـ [حدّثنا] أحمد قال: حدّثنا الحسن قال: حدّثنا عليّ قال: أخبرنا محمد عن فطر قال:

حدّثني الأصبغ بن نباتة قال: والله إن كان عليّ ليخرج إلينا في اليوم البارد الشديد البرد في الثوبين.

[قول بعض الصحابة: لو أنّ منقبة واحدة من مناقب عليّ قسمت بين جميع أصحاب محمد لأوسعتهم خيراً]

٥٢٠ ـ [حدّثنا] أحمد قال: حدّثنا الحسن قال: حدّثنا عليّ قال: أخبرنا محمد،

---

٥١٩ ـ وللحديث شواهد كثيرة يجد الطالب بعضها في الحديث ٢٥٩ وما بعده وتعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج ١ / ٢١٦، ط ٢.
وانظر الحديث ٥٨٦ من هذا الكتاب.

٥٢٠ ـ ورواه أبو نعيم الفضل بن دكين عن فطر: كما في الحديث: «٥٩٣» الآتي.
ورواه علي بن مسهر عن فطر: كما في الحديث: «٦٤» من باب فضائله عليه السلام من المصنّف لابن أبي شيبة.
ورواه الفضل بن موسى عن فطر كما في شواهد التنزيل ح ٦، قال الحسكاني: ورواه غيره عن فطر... وهذا إسناد صحيح على شرطهم وحديثهم مخرّج في الصحاح.
ورواه يزيد بن هارون عن فطر كما في ذيل الحديث ٦ وح ١٠ من شواهد التنزيل، والحديث:

عن فطر، عن عامر بن واثلة، عن بعض أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال:

لقد سبق لعليّ من المناقب ما لو أنّ منقبةً [منها] قسمت بين الخلق لأوسعتهم خيراً(١).

[تهديد النبي صلّى الله عليه وآله وسلم الكفّار بأنّهم إن أصرّوا على العناد يبعث إليهم رجلاً امتحن الله قلبه للإيمان]

٥٢١ ـ [حدّثنا] أحمد قال: حدّثنا الحسن قال: أخبرنا / ١٢٠ / أ / [عليّ بن

«١١١٦» من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق.

ورواه محمد بن عيسى عن فطر: شواهد التنزيل: ح ١١.

(١) وكان في نص الطبعة الأولى: «قسمت بين أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم»، فأبدلناها بما وجدناه في نسخة السيّد المؤيّدي لموافقتها لسائر الطرق.

٥٢١ ـ ورواه محمد جعفر الفيدي عن محمد بن فضيل: تاريخ بغداد ١ / ١٣٣ ترجمة أمير المؤمنين و٨ / ٤٣٣ ترجمة ربعي وعنه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٨٧٣ ترجمة أمير المؤمنين وتكميل السند منهما.

ورواه منصور بن المعتمر عن ربعي: خصائص النسائي ٣١، المسند ٢ / ٤٨: ١٣٣٦ مبتوراً، المصنف لابن أبي شيبة ح ١٧ من فضائله عليه السلام، جمع الجوامع ٢ / ٥٣ وكنز العمّال ١٣ / ١٢٧: ٣٦٤٠٢ عن أحمد وابن جرير وصححه وسعيد بن منصور، مختصر مسند الكلابي ح ٢٤ و٢٥، مستدرك الحاكم ٢ / ١٣٧ و٤ / ٢٩٨ بسندين، شرح معاني الآثار للطحاوي ٤ / ٣٥٩، سنن الترمذي ٥ / ٦٣٤: ٣٧١٥، الفضائل لأحمد ٢٢٧ برواية القطيعي، مناقب الخوارزمي فصل ١٣، فرائد السمطين ح ١٣٦ كلاهما عن البيهقي، سنن أبي داود ٣ / ٦٥، السنن الكبرى للبيهقي ٩ / ٢٢٩، مسند البزار ١ /ق ٧٩، مناقب ابن المغازلي ٥٤: ٧٨.

وورد الحديث من طريق عبد الرحمان بن عوف وأبي سعيد الخدري، وله شواهد.

حكيم قال: أخبرنا محمد بن فضيل، عن الأجلح]، عن أبي كلثوم وقيس بن [مسلم، عن ربعي بن حراش] قال:

سمعت [عليّاً عليه السلام] وهو يقول وهو بالمدائن قال(١): جاء سهيل بن عمرو إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا محمّد إنّه قد خرج إليك أناس من أرقّائنا ليس بهم للدين تعبّداً(٢) فارددهم علينا. فقال أبو بكر وعمر: صدق يا رسول الله. فقال [النبيّ]: **لن تنتهوا يا معشر قريش حتّى يبعث الله عليكم رجلاً منّي امتحن الله قلبه للإيمان يضرب رقابكم على الدين وأنتم مُجْفِلون عنه إجفال**

---

(١) كذا في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام تحت الرقم: «١» وتحت الرقم: «٤٥٤٠» من تاريخ بغداد: ج ١، ص ١٣٣ وج ٨، ص ٤٣٣ غير أنّ قوله: «علي بن حكيم» الموضوع بين المعقوفين الأوّلين مأخوذ مما مرّ عن المصنّف في أوّل هذا الجزء تحت الرقم: «٤٩٧» وكان موضع المعقوفين في أصلي بياض بأقلّ ممّا وضعناه بينهما كان يسع خمس كلمات بقدر قوله: «عليّ عن محمد عن الأجلح» ولأجل التوضيح زدنا عن قدر بياض الأصل بعض معرّفات عليّ ومحمد الواقعين في سلسلة السند.

وكذا ما وضعناه بين المعقوفين الثانيين أيضاً يكون أكثر مما كان البياض الموجود في أصلي يسعه وكانت سعة بياض الأصل بقدر قوله: «مسلم عن ربعي» فقط.

وأمّا ما وضعناه بين ثالث المعقوفات فهو مساو لما كان يسعه بياض الأصل.

ثمّ إنّ بين قوله: «بالمدائن» وبين قوله: «جاء سهيل» أيضاً كان في أصلي بياض يسع سبع كلمات تقريباً ولكنّ الظاهر أنّ البياض في هذا الموضع لا وجه له وأنّه لم يحذف هاهنا شيء كما يدلّ عليه سياق الكلام وحديثنا تاريخ بغداد حيث ألصقا قوله: «بالمدائن» بقوله: «جاء سهيل».

والحديث رواه الحافظ ابن عساكر بسنده عن الخطيب ثمّ بأسانيد أخر تحت الرقم: «٨٧٣» وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢، ص ٣٦٦، ط ٢.

ورواه الحافظ النسائي في عنوان: «قد امتحن الله قلب عليّ للإيمان» تحت الرقم: «٣١» من كتاب خصائص عليّ عليه السلام ص ٨٥، ط بيروت.

وقد أوردنا الحديث عن عدّة مصادر في تعليق كتاب الخصائص وترجمة عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق.

(٢) كذا في الأصل الإيطالي، وفي نسخة السيّد المؤيّدي أيّده الله: «بهم الدين بعدوا».

النعم.

فقال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا. قال عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا ولكنّه خاصف النعل.

[قال:] و[كان] في كفّ عليّ نعل يخصفها لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

[ما ورد حول سيرة أمير المؤمنين عليه السلام في ملبسه]

٥٢٢ ـ [حدّثنا] أحمد قال: حدّثنا الحسن قال: أخبرنا عليّ قال: أخبرنا محمد، عن الأجلح:

عن عبد الله بن أبي الهذيل قال: رأيت على عليّ قميصاً رازيّاً[(١)] إذا مدّ كمّه بلغ

---

(١) الظاهر أنّ هذا هو الصواب، وفي أصليّ كليهما: «عن الآراء عن عبد الله... قال: رأيت على عليّ قميصاً وادي إذا مدّ كمّه...».

والحديث يأتي أيضاً في هذا الجزء تحت الرقم: «٥٩١» في الورق: / ١٣٥ / أ /.

وأيضاً الحديث يأتي تحت الرقم: «١١٠٧» في الجزء السابع في الورق: / ٢١٩ / ب /.

ورواه أيضاً البلاذري تحت الرقم: «١٠٢» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب أنساب الأشراف: ج ٢، ص ١٢٨، ط ١، قال:

حدّثنا عمرو حدّثنا عبدالله بن نمير عن الأجلح عن عبد الله بن أبي الهذيل قال: رأيت عليّاً وعليه قميص رازي، إذا مدّ كمّه بلغ الظفر وإذا أرخاه بلغ نصف الذراع...

ورواه أيضاً محمد بن سعد في عنوان: «ذكر لباس عليّ عليه السلام» من كتاب الطبقات الكبرى: ج ٣، ص ٢٧، قال:

أخبرنا يعلى بن عبيد وعبد الله بن نمير...

وهذا الحديث رواه أيضاً إبراهيم بن محمد الثقفي كما في الحديث: «٦٠» من تلخيص كتاب الغارات: ج ١، ص ٦١، ط بيروت.

أطرافه وإذا أرسله كان إلى ساعده.

[مجيء رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم صباح كلّ يوم إلى باب عليّ وقوله: الصلاة إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً]

٥٢٣ ـ [حدّثنا] أحمد قال: حدّثنا الحسن قال: أخبرنا عليّ قال: أخبرنا محمد،

ورواه ابن عساكر بسنده عن سفيان الثوري عن الأجلح عن عبد الله بن أبي الهذيل... كما في الحديث: «١٢٥٣» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٣، ص ٢٣٩، ط ٢.
ورواه المتقي عنه وعن هنّاد في الحديث: «٤٥٥» من باب فضائل عليّ عليه السلام من كتاب كنز العمّال: ج ١٥، ص ١٦٠.
أقول: وعبد الله بن أبي الهذيل أبو المغيرة الكوفي راوي الحديث من رجال صحاح أهل السنّة مترجم في كتاب الطبقات الكبرى: ج ٦، ص ٧٨، وفي تهذيب التهذيب: ج ٦، ص ٦٢.
٥٢٣ ـ ورواه أيضاً أبو جعفر أحمد بن محمد الطحاوي ـ المتوفى «٣٢١» ـ في الحديث: «٨٧٥» في آخر الباب: «١٠٦» من مشكل الآثار: ج ١، ص ٢٣١، ط ٢، قال:
حدّثنا ابن مرزوق، حدّثنا أبو عاصم النبيل عن عبادة ـ قال أبو جعفر [الطحاوي]: وهو ابن مسلم الفزاري من أهل الكوفة قد روى عنه أبو نعيم ـ حدّثني أبو داود ـ قال أبو جعفر: وهو نفيع بن الحارث الهمداني من أهل الكوفة أيضاً [قال:] حدّثني أبو الحمراء، قال: صحبت رسول الله صلّى الله عليه وسلم تسعة أشهر؟ [و] كان إذا أصبح أتى باب فاطمة؟ فقال: السلام عليكم يا أهل البيت ﴿إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس [...]﴾.
ثمّ قال الطحاوي: [و] في هذا أيضاً دليل على أنّ هذه الآية فيهم.
أبو داود المذكور في السند هو نفيع بن الحارث الأعمى الدارمي ويقال السبيعي مترجم في التهذيب وغيره، فالأودي لعله مصحف عن الأعمى أو الدارمي.

عن أبي سلمة، عن أبي داوود الأودي[(١)]:

عن أبي الحمراء [هلال بن الحارث] قال: رمقت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثمانية أشهر يأتي باب عليّ ثمّ يضع يده على عضادتي الباب ثمّ يقول: السلام عليكم ورحمة الله، الصلاة الصلاة يرحمكم الله ﴿إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً﴾.

[في طهارة عليّ عليه السلام وأنّه يحلّ له في مسجد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم ما لا يحلّ لغيره]

٥٢٤ ـ [حدّثنا] أحمد قال: حدّثنا الحسن قال: أخبرنا عليّ قال: أخبرنا محمد،

ورواه جماعة عن أبي داود غير أبي سلمة منهم أبان بن تغلب وأبو الجارود وأبو عاصم وعباد وعبادة ويونس بن أبي إسحاق ومنصور بن أبي الأسود.

ورواه سالم بن أبي حفصة عن أبي الحمراء فلاحظ الحديث: «٦٩٤ ـ ٧٠٣» من شواهد التنزيل وما بهامشه من تعليق.

وسيأتي برواية منصور بن أبي الأسود في الحديث ٦٦٨ من هذا الكتاب.

قال الطحاوي في مشكل الآثار ح ٧٨٥ في الباب ١٠٦، ج ١، ص ٢٣١ بعد ذكره الحديث: في هذا أيضاً دليل على أنّ هذه الآية فيهم.

(١) كذا في أصلي، وفي مسند عبد بن حميد: ج ١ / الورق / ٧٠ /: «أبو داود السبيعي».

ومثله في الحديث: «٦٩٥» في تفسير آية التطهير من كتاب شواهد التنزيل: ج ٢، ص ٤٨، ط ١.

وقد رواه في الموضع وما حوله بطرق عن أبي الحمراء هلال بن الحارث.

٥٢٤ ـ ورواه أيضاً أبو يعلى الموصلي في الحديث: «٦٩» من مسند أبي سعيد من مسنده: ج ٢، ص ١١، قال:

عن سالم بن أبي حفصة، عن عطيّة:

عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول / ١٢٠ / ب / لعليّ: لا يحلّ لأحد من هذه الأمّة [أن] يجنب في المسجد غيري وغيرك(١).

حدّثنا أبو هشام الرفاعي حدّثنا ابن فضيل، عن سالم بن أبي حفصة، عن عطية:
عن أبي سعيد أنّ النبيّ صلّى الله عليه وسلم قال لعليّ: لا يحلّ لأحد أن يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك.
ورواه ابن عساكر بسنده عن أبي يعلى وغيره في الحديث: «٣٣١» وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٢٩٢، ط ٢.
والحديث يأتي عن المصنّف برقم: «١٠٩٤» من هذا الكتاب: ج ٢، ص ٥٦٤ ويأتي في تعليقه أيضاً برواية الترمذي.
ورواه علي بن المنذر عن محمد بن فضيل: سنن الترمذي ٥ / ٦٣٩: ٣٧٢٧.
ورواه أبو هشام الرفاعي عن محمد بن فضيل: مسند أبي يعلى: ٢ / ٣١١: ١٠٤٢، وعنه ابن عساكر في الحديث ٣٣١ من ترجمة أمير المؤمنين.
ورواه كثير النواء عن عطية كما في الحديث: «٣٣٢» من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٢٩٢؛ اللآلي المصنوعة ١ / ١٨١ عن ابن مردويه. وسيأتي برقم ١٠٩٩ من هذا الكتاب.
ورواه محمد بن عبد الرحمان بن أبي ليلى عن عطية كما في أخبار القضاة ٣ / ١٤٩ بسندين. ولاحظ الحديث ما بعد التالي.

(١) لفظ أصلي غير واضح هاهنا، ويصلح أن يقرأ «[أن] يجنب في [هذا] المسجد غيري وغيرك» وهو الظاهر معنىً وهكذا ورد التصريح به في رواية البزّار بسنده عن سعد بن أبي وقّاص، على ما رواه الهيثمي في مناقب عليّ عليه السلام برقم: «٢٥٥٧» من كشف الأستار: ج ٣، ص ١٩٨ قال: حدّثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري حدّثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدّثني أبي عن الحسن بن زيد، عن خارجة بن سعد: عن أبيه سعد، قال: قال رسول الله صلىّ عليه وسلم لعليّ رضي الله عنه: لا يحلّ لأحد أن يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك.
قال البزار: لا نعلمه يروى عن سعد إلّا بهذا الإسناد، ولا نعلم روى عن خارجة إلّا الحسن.

[في أنّ الله تعالى أمر نبيّه صلّى الله عليه وآله وسلّم بتقريبه عليّاً وتعليمه وأن أذنه أذن واعية]

٥٢٥ ـ [محمد قال: حدّثنا] أحمد قال: حدّثنا الحسن قال: أخبرنا عليّ بن

وأيضاً رواه الهيثمي في باب فضائل عليّ عليه السلام من مجمع الزوائد: ج ٩، ص ١١٥، وقال: خارجة لم أعرفه وبقية رجاله ثقات.

وأيضاً يصلح لفظ الأصل أن يقرأ «[أن] يتحنّث ـ أو يحتنث ـ في [هذا] المسجد غيري وغيرك».

وهكذا ورد أيضاً في بعض الأحاديث المروية عن سعد بن أبي وقّاص، ومعنىٰ يتحنّث: يتعبّد. فإن ثبت ورود اللفظة هكذا فلا بدّ أن يحمل على العموم الحالي والزماني أو بإطلاقها أي لا يحلّ لأحد أن يتعبّد في هذا المسجد في كلّ حال وزمان أي حتّى في حال الجنابة وزمانها...

والحديث رواه أيضاً خارجة بن سعد بن أبي وقّاص عن أبيه كما في مجمع الزوائد ج ٩ / ١١٥ عن مسند البزّار.

٥٢٥ ـ وانظر ما تقدّم في الحديث: «٧٩» من أصلي المخطوط / الورق / ٣٥ / ب / وفي هذه الطبعة: ج ١، ص... وفي ط ١، ص ١٤٢.

وأيضاً تقدّم بهذا المعنى حديث تحت الرقم: «٩٤» في أواخر الجزء الأوّل في الورق / ٣٥ / ب / وفي هذه الطبعة: ج ١، ص ... وفي ط ١، ص ١٥٨.

وأيضاً تقدّم بهذا المعنى حديثان في الجزء الثاني تحت الرقم: «١٢٠ ـ ١٢١» في الورق / ٤٣ / أ / وفي هذه الطبعة: ج ١، ص ١٩٦.

ومن أراد المزيد فعليه بما رواه الحافظ الحسكاني في تفسير الآية «١٢» من سورة الحاقّة في الحديث: «١٠٠٧» وما بعده من كتاب شواهد التنزيل: ج ٢، ص ٢٧١، ط ١.

وفي الباب أحاديث كثيرة عن بريدة وابن عبّاس.

وانظر ما تقدّم في الحديث ٩٧ و ٩٤ و ١٢١ و ١٢٢ ففيها شاهد للفقرة الأخيرة من الحديث.

ومن أراد المزيد فعليه بما رواه الحافظ الحسكاني في تفسير الآية «١٢» من سورة الحاقّة في الحديث: «١٠٠٧» وما بعده من كتاب شواهد التنزيل: ج ٢، ص ٢٧١، ط ١.

حكيم الأودي قال: أخبرنا محمد بن الفضيل بن غزوان الضبي، عن القعقاع بن عمارة قال: حدّثني وهب[(١)]:

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ إنّ الله أمرني أن أدنيك ولا أقصيك، وأعلّمك ولا أجفوك، فحقّ عليّ أن أعلّمك، وحقّ عليك أن تعي.

[أجوبة ابن عمر وبيانه بعض خصائص عليّ عليه السلام]

٥٢٦ ـ [حدّثنا] أحمد قال حدّثنا الحسن قال: أخبرنا عليّ قال: أخبرنا محمد، عن سالم بن أبي حفصة:

عن جميع بن عمير التيمي قال: أتيت عبد الله بن عمر فسألته عن عليّ فانتهرني وقال: أخاف أن تكون سبئيّاً، ثمّ أهوى بيده وقال: هذا بيت عليّ وهو في المسجد؟

ثمّ قال: ألا أحدّثك عن عليّ؟ قال: قلت: بلىٰ. قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث عمر إلى خيبر فقاتلهم فرجع يقول له المسلمون ويقولون له، قال: فقال عبد الله: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: لأعطينّ هذه الراية [غداً] رجلاً يحبّه الله ورسوله ويحبّ الله ورسوله ليس بفرّار لا يرجع حتّى يفتح الله عليه. فجعل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتصدّرون له

---

(١) وبعده في أصلي بياض قدر كلمة.

٥٢٦ ـ وهذا الحديث مع الحديث التالي تقدّم تحت الرقم: «٣٦٣ ـ ٣٦٤» في الورق / ٩٩ / أ /.

وللحديث شواهد كثيرة في أحاديث الراية وسدّ الأبواب وبعث البراءة إلى أهل مكّة لا سيّما الحديث: «٢٤٦ و٣٢٨ و٨٩٢» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٢٠٠ و٢٨٧، ط ٢ وفي ج ٢، ص ٣٨٦، ط ٢.

وانظر أيضاً ما تقدّم تحت الرقم: «٣٧٤» في الورق / ١٠١ / ب /.

قال: فقال: أين عليّ؟ فقالوا: يا رسول الله إنّه أرمد لا يبصر. فدعاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجيء به يقاد فتفل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في عينيه فأبصر ثمّ عقد له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللواء قال عبد الله: والذي نفسي بيده ما صعد آخرنا حتّى فتح على أوّلنا.

ثمّ قال: ألا أحدّثك عن عليّ؟ إنّ رسول الله بعث أبا بكر ببراءة وبعث عمر، [فسارا] حتّى إذا كانا من طريق المدينة بكذا وكذا / ١٢١ / أ / إذ هما براكب فقالا: من هذا؟ فإذاً هو عليّ، فقال: يا أبا بكر هات الكتاب الذي معك. قال أبو بكر: ما لي يا عليّ؟ قال: والله ما علمت إلّا خيراً.

قال: فرجع أبو بكر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله ما لي؟ قال: ما لك [إلّا] خيراً ولكن أمرت أن لا يبلّغ عنّي إلّا أنا أو رجل منّي، أو رجل من أهل بيتي[١] عليّ بن أبي طالب.

[قول النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم لبني وليعة: لتقيمُنّ الصلاة ولتأتُنّ الزكاة أو لأبعثنّ عليكم رجلاً يقصاكم بالسيف]

٥٢٧ ـ [حدّثنا] أحمد قال: حدّثنا حسن قال: أخبرنا عليّ قال: أخبرنا محمد، عن أبيه، عن عمارة بن القعقاع، عن المصدق أحد بني شيبة قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأهل الطائف: والله لتقيمُنّ الصلاة ولتؤتُنّ الزكاة أو لأبعثنّ عليكم رجلاً يقصاكم بالسيف[٢]، قال: فتطاول لها

---

(١) كذا هنا، وفي الحديث ٣٦٦ إلّا أنا أو رجل من أهل بيتي.

٥٢٧ ـ تقدّم برقم ٣٦٧ و ٣٧٢ بسند آخر عن محمد بن فضيل فراجع.

(٢) أي يجزّكم ويحصدكم بالسيف.

بعض أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، قال: فأخذ بيد عليّ فانتشلها[1] ثمّ قال: هو هذا مرّتين.

فقال أبو بكر وعمر: ما رأينا كاليوم في الفضل قطّ!

قال محمد [بن فضيل]: قال أبي: فلقيت عبد الله بن الحسن [بن الحسن] فذكرت [له] هذا الحديث فقال: أتدري من أولئك؟ أولئك بنو وليعة وهذا الحديث حقّ.

[حديث آخر في بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليّاً إلى مكّة لتبليغ البراءة]

٥٢٨ ـ [حدّثنا] أحمد قال: حدّثنا حسن قال: أخبرنا عليّ قال: أخبرنا محمد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر:

قال: لمّا بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [عليّاً وأمره] أن أذّن في الناس بالحجّ الأكبر، فقال عليّ: ألا لا يحجّنّ بعد هذا العام مشرك، ألا ولا يطوفنّ بالبيت عريان، ألا ولا يدخل الجنّة إلّا مسلم، ألا ومن كان بينه وبين محمد ذمّة فأجله إلى مدّته [ظ]، والله بريء من المشركين ورسوله.

---

(١) أي رفعها ونزعها.

[مرور أمير المؤمنين عليه السلام في مرجعه من صِفّين على كربلاء وإخباره عن استشهاد بنيه بها!!]

٥٢٩ ـ [حدّثنا] أحمد قال: حدّثنا حسن قال: أخبرنا عليّ قال: أخبرنا محمد بن فضيل عن الأعمش عن [أبي] عبيد [الضبي قال:

دخلنا على] أبي هرثم(١) قال: [و]كانت له امرأة يقال لها: جرداء ـ وكانت أشدّ

---

٥٢٩ ـ ورواه أبو عوانة عن الأعمش كما في الحديث: «٢٧٦ ـ ٢٧٧» من الطبقات الكبرى من ترجمة الامام الحسين عليه السلام ج ٨، ص ٤٩، ط ١. وعنه ابن عساكر في الحديث ٢٣٨ من ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق.

ورواه أبو شرحبيل سلام عن أبي هرثمة: المصنف لابن أبي شيبة ١٥ / ٩٨: ١٩٢١٥ في كتاب الفتن، والمعجم الكبير ٣ / ١١١: ٢٨٢٥ في الحديث: «٥٩» من ترجمة الامام الحسين: ج ، ص .

ورواه أبو عبيدة عن هرثمة بن سليم كما في وقعة صفين ص ١٤٠.

ورواه قدامة عن جرداء عن زوجها هرثمة: الأمالي الخميسية ١ / ١٨٤ ح ٧٢ من عنوان (الحديث الثامن)، والحديث: «٢٨٠» من ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق.

ورواه نشيط بن عبيد عن رجل منهم عن جرداء عن زوجها هرثمة: الأمالي للصدوق ح ٦ من المجلس ٢٨.

ورواه أبو يحيى عن رجل من بني ضبّة: المطالب العالية ٤ / ٣٢٦: ٤٥١٧.

وروي عن هرثمة بن سلمى مرسلاً: الملاحم والفتن لابن طاووس: ص ٣٣٥ في الباب ٣٤، ح ٤٨٨.

وللحديث شواهد كثيرة وطرق مختلفة لاحظ بعضها في عبرات المصطفين ١ / ٢٠٢ ـ ٢١٦.

وأشار البخاري في ترجمة عبيد أبي هريم إلى هذا الحديث قال في التاريخ الكبير ٦ / ٦: ١٥٠٤: سمع علياً رضي الله قوله بكربلاء، قاله ابن فضيل عن الأعمش، [حديثه] في الكوفيين. ومثله في كتاب الجرح والتعديل ٦ / ٦: ٢٧ وترجمة عبيد أبي هريم من كتاب الثقات لابن حبان ٥ / ١٣٩.

(١) كذا في ترجمة الإمام الحسين من كتاب الطبقات الكبرى والظاهر أنّه هو الصواب وإنّما وضعنا

حبّاً لعليّ منه ـ، وكان يقاتل / ١٢١ / ب / مع علي ويحبّ حديثه، قال: وكنّا جلوساً معه على دكّان فبعرت شاة له فقال: لقد ذكرتني هذه الشاة حديثاً من حديث صديقك يا جرداء فقال:

صلّينا مع عليّ الفجر في كربلاء بين شجرات حرمل مرجعنا من صفّين، فلمّا قضى الصلاة أخذ بيده بعر غزال فقال: **ليقتلنّ في هذ المكان قوم يدخلون الجنّة بغير حساب.**

ثمّ قال: ما علم صديقك يا جرداء بهذا؟[1]

موضع مغايرته مع أصلي بين المعقوفات للتمييز. وكان في أصلي: «عن الأعمش عن عبيد أبي هرثم...».

وفي الطبقات: أنبأنا يحيى بن حمّاد أنبأنا أبو عوانة عن سليمان أنبأنا أبو عبيد الضبّي قال: دخلنا على أبي هرثم الضبي حين أقبل من صفّين وهو مع عليّ وهو جالس على دكّان له وله امرأة يقال لها جرداء...

وأيضاً روى ابن سعد حديثاً آخر في معناه في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من كتاب الطبقات الكبرى: ج ٨ / الورق.

ورواه عنه الحافظ ابن عساكر مع أحاديث عن غيره في معناه تحت الرقم: «٢٣٧» من ترجمة الإمام الحسين من تاريخ دمشق: ١٣، ص ١٨٧، ط ١.

وقريباً منه رواه أيضاً بأسانيد نصر بن مزاحم في أوائل الجزء الثالث من كتاب صفّين ص ١٤١.

ورويناه أيضاً عن مصادر أخر في المختار: «١٨٧» والمختار: «٢٣٥» من كتاب نهج السعادة: ج ٢، ص ١٢٠، وص ٢٨٤، ط ١، ورويناه أيضاً في كتاب عبرات المصطفين.

(١) وهكذا ربّي أكثر المسلمين جاهلين بمواهب الله تعالى لعليّ عليه السلام فلم يقتبسوا مما وهب الله له وما أودع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عنده إلى أن استشهد صلوات الله وسلامه عليه. وعندما عاينوا وقوع الحوادث بعد وفاته على طبق ما أخبر به عليه السلام ظهر و تجلّى لهم بعض مقاماته فندموا على ما فرّطوا في جنبه.

[كان لعليّ عليه السلام في ليلة ثلاث آلاف منقبة]

٥٣٠ ـ [حدّثنا] أحمد قال: حدثنا حسن قال: أخبرنا عليّ قال: أخبرنا محمد

---

٥٣٠ ـ وللحديث ـ أو ما يقربه ـ أسانيد ومصادر، وقد رواه الحافظ عمر بن شاهين كما رواه عنه السيوطي في كتاب جمع الجوامع، ج ٢، ص ٧٨.

وأيضاً رواه الخوارزمي بسنده عن أبي حفص عمر بن شاهين كما في الحديث «٢٥» من الفصل: «١٩» من كتابه مناقب عليّ عليه السلام ص ٢١٨.

ورواه أيضاً أبو نعيم الحافظ كما رواه بسندين عنه الحمّوئي في الحديث: «١٧٩» في الباب: «٤٥» من السمط الأوّل من كتاب فرائد السمطين: ج ١، ص ٢٣٠، ط بيروت.

وقد رواه أيضاً الحافظ ابن عساكر في الحديث: «١٤» من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام في الجزء: «٢٢١» من أماليه الموجود في المكتبة الظاهرية.

ورواه أيضاً في الحديث: «٨٦٨» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢، ص ٣٥٩، ط ٢.

وقد ذكرنا في تعليقه وتعليق كتاب فرائد السمطين للحديث مصادر أخر.

ويعجبني أن أذكره هنا حرفيّاً على وفق ما ورد وجاء برواية القطيعي تحت الرقم: «١٧١» من باب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل تأليف أحمد بن حنبل ص ١١٦، ط قم، قال: حدّثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم النهشلي قال: حدّثنا سعد بن الصلت قال: حدّثنا أبو الجارود الرحبي عن أبي إسحاق الهمداني عن الحارث:

عن عليّ قال: لمّا كانت ليلة بدر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من يستقي لنا من الماء؟ فأحجم الناس فقام عليّ فاحتضن قربةً ثمّ أتى بئراً بعيدة القعر مظلمة فانحدر فيها فأوحى الله عزّ وجلّ إلى جبرئيل وميكائيل وإسرافيل: تأهّبوا لنصر محمد وحزبه. فهبطوا من السماء لهم لغط يذعر من سمعه!! فلمّا حاذوا البئر سلّموا عليه من عند آخرهم إكراماً وتجليلاً.

وقد رواه عن فضائل أحمد جماعة منهم الحافظ السروي في عنوان: «محبة الملائكة إيّاه» من كتاب مناقب آل أبي طالب: ج ٢، ص ٢٤١.

وقد نظم السيّد إسماعيل الحميري رحمه الله هذه المنقبة في قصيدته اللامية المذكورة في الحديث:

بن الفضيل، عن ليث بن أبي سليم[1]، عن بعض أصحابه قال:

كان لعليّ في ليلة ثلاثة آلاف منقبة وثلاث مناقب؟ بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليستقي له، فبينا هو على البئر إذ مرّت به ريح، ثمّ مرّت به أخرىٰ، ثمّ مرّت به أخرىٰ شديدة، فاستمسك بالبئر مخافة أن يقع فيها، فأتى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فذكر له ذلك، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: **أمّا الريح الأوّل فإنّ جبرئيل مرّ عليك في ألف من الملائكة فسلّم [عليك] وسلّموا، ثمّ مرّ عليك ميكائيل في ألف من الملائكة فسلّم وسلّموا، ثمّ مرّ عليك إسرافيل في ألف من الملائكة فسلّم وسلّموا.**

«٤٠» من الجزء السابع من أمالي الطوسي: ج ١، ص ٢٠٢: ٣٣٩، وح ٢٩ من الجزء الثاني من بشارة المصطفىٰ ومنها:

ذاك الذي سلّم في ليلة	عليه ميكال وجبريل
ميكال في ألف وجبريل في	ألف ويتلوهم سرافيل
ليلة بدرٍ مدداً أنزلوا	كأنّهم طير أبابيل
فسلّموا لمّا أتوا حذوه	وذاك إعظام وتبجيل

وذكره أيضاً المحبّ الطبري في الخصيصة: «٢٤» من خصائص أمير المؤمنين في الفصل «...» من الباب الرابع من الرياض النضرة.

وسيأتي برقم ١٠٦٣ برواية إبراهيم بن إسحاق الصيني عن محمد بن فضيل.

(١) هذا هو الصواب، وفي أصلي: «ليث بن أبي سليمان».

والرجل من رجال البخاري في التعاليق ومن رجال مسلم وأربعة آخرين من أرباب الصحاح الستّ السنّية وهو مترجم في كتاب تهذيب التهذيب: ج ٨، ص ٤٦٥.

[حثّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم على التمسّك بالقرآن للخلاص من الفتن]

٥٣١ـ [حدّثنا] أحمد قال: حدثنا الحسن [قال: حدّثنا عليّ] قال: أخبرنا محمد بن فضيل عن حمزة الزيّات [عن أبي المختار الطائي][(١)] عن ابن أخي الحارث عن الحارث:

---

٥٣١ ـ للحديث مصادر كثيرة وأسانيد يجد الباحث منها مما ذكرناه في ذيل المختار: «١٢٢» والمختار: «٣٥٣» من باب خطب نهج السعادة: ج ١، ص ٣٩٤ وج ٢، ص ٦٧٤، ط ١.

وقد رواه أيضاً الترمذي في الباب: «١٤» من أبواب فضائل القرآن تحت الرقم: «٣٠٧٠» من سننه: ج ٤، ص ٣٤٥ قال:

حدّثنا عبد بن حميد أخبرنا حسين بن عليّ الجعفي أخبرنا حمزة الزيات عن أبي المختار الطائي عن ابن أخي الحارث الأعور:

عن الحارث الأعور قال: مررت في المسجد فإذاً الناس يخوضون في الأحاديث فدخلت على عليّ فقلت: يا أمير المؤمنين ألاترى الناس قد خاضوا في الأحاديث قال: أوقد فعلوها؟ قلت: نعم قال: أما إنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يقول:

ألا إنّها ستكون فتنة فقلت: ما المخرج منها يا رسول الله؟ قال: كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم و خبر ما بعدكم وحكم ما بينكم وهو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبّار قصمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره أضلّه الله وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم هو الذي لا يزيغ به الأهواء ولا تلتبس به الألسنة ولا يشبع منه العلماء ولا تخلق عن كثرة الردّ ولا تنقضي عجائبه هو الذي لم تنته الجنّ إذ سمعته حتّى قالوا: **﴿إنّا سمعنا قرآناً عجباً يهدي إلى الرشد فآمنّا به﴾** [١ / الجنّ: ٧٢] من قال به صدق ومن عمل به أُجر ومن حكم به عدل ومن دعا إليه هدي إلى صراط مستقيم... خذها إليك يا أعور.

والحديث رواه المزّي من طريق آخر في ترجمة الحارث الأعور من كتاب تهذيب الكمال: ج ٥، ص ٢٥٠، ط ١.

(١) ما بين المعقوفين مأخوذ من سنن الترمذي ولم يكن في أصلي.

عن عليّ [عليه السلام] قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات ليلة فقال: يا عليّ إنّها ستكون من بعدي فتن. فقلت: ما المخرج منها يا رسول الله؟ فقال: كتاب الله، فيه نبأ ما قبلكم، وخبر ما يرد بعدكم، وحكم ما بينكم، هو الفصل ليس بالهزل[1]، وحبل الله المتين العظيم، وهو الذكر الحكيم، من تركه من جبّار قصمه الله، ومن ابتغى الهدى في غيره أضلّه الله، هو الذي لم ينته الجنّ إذ سمعوه[2]، حتّى قالوا: ﴿سمعنا قرآناً عجباً﴾، من قال به صدق، ومن حكم به عدل، ومن / ١٢٢ / أ / عمل به آجر[3].

[قبسات من سيرة أمير المؤمنين عليه السلام النيّرة في حنانه على المسلمين وقيامه بالقسط بينهم وزهده في الدنيا]

٥٣٢ ـ [حدّثنا] أحمد قال: حدّثنا حسن قال: أخبرنا عليّ قال: أخبرنا محمد

---

(١) كذا في حديث الترمذي، وفي رواية كنز العمّال: «والحكم فيه بيّن».
وفي أصلي: «وحكماً هو الفصل ليس بالهزل»

(٢) ومثله في سنن الترمذي غير أنّ فيه: إذ سمعته.
والأظهر هو ما في المختار: «١٢٢» من كتاب نهج السعادة: ج ١، ص ٣٩٥، ط ٢: «هو الذي سمعته الجنّ فلم تنأ أن ولّوا إلى قومهم منذرين».
فلم تنأ ـ على زنة لم تمنع وبابه ـ: لم تمكث ولم تتوقّف.

(٣) كذا في أصلي، وزاد المتقي بعده في كتاب كنز العمّال: «ومن تمسّك به هدي إلى صراط مستقيم».

٥٣٢ ـ وسيعيد المصنف هذا الحديث بسند آخر عن يحيى بن سعيد عن مجمع تحت الرقم ٥٧٥.
والحديث رواه أيضاً أحمد بن حنبل في كتاب الزهد، ص ١٣٠.
ورواه أيضاً في الحديث التاسع من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل ص ١١، ط قم، قال:

بن [فضيل، عن] أبي حيّان التيمي، عن مجمع التيمي قال.

كان عليّ يقسم ما في بيت المال كلّ يوم جمعة ويكنسه ثمّ يصلّي فيه ركعتين ويقول: ليشهد لي يوم القيامة[1].

٥٣٣ ـ [حدّثنا] أحمد قال: حدّثنا حسن قال: أخبرنا عليّ قال: أخبرنا محمد

حدّثني يحيىٰ بن سعيد عن أبي حيّان قال: حدّثني مجمع ـ وهو التيمي ـ أنّ عليّاً كان يأمر ببيت المال فيكنس ثمّ ينضح ثمّ يصلّي فيه رجاء أن يشهد له يوم القيامة أنّه لم يحبس فيه المال عن المسلمين.

وأيضاً قريباً منه رواه أحمد بأسانيد أخر في الحديث: «الخامس والسابع و٢٨ و٣٨» من كتاب الفضائل.

ورواه أيضاً أبو نعيم الحافظ في الحديث الثاني من عنوان «زهده وتعبّده عليه السلام» من كتاب حلية الأولياء: ج ١، ص ٨٠، قال:

حدّثنا أبو حامد بن جبلة حدّثنا محمد بن إسحاق حدّثنا عبد الله بن عمر حدّثنا ابن نمير حدّثنا أبو حيّان التيمي قال: كان عليّ يكنس بيت المال ويصلي فيه يتخذه مسجداً رجاء أن يشهد له يوم القيامة...

وفي الحديث: «٦٧٤» وما حوله من كتاب الأموال لأبي عبيد القاسم بن سلّام ص ٣٤٤ ـ ٣٤٦ شواهد لما هنا.

وهكذا أورد الحافظ الكبير ابن عساكر أحاديث بهذا النمط تحت الرقم: «١٢٣٠» وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٣، ص ٢٢٧ ـ ٢٥٢، ط ٢.

وكذلك في ترجمته عليه السلام من كتاب الطبقات الكبرى وأخبار القضاة وأنساب الأشراف شواهد.

ورواه أيضاً المجلسي رحمه الله في سيرة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب بحار الأنوار: ج ٨، ص ٧٣٣، ط الكمباني.

(١) هذا هو الظاهر، الموافق لما رواه ابن أبي الحديد عن مجمع التيمي في شرح المختار: «٣٤» من نهج البلاغة: ج ١، ص ٤١٥، ط بيروت وفي ط ج ٢، ص ٩٩.
وفي أصلي: «ثمّ يصلي فيه ركعتين ويقول: يشهدان لي يوم القيامة».

بن فضيل، عن الحسن بن عمرو:

عن منذر الثوري قال: كنت عند محمد بن الحنفية وأصحابه عنده فقال: والله ما من هذه الأمّة بعد نبيّها [أحد] كنت أشهد له بالنجاة؟ قال: فنظر فعرف أنّ أصحابه قد كرهوا قوله، فذكر مناقب عليّ وجعلت تشرق وجوههم ويعجبهم حتّى إذا كان آخر ذلك قال: ومن كان في هذه الأمّة بعد نبيّها له مثل ما لعليّ؟!

٥٣٤ ـ [حدّثنا] أحمد قال: حدّثنا حسن قال: أخبرنا عليّ قال: أخبرنا محمد بن الفضيل، عن هارون بن عنترة:

عن زاذان قال: انطلقت مع قنبر إلى عليّ فقال [قنبر]: قم معي يا أمير المؤمنين فإنّي قد خبأت لك خبيئاً! قال: ماهو؟ قال: قم معي، فقام معه فانطلق إلى بيته وإذاً بآنية[1] مملوءة من جامات من ذهب وفضّة فقال: يا أمير المؤمنين إنّك لا تترك شيئاً إلّا قسمته فادّخرت هذا لك. فقال عليّ: **أحببت أن تُدخل بيتي ناراً كثيرة،** فسلّ سيفه ثمّ ضربها فانتثرت من مقطوع نصفه وثلثه، ثمّ قال: **عليّ بالعرفاء** [فجاؤا] فقال: اقسموها بالحصص، وجعل يقول:

هذا جناي وخياره فيه   وكلّ جان يده إلى فيه

---

٥٣٤ ـ ورواه سعيد بن محمد عن هارون بن عنترة عن أبيه كما في الحديث: «١٢٣٦» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٣، ص ٢٢٩، الأموال لأبي عبيد ٢٧٤: ٦٧٥.

والحديث رواه أيضاً إبراهيم بن محمد الثقفي في كتاب الغارات كما في الحديث: «٣١» من تلخيصه: ج ١، ص ٣٦، ط ٢.

ورواه أيضاً وما حوله القاسم بن سلّام في الحديث: «٦٧٠ ـ ٦٧٥» من كتاب الأموال ص ٣٤٤ ـ ٣٤٦. ولاحظ الحديث ٥٥٢ الآتي.

(١) كذا في أصلي، والآنية: جمع الإناء ـ بكسر الهمزة ـ وهو الظرف والوعاء ومنه قوله تعالىٰ في سورة الإنسان: ﴿ويطاف عليهم بآنية من فضّة﴾. وفي بعض مصادر الحديث: «وإذاً باسِنَةٌ» والباسنة: الجوالق يجعل فيه الطعام والجمع: البآسن.

[ثم قال:] يا بيضاء ويا صفراء غرّي غيري!!

قال: و[كان] في بيت المال مَسال وإبر[1] [فـ]قال: اقسموا هذا، قالوا: لا حاجة لنا فيه، [وقد] كان يأخذ من كلّ عامل مما يعمل من خراجه، فقال: والذي نفسي بيده لتقسمنّ شرّه مع خيره.

٥٣٥ـ [حدّثنا] أحمد قال: حدّثنا حسن قال: حدّثنا علي قال: أخبرنا / ١٢٢ / ب / محمد عن فطر [بن خليفة] عن مولاه [عمرو بن حريث] قال:

كنت في الركب الذي أتوا محمد ابن الحنفيّة قال: فوالله إنّا لنسير إذ عرض لنا عارض بالليل فأنشأ يرتجز ويقول:

يا أيّها الركب إلى مهديّ[2] على عناجيج من المطيّ[3]

---

(١) المسال جمع المسلّة: الإبرة الكبيرة تخاط بها الجوالق ونحوها.

٥٣٥ ـ ورواه ابن عساكر في ترجمة ابن الحنفية من تاريخ دمشق ١٥ / ٧٣٤ ط الأردن بسنده عن أبي جعفر قال: لما فتن عبد الله بن الزبير، أرسل إلى من كان بحضرته من بني هاشم فجمعهم في شعب أبي طالب وأراد أن يحرقهم بالنار، فبلغ ذلك ناساً من أهل الكوفة فخرجوا ينصرونهم حتى إذا كانوا ببعض الطريق إلى ابن الحنفية سمعوا هاتفاً يهتف وهو يقول:

يا أيها الركب إلى المهديّ على عناجيج من المطي

أعناقها كالقضب الخطّي لتنصروا عاقبة النبي

محمداً خير بني علي

[فساروا حتى وردوا مكة] فدخلوا على محمد ابن الحنفية فأخبروه بما سمعوا من الهاتف فقال: ذلك بعض مسلمي الجن.

(٢) وكتب كاتب أصلي بخطّه في هامش هذا المقام: إنّ في الأمّ [يعني أصله]: «يا أيّها الوفد إلى مهدي».

أقول: ومثله في نسخة السيّد المؤيّدي أيّده الله.

(٣) كذا في ظاهر رسم الخطّ من نسخة السيّد المؤيّدي، وفي الأصل الإيطالي: «على عساجيج من المطيّ».

أعـــناقها كـــخشب الخـطّيّ   لتـــنصروا عـــاقبة النـــبيّ
محـــمد رأس بـــني عـــليّ   سمـــيّ كـــهل أيّمـــا سمـــي

قال: فنظروا فلم يروا شيئاً.

[حديث القاضي الشامي ـ الذي قتل مع معاوية بصفّين ـ مع عمر بن الخطّاب]

٥٣٦ ـ قال: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا الحسن قال: أخبرنا عليّ قال: أخبرنا محمد، عن عطاء بن السائب قال:

أخبرني غير واحد أنّ قاضياً من قضاة الشام[١] أتى عمر فقال له عمر: كيف تقضي؟ قال: أقضي بما في كتاب الله. قال: فإذا أتاك ما ليس في كتاب الله؟ قال: أقضي بما قضى به رسول الله. قال: فإذا أتاك ما ليس في كتاب الله ولم يقض به رسول الله؟ قال: أشاور رجالاً وأجتهد رأيي. فلمّا مضى قال عمر: هكذا يكون القضاء فإذا جلست تقضي فقل: اللهمّ ارزقني أن أقضي بعلم، وأنطق بحلم، وارزقني العدل

---

٥٣٦ ـ وسيكرره المصنّف برقم ٨٠٢.

ورواه يحيى بن سليان عن محمد بن فضيل: تاريخ دمشق ٦٨ / ١٠٤: ٩٠٦٨ ح ٣.

ورواه محارب بن دثار: تاريخ عمر لابن الجوزي باب ٤١ ص ١١١، تاريخ ابن عساكر ٦٨ / ١٠٣: ٩٠٦٨ في عنوان قاضي دمشق بسندين ح ١ و٢.

ورواه نصر بن مزاحم في كتاب صفين ص ٥٢١ عن فضيل بن خديج.

(١) هو حابس بن سعد ـ أو ربيعة ـ الطائي المترجم في حرف الحاء من تاريخ دمشق: ج ٤، ص ٥٦ وفي مختصر ابن منظور: ج ٦، ص ١٣٦. وله أيضاً ترجمة في أول حرف الحاء من تهذيب التهذيب: ج ٢، ص ١٢٧ وتهذيب الكمال وغيرهما، ولّاه عمر قضاء حمص وشهد صفين مع معاوية وكان على الرّجالة يومئذ وقتل بها.

في الرضى والغضب.

قال: فانطلق فسار ما شاء الله ثمّ رجع، فقال له عمر: ما ردّك؟ قال: رأيت رؤياً أفظعتني!! قال: رأيت الشمس والقمر يقتتلان والكواكب معهما نصفين[١]، قال: مع أيّهما كنت ثكلتك أمّك؟ قال: كنت مع القمر قال: فقرأ عمر هذه الآية: ﴿وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة﴾ [١٢ / الإسراء: ١٧] انطلق فلا تعمل لي عملاً أبداً[٢].

قال عطاء: فبلغني أنّه قتل مع معاوية بصفّين.

[خبر عليّ رضي الله عنه وإظهار الماء لجيشه عند ما أصابهم العطش في رجوعه من صفّين]

٥٣٧ ـ حدّثنا أحمد قال: حدّثنا حسن قال: أخبرنا عليّ قال: أخبرنا محمد،

---

(١) هذا هو الظاهر من رسم الخطّ في أصلي، ولكن اللفظة في أصلي مهملة غير منقوطة والحديث يأتي أيضاً تحت الرقم: «٧٨٩» ص ٣١٧ من ط ١.

(٢) إلى هنا رواه ابن الجوزي بمغايرة لفظية طفيفة عن محارب بن دثار، عن عمر بن الخطاب كما في الباب: «٤١» من تاريخ عمر بن الخطاب، ص ١٣٩. وأشار ابن كثير إلى القصة ولم يذكرها حرفياً ثمّ عقبها بذيل مختلق بلا ذكر شاهد له كما في مسند حابس بن سعد الطائي من جامع المسانيد: ج ١، ص ١٧٤.

ورواه ابن عساكر بأسانيد في عنوان قاضي دمشق في خلافة عمر من تاريخ دمشق ١٩، ص ٢٩٨ وفي مختصره: ج ٢٩، ص ٢٢٤.

٥٣٧ ـ وقريب منه تقدّم بسند آخر في الحديث: «٧٢» في الجزء الأوّل في الورق: / ٣٣ / أ /.

والحديث رواه نصر بن مزاحم بسند آخر عن أبي سعيد التيمي في أواسط الجزء الثالث من كتاب صفّين ص ١٤٥، ط مصر، ثمّ رواه بعد ثلاثة أحاديث بسند آخر في ص ١٤٧. ورواه عنه المجلسي ⇙

عن الأعمش وبشر بن دويد ـ أو دويك ـ:

عن أبي سعيد التيمي [المعروف بعقيصا] قال: كنت مع عليّ بصِفّين / ١٢٣ / أ / فلمّا رجعنا نزل كربلاء فأصابنا عطش فمشى عليّ فأتى مكاناً فقال احتفروا هاهنا. قال: فاحتفرنا فبدا لنا ضرس حجر فقلّبناه فإذاً عين فسق الناس منها وأرووا دوابّهم واغتسلوا، قال: فما أبرد ماؤه وأطيبه!!! فلمّا كان العشاء أمر عليّ الناس بالرواح وأعادوا الحجر كما كان ونزف عليه التراب [وارتحلنا].

فلمّا سرنا ميلاً أو قريباً من ذلك قال: فذكرت أنا وأناس معي برد مائها وطيبه فرجعنا فطلبناها فلم نجدها، فقلنا: سلوا الراهب فقلنا: يا راهب أين هذه العين التي شربنا منها الآن؟ قال: وأنتم شربتم منها؟ قلنا: نعم شربنا منها والجيش. قال: فقال: ما وضع هذا الدير إلّا من أجل تلك العين وما قدر عليها إلّا نبيّ أو وصيّ نبي.

[بعض مزايا عليّ عليه السلام من عدم تأثّره بالحرّ والبرد وإخباره عليه السلام بشهادته]

٥٣٨ ـ [حدّثنا] أحمد قال: حدّثنا الحسن قال: حدّثنا عليّ قال: أخبرنا محمد، عن أبي حيّان، عن إياس بن نذير:

طاب ثراه في سيرة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام من بحار الأنوار: ج ٨، ص ٤٨٠، ط الكمباني.
ورواه أبو عوانة عن الأعمش كما في ترجمة عقيصا من تاريخ بغداد ١٢ / ٣٠٥: ٦٧٥٠.
ورواه الحارث بن حصيرة عن أبي سعيد: تاريخ بغداد ١٢ / ٣٠٥. قال: ورواه محمد بن فضيل عن الأعمش هكذا.

عن شبرمة بن طفيل قال: رأيت علياً وعليه إزار ورداء، وهو يهنأ بعيراً له[(١)] في يوم شديد البرد وإنّ جبهته لترشح عرقاً.

٥٣٩ و ٥٤٠ ـ [حدّثنا] أحمد قال: حدّثنا حسن قال: حدّثنا عليّ قال: أخبرنا محمد، عن فطر:

---

(١) يهنؤ ـ كينصر ويحسب ـ: يُطْلِيه بالهناء ـ وهو بكسر الهاء ـ: القطران.

٥٣٩ ـ رواه ابن أبي الدنيا تحت الرقم: «٢٦» من كتابه مقتل أمير المؤمنين عليه السلام.

ورواه أيضاً ابن سعد في ترجمة أمير المؤمنين من كتاب الطبقات الكبرى: ج ٣، ص ٣٣، ط بيروت.

ورواه عنه البلاذري في الحديث: «٥٤٥» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب أنساب الأشراف ج ٢، ص ٥٠٠. ورواه أيضاً ابن يونس في تاريخ مصر كما رواه عنه ابن حجر في ترجمة أشقى البرية عبد الرحمان بن ملجم المرادي لعنه الله من كتاب لسان الميزان: ج ٣، ص ٤٤٠.

وللحديث مصادر وأسانيد أخر يجدها الطالب فيما علّقناه على الحديث: «٢٦» من مقتل ابن أبي الدنيا، ص ٤٧

وانظر الحديث: «١٣٨٦» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٣، ص ٣٣٩، ط ٢.

ورواه علي بن المنذر عن محمد بن فضيل: الأغاني ١٥ / ٢٢٨ ترجمة عمرو بن معديكرب، وهكذا الحديث التالي.

٥٤٠ ـ ورواه علي بن المنذر عن محمد بن فضيل: الأغاني ١٥ / ٢٢٨، مقاتل الطالبيين ص ٤٥.

ورواه إسحاق بن سليمان عن فطر: تاريخ دمشق ح ١٣٨٦ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام.

ورواه ابن سعد عن أبي نعيم الفضل بن دكين عن فطر: أنساب الأشراف ح ٥٧٤ ترجمة أمير المؤمنين، الطبقات الكبرى ٣ / ٣٣.

ورواه خلف بن سالم عن أبي نعيم: مقتل أمير المؤمنين لابن أبي الدنيا ح ٢٦.

ورواه رحمة بن مصعب عن فطر: معرفة الصحابة لأبي نعيم ق ٢٢.

ورواه محمد بن مسروق عن فطر: لسان الميزان ترجمة ابن ملجم.

ورواه محمد بن يوسف الفريابي عن فطر: المعجم الكبير ١ / ١٠٥: ١٦٩.

عن عامر بن واثلة والأصبغ بن نباتة قالا: قال عليّ: **ما يحبس أشقاها؟ والذي نفسي بيده لتُخضبنّ هذه من هذا!!**

قال أبو الطفيل: جمع [عليّ] الناس للبيعة فجاء عبد الرحمان بن ملجم المرادي [ليبايعه]، فردّه مرّتين أو ثلاثاً ثمّ بايعه، ثمّ قال: **ما يحبس أشقاها؟ والذي نفسي بيده لتخضبنّ هذه من هذا!!** قال: ثمّ تمثّل بهذين البيتين:

اشدد حيازيمك للموت [فـ]إنّ الموت آتيك
ولا تجزع من القتل إذا حلّ بواديك

[خطبة أمير المؤمنين عليه السلام لمّا أخبر باستيلاء طاغية الصحابة بسر بن أرطأة العامري على اليمن وقتل الأبرياء والولدان والشيوخ بتوصية من معاوية]

٥٤١ ـ [محمد بن سليمان قال: حدّثنا] أحمد قال: حدّثنا حسن قال: أخبرنا علي

---

٥٤١ ـ ورواه جرير عن الأعمش كما في الحديث: «١٣٦٣» من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج ٣، ص ٣٢٢، ط ٢.

ورواه زائدة عن الأعمش: المنتظم حوادث سنة ٤٠، ج ٥، ص ١٦٣.

ورواه شعبة عن عمرو بن مرّة: تاريخ دمشق ٥ / ٣٠٥ ط دمشق باب تمسك أهل الشام بالطاعة [العمياء لمن حادّ الله ورسوله].

ورواه القاسم بن الوليد: الغارات للثقفي: ص ٤٣٦ ـ ٤٣٨.

وأورده الشريف الرضي في كتابه نهج البلاغة تحت الرقم ٢٥ من باب الخطب، والمسعودي في مروج الذهب ٣ / ١٤٩ في أخبار الحجاج.

وللخطبة مصادر وأسانيد، وكثير منها يجدها الباحث في تعليق المختار: «٣٢٧» من كتاب نهج

قال: أخبرنا محمد [بن فضيل]، عن الأعمش /١٢٣/ب/، عن [عمرو بن] مرّة[١]، عن عبد الله بن الحارث:

عن زهير بن الأقمر قال: خطبنا علي فقال:

إن بسراً قد طلع [اليمن]، وإنّي خفت والله أن يظهر هؤلاء القوم عليكم، ما

السعادة: ج ٢، ص ٥٩٥، ط ١.

ورواها أيضاً ابن الجوزي في أوّل حوادث سنة «٤٠» الهجرية من تاريخ المنتظم: ج ٥، ص ١٦٣، ط ١، قال:

أخبرنا عبد الوهّاب بن المبارك؛ ومحمد بن ناصر، قالا: أخبرنا الحسين بن [عبد الجبّار، قال: حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن] محمّد النصيحي قال: أخبرنا إسماعيل بن سعيد بن سويد، قال: أخبرنا أبو بكر ابن الأنباري، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن النضر، قال: حدّثنا معاوية بن عمرو قال: حدّثنا زائدة عن الأعمش عن عمرو بن مرّة عن عبد الله بن الحارث:

عن زهير بن الأرقم ـ أو إبن الأقمر؟ ـ قال: خطبنا عليّ رضي الله عنه فقال:

نبّئت أنّ بسراً قد طلع اليمن وإنّي والله أحسب أن سيظهر هؤلاء القوم عليكم وما يظهرون عليكم إلّا بعصيانكم لإمامكم وطاعتهم [لإمامهم] وخيانتكم وأمانتهم؟ وإفسادكم في أرضكم وإصلاحهم؟

وقد بعثت فلاناً فخان وغدر، وبعثت فلاناً فخان وغدر، وحمل المال إلى معاوية حتّى لو ائتمنت أحدكم على قدح لأخذ علاقته.

أللهمّ [إنّي] قد سئمتهم وسئموني وكرهتهم وكرهوني.

أللهمّ فأرحني منهم وأرحهم منّي.

[قال ابن الأثير:] فما صلّى الجمعة حتّى قتل [صلوات الله عليه].

ورواه أيضاً ابن كثير في سيرة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب البداية والنهاية: ج ٧، ص ٣٢٥، ولكن الرجل مشغوف بحبّ أعداء أمير المؤمنين فلا يؤتمن عليه في أمثال المقام إلّا بقيام القرينة القطعيّة على عدم تبديله وتحريفه.

(١) هذه هو الصواب الموافق لما في الحديث: «١٣٦٣» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٣، ص ٣٢٢، ط ٢.

وفي أصلي: «عن الأعمش عن مرّة بن عبد الله...».

يظهرون عليكم أن يكونوا أولى بالحق منكم، ولو تطيعون للحق كما يطيعونه في الباطل ما ظهروا عليكم، ولٰكن بصلاحهم في أرضهم وفسادكم في أرضكم، وطاعتهم إمامهم وعصيانكم إمامكم، وأدائهم الأمانة وخيانتكم.

والله لقد بعثت فلاناً فخان وغدر وأخذ المال، وبعثت فلاناً فخان وغدر، وبعثت فلاناً فخان وغدر وأخذ المال فذهب به إلى معاوية، والله لو ائتمنت أحدكم على قدح لخفت على علاقته.

اللهمّ إنّي قد كرهتهم وكرهوني، وسئمتهم وسئموني، اللهمّ أرحني منهم وأرحهم مني.

قال: فما جاءت الجمعة حتى قتل صلوات الله عليه ورحمته وبركاته.

[ما جرى بين عقيل بن أبي طالب وعمر بن الخطّاب]

٥٤٢ ـ [حدّثنا] أحمد قال: حدّثنا حسن قال: [حدّثنا علي قال:] أخبرنا محمد، عن عبد الملك، عن أبي إسحاق قال:

خرج عقيل بن أبي طالب في مورّدتين فقال له عمر: رأيت الناس قد أحرموا في بياض فتحرم أنت في مورّدتين؟ إنّك لحريص على الخلاف!! فقال له عقيل: دعنا منك فإنّه ليس أحد يعلّمنا بالسنّة!! فقال له [عمر]: صدقت صدقت.

محمد بن سليمان قال: ناولني عليّ بن أحمد هذه الأحاديث مناولة:

[ما جرى بين طاووس وعطاء عند تذكارهم مناقب عليّ عليه السلام]

٥٤٣ ـ [حدّثنا] أحمد بن سليمان قال: حدثنا محفوظ بن أبي توبة قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن عبد العزيز بن سياه، عن حبيب بن أبي ثابت قال:

صُنِع الحمّام بمكّة لطاووس ومجاهد وسعيد بن جبير وعطاء فبدأ بطاووس فطلي ثمّ تحدّث القوم فقال مجاهد: لقد سبق لعليّ سبعون أو تسعون سابقة.

فقال عطاء: ما عرفنا ذلك. فبلغ ذلك طاووساً فغضب فقال: قد قالها لكم؟ / ١٢٤ / أ / أين صاحب الحمّام اغسلني اغسلني. فلم يزل به حتّى سكن.

[تتويج النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم عليّاً يوم الغدير بالعمامة]

٥٤٤ ـ [حدّثنا]: محمد بن عبد الله الخزاعي قال: حدثنا أبو الربيع السمّان عن

---

٥٤٣ ـ والحديث رواه الحافظ الحسكاني بأسانيد تحت الرقم: «٦٢» في الفصل الخامس من كتاب شواهد التنزيل: ج ١، ص ٤٥، ط ١.

ورواه ابن ابي شيبة عن عبيد الله بن موسى: شواهد التنزيل ١ / ٦٠: ٦٣.

ورواه عبد السلام بن حرب عن عبد العزيز: شواهد التنزيل: ١ / ٥٩ و ٦٠: ٦٢ و ٦٤ وفيه: سبعون آية ما شركه فيها أحد.

٥٤٤ ـ ورواه شيبان عن أبي الربيع: الكامل لابن عدي ٤ / ١٧٣ ترجمة عبد الله بن بسر.

عبد الله بن بسر عن أبي راشد الحبراني:

عن عليّ بن أبي طالب [عليه السلام] قال: عمّمنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم غدير خمّ بعمامة [فسدلها خلفي ثمّ قال: إنّ الله أمدّني يوم بدر وحُنَين بملائكة يعتّمون هذه العمّة وقال: إنّ العِمامة حاجزة بين الكفر والإيمان][1] ورأى رجلاً عليه قوس فارسية فقال: ارم بها عنك، وعليكم بهذه

ورواه علي بن هاشم عن أبي الربيع: فرائد السمطين، ح ٥٤، باب ١٢.
ورواه ابن عائشة عن أبي الربيع: فرائد السمطين، ح ٥٦، باب ١٢.
ورواه أبو داود الطيالسي عن أبي الربيع [أشعث بن سعيد]: المسند، ح ١٥٤، السنن الكبرى للبيهقي ١٠ / ١٤ بسنده إلى أبي داود.
ورواه عبد السلام بن هاشم عن عبد الله بن بسر: الكامل لابن عدي ٤ / ١٧٣ ترجمة عبد الله بن بسر.
ورواه إسماعيل بن عياش عن عبد الله بن بسر عن عبد الرحمان بن عدي عن أخيه عبد الأعلى أن رسول الله...: هذا الكتاب، ح ٨٧٤، السنن الكبرى للبيهقي ١٠ / ١٤.
ورواه أبو الأحوص ابن حكيم قال: دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليّاً فعممه...: الكامل لابن عدي ٤ / ١٧٤.
ورواه الإمام الصادق عن أبيه عن جدّه أنّ رسول الله...: الكافي ٦ / ٤٦١، فرائد السمطين، ح ٥٥.
ورواه أيضاً عن مصادر العلامة الأميني في عنوان: «التتويج يوم الغدير» من كتاب الغدير: ج ١، ص ٢٩١، ط بيروت.

(١) ما بين المعقوفات مأخوذ من عدّة من الروايات الواردة في المقام والظاهر أنّه سقط من أصلي.
والحديث يأتي أيضاً تحت الرقم: «٨٧١» من هذا المجلد ص... من هذه الطبعة وفي ط ١: ص ٣٨٩.
وللحديث مصادر وأسانيد وقد رواه الحموئي في الباب: «١٢» في الحديث: «٤١» من كتاب فرائد السمطين: ج ١، ص ٧٥، ط بيروت.
وقد رواه بأسانيد ابن عدي في ترجمة عبد الله بن بسر الشامي السكسكي الحبراني من كتاب الكامل: ج ٤، ص ١٤٩٠، ط بيروت قال:
حدّثنا الحسن بن الطيب حدّثنا شيبان حدّثنا أبو الربيع السمان حدّثنا عبد الله بن بسر:

القسيّ العربية ورماح القنا فبها يؤيّد الله لكم الدين ويمكّن لكم في البلاد.

[خطبة الإمام الحسن بعد شهادة أمير المؤمنين عليهما السلام وذكره بعض خصائصه عليه السلام]

٥٤٥ ـ [وبالسند المتقدّم حدّثنا]: عبيد بن هشام أبو نعيم الحلبي قال: حدّثنا

عن أبي راشد الحبراني قال: سمعت عليّاً يقول: عمّمني رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلم يوم غدير خمّ بعِمامة سدل بين طرفيها على منكبي وقال: إنّ الله أمدّني يوم بدر ويوم حنين بملائكة معلّمين بهذه العمّة وقال: إنّ العمامة حاجز بين المسلمين والمشركين.

ثمّ تصفّح الناس فإذاً رجل بيده قوس عربية وإذ رجل بيده قوس فارسية فقال النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم بهذه وأشباحها ورماح القنا فإنهما يؤيّد الله لكم بها في الأرض ويمكّن لكم في البلاد.

[و]أخبرنا عبد الله بن زيدان حدّثنا صالح بن الحكم أبو سفيان حدّثنا عبد السلام بن هاشم أخبرنا عبد الله بن بسر عن أبي راشد الحبراني عن عليّ بن أبي طالب [قال] عمّمني رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلم فذكر نحوه.

حدّثنا أبو العلاء حدّثنا محمد بن الصباح الدولابي حدّثنا إسماعيل بن زكرياء عن عبد الله بن بسير ـ رجل من أهل حمص ـ [قال:] حدّثني ابن حكيم أبو الأحوص قال: دعا رسول الله صلّى الله عليه وسلم عليّاً فعمّمه بعمامة سوداء ثمّ أرخاها بين كتفيه من خلفه فقال: هكذا فاعتمّوا فإنّ العمائم حاجز بين المسلمين والمشركين وهي سيماء الإسلام.

ورواه أيضاً المحبّ الطبري في عنوان: «ذكر تعميمه إيّاه صلّى الله عليه وسلم بيده» في أواسط الفصل التاسع من مناقب عليّ عليه السلام من كتاب الرياض النضرة: ج ٢، ص ١٧٠.

ورواه أيضاً عن مصادر العلامة الأميني في عنوان: «التتويج يوم الغدير» من كتاب الغدير: ج ١، ص ٢٩١، ط بيروت.

٥٤٥ ـ ورواه عيسى بن سالم عن عبيد الله بن عمرو: المعجم الكبير ٣ / ٨٠: ٢٧٢٢، والحديث: «١٤٩٩» من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج ٣، ص ٤٠١، تاريخ اصبهان ١ / ٧٠ إشارة.

عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي انيسة عن أبي إسحاق عن هبيرة بن يريم:

ورواه الأجلح عن أبي إسحاق: الطبقات الكبرى ٣ / ٣٨، المعجم الكبير ٣ / ٨٠: ٢٧٢٥، تاريخ اصبهان ١ / ٧٠ إشارة.

ورواه إسرائيل عن أبي إسحاق كما في ذيل هذا الحديث.

ورواه إسماعيل بن أبي خالد عن أبي إسحاق: المعجم الكبير: ٣ / ٧٩: ٢٧١٩ و ٢٧٢٠، المصنف لابن أبي شيبة، ح ٤١ من فضائل علي عليه السلام وعنه ابن حبّان في صحيحه ١٥ / ٣٨٣: ٦٩٣٦، الطبقات الكبرى لابن سعد ٣ / ٣٨، تاريخ إصبهان ١ / ٧٠، حلية الأولياء ١ / ٦٥، مقتل أمير المؤمنين لابن أبي الدنيا، ح ٨٦ و ٩٠، الامالي الخميسية ١ / ١٤٢ ذيل عنوان الحديث السادس، والحديث: «١٤٩٧» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٣، ص ٣٩٩، ط ٢.

ورواه زيد العمي عن أبي إسحاق: تاريخ دمشق: ح ١٥٠١.

ورواه سفيان الثوري عن أبي إسحاق كما في ذيل هذا الحديث، والمعجم الكبير ٣ / ٨٠: ٢٧٢٣، تاريخ إصبهان ١ / ٧٠ إشارة.

ورواه شريك عن أبي إسحاق: مسند أحمد ٣ / ٢٤٦: ١٧١٩ وفضائله ح ١٣٦، المعجم الكبير ٣ / ٧٩: ٢٧١٨.

ورواه شعيب بن خالد عن أبي إسحاق والحديث: «١٥٠٢» من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج ٣، ص ٤٠٢، ط ٢.

ورواه صدقة بن أبي عمران عن أبي إسحاق: المعجم الكبير ٣ / ٨٠: ٢٧٢١، تاريخ إصبهان ١ / ٧٠ إشارة.

ورواه علي بن عابس عن أبي عن أبي إسحاق: المعجم الكبير ٣ / ٨٠: ٢٧٢٤، تاريخ إصبهان إشارة ١ / ٧٠.

ورواه عمرو بن ثابت عن أبي إسحاق كما في مسند البزّار ٤ / ١٧٨: ١٣٣٩.

ورواه يزيد بن عطاء عن أبي إسحاق: المعجم الكبير ٣ / ٧٩: ٢٧١٧، تاريخ إصبهان ١ / ٧٠ إشارة.

ورواه يونس بن أبي إسحاق عن أبيه كما في الحديث: «٢٢» من كتاب الخصائص للنسائي: ص ٦٨، ط بيروت.

ولاحظ الأحاديث التالية.

عن الحسن بن عليّ قال: إنّي لأعرف موضع رجل ما بعثه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في وجه إلّا فتح الله عليه [و]مات يوم مات ولم يدع إلّا سبع مائة درهم [فضل] من عطائه أراد بها شراء خادم أو حلّ؟ تركه على صبيّ.

قال أبو داوود: [و]رواه سفيان بن سعيد بهذا الإسناد.

ورواه إسرائيل عن أبي إسحاق عن هبيرة وعمرو [بن] حُبْشيّ.

٥٤٦ ـ [حدّثنا] عثمان بن أبي شيبة قال: حدّثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة قال: خطب الحسن [بن عليّ] حين قتل عليّ فذكر نحوه.

---

٥٤٦ ـ تقدّم في الحديث السالف تخريج أحاديث هبيرة عن الإمام الحسن، وها نحن نذكر هنا سائر طرق الحديث:

فرواه خالد بن جابر عن ابيه عن الإمام الحسن: مسند أبي يعلى ١٢ / ١٢٥: ٦٧٥٨، مسند البزار ٤ / ١٧٩: ١٣٤٠، التاريخ الكبير للبخاري ٢ / ٣٦٢ ترجمة حفص بن خالد، الجرح والتعديل ٣ / ١٧٢، تاريخ الطبري ٥ / ١٥٧ حوادث سنة ٤٠، مقتل أمير المؤمنين لابن أبي الدنيا ح ٨٨، الأوسط ٩ / ٢١٤: ٨٤٦٤.

ورواه أبو رزين عنه: مسند البزّار ٤ / ١٨٠: ١٣٤١، فضائل أحمد ح ١٠٢٦.

ورواه زيد بن الحسن عن أبيه: تفسير فرات ح ٢٥٧، تفسير الحجام ذيل الآية ٢٣ من سورة الشورى.

ورواه أبو الطفيل عنه: تفسير فرات ح ٢٥٦، بشارة المصطفىٰ ص ٢٤٠، المعجم الأوسط ٣ / ٨٧: ٢١٧٦.

ورواه عاصم بن ضمرة كما في هذا الحديث، المصنف لابن أبي شيبة ٦ / ٣٧٢: ٣٢٠٨٥ ح ٣٠ من فضائل أمير المؤمنين.

ورواه زين العابدين: مستدرك الحاكم ٣ / ١٧٢.

ورواه عمرو بن حبشي كما في ذيل الحديث المتقدّم، المصنف لابن أبي شيبة ح ٣٢١٠١، الفضائل لأحمد: ح ١٣٥ والزهد: ح ٧٩ والمسند ٣ / ٢٤٧: ١٧٢٠، تاريخ دمشق ح ١٤٩٥ و١٤٩٦ من ترجمة أمير المؤمنين.

٥٤٧ ـ [وبالسند المتقدّم قال: حدّثنا] عبيد الله بن معاذ قال: حدّثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن حريث بن المخش قال: قتل عليّ صبيحة أحد وعشرين من رمضان قال: فسمعت الحسن بن عليّ يخطب وهو يذكر مناقب عليّ قال: قتل [أبي في] ليلة أسري بعيسىٰ أو بموسىٰ ليلة كذا وكذا فذكر شيئاً أو شيئين.

٥٤٨ ـ [حدّثنا] يوسف بن موسى قال حدّثنا جرير وعثمان بن أبي شيبة قالا:

---

٥٤٧ ـ ورواه أبو النعمان عارم عن معتمر: تاريخ دمشق ح ١٥٢٠ من ترجمة أمير المؤمنين، فرائد السمطين ح ٣٣٣ باب ٧٠.

ورواه سوار بن عبد الله عن معتمر: تاريخ دمشق: ١٥٢١، المستدرك للحاكم ٣ / ١٤٣ في عنوان مقتل أمير المؤمنين.

٥٤٨ ـ وقريباً منه جدّاً رواه أبو يوسف يعقوب بن سفيان البسوي في ترجمة عبد الله بن مسعود من كتاب المعرفة والتاريخ: ج ٢، ص ٥٤٠، ط ١، قال: حدّثنا عمرو بن حفص بن غياث، حدّثنا أبي، حدّثنا الأعمش، حدّثني عمرو بن مرّة، عن أبي البختري [سعيد بن فيروز الطائي] قال:

سئل عليّ عن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم؟ فقال: عن أيّهم تسألوني؟ قالوا: عن عبد الله. قال: علم القرآن وعلم السنّة ثم انتهى وكفى به علماً. فقالوا: أخبرنا عن أبي موسى؟ قال: صبغ في العلم صبغاً. قالوا: أخبرنا عن حذيفة؟ قال: أعلم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمنافقين. قالوا: حدّثنا عن عمار؟ قال: مؤمن نسيّ وإذا ذكرته ذكر؟ قالوا: حدّثنا عن أبي ذرّ؟ قال: وعى علماً عجز عنه. قالوا: حدّثنا عن سلمان؟ قال: عن لقمان الحكيم تسألوني؟ علم علم الأولى وعلم الآخرة؟ [هو] بحر لا يدرك قعره؛ وهو منّا أهل البيت. قالوا: حدّثنا عن نفسك؟ قال: كنت إذا سألت أعطيت، وإذا سكت ابتديت.

ورواه أيضاً الحافظ ابن عساكر في أواسط ترجمة ابن الإسلام سلمان الفارسي قدّس الله روحه من تاريخ دمشق: ج ٧، ص ٤٠٨ وفي مختصره: ج ١٠، ص ٤١، ط ١، قال:

أخبرنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل الفضيلي أنبأنا أبو القاسم أحمد بن محمد الخليلي أنبأنا أبو القاسم علي بن أحمد الخزاعي أنبأنا الهيثم بن كليب أنبأنا عيسى بن أحمد، أنبأنا يعلى بن عبيد، ←

حدّثنا يعلى بن عبيد نحوه.

أنبأنا الأعمش عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري قال: قيل لعليّ عليه السلام: أخبرنا عن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم؟ قال: عن أيّهم تسألون؟ قالوا: عن عبد الله. قال: علم القرآن والسنة ثم انتهى وكفى به علماً؟ قالوا: [عن] عمّار؟ قال: مؤمن نسيّ فإن ذكرته ذكر؟ قالوا: أبو ذرّ؟ قال: وعى علماً عجز فيه. قالوا: أبو موسى؟ قال: صبغ في العلم صبغة ثم خرج منه؟! قالوا: حذيفة؟ قال: أعلم أصحاب محمد صلى الله عليه [وآله] وسلم بالمنافقين. قالوا: سلمان؟ قال: أدرك علم الأول وعلم الآخر؛ بحر لا يدرك قعره، وهو منّا أهل البيت. قالوا: فأنت يا أمير المؤمنين؟ قال: كنت إذا سألت أعطيت؛ وإذا سكتّ ابتديت.

وراه المحاملي عن يوسف بن موسى: تاريخ دمشق ح ٩٨٤ من ترجمة علي عليه السلام.

ورواه عيسى بن أحمد عن يعلى بن عبيد: تاريخ دمشق ٧ / ٤٠٨ ترجمة سلمان الفارسي.

ورواه إسماعيل وحفص بن غياث وأبو معاوية عن الأعمش: المصنف لابن أبي شيبة ٦ / ٣٦٨: ٣٢٠٦٠ ح ٦ من فضائله عليه السلام، حلية الأولياء ٤ / ٣٨٢، المعرفة والتاريخ للبسوي ٢ / ٥٤٠، خصائص أمير المؤمنين للنسائي ح ١٢٠.

ورواه محمد بن عبيد عن الأعمش: تبيين كذب المفتري ص ٨٠.

ورواه قيس عن عمرو بن مرّة: حلية الأولياء ٤ / ٣٨٢ ترجمة أبي البختري.

ورواه مسعر عن عمرو بن مرّة: حلية الأولياء ١ / ٦٨، تاريخ دمشق ٢ / ٤٥٤: ٩٨٥.

ورواه المتقي في كنز العمّال ١٣ / ١٦٠ و١٣ / ٢٥٤ عن مصادر.

وللحديث شواهد من غير طريق وخاصة الفقرة الأخيرة.

ومثل ما ورد هنا عن عمّار ورد مثله في تاريخ دمشق وتيسير المطالب، وفي كنز العمّال ١٣ / ١٦٠: ٣٦٤٩٢ عن ابن منيع والمقدسي في المختارة: قال: ذاك امرؤٌ خلط الله الإيمان بلحمه ودمه وعظمه وشعره وبشره، لا يفارق الحق ساعة، حيث زال زال معه، ولا ينبغي للنار أن تأكل منه شيئاً.

وروي عن النزّال بن سَبْرة الهلالي قال: وافقنا من علي ذات يوم طيب نفس ومزاج فقلنا له: يا أمير المؤمنين حدّثنا عن أصحابك؟ قال: كلّ أصحاب رسول الله أصحابي. الحديث. تاريخ دمشق ٥١ / ٧٢: ٥٩٢٣ ترجمة محمد بن أحمد عبد الرحمان الملطي.

[جواب أمير المؤمنين عليه السلام عمّن سأله عن عدّة من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم]

٥٤٩ ـ [وبالسند المتقدّم عن عليّ بن أحمد] عن الأعمش عن عمرو بن مرّة:

---

٥٤٩ ـ وقريباً منه جدّاً رواه أبو يوسف يعقوب بن سفيان البسوي في ترجمة عبد الله بن مسعود من كتاب المعرفة والتاريخ: ج ٢، ص ٥٤٠، ط ١، قال: حدّثنا عمرو بن حفص بن غياث، حدّثنا أبي، حدّثنا الأعمش، حدّثني عمرو بن مرّة، عن أبي البختري [سعيد بن فيروز الطائي] قال:
سئل عليّ عن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم؟ فقال: عن أيّهم تسألوني؟ قالوا: عن عبد الله. قال: علم القرآن وعلم السنّة ثم انتهى وكفى به علماً. فقالوا: أخبرنا عن أبي موسى؟ قال: صبغ في العلم صبغاً. قالوا: أخبرنا عن حذيفة؟ قال: أعلم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمنافقين. قالوا: حدّثنا عن عمار؟ قال: مؤمن نسيّ وإذا ذكرته ذكر؟ قالوا: حدّثنا عن أبي ذرّ؟ قال: وعى علماً عجز عنه. قالوا: حدّثنا عن سلمان؟ قال: عن لقمان الحكيم تسألوني؟ علم علم الأولى وعلم الآخرة؟ [هو] بحر لا يدرك قعره؛ وهو منّا أهل البيت. قالوا: حدّثنا عن نفسك؟ قال: كنت إذا سألت أعطيت، وإذا سكت ابتديت.
ورواه أيضاً الحافظ ابن عساكر في أواسط ترجمة ابن الإسلام سلمان الفارسي قدّس الله روحه من تاريخ دمشق: ج ٧، ص ٤٠٨ وفي مختصره: ج ١٠، ص ٤١، ط ١، قال:
أخبرنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل الفضيلي أنبأنا أبو القاسم أحمد بن محمد الخليلي أنبأنا أبو القاسم علي بن أحمد الخزاعي أنبأنا الهيثم بن كليب أنبأنا عيسى بن أحمد، أنبأنا يعلى بن عبيد، أنبأنا الأعمش عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري قال: قيل لعليّ عليه السلام: أخبرنا عن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم؟ قال: عن أيّهم تسألون؟ قالوا: عن عبد الله. قال: علم القرآن والسنة ثم انتهى وكفى به علماً؟ قالوا: [عن] عمّار؟ قال: مؤمن نسيّ فإن ذكرته ذكر؟ قالوا: أبو ذرّ؟ قال: وعى علماً عجز فيه. قالوا: أبو موسى؟ قال: صبغ في العلم صبغة ثم خرج منه؟! قالوا: حذيفة؟ قال: أعلم أصحاب محمد صلى الله عليه [وآله] وسلم بالمنافقين. قالوا: سلمان؟ قال: أدرك علم الأول وعلم الآخر؛ بحر لا يدرك قعره، وهو منّا أهل البيت. قالوا: فأنت يا أمير المؤمنين؟ قال:

عن أبي البختري قال: قيل لعليّ بن أبي طالب: حدّثنا عن أصحاب محمد؟ قال: عن أيّهم؟/ ١٢٤/ب/ قالوا: عن عبد الله بن مسعود قال: قرأ القرآن وعلم السنّة ثمّ انتهى، وكفى بذلك.

قالوا: فحدّثنا عن حذيفة؟ قال: أعلم أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم بالمنافقين.

قالوا: فأبو ذرّ؟ قال: كُنَيف ملىء علماً عجز فيه(١).

كنت إذا سألت أعطيت؛ وإذا سكتّ ابتديت.

ورواه المحاملي عن يوسف بن موسى: تاريخ دمشق ح ٩٨٤ من ترجمة علي عليه السلام.

ورواه عيسى بن أحمد عن يعلى بن عبيد: تاريخ دمشق ٧ / ٤٠٨ ترجمة سلمان الفارسي.

ورواه إسماعيل وحفص بن غياث وأبو معاوية عن الأعمش: المصنف لابن أبي شيبة ٦ / ٣٦٨: ٣٢٠٦٠ ح ٦ من فضائله عليه السلام، حلية الأولياء ٤ / ٣٨٢، المعرفة والتاريخ للبسوي ٢ / ٥٤٠، خصائص أمير المؤمنين للنسائي ح ١٢٠.

ورواه محمد بن عبيد عن الأعمش: تبيين كذب المفتري ص ٨٠.

ورواه قيس عن عمرو بن مرّة: حلية الأولياء ٤ / ٣٨٢ ترجمة أبي البختري.

ورواه مسعر عن عمرو بن مرّة: حلية الأولياء ١ / ٦٨، تاريخ دمشق ٢ / ٤٥٤: ٩٨٥.

ورواه المتقي في كنز العمّال ١٣ / ١٦٠ و١٣ / ٢٥٤ عن مصادر.

وللحديث شواهد من غير طريق وخاصة الفقرة الأخيرة.

ومثل ما ورد هنا عن عمّار ورد مثله في تاريخ دمشق وتيسير المطالب، وفي كنز العمّال ١٣ / ١٦٠: ٣٦٤٩٢ عن ابن منيع والمقدسي في المختارة: قال: ذاك امرؤٌ خلط الله الإيمان بلحمه ودمه وعظمه وشعره وبشره، لا يفارق الحق ساعة، حيث زال زال معه، ولا ينبغي للنار أن تأكل منه شيئاً.

وروي عن النزّال بن سَبْرة الهلالي قال: وافقنا من علي ذات يوم طيب نفس ومزاج فقلنا له: يا أمير المؤمنين حدّثنا عن أصحابك؟ قال: كلّ أصحاب رسول الله أصحابي. الحديث. تاريخ دمشق ٥١ / ٧٢: ٥٩٢٣ ترجمة محمد بن أحمد عبد الرحمان الملطي.

(١) كذا في أصلي، والكنف والكُنَيف ـ كحبر والزبير ـ: وعاء التاجر والراعي يضع فيه أسقاط متاعه. وفي المختار: «١١١» من القسم الثاني من باب الخطب من نهج السعادة: ج ٣، ص ٤١٩: «وعاء ملىء علماً وقد ضيّعه الناس».

قالوا: فعمّار بن ياسر؟ قال: مؤمن ينسى، إذا ذكّر ذكر، اختلط الإيمان بلحمه ودمه، ليس للنار فيه نصيب.

قالوا: فسلمان؟ قال: علم [العلم] الأوّل والآخر، [وهو] بحر لا ينزح[1]، [هو] منّا أهل البيت.

قالوا: فحدّثنا عن نفسك يا أمير المؤمنين؟ قال: إيّاها أردتم كنت إذا سألت أعطيت وإذا سكتّ ابتديت.

[قول النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم: عليّ يقضي ديني وينجز عداتي وخير من أخلفه بعدي]

ومن حديث عبد الله بن محمد وموسى بن عيسى [ما رواه عنهما المصنّف]:

محمد بن سليمان قال: حدّثنا عبد الله بن محمد وكتبه إليّ موسى بن عيسى الجزري من البصرة بيده وكتب إليّ بهذه الأحاديث وأجاز لي في كتابه إليّ أن أرويها عنه ـ عن محمد بن زكريا الغلّابي:

---

(١) هذا هو الصواب، وفي أصليّ: «لا يتزحزح».

وما وضعناه بين المعقوفين مأخوذ ممّا رويناه في المختار: «١١١» من القسم الثاني من باب الخطب من كتاب نهج السعادة: ج ٣، ص ٤٢٠، ط ١.

وأيضاً قريباً ممّا هنا رويناه عن مصدر آخر في المختار: «٣٤٢» من القسم الأول من باب الخطب من نهج السعادة: ج ٢، ص ٦٣٠، ط ١.

ورواه ابن عساكر بسند آخر ـ ولكن لم يذكر المتن حرفياً ـ كما في ترجمة أبي الحسن الملطي محمد بن أحمد بن عبد الرحمان من تاريخ دمشق ١٤، ص ٦٩٨ ومختصره: ج ٢١، ص ٢٨٣.

٥٥٠ ـ عبد الله بن محمد وموسى بن عيسى قالا: حدّثنا محمد قال: حدثنا الحكم قال: حدثنا شريك، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو:

عن عبّاد بن عبد الله الأسدي قال: سمعت عليّاً يقول: **سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: عليّ يقضي ديني وينجز وعدي وخير من أخلفه من بعدي.**

خبر أولاد عليّ رضي الله عنه بأنسابهم [من جانب أمّهاتهم] و[ذكر] من أعقب [منهم]

٥٥١ ـ [وبالسند المتقدّم قالا:] أخبرنا محمد قال: حدّثنا [أبو عبد الرحمان] عبيد الله بن محمد ابن عائشة قال:

قتل عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه وعنده أربع حرائر: أمامة بنت أبي العاص، وأسماء بنت عميس، وأمّ البنين بنت حزام الكلابية، وليلى بنت مسعود النهشلية. و[كان له عليه السلام] من أمّهات الأولاد تسع عشرة.

[و]قال أبو عبد الرحمان: ولد لعليّ بن أبي طالب الحسن والحسين وزينب وأمّ كلثوم أمّهم [جميعاً] فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه / ١٢٥ / أ / وآله وسلم وأمّها خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزّىٰ.

و[أيضاً ولد لعليّ] محمد الأكبر وجعفر الأصغر وأمّهما خولة بنت جعفر بن قيس بن سلمة بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدول بن حنيفة بن لجيم، وأمّها أسماء بنت عمرو بن أرقم بن عبيد بن ثعلبة من بني حنيفة.

وعبيد الله وأبا بكر وأمّهما ليلىٰ بنت مسعود بن جابر بن مالك بن ربعي بن سلم بن جندل بن نهشل بن دارم بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم.

قتل أبو بكر مع الحسين [عليه السلام] وقتل عبيد الله مع مصعب يوم المختار(١).

---

(١) كذا في أصلي، والمستفاد من ترجمة عبيد الله من كتاب الطبقات الكبرىٰ ـ لابن سعد ـ أنّه اغتيل بدسيسة من مصعب بن الزبير!!! فراجع الترجمة وتثبّت فيها.

والعبّاس وعثمان وجعفر الأكبر وعبد الله وأمّ عبد الله[١] قتلوا مع الحسين [عليه السلام]، [و]لا بقية لهم إلّا للعبّاس. وأمّهم أمّ البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد بن كعب بن كلاب.

ومحمد الأصغر ابن عليّ ـ أمّه أمّ ولد ـ قتل مع الحسين [عليه السلام].

ويحيى وعون ابني عليّ وأمّهما أسماء بنت عميس بن النعمان بن كعب بن مالك بن قحافة الخثعمية.

وعمر[٢] بن عليّ ورقيّة بنت عليّ وهما تُوأَم، [و]أمّهما الصهباء[٣] وهي أم حبيب بنت ربيعة بن بجير بن العبد بن علقمة بن الحارث بن عتبة بن سعد بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل وكانت سبية أصابها خالد بن الوليد حين أغار على بني تغلب بـ«عين التمر».

ومحمّد الأوسط بن عليّ أمّه أمامة بنت أبي العاص بن الربيع بن عبد العزّىٰ بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف. وأمّها زينب بنت رسول الله.

وعبّاس الأصغر أمّه أم ولد.

وأمّ الحسين[٤] وإسمها فاطمة الكبرىٰ. ورملة وأمّهما أم سعيد بن عروة بن مسعود بن معتب الثقفي.

---

(١) كذا في أصلي، والظاهر أنّ الكلم الثلاث: «وأم عبد الله» من سبق قلم الكاتب ولكن كونه من المصنّف وعدم زيادته مما يؤيّده قول المصنّف الآتي: «ومن البنات تسع عشرة».

(٢) ذكر الذهبي في تاريخ الإسلام ٥ / ١٩٧ في ترجمة عمر الأكبر هذا أنه قتل مع المختار سنة ٦٧.

(٣) هذا هو الصواب الموافق لما في كتاب أنساب الأشراف: ج ٢، ص ١٩٢، ط ١. وفي أصلي ومثله في نسخة السيّد المؤيّدي: «أمّهما أم الصهباء...».

ثمّ إنّ عمر بن عليّ هذا هو عمر الأكبر، وذكر الذهبي أنّه قتل مع المختار سنة سبع [وستين] كما في ترجمة عمر هذا من كتاب تاريخ الإسلام: ج ٥، ص ١٩٧.

(٤) كذا في أصلي، وفي بعض المصادر: «وأم الحسن...».

وزينب الصغرىٰ ونفيسة وأمّ كلثوم الصغرىٰ / ١٢٥ / ب / وفاطمة الصغرىٰ وأمامة وخديجة وأمّ الكرام وأم جعفر وجمانة وأم هانىء وميمونة ورملة الصغرىٰ وأم سلمة بنات علي لأمّهات أولاد.

فجميع ولد علي من الذكور ستّة عشر ابناً ومن البنات تسع عشرة ابنة[١].

والذين أعقبوا من ولد عليّ رضي الله عنه [هم] الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية والعبّاس وعمر.

---

(١) كلمة: «ستة» في قوله: «ستّة عشر» رسم خطّها من الأصل الإيطالي غير واضح كما ينبغي ويحتمل أن يقرأ «سبعة عشر» وعلى التقديرين لا ينطبق على ما ذكره هاهنامن أسمائهم.

وليراجع في تعداد ولد أمير المؤمنين عليهم السلام ما ذكره المصعب الزبيري في كتاب نسب قريش. وليراجع أيضاً ما ذكره الشيخ المفيد في كتاب الإرشاد، ص ١٨٦ وكتاب الاختصاص ص ٨٢.

وليلاحظ أيضاً ما رواه ابن أبي الدنيا في الحديث «١١٦» وما بعده من كتابه مقتل أمير المؤمنين عليه السلام ص ١٤١، ط ١، وابن سعد في الطبقات الكبرى ٨ ق ٦١ / ب، والطبراني في الحديث ٣٠ من ترجمة الإمام الحسين من المعجم الكبير ٣ / ١٠٣، والاربلي في ختام ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كشف الغمّة ١ / ٤٤١.

[وصف] ضرار بن عمرو [عليّاً عليه السلام لمّا طلب منه ذلك معاوية]

محمد بن سليمان قال: كتب إليّ موسى بن عيسى الجزري من البصرة بيده وكتب إليّ بهذه الأحاديث وأجاز لي في كتابه إليّ أن أرويها عنه عن محمد بن زكريا الغلابي.

قال أبو جعفر: وحدّثنا بها [أيضاً] عبد الله بن محمد عن محمد بن زكريّا(١).

٥٥٢ ـ [حدّثنا] عبد الله بن محمد وموسى بن عيسىٰ قالا: حدّثنا أبو عبد الله

---

(١) وبعده في نسخة السيّد المؤيّدي هكذا: «[حديث] ضرار بن عمرو».

٥٥٢ ـ وليعلم أنّ لحديث ضرار هذا مصادر وأسانيد كثيرة جدّاً والقول بتواتر الحديث عن ضرار في محلّه.

ورواه أبو عمر ابن عبد البرّ مسنداً في أواسط ترجمة أمير المؤمنين من الاستيعاب ٣، ص ١١٠٧،

ورواه أيضاً ـ ولكن مرسلاً ـ في عنوان: «باب عيون من المدح» من بهجة المجالس: ج ٢، ص ٥٠١.

وقد رواه ابن أبي الدنيا في عنوان: «ندب عليّ ومراثيه» في الحديث: «٩٢» من كتابه مقتل عليّ عليه السلام، قال:

حدّثني محمد بن أبي يحيى أنّ شيخاً من بني ضبّة يكنّىٰ أبا الوليد حدّثهم [قال:] حدّثني عبد الواحد بن أبي عمرو الأسدي أنّ معاوية قال لرجل من كنانة: صف لي عليّاً. قال: اعفني. قال: لا أعفيك! قال: إذ لا بدّ فإنّه كان والله...

ورواه أيضاً المرشد بالله السيّد يحيى بن الحسين الشجري كما في الحديث: «٥٠» من عنوان: «الحديث السادس» في فضائل عليّ عليه السلام من ترتيب فضائله ص ١٤٢، ط ١، قال:

←

محمد بن زكريّا الغلّابي قال: حدّثنا العبّاس بن بكّار قال: حدّثنا عبد الواحد بن أبي عمرو الأسدي، عن الكلبي قال:

قال معاوية بن أبي سفيان لضرار بن عمرو: صف لي عليّاً قال: أو تعفيني؟ قال: لا أعفيك. قال: إمّا إذا لا بدّ:

فإنّه والله كان بعيد المدى، شديد القوى، يقول فصلاً، ويحكم عدلاً، يتفجّر العلم

أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي بن محمد المكفوف بقراءتي عليه بإصفهان قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيّان قال: حدّثنا أحمد بن عليّ بن عيسى بن ماهان الرازي قال: حدّثنا محمد بن عبد الله بن زنجويه قال: حدّثنا العبّاس بن بكّار عن عبد الواحد بن أبي عمرو الأسدي عن محمد بن السائب عن أبي صالح قال: أدخل ضرار بن مرّة الكناني؟ على معاوية فقال له: صف عليّاً. فقال: أو تعفيني قال...

وله مصادر أخر يجد الطالب بعضها في نهج السعادة: ج ٣، ص ٨٧، ط ١.

ورواه أيضاً السيّد الرضي في المختار: «٧٧» من الباب الثالث من نهج البلاغة، كما رواه أيضاً في عنوان: «قطعة من الأخبار المروية في ايجاب ولاء أمير المؤمنين...» من كتاب الخصائص ص ٧٠، ط ٣.

وذكره الشيخ منتجب الدين في الحكاية: «٦» من خاتمة أربعينه.

ورواه أيضاً ابن عساكر بسندين في ترجمة ضرار من المصورة الأردنية ٨، ص ٤٧٣.

ورواه أيضاً ابن الجوزي المتوفى عام: «٥٩٧» مسنداً في كتاب صفة الصفوة: ج ١، ص ٣١٥ ورواه أيضاً بنفس السند في فضائل عليّ عليه السلام من كتاب التبصرة ص ٤٤٤ طبع دار إحياء الكتب العربية.

ورواه أيضاً مسنداً سبط ابن الجوزي في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتابه الجليس الصالح ص ١٦٢، ط ١.

وذكره أيضاً الشيخ منتجب الدين في الحكاية «٦» من خاتمة أربعينه، ورواه أيضاً ابن عبد البرّ مسنداً في الإستيعاب ٣ / ١١٠٧ أواسط ترجمة أمير المؤمنين ومرسلاً في بهجة المجالس ٢ / ٥٠١، كما رواه أيضاً الشيخ الصدوق في الحديث: «٢» من المجلس ٩١ من أماليه، وابن عساكر في ترجمة ضرار ٨ / ٤٧٣، وابن الجوزي في صفة الصفوة ١ / ٣١٩ وفي التبصرة ص ٤٤٤ في فضائل علي عليه السلام.

من جوانبه، وتنطق الحكمة من نواحيه، يستوحش من الدنيا وزهرتها، ويستأنس بالليل وظلمته.

كان والله غزير العبرة، طويل الفكرة، يقلّب كفّه، ويخاطب نفسه، يعجبه من اللباس ما قصر، ومن الطعام ما جشب!!!

كان والله كأحدنا، يجيبنا إذا سألناه، ويبتدؤنا إذا أتيناه، ويلبّينا إذا دعوناه، ونحن والله مع تقريبه لنا، وقربه منّا، لا نكلّمه هيبةً، ولا نبتدؤه لعظمته، فإن تبسّم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم.

[كان] يعظّم أهل الدين، ويحبّ المساكين، لا يطمع القويّ في باطله، ولا ييأس الضعيف من عدله.

فأشهد / ١٢٦ / أ / بالله أن أتيته في بعض مواقفه، وقد أرخى الليل سدوله، وغارت نجومه، وقد مثل في محرابه، قابضاً على لحيته، يتململ تململ السليم، ويبكي بكاء الحزين، فكأنّي الآن أسمعه وهو يقول: **يا دنيا يا دنيا ألي تعرّضت؟ أو لي تشوّفت؟ هيهات غرّي غيري قد أبنتك ثلاثاً، لا رجعة لي فيك، فعمرك قصير، وعيشك حقير، وخطرك كثير، آه من قلّة الزاد ووحشة الطريق وبعد السفر.**

قال: فوكفت دموع معاوية ما تملكها عن لحيته وهو يمسحها بكفّه[1] وقد اختنق القوم بالبكاء!!! فقال معاوية: رحم الله أبا حسن كان والله كذلك فكيف حزنك عليه يا ضرار؟ قال: [ضرار: حزني عليه] حزن من ذبح واحدها في حجرها فلا ترقأ عبرتها ولا يسكن حزنها. ثمّ [قام ضرار، و] خرج.

---

(١) كذا في أصلي، وفي بعض المصادر: «وهو يمسحها بكمّه...».

( ) كذا في نسخة السيّد المؤيّدي، وفي الأصل الإيطالي: «ولا تسكن حرّتها».

[قبسات أخر من سيرة أمير المؤمنين عليه السلام النيّرة]

٥٥٣ ـ [حدّثنا] عبد الله بن محمد وموسى بن عيسى قالا: حدّثنا محمد بن زكريا [الغلابي] قال: حدّثنا عثمان [بن عمران] وأحمد بن محمد قالا(١): حدّثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس، عن سليمان بن بلال:

عن جعفر بن محمد، عن أبيه أنّ عليّ بن أبي طالب أتي بالمال فأقعد بين يديه الوزّان والنقّاد(٢) فكوّم كومة من ذهب وأخرى من ورق وقال: يا حمراء احمرّي ويا بيضاء ابيضّي وغرّي غيري [ثمّ أنشد]:

هذا جناي وخياره فيه ... وكلّ جان يده إلى فيه

٥٥٤ ـ [وبالسند المتقدّم قال: حدّثنا] محمد قال: حدّثنا عثمان وأحمد بن محمد

---

٥٥٣ ـ رواه ابن عساكر بسنده عن معتمر عن عبد العزيز بن محمد عن أبيه: تاريخ دمشق: ١٢٣٧ من ترجمة أمير المؤمنين.

ولاحظ ما تقدّم برقم ٥٣٤ وما سيأتي برقم ٥٧٤.

(١) كذا في نسخة السيّد المؤيّدي وما بين المعقوفين أيضاً منها، وفيها بعده قال: حدّثنا أبو بكر... وفي الأصل الإيطالي: حدّثنا عثمان بن محمّد، قال: حدّثنا أبو بكر ابن عبد الله...

(٢) هذا هو الظاهر الموافق لما رواه ابن عساكر بسند آخر في الحديث: «١٢٣٧» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٣، ص ٢٢٩، ط ٢.

وفي أصليّ كليهما: «وقعد بين يديه الوزّان والناقد فكوّم كومة...».

وكوّم كومة: أي جمعه وألقى بعضه على بعض. والكومة ـ بفتح الكاف وضمّها ـ: القطعة المتجمّعة المرتفعة من الشيء.

٥٥٤ ـ وقريباً منه رواه ابن سعد بسند آخر في ترجمة أمير المؤمنين من كتاب الطبقات الكبرى: ج ٣،

قالا: حدّثنا الفضل بن دكين قال: حدّثنا عمر بن سويد العجلي قال:

حدّثني سلامة التيمي أنّه ذهب إلى السوق فوافى عليّاً[1] قد خرج من القصر قال: فتبعته وطاف في السوق يأمر بالوفاء ويأمر بالمعروف حتّى لمّا انتصف النهار رجع ورجعت معه فمال إلى البيت بيت المال فدخل ودخلت معه فإذاً تلألأ الذهب والفضّة فنظر / ١٢٦ / ب / إليه طويلاً ثم ضحك ثم قال[2]: **يا دنيا غرّي غيري** ـ يقول ذلك ثلاثاً ـ **لا أمسي وفيه بيضاء ولا صفراء.**

قال: فوثب أهل بيت المال فقالوا: يا أمير المؤمنين هو أكبر من ذلك قال: فلم يزل [بهم] حتّى صالحهم على أن لا يصبح فيه بيضاء ولا صفراء.

ص ٢٨، ط بيروت.

ورواه بسنده عنه ابن عساكر في الحديث: «١٢٥٨» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٣، ص ٢٤٠.

ورواه أيضاً البلاذري في الحديث: «١٠٦» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من أنساب الأشراف: ج ٢، ص ١٢٩، ط ١.

ثمّ إنّ قريباً مما هنا رواه أحمد بن حنبل في الحديث السابع والحديث: «٢٨» من باب فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل ص ١٠، و٢١، ط قم.

وكثير مما ذكر هنا حول زهد علي عليه السلام يجدها الطالب في كتاب الأموال ـ لأبي عبيد ـ ص ٣٤٤.

وأيضاً كثير مما هاهنا يجده الطالب في الحديث: «٢٤» وما بعده من كتاب تلخيص الغارات: ج ١، ص ٣١ ـ ٧٠.

وأيضاً في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب حلية الأولياء: ج ١، ص ٨٠ وما حولها ذكر كثير مما هاهنا.

وأيضاً أورد كثيراً مما هنا ابن أبي الحديد في شرح المختار: «٣٤» من نهج البلاغة: ج ١، ص ٤١٤.

(١) أي وجده وأدركه قد خرج من القصر. ثمّ إنّ رسم الخطّ من أصلي إلى «وافق» أقرب منه إلى لفظ «وافا»، وفي نسخة السيّد المؤيّدي: «فوافق».

(٢) وفي نسخة السيد المؤيّدي: «وقال».

قال: فغدوت من الغد فكأنّ الله لم يخلق فيه شيئاً قطّ.

٥٥٥ ـ حدّثنا محمد قال: حدّثنا عبد الله بن محمد وعبد الأعلى النرسي[(١)] والحكم قالوا: حدّثنا حمّاد بن سلمة عن داوود بن أبي هند:

عن أبي حرب بن أبي الأسود أنّ عليّاً لمّا قدم البصرة دخل إلى بيت المال فنظر إليه ثمّ أضرط به[(٢)] وقال: غرّي غيري غرّي غيري.

٥٥٦ ـ حدّثنا محمد قال: حدّثنا الحكم بن أسلم وبشر بن حجر قالا: حدّثنا

---

٥٥٥ ـ وهذا رواه أيضاً البلاذري عن حماد بن سلمة في الحديث: «١١٣» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب أنساب الأشراف: ج ٢، ص ١٣٣، ط ١.

(١) كذا في نسخة السيّد المؤيّدي ولكن بنحو الاهمال، وفي الأصل الإيطالي: «البرسي».

(٢) هذا كناية عن هوان المال عنده وأنّه غير فرح باستيلائه وقدرته على الكنوز والذخائر كائناً ما كان. قال ابن الأثير في النهاية: ومنه حديث علي: (أنه دخل بيت المال فأضرط به) أي استخفّ به. وفي نسخة السيّد المؤيّدي: «ثم أمر به؟».

٥٥٦ ـ وهذا الحديث إلى قوله: «مابعته» رواه عبد الله بن أحمد بن حنبل عن زكريّا بن يحيى الكسائي عن ابن فضيل عن الأعمش عن مجمّع التيمي... كما في الحديث: «٢٠» من باب فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل ص ١٧، ط قم.

ورواه أيضاً عبد الله في كتاب الزهد، ص ١٣١، وقد رواه محقق كتاب الفضائل في تعليقه عن مصادر.

ورواه ابن سعد مرسلاً في ترجمة أبي رجاء يزيد بن محجن الضبي في الطبقات ٦ / ٢٣٨.

ورواه أبو نعيم الحافظ بسنده عن عبد الله وبسند آخر في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب حلية الأولياء: ج ١، ص ١٧، ط قم.

ورواه ابن عساكر بسندين آخرين تحت الرقم: «١٢٥٠» وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٣، ص ٢٣٧ عن سفيان عن مجمع عن رجل من قومه، وعن سفيان عن ⇐

أبو عوانة عن سليمان عن مجمّع التيمي:

عن يزيد بن محجن الضبي قال: سمعت عليّاً بالرحبة [و]دعا بسيف فسلّه ثم قال: **من يشتري هذا منّي والله لو كان عندي ثمن إزار ما بعته.**

قال: واشترى قميصاً من كرابيس سنبلاني بثلاثة دراهم يديه إلى رصغيه، وضرب سليمان يده إلى رصغيه ينعته[1] وأسفله إلى هذا، وضرب بيده إلى فوق مستدقّ الساق، ثمّ جعل يمسحه ثمّ أعطاه ثلاثة دراهم.

٥٥٧ـ [حدّثنا] محمد قال: حدّثنا أحمد بن محمد وعثمان بن عمران قالا: حدّثنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا سعيد بن عبيد الطائي:

عن علي بن ربيعة أنّ جعدة بن هبيرة أتى عليّاً وهو يهيّء شيئاً يريد تقسيمه بين

أبي حيّان عن مجمع قال: خرج عليّ ...

وأيضاً ذيل الحديث رواه ابن عساكر بسندين تحت الرقم: «١٢٥٥» من الترجمة: ج ٣، ص ٢٣٩.

(١) لفظة «ينعته» رسم خطّها غير واضح في أصلي ويمكن أن يقرأ «يصفه» أو «يسبقه» أو «سعة؟».

والرسغ ـ بالسين والصاد على زنة قفل وعنق ـ: مفصل ما بين الساعد والكفّ والساق والقدم.

٥٥٧ـ وقريباً منه رواه الحافظ ابن عساكر في الحديث: «١٢٦٥» من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج ٣، ص ٢٤٩، ط ٢، قال:

أخبرنا أبو الحسن الفرضي أنبأنا أبو الحسن ابن أبي الحديد أنبأنا جدّي أبو بكر أبنأنا أبو الدحداح أنبأنا عبد الوهّاب بن عبد الرحيم أنبأنا مروان بن معاوية أنبأنا سعيد بن عبيد:

عن عليّ بن ربيعة قال: جاء جعدة بن هبيرة إلى عليّ فقال: يا أمير المؤمنين يأتيك الرجلان إن أنت أحبّ إلى أحدهما من نفسه ـ وقال سعيد: من أهله وماله ـ والآخر لو يستطيع أن يذبحك لذبحك فتقضي لهذا على هذا!!!!

قال: فلهزه عليّ وقال: إنّ هذا شيء لو كان لي فعلت، ولكن إنّما ذا شيء لله.

الناس[١] فقال لجعدة: هذا أحبّ إليك أم هذا الشيء؟ لو كان بيني وبين أبغض الناس إليّ ما باليت أيّهما أخذت؟.

فقال جعدة: يا أمير المؤمنين يأتيك الرجل [و]أنت أحبّ إليه من أهله وولده فما تقضي له؛ ويأتيك الرجل / ١٢٧ / أ / لو يستطيع أن يذبحك بأنيابه لفعل، وتقضي له!!! فقال عليّ فنحا بيده في صدره؟ ثمّ قال: هذا الذي تذكر لو كان لي لفعلت الذي تقول [ولكن] إنّما هو لله[٢].

[خبر ضرار وعمرو بن العاص [على باب معاوية بن أبي سفيان]

٥٥٨ ـ [وبالسند المتقدّم قال:] حدّثنا محمد قال: حدّثنا محرج بن عمير الحنفي؟ قال: حدّثنا نائل بن نجيح:

عن عمرو بن شمر [و]عن جابر الجعفي قالا؟: التقى ضرار بن ضمرة بن عمرو الكناني وعمرو بن العاص على باب معاوية للدخول فازدحما فهمزه عمرو بذراعه وقال: إيّاك ومزاحمة قريش على أبواب الخلفاء!!! فقال ضرار: يا عمرو أما والله لو صحراء أحد؟ تجمعني وإيّاك لقصر ذراعك وضاق باعك وقلص لسانك دون أن تهمزني بيد أو تجهّمني بقول!!!

فدخل عمرو على معاوية فقال: لا تزال قد سلّطت علينا كلّ جلف جافٍ إنّ ضراراً قال [لي] كيت وكيت.

فقال معاوية: يا ضرار ما لك ولمقاولة قريش، ألا تربع[٣] على نفسك يا أخا

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة منّا، وفي نسخة السيّد المؤيّدي: «يريد تقسيمه بين الناس...».

(٢) كذا في الأصل الإيطالي، وفي نسخة السيّد المؤيّدي: «ولكن إنّما ذا شيء لله».

(٣) هذا هو الصواب الموافق لنسخة السيّد المؤيّدي أيّده الله تعالى، وفي الأصل الإيطالي: «ألا ترفع».

الضباب؟

فقال ضرار: أتهجوني بعزّي[١]؟ أنا والله أخو الضباب، وأخو الأسود والذئاب والفهود، لسان القَنا في جوّاز الظُلم[٢]، أضاجع السيف، وألاحف الخوف، لا ألتذّ الإتكاء، ولا أستحسن الجفاء، ملء جوفي قلب شديد، وبيدي قاطع [من] حديد، وقبلك ما نافسنا آباؤك من ولد قصيّ في خشونة الوطر وسوء القطر[٣] يعدون ذلك علينا عيشاً محبوراً، لا يعادلون به إيوان كسرىٰ ولا قصور قيصر!!!

فقال معاوية: إيهاً عنك يا ضرار فليس أوان خطبتك، إنّ عليّاً تحت التراب!!

فقال ضرار: رحم الله أمير المؤمنين، كان والله قصير اللباس، جشب المعاش، لا يعلّق له الستور، ولا يدّخر عنده النذور / ١٢٧ /ب /، ولا يغلق[٤] له دوننا باب، ولم يحجبنا عنه حجّاب!

كان والله طويل السجود، قليل الهجود، يتلو كتاب الله آناء الليل وأطراف النهار، يجود لله بمهجته، ويبوء إليه بعبرته، لم تطمع الدنيا فيه فتلهيه، ولا الشيطان فيغويه!!!

فقال معاوية: حسبك[٥] يا ضرار لا يجمح بك الهوى! فقال ضرار: أمّا إذ لا بدّ فنعم.

وألا تربع: ألا تقف وتحبس على نفسك ولا تجاوز حدّها.

(١) وفي نسخة السيّد المؤيّدي: «بغيري».

(٢) كذا في الأصل الإيطالي، وفي نسخة السيّد المؤيّدي: «لسان الفيافي جوّاز الظلم...».

(٣) كذا في الأصل الإيطالي، وفي نسخة السيّد المؤيّدي: «الوطن و وصيو العطن».

(٤) كذا في الأصل الإيطالي، وفي نسخة السيد المؤيّدي: «ولا تدخر عنده البدور ولم يغلق».

(٥) وفي نسخة السيد المؤيّدي: «حسبك الله».

خبر الرجل البصري
[الذي التقى بأمير المؤمنين عليه السلام بأسواق الكوفة وشاهد نموذجاً من سيرته النيّرة]

٥٥٩ ـ [وبالسند المتقدّم] حدّثنا محمد[١] قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن عمارة الكندي قال: حدّثني أبي عن جابر:

عن رجل من أهل البصرة من بني مطر يكنّىٰ أبا مطر[٢] قال: خرجت من باب المسجد بالكوفة في زمن عليّ بن أبي طالب وعليّ إزار طويل ربّما عثرت به، فإذ أنا بشيخ ينادي من خلفي: أي بنيّ ارفع ثوبك فإنّه أبقىٰ لثوبك وأتقىٰ لربّك، وخذ من شاربك إن كنت مسلماً؟

[قال]: فنظرت فإذاً هو عليّ رضي الله عنه فمشيت خلفه[٣] وهو بين يديّ، وعلى عليّ إزار ورداء فكأنّه بدوي، فانطلق وأنا خلفه، حتّى أتى سوق الإبل فقال: يا معشر أصحاب الإبل إيّاكم والأيمان فإنّ اليمين ينفق [السلعة] ثمّ يمحق[٤].

---

٥٥٩ ـ ورواه مختار بن نافع عن أبي مطر كما في الحديث: «١١٢٧» من هذا الكتاب.

ورواه معمر بن زياد عن أبي مطر: الأمالي للطوسي: ٨٤٩، ح ١٠٠، م ١٣.

(١) هو محمد بن زكريا الغلّابي المتقدّم الذكر.

(٢) أبو مطر البصري اسمه عمرو بن عبد الله الجهني كما في الحديث «...» من فضائل عليّ من كتاب الفضائل.

(٣) هذا هو الظاهر المذكور في رواية ابن عساكر، وفي أصلي: فأمشي خلفه...».

(٤) كذا في أصلي، وفي حديث ابن عساكر: «فإنّ اليمين تنفق السلعة وتمحق البركة».

وفي الحديث: «١٠٩٢» من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج ٣، ص ٦٤، ط ٢: «فإنّ الحلف ينفق السلعة ويمحق البركة».

ثمّ انطلق حتّى بلغ [سوق] أصحاب التمر فإذاً هو بخادم تبكي [ظ] عند تمّار فقال [لها]: ما يبكيك؟ فقالت: باعني هذا تمراً بدرهم فردّه عليّ مولاي فأبى [البائع] أن يأخذه منّي. فقال [عليه السلام للبائع]: **أعطها درهمها وخذ تمرك فإنّها خادم ليس لها أمر!** فدفعها التّمار[1] فقيل له: أتدري من هذا؟ فقال: لا. قالوا: هذا عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين! فصبّ [البائع] تمره وأعطاها درهمها، ثمّ قال: يا أمير المؤمنين ارض عنّي، قال [عليه السلام]: أنا راض إن أوفيت المسلمين حقوقهم[2] ثمّ قال: **يا أصحاب التمر أطعموا المساكين يربو كسبكم**[3].

ثمّ مضى حتّى رآى السمّاكين فقال: **يا أصحاب / ١٢٨ / أ / السمك لا تبيعوا الجرّي ولا الطافي**[4].

ثم مرّ حتّى أتى القصّابين فقال: **يا معشر القصّابين لا تنفخوا في اللحم ولا تذبحوا شاةً على شاة.**

ثمّ دخل إلى البزّازين فدنا إلى بزّاز منهم فقال: **يا شيخ أحسن بيعي في قميص بثلاثة دراهم.** قال: نعم يا أمير المؤمنين.

فلمّا رآى أن قد عرفه انطلق إلى غيره فقال: **أحسن بيعي في قميص بثلاثة**

---

(١) كذا في أصلي، وفي بقيّة ما رأيت من المصادر: «فدفعه التّمار...».

(٢) كذا في أصلي، وفي رواية ابن عساكر: «ما أرضاني عنك إذا أوفيتهم حقوقهم...».

(٣) كذا في أصلي، وفي رواية ابن عساكر: «يرب كسبكم».

(٤) هذه هو الصواب، وفي أصلي: «لا تبيعون الجري...».

وفي رواية ابن عساكر: «ثمّ مرّ مجتازاً ومعه المسلمون حتى انتهى إلى أصحاب السمك فقال: لا يباع في سوقنا طافي...».

قال ابن الأثير في مادّة: «جرر» من كتاب النهاية: الجرّي ـ بالكسر والتشديد ـ: نوع من السمك يشبه الحيّة ويسمّى بالفارسية: «مار ماهى» ومنه حديث عليّ رضي الله عنه أنّه كان ينهى عن أكل الجرّي والجرّيث.

وقريباً منه ذكره أيضاً في مادة «جرث».

دراهم. قال: نعم يا أمير المؤمنين. فتركه وانطلق إلى غلام [فـ]قال: يا غلام أحسن بيعي في قميص بثلاثة دراهم. فأعطاه [الغلام] قميصاً فلبسه ما بين الرسغين إلى الكعبين فلمّا لبسه قال: **الحمد لله الذي كساني من الرياش ما أواري به عورتي وأتجمّل به في الناس**[1] ثمّ قال: **سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم**

(١) وهذه القطعة رواها الشيخ الطوسي بسند آخر عن المختار بن نافع عن أبي مطر قبل ثلاثة أحاديث من ختام الجزء «١٣» ح ٨٤٩ من أماليه قال:

[أخبرنا محمد بن محمد أبو الحسين] ابن مخلد قال: أخبرنا ابن السماك قال: حدّثنا أبو قلابة الرقاشي قال: حدّثنا عارم بن الفضل أبو النعمان قال: حدّثنا مرجا أبو يحيى صاحب السقط ـ قال وقد ذكرته لحمّاد بن زيد فعرفه ـ عن معمر بن زياد:

عن معمر بن زياد أنّ أبا مطر حدّثه قال: كنت بالكوفة فمرّ عليّ رجل فقالوا: هذا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه قال: فتبعته فوقف على خيّاط فاشترى منه قميصاً بثلاثة دراهم فلبسه فقال: الحمد لله الذي ستر عورتي وكساني الرياش ثمّ قال: هكذا كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم يقول إذا لبس قميصاً.

ورواه أيضاً عبد الله بن أحمد في مسند أمير المؤمنين علبه السلام تحت الرقم: «١٣٥٢» من كتاب المسند: ج ١، ص ١٠٧ و١٥٧، قال:

حدّثني سويد بن سعيد حدّثنا مروان الفزاري عن المختار بن نافع حدّثني أبو مطر البصري ـ وكان قد أدرك عليّاً رضي الله عنه ـ أنّ عليّاً اشترى ثوباً بثلاثة دراهم فلما لبسه قال: الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما أتجمّل به في الناس وأواري به عورتي ثمّ قال: هكذا سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلم يقول.

[و]حدّثني أبي حدّثنا محمد بن عبيد حدّثنا مختار بن نافع التمّار عن أبي مطر أنّه أتى عليّاً غلاماً حدثاً فاشترى منه قميصاً بثلاثة دراهم ولبسه إلى ما بين الرسغين إلى الكعبين يقول ـ ولبسه ـ: فقال: الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما أتجمّل به في الناس وأواري به عورتي...

ورواه أيضاً تحت الرقم: «١٠» من مناقب عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل ص ٢١، ط قم.

ورواه أيضاً في كتاب الزهد ص ١٣٢.

ورواه أيضاً أبو يعلى في الحديث: «٣٥» من مسند عليّ عليه السلام تحت الرقم: «٢٩٥» من مسنده: ج ١، ص ٢٥٣. ورواه عنه الهيثمي في كتاب مجمع الزوائد: ج ٥، ص ١٨.

ورواه أيضاً بسنده عن الإمام الحسين عن أبيه ح ٧٧١.

يقوله عند الكسوة.

ثمّ انطلق حتّى أتى الرحبة فدعا بوضوء فتوضّأ ثمّ قال: متى يبعث أشقاها؟

قالوا: وإنّه لكائن؟ قال: نعم رجل يقتلني ما كذبت ولا كذبت.

فجاء الشيخ [أبو الغلام صاحب الثوب] إلى ابنه فقالوا [له]: باع ابنك أمير المؤمنين قميصاً بثلاثة دراهم. فقال لابنه: أخذت منه ثلاثة دراهم وإنّما يقوّم علينا بدرهمين؟ فأخذ [الشيخ] درهماً ثمّ انطلق إلى عليّ فقال: يا أمير المؤمنين إنّ ابني باعك قميصاً بثلاثة دراهم وإنّما يقوّم علينا بدرهمين وقد جئتك بدرهم فخذه؛ فقال: لا قد باعنا برضاه وأخذنا رضانا[1].

ثمّ قال [عليه السلام]: يكون بعدي أئمّة[2] يأمرونكم بسبّي والبراءة منّي [أمّا السبّ] فسبّوني، ولا تتبرؤا منّي فإنّي ولدت على الفطرة وأموت على الفطرة إن شاء الله[3].

---

(١) كذا في أصلي، وفي رواية ابن عساكر: «باعني رضاي وأخذ رضاه».

(٢) وهذا جار مجرى قوله تعالى: ﴿وجعلناهم أئمّةً يدعون إلى النار﴾ [٤١ / القصص: ٢٨].

(٣) وهذه القطعة كالقطعة المتقدمة: «ثمّ انطلق حتّى أتى الرحبة...» غير موجودة في رواية ابن عساكر ولكن لذيل الكلام وهو قوله: «يكون بعدي أئمّة يأمرونكم بسبّي...» مصادر وأسانيد وأحسن صورة له هو ما في المختار: «٥٧» من نهج البلاغة: «فأمّا السبّ فسبّوني وأمّا البراءة فلا تتبرّؤا منّي...».

ثمّ إنّ الحديث أو ما يقربه رواه أيضاً عبد بن حميد الكشّي في مسنده الورق / ٦١ / ب / قال:

حدّثنا محمد بن عبيد حدّثنا المختار بن نافع عن أبي مطر قال: خرجت من المسجد فإذاً رجل ينادي من خلفي: ارفع إزارك فإنّه أنق لثوبك وأتق لك.

ورواه بسنده عنه عن أبي مطر الحافظ ابن عساكر تحت الرقم: «١٢٦١» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٣، ص ٢٤٢، ط ٢.

وأيضاً أورده نقلاً عن عبد بن حميد ابنُ كثير في سيرة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخه البداية والنهاية: ج ٨، ص ٤.

٥٦٠ ـ [وبالسند المتقدّم] حدّثنا محمد قال: حدّثنا الحكم بن أسلم والعبّاس بن بكّار قالا: حدّثنا شريك عن عاصم بن كليب:

عن محمد بن كعب القرظي قال: سمعت عليّاً يقول / ١٢٨ /: **لقد رأيتني وإنّي لأربط الحجر على بطني على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الجوع وإنّ صدقتي اليوم أربعين ألف دينار.**

٥٦١ ـ [وبالإسناد المتقدّم] حدّثنا محمد قال: حدّثنا أبو عثمان القارئ قال:

وأيضاً قطعة من الحديث رواها أحمد بن حنبل في الحديث الأوّل من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل.

وأيضاً رواها أحمد في كتاب الزهد، ص ٣٠.

وأيضاً روى أحمد قطعةً من الحديث تحت الرقم: «٢٦ و١٨٣» من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل ص ٢١ و١٢٤.

ورواه الهيثمي عن أحمد وأبي يعلى في كتاب مجمع الزوائد: ج ٥، ص ١١٩.

ورواه أيضاً السيوطي نقلاً عن ابن راهويه وأحمد في كتاب الزهد وعبد بن حميد كما في أوائل مسند عليّ عليه السلام من كتابه: جمع الجوامع: ج ٢، ص ٥٠.

ورواه أيضاً السيد أبو طالب بزيادة في آخره كما في الباب الثالث من كتاب تيسير المطالب ص ٣٥.

٥٦٠ ـ وقريباً منه جدّاً سنداً ومتناً رواه أحمد بن حنبل في الحديث: «٥٠» من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل ص ٣٢، ط قم.

ورواه بسندين في مسند عليّ عليه السلام تحت الرقم: «١٣٦٧ ـ ١٣٦٨» من كتاب المسند: ج ١، ص ٩٠ و١٣٥، ط ١.

ورواه أيضاً عبد الله بن أحمد بسنده في الحديث: «٢٢» من باب فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل ص ١٨، ط قم.

وللحديث أسانيد ومصادر أخر يجدها الباحث تحت الرقم: «٩٧٤» وما بعده وتعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢، ص ٤٥٠، ط ٢.

ورواه الحجاج بن محمد عن شريك: ح ١١٢٦ من هذا الكتاب فلاحظ تخريجاته هناك.

حدّثني الأصمعي عن نافع بن أبي نعيم قال:

كان أبو طالب يعطي عليّاً قدحاً من لبن [كي] يصبّه على اللات [فكان عليّ يتأخّر الرجوع] حتّى يسمر[١] فأنكر ذلك أبو طالب فبعث بعقيل فتبعه فإذاً هو يشرب اللبن ويبول على اللات!!! فأخبر [عقيل] أبا طالب بذلك فأخذ [أبو طالب] القدح منه ودفعه إلى عقيل فكان يصبّه على اللات.

[بعض] ما وصف به علي رضي الله عنه [على لسان صعصعة وعائشة وابن عبّاس وابن الحنفية وأم هانئ وأبي هريرة وامرأة عقيل وغيرهم]

٥٦٢ ـ [وبالسند المتقدّم قال] حدّثنا محمد قال: حدّثنا العباس بن بكّار قال: أخبرنا عبد الله بن سليمان المزني:

---

(١) ما وضعناه بين المعقوفين زيادة ظنّية منّا، وإنّما زدناه لأجل انسجام لفظ الحديث والظاهر أنّه سقط من الحديث شيء، والألفاظ التالية أيضاً غير منسجمة ولا عهد لي بالحديث في غير هذا الكتاب.

وفي نسخة السيّد المؤيّدي: «حتّى يسمن؟».

أقول: ولعل الصواب: «حتّى سمن [عليّ]» كما رواه ابن حمدون في الحديث: «١٤٦» من الفصل الثاني من الباب الأول من التذكرة الحمدونية: ج ١، ص ٨٣ قال: قال نافع بن أبي نعيم؟: كان أبو طالب يعطي عليّاً قدحاً من لبن يصبّه على اللات، فكان عليّ يشرب اللبن ويبول على اللات حتّس سهن، فأنكر ذلك أبو طالب حتّى عرف القصّة، فولّى ذلك عقيلاً.

ورواه محقّق الكتاب في تعليقه عن ربيع الأبرار الورق ٢٢١ / ب /.

وقريباً منه باختصار رواه الشيخ شهاب الدين أحمد في الباب: «٧٤» من المستطرف: ج ١، ص ١٥٦، وفي ط: ص ١٧٨، كما في مقدمة كتاب الإمامية الكبرى: ج ١، ص ١٠٠، ط ١.

عن عبد الملك بن عمير قال: سئل صعصعة بن صوحان: كيف كان عليّ؟ قال: لم يقل مستزيداً له لو أنّه ولا مستقصراً إنّه[١]، جمع الحلم والسلم والعلم، والقرابة القريبة، والهجرة القديمة، والبلاء العظيم في الإسلام.

٥٦٣ ـ حدّثنا محمد قال: حدّثنا محمد بن عبد الرحمان بن القاسم قال: حدّثنا هشام بن سليمان المخزومي، عن أبيه، عن عبد الرحمان بن محمد بن زيد بن جدعان:

عن عبد الله بن صفوان قال: كنّا عند عائشة فذكر عندها علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقالت عائشة: كان أكرم رجالنا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فقال رجل[٢] ـ لم يسمّه عبد الله بن صفوان ـ: وأيّ شيء يبعده عن ذلك؟ [وقد] اصطفاه الله لنصرة رسوله، وارتضاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأخوّته، واختاره لكريمته، وجعله أبا ذرّيته، فإن ابتغيت شرفاً فهو في أكرم منبت وأورق عود، وإن أردت إسلاماً فأوفر بحظّه وأجزل بنصيبه، وإن ألجأت إلى شجاعة فبهمة حرب وقانصة رخم[٣]، يصافح / ١٢٩ / أ / السيوف أنساً، لا يجد لوقعها حسّاً، لا تهدّه قعقعة، ولا يغلط[٤] الجموع، جبرئيل يرفده، ودعوة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم تعضده!

---

(١) كذا في نسخة السيّد المؤيّدي، وفي الأصل الإيطالي: «لم يقل مستزيداً له فواته ولا مستقصراً...».
وعلق السيّد المؤيّدي عليه بقوله: الظاهر أنّ المراد أنّه عليه السلام إذا حصل له شيء لم يقل لو أنّه أكثر، وإذا قصر عليه شيء لم يقل لو أنّه تم، والله أعلم.

٥٦٣ ـ رواه الاربلي في كشف الغمة ٢ / ٣ بسنده عن عوانة عن أبي صالح.

(٢) هو ابن عبّاس حسب رواية الاربلي.

(٣) هذا هو الظاهر، وفي أصليّ كليهما: «وقاضية حنم».

(٤) كذا في الأصل الإيطالي، ورسم الخطّ من نسخة السيّد المؤيّدي غير جليّ في لفظ: «يغلط».

أجود الناس كفّاً، وأشجعهم قلباً، أحدّ الناس لساناً، وأظهرهم بياناً، وأصدعهم بالصواب في أسرع جواب.

عظته أقلّ من عمله[1]، وعمله يعجز عنه أهل دهره، عليه من الله الصلاة والرحمة، كذاك كان وأفضل مما وصفنا[ه]، رحمة الله عليه ورضوانه.

٥٦٤ ـ [وبالسند السالف] حدثنا محمد قال: حدثنا يعقوب بن جعفر [بن سليمان] قال: حدثني أبي [عن أبيه] عن أخيه محمد بن عليّ [بن عبد الله بن عباس]، عن عبد الله بن محمد بن الحنفية عن أبيه قال:

كان أبي رضوان الله عليه إذا جاءت غلّته من ضياعه أخذ قوته لنفسه، وقوت عياله وأمّهات أولاده، وأعطى الحسن والحسين قوتهما، وأعطاني قوتي، وأعطى من بلغ من ولده، وأعطى عقيل وولده وولد جعفر وأمّ هانئ وولدها، وأعطى جميع ولد عبد المطّلب من كان منهم يحتاج إلى أن يعطيه، وإلى سائر بني هاشم، وإلى ولد المطّلب بن عبد مناف، وولد نوفل بن عبد مناف، وإلى جماعة من قريش من كان منهم يحتاج إلى الصلة، وإلى أهل بيوت من الأنصار وغيرهم، حتّى لا يبقي منه شيئاً، رضوان الله عليه ومغفرته.

ولم يسأله أحد شيئاً فردّه إلّا بما يرضيه.

وكان يدعو قنبراً بالليل فيحمل دقيقاً وتمراً فيمضي به إلى أبيات قد عرفها فيصلهم ولا يطّلع عليه أحد.

فقال محمد: فقلت: يا أبة ما يمنعك أن تدفعه إليهم نهاراً؟ فقال: يا بنيّ إنّ صدقة السرّ تطفئ غضب الربّ عزّ وجلّ.

---

(١) أي كان عمله عليه السلام في سبيل الله أكثر من وعظه وقوله بخلاف غيره من عامة الناس. وفي نسخة السيّد المؤيّدي بنحو الإهمال: «عـطه أقلّ من عمله...».

٥٦٥ ـ [وبالسند المتقدّم] حدّثنا محمد قال: حدّثنا عبيد الله بن محمد ابن عائشة قال: حدّثني / ١٢٩ / ب / إسماعيل بن عمرو البجلي عن عمر بن موسى عن زيد بن عليّ عن أبيه عن عمّته زينب بنت عليّ، عن أسماء بنت عميس قالت: حدّثتني أمّ هانئ بنت أبي طالب قالت:

كان عليّ من أجود الناس، لقد كان أبوه يوجّه معه باللَطَف إلى بعض أهله(١) فيقول: يا أبة هذا قليل فزده. ثمّ يأتي أمه فاطمة بنت أسد فيقول: يا أمّه زيدي عليه من نصيبي!! فتفعل، ولقد كان يدفع إليه وإلى عقيل الشيئ يسوّي بينهما فيميل عقيل عليه ويقول له: أُعطِيتَ أنت أكثر مما أُعطِيتُ أنا!! فيضعه [علي نصيبه] بين يديه ويقول [له]: خذ منه ما تريد.

ثمّ نشأ [عليه السلام] على ذلك، وكان جواداً شجاعاً.

وضمّه إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو ابن أربع سنين فكان في حجره فأخذ بهديه.

وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لخديجة: يكون من أمري كذا وكذا. فتقول له: صدقت. ويقول علي: صدقت.

وما ردّ سائلاً قطّ منذ هو صبيّ إلى أن استشهد رضي الله عنه.

٥٦٦ ـ [وبالسند المتقدّم قال:] حدّثنا محمد قال: حدّثنا عثمان بن عمران ومحمد

---

(١) اللَطَف ـ محرّكةً ـ: الهدية. الإحسان. الإتحاف. اليسير من الطعام. ومنه قول أمير المؤمنين عليه السلام كما في المختار: «٨٢» من الباب الثاني من نهج البلاغة: «وأكثر لنا من لطف الجند».

٥٦٦ ـ ورواه ابن عساكر في أوائل ترجمة أبي هريرة من تاريخ دمشق ج ٦٧، ص ٣٢٣ وفي ط دار الفكر ٦٧ ص ٣٢٣، وفي مختصر ابن منظور: ج ٢٩ ص ١٨٤، قال:

بن معمر قالا: حدّثنا روح بن عبادة:

عن عمار بن عمارة قال: حدّثني مسلم المكي أن أبا هريرة حدّثه أنّه أتى عليه ثلاثة أيّام ولياليهنّ [وهو] صائم لا يقدر على شيء [قال:] فانصرفت وراء أبي بكر فسألني أبو بكر: كيف أنت يا أبا هريرة؟ ثمّ انصرف فعرفت أن ليس عنده شيء. [قال: ثم انصرفت وراء عمر عشاءاً فسألني كيف أنت يا أبا هريرة؟ فانصرفت

أخبرنا أبو القاسم ابن الحصين، أنبأنا أبو علي التميمي، أنبأنا الحسن بن عليّ بن مسلم بن الفتح الفقيه، وأبو المعالي الحسين بن حمزة ابن الشعيري السلميان، قالا: أنبأنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد [بن] محمد بن أبي الحديد السلمي، أنبأنا جدّي أبو بكر محمّد بن أحمد بن عثمان، أنبأنا أبو بكر محمّد بن جعفر الخرائطي، أنبأنا الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي، أنبأنا روح بن عبادة، أنبأنا عمار بن عمارة، حدّثني مسلم المكّي أنّ أبا هريرة حدّثه أنّه أتى عليه ثلاثة أيّام صائماً لا يقدر على شيء [قال:] فانصرفت وراء أبي بكر فسألني كيف أنت يا أبا هريرة [ثمّ تركني] فانصرفت [عنه] وعلمت أنّه ليس عنده شيء، قال: ثمّ انصرفت وراء عمر عشاءاً فسألني كيف أنت يا أبا هريرة؟ [ثمّ ذهب وتركني] فانصرفت وعلمت أنّه ليس عنده شيء، ثمّ انصرفت وراء عليّ عشاءاً بعد المغرب، [فقال: كيف أنت يا أبا هريرة وتمشيّ معي إلى باب منزله] وقال: ادخل يا أبا هريرة.
فقال [أبو هريرة]: وأيّ فرح فرحت [من كلامه] قال: فقال عليّ: يا بنت رسول الله أطوي بظنك الليلة فإنّ عندنا ضيف. قال: فجاء بخبزتين مثل هاتين ـ وأشار بيده روح [بن عبادة] من أطراف الأصابع إلى نصف الكفّ ـ قال: وقام عليّ إلى المصباح كأنّه يصلحه فأطفأه قال: وحرّكا أفواههما وليسا يأكلان شيئاً قال [أبو هريرة]: فأتيت [على ذلك كلّه فقال عليّ: يا بنت رسول الله] هل من شيء؟ قال: فخرج من تحت فخذها مزوداً مثل تيه وقال بكفّه كلّها [وقال] روح بن عبادة: من أطراف أصابعه إلى أصل الكف ـ وفيه كفّ من سويق وخمس تمرات فأكلتهنّ ولم يقعن منّي موقعاً.
أقول: وقريباً منه رواه ابن عساكر قبله وبعده بسندين آخرين.
وقريباً منه رواه أبو العباس الحجام كما في تفسير البرهان ٤ / ١١٧ والحافظ الحسكاني في تفسير الآية: «٨» من سورة الحشر تحت الرقم: «٩٧٢» من كتاب شواهد التنزيل: ج ٢، ص ٢٤٦، ط ١، والشيخ الطوسي في الحديث: «١١» من الجزء السابع من أماليه: ج ١، ص ١٨٨ عن عاصم بن كليب عن أبيه عن أبي هريرة.
ولاحظ ما تقدّم في صدر الحديث: «٢٩» من هذا الكتاب.

وعلمت أنّه ليس عنده شيء][(١)].

قال: ثمّ انصرفت وراء علي بعد المغرب فقال: ادخل يا أبا هريرة. قال: فأيّ فرحة فرحت فدخلنا منزل فاطمة فقال: يا ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اطوي بطنك الليلة فإنّ عندنا ضيفاً، قال: قال: فجاء بجردقتين[(٢)] مثل هاتين، ثمّ قام على المصباح كأنّه يصلحه فأطفأه قال: وحرّكا أفواههما ولم يأكلا شيئاً فأكلت الجردقتين ثمّ / ١٣٠ /أ / قال: يا بنت رسول الله هل من شيء؟ قال: فأخرجت من تحت مخدتّها مروداً فيه مثل ماء[(٣)] ـ وقال [روح] بكفّه كلّها ـ وفيه كفّ من سويق فقال: بنصف كفّه وخمس تمرات أو ستّ فأكلتهنّ ولم تغن عنّي موقعاً[(٤)].

٥٦٧ ـ [وبالسند السالف] حدّثنا محمد قال: حدثني أحمد بن محمد بن يزيد وعثمان بن عمران قالا: حدثنا أبو نعيم ومحمد بن عبدالله الأسدي قالا: أخبرنا عبدالجبّار بن عبّاس، عن عثمان الأعشىٰ، عن رجل قد سمّاه قال:

كان عليّ إذا دخل شهر رمضان تعشّى ليلةً عند حسن وليلةً [عند الحسين وليلةً] عند ابن عبّاس[(٥)] فلا يزيد على ثلاث لقم.

---

(١) ما بين المعقوفين أخذناه من ترجمة أبي هريرة من تاريخ دمشق.

(٢) الجردق الخبز الغليظ، وفي تاريخ دمشق بخبزتين مثل هاتين، وأشار بيده روح من أطراف الأصابع إلى نصف الكف.

(٣) كذا في أصلي، غير أنّ في صدره: «فتخرج من تحت مخدّها...»، وفي نسخة المؤيّدي: «فتخرج من تحت فخذها مزوداً فيه مثل قا؟ وقال [أبو هريرة] بكفّيه كلها...».

(٤) في تاريخ دمشق: «ولم يقعن منّي موقعاً». وفي م: ولم تغني موقعاً.

(٥) كذا في أصلي غير أنّ ما وضعناه بين المعقوفين مأخوذ من مصادر أخر.

وهذه القضية كانت في أواخر أيّام أمير المؤمنين عليه السلام كما هو المصرح به في مصادر كثيرة ☜

٥٦٨ ـ [وبالسند المتقدّم] حدّثنا محمد قال: حدثنا الحكم بن أسلم قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن زيد بن وهب قال:

كان عليّ يفطّر الناس على اللحم والثريد، ويأكل [هو] من الجشب من الطعام.

٥٦٩ ـ [وبالسند السالف] حدثنا محمد قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد، عن الفضل بن دكين ومحمد بن عبد الله الأسدي، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبي السفر:

عن عقيل بن عبد الرحمان قاضي الموصل وكانت عمّته تحت عقيل بن أبي طالب قال: حدّثتني عمّتي قالت: دخلت على عليّ بالكوفة وهو جالس على برذعة حمار منتثلة. [قالت:] فدخلت على امرأة له من بني تميم فعذلتها ولمتها وقلت لها: هذا بيتك ممتلىء ثياباً، وأمير المؤمنين جالس على برذعة حمار منتثلة؟! قالت: لا تلوميني فإنّا لا نخرج إليه ثوباً وتنكره إلّا بعث به إلى بيت مال الله فألقي فيه.

وعليه فذكر ابن عباس إمّا من سهو بعض الرواة أو الكتّاب، والصواب: «ابن جعفر» أو «عبد الله» والمقصود منه أيضاً هو عبد الله بن جعفر.

خبر التميمي
[الذي كان رسولاً إلى أمير المؤمنين عليه السلام ورفض أن يتعشّى مع الناس وأراد أن يتعشىٰ] مع عليّ رضي الله عنه

٥٧٠ـ [وبالسند المتقدم] حدثنا محمد قال: حدثنا العبّاس بن بكّار قال: حدثنا أبو بكر الهذلي، عن الحسن قال: حدثني رجل من بني تميم قال:

وجّهني عبد الله بن عبّاس إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام وهو بالكوفة بستّمائة / ١٣٠ / ب / ألف درهم فضلت من عطايا أهل البصرة، فقدمت عليه وهو يعشّي الناس في شهر رمضان، فقال: يا أخا بني تميم اجلس فأصب مع الناس. فقلت: بل أقوم معك وأعينك حتّى يفرغوا. قال: ذلك إليك. فلمّا فرغوا قبض على ذراعي [وذهب بي إلى بيته] فلمّا دخل منزله جلس ثمّ قال: يا قنبر ائتني بالمزود، فجاءه بمزود مختوم، فنظر إلى ختمه، فقلت في نفسي هذا مال يريد أن يدفعه لي، ففتحه فأخرج لى كسر خبز يابس، فبلّه بماء وأتي بزيت وملح فصبّ عليه وقال: ادن يا أخا بني تميم. فقلت: أقلني يا أمير المؤمنين ردّني إلى أصحابي!! فقال: هيهات فاتك أصحابك؟! يا قنبر ائت الحسن بن عليّ فقل له: إنّه نزل بنا ضيف فإن يك عندك غياث فأغثه.

[قال: فذهب قنبر إلى بيت الحسن عليه السلام] فجاء بصحفة فيها مرق ولحم وأرغفة فوضع بين يدي فجعلت آكل، فقال: يا أخا بني تميم إنّك لحاذق بأكل هذا!

---

٥٧٠ ـ وروى نحوه باختصار سبط ابن الجوزي نقلاً عن ابن أبي الدنيا، في باب ذكر ورعه وعبادته من تذكرة الخواص ص ١١٤.

وروى نحوه باختصار ابن شهرآشوب في المناقب ١ / ٣١٢ وعنه المجلسي في البحار ٤١ / ١١٢.

فقلت: [و]أنت والله حاذق بأكل فلق الخبز!! فبكى [عليه السلام] ثمّ قال: يا أخا بني تميم متى ساويناهم في طعامهم سألنا الله عن ذلك!! ثمّ قام إلى حُبٍّ[١] على الفرات فشرب منه ماءاً ثم قال: الحمد لله الذي أطعمني وسقاني.

فلمّا أصبح دعا الحسن ثم قال: يا بنيّ ضيفنا إليك فأنت أوفق له منّا[٢].

قال التميمي: فحدّثني قنبر قال: دعاني الحسن فقال: يا قنبر إنّ عندي أربع نسوة حرائر ما في بيت واحدة منهنّ فضل عن قوتها، فاستسلف لي درهماً طعاماً لهذا الضيف!!! قال: فاستسلفت له درهماً فاشتريت له طعاماً، فقال: هذا طعام فأين الإدام؟ فقلت له: من أين؟ فقال: إنّ زقاق عسل جاءت من اليمن فأعطنا منها مقدار ما يأتدم به الضيف! فقلت: وكيف أعطيك ولم يقسمها أمير المؤمنين؟! قال: إنّ لنا فيها حقّاً فإذا أعطانا حقّنا رددنا ما أخذنا! [قال قنبر:] فقمت إلى زقّ منها ففتحته فأخذت منه قدر رطل أو أرجح / ١٣١ / أ / [فأتيت به إلى ضيفنا التميمي].

قال التميمي: فتأدّمت به، فلمّا كان من الغد دعا عليّ ليقسم العسل فنظر إلى ذلك الزقّ قال: يا قنبر قد حدث في هذا الزقّ حدث!! فقلت يا أمير المؤمنين كان من قصّته كيت وكيت. فغضب ثمّ قال: عليّ بالحسن فدعي له ورفع الدرّة ليضربه! فقال [له الحسن] بحقّ عمّي جعفر. ـ وكان عليّ إذا سئل بحقّ جعفر يسكن ـ فقال له: ما حملك على أن أخذت من هذا العسل قبل أن نقسمه؟ قال: يا أمير المؤمنين إنّ لنا فيه حقّاً فإذا أعطيتنا حقنا رددنا من حقّنا، قال: فداك أبوك وإن كان لك فيه حقّ، فليس لك أن تنتفع بحقّك منه قبل أن ينتفع المسلمون بحقوقهم!!! لولا أنّي رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقبّل ثنيّتك لأوجعتك ضرباً!!!

(١) كذا في الأصل الإيطالي، وفي نسخة السيّد المؤيّدي: «جب». ولكل منهما وجه.

(٢) كذا في نسخة السيّد المؤيّدي، ورسم الخطّ من الأصل الإيطالي غير واضح.

ثمّ دفع إلى قنبر درهما فقال: اشتر به أجود عسل تقدر عليه بالكوفة [فذهب قنبر واشترى العسل وجاء به] فكأنّي أنظر إلى يدي عليّ على الزقّ وقنبر يقلّب العسل فيه ثمّ شدّه وجعل يبكي ويقول: اللهمّ اغفرها للحسن فإنّه لم يعلم، ثمّ قسم العسل.

ثمّ جلس على الفرات فأتاه رجل أعرابي من بني أسد فقال: يا أمير المؤمنين والله ما تركت في بيتي سَبَداً ولا لَبَداً ولا ثاغيةً ولا راغيةً[1] وقد أتيتك فأعطني.

فقال له [أمير المؤمنين]: أليس قد أعطيناك عطاءك؟ قال: بلى ولكنّه قد نفد. [فـ]قال [له]: لا يجوز لنا أن نعطيك حتّى نعطي الناس. قال: أعطني من مالك. قال: والله ما أصبح في بيتي فضل عن قوتي!!!

فولّى الأعرابي وهو يقول: ليسألنّك الله عن موقفي بين يديك فبكى [عليّ] ثمّ قال: يا قنبر ائتني بدرعي الفلّاس. فأتاه بها فقال: ادفعها إلى الأعرابي. فدفعها إليه فقال [له]: لا تخدعنّ عنها فطال ما كشفت بها الكرب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال / ١٣١ / ب /له قنبر: يا أمير المؤمنين كان يجزي بها عشرون درهماً أو أقلّ[2] قال: يا قنبر والله ما يسرّني أنّ لي أودية الدنيا ذهباً وفضّةً فتصدّقت به وقبله الله منّي، وأنّه سألني عن موقف هذا بين يديّ!!!

---

(١) هاتان الجملتان يقال لمن لا شيء عنده من الفراش ومواده ولا مما يتمتّع به من الأنعام من الشياه والنياق.

والسبد ـ كفرس ـ: القليل من الشعر. واللبد ـ [أيضاً محرّكةً ـ]: الصوف المتلبد. والثاغية: ما تحدث الثُغاء وهو صورت الغنم. والراغية: التي تبثّ الرغاء ـ بضمّ الراء ـ: وهو صوت البعير ونحوه.

(٢) كلمتا: «كان يجري» رسم خطّهما غير واضح.

٥٧١ ـ [وبالسند المتقدّم] حدّثنا محمد قال: حدّثنا موسى بن إسماعيل قال: حدّثنا فضالة بن عبد الملك العبدي قال: حدّثتني خالتي كريمة بنت عقبة قالت:

كنّا بالكوفة فشهدت عليّاً يقسم فينا الورس.

٥٧٢ ـ [وبالسند السالف قال:] حدّثنا محمد قال: حدّثنا محمد بن يحيى الأزدي قال: حدّثنا قبيصة بن عقبة قال: حدّثنا سفيان بن سعيد، عن [سعيد بن] عبيد:

عن علي بن ربيعة أنّ عليّاً كان يطعم الناس في أحافين خزف ثمّ يجيء فيقول: أفرجوا أفرجوا، فيهوي بيده هكذا ولا يأخذ شيئاً.

٥٧٣ ـ [وبالسند المتقدّم قال:] حدّثنا محمد قال: حدّثنا عثمان بن عمران قال: حدّثنا عمرو بن عاصم قال: حدّثنا عمارة بن مهران قال: حدّثتني أمّ العلاء قالت:

شهدت عليّ بن أبي طالب [عليه السلام:] يقسم فينا الورس والزعفران والبرود المخططة، قالت: و[أنا] أخذته مع الناس.

٥٧٤ ـ [وبالسند السالف قال:] حدّثنا محمد قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن يزيد قال: حدّثني أبو نعيم قال: حدّثنا عبد الرحمان بن عجلان البرجمي قال:

حدّثتني أم طفلة أنّها انطلقت مع مولاها حتّى أتى عليّاً وهو في الرحبة يقسم بين المسلمين أنواع الأبزار [من] الخردل والحرف والكمّون والكزبرة حتّى وزّعه بينهم كلهم يصرّونه صرّاً حتى لم يبق منه شيء.

---

٥٧١ ـ ورواه البخاري عن موسى بن إسماعيل: التاريخ الكبير ٧ / ١٢٦: ٥٦٧.

٥٧٥ـ [وبالسند المتقدّم قال:] حدّثنا محمّد قال: حدّثنا أحمد عن أبي نعيم قال: حدّثنا أبو جبارة قال: سمعت أبي يذكر أنّ عليّاً جمع المال في الرحبة من بين جوالق سود وجوالق بيض [و]قطيفة بيضاء وقطيفة سوداء وقوصرّة وحلّة ثمّ قال:

هـــذا جـــناي وخـــياره فـــيه وكلّ جان /١٣٢/أ/ يده إلى فـــيه

[ثمّ قال:] **غرّي غيري، يا ابن النباح ادع لي أمراء الأسباع ادع لي المـقاتلة** [فدعاهم فقال لهم:] **هذا ما لكم فاحملوه إلى مساجدكم** [و]**اقسموه بينكم.**

٥٧٦ـ [وبالسند السالف قال:] حدّثنا محمد قال: حدّثنا الحكم بن أسلم وسهيل بن بكّار وعبيد الله بن محمد قالوا: حدّثنا أبو عوانة، عن يحيى بن سعيد قال:

حدّثني مجمّع أن عليّاً كان يكنس بيت المال وينضحه ثمّ يصلّي فيه رجاء أن يشهد له يوم القيامة أنّه لم يحبس فيه المال عن المسلمين.

٥٧٧ـ [وبالسند المتقدّم قال:] حدّثنا محمد قال: حدّثنا موسى بن مسعود أبو حذيفة قال: حدّثنا سفيان، عن الأعمش قال:

كان عليّ يغدّي الناس ويعشّيهم ويأكل هو من شيء يأتونه به من قبل أرض [له] بالمدينة.

٥٧٥ـ تقدم ذكر البيت في الرقم ٥٣٤ و٥٥٢.

٥٧٦ـ وتقدّم الحديث تحت الرقم ٥٣٢ بسند آخر عن أبي حيان عن مجمع وذكرنا بهامشه مصادر الحديث.

[ما تصدّق به عليه السلام من العيون والمزارع والبساتين وكتب بيده الكريمة كتاب الوقف والصدقة]

٥٧٨ ـ [وبالسند السالف قال:] حدّثنا محمد قال: حدّثنا العبّاس بن بكّار قال: حدّثنا حفص بن غياث، عن جعفر بن محمد، عن أبيه:

قال: أقطع عمر بن الخطّاب عليّاً عليه السلام «يَنْبُع»(١) وأضاف [عليّ] إليها غيرها فحفر فيها عيناً فخرج منها مثل عنق البعير فبكىٰ [علي] ثمّ قال: يبشّر

---

(١) كذا في هذا الحديث والحديث التالي، هاهنا، والأقرب أو القريب إلى الواقع بحسب القرائن الخارجية أنّ رسول الله هو الذي أقطع علياً عليه السلام أرض «ينبع» كما روى المتقي في الحديث الأخير من كتاب الوقف تحت الرقم: «٥٤٦٩» من كتاب كنز العمّال: ج ٨، ص ٣٢٤، ط ٢، بالهند قال:

[و]عن أبي جعفر عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم خرج في جيش فأدركته القائلة وهو ما يلي «الينبع» فاشتدّ عليه حرّ النهار فانتهوا إلى سمرة فعلّقوا أسلحتهم عليها وفتح الله عليهم فقسم رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم موضع السمرة لعليّ في نصيبه فاشترى [عليّ] إليها بعد ذلك فأمر مملوكيه أن يفجّروا لها عيناً، فخرج لها مثل عنق الجزور فجاء البشير يسعى إلى عليّ يخبره بالذي كان فجعلها عليّ صدقةً فكتبها:

[هذا] صدقة لله تعالى يوم تبيضّ وجوه وتسودّ وجوه، ليصرف الله وجهي عن النار، صدقة بتّة بتلة في سبيل الله تعالى، للقريب والبعيد، في السلم والحرب، واليتامىٰ والمساكين وفي الرقاب.

وقريباً منه رواه أيضاً ثقة الإسلام الكليني في الحديث: «٩» من الباب: «٣٥» من كتاب الوصايا من الكافي.

وروى نحوه ابن شبة في تاريخ المدينة ١ / ٢٢٠ عن عبد العزيز بن عمران عن سليمان بن بلال عن جعفر بن محمد.

وقريباً منه رواه أيضاً القاضي نعمان المصري في الحديث: «١٢٨٣» من كتاب دعائم الإسلام ورواه أيضاً السيوطي في عنوان: «مراسيل أبي جعفر عليه السلام» من كتاب جمع الجوامع: ٢ / ٨٢١.

الوارث؟ ثم قال: أشهدكم أنّها [صدقة] في سبيل الله والمساكين وابن السبيل ليقي الله بها وجهي عن النار ويقي النار عن وجهي.

٥٧٩ ـ [وبالسند المتقدّم قال:] حدّثنا محمد قال: حدّثنا عبد الله بن مَسْلَمة بن قعنب[(١)] والعبّاس بن بكّار قالا: حدّثنا سليمان بن بلال، عن جعفر بن محمد، عن أبيه:

أنّ عمر بن الخطّاب أقطع لعليّ بن أبي طالب «ينبع» ثمّ اشترىٰ عليّ إلى قطيعة عمر شيئاً فحفر فيها عيناً فبينا هم[(٢)] يعملون فيها إذ انفجر عليهم مثل عنق الجزور من الماء، فأتي عليّ فبشّر بذلك، فقال: يبشّر الوارث، ثمّ تصدّق بها على الفقراء والمساكين [وفي سبيل الله] وابن السبيل، للقريب والبعيد، في السلم والحرب، ليوم تبيضّ [فيه] وجوه وتسودّ [فيه] وجوه، ليصرف الله عن وجهي النار ويصرف النار عن وجهي.

٥٨٠ ـ [وبالسند المتقدم قال:] حدثنا محمد / ١٣٢ /ب /قال: حدثنا أحمد بن

---

٥٧٩ ـ رواه عمر بن شبة عن القعنبي عن سليمان بن بلال: تاريخ المدينة: ج ١ / ٢٢٠.

(١) هذا هو الصواب المذكور في ترجمة الرجل من تهذيب التهذيب: ج ٦ ص ٣١، وفي أصليّ كليهما بعض التصحيف.

(٢) وفي نسخة السيد المؤيّدي: «فبينما هم».

٥٨٠ ـ والحديث رويناه عن الكامل للمبرد بإسنادٍ له عن أبي نيزر في المختار: «٨» من باب كتب أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب نهج السعادة: ج ٤، ص ١٥، ط ١، وفي ط وزارة الإرشاد، ص ١٨.

وللحديث شواهد كثيرة يجدها الطالب في عنوان: «صدقات علي بن أبي طالب عليه السلام» من تاريخ المدينة المنورة: ج ١، ص ٢١٩، وما بعدها قال:

حدثنا [أبو غسّان] محمد بن يحيى [بن عليّ] قال: أخبرني عبد العزيز بن عمران، عن واقد بن عبد الله الجهني عن عمّه عن جدّه كُشد بن مالك قال: نزل طلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد، علىٰ ↲

محمد بن يزيد ومحمد بن عبد الرحمان بن القاسم قالا: حدثنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن عليّ عن جماعة من أهله.

وحدثني عليّ بن حكيم عن الربيع بن عبد الله عن عبد الله بن حسين عن محمد بن عليّ قالوا:

كان أبو نيزر من أبناء بعض ملوك الأعاجم فرغب في الإسلام فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان معه فلمّا توفّي رسول الله صار مع فاطمة وولدها رحمة الله عليهم.

قال أبو نيزر: جاءني عليّ بن أبي طالب وأنا أقوم بالضعيتين عين أبي نيزر

بالمنحار؟ ـ وهو موضع بين حوزة السفلى وبين منحوين؟ عن طريق التجار في الشام؟ ـ حين بعثهما رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم يترقّبان له عن عير أبي سفيان فنزلا على فأجارهما، فلما أخذ رسول الله «ينبع» قطعها لكُشد، فقال: يا رسول الله إنّي كبير ولكن أقطعها لابن أخي؟ فقطعها له فابتاعها منه عبد الرحمان بن سعد بن زرارة الأنصاري بثلاثين ألف درهم، فخرج عبد الرحمان إليها فرمى بها وأصبه سافيها وريحها؟ فقدرها وأقبل راجعاً، فلحق علي بن أبي طالب وهي بليّة؟ دون «ينبع» فقال: من أين جئت؟ فقال: من «ينبع» وقد شنفتها [أي أبغضتها] فهل لك أن تبتاعها؟ قال عليّ: قد أخذتها بالثمن. قال: هي لك. فخرج إليها عليّ رضي الله عنه فكان أوّل شيء عمله فيها البغيبغة وأنفذها.

أقول القصّة ذكرها ابن حجر في ترجمة كسد ـ بالسين المهملة ـ في حرف الكاف من كتاب الاصابة: ج ٣، ص ٢٧٧، وفي طبعة: ج ٥، ص ١٣٣٤.

ومثلها ـ إلى آخر ما هنا ـ رواه أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري المتوفى «٤٨٧» في كتابه معجم ما استعجم. ثمّ ذكره بنحو الاختصار عن المبرد، وعن الخصاف [أحمد بن عمرو المتوفى «٢٦١»] في أحكام الأوقاف ص ١٠.

هكذا ذكره علي جلال الحسيني عن كتاب معجم ما استعجم والمبرد، والخصاف ـ في كتابه: الحسين ص ١١٠، ط سنة «١٣٤٩» بمصر.

أقول: وأنا أيضاً وجدته في عنوان: «ينبع» من كتاب معجم ما استعجم: ج ١، ص ٦٥٦ ـ ٦٥٩ ط عالم الكتب بيروت.

والبُغَيْبَغَة فقال: هل عندك من طعام؟ فقلت: طعام لا أرضاه لك، قرع من قرع الضيعة، صنعته بإهالة سنخة[١] فقال: عليّ به. فقام إلى الربيع ـ [وهو جدول] ـ فغسل يده فأصاب من ذلك شيئاً، ثم رجع إلى الربيع فغسل يده بالرمل حتّى أنقاها، ثمّ ضمّ يديه كلّ واحدة إلى أختها، ثم شرب بها حُساً من الربيع[٢] [ثم] قال: يا أبا نيزر [إنّ] الأكفّ أنظف الآنية، ثم مسح [من] ذلك الماء على بطنه ثم قال: من أدخله بطنه النار فأبعده الله.

ثمّ أخذ المعول وانحدر إلى العين، فأقبل يضرب فيها، وأبطأ عليه الماء، فخرج [و] قد تفضّخت جبهته عرقاً، فاستشفّ العرق من جبينه[٣]، ثمّ أخذ المعول وعاد إلى العين فأقبل يضرب فيها وجعل يُهَينِم[٤]، فانثالت كأنّها عنق جزور فخرج مسرعاً، فقال: أشهد الله أنّها صدقة، عليّ بدواة وصحيفة!! قال: فعجلت بها إليه فكتب:

بسم الله الرحمٰن الرحيم هذا ما تصدّق به عبد الله عليّ أمير المؤمنين، تصدّق بالضيعتين المعروفتين بعين أبي نيزر والبُغَيْبَغَة، على فقراء أهل المدينة وابن السبيل، ليقي الله وجهي حرّ النار يوم القيامة، ولا تباعا ولا توهبا حتّى يرثهما الله وهو خير الوارثين، إلّا أن يحتاج الحسن والحسين، فهما طلق لهما، ليس لأحد غيرهما[٥].

قال [أبو نيزر]: فركب الحسين دين / ١٣٣ / فحمل إليه معاوية بعين أبي نيزر

---

(١) كذا في أصلي، وفي المختار: «٥» من باب كتب نهج السعادة: ج ٤، ص ١٤: «بإهالة سبخة».

(٢) كذا ها هنا، وفي نهج السعادة: «وشرب منهما حسي من الربيع...».

(٣) تفضّخت عرقاً: صبّه بشدّة. واستشفّ العرق: مسحه. صبّه: جفّفه.

وفي نهج السعادة: «فخرج وقد تنضّح جبينه عرقاً فانتكف العرق من جبينه...».

(٤) كذا في أصلي، وفي رواية المبرّد المذكورة في نهج السعادة: «يهمهم» وهما بمعنىً واحد يقال: هينم فلان هينمةً: صوّت صوتاً خفيّاً. والهَيْنُوم: كلام لا يفهم.

(٥) إلى هنا تنتهي رواية المبرّد.

مئتي ألف دينار، فأبى [الحسين] أن يبيع وقال: إنّما تصدّق بها أبي ليقي الله بها وجهه حرّ النار[(١)].

[عيادة أمير المؤمنين عليه السلام لحواريّه صعصعة بن صوحان العبدي رفع الله مقامه وما جرى بينهما]

٥٨١ ـ [وبالسند السالف قال:] حدّثنا محمد قال: حدّثنا ابن عائشة عن أبيه عن هشام عن أبيه قال:

دخل عليّ بن أبي طالب على صعصعة بن صوحان عائداً [له]، فقال عليّ لصعصعة: والله ما علمتك إلّا خفيف المؤنة حسن المعونة.

[فـ]قال صعصعة: وأنت والله يا أمير المؤمنين إنّي والله [ما علمتك إلّا والله] في عينك لعظيم وأنّك بالمؤمنين لرحيم وأنّك بكتاب الله لعليم.

فلمّا أن قام [عليّ عليه السلام] ليخرج قال لصعصعة: لا تجعل عيادتي [لك] فخراً على قومك فإنّ الله لا يحبّ كلّ مختال فخور.

---

(١) هذا هو الظاهر، وفي أصلي: «إنّما تصدّق بها أبي إلّا ليقي الله بها وجهه حرّ النار». غير أنّ كاتب الأصل رحمه الله كتب فوق كلمة: «إنّما» لفظة «ما» ووضع في صفّها قبلها حرف «ظ»، وفي نسخة السيّد المؤيّدي: «عن حرّ النار».

٥٨١ ـ وهذا رواه أيضاً اليعقوبي في أواخر سيرة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخه: ج ٢، ص ١٩٣. والكلام قد كتبته عن مصادر لا تحضرني الآن.

مديح في عليّ رضوان الله عليه

٥٨٢ ـ [وبالسند المتقدّم قال:] حدّثنا محمد قال: حدّثنا عبيد الله، عن أبيه، عن هشام، عن أبيه قال:

امتدح أبو أسماء العبدي عليّاً [عليه السلام] بصفّين فقال:

وجدنا عليّاً إن بلونا فعاله ... صبوراً على اللأواء صلب المكاسر(١)

هو الليث إن حاربته وندبته ... مشى حاسراً للموت أو غير حاسر

إذا هلّل الحبر(٢) الجبان وأرعدت ... يداه مشى قدماً بأبيض باتر

يجود بنفس للمنايا كريمة ... علينا إذا ما جاد كلّ مغاور

يزيّنه في الناس حسن فعاله ... وإقدامه في الجحفل المتواتر

إذا حضر الهيجا عليّ تصاغرت ... نفوس رجال فوق بيض بواتر

يصول عليّ حين يشتجر القنا ... ويضرب رأس الأشوس المتخازر

فلمّا أنشدها أبو أسماء عليّاً قال: رحمك الله يا أبا أسماء وأسمعك خيراً [إنّي] وإن أكن [كذلك] فإنّك من قوم نجباء أهل حبّ(٣) ووفاء. ووهب له مملوكاً كان لعليّ [عليه السلام].

٥٨٣ ـ [وبالسند السالف قال:] حدّثنا محمد قال: حدّثنا عبيد الله بن محمد

---

(١) كذا في الأصل الإيطالي، وفي ظاهر رسم الخطّ من الأصل اليمني: «صليب المكاسر».

(٢) كذا في الأصل الإيطالي، وفي نسخة السيّد المؤيّدي: «الجسر».

(٣) كذا في الأصل الإيطالي، وفي نسخة السيّد المؤيّدي: «حسنة».

٥٨٣ ـ رواه البلاذري في الحديث: «٥٦٢» في آخر ترجمة أمير المؤمنين من أنساب الأشراف.

قال: سمعت أبي يذكر عن ولد كعب / ١٣٣ / ب / بن زهير:

أنّ كعب بن زهير [الصحابي] امتدح عليّاً فأعطاه دراهم كثيرة وكساه ووهب له فرساً فقال كعب:

إنّ عليّاً لميمون نقيبَته ... بالصالحات من الأعمال محبور

صهر النبي وخير الناس كلّهم ... فكلّ من رامه بالفخر مفخور

صلّى الصلاة من الأمي[1] أوّلهم ... قبل العباد وربّ الناس مكفور

بالعدل قمت أميناً حين خالفه ... أهل الهوى من ذوي الأهواء والزور

يا خير من حملت نعلاً له قدم ... إلّا النبي[2] لديه البغي مهجور

الله أعطاك فضلاً لا زوال له ... من أين أنّى له الأيّام تغيير

فضّلتهم حَكَماً في الحكم إذ حكموا ... وقولهم حين قال الناس في الهور[3]

[خُلق كريم له عليه السلام مع بعض المتمرّدين من غلمانه وعتقه له لوجه الله تعالى]

٥٨٤ ـ [وبالسند المتقدّم] حدّثنا محمد قال: حدّثنا عبيد الله بن محمد قال: حدّثنا صالح المري، عن بكر بن عبد الله المزني:

أنّ عليّاً دعا غلاماً له فلم يجبه، فخرج فإذاً هو بباب البيت، فقال: ما منعك من

شرح المواهب ١ / ٢٤٢، تدريب الراوي ص ٤١.

(١) كذا في سائر المصادر وفي أصليّ كليهما: «النبي». ثمّ كتب فيهما بدله: المختار.

(٢) كذا في الأصل الإيطالي، وفي نسخة السيّد المؤيّدي: «إلى النبي».

(٣) كذا في الأصل الإيطالي، وكتب في نسخة السيّد المؤيّدي فوق قوله: «في الهور»: مهجور. صح.

إجابتي؟ أما سمعت دعائي؟ قال: بلىٰ ولكنّي كسلت عن إجابتك وأمنت عقوبتك! فقال: الحمد لله الذي جعلني ممن يأمنه خلقه، اذهب فأنت حرّ لوجه الله.

[طريق آخر من قول أمّ المؤمنين أمّ سلمة: إنّ عليّاً أقرب الناس برسول الله عهداً ثمّ قول ابن عمر في تذكار بعض خصائص عليّ عليه السلام]

٥٨٥ ـ [وبالسند السالف قال:] حدّثنا محمد قال: حدّثنا الحكم بن أسلم قال: حدّثنا جرير بن عبد الحميد، عن مغيرة عن أمّ موسىٰ:

عن أمّ سلمة قالت: والذي أحلف به إن كان عليّ لأقرب الناس عهداً برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم قبض في بيت عائشة فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: جاء عليّ؟ يقول ذلك مراراً ـ قالت: وأظنّه كان بعثه في حاجة ـ فجاء [عليّ] بعد فظنّنا أنّ له إليه حاجة فخرجنا من البيت فقعدنا بباب البيت فكنت أدناهم إلى / ١٣٤ / أ / الباب فانكبّ علي [عليه] فجعل يسارّه ويناجيه ثمّ قبض من يومه فكان [عليّ] أقرب الناس منه عهداً.

٥٨٦ ـ [وبالسند المتقدّم قال:] حدّثنا محمد قال: حدّثنا الحكم بن أسلم قال: حدّثنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن سعد بن عبيدة قال:

---

٥٨٥ ـ رواه الحافظ ابن عساكر في ترجمة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، تحت الرقم ١٠٣٨ وما بعده بأسانيد وبهامشه ثبت لمصادر أخرى. وتقدّم تخريجه برقم ٣٦١ فراجع.

سأل رجل ابن عمر فقال: أخبرني عن عليّ؟ فقال: إن أردت أن تسأل عن عليّ فانظر إلى منزله من منزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، هذا منزله وهذا منزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. قال: فإنّي أبغضه قال: فأبغضك الله.

خبر عليّ عليه السلام في [ذهاب] البرد والحرّ عنه [بدعاء النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم]

٥٨٧ ـ [وبالسند المتقدّم قال:] حدّثنا محمد قال: حدّثنا شعيب بن واقد المزني

---

٥٨٧ ـ والحديث تقدّم مراراً ويأتي أيضاً تحت الرقم: «١٠٠٦» في الورق: «٢٠٣ / ب /» وفي ط ١: ج ٢، ص ١٥ وص ٨٨ و٤٩٦.

وللحديث مصادر كثيرة وأسانيد جمّة وقد رواه أحمد بن حنبل بعدّة أسانيد في مسند عليّ عليه السلام تحت الرقم: «٧٧٨» والرقم: «١١١٧» من كتاب المسند: ج ١، ص ٩٩ و١٣٣.

ورواه أيضاً تحت الرقم: «٧٣» من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل ص ٤٧.

ورواه أيضاً ابنه عبد الله في الحديث: «٢٠٦» من باب فضائل علي عليه السلام ص ١٤١، ط قم قال:

حدّثنا عبد الله بن محمد [البغوي] قال: حدّثني ابن زنجويه ومحمد بن إسحاق وغيرهما قالوا: حدّثنا عبيد الله بن موسى عن ابن أبي ليلى عن الحكم والمنهال عن عبد الرحمان بن أبي ليلى عن أبيه أنّه قال لعليّ ـ وكان يسمر معه ـ: إنّ الناس قد أنكروا منك...

ورواه محمد بن عبد الرحمان بن أبي ليلى عن أخيه عيسى: دلائل النبوة لأبي نعيم ٤٦٣: ٣٩١.

ورواه أبو إسحاق عن عبد الرحمان: المعجم الأوسط للطبراني ٣ / ١٥١ ح ٢٣٠٧، خصائص النسائي ح ١٥١، تاريخ دمشق ح ٢٦٧ باختصار.

ورواه بكير بن سعد عن عبد الرحمان: ح ٢٦٧ ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق.

ورواه الحكم والمنهال عن عبد الرحمان كما سيأتي تخريجاته في الرقم ١٠١١.

ورواه مسلم بن سالم أبو فروة عن عبد الرحمان: ترجمة مسلم من تاريخ البخاري ٧ / ٢٦٣، المعجم

قال: حدّثنا ابن فضيل عن يزيد [بن أبي زياد] عن عبد الرحمان بن أبي ليلىٰ.

قال شعيب: وحدّثني عليّ بن هاشم عن عيسى بن عبد الرحمان بن أبي ليلىٰ قال:

كان علي يخرج في الشتاء في إزار ورداء، وثوبين خفيفين، وفي الصيف في القباء المحشوّ والثوب الثقيل، فقال الناس لعبد الرحمان: لو قلت لأبيك فإنّه يسمر معه؟ [قال عبد الرحمان:] فسألت أبي فقلت: إنّ الناس قد رأوا من أمير المؤمنين شيئاً استنكروه! قال: وما ذلك؟ قال: يخرج في البرد الشديد في الثوبين الخفيفين والملائتين ولا يبالي بذلك ولا يتّقي برداً! ويخرج في الحرّ الشديد في القباء المحشوّ والثوب الثقيل! فهل سمعت في ذلك شيئاً؟ فقد سألوني أن أسالك أن تسأله إذا سمرت عنده؟

فسمر [أبو ليلىٰ] عنده فقال: يا أمير المؤمنين إنّ الناس قد تفقدوا منك شيئاً؟ قال: وماهو؟ قال: تخرج في الحرّ الشديد، في القباء المحشوّ والثوب الثقيل، وتخرج في البرد الشديد، في الثوبين الخفيفين والملائتين، ولا تبالي بذلك ولا تتقي برداً؟!

قال: أو ما كنت معنا يا أبا ليلىٰ بخيبر؟ قلت: والله لقد كنت معكم. قال: فإنّ رسول الله صلى الله عليه / ١٣٤ / ب / وآله وسلم قال: **لأعطينّ الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله، يفتح الله له، ليس بفرّار. فأرسل إليّ فدعاني فأتيته وأنا أرمد فتفل في عيني وقال: اللهمّ اكفه الحرّ والبرد. فما آذاني بعد حرّ ولا برد.**

الكبير للطبراني: ٧ / ٧٧، الأوسط ٦ / ٣٦٨، معرفة الصحابة لأبي نعيم: ق ٢١ / ب /.
وتقدّم بعض ما يرتبط بالحديث في الحديث ٥١٩.

[حديث مجاعة النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم وبعض أصحابه ومجيء عليّ عليه السلام إليهم بصاع من تمر له إليه وقوله صلّى الله عليه وآله وسلم له: مرحباً بأبي تراب وبالحامل والمحمول]

٥٨٨ ـ [وبالسند السالف قال:] حدّثنا محمد قال: حدّثنا شعيب قال: حدّثنا ابن فضيل، عن يزيد بن [أبي زياد، عن] عبد الرحمان بن أبي ليلىٰ قال:

بينا النبي صلى الله عليه وآله وسلم عنده نفر من أصحابه فأرسل إلى نسائه فلم يجد عند امرأة منهنّ شيئاً، فبينا هو كذلك إذ هو بعليّ قد أقبل شعثاً مغبرّاً على عاتقه قريب من صاع [من] تمر وقد عمل بيده، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: مرحباً بالحامل والمحمول، ثمّ أجلسه ونفض عن رأسه التراب وقال: مرحباً بأبي تراب. فقرّبه فأكلوا حتّى صدروا، ثمّ أرسل إلى نسائه إلى كلّ واحدة منهنّ طائفة.

خبر عائشة في فضل عليّ رضي الله عنه

٥٨٩ ـ [وبالسند المتقدّم] حدّثنا محمد قال: حدّثنا الحكم وفضيل بن عبد

---

٥٨٨ ـ وهذا الحديث قد تقدّم بسند آخر عن «علي بن حكيم عن محمد بن فضيل» في أوّل هذا الجزء تحت الرقم: «٥١٢» في الورق: / ١١٨ / ب / وفي هذه الطبعة ص...

٥٨٩ ـ ورواه عبد الرحمان بن صالح عن أبي بكر ابن عياش كما في مسند أبي يعلى ٨ / ٢٧٩: ٤٨٦٥. ومن أظهر أقوال عائشة في بيان فضل عليّ عليه السلام وبعض مزاياه الكريمة ما رواه عنها النسائي في الحديث: «١١٠» من كتاب خصائص أمير المؤمنين عليه السلام، ص ٢١٠، ط بيروت.

←

الوهّاب قالا: حدّثنا أبو بكر بن عيّاش، عن صدقة بن سعيد، عن جميع بن عمير قال:

دخلت على عائشة أنا وأمّي وخالتي فسألتاها كيف كان عليّ عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قالت: تسألوني عن رجل وضع يده من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم موضعاً لم يضعها فيه أحد؟ وسالت نفسه في يده فمسح بها وجهه، ومات فقيل: أين تدفنونه؟ فقال عليّ: **ما في الأرض بقعة أحبّ إلى الله من بقعة قبض فيها نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم. فدفنّاه.**

ورواه أيضاً أحمد بن حنبل في مسند نعمان بن بشير من كتاب المسند ج ٤ ص ٢٥٧.
ورواه أيضاً البزّار ـ كما في فضائل عليّ عليه السلام تحت الرقم: «٢٥٤٩» من كتاب كشف الأستار ص ١٩٤ ـ قال:
حدّثنا محمد بن معمر حدّثنا أبو نعيم حدّثنا يونس بن أبي إسحاق عن العيزار بن حريث حدّثنا النعمان بن بشير، قال:
استأذن أبو بكر على النبي صلى الله عليه وسلم فسمع صوت عائشة وهي تقول: لقد علمت أنّ عليّاً أحبّ إليك من أبي ـ مرّتين أو ثلاثاً ـ قال: فاستأذن أبو بكر فدخل فأهوى إليها فقال: يا بنت فلانة لا أسمعك ترفعين صوتك على رسول الله صلى الله عليه وسلم!!
ورواه الهيثمي أيضاً عنه في فضائل علي عليه السلام من كتاب مجمع الزوائد: ج ٩، ص ١٢٧، وقال: ورجاله رجال الصحيح. ورواه الطبراني بإسناد ضعيف.
ولاحظ مسند أبي يعلى ٨ / ٢٧٩ والحديث ١١١ من خصائص النسائي وما بهامشها من تعليق.
ورواه السيد مير حامد حسين في كتاب مدينة العلم من كتاب عبقات الأنوار: ج ٢، ص ١٨، ط ٢.

[في مساواة عليّ للنبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم في حلّية البيات في المسجد بنحو الإطلاق وقول النبيّ له: أما لتردنّ عليّ الحوض ولك عصاً تذود الناس عنه]

٥٩٠ ـ [وبالسند السالف قال:] حدّثنا محمد قال: حدّثنا الحكم بن أسلم قال:

---

٥٩٠ ـ وقريب منه سنداً ومتناً يأتي في حديث «سدّ الأبواب» في الجزء السابع تحت الرقم: «٩٦٢» و«٩٦٥» في الورق ١٩٨ / ب / ١٩٩ / أ / وفي هذه الطبعة: ج ٢ ص... وفي ط ١: ج ٢، ص ٤٦٢ و٤٦٥.

وللحديث أسانيد ومصادر أخر يجدها الطالب تحت الرقم: «٣٢٩» وما بعده وتعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٢٩٠، ط ٢.

ورواه الطبراني بسند آخر في حرف الميم عند ذكر شيخه محمد بن زيدان الكوفي من المعجم الصغير: ج ٢، ص ٨٨، قال:

حدّثنا محمد بن زيدان الكوفي بمصر سنة خمس وثمانين ومائتين [قال:] حدّثنا سلام بن سليمان المدائني حدّثنا شعبة، عن زيد العمّي عن أبي الصدّيق الناجي [من رجال الصحاح الستّ]: عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: «يا عليّ معك يوم القيامة عصاً من عصي الجنة، تذود بها المنافقين عن حوضي» ثم قال الطبراني: لم يروه عن شعبة إلّا سلام.

وأيضاً رواه الطبراني في المعجم الأوسط كما في مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٣٥.

ورواه حفص بن ميسرة عن حرام كما في الحديث: «٣٣٠» من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٢٩١، ميزان الاعتدال ١ / ٤٦٩، اللآلي المصنوعة ١ / ١٨٢ عن مسند ابن منيع.

ورواه أبو معشر عن حرام بن عثمان: ح ٩٦٤ من هذا الكتاب: ج ٢، ص...

ورواه عبد الله جعفر عن حرام: ح ٩٦٧ الآتي بالفقرة الأولى.

ورواه عبد العزيز بن محمد عن حرام كما في الحديث: «٣٢٩» من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٢٩٠، مناقب الخوارزمي ١٠٩: ١١٦ باب ٩.

ورواه سعيد بن خثيم أبو معمر عن حرام: صفة النفاق لأبي نعيم: ق ٣٠.

﴿

حدّثنا أبو بكر بن عيّاش، عن حرام بن عثمان، عن محمد / ١٣٥ / أ / وعبد الرحمان ابني جابر بن عبد الله، عن أبيهما قال:

كنّا ننام في المسجد ومعنا عليّ بن أبي طالب عليه السلام فدخل علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: قوموا لا تناموا في المسجد، قال: فقمنا لنخرج فقال: أمّا أنت يا عليّ فنم، فإنّه قد أذن لك، أما لتردنّ عليّ الحوض ومعك عصاً عوسج لتذود عنه الناس.

[قول النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم لعليّ:
إنّ لك كنزاً في الجنّة وإنّك ذو قرنيها]

٥٩١ ـ [وبالسند المتقدّم قال:] حدّثنا محمد قال: حدّثنا عبيد الله بن محمد قال:

ورواه سليم بن قيس عن جابر: ح ٥٠ من كتاب سليم.
وللحديث أسانيد ومصادر أخر يجدها الطالب تحت الرقم: «٣٢٩» وما بعده وتعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٢٩٠، ط ٢.
وروي نحوه عن أبي سعيد الخدري كما في ترجمة محمد بن زيدان من المعجم الصغير ٢ / ٨٨.
وفي مجمع الزوائد ٩ / ١٣٥ نقلاً عن الأوسط.

٥٩١ ـ ورواه حبان بن هلال عن حماد بن سلمة: تاريخ دمشق ح ٨٣٩.
ورواه سليمان بن حرب عن حماد: المستدرك للحاكم ٣ / ١٢٣.
ورواه عبيد الله بن محمد ابن عائشة عن حماد كما في الحديث: «٦٧٨» من المعجم الأوسط: ١ / ٣٨٨: ٦٧٨، مشكل الآثار ٢ / ٢٤٠: ١٩٨٧ باب ٢٩٤.
ورواه عفان عن حماد كما في الحديث: «١٥٠» من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من الفضائل لأحمد ص ٩٩، ط ١. والحديث: «١٣٧٣» من المسند، المصنف لابن أبي شيبة ٤ / ٧: ١٧٢٢١

حدّثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم [التيمي]، عن سلمة بن أبي الطفيل[1]:

عن علي بن أبي طالب قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ

وأيضاً ٦ / ٣٧٠: ٣٢٠٧٤ ح ١٩ من باب مناقبه، والمستدرك للحاكم ٣ / ١٢٣، وشرح معاني الآثار ٣ / ١٤.

ورواه فهد بن سليمان عن حماد: مشكل الآثار ٢ / ٢٤٠: ١٩٨٧.

ورواه عبد الله عن هدبة عن حماد كما في الحديث: «٢٢٣» من فضائل أمير المؤمنين من الفضائل لأحمد: ص ١٥٥، ط ١.

ورواه أبو الوليد الطيالسي عن حماد: معرفة الصحابة ح ٣٤٠، مشكل الآثار ٢ / ٢٤٠: ١٩٨٧ باب بيان مشكل ما روى: إن لك كنزاً....

ورواه يحيى بن إسحاق عن حماد (بالفقرة الأخيرة أي الثانية): المسند لأحمد ح ١٣٦٩.

وروى الفقرة الثانية بريدة أيضاً: المسند لأحمد ٥ / ٣٥٧، مشكل الآثار ٢ / ٢٤١: ١٩٨٩.

(١) هذا هو الصواب المذكور في جميع ما رأيناه من المصادر، وفي أصلي: «حمّاد بن سلم... عن محمد بن إبراهيم بن سلمة بن أبي الطفيل...».

وللحديث أسانيد ومصادر، وقد رواه الحافظ ابن عساكر بسندين تحت الرقم: «٨٣٩ـ ٨٤٠» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢، ص ٣٢٧، ط ٢.

ورواه أيضاً أحمد بن حنبل في مسند عليّ عليه السلام تحت الرقم: «١٣٦٩» والرقم: «١٣٧٣» من كتاب المسند: ج ١، ص ١٥٨، ١٥٩، وفي ج ٥، ص ٣٥٧، ط ١.

ورواه أيضاً في الحديث: «١٥٠» من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل ص ٩٩ ط قم قال:

حدّثنا عفان قال: حدّثنا حماد بن سلمة قال: حدّثنا محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم عن سلمة بن أبي الطفيل عن علي بن أبي طالب أنّ النبي صلّى الله عليه وسلم قال له: يا عليّ إنّ لك كنزاً في الجنّة وإنّك ذو قرنيها فلا تتبع النظرة فإنّ لك الأولى وليست لك الآخرة.

وأيضاً الحديث رواه عبد الله بن أحمد تحت الرقم: «٢٢٣» من فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل ص ١٥٥، قال:

حدّثنا هدبة بن خالد قال: حدّثنا حماد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم التيمي عن سلمة بن أبي الطفيل...

لك كنزاً في الجنّة وإنّك لذو قرنيها، فلا تتبع النظرة النظرة فإنّ لك الأولى وليس لك الآخرة.

[بعض ما جاء وورد حول ملبس أمير المؤمنين عليه السلام]

٥٩٢ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا أحمد بن عليّ بن الحسين بن مروان قال: حدّثنا الحسن بن علي بن عفّان العامري قال: أخبرنا عليّ بن حكيم قال: أخبرنا محمد بن فضيل بن غزوان الضبي، عن الأجلح، عن عبد الله بن [أبي] الهذيل قال: رأيت على عليّ قميصاً رازئاً إذا مدّ طرف كمّه بلغ أطرافه، وإذا أرسله كان على ساعده(١).

حديث كميل بن زياد [رفع الله مقامه]

٥٩٣ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا نجيح بن إبراهيم الرمّاني قال: حدّثنا ضرار

---

(١) والحديث تقدّم حرفيّاً في أوائل هذا الجزء تحت الرقم: «٥١٩» في الورق: / ١٢٠ / أ /.

وأيضاً قريب منه يأتي في الحديث: «١١٠٧» في أواخر الجزء السابع من هذا الكتاب في الورق: / ٢١٩ / ب /.

ورواه أيضاً إبراهيم بن محمد الثقفي في كتاب الغارات كما في الحديث: «٦٠» من تلخيص الغارات: ج ١، ص ٦١، ط ٢.

٥٩٣ ـ ورواه خيثمة بن سليمان عن نجيح كما في ترجمة كميل من تاريخ دمشق ٥٠ / ٢٥٣.

ورواه محمد بن عمر الحربي عن نجيح: الجليس الصالح ٤ / ١٣٥، وقال بعدها:

قال القاضي: لقد ألقى أمير المؤمنين العالم الربّاني إمام المسلمين صلوات الله عليه وآله إلى كميل بن

زياد في مجلسه هذا علماً عظيماً وحكماً جسيماً، وخلّف بما أتى به منه للمسلمين حكمة شافية ووصية كافية، ومن جعل من العلماء مستودع هذا الخبر أمامه وأخذ به في دينه اقتبس علماً غزيراً واستفاد خيراً كثيراً.

ورواه محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن ضرار كما في ترجمة أمير المؤمنين من حلية الأولياء ١ / ٩٧.

دستور معالم الحكم ص ٨٢.

ورواه موسى بن إسحاق الأنصاري عن ضرار: إكمال الدين ١٦٩، وحلية الأولياء ١ / ٧٩، والمناقب للخوارزمي ص ٢٦٣، تذكرة الخواص ١٥٠.

ورواه إسماعيل بن موسى الفزاري عن عاصم: الإكمال للصدوق: ص ١٦٩، حلية الأولياء ١ / ٧٩، تذكرة الحفاظ ١ / ١٠ ترجمة أمير المؤمنين، التدوين ٣ / ٢٠٨، تاريخ دمشق ٥٠ / ٢٥٢ ترجمة كميل.

ورواه عبد الرحمان بن أبي نجران عن عاصم: إكمال الدين ص ١٦٩.

ورواه أبان بن عثمان عن عبد الرحمان بن جندب: إكمال الدين ص ١٧١ قال: وله طرق كثيرة.

ورواه أبو مخنف عن عبد الرحمان بن جندب: إكمال الدين ص ١٧١ بسندين.

ورواه أبو صالح عن كميل: إكمال الدين لإبي جعفر الصدوق ص ١٧٢.

ورواه فضيل بن خديج عن كميل: إكمال الدين ح ٢ من الباب ٢٦ ص ١٦٩، العقد الفريد ١ / ٢٦٥ أوائل كتاب الياقوتة، تاريخ بغداد ٦ / ٣٧٨: ٣٤١٣ ترجمة إسحاق بن محمد النخعي، تاريخ دمشق ٥٠ / ٢٥١ ترجمة كميل.

ورواه مجاهد عن كميل: الخصال للصدوق ح ٢٤٣ من باب الثلاثة.

ورواه المدائني عن كميل: الجليس الصالح الكافي لأبي الفرج النهرواني المعافا بن زكريا ٣ / ٣٣١ وعنه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٠ / ٢٥٤ ترجمة كميل.

ورواه عبيد الله بن عمر بن موسى التيمي ابن عائشة عن كميل: الجليس الصالح ٣ / ٣٣١ وعنه ابن عساكر ٥٠ / ٢٥٤.

ورواه أبو جعفر الباقر محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام عن كميل. وديوان المعاني لأبي هلال العسكري ١ / ١٤٣.

بن صرد.

وحدّثنا عليّ بن حازم العابد قال: حدّثنا قاسم بن وهيب قال: حدّثنا ضرار بن صرد قال: حدّثنا عاصم بن حميد عن أبي حمزة الثمالي عن عبد الرحمان بن جندب:

عن كميل بن زياد النخعي قال: أخذ علي بن أبي طالب عليه السلام بيدي فأخرجني إلى الجبّانة فلمّا أصحرنا تنفّس الصعداء ثمّ قال:

يا كميل بن زياد، [إنّ هذه] القلوب أوعية فخيرها أوعاها[١]، فاحفظ [عنّي]

ولاحظ الفقيه والمتفقه للخطيب ١ / ٥٨.

ورواه أوفى بن دلهم قال: قال علي بن أبي طالب لكميل... المجالسة ص ٢٧٦.

والحديث في أكثر ألفاظه متواتر وله أسانيد ذكرنا بعضها في المختار (١٣) من باب وصايا أمير المؤمنين عليه السلام من نهج السعادة: ج ٨، ص ٥، ط ١.

ورواه أيضاً ابن عبد ربّه المتوفى سنة: «٣٢٨» في أوائل كتاب الياقوتة من العقد الفريد: ج ١، ص ٢٦٥، ط ٢ بمصر، سنة «١٣٤٦» وفي ط بيروت: ج ٢، ص ٨١، قال:

حدّثنا أيّوب بن سليمان، قال: حدّثنا عامر بن معاوية [ظ] عن أحمد بن عمران الأخنس، عن الوليد بن صالح الهاشمي عن عبد الله بن عبد الرحمان الكوفي عن أبي مخنف [عن فضيل بن خديج] عن كميل النخعي قال: أخذ بيدي علي بن أبي طالب كرّم الله وجهه فخرج بي إلى ناحية الجبّانة...

ورواه أيضاً الخطيب في ترجمة إسحاق بن محمد النخعي تحت الرقم: «٣٤١٤» من تاريخ بغداد: ج ٦، ص ٣٧٨، قال:

أخبرني محمد بن أحمد بن رزق، حدّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي حدّثنا بشر بن موسى حدّثنا عبيد الله بن الهيثم؛ حدّثنا إسحاق بن محمد بن أحمد أبو يعقوب النخعي حدّثنا عبد الله بن الفضل بن عبد الله بن أبي الهياج بن محمد بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، قال: حدّثنا هشام بن محمد بن السائب أبو منذر الكلبي عن أبي مخنف لوط بن يحيى عن فضيل بن خديج، عن كميل بن زياد النخعي قال: أخذ بيدي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بالكوفة فخرجنا حتى انتهينا إلى الجبانة فلمّا أصحر تنفّس الصعداء...

وأيضاً رواه الخطيب بأسانيد في كتاب الفقيه والمتفقه: ج ١، ص ٥٨.

(١) هذا هو الظاهر المذكور في كتاب نهج البلاغة وغيره وما بين المعقوفين أيضاً من نهج البلاغة ـ وذكره غيره أيضاً ـ وفي أصلي: «القلوب واعية فخيرها أوعاها...».

ما أقول لك / ١٣٥ / ب /: الناس ثلاثة: فعالم ربّانيّ، ومتعلّم على سبيل نجاة، وهمج رعاع، أتباع كلّ ناعق، يميلون مع كلّ ريح، لم يستضيؤا بنور العلم، ولم يلجأوا إلى ركن وثيق.

يا كميل بن زياد العلم خير من المال، العلم يحرسك وأنت تحرس المال، [و]المال تنقصه النفقة والعلم يزكو على الإنفاق.

يا كميل بن زياد حبّ العالم دين يدان به فتكسبه الطاعة في حياته وحسن الأحدوثة بعد موته، [وصنيع] المال يزول بزواله و[صنيع] العلم لا يزول[١].

يا كميل بن زياد مات خزّان الأموال وهم أحياء، والعلماء باقون ما بقي الدهر، أعيانهم مفقودة، وأمثالهم في القلوب موجودة، كذلك يموت العلم بموت حامله؟.

ها إنّ هاهنا لعلماً [جمّاً] ـ وأشار بيده إلى صدره ـ لو أصبت له حملةً!! بلىٰ أصبت لقناً غير مأمون عليه[٢] مستعمل آلة الدين للدنيا، مستظهر بحجج الله على كتابه، وبنعمة الله على عباده، أو منقاداً لأهل الحقّ[٣] لا بصيرة له في أجناسه، يقتدح الشكّ في صدره لأوّل عارض من شبهة[٤]، لا ذا ولا ذاك، أو منهوماً باللذّة، سلس القياد إلى الشهوة، أو مقتراً بجمع الاموال والإدخّار[٥]، ليسوا من رعاة الدين [في شيء]، أقرب شبهاً بهما الأنعام السائمة!!!

---

(١) ما بين المعقوفين الأوّلين مأخوذ من المختار: «١٤٧» من الباب: الثالث من كتاب نهج البلاغة.
وجملة: «و[صنيع] العلم لا يزول» غير موجودة في المصادر التي وصلتنا.

(٢) هذا هو الظاهر الموافق لكتاب نهج البلاغة، وفي أصلي: «بل أصبت لقناً...».

(٣) هذا هو الصواب المذكور في جميع ما رأيناه من المصادر، وفي أصلي هذا: «لأهل الجور...».

(٤) كذا في أصلي غير أنّ لفظة: «لأول» كانت فيه مصحّفة هكذا: «لا قال عارض من شبهة».

(٥) كذا في أصلي، وفي نسخة السيد المؤيّدي: «أو مغتراً بجمع الأموال والإدّخار»، وفي نهج البلاغة: «أو مغرماً بالجمع والادّخار ليسا من رعاة الدين في شيء».

اللهمّ بلىٰ لا تخلو الأرض من قائم لله بحجّة، لئلّا تبطل حجج الله وبيّناته، أولئك الأقلّون عدداً، والأعظمون عند الله خطراً، بهم يحفظ الله حججه وبيّناته، حتّى يؤدّونها إلى نظرائهم، فيزرعونها في قلوب أشباههم، هجم بهم العلم على حقيقة الصبر والأمن(١) وأنسوا بما استوحش منه الجاهلون، وصحبوا الدنيا بأبدان أرواحهامتعلّقة بالمحلّ الأعلىٰ، أولئك خلفاء الله على عباده، والدعاة إلى دينه، هاهٍ هاهٍ، واشوقاه / ١٣٦ / أ / إلى رؤيتهم، وأستغفر الله لي ولك، إذا شئت فقم.

ومن حديث عليّ بن رجاء بن صالح
[حول سعة مناقب أمير المؤمنين عليه السلام]

٥٩٤ـ محمد بن سليمان قال: حدثنا علي بن رجاء بن صالح قال: حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين قال: حدثنا فطر:

عن أبي الطفيل قال: أخبرني بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم [أنّ] لعليّ رضي الله عنه من المناقب ما لو قسمت واحدة [منها] على الناس لأوسعتهم خيراً.

---

(١) كذا في أصليّ كليهما، والظاهر أنّه مصحّف عمّا جاء في نهج البلاغة: «هجم بهم العلم على حقيقة البصيرة وباشروا روح اليقين...».

٥٩٤ـ وهذا الحديث قد تقدّم بسند آخر عن فطر... تحت الرقم: «٥٠٥» في الورق: / ١١٩ / ب / وفي هذه الطبعة ص... وفي ط ١، ص ١٦.

وقد ذكرنا هناك بعض مصادر الحديث فراجع.

وهذا رواه أيضاً أبو بكر ابن أبي شيبة في الحديث: «٦٤» من باب فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل تحت الرقم: «١٢١٧٧» من كتاب المصنّف: ج ١٢، ص ٨٢، ط الهند، قال:

حدّثنا عليّ بن مسهر عن فطر عن أبي الطفيل عن رجل من أصحاب النبيّ صلّى الله عليه وسلم قال: لقد جاء في عليّ من المناقب ما لو أنّ منقبةً منها قسمت بين جميع الناس لأوسعتهم خيراً [ظ].

[الباب السادس والخمسون]
باب ما ذكر في أهل البيت عليهم السلام وقول النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم [لأمّته فيهم]: [إنّي] قد تركت فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا أبداً

[ويبتدأ بما رواه الصحابيان أبو سعيد الخدري وسلمان الفارسي]

٥٩٥ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن عليّ بن عفّان العامري قال: حدّثنا محمد بن الصلت قال: حدّثنا محمد بن طلحة بن مصرف، عن الأعمش، عن عطية العوفي:

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّي تارك فيكم الثقلين كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، فإنّ اللطيف الخبير أخبرني أنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض فانظروا كيف تخلّفوني فيهما؟!

٥٩٦ ـ [حدّثنا] محمد بن عليّ قال: حدّثنا الحسن بن عطية قال: أخبرنا أبو

---

٥٩٥ ـ وهذا رواه الترمذي في باب مناقب أهل البيت عليهم السلام من كتاب المناقب من سننه: ج ٥، ص ٣٢٨.

وقد علّقناه حرفيّاً على الحديث: «٦٠٢» الآتي في الورق: / ١٣٩ / / وفي هذه الطبعة ص...

ورواه ابن كثير عن الترمذي في تفسير الآية: «٢٣» من سورة الشورى من تفسيره: ج ٤.

الأرقم البصري عن عبد الحميد بن أبي الحسناء عن يزيد بن [أبي] زياد عن أبيه وفروة الغطفاني عن جدّه:

عن سلمان قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: ستفترق أمّتي من بعدي على ثلاث فرق:

فرقة منها على الحقّ، لا ينقص الباطل منه شيئاً، مثلهم كمثل الذهب الجيّد، كلّما أدخلته النار وأوقدت عليه لم تزده النار إلّا خيراً، يحبّوني ويحبّون أهل بيتي.

وفرقة منهم على باطل، لا ينقص الحقّ منه شيئاً، مثلهم كمثل خبث الحديد كلّما أدخلته النار وأوقدت / ١٣٦ / ب / عليه لم تزده النار إلّا شرّاً.

والفرقة الثالثة مذبذبون بين الحقّ والباطل على ملّة السامري لا يقولون «لا مساس» ولكنّهم يقولون: لا قتال.

[لا يزال هذه الأمّة بخير ما عظّموا هذه الحرمة حقّ تعظيمها]

٥٩٧ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا خضر بن أبان قال: حدّثنا يحيى بن عبد الحميد الحمّاني، عن عليّ بن مسهر، عن يزيد بن أبي زياد، عن [عبد الرحمان] بن سابط، عن عيّاش بن أبي ربيعة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

لا يزال هذه الأمّة بخير ما عظّموا هذه الحرمة حقّ تعظيمها فإذا ضيّعوا ذلك هلكوا.

---

٥٩٧ ـ رواه ابن ماجة في السنن ح ٣١١٠ كتاب المناسك باب فضل مكة عن ابن أبي شيبة عن علي بن مسهر... ورواه المزي في تهذيب الكمال في ترجمة عياش بسنده عن يزيد بن عطاء عن يزيد بن أبي زياد.

[قول الإمام الحسين عليه السلام: والذي نفسي بيده لا ينتفع عبد بعمله إلّا بمعرفة حقّنا]

٥٩٨ ـ [حدّثنا] خضر قال: حدّثنا يحيى بن عبد الحميد الحمّاني قال: حدّثنا شريك، عن ليث بن أبي سليم، عن [ابن] أبي ليلى[١]:

عن الحسين بن عليّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الزموا مودّتنا أهل البيت فإنّ من لقي الله يوم القيامة وهو يودّنا دخل الجنّة بشفاعتنا، والذي نفسي بيده لا ينتفع عبد بعمله إلّا بمعرفة حقّنا.

---

٥٩٨ ـ ورواه الطبراني في الأوسط تحت الرقم: «٢٢٥١» ج ٣، ص ٢٢، ط ١، قال:

حدّثنا أحمد بن محمّد المرّي البغدادي قال: حدّثنا حرب بن الحسن الطحّان، قال: حدّثنا حسين الحسن الأشقر، قال: حدّثنا قيس بن الربيع، عن ليث، عن ابن أبي ليلى:

عن الحسن بن عليّ؟... أنّ رسول الله صلى عليه [وآله] وسلم قال: ألزموا مودّتنا أهل البيت فإنّ من لقي الله عزّ وجلّ وهو يودّنا دخل الجنّة بشفاعتنا والّذي نفسي بيده لا ينفع عبداً عمله إلّا بمعرفة حقّنا.

ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد عن الطبراني وهكذا الخفاجي في تفسير آية المودّة. لكن في سنده: «الحسين بن علي».

(١) الظاهر أنّ هذا هو الصواب، وفي أصليّ كليهما: «أبي سليمان»، وما وضعناه بين المعقوفين أيضاً كان ساقطاً من أصليّ كليهما.

[من أحبّ أهل البيت فقد استمسك بالعروة الوثقىٰ وأنّه لا يبغضهم إلّا ثلاث طوائف]

ومن ذلك حديث ابن عبدان:

٥٩٩ ـ محمد بن سليمان قال: حدثنا أحمد بن عبدان البرذعي قال: حدثنا سهل بن سقير قال: سمعت جعفر بن محمد يقول عن أبيه يرفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [أنّه قال]:

لا يبغض[(١)] أهل بيتي من الناس إلّا ثلاثة: رجل وضع على فراش أبيه لغير أبيه، ورجل جاءت به أمّه وهي حائض، ورجل منافق.

٦٠٠ ـ [حدثنا] أحمد بن عبدان قال: حدثنا محمد بن زنبور قال: حدثنا الفضيل بن عياض، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

من أحبّ أهل بيتي فقد استمسك بالعروة الوثقىٰ التي لا انفصام لها.

---

(١) كذا في الأصل الإيطالي، ورسم الخطّ من الأصل اليمني غير جليّ وكتب فوقه بخطّ الأصل: «لا ينتقص».

[عدّ الحكم بن عتيبة الإمام الباقر عليه السلام من المتوسّمين]

٦٠١ ـ محمد بن سليمان قال: حدثنا عليّ بن رجاء بن صالح قال: حدّثنا حسن بن حسين عن أبي مريم قال: سألت الحكم بن عتيبة / ١٣٧ / أ / عن قول الله ﴿إنّ في ذلك لآيات للمتوسّمين﴾ [٧٥ / الحجر: ١٥] قال: [قلت:] ما المتوسّمون؟ قال: كان محمد بن عليّ منهم.

---

٦٠١ ـ وللحديث مصادر وأسانيد، وقد رواه الحافظ الحسكاني في تفسير الآية الكريمة في الحديث: «٤٤٥ و٤٤٩» من كتاب شواهد التنزيل: ج ١، ص ٣٢٢، ط ١.

ورواه الحافظ ابن عساكر بسند آخر في الحديث: «٣٦» من ترجمة الإمام الباقر عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٥٤، ص ٢٧٩، ط دار الفكر، وفي طبعتنا: ص ١٤٤، قال:

أخبرنا أبو القاسم الحسين بن محمد أخبرنا أبو القاسم عليّ بن محمد أخبرنا عليّ بن أحمد بن محمد بن داود أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا سليمان حدّثني أحمد بن محمد بن إسماعيل حدّثنا يحيى بن عبدك حدثنا خلف بن عبد الرحمان حدّثنا سفيان:

عن سلمة بن كهيل في [قوله تعالى:] ﴿إنّ في ذلك لآيات للمتوسّمين﴾ قال: كان أبو جعفر [عليه السلام] منهم.

وسيكرره المصنّف برقم ١٠٦٢، ورواه جعفر بن علي بن نجيح ومحمد بن إسحاق عن حسين بن حسن الأشقر عن أبي مريم كما في الحديث: «٤٤٥ و٤٤٩» من شواهد التنزيل.

وروى سفيان بن عيينة عن سلمة بن كهيل: [في قوله تعالى: ﴿إنّ في ذلك لآيات] للمتوسمين﴾ قال: كان أبو جعفر منهم، كما في الحديث: «٣٦» من ترجمة أبي جعفر محمد الباقر بن علي بن الحسين من تاريخ دمشق: ج ٥٤ ص ٢٧٩.

وروى حسن بن حسين عن عبد الله بن بنان قال: سألت جعفر بن محمد عن قوله: ﴿إنّ في ذلك لآياتٍ للمتوسمين﴾ قال: رسول الله أولهم ثمّ أمير المؤمنين ثمّ الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم الله أعلم. قلت: يا ابن رسول الله فما بالك أنت؟ قال: إنّ الرجل ربّما كنّى عن نفسه كما في الحديث: «٤٤٦» من شواهد التنزيل: ج ١، ص ٤١٩، ط ٢.

وللحديث شواهد كثيرة.

[قول الإمام الباقر عليه السلام أنّ المغفرة من الله لمن اهتدى إلى ولايتنا]

٦٠٢ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا أحمد بن السري المصري قال: حدّثنا أحمد بن عيسىٰ بن عبد الله العمري قال: حدّثنا أبي عن أبيه:

عن خاله محمد بن عليّ بن الحسين قال [في قوله تعالى]: **﴿وإنّي لغفّار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثمّ اهتدى﴾** [٨٢ / طهٰ: ٢٠] قال: اهتدى لولايتنا.

---

٦٠٢ ـ وللحديث أسانيد ومصادر يجد الباحث بعضها في تفسير الآية: «٨٢» من سورة «طه» في كتاب شواهد التنزيل: ج ١، ص ٣٧٥، ط ١.

ورواه أيضاً السيد المرشد بالله كما في الحديث السادس من باب فضائل أهل البيت عليهم السلام من ترتيب أماليه ص ١٤٩، قال:

أخبرنا أبو محمد قال: أخبرنا أبو عبد الله قال: حدّثنا موسى بن هارون قال: حدّثنا إسماعيل بن موسى قال: حدّثنا عمر بن شاكر البصري:

عن ثابت البناني في قوله تعالى: **﴿وإنّي لغفّار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثمّ اهتدى﴾** قال: إلى ولاية أهل بيته.

ورواه جابر الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي: شواهد التنزيل ح ٥١٨ ـ ٥١٩، الأمالي الخميسية ح ٥ من فضائل أهل البيت ص ١٤٨..

وروى أبو سعيد الهمداني عن أبي جعفر عليه السلام قال: والله إنّه لو تاب وآمن وعمل صالحاً ولم يهتد إلى ولايتنا ومودّتنا ومعرفة فضلنا ما أغنى عنه ذلك شيئاً.

وللحديث شواهد كثيرة.

[حديث حول بعض ما أجمع عليه ولد فاطمة صلوات الله عليها]

٦٠٣ ـ [حدّثنا] أحمد بن السري قال: حدّثنا أبو طاهر أحمد بن عيسىٰ قال: حدّثنا أبي والحسن بن علي وحسين بن زيد ومحمد بن جعفر قالوا:

أجمع ولد فاطمة [عليها السلام] على [الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم]، وعلى ترك المسح [على الخفين] وعلى ترك الغسل[1]، [وعلى ولاية علي] وعلى أنّ التكبير

٦٠٣ـ كتب السيد محمد بن حسن بن محمد العجري المؤيدي الحسني حفظه الله على هامش نسخته:
يشهد له ما في أمالي أحمد بن عيسى عليهما السلام في كتاب الجنائز قال: قال محمد: أجمع آل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم والقنوت والتكبير على الجنائز بخمس وعلى سلّ الميت من قبل رجليه وعلى تربيع القبر، وعلى تفضيل علي بن أبي طالب بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم. انتهى.
هذا ولأجل منافاة بعض مضمون هذا الحديث لما ورد في فقه أهل البيت عليهم السلام لا يصحّ لأحد أن يتركّز على جميع ما يتضمّنه هذا الحديث قبل التحقيق وعرض الحديث على الأحاديث التي ثبت صدورها عن أهل البيت عليهم السلام.
وما وضع بين المعقوفين الثانيين مأخوذ من هامش السيّد المؤيّدي ومن أمالي أحمد بن عيسى، والثاني أيضاً من أمالي أحمد بن عيسى، وقوله: «وعلى ولاية عليّ» من نسخة م وحدها. أما نسخة «أ» فكان محله بياضاً، وفي النسختين قبله «السل» إلّا أنّه قد شطب عليه في نسخة م شطباً خفيّاً كما هو عادة الكتاب.

(١) رسم الخطّ من الأصل الإيطالي في هذه اللفظة أقرب إلى «الغسل» من كلّ لفظ غيره، وقد وضع كاتب أصلي رحمه الله علامة على قوله: «الغسل» وكتب في هامش نسخته: «المظنون أنّ موضع البياض والكلام الساقط [بعد قوله: «الغسل»] هو «على الولاية لعليّ»».
أقول: ما وضعناه بين المعقوفين الثانيين كان محلّه بياضاً في الأصل الإيطالي وأخذناه من هامش السيّد المؤيّدي على نسخته، وأمّا ما وضعناه بين المعقوفين الثالث فزيادة مظنونة منّا، وأمّا ما بين المعقوفين الأخيرين فأخذنا من نسخة السيّد المؤيّدي وهذا لفظه ـ ما عدا ما بين المعقوفات ـ:

خمس وعلى القنوت بعد الركوع.

[طريق ثان لحديث الثقلين برواية الصحابي أبي سعيد الخدري]

٦٠٤ ـ [حدّثنا] أحمد بن السري قال: حدّثنا أحمد بن حمّاد، عن مصعب بـن

أجمع ولد فاطمة على [الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم «ظ»] وعلى تـرك المسـح، وعـلى السـلّ؟ [وعلى] ولاية عليّ وعلى أنّ التكبير خمس، وعلى القنوط بعد الركوع.

وعلّق السيّد المؤيّدي أيّده الله تعالى بخطّه الشريف على مطبوعتنا التي أهديناها إلى حـضرته ـ فصحّحها بعض التصحيح وأعادها إلينا مع مخطوطته القيّمة ـ بما لفظه:

[و]يشهد له [أي للحديث المذكور] ما في أمالي أحمد بن عيسى عليهما السلام في كتاب الجنائز قال: [قال] محمّد [بن منصور]: أجمع آل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم على الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم، والقنوط، والتكبير على الجنائز بخمس، وعلى سلّ المـيّت من قبل رجليه، وعـلى تـربيع القبر، وعلى تفضيل عليّ بن أبي طالب بعد النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم.

أقول: ما ذكره السيّد المؤيّدي عن أحمد بن عيسى وجدناه في عنوان: «ما يقال في الصـلاة عـلى الميّت» من كتاب الجنائز من أماليه: ج ٢، ص ٨٥٥.

٦٠٤ ـ ورواه سعيد بن سلمة عن عبد الملك بن أبي سليمان: السنة لابن أبي عاصم: ٦٢٩: ١٥٥٣.

ورواه عبد الله بن نمير عن عبد الملك: الفضائل لأحمد ح ١١٤، المسند ١٧ / ٣٠٨: ١١٢١١ و١٨ / ١١٤: ١١٥٦١.

ورواه علي بن مسهر عن عبد الملك: المعجم الكبير للطبراني ٣ / ٦٥: ٢٦٧٨.

ورواه علي بن هاشم عن عبد الملك: الأمالي الخميسية ١ / ١٥٥ ح ٣٧ من باب فـضائل أهـل البيت.

ورواه الفضل بن موسى عبد المـلك بن أبي سليمان: تفسير الثعلبي ذيل الآية ١٠٣ من سـورة آل عمران، شرح السنة للبغوي ١٤ / ١١٨: ٣٩٤.

ورواه محمد بن فضيل عن عبد الملك: ح ٦١٥ الآتي.

سلام، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطية العوفي:

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **إنّي قد تركت فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا: الثقلين، أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله حبل ممدود من السماء والأرض[1]، وعترتي أهل بيتي، وإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض.**

[كلام لأمير المؤمنين عليه السلام حول محبّيه ومبغضيه]

٦٠٥ ـ [حدّثنا] أحمد بن السري قال: حدّثنا أحمد بن حمّاد، عن الحسن بن سابق، عن عمر بن مقدام[2]، عن شريك بن عبد الله، عن أبي إسحاق السبيعي:

عن قثم: عن عليّ [عليه السلام] قال: **ما من عبد من عبيد الله ممن امتحن الله قلبه للإيمان إلّا وقد يجد حبّنا أهل البيت على قلبه، وما من عبد من عبيد الله ممن سخط الله عليه إلّا وقد يجد بغضنا على قلبه فأصبحنا نحبّ بحبّ المحبّ**

ورواه يحيى بن يعلى عن عبد الملك: ح ٦٣٤ من هذا الكتاب.

ورواه جماعة عن عطية فلاحظ تخريجاته في الرقم ٦٦٩.

(١) كذا في هذا الحديث من أصلي هاهنا، والشائع في جميع ما وجدناه من حديث الثقلين على اختلاف طرقه ومصادره: «ممدود من السماء إلى الأرض...».

٦٠٥ ـ وهذا الحديث قد كتبته عن مصدر أو أكثر في قصار كلم أمير المؤمنين عليه السلام في الباب الخامس من كتاب نهج السعادة ولكن الآن لا تحضرني مسودّتي.

وروى نحوه كهمس أو أبو كهمس عن علي كما في الحديث: «٢٤» من تفسير فرات الكوفي، وبحار الأنوار ٣٩ / ٢٧٤ و٢٩٦ عن كشف الغمّة، وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٤ / ١٠٥.

(٢) وفي نسخة السيد المؤيدي: «عمرو بن مقدام».

ونبغض ببغض المبغض.

وأصبح محبّنا يرجو رحمة الله، فكأنّ أبواب الجنّة قد فتحت له، وأصبح مبغضنا على شفا جرف من النار كأنّ / ١٣٧ / ب / ذلك الجرف قد انهار به في نار جهنّم، فهنيئاً لأهل الرحمة رحمتهم، وتعساً لأهل النار مثواهم، إنّ الله يقول: ﴿فبئس مثوى المتكبّرين﴾ [٢٩ / النحل: ١٦].

وما من عبد يقصّر عن حبّنا لخير أراده الله به، لأنّ الله يقول: ﴿ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه﴾ [٤ / الأحزاب: ٣٣] [كي] يحبّ بهذا ويبغض بهذا!!

فمحبّنا يخلص لنا الحبّ كما تخلص الذهبَ النارُ لا كذب فيه، ومبغضنا بتلك المنزلة.

فنحن النجباء، وأفراطنا أفراط الأنبياء، وأنا سيّد الأوصياء، ونحن حزب الله ورسوله، والفئة الباغية حزب الشيطان[١].

---

(١) ولهذه القطعة من الحديث ـ أو ما يقربها ـ أسانيد ومصادر، ورواها أيضاً الحافظ ابن عساكر في الحديث: «١٢٠٠» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٣، ص ١٨٣، ط ٢.
ورواها أيضاً أبو جعفر الطوسي في الحديث: «٤١» من الجزء العاشر من أماليه.
ورواها أيضاً الثقفي كما في تلخيص الغارات: ج ٢، ص ٥٨٦، ط ١.
ورواها أيضاً أحمد بن حنبل ـ أو ابنه أو تلميذ ابنه ـ في الحديث: «٢٨٢» من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل ص ٢٠٣، ط ١، قال:
وفيما كتب إلينا محمّد بن عبد الله بن سليمان؛ يذكر أنّ موسى بن زياد حدّثهم قال: حدّثنا يحيى بن يعلى عن بسّام الصيرفي عن الحسن بن عمرو الفقيمي عن رشيد بن أبي رشد:
عن حبّة ـ وهو العرني ـ عن عليّ قال: نحن النجباء وأفراطنا أفراط الأنبياء، وحزبنا لله حزب؟ وحزب الفئة الباغية حزب الشيطان، ومن سوّى بيننا وبين عدوّنا فليس منّا.
ورواه أيضاً أبو طاهر المخلص ـ المتوفى عام: «٣٩٣» ـ في أواخر الجزء «٤» من الفوائد الثقات الورق ١٧٩ / / قال:
حدّثني أحمد بن عمر [ظ] حدّثنا أبو أحمد الزبيري حدّثنا الحسن بن صالح، عن الحسن بن عمرو، ☜

فمن أراد أن يعلم ذلك فليمتحن قلبه، فإن أشرك في حبّنا عدوّنا فليس نحن منه ولا هو منّا، والله له عدوّ وجبريل وميكائيل والله عدوّ للكافرين.

[كلام النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم في نعت عترته وحثّه على موالاتهم وملازمتهم]

٦٠٦ ـ [حدّثنا] أحمد بن السري قال: حدّثنا أحمد بن حمّاد، عن علي بن يحيى بن إسماعيل بن المنذر، عن جابر الجعفي، عن محمد بن علي قال:

قال: رسول الله صلى الله وعلى آله وسلم: أنا وأبرار عترتي، وأطائب أرومتي[١]، أحلم الناس صغاراً وأعلمهم كباراً، فإن لبدوا فالبدوا، وإن استنصروكم فانصروهم تحمدوا وتوجروا، ولا تستنفروهم فتصرعكم المنيّة، ويشمت بكم عدوّكم.

٦٠٧ ـ وعنه[٢] أيضاً قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من سرّه

عن رشيد عن حبّة...

وعنه السخاوي في الحديث: « » من كتاب استجلاب الغرف الورق ٥١ / أ /.

والذهبي في ترجمة حبّة من ميزانه.

(١) كذا في غير واحد من المصادر التي ذكر هذا الكلام عن أمير المؤمنين عليه السلام.

وفي أصلي هاهنا: «وطيب أرومتي» ولا يحضرني الآن مصادر الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

(٢) كذا في الأصل الإيطالي، وفي نسخة السيّد المؤيّدي: «وبه».

أن يحيا حياتي[1]، ويموت مماتي، ويدخل الجنّة التي وعدنيها ربّي، فليتولّ علي بن أبي طالب بعدي، والأخيار من ذرّيتي.

[قطعة من الخطبة الطويلة لأبيّ بن كعب الصحابي رحمه الله تعالى]

٦٠٨ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا حمدان بن عبيد النوّاء، قال: حدّثنا مخوّل بن إبراهيم النهدي قال: حدّثنا محمد بن عبد الله بن الحسن ويحيى بن عبد الله عن أبيهما عن جدّهما:

عن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه قال: لمّا خطب أبو بكر قام أبيّ بن كعب فقال: يا معشر المهاجرين والأنصار ألستم / ١٣٨ /أ / تعلمون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: **أوصيكم بأهل بيتي خيراً فقدّموهم ولا تتقدموهم وأمّروهم ولا تأمّروا عليهم.**

أو لستم تعلمون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: إنّ أهل بيتي منار الهدىٰ والدالّون على الله عزّ وجلّ.

---

(١) هذا هو الظاهر المروي بطرق كثيرة، ومصادر مختلفة، وفي أصليّ كليهما: «من سرّه أن يحيى بحياتي».

وليراجع الحديث: «٥٩٩» وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج ٢، ص ٩٥ وما بعدها.

٦٠٨ ـ هذه قطعة من حديث طويل تقدم بطوله تحت الرقم: «٣٣٢».

[شكاية الإمام علي بن الحسين عليه السلام من قريش وأنينه ممّا صنعت أمراء الجور وأتباعهم وسكون المسلمين تجاه هذه الفجائع]

٦٠٩ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا حمدان بن عبيد النوّاء، قال: حدّثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي قال: حدّثنا سهل بن شعيب:

عن المنهال بن عمرو قال: دخلت على عليّ بن الحسين فقلت: كيف أصبحت جعلت فداك؟ قال: فرفع رأسه إليّ فقال: **ما كنت أرى أنّ شيخاً مثلك من أهل**

---

٦٠٩ ـ ولهذا الحديث أسانيد ومصادر، وقد رواه السيّد أبو طالب في أماليه كما في آخر الباب «٨» من تيسير المطالب ص ١٣٦.

وقد رواه أيضاً ابن سعد في ترجمة الإمام علي بن الحسين عليهما السلام من كتاب الطبقات الكبرى: ج ٥، ص ٢١٩.

ورواه بسنده عنه الطبري كما في منتخب كتاب الذيل المذيّل ص ٦٣٠.

ورواه أيضاً الحافظ ابن عساكر في الحديث: «١٢٠» من ترجمة الإمام السجاد من تاريخ دمشق ص ٨٠ وفي مختصر ابن منظور: ج ١٧، ص ٢٤٤. وقد أشرت في تعليقه إلى عدّة مصادر له، كما أوردته أيضاً في المقدمة الثانية من مقدمة كتابنا «عبرات المصطفين».

وهكذا رويناه بعدّة أسانيد وعن مصادر فيما جمعناه من كلم الإمام علي بن الحسين صلوات الله عليهما.

وروى الآبي في الحديث: «١٣» ممّا ذكره من كلام زين العابدين، نبذة منه في نثر الدر ١ / ٣٤.

ورواه القمي في تفسيره: ٢ / ١٣٤ أول سورة القصص، وفرات في تفسيره ح ١٨٧، والخوارزمي في الفصل ١١ من مقتل الحسين ٢ / ٧٢.

ومعنى الحديث أو نحوه مستفاض عن أهل البيت وأقربائهم عليهم السلام، فلاحظ نزهة الناظر ص ٣٠ عن الحسين عليه السلام، والحديث السابع من المجلس «٦» من أمالي الأمالي الطوسي عن الإمام الباقر، والملاحم والفتن لابن طاووس عن الطبري باب ٢٨ ص ٩٥ ط ١ عن ابن عباس.

المصر لا يدري كيف أصبحت؟!! فإن كنت لا تدري فـاجلس حـتّى أخـبرك. أصبحنا بمنزلة بني إسرائيل من آل فرعون إذ كانوا يقتّلون أبناءهم ويستحيون نساءهم!!!

وأصبح سيّدنا وشيخنا عليّ بن أبي طالب يسبّ ويشتم على المنابر!!!

وأصبحت قريش تعدّ أنّ لها الفضل على العرب لأنّ محمداً منها وأصبحت العرب مقرّةً لهم بذلك، وأصبحت العرب تعدّ أنّ لها الفضل عـلى العـجم لأنّ محمداً منها وأصبحت العجم مقرّةً لهم بذلك، فإن كانت قريش صدقت أنّ لها الفضل على العرب لأنّ محمداً منها، وصدقت العرب أنّ لها الفضل على العجم لأنّ محمداً منها، فإنّ لنا أهل هذا البيت الفضل على جميع هؤلاء وجميع الناس، هكذا أصبحنا إن كنت لا تدري.

قال المنهال: وكان البيت مملوءاً فظننت أنّه أراد أن يسمع من في البيت.

[عدّة أحاديث حول مهديّ أهل البيت صلوات الله عليه وعليهم وأنّه سيخرج ويملأ الدنيا قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً]

٦١٠ ـ محمد بن سليمان قال: أخبرنا[1] أبو جعفر أحمد بن عليّ بن الحسن بـن

---

(١) كذا في الأصل الإيطالي، وفي نسخة السيد المؤيدي: «حدّثنا».

٦١٠ ـ وللحديث مصادر كثيرة جدّاً، ورواه الهيثم بن كليب الشاشي المتوفى «٣٣٥» في أواخر مسند عبد الله بن مسعود من كتاب مسند الصحابة: ج ١، ص ٣٦٢، ط ١.

ورواه أيضاً الدارقطني في مسند عبد الله بن مسعود، في السؤال: «...» من علله: ج ٥، ص...

ورواه على بن حرب عن محمد بن فضيل: الكامل لابن عدي ٧ / ٢٧٥: ترجمة يزيد بن أبي زياد.

مروان قال: حدّثنا الحسن بن علي بن عفّان العامري قال: أخبرنا علي بن حكيم قال: أخبرنا محمد بن / ١٣٨ / ب / فضيل بن غزوان الضبيّ، عن يـزيد بـن أبي زياد، عن إبراهيم، عن علقمة:

عن عبد الله بن مسعود قال: كنّا جلوساً حول رسول الله صـلى الله عـليه وآله وسلم إذ دخل فتية لبني هاشم فتغيّر لونه فقلنا: يا رسـول الله مـا نـزال نـرى في وجهك الذي نكره فقال: **إنّا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وإنّ أهل بيتي سيلقون بعدي بلاءاً وتطريداً وتشريداً حتّى يجيء قوم من هاهنا** ـ وأومىٰ بيده نحو المشرق ـ **أصحاب رايات سود فيسألون الحقّ فلا يعطونه** ـ قالها مرّتين أو ثلاثاً ـ **فيقاتلونهم فينصرون عليهم فيعطون مـا سألوا فـلا يـقبلونه حـتّى يدفعونها إلى رجل من أهل بيتي فيملؤها قسطاً وعدلاً كما مـلئت جـوراً فمـن أدرك ذلك فليأتها ولو حبواً على الثلج.**

٦١١ ـ [حدّثنا] أحمد بن عليّ قال: حدّثنا الحسن بن عليّ قال: أخبرنا [علي بن حكيم قال: أخبرنا] محمد بن [فضيل عن] أشعث [بن سوار] عن ابن سيرين قال:

ورواه موسى بن داود عن ابن فضيل: مسند الشاشي ١ / ٣٦٢.

ورواه نعيم بن حماد عن ابن فضيل وعبد الله بن ادريس وجرير عن يزيد: الفتن ص ١٨٨.

ورواه خلف عن يزيد بن أبي زياد: الضعفاء للعقيلي ٤ / ٣٨١: ١٩٩٣.

ورواه علي بن صالح عن يزيد: المصنف لابن أبي شيبة ١٥ / ٢٣٣: ١٩٥٧٣ وعنه ابن أبي عاصم في السنة ٦١٩: ١٤٩٩ باب ٢١٩، سنن ابن ماجة ٢ / ١٣٦٦: ٤٠٨٢.

ورواه عمرو بن القاسم عن يزيد: تاريخ اصبهان ٢ / ١٢.

ورواه الحكم بن عتيبة عن إبراهيم: المعجم الكبير ١٠ / ١٠٤: ١٠٠٣١، المستدرك للحاكم ٤ / ٤٦٤، الكامل لابن عدي ٤ / ١٥٤٣: ١٠٤٦ ترجمة عبد الله بن داهر.

ورواه عمارة بن القعقاع عن إبراهيم: المعجم الكبير ١٠ / ١٠٨: ١٠٠٤٣.

يبايع للمهدي بين الحجر والمقام على عدّة أهل بدر ثلاث مائة وثلاث عشرة.

٦١٢ ـ [حدّثنا] أحمد بن عليّ قال: حدّثنا الحسن بن عليّ قال: أخبرنا [علي بن حكيم قال: أخبرنا] محمد بن [فضيل عن] الوليد [بن عبد الله بن جميع]:

عن أبي الطفيل قال: قال محمد بن الحنفية: يا أبا الطفيل الزم هذا الحرم فكن حمامة من حمامه فإنّ أمرنا إذا جاء ليس به خفاء كما ليس لهذه الشمس إذا طلعت خفاء ما يدريك أن قال الناس إنّه يجئ من المشرق أنّ الله يجئ به من المغرب؟! وما يدريك إن قال الناس: إنّه يجئ من المغرب أن يجئ الله به من المشرق وما يدريك لعلّه يهدىٰ إلينا(١) كما تهدى العروس.

٦١٣ ـ [حدّثنا] أحمد بن علي قال: حدّثنا الحسن بن علي قال: أخبرنا محمد عن عطاء، عن الشعبي قال:

كتب ابن عبّاس إلى أبي الخالد(٢) يسأله عن السماء أيّش هي(٣) وعن الرعد وعن البرق والصواعق وعن المهدي وعن كلّ / ١٣٩ / أ / عالم يقرء الكتب؟

فكتب إليه: إنّ السماء من ماء مكفوف، والرعد ملك، والذي(٤) تسمعون تسبيحه، والصواعق مخاريق يزجي بها السحاب والبرق من بلالي الماء(٥)؟

---

(١) وفي نسخة السيد المؤيدي: «لعلها تهدىٰ إلينا».

(٢) وكتب كاتب الأصل الإيطالي فقو لفظ «الخالد»: «الخليل». وفي نسخة السيد المؤيدي: «إلى أبي الجلد».

(٣) لعلّ هذا هو الصواب، ولفظ الأصل غامض.

(٤) كذا في الأصل الإيطالي، وفي نسخة السيّد المؤيّدي: «ملك الذين».

(٥) كذا في الأصل الإيطالي، وفي نسخة السيّد المؤيّدي: «من تلألي الماء».

والمهدي منكم أهل البيت تزفّ إليه الخلافة كما يزفّ العروس إلى زوجها لا ينتطح فيه عنزان [لا] جمّاء ولا ذات قرن.

٦١٤ ـ [حدّثنا] أحمد بن عليّ قال: حدّثنا الحسن بن علي قال: أخبرنا عليّ قال: حدّثنا محمد، عن سالم بن أبي حفصة، عن عمر بن محمد ابن الحنفية عن أبيه:

عن عليّ قال: قال: **المهدي منّا أهل البيت يصلحه الله في ليلة.**

[طرق أخر من حديث الثقلين برواية الصحابيين: أبي سعيد الخدري وزيد بن أرقم رضوان الله عليهما]

٦١٥ ـ حدّثنا أحمد بن عليّ قال: حدّثنا الحسن بن عليّ قال: أخبرنا علي بن

---

٦١٤ ـ سيأتي الحديث برقم ٦٦٤ فلاحظ.

ورواه أيضاً ابن ماجة في باب خروج المهدي من كتاب الفتن برقم: «٤٠٨٥» من سننه: ج ٢، ص ٢٣.

٦١٥ ـ والحديث رواه أيضاً الترمذي في باب مناقب أهل البيت من كتاب المناقب تحت الرقم: «٣٨٧٦» من سننه: ج ٥، ص ٣٢٨ قال:

حدّثنا عليّ بن المنذر الكوفي أخبرنا محمد بن فضيل أخبرنا الأعمش عن عطية عن أبي سعيد. والأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن زيد بن أرقم قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم: إنّي تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلّوا بعدي أحدهما أعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي ولن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض فانظروا كيف تخلّفوني فيهما.

ثمّ قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

والحديث رواه أيضاً السيد المرشد بالله كما في الحديث: «٢٠» من باب مناقب أهل البيت عليهم السلام

السلام كما في ترتيب أماليه ص ١٥٢، قال:

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسين الذكواني الكراني بقراءتي عليه بإصفهان في منزلي قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن عليّ بن عاصم بن المقرء قال: حدّثنا أبو عروبة الحسن بن محمد بن مودود الحرّاني قال: حدّثنا عليّ بن المنذر قال: حدّثنا محمد بن الفضيل عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد الخدري. وعن حبيب بن أبي ثابت عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّي تارك فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا من بعدي كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي ولن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض فانظروا كيف تخلّفوني فيهما.

ورواه يعقوب بن سفيان في عنوان: «أخبار عبد الله بن عباس» من كتاب المعرفة والتاريخ: ج ١، ص ٥٣٦، قال:

حدّثني أحمد بن يحيى [التجيبي المصري] قال: حدّثنا عبد الرحمان بن شريك....

ورواه أبو غوانة عن الأعمش: السنة لابن أبي عاصم، ح ١٥٥٥.

ولاحظ طرق روايات أبي سعيد الخدري في الحديث ٦٦٩.

وأما روايات زيد بن أرقم وحده:

فرواه سعيد بن عبد الكريم عن الأعمش: المعجم الكبير ٥ / ١٦٦: ٤٩٦٩.

وشريك عن الأعمش: كما تلاحظه في الرقم ٨٩٣.

وأبو عوانة عن الأعمش: كما في الحديث ٩٢٨ فلاحظ تخريجاته.

ورواه أبو الضحى مسلم بن صبيح عن زيد: ٦٣٢.

ورواه حبيب الأسكاف وحبيب بن زيد وحبيب بن يسار عن زيد: تاريخ دمشق، ح ٥٤١، كشف الأستار ١٩٠: ٢٥٤٠.

ورواه أبو سلمان المؤذن عن زيد: مسند أحمد ٥ / ٣٧٠ وغيره.

ورواه سعيد بن حيان عن زيد: تاريخ دمشق قسم النساء ترجمة شارزما.

ورواه سعيد بن وهب وحبة عن زيد: المعجم الكبير ٥ / ١٩٢: ٤٠٥٨.

ورواه عبد الله بن باقل عن زيد كما في الحديث: «٨٨٦» من هذا الكتاب (بحديث الغدير).

ورواه علي بن ربيعة عن زيد: المعرفة والتاريخ ١ / ٥٣٦، مسند أحمد ٣٢ / ٦٤: ١٩٣١٣، فضائل

حكيم الأودي قال: أخبرنا محمد بن فضيل بن غزوان، عن الأعمش، عن عطيّة، عن أبي سعيد.

وعن حبيب بن أبي ثابت [عن أبي الطفيل] عن زيد بن أرقم قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **إنّي كأن قد دعيت فأجبت وإنّي تارك فيكم الثقلين أحدهما أعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي فإنّهما لن يزالا جميعاً حتّى يردا عليّ الحوض فانظروا كيف تخلّفوني فيهما.**

٦١٦ ـ [حدّثنا] أحمد بن عليّ قال: حدّثنا الحسن بن عليّ قال: أخبرنا عليّ بن

الصحابة: ٩٦٨.

ورواه عطية عن زيد: ح ٨٧٠ من هذا الكتاب وغيره فلاحظ.

ورواه يزيد بن حيان عن زيد كما في الحديث: «٦١٦» من هذا الكتاب.

وقال العسقلاني في ترجمة أمير المؤمنين من تهذيب التهذيب تعقيباً على ذكر المزي لحديث الموالاة:

وقد جمعه ابن جرير الطبري في مؤلف فيه أضعاف من ذكر، وصححه واعتنى بجمع طرقه أبو العباس بن عقدة فأخرجه من حديث سبعين صحابياً أو أكثر.

وللمزيد راجع تعليقة الحديث ٧٨ من خصائص النسائي.

٦١٦ ـ وللحديث أسانيد ومصادر كثيرة جدّاً ويأتي ذكر بعضها تحت الرقم: «٦٣٣» في الورق: ١٤٣/ أ/.

ورواه أيضاً الثعلبي في تفسير قوله تعالى: ﴿**واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرّقوا**﴾ [١٠١/ آل عمران: ٣] من تفسيره: ج ١، قال:

حدّثنا الحسن بن محمد بن حبيب قال: وجدت في كتاب جدّي بخطّه قال: حدّثنا أحمد بن أعجم القاضي المروزي حدّثنا الفضل بن موسى الشيباني أخبرنا عبد الملك أبي سليمان عن عطية العوفي: عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: أيّها الناس إنّي قد تركت فيكم الثقلين خليفتين إن أخذتم بهما لن تضلّوا بعدي أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود

حكيم، عن محمد، عن عبد الملك، عن عطية قال: سمعت أبا سعيد الخدري يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول:

أيّها الناس قد تركت فيكم ما إن أخذتم به فلن تضلّوا، الثقلين، أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله، حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ألا وإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض.

ما بين السماء والأرض ـ أو قال: إلى الإرض ـ وعترتي أهل بيتي ألا وإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض.

ورواه عنه وعن ابن المغازلي وغيره السيّد عبد الله بن حمزة في كتابه الشافي: ج ١، ص ٩٨٩ ـ ٩٩٩، ط ١، وفيه فوائد جيّدة جدّاً.

ورواه يعقوب بن سفيان بسندين في عنوان: «أخبار عبد الله بن عبّاس» من كتاب المعرفة والتاريخ: ج ١، ص ٥٣٧ قال:

حدّثنا عبيد الله قال: أنبأنا فضيل بن مرزوق عن عطية:

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنّي تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله عزّ وجلّ حبل ممدود من السماء إلى الأرض طرف [منه] في يد الله عزّ وجلّ وطرف في أيديكم فاستمسكوا به.

ألا وعترتي.

قال فضيل: سألت عطية عن عترته؟ قال: [هم] أهل بيته.

[و]حدّثنا عبيد الله قال: حدّثنا أبو إسرائيل عن عطيّة:

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنّي تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله عزّ وجلّ سبب موصول من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي وإنّهما لن يتفرّقا حتى يردا عليّ الحوض.

ورواه أبو يعلى عن سفيان بن وكيع عن محمد بن فضيل عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري: مسند أبي يعلى ٢ / ٣٧٦: ١١٤٠.

ورواه مصعب بن سلام عن عبد الملك بن أبي سليمان: تقدّم في الحديث ٦٠٣.

ورواه يحيى بن يعلى عن عبد الملك: سيأتي في الحديث ٦٣٤.

ورواه جماعة عن عطية كما سيأتي في الحديث ٦٦٩.

٦١٧ ـ [حدّثنا] أحمد بن عليّ قال: حدّثنا الحسن بن عليّ قال: أخبرنا علي قال:

---

٦١٧ ـ ورواه أبو بكر بن أبي شيبة وعليّ بن المنذر ويحيى الحماني عن محمد بن فضيل: المعجم الكبير ٥ / ١٨٣: ٥٠٨٣، المعرفة والتاريخ ١ / ٥٣٦، السنة لابن أبي عاصم ص ٦٢٩، ح ١٥٥٠، صحيح مسلم ٤ / ١٨٧٤، سنن أبي داود ٤ / ٢٩٤: ٤٩٧٣ دون ذكر الخطبة.

ورواه عبد الله بن نمير عن محمد بن فضيل: مشكل الآثار ٤ / ٢٥٤: ٣٧٩٧ باب ٥٤٨. قال الطحاوي: فمن أخرج عترة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعليهم من المكان الذي جعلهم الله به على لسان نبيه صلّى الله عليه وآله وسلّم... فجعلهم كسواهم... كان به ملعوناً... والله الموفق.

ورواه إسماعيل بن إبراهيم عن أبي حيان: مسند أحمد ٣٢ / ١٠: ١٩٢٦٥، صحيح مسلم ٤ / ١٩٧٣: ٢٤٠٨.

ورواه جرير عن أبي حيان كما في الحديث: «٦٣٢» من هذا الكتاب.

ورواه جعفر بن عون عن أبي حيان: سنن الدارمي: ٢ / ٤٣١، والبيهقي ٢ / ١٤٨ و ١٠ / ١١٤، شرح السنة للبغوي ١٤ / ١١٧: ٣٩١٣.

ورواه علي بن مسهر عن أبي حيان: مناقب ابن المغازلي ح ٢٨٤.

ورواه يعلى بن عبيد عن أبي حيان: السنن الكبرى للبيهقي ١٠ / ١١٤.

ورواه الأعمش عن يزيد بن حيان: السنة لابن أبي عاصم ٦٢٩: ١٥٥٢، الأمالي الخميسية ١ / ١٤٩.

ورواه سعيد بن مسروق عن يزيد بن حيان: صحيح مسلم ٤ / ١٨٧٤، فرائد السمطين ٢ / ٢٥٠ باب ٤٨، تاريخ دمشق قسم النساء ترجمة شارزما، صحيح ابن حبان ١ / ١٣٣: ١٢٣، تاريخ دمشق ٤١ / ١٩ ترجمة عقيل.

ورواه سفيان الثوري عن يزيد بن حيان: المصنف لعبد الرزاق ٤ / ٥٢: ٦٩٤٣ بالاقتصار على كلام زيد.

ولاحظ الحديث ٦١٤ وما تفرع عليه في هذا الكتاب.

وهذا الحديث رواه أيضاً أحمد بن حنبل في الحديث الثالث من عنوان: «حديث زيد بن أرقم» من كتاب المسند: ج ٤، ص ٣٦٦، ط ١.

ورواه عنه ابن كثير في تفسير آية المودّة من سورة الشورى من تفسيره: ج ٤، ص ١١٣.

ورواه أيضاً مسلم بأسانيد في فضائل عليّ عليه السلام تحت الرقم: «٢٠٤٨» من صحيحه: ج ٧، ☜

ص ١٢٢ وفي ط: ج ٤، ص ١٨٧٣.
ولكن في طرق حديث مسلم تعارض في عدّ النساء من أهل البيت!!
وأيضاً الحديث رواه جمع آخرون من حفّاظ أهل السنة وطرق كثير منهم خال عن هذا الذيل: «إنّ نساءه من أهل بيته ـ إلى قوله: ـ وهم آل علي وآل جعفر وآل عقيل وآل العباس...».
والذين ذكروا الحديث مع الذيل يروون الحديث بأسانيدهم «عن أبي حيّان ويزيد بن حيّان التيميان».
والحديث رواه الفقيه ابن المغازلي بسنده عن التيميين الضعيفين، خالياً عن الذيل كما في الحديث: «٢٨٤» من كتابه مناقب عليّ عليه السلام ص ٢٣٦، ط بيروت.
ورواه أيضاً بسندين خالياً عن الذيل السيّد المرشد بالله كما في الحديث: «١٠ ـ ١١» من باب مناقب أهل البيت من ترتيب أماليه ص ١٤٩.
وأيضاً يأتي الحديث خالياً عن تلك الزيادة بسند قريب مما هاهنا في أوائل الجزء السابع تحت الرقم: «٨٩٥» من هذا الكتاب في الورق: / ١٨٧ / أ / وفي هذه الطبعة ص...
وأيضاً الحديث رواه الحافظ ابن عساكر بسنده عن التيميين خالياً عن تلك الزيادة كما في ترجمة شارزما من تاريخ دمشق.
وممّا يؤيّد اختلاق الذيل وأنّه لا يكون من حديث زيد بن أرقم ـ مضافاً إلى حديث مسلم عن محمد بن بكار ـ ما رواه الواحدي كما في الحديث: «٥٢٠» في الباب: «٤٨» من السمط الثاني من كتاب فرائد السمطين: ج ٢، ص ٢٥٠، ط ١، قال:
أخبرنا أبو بكر أحمد [ابن] محمد بن عبد الله الحافظ أنبأنا عبد الله بن محمد بن جعفر الحافظ حدّثنا محمد بن يحيى بن مندة حدّثنا حميد بن سعد حدّثنا حيّان الكرماني عن سعيد بن مسروق عن يزيد بن حيّان قال:
دخلنا على زيد بن أرقم فقال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إنّي تارك فيكم الثقلين: أحدهما كتاب الله عزّ وجلّ من تبعه كان على الهدى ومن تركه كان على ضلالة.
ثمّ أهل بيتي أذكّركم الله في أهل بيتي [قالها] ثلاث مرّات.
قلنا: [يا زيد] من أهل بيته؟ نساؤه؟ قال: لا أهل بيته أهله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده [وهم] آل علي وآل العباس وآل جعفر وآل عقيل.

ورواه الرافعي باختصار في ترجمة عمرو بن رافع بن الفرات أبي حجر البجلي من كتاب التدوين: ٣ ص ٤٦٥ ط بيروت قال:

وحدّث الخليل الحافظ، عن محمّد بن إسحاق، قال: قرأت على محمّد بن مسعود [قال:] حدّثنا أبو حجر عمرو بن رافع، حدّثنا جرير، عن الحسن [بن أبي عميرة] عن سلم [بن يسار]:

عن زيد بن أرقم رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: إنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وأهل بيتي وإنّهما لن يتفرّقا حتّى يردا عليّ الحوض.

قال الخليل [الحافظ]: الحسن هو الحسن بن أبي عميرة، وسلم هو ابن يسار [و]توفّي أبو حجر سنة سبع وثلاثين ومائتين.

ورواه الدارمي المتوفى «٢٥٥» باختصار في الحديث: «١٣» من كتاب فضائل القرآن من سننه: ٢ ص ٤٣١، قال:

حدّثنا جعفر بن عون، حدّثنا أبو حيان، عن يزيد بن حيان: عن زيد بن أرقم قال: قام رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يوماً خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال: يا أيّها الناس إنّما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربّي فاجيبه وإنّي تارك فيكم الثقلين: أوّلها كتاب الله فيه الهدى والنور فتمسّكوا بكتاب الله وخذوا به ـ فحثّ عليه ورغّب فيه ـ ثمّ قال: وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي [قالها] ثلاث مرّات.

ثمّ إنّ أصل حديث الثقلين متواتر رواه المسلمون بأسانيد كثيرة جدّاً وقد أفرده صاحب العبقات بالتأليف في مجلّدين ضخمين بحث عنه سنداً ودلالةً وبمراجعة مصادر الحديث يتجلّى لكلّ ذي عينين أنّ قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا وأنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض» أيضاً متواتر قلّما يخلو منه طريق من طرق الحديث وهذا الجزء المتواتر يبطل ذيل حديث التيميين ويجعله مشكوك الصدور من أصله وذلك لأنّ صدور المعصية العظيمة عن بعض زوجات النبيّ وأكثر ولد العباس وعقيل وجعفر ينافي منافاةً واضحة مع الهدى والإستقامة وعدم الإفتراق عن كتاب الله تعالى.

ومن أراد أن يرى ذلك ملموساً فليلاحظ ما فعلته أمّ المؤمنين عائشة في حرب الجمل وما قبلها وما بعدها.

وأيضاً يلاحظ ما فعله ظلمة بني العباس من أنحاء الفسق والفجور والتعدّي عن حدود الله تعالى في

شتّى النواحي ويكفي مراجعة سيرتهم من تاريخ الطبري وأنساب الأشراف لاكتب ابن تيمية وابن كثير والذهبي ومن حذا حذوهم ممن ذهب الله بنورهم فإنّهم من محرفي الكلم ومصوّبي انحراف أعداء الله تعالى!!!

وليلاحظ ما علقناه على الباب: «٤٦» والباب: «٥١» من السمط الثاني من كتاب فرائد السمطين: ج ٢، ص ٢٣٤ و٢٦٧، ط ١.

فإن صعب على حفّاظ آل أميّة وتلاميذ حريز طرح الزيادة الواردة في حديث التيميين وأغمضوا عن ضعفها ولم يدركوا أنّ تنافي هذا المتن وتعارضه في رواية مسلم والواحدي موجب لسقوط المورد المتعارض فيه ـ فليحملوا هذا الحديث على أنّ السوآل عن زيد بن أرقم رحمه الله كان عن خصوص من حرم عليهم الصدقة لا عن الذين لا يفارقون كتاب الله وتكون ملازمتهم كفيلة للهدى وعدم الضلال ومن الواضحات أنّ مفهوم أهل البيت بالمعنى الأوّل أوسع دائرة منه بالمعنى الثاني.

أو يحملوا هذا الذيل على أنّه من وهم الصحابي زيد بن أرقم رفع الله مقامه كما يؤيّد هذا الحمل ما في رواية مسلم من قول زيد: «لقد كبر سنّي وعدم عهدي ونسيت بعض الذي كنت أعي».

فإن كابروا في قبول ذلك وحمل الحديث عليه فنقول لهم: إنّ تفسير النبيّ هو الصواب والمتبع وتفسير زيد رضوان الله عليه بما أنّه مخالف لتفسير رسول الله لا يكون صواباً ولا يجوز تصويبه!

أمّا تفسير النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أهل البيت بخصوص عليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام بنحو الحصر فإنّه متواتر كما يتجلّى ذلك لكلّ من يراجع الأخبار الواردة في تفسير آية التطهير وآية المودّة من كتاب شواهد التنزيل فراجعه واستقم عليه كي تكون من المهتدين ولا تزغ عنها فتكون من الضالين الخاسرين.

وأيضاً ممّا يدلّ على كذب الذيل المذكور في حديث التيميين ـ مضافاً على صدور أكبر المعاصي من بعض أزواج النبيّ المنافي لعدم الإفتراق عن كتاب الله وكون التمسّك بنحو الإطلاق بهؤلاء عين الضلال الذي يستحيل من الله ورسوله الأمر به ـ ما ورد في أحاديث أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أمر بسدّ الأبواب الشارعة في المسجد حيث تصرّح الأخبار أنّ حمزة والعباس رضي الله عنهما قالا لرسول الله: «يا رسول الله سددت أبوابنا ونحن أعمامك وفتحت باب عليّ؟» فلو كان حمزة والعباس من أهل بيته الذين لا يفارقون كتاب الله ويكن التمسك بهما عاصماً من الضلالة ما

أخبرنا محمد، عن أبي حيّان التيمي:

عن يزيد بن حيّان [التيمي] قال: انطلقت أنا وحصين بن عقبة[1] إلى زيد بن

كانا يعترضان على رسول الله ولم يكن رسول الله ليخرجهما من المسجد ولم يأمرهما بسدّ أبوابهما كما لم يسدّ باب عليّ ولم يخرجه وأهله من المسجد بل لمّا رآى عليّاً مستعداً للخروج ناده: «تعال يا عليّ فإنّه يحلّ لك ما يحلّ لي».

وليراجع ما رواه الحافظ ابن عساكر عن جابر بن عبد الله وأبي رافع وسعد بن أبي وقّاص الصحابيين في الحديث: «٣٢٧» وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٢٨٣ ـ ٢٩٧، ط ٢.

وليلاحظ أيضاً ما أورده السيّد عبد الله بن حمزة أحد أئمّة الزيدية في كتاب الشافي: ج ١، ص ٩٩، ط ١.

(١) كذا وقع في رواية محمد بن فضيل، وهو من رجال النسائي والقزويني كما في ترجمته من تهذيب التهذيب: ج ٢، ص ٣٨٦ وتقريب التقريب: ج ١، ص ١٨٣. وفي بعض الطرق: حصين بن سبرة.
والحديث بهذا السند رواه أيضاً أبو بكر ابن أبي شيبة ـ المتوفى سنة: «٢٣٠» ـ قال:
حدّثنا محمّد بن فضيل، عن أبي حيان، عن يزيد بن حيّان، قال: انطلقت أنا وحصين بن عقبة إلى زيد بن أرقم فجلسنا إليه فقال له حصين: يا زيد لقد أكرمك الله، رأيت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وسمعت حديثه وغزوت معه، حدّثنا يا زيد ما سمعت منه؟ قال: [فـ]قال زيد: قام رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فخطبنا بماء يدعى «خمّاً» بين مكّة والمدينة فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر ثمّ قال: أمّا بعد أيّها الناس إنّما انتظر أن يأتي رسول من ربّي فأجيب؟ وإنّي تارك فيكم الثقلين: أحدهما كتاب الله فيه الهدى والنور فاستمسكوا بكتاب الله وخذوا به ـ فرغّب في كتاب الله وحثّ عليه ـ ثمّ قال: [و]أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي. [قالها] ثلاثاً. هكذا رواه عن ابن أبي شيبة أبو بكر ابن أبي عاصم المتوفى «٢٨٧» في باب فضائل أهل البيت من كتاب السنّة ص ٦٢٩.
والحديث بهذا السند رواه أيضاً معاصر المصنّف أحمد بن محمّد بن سلامة الطحاوي المتوفى عام: «٣٢١» في الباب: «٥٤٨» من مشكل الآثار: ٤ ص ٢٥٤، قال:
حدّثنا ابن أبي داود، حدّثنا عبد الله بن نمير الهمداني حدّثنا محمّد بن فضيل بن غزوان، حدّثنا أبو حيّان يحيى بن سعيد بن حيّان التيمي عن يزيد بن حيّان، قال:
انطلقت أنا وحصين بن عقبة إلى زيد بن أرقم فقال له حصين: لقد أكرمك الله يا زيد، رأيت خيراً

أرقم فجلسنا إليه فقال له حصين / ١٣٩ / ب /: يا زيد قد أكرمك الله ورأيت خيراً كثيراً، حدّثنا يا زيد ما سمعت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟

فقال زيد: قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوماً فخطبنا بماء يُدْعىٰ بـ«خُمّ» بين مكّة والمدينة فحمد الله وأثنىٰ عليه ووعظ وذكّر ثمّ قال:

أمّا بعد أيّها الناس إنّما [أنا بشر] أنتظر أن يأتي رسول ربّي فأجيب، وإنّي تارك فيكم الثقلين: أحدهما كتاب الله فيه الهدىٰ والنور فاستمسكوا بكتاب الله وخذوا به.

فرغّب في كتاب الله وحثّ عليه ثمّ قال: **وأهل بيتي أذكّركم الله في أهل بيتي ـ**

كثيراً رأيت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وغزوت معه وسمعت منه، لقد أصبت خيراً كثيراً يا زيد، فحدّثنا بما سمعت من رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، فقال زيد: قام فينا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بماء يدعى «غدير خمّ» بين مكّة والمدينة، فحمّد الله وأثنى عليه وذكر ثمّ قال: أمّا بعد أيّها الناس إنّي إنّما أنتظر أن يأتيني رسول عن ربّي عزّ وجلّ فأجيب، وإنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله عزّ وجلّ فيه الهدى والنور، فاستمسكوا بكتاب الله عزّ وجلّ وخذوا به ـ فرغّب في كتاب الله عزّ وجلّ وحثّ عليه ثمّ قال: ـ وأهل بيتي أذكّركم الله عزّ وجلّ في أهل بيتي. ثمّ قال أبو جعفر [الطحّاوي]: وطلبنا من روى عن يزيد بن حيّان سوى أبي حيّان التيمي ليكون قد حدّث عنه عدلان، فوجدنا الأعمش قد روى عنه، كما قد حدّثنا [به] عليّ بن شيبة، حدّثنا أبو نعيم، حدّثنا الأعمش، عن يزيد بن حيّان؛ قال: كان عنبس بن عقبة يسجد حتّى أنّ العصافير يقعن على ظهره وينزلن ما يحسبنّه إلّا جذم حائط. [وكما] حدّثنا [به] فهد، حدّثنا أبو نعيم فذكر بإسناده مثله.

قال أبو جعفر [الطحاوي]: فاحتمل في الرواية عنه الأعمش وابن حيّان، فمن أخرج رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلم وعليهم ـ من المكان الذي جعلهم الله به على لسان نبيّه صلّى الله عليه وآله وسلم ممّا قد ذكرنا[ه] في هذه الآثار فجعلهم كسواهم ممّن ليس منه وعترته أهل بيته وكان به ملعوناً، إذ كان قد خالف رسول الله فيما فعل من ذلك، وسائر ما في هذا الحديث سوى ذلك مكشوف المعاني يعلم سامعوه ما أريد به علماً يغنينا عن التفسير له.

وانظر ما يأتي في الحديث: «٦٣٢» وتعليقه.

[قالها] ثلاث مرّات ـ.

فقال له حصين: يا زيد من أهل بيته؟ أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: إنّ نساءه من أهل بيته ولكن أهل بيته من حرم [عليهم] الصدقة بعده.

فقال له حصين: من هم يا زيد؟ قال: هم آل عليّ وآل جعفر وآل عقيل وآل العبّاس. فقال له حصين: أكل هؤلاء حرم [عليهم] الصدقة؟ قال: نعم.

[كلام النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم حول قتل المؤمن وبغض أهل بيته صلوات الله عليهم]

٦١٨ ـ [حدّثنا] أحمد بن عليّ قال: حدّثنا الحسن بن علي قال: أخبرنا محمد، عن

---

٦١٨ ـ ورواه عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري كما في الجزء السابع من الطيوريات للسلفي الورق ١٣٥ / ب /.

والسلفي هو أبو طاهر أحمد بن محمد المولود سنة «٤٧٥» المتوفى سنة «٥٧٥» ـ المترجم في سير أعلام النبلاء: ج ٢٠، ص ٥ ـ قال:

أخبرنا أحمد، أنبأنا محمد، أنبانا الحضرمي أنبأنا إسحاق بن إبراهيم البغوي أنبأنا داود بن عبد الحميد، أنبأنا عمرو بن الملائي؟ عن عطية العوفي: عن أبي سعيد الخدري قال: قتل قتيل بالمدينة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد المنبر فخطبنا خطبة فقال: أتعلمون من قتل هذا القتيل بين أظهركم؟ قالوا: لا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: والذي نفسي بيده لو اجتمع على قتل مؤمن أهل السماء وأهل الأرض ورضوا به لأدخلهم الله عزّ وجلّ النار جميعاً.

والذي نفسي بيده لا يبغضنا أهل البيت أحد إلّا أكبّه الله عزّ وجلّ على وجهه في النار.

هكذا أورده أبو طاهر في الجزء السابع ممّا انتخبه من أصول كتب أبي الحسين المبارك بن عبد الجبّار الطيوري المولود سنة: «٤١١» المتوفى سنة: «٥٠٠» الموجود برقم: «١١٢٠» في المكتبة الظاهرية.

ورواه المتقي الهندي في كنز العمّال ١٢ / ١٠٤: ٣٤٢٠٤ عن الحاكم.

أبان بن أبي عيّاش، عن حدير بن إياس اليشكري:

عن أبي سعيد الخدري قال: قتل رجل بالمدينة ليلاً فسأل عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [فلم يعرفوه] فقال: قتل رجل بين أظهركم لا تدرون من قتله؟ فغضب ثمّ قال: والذي نفسي بيده لو أنّ أهل السماوات والأرض أجمعوا على قتل مؤمن ورضوا به لأدخلهم الله النار.

والذي نفسي بيده لا يجلد مؤمن في الدنيا جلدةً إلّا جلد والله [جالده] مثلها يوم القيامة من جهنّم.

والذي نفسي بيده لا يبغضنا أهل البيت أحد إلّا أدخله الله جهنّم[1].

(١) وهذا الذيل رواه أيضاً ابن حبّان كما في باب فضل أهل البيت تحت الرقم: «٢٢٤٦» من كتاب مورد الظمآن: ص ٥٥٥، قال:
أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطّان بالرقّة حدّثنا هشام بن عمّار حدّثنا أسد بن موسى حدّثنا سليم بن حيّان عن أبي المتوكّل الناجي:
عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: والذي نفسي بيده لا يبغضنا رجل إلّا أدخله الله النار.

[كلام الصحابي العظيم عبد الله بن مسعود في الحثّ على ملازمة أهل البيت عليهم السلام]

٦١٩ ـ [حدّثنا] أحمد بن عليّ قال: حدّثنا حسن بن عليّ قال: حدّثنا أبو محمد قال: حدّثنا أبو نعيم قال: حدّثنا يحيى بن / ١٤٠ / أ / يعلي الأسلمي، عن عنبسة بن الأزهر، عن يحيى بن عقيل، عن يحيى بن معمر قال:

قال عبد الله بن مسعود: إنّ لأمّة محمد جماعة وفرقة، فجامعها ما اجتمعت، فإن افترقوا فارقبوا أهل بيت نبيّكم، فإن لبدوا فالبدوا، وإن سالموا فسالموا، وإن حاربوا فحاربوا، وإن زالوا فزولوا معهم، فإنّ الحقّ يزول معهم.

---

٦١٩ ـ وهذا الحديث رواه أيضاً السيّد المرشد بالله كما في الحديث: «٢٦» من فضائل علي عليه السلام من ترتيب أماليه ص ١٥٣، قال:

أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسني الكوفي بقراءتي عليه بها قال: أخبرنا عليّ بن محمد بن حاجب قراءةً عليه قال: حدّثنا محمد بن الحسين الأشناني قال: حدّثنا إسماعيل بن إسحاق الراشدي قال: حدّثنا يحيى بن سالم عن أبي الجارود عن يحيى بن يعمر الخراساني:

عن ابن مسعود قال: إنّ لهذه الأمّة فرقة وجماعة فجامعوها إذا اجتمعت فإذا افترقت فارقبوا أهل بيت نبيّكم فإن سالموا فسالموا وإن حاربوا فحاربوا فإنّهم مع الحقّ والحق معهم لا يفارقهم ولا يفارقنه.

[تهديد النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم مبغضي أهل بيته وقوله فيهم: لا يدخل قلب رجل منهم الإيمان إلّا بحبّهم لله وقرابتهم منّي]

٦٢٠ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا أبو جعفر أحمد بن علي بن الحسن بن مروان قال: حدّثنا الحسن بن علي بن عفّان العامري قال: أخبرنا علي بن حكيم قال: أخبرنا محمد بن فضيل عن الأعمش، عن أبي سبرة رجل من النخع عن محمد بن كعب القرظي:

عن العباس قال: كنّا نلقى النفر من قريش وهم يتحدّثون فيقطعون حديثهم [حينما نلتقي معهم] فذكرنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: **ما بال أقوام يتحدّثون فإذا رأوا الرجل من أهل بيتي قطعوا حديثهم؟ أما والله لا يدخل قلب رجل الإيمان إلّا لحبّهم لله وقرابتهم منّي.**

---

٦٢٠ ـ وقريباً منه رواه أحمد بن حنبل بأسانيد عن عبد الله بن الحارث عن العباس، وعن عبد المطلب بن ربيعة عن العباس كما في الحديث: «٩ و ١٠، و ١٥» مسند العبّاس بن عبد المطّلب من كتاب المسند: ٣ / ٢٩٤: ١٧٧٢ و١٧٧٣ وفي ط ١: ج ١، ص ٢٠٧، قال:

حدّثنا يزيد ـ هو ابن هارون، أنبأنا إسماعيل ـ يعني ابن أبي خالد، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث:

عن العباس بن عبد المطّلب، قال: قلت: يا رسول الله إنّ قريشاً إذا لقي بعضهم بعضاً لقوهم ببشر حسن، وإذا لقونا لقونا بوجوه لا نعرفها!! قال: فغضب النبيّ صلّى الله عليه وسلّم غضباً شديداً وقال: والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الإيمان حتّى يحبّكم لله ولرسوله.

[و]حدّثنا جرير، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن عبد المطّلب بن ربيعة قال: دخل العبّاس على رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فقال: إنّا لنخرج فنرى قريشاً تحدّث فذكر الحديث.

[و]حدّثنا جرير بن عبد الحميد أبو عبد الله، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن عبد المطّلب بن ربيعة قال: دخل العبّاس على رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فقال: يا رسول الله إنّا لنخرج فنرى قريشاً تحدّث فإذا رأونا سكتوا. فغضب رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ودرّ عرق بين عينيه ثمّ قال: والله لا يدخل قلب امرء إيمان حتّى يحبّكم لله ولقرابتي.

وبهذا السند وأسانيد أخر رواه أيضاً في عنوان: «حديث عبد المطّلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطّلب» من كتاب المسند: ج ٤، ص ١٦٥، ط ١.

ورواه أيضاً ابن عساكر بطرق عن أحمد وغيره في أواسط ترجمة العبّاس بن عبد المطّلب من تاريخ دمشق: ج ٢٦، ص ٣٠٠ ـ ٣٠٥، ط دار الفكر.

وفي مسند عبد المطلب بن ربيعة ٤ / ١٦٥.

ورواه أيضاً المحاملي في الجزء الرابع من أماليه الورق / ٢ /ك.

ورواه أيضاً السيّد المرشد بالله كما في الحديث: «٤٧» من باب فضائل أهل البيت من ترتيب أماليه ص ١٥٧، قال:

أخبرنا إبراهيم بن طلحة عن إبراهيم بن غسّان بقراءتي عليه في منزله بالبصرة قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس بن الفضل الأسفاطي قال: حدّثنا أبو خليفة قال: حدّثنا الحسن بن علي الواسطي أبو محمد قال: حدّثنا خالد بن عبد الله عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث: عن عبد المطلب بن أبي ربيعة قال: قال العباس: يا رسول الله إنّ قريشاً إذا لقي بعضهم بعضاً لقوا ببشر حسن وإذا لقونا لقونا بوجوه ننكرها!! فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غضباً شديداً ثمّ قال: والذي نفسي بيده لا يدخل قلب عبد الايمان حتّى يحبّكم لله ورسوله.

هكذا قال خالد بن [عبد الله] قال أبو خليفة: فأمّا أبي فحدّثناه عن يزيد بن هارون عن إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الله بن الحارث عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله [...] فذكر نحوه أو مثله.

وروى أبو بكر ابن أبي شيبة في الحديث الأول والثالث من فضائل العبّاس من كتاب الفضائل تحت الرقم: «١٢٢٥٩» والرقم: «١٢٢٦١» من كتاب المصنّف: ج ١٢، ص ١٠٨ ـ ١٠٩، قال:

حدّثنا [محمّد] ابن فضيل عن يزيد [بن أبي زياد] عن عبد الله بن الحارث قال: حدّثني عبد المطّلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطّلب أنّ العبّاس دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم [وهو

مغضب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم:] من أغضبك؟ قال: يا رسول الله ما لنا ولقريش إذا تلاقوا [بينهم تلاقوا] بوجوه مبشّرة وإذا لقونا لقونا بغير ذلك؟!

قال: فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتّى احمرّ وجهه وحتّى استدرّ عرق بين عينيه ـ وكان إذا غضب استدرّ [العرق] ـ فلمّا سرىٰ عنه قال: والذي نفس محمد بيده لا يدخل قلب رجل الإيمان حتّى يحبّكم لله ولرسوله.

ثمّ قال: أيّها الناس من آذى العبّاس فقد آذاني إنّما عمّ الرجل صنو أبيه.

[و]حدّثنا ابن نمير عن سفيان عن أبيه عن أبي الضحىٰ مسلم بن صبيح قال: قال العبّاس: يا رسول الله إنّا لنرىٰ [الضغائن في] وجوه قوم من وقائع أوقعتها فيهم.

فقال النبيّ صلى الله عليه وسلم: لن يصيبوا خيراً حتّى يحبّوكم لله ولقرابتي [أ]ترجو سلهف شفاعتي ولا يرجوها بنو عبد المطّلب؟!

أقول: والحديث الأوّل رواه الحاكم في فضائل العبّاس من كتاب المستدرك: ج ٣، ص ٣٣٢، قال: أخبرنا الشيخ أبو بكر ابن إسحاق أخبرنا إسماعيل بن قتيبة حدّثنا يحيى بن يحيى وإسحاق بن إبراهيم وأبو بكر ابن أبي شيبة قالوا:...

وأيضاً رواه الحاكم في فضائل قريش من المستدرك ٤ / ٧٥.

وأيضاً الأوّلان رواهما أحمد بن حنبل في مسند عبد المطّلب بن ربيعة من كتاب المسند: ٤، ص ١٦٥ ورواه عنه ابن كثير في تفسير آية المودّة من سورة الشورىٰ من تفسيره.

وأيضاً رواها ابن كثير في ترجمة عبد المطلب بن ربيعة من جامع المسانيد: ج ٨، ص ٤٧٣.

وقد روى الحافظ ابن عساكر معنى الحديث بوجوه وأسانيد في ترجمة العبّاس من تاريخ دمشق: ج ٢٦ ص ٣٠٠ ـ ٣٠٥، كما أوردها أيضاً البدران في تهذيبه: ج ٧، ص ٢٣٩ فراجعهما.

وروى عمر بن شبّه في عنوان: «ذكر فضل بني هاشم...» من تاريخ المدينة المنورة: ج ٢، ص ٦٣٩ قال: حدّثنا يزيد بن هارون، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث عن العبّاس بن عبد المطلب رضي الله قال: قلت: يا رسول الله إن قريشاً إذا لق بعضها بعضاً لقوا ببشر حسن، وإذا لقونا لقونا بوجوهٍ لا نعرفها!! فغضب [النبيّ] غضباً شديداً فقال: والذي نفس محمّد بيده لا يدخل قلب عبدٍ الإيمان حتّى يحبّكم لله ولرسوله.

حدّثنا خلف بن الوليد، قال: حدّثنا جرير، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن

المطلب بن ربيعة بنحوه.
حدّثنا عمرو بن عون قال: أنبأنا بن عبد الله، عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث:
عن المطلب بن ربيعة قال: كنت جالساً عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدخل عليه العبّاس وهو مغضب فقال: يا نبيّ الله ما بال قريش إذا تلاقوا بينهم تلاقوا بوجوه مبشّرة، وإذا لقونا لقونا بغير ذلك؟! قال: فغضب النبيّ صلّى الله عليه وسلّم حتّى احمرّ وجهه وقال: لا يدخل قلب رجل الإيمان حتّى يحبّكم لله ولرسوله.
[و]حدّثنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي قال: حدّثني أبي عن أبيه عن جدّه قال: قال العبّاس رضي الله عنه: يا رسول الله إنّ قريشاً تتلاقى بينها بوجوه لا تلقانا بها!! فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: أما إنّ الإيمان لا يدخل أجوافهم حتّى يحبّوكم لي.
[و]حدّثنا أبو حذيفة قال: حدّثنا سفيان عن أبيه عن أبي الضحى: عن ابن عبّاس قال: جاء العباس رضي الله عنه إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم فقال: إنّك تركت فينا ضغائن منذ صنعت الذي صنعت؟! قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لن يبلغوا الخير ـ أو قال: الإيمان ـ حتّى يحبّوكم لله ولقرابتي أيرجو سؤلهم؟ شفاعتي من مراد؟ ولا يرجوا بنو عبد المطلب شفاعتي.
وانظر ما رواه المقدسي في المختارة ٤٨٢ والمعافى بن زكريا في المجسلس ٣١ من الجليس الصالح ٢ / ٨١، وباب فضل العباس من سنن ابن ماجة ١ / ٥٠، وأول مناقب النبيّ (ص) والعباس من سنن الترمذي ٥ / ٥٤٤ و ٦١٠، والمعرفة والتاريخ ١ / ٢٩٥، ودلائل النبوة للبيهقي ١ / ١٦٧.
ورواه أيضاً الترمذي وقال: «حسن صحيح» كما في أوّل مناقب العبّاس برقم: «٣٧٥٨» من سننه: ٥ ص ٦٢، قال:
حدّثنا قتيبة، حدّثنا أبو عوانة، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث [قال]: حدّثني عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب أنّ العبّاس بن عبد المطلب دخل على رسول الله صلّى الله عليه وسلّم مغضباً وأنا عنده فقال [له]: ما أغضبك؟ قال: يا رسول الله ما لنا ولقريش إذا تلاقوا بينهم تلاقوا بوجوه مبشرة، وإذا لقونا لقونا بغير ذلك!! قال: فغضب رسول الله صلّى الله عليه وسلّم حتّى احمرّ وجهه ثمّ قال: والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الإيمان حتّى يحبّكم لله ولرسوله...
ورواه أيضاً ابن ماجة في فضائل العبّاس في الحديث: «١٤٠» في مقدّمة سننه: ج ١، ص ٥٠، قال:
حدّثنا محمّد بن طريف، حدّثنا محمّد بن فضيل، حدّثنا الأعمش، عن أبي سبرة النخعي عن محمّد

بن كعب القرظي:
عن العبّاس بن عبد المطّلب؛ قال: كنّا نلق النفر من قريش وهم يتحدّثون فيقطعون حديثهم فذكرنا ذلك لرسول الله صلّى الله عليه وسلّم؛ فقال: ما بال أقوام يتحدّثون فإذا رأوا الرجل من أهل بيتي قطعوا حديثهم!! والله لا يدخل قلب رجل الإيمان حتّى يحبّهم لله ولقرابتهم منّي.
ورواه أيضاً أبو يوسف يعقوب بن سفيان اليسوي المتوفى سنة: «٢٧٧» في عنوان: «أبو الفضل العبّاس بن عبد المطّلب» من كتابه المعرفة والتاريخ: ج ١، ص ٢٩٥، ط ١، قال:
حدّثنا عبيد الله بن موسى عن إسماعيل بن أبي خالد، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل:
عن العبّاس قال: قلت: يا رسول الله إنّ قريشاً إذا التقوا لقي بعضهم بعضاً بالبشاشة؛ وإذا لقونا لقونا بوجوه لا نعرفها!! فغضب رسول الله صلّى الله عليه وسلّم عند ذلك غضباً شديداً ثمّ قال: والذي نفس محمّد بيده لا يدخل قلب رجل الإيمان حتّى يحبّكم لله ولرسوله.
وروى أبو الفرج المعافى بن زكريّا النهرواني الجريري ـ المولود عام: «٣٠٣» المتوفى «٣٩٠» ـ في أوّل المجلس الحادي والثلاثون من كتابه القيّم: الجليس الصالح: ج ٢، ص ٨١، ط عالم الكتب، قال:
حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن عليّ بن بطحا في آخرين؟ [قالوا:] حدّثنا أبو فضيل، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن عبد المطلب بن ربيعة [قال]:
إنّ ناساً من الأنصار [جاؤا إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فـ]قالوا: يا رسول الله إنّا نسمع من قومك [فيك ما نكره] يقول القائل منهم: «إنّما مثل محمّد كمثل نبت [نبت] في كبا» [فغضب النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم وقال: يا بلال هجر بالصلاة. فهجّر بلال بالصلاة فاجتمع الناس، فقام النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم على المنبر] فحمّد الله وأثنى عليه ثمّ قال: «أيّها الناس من أنا؟» قالوا: أنت رسول الله. قال: «أنا محمّد بن عبد الله بن عبد المطلب ـ [قال الراوي:] ما سمعناه سمّى [نفسه] قبلها ـ إنّ الله تعالى خلق خلقه فجعلني من خير خلقه، ثمّ فرّقهم فرقتين فجعلني من خير الفرقتين، ثمّ جعلهم قبائل فجعلني من خيرهم قبيلة، ثمّ جعلهم بيوتاً فجعلني [من] خيرهم بيتاً فأنا خيركم بيتاً وخيركم نفساً».
قال القاضي [المعافى بن زكريّا]: قد أبان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم في هذا الخبر ما فضّله الله تعالى به على العالمين، وأرغم به أعداءه الضالّين المكذبين، ولقد شرّفه الله تعالى بفضله على

[طريقان آخران ممّا جاء في نزول آية التطهير]

٦٢١ ـ [محمد بن سليمان] قال: حدّثنا أحمد بن عليّ قال: حدّثنا الحسن بن عليّ

سائر المسلمين، وكرّمه بأن ختم به النبيّين، ورفع درجته في عليّين، فهنّاه الله ما أعطاه، وزاده فيما منحه وأولاه، وتابع لديه مواهبه وعطاياه، وأسعدنا بشفاعته يوم نلقاه، وكافأه عنّا وحاطه وأجزل مثوبته، ورفع في أعلى عليّين منزلته بما أدّاه إلينا من رسالته، وأفاضه علينا من نصيحته، وعلّمناه من كتابه وحكمته.

ثمّ قال القاضي المعافى: ومعنى قول من قال: «نبت في كبا» الكبا ـ بالقصر ـ: المزبلة. والكباء ـ بالمدّ ـ: العود والبخور، قال المرقّش الأصغر:

في كلّ يوم لها مقطرة ... فيها كباء معدّ وحميم؟

والمقطرة هي التي يجعل فيها القطر فيتبخّر به، والقطر: العود الذي بمبخرته، كما قال امرء القيس:

كأنّ المدام وصوب الغمام ... وريح الخزامى ونشر القطر
يعلّ به برد أنيابها ... إذا طرّب الطائر المستحرّ

٦٢١ ـ وليلاحظ ما رواه الحافظ الحسكاني تحت الرقم: «٧٢١ ـ ٧٥٢» من كتاب شواهد التنزيل: ج ٢، ص ٢٢ ـ ٢٩، ط ١. والظاهر سقوط الواسطة بين ابن فضيل وشهر، فلعل الصواب: أخبرنا محمد عن فضيل [ابن مرزوق]، أو يكون الواسطة أبان كما في الحديث ٧٣٥ من شواهد التنزيل عن عباد بن يعقوب عن ابن فضيل عن أبان عن شهر.

والأخبار الواردة في نزول آية التطهير في علي وزوجه وابنيه متواترة وأحببنا هاهنا أن نذكر طريقين آخرين عن مصدرين آخرين.

وقد رواه أيضاً واثلة بن الأسقع الصحابي وقد رواه بأسانيدهم عنه جماعة منهم ابن حبّان كما رواه عنه الهيثمي في باب فضل أهل البيت تحت الرقم: «٢٢٤٥» من كتاب موارد الظمآن ص ٥٥٥، قال:

أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم حدّثنا عبد الرحمان بن إبراهيم حدّثنا الوليد بن مسلم وعمر بن عبد الواحد قالا: حدّثنا الأوزاعي عن شدّاد أبي عمّار:

قال: أخبرنا محمد بن فضيل، عن شهر بن حوشب[(١)]:

عن أمّ سلمة زوج النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دعا عليّ بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين وأدخلهم البيت فقالت أم سلمة: أتأذن لي فأدخل معهم؟ قال: نعم. [قالت:] فجلّلهم بثوب كان عليه ثمّ قال: **﴿إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً﴾**.

عن واثلة بن الأسقع قال: سألت عن عليّ في منزله؟ فقيل لي: ذهب يأتي برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذ جاء [جاء معه] فدخل رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم ودخلت [معه] فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على الفراش وأجلس فاطمة عن يمينه وعليّاً عن يساره وحسناً وحسيناً بين يديه وقال: **﴿إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت أهل البيت ويطهّركم تطهيراً﴾** [ثمّ قال:] اللّهمّ هؤلاء أهل بيتي.

قال واثلة: فقلت من ناحية البيت: وأنا يا رسول الله من أهلك؟ قال: وأنت من أهلي.

قال واثلة: [وإنّها] لمن أرجىٰ ما أرتجي.

وقد رواه أيضاً أحمد بن جعفر بن مالك القطيعي كما في الحديث: «٥٧» من باب فضائل الحسن والحسين عليهما السلام من كتاب الفضائل، قال:

حدّثنا محمد بن الليث الجوهري سنة تسع وتسعين ومائتين [قال:] حدّثنا عبد الكريم بن أبي عمير الدهقان قال: حدّثنا الوليد بن مسلم حدّثنا الأوزاعي قال: حدّثني شدّاد أبو عمّار قال: سمعت واثلة بن الأسقع يحدّث قال: طلبت عليّ بن أبي طالب في منزله فقالت فاطمة: قد ذهب يأتي برسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم إذ جاء [عليّ مع رسول الله] فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخلت، فجلس رسول الله على الفراش وأجلس فاطمة على يمينه وعليّ على يساره وحسن وحسين بين يديه فلفّع عليهم بثوبه فقال: **إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً﴾**.

(١) الظاهر أنّ هذا هو الصواب، وفي الأصل الإيطالي: عن حسم بن حوشب.

٦٢٢ ـ [حدّثنا] أحمد بن عليّ قال: حدّثنا الحسن بن عليّ قال: أخبرنا علي قال: أخبرنا محمد، عن فضيل بن مرزوق، عن عطيّة، عن أبي سعيد:

عن أمّ سلمة أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمّا نزلت ﴿إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت﴾ دعا عليّاً / ١٤٠ / ب / وفاطمة والحسن والحسين فجلّلهم ثوباً كان عليه ثمّ قال: ﴿إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً﴾ قالت: وأنا جالسة على باب البيت فقلت: يا رسول الله ألست من أهل البيت؟ قال: أنت إلى خير، إنّك من أزواج النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم.

---

٦٢٢ ـ ورواه حسن بن عطية عن فضيل بن مرزوق: تفسير الطبري ٢٢ / ٧.

ورواه أبو نعيم الفضل بن دكين عن فضيل بن مرزوق: شواهد التنزيل ٢ / ٨٥: ٧٠٦، المعجم الكبير ٣ / ٤٦: ٢٦٦٢ قال الحسكاني: رواه عن أبي نعيم جماعة وتابعه جماعة.

ورواه سعيد بن محمد الورّاق عن فضيل: شواهد التنزيل ح ٧١٥.

ورواه عبيد الله بن موسى عن فضيل: شواهد التنزيل ح ٧٠٧ و٧٠٨.

ورواه الزجاج عن فضيل: ح ٧١٧ من شواهد التنزيل.

ورواه عبد الله بن داود عن فضيل كما في الحديث: «١٠» من مسند أم سلمة: برقم ٦٨٨٨ من مسند أبي يعلى ١٢ / ٣١٣، قال:

حدّثنا محمّد بن إسماعيل بن أبي سمينة، حدّثنا عبد الله بن داود، عن فضيل، عن عطيّة:

عن أبي سعيد، عن أمّ سلمة أنّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم غطّى على عليّ وفاطمة وحسن وحسين كساءاً ثمّ قال: «[اللّهمّ] هؤلاء أهل بيتي إليك لا إلى النار» قالت أمّ سلمة: فقلت: يا رسول الله وأنا منهم؟ قال: لا وأنت على خير.

ورواه محقّقه في تعليقه عن مصادر جمّة فليراجع البتة.

ورواه عبد الله بن صالح عن فضيل: شواهد التنزيل: ٧٠٩.

ورواه أبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي عن فضيل: شواهد التنزيل: ٧١٠ ـ ٧١٢، تاريخ دمشق ح ١٢٧ من ترجمة الإمام الحسن، تفسير الحبري: ٣٣.

ورواه الكرماني بن عمرو عن فضيل: شواهد التنزيل: ٧١٦.

ورواه معاوية بن عمرو عن فضيل: شواهد التنزيل: ٧١٣.

ورواه ابن قتيبة عن فضيل: شواهد التنزيل: ٧١٤.

[كلام أمير المؤمنين عليه السلام وابنه محمد ابن الحنفيّة حول محبّيهم ومبغضيهم]

٦٢٣ـ [حدّثنا] أحمد بن عليّ قال: حدّثنا الحسن بن عليّ قال: أخبرنا محمد، عن أبيه، عن راضي بن أبي عقيل الثوري، عن أبيه:

عن محمد بن الحنفية أنّه قال: لا يمنعكم من حبّنا أهل البيت إفراط مفرط ولا تقصير مقصّر.

٦٢٤ـ [حدّثنا] أحمد بن عليّ قال: حدّثنا الحسن بن علي قال: أخبرنا عليّ قال: أخبرنا محمد بن فضيل، عن مسلم الملائي، عن حبّة العرني قال:

لمّا توجّه عليّ إلى الخوارج [التفت فإذا جويرية خلفه بعيداً، فناداه: يا جويرية

٦٢٣ـ والحديث سيأتي تحت الرقم ٦٢٥ و ٦٣٠ بسند آخر عن محمد بن فضيل.

٦٢٤ـ في ذيل الخطبة ٣٧ من شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢ / ٢٩٠: وروى إبراهيم بن ميمون الأزدي عن حبة العرني قال: كان جويرية بن مسهر العبدي صالحاً، وكان لعلي بن أبي طالب صديقاً، وكان عليّ يحبّه، ونظر يوماً إليه وهو يسير فناداه: الحق بي فإنّي إذا رأيتك هويتك، قال إسماعيل بن أبان: فحدثني الصباح [بن يحيى] عن مسلم عن حبّة العرني قال: سرنا مع عليّ عليه السلام يوماً، فالتفت فاذا جويرية خلفه بعيداً فناداه: يا جويرية الحق بي لا أبا لك؟ ألا تعلم أنّي أهواك وأحبّك! قال: فركض نحوه فقال له: إنّي محدثك بأمور فاحفظها، ثمّ اشتركا في الحديث سراً فقال له جويرية: يا أمير المؤمنين إنّي رجل نسي... وذكر نحوه.

ولاحظ ما سيأتي برقم ٩٧٨ برواية الحسن بن صالح عن مسلم، وما سيأتي برقم ٦٤٤ عن أسباط عن مسلم.

ورواه أبو الجارود عن جويرية كما في ترجمة جويرية من رجال الكشي.

الحق بي فإنّي إذا رأيتك][١] هويتك، إنّي محدّثك حديثاً فخذه منّي على خلوة!! فقال: يا أمير المؤمنين إنّي رجل نسيّ. فقال عليّ: إنّي سأعيده عليك حتّى تحفظه: أحبب حبيب[٢] آل محمد ما أحبّهم فإذا أبغضهم فأبغضه، وأبغض مبغض آل محمد ما أبغضهم فإذا أحبّهم فأحبّه وأنا أبشّرك بالبشرىٰ. قالها ثلاث مرّات.

خبر [سفيان الليل ومحاورته مع الإمام الحسن وأنّ] معاوية [لا يموت حتّى لا يكون له في السماء عاذر ولا في الأرض حامد]

٦٢٥ ـ [حدّثنا] أحمد بن عليّ قال: حدّثنا الحسن بن علي قال: أخبرنا علي قال: أخبرنا محمد بن فضيل، عن السري بن إسماعيل عن الشعبي:

عن سفيان بن الليل[٣] أنّه أتى حسناً بالمدينة حين انصرف من عند معاوية فوجده بفناء داره فلمّا انتهى إليه قال: السلام عليك يا مذلّ المؤمنين. قال: فقال: وما ذكرك لهذا؟ قال: فذكرته الذي كان منه من تركه القتال ورجوعه إلى المدينة!!

[ف]قال حسن: يا سفيان أما إنّي سمعت عليّاً يقول: [سمعت رسول الله صلى الله

---

(١) ما بين المعقوفين مأخوذ من شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد المعتزلي ٢ / ٢٩٠ وكان محله بياضاً في النسختين، ولعل قوله (لما توجه إلى الخوارج) مصحف عن بعض ما وضعناه بين المعقفتين.

(٢) سقطت لفظة (حبيب) من نسخة السيّد المؤيّدي واستدركها الكاتب فيما بين الأسطر بـ(محب).

(٣) كذا في نسخة السيد المؤيدي، وأكثر المصادر، وفي أصلي من النسخة الإيطالية: «سفيان بن أبي الليل». وفي بعض المصادر: «سفيان بن ليلى» فلاحظ ترجمة الرجل في لسان الميزان وغيره من كتب التراجم.

وللحديث مصادر وأسانيد يجدها الباحث في ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من كتاب مقاتل الطالبيين وفي الحديث: «٣٢٨» وتعليقه من ترجمة الإمام الحسن من تاريخ دمشق: ج ١٢، ص ٢٠٠ ـ ٢٠١، ط ١.

عليه وآله يقول:] لا تذهب الليالي والأيّام حتّى يجتمع أمر هذه الأمّة على رجلٍ، واسع السرم، ضخم البلعوم، يأكل ولا يشبع، لايموت حتّى / ١٤١ / أ / لا يكون له في السماء عاذر، ولا في الأرض حامد، وإنّه معاوية، وإنّي قد عرفت أنّ الله بالغ أمره.

ونودي بالصلاة فقال: هل لك يا سفيان في المسجد؟ قال: قلت: نعم. قال: فخرجنا نمشي فمررنا على حالب له يحلب ناقةً فتناول [منه قدحاً] فشرب قائماً ثمّ سقاني ثمّ أتينا المسجد فصلّينا [ثمّ] قال: ما جاء بك يا سفيان؟ قال: قلت: حبّكم والذي بعث محمداً بالهدى ودين الحقّ، قال: فأبشر يا سفيان إنّي سمعت عليّاً يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «يرد عليّ الحوض أهل بيتي ومن أحبّني من أمّتي كهاتين» وسوّى بين أصابعه قال: لو شئت لقلت: كهاتين السبّابة والوسطىٰ ليس لأحدهما فضل على الأخرىٰ.

أبشر يا سفيان فإنّ الدنيا ستسع[1] على البرّ والفاجر حتّى يبعث الله إمام الحقّ من آل محمد.

٦٢٦ ـ قال أبو جعفر [محمد بن سليمان]: وحدّثنا إسحاق بن محمد بن إسحاق

---

(١) كذا في الأصل الإيطالي، وفي نسخة السيد المؤيدي: «ستتسع».

٦٢٥ و٦٢٦ ـ وسيعيد المصنّف الحديثين بهذا الإسناد برقم ٨٠٠ و٨٠١ فراجع. إلّا أنّه اقتصر على الفقرة الأولى من الحديث إلى قوله: (بالغ أمره).

ورواه نعيم بن حماد عن محمد بن فضيل: الفتن ص ٦٤ و٧٠ باختصار وبالاقتصار على خبر معاوية.

ورواه مكي بن إبراهيم عن السري بن إسماعيل كما في ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من مقاتل الطالبيين ص ٦٧، والمستدرك للحاكم ٣ / ١٧٠.

ورواه عدي بن ثابت عن سفيان: مقاتل الطالبيين ص ٦٧.

القاضي [عن عباد، عن محمد بن فضيل] مثله.

[وصيّة محمّد ابن الحنفيّة رضوان الله تعالى عليه لمنذر الثوري]

٦٢٧ ـ [حدّثنا] أحمد بن عليّ قال: حدّثنا الحسن بن عليّ قال: أخبرنا عليّ قال: أخبرنا محمد بن فضيل، عن أبي عمرو الفقيمي:

عن منذر الثوري قال: انطلقت أنا وصاحب لي فدخلت على محمد بن الحنفيّة فقال له صاحبي: اعهد إلينا عهداً ينفعنا الله به فسأله ثلاث مرات فقال له محمد سوى كتاب الله وصحبتنا[١]، قال: فلمّا أراد أن يسأله الرابعة أقبل عليه محمد بيده[٢]، فقال: عليك بدهماء هؤلاء الناس فالزمها، وإيّاك والخوارج فإنّهم ليسوا على شيء،

وانظر ما بهامش الرقم ٨٠٠ و ٨٠١.

وروى نعيم بن حمّاد في الفتن ص ٧١ عن أبي صادق عن عليّ قال: إنّ معاوية سيظهر عليكم، قالوا: فلم نقاتل؟ قال: لا بدّ للناس من أمير برّ أو فاجر.

وروى في ص ٧٢ عن النزال بن سبرة عن عليّ: لكل أمّة آفة وآفة هذه الأمّة بنو أميّة.

وفي ترجمة الإمام الحسن من مقاتل الطالبيين ص ٦٧ عن سفيان بن الليل قال: أتيت الحسن... فقلت: السلام عليك يا مذلّ المؤمنين! فقال: عليك السلام يا سفيان انزل. فنزلت... فقلت: أنت والله بأبي أنت وأمّي أذللت رقابنا حين أعطيت هذه الطاغية البيعة! وسلّمت الأمر إلى اللعين ابن اللعين ابن آكلة الأكباد... قال: يا سفيان إنّا أهل بيت إذا علمنا الحق تمسكنا به وإنّي سمعت عليّاً يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لا تذهب الليالي والأيّام حتّى يجتمع أمر هذه الأمّة على رجل واسع السرم ضخم البلعوم يأكل ولا يشبع، لا ينظر الله إليه، ولا يموت حتى لا يكون له في السماء عاذر، ولا في الأرض ناصر، وإنّه لمعاوية، وإنّي عرفت أنّ الله بالغ أمره... يرد عليّ الحوض أهل بيتي ومن أحبّهم من أمّتي....

(١) كلمتا: «كتاب الله وصحبتنا» غامضتان في الأصل الايطالي ولكنّهما جليّتان في الأصل اليمني.

(٢) لفظة: «بيده» غير واضحة في أصلي.

ولا يدعون إلى شئ، وإنّ لهؤلاء القوم ملكاً لا يستطيع أحد من الناس نزعه، وإنّ للحقّ دولة يأتي الله بها إن شاء ويوليها منّا أهل البيت من شاء، فمن أدركها منكم كان عندكم في السنام الأعلى، ومن مات قبل ذلك فأجر الله خير له / ١٤٠ /ب /.

[وصيّة مالك بن ضمرة بسلاحه للمجاهدين من بني ضمرة بشرط أن لا يقاتلوا به أهل بيت النبوّة]

٦٢٨ ـ [حدّثنا] أحمد بن عليّ قال: حدّثنا الحسن بن عليّ قال: أخبرنا عليّ قال: أخبرنا محمد، عن فضيل بن مرزوق[1]:

عن جبلة ابنة المصفح[2] قالت: أوصىٰ مالك بن ضمرة بسلاحه للمجاهدين من بني ضمرة إلّا أنّه لا يقاتل به أهل بيت النبوّة!! فقال أبي [المصفح]: اللّهمّ ارحم أخي على هذا الحال تقول هذا؟ قال: نعم. ثمّ مات في إمارة معاوية.

فلمّا جاء الحسين، رأيت على الباب إياس بن حجل ابن أخيه فقال: ناولني الرمح. فناوله رمح مالك [فنادته جبلة] وقد كانت أدركت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا موسى بن مالك ما تحفظ وصية أبيك: أنّه لا يقاتل بسلاحه أهل

---

٦٢٨ ـ رواه ابن أبي شيبة عن محمد بن موسى العنزي عن جبلة كما في الحديث: «٣٧٣٥٠» في كتاب الفتن من المصنف لابن أبي شيبة: ج ٧ / ٤٧٧.

ورواه ابن الأثير في أسد الغابة في ترجمة مالك بن ضمرة: ٤ / ٢٨٢ من طريق ابن مندة وأبي نعيم عن فضيل بن مرزوق باختصار.

(١) كذا في الأصل الإيطالي، وفي نسخة السيّد المؤيّدي: «محمد بن فضيل بن غزوان».

(٢) لكلّ من المصفح وابنتها جبلة ترجمة في كتاب تهذيب التهذيب: ج ١٠، ص ٦٦ وج ١٢، ص ٤٠٥.

وأيضاً لجبلة ترجمة ـ مع تصحيفها بـ«جميلة» ـ في كتاب الإصابة: ج ٤، ص ٢٦٧.

بيت النبوّة؟ فسعى [موسى] في أثر إياس، فأخذ الرمح منه فكسره ثمّ جاء به.

ما كان من قول عائشة في فضل عليّ [عليه السلام وأنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين دعا لأهل بيته عندما أدخلهم تحت الكساء لم يقبل من عائشة أن تشرّكها معهم وقال لها: تنحّي]

٦٢٩ ـ محمّد بن سليمان قال: حدّثنا عثمان بن سعيد بن عبد الله المروزي قال:

---

٦٢٩ ـ ورواه عن عوام بن حوشب جماعة:

١ ـ عبد الله بن خراش: الأمالي للصدوق ح ٥ من المجلس ٧٢.

٢ ـ هشيم: شواهد التنزيل ح ٦٨٢ و٦٨٣، كما في الحديث: «٦٥٠» من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق.

٣ ـ يزيد بن هارون: شواهد التنزيل ح ٦٨٤، تفسير الثعلبي ٣ ق ١٣٩ / ب / وعنه الحموئي في الباب: «٦٨» من السمط الأول من فرائد السمطين: ١ / ٣٦٧ وابن البطريق في الخصائص ص ٤٩ فصل ٤.

ورواه عن جميع كل من:

أ ـ أبان بن تغلب: تاريخ دمشق ح ٦٥٠.

ب ـ أبي إسحاق الشيباني: خصائص أمير المؤمنين للنسائي ح ١١١ و١١٢، الأمالي للطوسي ح ٣٢ من المجلس ٩، والحديث ٣ من المجلس ١٢.

مسند أبي يعلى ٨ / ٢٧٠: ٤٨٥٧ ومعجم شيوخه ١٧٨: ١٣٥، وعنه ابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين ح ٦٥٦، وعن غيره في الحديث ٦٥٢ ـ ٦٥٥، المناقب للخوارزمي فصل ٦، ص ٧٩، ح ٦٣.

ج ـ الأعمش سليمان بن مهران: ح ٦٧٠ من هذا الكتاب.

د ـ أبي الحجاف داود بن أبي عوف: سنن الترمذي ٥ / ٧٠١: ٣٨٧٤، تاريخ دمشق ح ٦٥٨ ـ ٦٦٠، الاستيعاب ٤ / ١٨٩٧ ترجمة فاطمة، المعجم الكبير ٢٢ / ٤٠٣: ١٠٠٨، مقتل الحسين للخوارزمي ٥٧: ١٠٤ فصل ٥.

حدّثنا محمد بن عبد الله المروزي[(١)] قال: حدّثنا سريج بن يونس قال: حدّثنا محمد بن يزيد الواسطي، عن العوّام:

عن [جميع] بن عمير أنّه قال: دخلت مع أمّي إلى عائشة فسألتها [أمّي] عن عليّ فقالت: تسألني عن رجل كان من أحبّ الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ وكانت تحته ابنته وهي أحبّ الناس إليه، لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دعا عليّاً وفاطمة والحسن والحسين فألق عليهم ثوباً فقال: **اللّهمّ هؤلاء أهل بيتي أذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً.**

[قالت:] فدنوت منه فقلت: يا رسول الله وأنا من أهل البيت؟ فقال: **تنحّي فإنّك على خير.**

وبلغني عن أمّ سلمة نحو هذا الحديث[(٢)].

هـ ـ عوام بن حوشب كما عند المصنف وغيره.

و ـ كثير النوّاء: تاريخ جرجان ٢١٣: ٣٢٩ ترجمة زيد بن عدي، تاريخ دمشق ح ٦٥٧.

وأيضاً رواه غير جميع عن عائشة فراجع شواهد التنزيل ح ٦٧٦ ـ ٦٨١ وما بهامشه من تعليق.

وأما حديث أم سلمة فقد تقدّم بعض أسانيده في الحديث ٦٢٠ و ٦٢١ من هذا الكتاب فراجع.

(١) الكلم الأربع: «بن عبد الله المروزي» كأنّها مشطوب عليها في أصلي.

(٢) فراجع أحاديث أمّ المؤمنين أمّ سلمة تجد أكثرها مذيّلة بهذا الذيل ويكفيك مراجعة ما رواه عنها الحافظ الحسكاني في تفسير آية التطهير تحت الرقم: «٧٠٦» وما بعده من كتاب شواهد التنزيل: ج ٢، ص ٥٥ ـ ٨٩، ط ١.

وما رواه المصنّف هنا عن أمّ المؤمنين عائشة رواه الحافظ الحسكاني بأسانيد في الحديث: «٦٨٢» في تفسير آية التطهير في كتاب شواهد التنزيل: ج ٢، ص ٣٧، ط ١.

ورواه أيضاً الثعلبي في تفسير الآية الكريمة من تفسيره: ج ٣ الورق: / ١٣٩ / ب /.

ورواه عنه يحيى بن البطريق في الفصل الرابع من كتاب خصائص الوحي المبين ص ٤٩ ط ١.

وأيضاً رواه بسنده عن الثعلبي الحمّوئي في الباب: «٦٨» من السمط الأوّل من كتاب فرائد

السمطين: ج ١، ص ٣٦٧، ط بيروت.

ورواه أيضاً الحافظ ابن عساكر تحت الرقم: «٦٥٠» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢، ص ١٦٣، ط ٢.

ورواه أيضاً إبراهيم بن محمد البيهقي ـ المتوفى عام: «٣٢٠» ـ في عنوان: «محاسن الندامة» في أواسط كتاب المحاسن والمساوىء ص ٣٣٨، ط بيروت، قال:

قيل: وسئلت عائشة (رض) عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه، فقالت: وما عسيت أن أقول فيه وهو أحبّ الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جمع شملته على عليّ وفاطمة والحسن والحسين وقال: هؤلاء أهل بيتي اللّهمّ أذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً.

قيل لها: فكيف سرت إليه؟ قالت: أنا نادمة؛ وكان ذلك قدراً مقدوراً؟!

ورواه أيضاً أحمد بن الحسين البيهقي في عنوان: «بيان أهل بيته الذين هم آله» من كتاب الصلاة من سننه: ج ٢، ص ١٤٩، قال:

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق ببغداد، أنبأ[نا] أحمد بن عثمان الآدمي حدّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبان، حدّثنا أبي حدّثنا محمد بن بشر العبدي حدّثنا زكريا بن أبي زائدة، حدّثنا مصعب بن شيبة، عن صفية بنت شيبة، عن عائشة (رض) قالت:

خرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات غداة وعليه مرط مرحّل من شعر أسود، فجاء الحسن فأدخله معه، ثمّ جاء الحسين فأدخله معه، ثمّ جاءت فاطمة فأدخلها معه، ثمّ جاء عليّ فأدخله معه ثمّ قال: **﴿إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾**.

ثمّ قال البيهقي: رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر ابن أبي شيبة وغيره عن محمد بن بشر.

أقول: وقد علقنا حديث أبي بكر ابن أبي شيبة ومسلم على الحديث: «٦٧٨» وما بعده من شواهد التنزيل: ج ٢، ص ٥٨ ـ ٥٩، ط ٢. وعلى الحديث: «١١٣» من ترجمة الإمام الحسن ص ٦٣.

ورواه أيضاً إسحاق بن إبراهيم المعروف بابن راهويه ـ المولود سنة: «١٦٦» المتوفى: «٢٣٨» ـ في الحديث: «٧٢٨» من مسند عائشة ٣ ص ٦٧، ط ١ قال:

أخبرنا يحيى بن آدم، أنبأنا [يحيى] بن أبي زائدة عن أبيه عن مصعب بن صفية، عن صفية بنت شيبة، عن عائشة قالت:

[قول النبي صلى الله عليه واله وسلم: أهل بيتي أمان لأمّتي وأنّه لايؤمن عبد حتّى يكون النبي وأهل بيته أحبّ إليه من نفسه وأهله]

٦٣٠ ـ [حدّثنا] عثمان [بن سعيد] قال: حدّثنا محمد بن عبد الله قال: حدّثنا عبد الرحمان بن / ١٤٢ / أ / صالح قال: حدّثنا روح بن عبادة قال: حدّثنا موسى بن عبيدة بن إياس بن سلمة بن الأكوع(1) عن أبيه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **النجوم أمان لأهل السماء وأهل بيتي أمان لأمّتي.**

٦٣١ ـ [حدّثنا] عثمان [بن سعيد] قال: حدّثنا محمد بن عبد الله قال: حدّثني أبو

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود، فدعا حسناً فأدخله ثمّ دعا حسيناً فأدخله، ثمّ دعا فاطمة فأدخلها، ثمّ دعا عليّاً فأدخله ثمّ قال: ﴿إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾.

ورواه الحسكاني بسندين عن إسحاق بن إبراهيم في تفسير آية التطهير في الحديث: «٦٧٨» من شواهد التنزيل: ج ٢، ص ٥٧، ط ٢.

٦٣٠ ـ سيأتي تخريجه في الحديث ٦٣٥.

(١) كذا في الأصل الإيطالي، وفي الأصل اليمني: «موسى بن عبيدة، عن أياس بن سلمة...».

٦٣١ ـ وهذا رواه أيضاً السيد المرشد بالله كما في الحديث «٣٩» من مناقب أهل البيت عليهم السلام من ترتيب أماليه ص ١٥٥، ط ١، قال:

وبه أخبرنا الشيخ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ إجازة قال: حدّثنا أبو بكر ابن خلّاد قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن صاعد قال: حدّثنا محمد بن عمران قال: حدّثنا سعيد بن عمر بن أبي نصر

شعيب قال: حدّثنا محمد بن عمران قال: حدّثنا سعيد بن عمرو، عن ابن أبي ليلىٰ، عن الحكم، عن عبد الرحمان بن أبي ليلىٰ:

عن أبي ذرّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **لا يؤمن عبد حتّى أكون أحبّ إليه من نفسه، ويكون عترتي أحبّ إليه من عترته، ويكون أهلي أحبّ إليه من أهله، وتكون ذاتي أحبّ إليه من ذاته.**

[طريقان آخران من حديث الثقلين برواية الصحابي زيد بن أرقم]

٦٣٢ ـ [حدّثنا] عثمان بن سعيد قال: حدّثنا محمد بن عبد الله قال: حدّثنا محمد بن

السكوني عن ابن أبي ليلىٰ:
عن الحكم عن عبد الرحمان بن أبي ليلىٰ عن أبيه أبي ليلىٰ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا يؤمن عبد حتّى أكون أحبّ إليه من نفسه وتكون عترتي أحب إليه من عترته ويكون أهلي أحبّ إليه من أهله وتكون ذاتي أحبّ إليه من ذاته.

٦٣٢ ـ وهذا رواه أيضاً يعقوب بن سفيان بطريقين آخرين ـ خالياً عن الزيادة المختلقة ـ في كتاب المعرفة والتاريخ: ج ١، ص ٥٣٦، ط ١، قال:
حدّثنا يحيى [ابن بكير التميمي] قال: حدّثنا جرير [ابن عبد الحميد الضبّي] عن الحسين بن عبيد الله عن أبي الضحى:
عن زيد بن أرقم قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: إنّي تارك فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا كتاب الله عزّ وجلّ وعترتي أهل بيتي وإنّهما لن يتفرّقا حتى يردا عليَّ الحوض.
[و]حدّثني أحمد بن يحيى قال: حدّثنا عبد الرحمان بن شريك قال: حدّثنا أبي عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل:
عن زيد بن أرقم عن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: إنّي تركت فيكم الثقلين كتاب الله عزّ وجلّ حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي فانظروا كيف تخلّفوني فيهما؟ فإنّهما لن يفترقا

حتّى يردا عليّ الحوض.
حدّثنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا إسرائيل عن عثمان بن المغيرة عن عليّ بن ربيعة قال: لقيت زيد بن أرقم وهو يريد الدخول على المختار فقلت له: بلغني عنك حديث؟ قال: ما هو؟ قلت: أسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: إنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله عزّ وجلّ وعترتي؟ قال: نعم.
ورواه أيضاً أحمد في الحديث: «٩٢» من فضائل عليّ من كتاب الفضائل ص ٦٠ ط ١، كما رواه أيضاً في الحديث: «٥١» من مسند زيد بن أرقم من كتاب المسند: ٤، ص ٣٧١، قال:
حدّثنا أسود بن عامر، حدّثنا إسرائيل، عن عثمان بن المغيرة، عن عليّ بن ربيعة، قال: لقيت زيد بن أرقم وهو داخل على المختار أو خارج من عنده فقلت له: أسمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول: «إنّي تارك فيكم الثقلين» قال: نعم.
ورواه أيضاً أبو جعفر أحمد بن محمّد الطحاوي المتوفى سنة: «٣٢١» في الباب: «٥٤٨» برقم: «٣٧٩٦» من كتاب مشكل الآثار: ج ٢، ص ٢٥٤، قال:
حدّثنا فهد بن سليمان، قال: حدّثنا أبو غسّان مالك بن إسماعيل النهدي حدّثنا إسرائيل بن يونس، عن عثمان بن المغيرة، عن عليّ بن ربيعة الأسدي قال: لقيت زيد بن الأرقم وهو داخل على المختار ـ أو خارج [من عنده] ـ فقلت: ما حديث بلغني عنك؟ سمعت النبيّ صلّى الله عليه وسلّم يقول: «إنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله عزّ وجلّ وعترتي» قال: نعم.
وقريباً منه رواه السيّد المرشد بالله بسنده عن يزيد بن حيّان الضعيف بشذوذ في ذيله كما في الحديث: «١٠ ـ ١١» من باب مناقب أهل البيت عليهم السلام من ترتيب أماليه ص ١٤٩، ط مصر، قال:
أخبرنا القاضي أبو القاسم عليّ بن المحسن بن عليّ التنوخي قال: حدّثنا أبو الحسين عبد الله بن محمد بن الحسين بن عبيد الله بن هارون الدقاق المعروف بابن أخي ميمي قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن القاسم بن بشّار الأنباري النحوي إملاءاً قال: حدّثني عمّ أبي العباس أحمد بن يسار بن الحسن قال: حدّثنا عبد الأعلى بن حمّاد النرسي قال: حدّثنا يحيى بن حمّاد قال: حدّثنا عوانة عن سليمان بن مهران الكاهلي ـ وهو الأعمش ـ عن يزيد بن حيّان:
عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله

وعترتي أهل بيتي فانظروا كيف تخلّفوني فيهما قلت: يا رسول الله ومن أهل بيتك؟ قال: آل عليّ وآل جعفر وآل العباس وآل عقيل.

قال: وأخبرنا[ه] عالياً أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن يعقوب بن علي الكاتب المعروف بابن قفرجل بقراءتي عليه قال: أخبرنا جدّي أبو بكر محمد بن عبد الله بن الفضل بن قفرجل قال: حدّثنا محمد بن هارون قال: حدّثنا عبد الأعلى بن حمّاد النرسي قال: حدّثنا يحيى بن حمّاد قال: أخبرنا أبو عوانة عن سليمان الأعمش عن يزيد بن حيان:

عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي فانظروا كيف تخلّفوني فيهما قال:

قال: قلنا: [يا زيد] ومن أهل بيته؟ [ط] قال: آل عليّ وآل عقيل وآل جعفر وآل العبّاس.

[قال السيّد المرشد بالله:]كأنّما سمعته من ابن أخي ميمي شيخ شيخي في الرواية الأولى ومات ليلة الجمعة ودفن يوم الجمعة في الثامن والعشرين من شعبان من شهور تسعين وثلاث مائة قبل مولدي باثنتين وعشرين سنة والله المحمود على منّه.

أقول: وما في ذيل هذين الحديثين على فرض صحّة سندهما من الآحاديّات التي هي مشكوكة الصدور فلا يصلح أن يعارض ما ورد متواتراً من تفسير النبي أهل بيته بأنّهم هم الذين لا يفارقون القرآن ولا يفارقهم وأنّ من ترك التمسّك بهم هالك وأنّ من تمسّك بهم لن يضلّ.

ومن الواضحات أنّ أكثر آل العباس لا سيّما ملوكهم فارقوا الكتاب وعانقوا الضلال بحيث يعدّ التمسك بهم من أوضح أنحاء الضلالة فأين هذا من نعت أهل البيت المقرونون بكتاب الله تعالى!!

وأيضاً الحديث يأتي في أوائل الجزء السابع خالياً عن الزيادة الموهومة: «إنّ نساءه من أهل بيته» فلاحظه تحت الرقم: «٨٩٥» في الورق / ١٨٧ / أ /.

ورواه علي بن المديني عن جرير: المعجم الكبير ٥ / ١٧٠: ٤٩٨١.

ورواه يحيى بن بكير عن جرير: المعرفة والتاريخ ١ / ٥٣٦.

ورواه يحيى الحماني عن جرير كما في عنوان: «أبو الضحى مسلم بن صبيح» من مسند زيد بن أرقم من المعجم الكبير: ج ٥ / ١٧٠: ٤٩٨٢ وأيضاً رواه قبله وبعده بأسانيد أخر.

ورواه يحيى بن المغيرة عن جرير: المستدرك للحاكم ٣ / ١٤٨.

ورواه تليد بن سليمان عن الحسن بن عبيد الله: تاريخ دمشق ٥٤٣ بحديث الموالاة.

حميد الرزاي قال: حدّثنا جرير، عن الحسن بن عبيد الله، عن مسلم بن صبيح:

عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وأهل بيتي فإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض.

٦٣٣ ـ حدّثنا عثمان بن سعيد قال: حدّثنا محمد بن عبد الله قال: حدّثنا [محمّد بن] حميد الرازي قال: حدّثنا جرير، عن أبي حيّان التيمي:

عن يزيد بن حيّان قال: انطلقت أنا وحصين بن سبرة وعمرو بن مسلم إلى زيد بن أرقم فجلسنا إليه فقال: [له الحصين]: يا زيد لقد أصبت خيراً [كثيراً]، أخبرني يا زيد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما شهدت معه؟ قال [زيد]: يا ابن أخي لقد قدم العهد، وكبرت سنّي، ونسيت بعض الذي كنت أعي من

ورواه خالد بن عبد الله عن الحسن: ح ٣٥٣ المتقدّم باختصار، و ٦٦٢ الآتي.

ورواه المتقي في كنز العمّال ١٣ / ١٠٥: ٣٦٣٤٤ عن أبي الضحى بحديث الولاية نقلاً عن ابن جرير.

ولاحظ الحديث ٦١٤.

٦٣٣ ـ ورواه إسحاق بن إبراهيم عن جرير كما في تلخيص زين الفتى ٢ / ٢٦٧: ٤٧٦، صحيح مسلم ٤ / ١٨٧٤، سنن النسائي الكبرى ٥ / ٥١: ٨١٧٥ والحديث: «٣» من مسند زيد بن أرقم من مسند أحمد: ج ٤، ص ٣٦٦.

ولاحظ سائر تخريجاته في الحديث ٦١٦ من هذا الكتاب.

أقول: وما في ذيل الحديث على فرض صحّة السند من الآحاديّات التي هي مشكوكة الصدور فلا يصلح أن يعارض ما ورد متواتراً من تفسير النبيّ أهل بيته بأنّهم هم الذين لا يفارقون القرآن ولا يفارقهم وأنّ من ترك التمسّك بهم هالك وأنّ من تمسّك بهم لن يضلّ.

ومن الواضحات أنّ أكثر آل العباس لا سيّما ملوكهم فارقوا الكتاب وعانقوا الضلال بحيث يعدّ التمسك بهم من أوضح أنحاء الضلالة فأين هذا من نعت أهل البيت المقرونون بكتاب الله تعالى!!

وأيضاً الحديث يأتي في أوائل الجزء السابع خالياً عن الزيادة الموهومة «إنّ نساءه من أهل بيته» فلاحظه.

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فما حدّثتكموه فاقبلوه، وما لم أحدّثكم فلا تكلّفوني، [ثمّ] قال: قام فينا رسول الله / ١٤٢ / ب / صلى الله عليه وآله وسلم يوماً خطيباً بمكان يُدْعىٰ «خُمّاً» فحمد الله وأثنىٰ عليه ووعظ وذكّر ثمّ قال:

أما بعد أيّها الناس فإنّما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول الله فأجيبه، وإنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله فيه الهدى والنور من استمسك به وأخذ به كان على الهدى، ومن تركه كان على الضلالة، وأهل بيتي، أذكّركم الله في أهل بيتي.

قال حصين: من أهل بيته يا زيد؟ أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: بلى ولكن أهل بيته من حرم الصدقه [عليهم]. قال: من هم؟ قال: آل عليّ وآل عقيل وآل جعفر وال العبّاس. قال حصين: فكلّ هؤلاء حرم الصدقة [عليهم]؟ قال: نعم[1].

---

(١) والحديث تقدّم تحت الرقم: «٦١٦».

ورواه أيضاً النسائي في الباب: «٩» برقم: «٨١٧٥» من كتاب المناقب من السنن الكبرى: ج ٥، ص ٥١، ط دار الكتب العلميّة ببيروت، قال:

أخبرنا زكريّا بن يحيى قال: حدّثنا إسحاق، قال: أنبأنا جرير، عن أبي حيّان التيمي: يحيى بن سعيد بن حيّان:

عن يزيد بن حيّان قال: انطلقت أنا وحصين بن سبرة؛ وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم فجلسنا إليه، فقال حصين: يا زيد حدّثنا ما سمعت من رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وما شهدت معه؟ قال [زيد]: قام رسول الله صلّى الله عليه وسلّم بماء يُدْعىٰ «خمّاً» فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكّر ثمّ قال:

أمّا بعد أيّها الناس إنّما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربّي فأجيبه وإنّي تارك فيكم الثقلين: أوّلها كتاب الله فيه الهدى والنور، من استمسك به وأخذ به كان على الهدى ومن أخطأه وتركه كان على الضلالة.

وأهل بيتي أذكّركم الله في أهل بيتي [قالها] ثلاث مرّات.

قال حصين: فمن أهل بيته يا زيد؟ أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: بلى إنّ نساءه من أهل بيته؛ ولكن أهل بيته من حرم الصدقة؟ قال: من هم؟ قال: آل عليّ وآل عقيل وآل جعفر وآل العباس.

ورواه بأطول منه أحمد بن حنبل في الحديث الثالث من مسند زيد بن أرقم من مسنده: ج ٤، ص

[حديث الصحابي عبد الله بن جعفر الطيّار رضوان الله عليهما حول نزول آية التطهير في أهل البيت عليهم السلام وطلب أمّ المؤمنين زينب من النبيّ أن يشرّكها في الدخول على أهل البيت وإباء النبي من ذلك]

٦٣٤ ـ حدّثنا عثمان [ابن سعيد] قال: حدّثنا محمد بن عبد الله قال: حدّثني أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي قال: حدّثنا عبدالرحمان بن عبد الملك قال: أخبرني [ابن] أبي فديك[1] [قال: أخبرني موسىٰ بن يعقوب] قال: أخبرني ابن أبي

٣٦٦، ط ١. وقد صححنا عليه بعض الأخطاء المذكورة في السنن الكبرى للنسائي.

ورواه الحافظ الطبراني بأسانيد في الحديث: «٥٠٢٦ و٥٠٢٨» في مسند زيد بن أرقم من المعجم الكبير: ج ٥، ص ١٨٢ ـ ١٨٣.

٦٣٤ ـ ورواه أيضاً الحاكم النيسابوري في باب مناقب أهل البيت عليهم السلام من كتاب المستدرك: ج ٣، ص ١٤٧.

ورواه أبو القاسم المقرئ عباس بن الفضل بن شاذان الرازي عن أبي زرعة: شواهد التنزيل ح ٦٧٤، تفسير الثعلبي ٣ / ١٣٩ / ب.

ورواه الفضل بن محمد الشعراني عن عبد الرحمان بن عبد الملك بن شيبة أبي بكر: المستدرك للحاكم ٣ / ١٤٧ في مناقب أهل البيت من كتاب معرفة الصحابة.

ورواه محمد بن يزيد بن عبد الملك عن أبي بكر بن شيبة: شواهد التنزيل ح ٦٧٥.

ورواه يحيى بن يعلى عن أبي بكر ابن شيبة: شواهد التنزيل ح ٧٦٣.

(١) هذا هو الصواب المذكور في عدّة روايات ممّا رواه الحافظ الحسكاني والنيسابوري وغيرهما.

وكان في أصلي حدّثنا عبد الرحمان بن عبد الملك قال: أخبرني أبي بريد قال: أخبرني ابن أبي مليكة...».

مُلَيكة [عبد الله بن عبيد الله]:

عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه قال: لمّا نظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى الرحمة هابطةً من السماء قال: من يدعو لي أهلي؟ قالت زينب: أنا يا رسول الله. قال: فقال: ادعو لي عليّاً وفاطمة والحسن والحسين، فجعل الحسن عن يمناه، والحسين عن يسراه، وعليّاً وفاطمة وُجاهه، قال: فغشّاهم كساءاً خيبريّاً ثمّ قال: اللّهمّ إنّ لكلّ [نبيّ] أهلاً وهؤلاء أهلي. قال: فأنزل الله: ﴿إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً﴾ [٣٣ / الأحزاب: ٣٣] ﴿واذكرن ما يتلىٰ في بيوتكنّ من آيات الله والحكمة إنّ الله كان لطيفاً خبيراً﴾[1] فقالت زينب: يا رسول الله ألا أدخل معكم؟ [ف]قال [لها] النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم: مكانك إنّك على خير إن شاء الله.

ولا ريب أنّ لفظي: «أبي بريد» مصحّفان عن «أبي فديك» وأنّ لفظة «ابن» قد سقطت عن قلم الكاتب كسقوط جملة «قال أخبرني موسى بن يعقوب» التي وضعناها بين المعقوفين وذلك لوجودها في جميع ما وصلنا من طرق الحديث ومصادره.

(١) وهذا الذيل من الآية الكريمة غير موجود في أحاديث الحسكاني والحاكم بل الموجود عندهم هو ذكر خصوص آية التطهير.

وللحديث أسانيد ومصادر وقد رواه الحافظ الحسكاني بثلاثة أسانيد في تفسير آية التطهير تحت الرقم: «٦٧٣» من كتاب شواهد التنزيل: ج ٢، ص ٣٢، ط ١.

ورواه بمثل الحديث: «٦٧٤» من كتاب شواهد التنزيل حرفيّاً الثعلبي في تفسير آية التطهير من تفسيره: الكشف والبيان: ج ٣ / الورق / ١٣٩ / ب /.

[حديث الثقلين من طريق سابع برواية أبي سعيد الخدري رضوان الله عليه]

٦٣٥ ـ قال حدّثنا / ١٤٣ / أ / عثمان قال: حدّثنا محمد بن عبد الله قال: حدّثنا

---

٦٣٥ ـ والحديث قد تقدّم تحت الرقم: «٦١٥» في الورق: / ١٢٩ / أ /.

وقد رواه أيضاً أبو يعلى في مسند أبي سعيد الخدري من مسنده: ج ١، الورق: / ٦٨ / أ / وفي ط ١: ج ٢، ص ٣٧٦، قال:

حدّثنا سفيان بن وكيع حدّثنا محمد بن فضيل عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عطية العوفي...

وساق الحديث بمغايرة في بعض الألفاظ، وما وضعناه بين المعقفين مأخوذ منه، ومن غيره.

وقد رواه أحمد بن حنبل بطرق كثيرة في مسند أبي سعيد الخدري من كتاب المسند: ج ٣، ص ١٤ و١٧ و٢٦ و٥٩.

ورواه أيضاً في الحديث: «١١٤» من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل ص ٦٧، ط قم قال:

حدّثنا ابن نمير قال: حدّثنا عبد الملك بن أبي سليمان عن عطية العوفي:

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنّي قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلّوا بعدي الثقلين ـ واحد منهما أكبر من الآخر ـ كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي ألا وإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض...

قال ابن نمير: [و]قال بعض أصحابنا عن الأعمش: قال: انظروا كيف تخلّفوني فيهما؟

ورواه محقّقه في تعليقه عن أمالي المحاملي: ج ٣، الورق: / ٣٨ / ب / عن أخي كرخويه عن يزيد بن هارون عن زكريّا عن عطية باختلاف يسير.

قال: ورواه أيضاً يعقوب بن سفيان عن عبيد الله بن موسى عن فضيل بن مرزوق عن عطية.

ورواه أيضاً عن عبيد الله بن موسى عن أبي إسرائيل عن عطية...

فراجع كتاب المعرفة والتاريخ: ج ١، ص ٥٣٧.

أقول: ورواه أيضاً السيّد المرشد بالله كما في الحديث: «٣٧» من باب فضائل أهل البيت عليهم

لا

عبد الرحمان [بن صالح] قال: حدّثنا يحيى بن يعلىٰ الأسلمي، عن عبد الملك بن أبي

السلام من ترتيب أماليه: ج ١؛ ص ١٥٥، قال:
أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيّان قال: حدّثنا عبيد بن محمد بن صبيح الزيّات قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب قال: حدّثنا عليّ بن هاشم عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عطية:
عن أبي سعيد عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: يا أيّها الناس إنّي قد تركت فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا: الثقلين؟ وأحدهما أكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي فإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض.
وروى الدارقطني في ترجمة عمرو بن الربيع أبي محرز الكوفي من المؤتلف والمختلف ٤، ص ٢٠٦٠ قال:
حدّثنا محمد بن القاسم بن زكريا حدّثنا عبّاد بن يعقوب حدّثنا علي بن هاشم عن عمرو أبي مُحرِز عن عطيّة عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي الحديث.
وذكر محقق الكتاب في هامشه: ـ بعد ما ذكر داء انحرافه ـ أنّه رواه أحمد في كتاب فضائل الصحابة: ج ١، ص ١٧١ وج ٢، ص ٧٧٩، وفي كتاب المسند: ج ٣، ص ١٤ و١٧، والطبراني في المعجم الكبير: ج ٣، ص ١٧ و٦٣.
ج ٤، ص ٢٠٣٠ ترجمة أبي مَهَل عروة بن عبد الله بن قشير وفي هامشه عن تحفة الأشراف ١١، ص ٢٦٣ و٢٠٥٥.
وروى الطبراني في أواسط باب الميم من المعجم الصغير: ج ٢، ص ٢٢، ط دار الكتب العلمية ببيروت قال:
حدّثنا محمد بن عبد العزيز بن محمد بن ربيعة الكلابي أبو مليل الكوفي حدّثنا أبي حدّثنا عبد الرحمان بن أبي حماد المقرىء عن أبي سلمة الصائغ، عن عطية:
عن أبي سعيد الخدري [قال:] سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: إنّما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح، من ركبها نجا، ومن تخلّف عنها غرق، وإنّما مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بني إسرائيل من دخله غفر له.
[قال الطبراني بحسب علمي الحديث] لم يروه عن أبي سلمة إلّا ابن أبي حمّاد، تفرّد به عبد العزيز بن محمد.

سليمان، عن عطية:

عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّي تارك فيكم الثقلين: ما إن أخذتم بهما لن تضلّوا من بعدي، وأحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض [وعترتي أهل بيتي] وإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض.

[أهل بيتي أمان لأمّتي برواية سلمة بن الأكوع]

٦٣٦ ـ [حدّثنا] عثمان قال: حدّثنا محمد بن عبد الله قال: حدّثنا عبد الرحمان بن

---

٦٣٦ ـ وسيعيد المصنّف هذا الحديث تحت الرقم ٦٥١ و٦٥٣، ص ١٧٤ ـ ١٧٥.

وللحديث مصادر وأسانيد، وقد رواه بسند آخر عن ابن عبّاس الحافظ الحاكم النيسابوري في مناقب أهل البيت عليهم السلام من كتاب المستدرك: ج ٣، ص ١٤٩، قال:

وأيضاً رواه بسنده عن سلمة بن الأكوع السيّد المرشد بالله كما في الحديث: «٣٨» من باب فضائل أهل البيت عليهم السلام من ترتيب أماليه ص ١٥٥، قال:

أخبرنا عبد الرحمان بن محمد بن أحمد المعدّل بقراءتي عليه قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن إسحاق بن إبراهيم بن زيد المعدّل قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ماهان قال: حدّثنا محمد بن عبد الرحيم قال: حدّثنا سنان بن خليفة بن خيّاط وأبو حفص قالا: حدّثنا أبو عاصم قال: حدّثنا موسى بن عبيدة الربذي:

عن أياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: النجوم أمان لأهل السماء وأهل بيتي أمان لأمّتي.

ورواه أيضاً يعقوب بن سفيان في ترجمة عبد الله بن العبّاس من كتاب المعرفة والتاريخ: ج ١، ص ٥٣٨، ط ١، قال:

حدّثنا عبيد الله قال: حدّثنا موسى بن عبيدة عن أياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: النجوم أمان لأهل السماء وأهل بيتي أمان لأمّتي.

ورواه أيضاً ابن عساكر في ترجمة عثمان بن القاسم بن معروف أبي الحسين بن أبي نصر، من تاريخ دمشق من المصورة الأردنية ١١، ص ٤٤٥ وفي ط دار الفكر: ج ٤٠، ص ٢٠ وفي مختصره: ج ١٦، ص ٢٨١، قال:

أخبرنا أبو القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان بقراءتي عليه من عبد العزيز بن أحمد؟ أنبأنا أبو محمد عبد الرحمان بن عثمان بن القاسم بن معروف، قال: قرأت على أبي عثمان بن القاسم، قال: قرىء على أبي عبد الله محمّد بن المعافا بن أحمد بن محمد بن البشير بن [أبي] كريمة الصيداوي بـ«صيدا» وأنا أسمع، أنبأنا هشام بن عمار، أنبأنا سعيد بن يحيى اللخمي أنبأنا موسى بن عبيدة الربذي عن أياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: النجوم أمان لأهل السماء وأهل بيتي أمان لأمتي.

[و]أخبرناه عالياً أبو القاسم زاهر بن طاهر بن أبي سعيد محمد بن عبد الرحمان أنبأنا الحاكم أبو محمد ابن مروان بدمشق، أنبأنا هشام بن عمار مثله.

ورواه أيضاً الطبراني في مسند سلمة بن الأكوع تحت الرقم: «٦٢٦٠» من كتاب المعجم الكبير: ج ٧، ص ٢٥، ط بغداد، قال: حدّثنا حفص بن عمر الرقي حدّثنا قبيصة بن عقبة، حدّثنا سفيان، عن موسى بن عبيدة الربذي عن إياس بن سلمة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: النجوم جعلت أماناً لأهل السماء، وإنّ أهل بيتي أمان لأمّتي.

وقد رواه أيضاً مسدّد وابن أبي شيبة وأبو يعلى كما رواه عنهم الحافظ العسقلاني في كتاب المطالب العالية الورق: / ١٥٥ / ب /.

ورواه أيضاً عنه البويصري في كتاب الإتحاف: ج ٣ / الورق: ٥٩ / أ /.

ورواه أيضاً السخاوي في الحديث: «...» من كتاب استجلاب ارتقاء الغرف الورق: / ٤١ / ب /.

ورواه أيضاً السمهودي في كتاب جواهر العقدين الورق: / ٩٥ / أ /.

ورواه السيوطي عن مسدّد وابن أبي شيبة وأبي يعلى والحكيم الترمذي والطبراني وابن عساكر كما في كتاب جمع الجوامع: ج ١، ص ٤٥١.

ورواه أيضاً عنهم المتقي الهندي تحت الرقم: «٣٤١٨٨» من كتاب كنز العمّال: ج ١٢، ص ١٠١.

وأخرجه أيضاً الحافظ أبو عمرو الغفاري أحمد بن حازم بن أبي غزوة المتوفّى سنة «٢٧٦» في مسند عابس الغفاري.

ورواه أيضاً أحمد بن عطاء الروذباري المتوفى سنة: «٣٦٩» في أماليه.
ورواه أيضاً أبو سعيد الخركوشي في كتاب شرف المصطفى في الورق: / ١٧٢ /.
ورواه أيضاً الخطيب البغدادي في كتاب موضح أوهام الجمع والتفريق: ج ٢، ص ٤٠٢.
ورواه أيضاً القاضي بن الغريق محمد بن علي بن المهتدي في الجزء الثاني من مشيخته.
والحديث قد ورد أيضاً عن أمير المؤمنين عليه السلام كما في الحديث: «٢٤ و ٢٩» من ترتيب أمالي السيّد المرشد بالله: ج ١، ص ١٥٢:
أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن عليّ بن أحمد الأرجي بقراءتي عليه قال: أخبرنا القاسم عمر بن محمد بن إبراهيم بن سنبك البلخي قال: أخبرنا أبو الحسين عمر بن الحسن بن عليّ بن مالك الأشناني قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن زكريا المروروذي قال: حدّثنا موسى بن إبراهيم المروزي الأعور قال: حدّثني أبي جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن عليّ عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه عن عليّ عليهم السلام قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أهل بيتي أمان لأهل الأرض كما أنّ النجوم أمان لأهل السماء فويل لمن خذلهم وعاندهم.
[و]أخبرنا أبو بكر محمد بن عليّ بن أحمد بن الحسين الجوزداني المقرىء بقراءتي عليه قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمان بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني قال: أخبرنا أبو العبّاس أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا الحصين بن المخارق عن أبي النجم عن عمران بن ميثم عن عباية:
عن عليّ عليه السلام قال: مثل أهل بيتي مثل النجوم كلّما مرّ نجم طلع نجم.
وقريباً منه رواه أيضاً أحمد أو ابنه أو تلميذه في الحديث: «٢٦٧» من باب مناقب عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل ص ١٨٩، ط قم قال:
وفيما كتب إلينا [محمد بن عبد الله الحضرمي] يذكر أنّ يوسف بن نفيس حدثهم قال: حدّثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة عن أبيه عن جدّه:
عن عليّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: النجوم أمان لأهل السماء [و]إذا ذهبت النجوم ذهب أهل السماء وأهل بيتي أمان لأهل الأرض فإذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الأرض.
ورواه أيضاً الحمّوئي في الباب: «٤٧ ـ ٤٨» من السمط الثاني من كتاب فرائد السمطين: ج ٢، ص

صالح قال: حدّثنا قرّان بن تمام أبو تمام الوالبي، عن موسى بن عبيدة الربذي، عن إياس بن سلمة بن الأكْوَعْ عن أبيه قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: **النجوم أمان لأهل السماء، وأهل بيتي**

---

٢٤١ و٢٥٢ ط بيروت.

ومن أراد المزيد فعليه بما علّقه الطباطبائي رفع الله مقامه على الحديث: «٢٦٧» من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل ص ١٨٩، ط قم.

ورواه أيضاً الشيخ الفقيه أبو محمد جعفر بن أحمد بن عليّ القمي ـ من أعلام القرن الرابع من تلاميذ الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين رحمه الله في الحديث «٢٦» من كتاب المسلسلات ص ٢٥٩ قال: ـ

حدّثنا محمد بن جعفر الوكيل من بني هاشم، قال: حدّثني أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسين بن زريق البغدادي قال: حدّثنا محمد بن عيسى أبو صالح الكاتب، قال: حدّثنا الحسين بن عبيد الله الخصيب، قال: حدّثني إبراهيم بن سعيد الجوهري قال: حدّثني المأمون، قال: حدّثني المرشد قال: حدّثني المهدي قال: حدّثني المنصور، قال: حدّثني أبي قال:

سمعت ابن عباس يقول: سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله [وسلم] يقول: النجوم أمان لأهل السماء؟ [فـ]إذا ذهبت النجوم ذهب أهل السماء، وأهل بيتي أمان لأمتي فإذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الأرض.

ورواه بهلول بن مورق عن موسى بن عبيدة: فرائد السمطين ٢ / ٢٤١ باب ٤٧.

ورواه جناب بن نسطاس عن موسى: الأمالي للطوسي ح ٨ من المجلس ١٠.

ورواه روح بن عبادة عن موسى: تقدّم برقم ٦٢٩.

ورواه سعيد بن يحيى عن موسى: ترجمة عثمان بن القاسم من تاريخ دمشق.

ورواه سفيان عن موسى: المعجم الكبير ٧ / ٢٢: ٦٢٦٠.

ورواه أبو عاصم عن موسى: سيأتي في الحديث: ٦٦٦.

ورواه عبيد الله بن موسى عن موسى: المعرفة والتاريخ ١ / ٥٣٨، فرائد السمطين ٢ / ٢٥٢ باب ٤٨.

ورواه قران عن موسى كما في هذا الحديث.

ورواه يزيد بن أبي عبيد عن سلمة: يأتي برقم ٦٦٧.

وورد نحوه عن أمير المؤمنين وابن عباس وجابر وزين العابدين عليهم السلام.

أمان لأمّتي، فإذا ذهب النجوم جاء أهل السماء ما يوعدون، وإذا ذهب أهل بيتي جاء أهل الأرض ما يوعدون.

[حديث الصحابي الكبير أبي ذرّ الغفاري: مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح ... ومثل باب حطّة في بني إسرائيل]

٦٣٧ ـ [حدّثنا] عثمان قال: حدّثنا محمد بن عبد الله قال: حدّثنا عبد الرحمان قال:

---

٦٣٧ ـ ولحديث أبي ذرّ هذا أيضاً أسانيد ومصادر وقد رواه أحمد بن جعفر القطيعي بسند آخر عن أبي ذرّ في الحديث: «٥٥» من باب فضائل الحسن والحسين عليهما السلام من كتاب الفضائل: ج ٢، ص ٧٨٥، قال:

حدّثنا العبّاس بن إبراهيم حدّثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي حدّثنا مفضل بن صالح عن أبي إسحاق:

عن حنش الكناني قال: سمعت أبا ذرّ يقول ـ وهو آخذ بباب الكعبة ـ: من عرفني فأنا من قد عرفني ومن أنكرني فأنا أبو ذرّ سمعت النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم يقول: ألا إنّ أهل مثل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلّف عنها هلك.

ورواه أيضاً أبو بكر الأنصاري محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الله قاضي المارستان نقلاً عن القطيعي في الجزء الأول من مشيخته الورق / ٣ / / قال:

حدّثنا الجوهري قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي...

وهذا الحديث رواه أيضاً البزّار وأبو يعلى كما في مناقب أهل البيت عليهم السلام من كتاب المطالب العالية وهامشه: ج ٤، ص ١١٧٥.

وروى الطبراني في الحديث: «٥٣٨٦» من المعجم الأوسط: ج ٦، ص ١٨٦، ط ١، قال:

حدّثنا محمد بن أحمد بن أبي خيثمة قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن سوادة الكوفي قال: حدّثنا عمرو بن عبد الغفّار الفُقَيمي عن الحسن بن عمر الفُقَيمي عن أبي إسحاق عن حنش بن المعتمر:

عن أبي ذرّ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم [يقول: مثل] أهل بيتي فيكم كسفينة نوح ←

عليه السلام في قومه؟ من دخلها نجا ومن تخلّف عنها هلك.
وانظر آخر المقصد الثاني من تفسير آية المودة ص ٨٩، ط ١، وفي ط ٢: ص ١١٠ ومجمع الزوائد: ج ٩، ص ١٦٨.
ورواه الدولابي باختصار في عنوان: «أبو الطفيل عامر بن واثلة رضي الله عنه» من كتاب الكنى والأسماء: ج ١، ص ٧٦، ط ١، قال:
حدّثني روح بن الفرج قال: حدّثنا يحيى بن سليمان أبو سعيد الجعفي قال: حدّثنا عبد الكريم بن هلال الجعفي أنّه سمع أسلم المكي قال:
أخبرني أبو الطفيل عامر بن وائلة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تركها غرق.
ورواه أيضاً السيّد المرشد بالله كما في الحديث: «٤٣» من باب فضائل أهل البيت عليهم السلام من ترتيب أماليه: ج ١ ص ١٥٦، قال:
أخبرنا ابن ريذة قراءةً عليه بإصفهان قال: أخبرنا الطبراني قال: حدّثنا الحسين بن أحمد بن منصور سجّادة قال: حدّثنا عبد الله بن داهر الرازي قال: حدّثنا عبد الله بن عبد القدّوس عن الأعمش عن أبي إسحاق:
عن حنش بن المعتمر [ظ] قال: رأيت أبا ذرّ آخذ بعضادتي باب الكعبة وهو يقول: من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا أبو ذرّ الغفاري سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح في قوم نوح من ركبها نجا ومن تخلّف عنها هلك. ومثل باب حطّة في بني إسرائيل.
ورواه أيضاً الحاكم في باب مناقب أهل البيت عليهم السلام من كتاب المستدرك: ج ٣، ص ١٥٠.
وأيضاً روى السيّد المرشد بالله في الحديث: «١٨» من باب مناقب أهل البيت عليهم السلام من ترتيب أماليه ص ١٥١، قال:
أخبرنا أبو بكر بن ريذة قال: أخبرنا الطبراني قال: حدّثنا عليّ بن عبد العزيز قال: حدّثنا مسلم بن إبراهيم قال: حدّثنا الحسين بن جعفر قال: حدّثنا علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيّب:
عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: مثل أهل بيتي مثل سفينة

نوح من ركب فيها نجا؛ ومن تخلّف عنها غرق وهوى ومن قاتلنا في آخر الزمان فكأنّما قاتل مع الدّجال.

قال السيّد [و]أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن عليّ بن الحسن بن عليّ بن الحسين بن عبد الرحمان الحسني البطحاني قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن عبد الرحمان بن أبي السري البكائي قال: حدّثنا أبو جليل قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا عبد الرحمان بن أبي حمّاد عن أبي سلمة الصائغ عن عطية:

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنّما مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطّة من دخله غفر له.

ورواه أيضاً الطبراني في ترجمة أبي مليل الكوفي محمد بن عبد العزيز من المعجم الصغير: ج ٢، ص ٢٢ قال:

حدثّنا محمّد بن عبد العزيز بن محمّد بن ربيعة الكلابي أبو مليل الكوفي [قال:] حدّثنا أبي حدّثنا عبد الرحمان بن أبي حمّاد المقرىء، عن أبي سلمة الصائغ، عن عطية:

عن أبي سعيد الخدري [قال:] سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: إنّما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا، ومن تخلّف عنها غرق؛ وإنّما مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطّة في بني إسرائيل من دخله غفر له.

ورواه الحافظ أبو يعلى أحمد بن المثنّى الموصلي قال:

حدّثنا سويد بن سعيد حدّثنا مفضّل بن عبد الله عن أبي إسحاق:

عن حنش قال: سمعت أبا ذرّ رضي الله عنه وهو آخذ بحلقة الباب يقول: يا أيّها الناس من عرفني فقد عرفني ومن أنكرني فأنا أبو ذرّ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إنّما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح عليه الصلاة والسلام من دخلها نجا ومن تخلّف عنه هلك.

ورواه عنه المتخلّف عن أهل البيت ابن كثير في تفسير آية المودّة من سورة الشورى من تفسيره: ج ٤، ص ١١٤.

ومن أراد المزيد فعليه بـ«حديث سفينة» من كتاب عبقات الأنوار.

وروى الدارقطني في عنوان: «باب رُسْتُم ورسيم» من المؤتلف والمختلف: ج ٢، ص ١٠٤٥، قال: حدّثنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن بشر الكوفي الخزّاز في سنة إحدى وعشرين [وثلاث مائة]

حدّثنا الحسين بن الحكم الحبري حدثنا الحسن بن الحسين العُرَني حدّثنا عليّ بن الحسن العبدي عن محمد بن رُستُم [أبو] الصامت الضبّي عن زاذان أبي عمر:
عن أبي ذرّ أنّه تعلّق بأستار الكعبة وقال: يا أيّها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا جندب الغفاري ومن لم يعرفني فأنا أبو ذرّ، أقسمت عليكم بحقّ الله وبحقّ رسوله هل فيكم أحد سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ما أقلّت الغبراء وما أضلّت الخضراء ذا لهجة أصدق من أبي ذرّ»؟ فقام طوائف من الناس فقالوا: اللّهمّ إنّا قد سمعناه وهو يذكر ذلك.
فقال [أبو ذرّ]: والله ما كذبت منذ عرفت رسول الله صلّى الله عليه وسلم ولا أكذب أبداً حتّى ألق الله تعالى وقد سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلم يقول: إنّي تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض سبب بيد الله تعالى وسبب بأيديكم وعترتي أهل بيتي فانظروا كيف تخلّفوني فيهما فإنّ إلهي عزّ وجلّ قد وعدني أنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض.
وسمعته صلّى الله عليه وسلم يقول: إنّ مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا، ومن تخلّف عنها هلك.
ورواه أيضاً يعقوب بن سفيان في عنوان: «أخبار عبد الله بن عباس...» من كتاب المعرفة والتاريخ: ج ١، ص ٥٣٨، قال:
حدّثنا عبيد الله عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن رجل حدّثه:
عن حنش قال: رأيت أبا ذرّ آخذاً بحلقة باب الكعبة وهو يقول: يا أيّها الناس أنا أبو ذرّ فمن عرفني [فقد عرفني] ألا وأنا أبو ذر الغفاري لا أحدّثكم إلاّ ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول، سمعته وهو يقول: أيّها الناس إنّي قد تركت فيكم الثقلين: كتاب الله عزّ وجلّ وعترتي أهل بيتي وأحدهما أفضل من الآخر كتاب الله عزّ وجلّ ولن يتفرّقا حتى يردا عليّ الحوض وإنّ مثلها كمثل سفينة نوح من ركبها نجا؛ ومن تركها غرق.
ورواه أيضاً الدارقطني في حديث أبي ذرّ في السؤال: «١٠٩٨» من علله: ٦، ص ٢٢٦، وفيه:
وسئل [الدارقطني] عن حديث حنيش بن المعتمر؟ عن أبي ذرّ عن النبي صلى الله عليه وسلم أيّها الناس إنّي تركت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ولن يتفرّقا حتى يردا عليّ الحوض، ومثلها مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا؟ فقال [الدارقطني] يرويه أبو إسحاق السبيعي عن

حنش قال ذلك الأعمش ويونس بن أبي إسحاق؛ ومفضل بن صالح.
وخالفهم إسرائيل فرواه عن أبي إسحاق عن رجل عن حنش. والقول عندي قول إسرائيل.
ورواه أيضاً الطبراني في الحديث: «٥٥٣٢» من المعجم الأوسط: ج ٦، ص ٢٥١ ـ وعنه الهيثمي في مجمع الزوائد: ج ٩، ص ١٦٨، ـ قال
حدّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: حدّثنا علي بن حكيم الأودي قال: حدّثنا عمرو بن ثابت، عن سماك بن حرب، عن قيس بن المعتمر قال: رأيت أبا ذرّ وهو آخذ بحلقة باب الكعبة وهو يقول: أنا أبو ذرّ الغفاري من لم يعرفني [بهذه الكنية] فأنا جندب الغفاري سمعت رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم] يقول: مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح؛ من ركبها نجا؛ ومن تخلّف عنها غرق.
وأيضاً رواه الطبراني في حرف الحاء من المعجم الصغير: ج ١، ص ١٣٩، قال:
حدّثنا الحسين بن أحمد بن منصور سجّادة البغدادي حدّثنا عبد الله بن داهر الرازي حدّثنا عبد الله بن عبد القدوس، عن الأعمش، عن أبي إسحاق: عن حنش بن المعتمر أنّه سمع أبا ذرّ القفاري يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح في قوم نوح، من ركبها نجا؛ ومن تخلّف عنها هلك، ومثل باب حطّة في بني إسرائيل.
[قال الطبراني: بحسب علمي] لم يروه عن الأعمش إلاّ عبد الله بن عبد القدوس.
وأيضاً رواه الطبراني بالسند المذكور بزيادات في الحديث: «٣٥٠٢» من المعجم الأوسط: ج ٤، ص ٢٨٤، ط ١، قال:
حدّثنا الحسين بن أحمد بن منصور بن سجّادة، قال: حدّثنا عبد الله بن داهر الرازي قال: حدّثنا عبد الله بن عبد القدّوس، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن حنش بن المعتمر قال: رأيت أبا ذرّ الغفاري آخذاً بعضادتي الكعبة وهو يقول: من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا أبو ذرّ الغفاري سمعت رسول الله صلّى عليه وسلّم [يقول:] مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح في قوم نوح، من ركبها نجا، ومن تخلّف عنها هلك، ولمثل باب حطّة بني إسرائيل.
ومثله في ترجمته من الكبير: ٣ ص ٣٧ برقم ٢٦٣٧ وفي ترجمة الحسين بن أحمد بن منصور سجادة من المعجم الصغير: ج ١ ص ١٣٩.
ولحديث أبي ذرّ مصادر وأسانيد فقد رواه عنه كلّ من حنش وأبي الطفيل وزاذان وحذيفة بن أسيد وسعيد بن المسيّب.

حدّثنا عبد الكريم بن هلال الخزّاز قال: حدّثنا أسلم المكّي قال:

حدّثني أبو الطفيل أنّه رآى أبا ذرّ قائماً عند باب الكعبة وهو ينادي: أيّها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا جندب الغفاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ألا إنّي أبو ذرّ، ألا إنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: **مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلّف عنها غرق وإنّ مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطّة.**

فرواية حنش تقدّمت في الرقم ٢٢٠ من هذا الكتاب وتجدها ايضاً في الحديث: «٥٥» من فضائل الحسنين من كتاب الفضائل ـ لأحمد ـ، والمعارف لابن قتيبة ص ٢٥٢، المطالب العالية ٤ / ٧٥: ٤٠٠٣ عن ابي يعلى ومثله في تفسير ابن كثير ٤ / ١١٤ ذيل آية المودّة، والأمالي لابن الشجري ح ٤٣ من باب فضائل أهل البيت ١ / ١٥٦، المستدرك للحاكم ٣ / ١٥٠ باب مناقب أهل البيت، المعرفة والتاريخ ١ / ٥٣٨، المعجم الأوسط ٦ / ١٨٦: ٥٣٨٦ وأيضاً ٦ / ٣٥١: ٥٥٣٢، وعلل الدارقطني ٦ / ٢٢٦ في السؤال ١٠٩٨.

وأما حديث أبي الطفيل عن أبي ذرّ:

فرواه يحيى بن سليمان الجعفي عن عبد الكريم بن هلال كما في عنوان «أبي الطفيل» من الكنى والأسماء للدولابي ١ / ٧٦.

ورواه نحو رواية المصنّف أبو يعلى الموصلي كما في المطالب العالية ٤ / ٧٥: ٤٠٠٤.

ورواية زاذان عن أبي ذرّ تجدها في المؤتلف والمختلف ٢ / ١٠٤٥ باب رستم ورسيم.

وأما رواية حذيفة بن أسيد عنه فذكرها القاضي نعمان في شرح الأخبار ٢ / ٥٠١: ٨٨٧ من طريق عبد الرحمان بن نجران، اختيار معرفة الرجال للكشي ح ٥٢.

وأما رواية سعيد بن المسيّب عن أبي ذرّ فتجدها في الأمالي الخميسية ١ / ١٥١ ح ١٨ من باب مناقب أهل البيت.

ورواه مرسلاً عن أبي ذرّ القاضي نعمان في شرح الاخبار ٢ / ٥١٢: ٩٠٣ علي بن الحزور باسناده عن أبي ذرّ، وأيضاً ٢ / ٥٠٢: ٨٨٩ عن زيان بن عمرانة؟ عن أبي ذرّ.

ورواه أبو سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: المعجم الصغير للطبراني ٢ / ٢٢: ٨٢٥، أمالي ابن الشجرى ١ / ١٥١، مسند البزار كما في هامش المطالب العالية ٤ / ٧٥: ٤٠٠٤.

[كلام محمّد بن الحنفية حول حبّ أهل البيت عليهم السلام]

٦٣٨ ـ [حدّثنا] عثمان قال: حدّثنا محمد بن عبد الله قال: حدّثنا عبد الرحمان قال: حدّثنا محمد بن فضيل، عن أبيه، عن الرضي بن أبي عقيل، عن أبيه الثوري[1]، عن أبيه / ١٤٣ / ب /:

عن محمد بن الحنفية قال: لا يمنعكم من حبّنا أهل البيت إفراط مفرط ولا تقصير مقصّر.

[خطبة النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم (ص) بغدير خمّ برواية الصحابي حذيفة بن أسيد الغفاري]

٦٣٩ ـ حدّثنا عثمان قال: حدّثنا محمد بن عبد الله قال: حدّثني سهل بن يحيى

---

٦٣٨ ـ تقدّم برقم ٦٢ وسيأتي برقم ٦٤٢ بهذا الإسناد، مع الاختلاف في اسم الراوي عن ابن الحنفية ولاحظ الفهرس. وفي الأصل الإيطالي: عقيل عن أبيه الثوري، وفي نسخة السيّد المؤيّدي: ثوري والمثبت حسب ما تقدّم وما سيأتي.

(١) كذا هاهنا، وانظر الحديث: «٦٣» الآتي في الورق: / ١٤٤ / ا /.

٦٣٩ ـ وقريباً منه جدّاً رواه الحمّوئي بسنده «عن الحكيم الترمذي محمد بن عليّ بن نصر بن عبد الرحمان الوشّاء عن زيد بن الحسن الأنماطي عن معروف بن خرّبوذ المكّي...».

ولاحظ تمام الحديث في الباب: «٥٥» من السمط الثاني تحت الرقم: «٥٣٩» من كتاب فرائد السمطين: ج ٢، ص ٢٧٤، ط ١.

وقد رواه أيضاً الحافظ الطبراني بأطول ممّا هنا في مسند حذيفة بن أسيد تحت الرقم: «٣٠٥٢» من ←

السقطي قال: حدّثنا الحسن بن هارون قال: حدّثنا معروف بن خرّبوذ قال: سمعت أبا الطفيل عامر بن واثلة:

عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال: لمّا صدر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حجّة الوداع نزل الجحفة فصلّى فقال:

أيّها الناس إنّي سائلكم حين تردون عليّ الحوض عن الثقلين، فانظروا كيف تخلّفوني فيهما، الثقل الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم، فتمسّكوا به ولا تضلّوا، وعترتي أهل بيتي، انظروا كيف تخلّفوني فيهما، فإنّي سألت اللطيف الخبير أن لا يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض فأعطاني ذلك، ولا تشتموهم فتهلكوا.

المعجم الكبير: ج ٢، ص ٢٠ قال: حدّثنا محمد بن عبد الله الحضرمي وزكريا بن يحيىٰ الساجي قالا: حدّثنا نصر بن عبد الرحمان الوشّاء.

وحدّثنا أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري حدّثنا سعيد بن سليمان الواسطي قالا: حدّثنا زيد بن الحسن الأنماطي حدّثنا معروف بن خرّبوذ...

ورواه عنه الهيثمي في باب فضل أهل البيت من كتاب مجمع الزوائد: ج ٩، ص ١٦٤.

ثمّ قال الهيثمي: وفيه زيد بن الحسن الأنماطي وثّقه ابن حبّان وبقية رجال أحد الإسنادين ثقات.

وقد رواه الحافظ ابن عساكر بمتن مثل متن الطبراني بأول ممّا هنا بسند آخر عن معروف بن خرّبوذ كما في الحديث: «٥٤٧» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢، ص ٤٥، ط ٢.

وللحديث مصادر أخر ذكرنا بعضها في تعليق ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق وتعليق الحديث: «٥٣٩» من كتاب فرائد السمطين فراجع.

طريق آخر لنزول آية التطهير في شأن أهل البيت عليهم السلام
[برواية شهر بن حوشب عن أمّ المؤمنين أمّ سلمة]

٦٤٠ ـ [حدّثنا] عثمان قال: حدّثنا محمد بن عبد الله قال: حدّثنا محمد بن بكّار [بن الريّان البغدادي] قال: حدّثنا عبد الحميد [بن بهرام عن][1] شهر بن حوشب

---

٦٤٠ ـ ورواه أحمد بن سيار عن محمد بن بكار: شواهد التنزيل ح ٧٤٢ و٧٤٥.
ورواه أسد بن موسى عن عبد الحميد: مشكل الآثار ١ / ٢٢٩: ٧٨٠ باب ١٠٦، شواهد التنزيل ح ٧٤١.
ورواه جبارة عن عبد الحميد: شواهد التنزيل ح ٧٤٥.
ورواه حجاج بن منهال عن عبد الحميد: شواهد التنزيل ٢ / ١١١: ٧٤٣ و٧٤٤، تاريخ دمشق ح ٩٤ ترجمة الإمام الحسين عن القطيعي، فضائل أحمد ح ٤٥ من فضائل الحسنين من زيادة القطيعي.
ورواه عبد الرحمان بن زياد عن عبد الحميد: مشكل الآثار ١ / ٢٢٩: ٧٨٠ باب ١٠٦.
ورواه علي بن محمد المدائني عن عبد الحميد: طبقات ابن سعد ٨ ق ٩٦ / ب /.
ورواه هاشم بن القاسم عن عبد الحميد: المسند لأحمد ٦ / ٢٩٨ والفضائل ٢٩٣، شواهد التنزيل ح ٧٤٦ عن أحمد.
ورواه وكيع عن عبد الحميد: ح ٧٤٥ شواهد التنزيل، تفسير الطبري ذيل آية التطهير.
وتقدّم الحديث برقم ٦٢٠ من طريق شهر بن حوشب.
وتقدّم برقم ٦٥٠ برواية عبد الملك بن أبي سليمان عن شهر وأبي ليلىٰ عن أم سلمة.
وتقدّم في الحديث ٧٣ عن عمرة عن أمّ سلمة.
والحديث ٩٢ عن عمر بن أبي سلمة عنها.

(١) ما بين المعقوفين الثانيين كان محلّه في أصلي بياضاً وأخذناه ممّا رواه الحافظ الحسكاني بطرق عن شهر بن حوشب تحت الرقم: «٧٤١ ـ ٧٤٧» في تفسير آية التطهير من كتاب شواهد التنزيل: ج ٢، ص ٧٣ ـ ٧٦، ط ١.

قال:

سمعت أمّ سلمة حين جاء نعي الحسين بن عليّ رضي الله عنه تعيب ، وقالت: قتلوه قتلهم الله، غرّوه وذلّوه لعنهم الله، فإنّي رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جاءته فاطمة ببرمة قد صنعت له فيها عصيدة، فحملتها في طبق لها حتّى وضعتها بين يديه، فقال لها: أين ابن عمّك؟ قالت: هو في البيت، قال: اذهبي فادعيه وآتيني بابنيه. فجاءت تقود ابنيها كلّ واحد منهما بيد، وعليّ يمشي في أثرهما، حتّى دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فأجلسهما في حجره، وجلس عليّ عن / ١٤٤ / أ / يمينه، وجلست فاطمة عن يساره، فقالت أمّ سلمة: واجتبذ [النبي] من تحتي كساءً خيبريّاً كان بساطاً لنا على المنامة في المدينة، فلفّه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فأخذ بشماله في طرف الكساء، وألوى بيده اليمنىٰ إلى ربّه وقال: **اللّهمّ [هؤلاء] أهلي فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً** اللّهمّ أهلي. [قالها] ثلاث مرّات.

قالت [أمّ سلمة]: فقلت: يا رسول الله ألست من أهلك؟ قال: بلىٰ. قالت: فأدخلني في الكساء بعد ما قضى دعاؤه لابن عمّه وابنيه وابنته فاطمة(١).

ومحمد بن بكّار بن الريّان البغدادي من رجال مسلم وأبي داود وجماعة آخرين من حفّاظ أهل السنّة وله ترجمة في كتاب تهذيب التهذيب وتحت الرقم: «٤٩٦» من تاريخ بغداد: ج ٢، ص ١٠٠.

(١) ورواه أيضاً أبو جعفر أحمد بن محمد الطحاوي ـ المتوفى سنة: «٣٢١» ـ في الحديث: «٧٨٠» في الباب: «١٠٦» من مشكل الآثار: ج ١، ص ٢٢٩، قال: حدّثنا سليمان الكيساني حدّثنا عبد الرحمان بن زياد.

[و]حدّثنا الربيع المرادي حدّثنا أسد بن موسى قالا: حدّثنا عبد الحميد بن بهرام: حدّثنا شهر بن حوشب [قال:] سمعت أمّ سلمة ـ حين جاء[ها] نعي الحسين بن عليّ ـ فقالت؟: قتلوه قتلهم الله، وغرّوه أذلّهم الله فإنّي رأيت رسول الله؟ صلى الله عليه وآله وسلم وجاءته فاطمة

[حديث زيد الشهيد رفع الله مقامه: منّا خمسة معصومون ثمّ حديث ابن عباس: أحبّوا الله وأحبّوني وأحبّوا أهل بيتي ثمّ حديث محمد بن الحنفية: لا يمنعكم من حبّنا أفراط مفرط ولا تقصير مقصّر]

٦٤١ ـ [حدّثنا] عثمان قال: حدّثنا محمد بن عبد الله قال: حدّثنا عبد الرحمان قال:

غدية ببرمة لها قد صنعت فيها عصيدة تحملها في طبق لها حتى وضعتها بين يديه، فقال لها [رسول الله]: أين ابن عمّك؟ قالت: هو في البيت. قال: اذهبي فادعيه وائتيني بابنيك. قالت: [فذهبت] فجاءت تقود ابنيها كل واحد منهما [بيد] وعليّ في أثرهم يمشي حتى دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأجلسهما في حجره، وجلس عليّ على يمينه وجلست فاطمة على يساره، قالت أم سلمة: فاجتبذ من تحتي كساءاً خيبرياً كان بساطاً لنا بالمدينة فلفّه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليهم جميعاً فأخذ بشماله طرف الكساء وألوى بيده اليمنى إلى ربّه عزّ وجلّ فقال: اللّهمّ أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً [قاله] ثلاث مرّات، قالت [أم سلمة]: قلت: يا رسول الله ألست من أهلك؟ قال: بلى فادخلي في الكساء [ظ]. قالت: فدخلت بعد ما قضى دعاءه لابن عمّه عليّ وابنيه وابنته فاطمة رضي الله عنهم.

٦٤١ ـ وقريب منه يأتي أيضاً في الحديث: «٦٥١» في الورق / ١٤٥ / ب / وفي هذه الطبعة ص ...

ورواه أيضاً ابن عساكر في أواسط ترجمة زيد الشهيد من النسخة الأردنية من تاريخ دمشق: ج ٦، ص ٦٤٨ قال:

أنبأنا أبو محمد بن طاوس أنبأنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنبأنا أبو الحسن ابن رزقويه، أنبأنا محمد بن عمر بن محمد ابن الجعابي حدّثني محمد بن أحمد بن المؤمّل حدّثنا محمد بن علي بن خلف، أنبأنا محمد بن كثير قال: سمعت هاشم بن البريد؛ يقول: سمعت زيد بن علي يقول: المعصومون منّا خمسة: النبي صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين.

حدّثنا عليّ بن هاشم [بن البريد]، عن أبيه:

عن زيد بن عليّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: منّا خمسة معصومون. قيل: يا رسول الله من هم؟ قال: أنا وعليّ وفاطمة والحسن والحسين.

٦٤٢ ـ [حدّثنا] عثمان بن سعيد قال: حدّثنا محمد بن عبد الله قال: حدّثنا عبد

ورواه محمد بن كثير عن هاشم كما في ترجمة زيد الشهيد من تاريخ دمشق ١٩ / ٤٦٤ ولم يرفعه قال: المعصومون منّا خمسة: النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعليّ وفاطمة والحسن والحسين.

وروى فرات الكوفي في الحديث ٤٦٤ و٥٣٦ بسنده عن علي [بن هاشم] عن أبيه وعن أبي خالد عن زيد ولم يرفعه: إنّما المعصومون منّا خمسة، لا سادس لهم... وأما سائرنا أهل البيت فيذنب كما يذنب الناس ويحسن كما يحسن الناس...

وانظر ما سيأتي برقم ٦٥٢ عن أبي جعفر الباقر عليه السلام.

٦٤٢ ـ وهذا رواه أيضاً الترمذي في الحديث الأخير من باب مناقب أهل البيت عليهم السلام من كتاب المناقب تحت الرقم: «٣٨٧٨» من سننه: ج ٥، ص ٣٢٩ قال:

حدّثنا أبو داود سليمان بن الأشعث أخبرنا يحيى بن معين أخبرنا هشام بن يوسف عن عبد الله بن سليمان النوفلي عن محمد بن عليّ بن عبد الله بن عبّاس عن أبيه:

عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أحبّوا الله لما يغذوكم [به] من نعمه، وأحبّوني بحبّ الله وأحبّوا أهل بيتي بحبّي.

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب إنّما نعرفه من هذا الوجه.

وهذا الحديث رواه أيضاً المرشد بالله كما في الحديث: «٢٣» من فضائل أهل البيت عليهم السلام من ترتيب أماليه ص ١٥٢، قال:

أخبرنا ابن ريذة قراءةً عليه بإصفهان قال: أخبرنا الطبراني قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل.

حيلولة: وأخبرنا أحمد بن عليّ بن الحسين النوري القاضي ومحمد بن عليّ بن الفتح الحربي ومحمد بن عليّ بن أحمد الرزّاز بقراءتي على كلّ واحد منهم قالوا: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن عمر بن محمد السكري قال: حدّثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي قالا: حدّثنا يحيى بن معين قال:

حدّثنا هشام بن يوسف عن عبد الله بن سليمان النوفلي عن محمد بن عليّ عن أبيه:
عن ابن عبّاس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أحبّوا الله لما يغذوكم من نعمه وأحبّوني لحبّ الله وأحبّوا أهل بيتي لحبّي.
وللحديث أسانيد ومصادر يجد الطالب كثيراً منها في الباب: «٦١» من السمط الثاني من كتاب فرائد السمطين: ج ٢، ص ٢٩٣، ط ١.
ورواه أبو العباس أحمد بن رزقويه الوزان عن يحيى بن معين كما في ترجمة أحمد بن رزقويه من تاريخ بغداد ٤ / ١٥٩: ١٨٣٣.
ورواه زياد بن أيوب عن يحيى كما في المعرفة والتاريخ: ج ٢ / ٤٩٧.
ورواه أحمد بن عبد الجبار عن يحيى كما في الجزء الأول من حديث أبي الحسن علي بن عمر بن محمد السكري الحربي ق ١٤، وعنه في ترجمة عثمان بن الحسن القزويني من كتاب التدوين برقم ٢٠١٠، والحديث: «٢٣» من فضائل أهل البيت من الأمالي الخميسية ١ / ١٥٢، وفرائد السمطين باب ٦١، ج ٢.
ورواه أبو داود سليمان عن يحيى بن معين: سنن الترمذي ٥ / ٣٢٩: ٣٨٧٨ في باب مناقب أهل البيت، الحديث الأخير.
ورواه عبد الله بن أحمد عن يحيى بن معين: حلية الأولياء ٣ / ٢١١ ترجمة علي بن عبد الله بن عباس، الأمالي الخميسية ١ / ١٥٢ من طريق الطبراني وعبد الله.
وقريباً منه رواه الطبراني في عنوان: «أبو الضحى مسلم بن صبيح...» في الحديث: «١٢٢٢٨» في مسند ابن عباس من الكبير: ١١، ص ٣٤٣ قال:
حدّثنا محمّد بن زكريّا الغلابي حدّثنا أبو حذيفة، حدّثنا سفيان عن أبيه عن أبي الضحى عن ابن عباس قال: جاء العباس إلى النبيّ صلّى الله عليه وسلّم فقال: إنك تركت فينا ضغائن منذ صنعت الذي صنعت. فقال النبيّ صلّى الله عليه وسلّم: لا يبلغوا الخير حتّى يحبّوكم لله ولقرابتي أترجو سلهب ـ حيّ من مراد ـ شفاعتي ولا يرجوها بنو عبد المطلب؟
ورواه أيضاً البلاذري في الحديث: «١٤» من ترجمة العباس بن عبد المطلب، من أنساب الأشراف: ج ٢ / الورق ٥٢٩ / أ / وفي ط دار الفكر: ج ٤، ص ١٢، قال:
حدّثني أحمد بن إبراهيم الدورقي حدّثنا خلّاد بن يحيى عن سفيان، عن أبيه عن أبي الضحى قال:

الرحمان بن صالح قال: حدّثنا يحيى بن معين قال: حدّثنا هشام بن يوسف الصنعاني، عن عبد الله بن سليمان النوفلي، عن محمد بن عليّ بن عبد الله بن العبّاس، عن أبيه:

عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **أحبّوا الله لما يغذوكم به من نعمه، وأحبّوني لحبّ الله وأحبّوا أهل بيتي لحبّي.**

٦٤٣ ـ [حدّثنا] عثمان قال: حدّثنا محمد بن عبد الله قال: حدّثنا عبد الرحمان بن

قال العباس بن عبد المطلب لرسول الله صلّى الله عليه وسلّم: إنّي لأعرف ضغائن في صدور أقوام أوقعت بهم!! فقال [رسول الله صلّى الله عليه وسلّم]: إنّهم لن ينالوا خيراً حتّى يحبّوكم أو يرجو سلهم شفاعتي ولا يرجوها بنو عبد المطلب؟ [قال البلاذري:] سلهم حيّ من ولد حكم بن سعد العشيرة وعدادهم في مراد.

ورواه علي بن بحر عن هشام: حلية الأولياء ٣ / ٢١١ إشارة، المستدرك للحاكم ٣ / ١٤٩.

وهذا وسيأتي الحديث برقم ٦٧١ برواية أبي أحمد عن عبد الله بن سلام الاصبهاني... عن عبد الله بن سليمان وقد سقطت الواسطة بين عبد الله وما قبله من النسختين.

وروى نحوه عن الباقر عليه السلام كما في الحديث: ٦٤٩ من هذا الكتاب.

٦٤٣ ـ ورواه أيضاً أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن بن شاذان السكري الحربي كما في الجزء الأول من حديثه الورق ١٤ / الموجود في المكتبة الظاهرية قال:

حدّثنا أحمد، قال: حدّثنا يحيى [بن معين] قال: حدّثنا هشام بن يوسف، عن عبد الله بن سليمان النوفلي عن محمد بن علي عن أبيه:

عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أحبوا الله عزّ وجلّ لما يغذوكم به من نعمه، وأحبوني لحب الله عزّ وجلّ وأحبوا أهل بيتي لحبّي.

ورواه أيضاً الطبراني في مسند عبد الله بن عباس تحت الرقم: «١٢٢٢٨» من المعجم الكبير: ج ٣ الورق / ٩٢ / /وفي طبع بغداد: ج ١١، ص ٣٤٣. وقد ذكرناه حرفيّاً في تعليق الحديث: «٦٤١» المتقدّم في ص ٧٩١.

صالح قال: حدّثنا محمد بن فضيل عن أبيه عن الرضي بن أبي عقيل الثوري عن أبيه(١):

عن محمد بن الحنفيّة قال: لا يمنعنّكم من حبّنا أهل البيت إفراط مفرط ولا تقصير مقصّر.

[دعاء الإمام الباقر عليه السلام لمن أحيا أمرهم ثمّ كلام أمير المؤمنين عليه السلام حول محبيه ومبغضيه]

٦٤٤ ـ [حدّثنا] عثمان قال: حدّثنا محمد بن عبد الله قال: حدّثنا عبد الرحمان بن صالح قال: حدّثنا عبد الرحمان بن محمد الفزاري، عن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين، عن أبيه قال:

حدّثوا عنّا ولا حرج رحم الله من أحيا أمرنا.

ورواه أيضاً عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي المتوفى «٦٢٣» في ترجمة عثمان بن الحسن بن المسمعاني القزويني من كتاب التدوين قال:

وسمع من القاضي أبي الحسين محمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن عبد الصمد بن المهتدي بالله سنة «٤٦٢» جزءاً من مشيخته ـ وفيه ذكر ٣٧ شيخاً منهم أبو الحسن علي بن عمر بن محمد السكري الحربي المتوفي «٣٨٦» ـ قال ابن المهتدي حدّثنا على هذا سنة «٣٨٥» وكنت أنا المستملي عليه قا[ل] لي قل لألحقنّ الصغار بالكبار؟ حدّثنا أبو الحسن أحمد بن عبد الجبار حدّثنا أبو زكريا يحيى بن معين حدّثنا هشام بن يوسف بالكبار؟ حدّثنا أبو الحسن عن عبد الله بن سليمان النوفلي عن محمد بن علي عن أبيه عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أحبّوا الله لما يغذوكم [به] من نعمه وأحبوني لحبّ الله، وأحبّوا أهل بيتي لحبّي.

(١) كذا هاهنا، وانظر ما تقدّم تحت الرقم «٦٣٦» في آخر الورق / ١٤٣ / أ /.

ولكن كتب في الأصل اليمني فوق قوله: «إسماعيل» عقيل؟

٦٤٥ ـ [حدّثنا] عثمان قال: حدّثنا محمد بن عبد الله قال: حدّثنا عبد الرحمان بن صالح قال: حدّثنا أسباط بن محمد، عن مسلم الملّائي، عن حبّة عن عليّ [عليه السلام] قال:

أحبب حبيب آل محمد ما أحبّهم فإذا أبغضهم فأبغضه، وأبغض بغيض آل محمد ما أبغضهم فإذا أحبّهم فأحبّه، وأنا أبشّرك ببشرىٰ.

[دعاء النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ وفاطمة وابنيهما وقوله: أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم]

٦٤٦ ـ [حدّثنا] عثمان قال: حدّثنا محمد بن عبد الله قال: حدّثنا عبد الرحمان قال: حدّثنا عليّ بن هاشم عن مسلم الملّائي:

عن مولىً لأمّ سلمة أنّ فاطمة كانت عند النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فلمّا تهوّر الليل[1] قال [لها النبيّ]: ما أرى أهلك إلّا قد أعجبهم أن تأتيهم. فانطلقت حاملةً للحسين وتقود حسناً فاستقفاهم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وهو جالس ثمّ قال: اللّهمّ إنّ هؤلاء عترتي وأهل بيتي اللّهمّ إنّي أحبّهم فأحبّهم. قال ذلك ثلاثاً.

---

٦٤٥ ـ تقدّم تخريجه في الرقم ٦٢٣ فراجع.

(١) تهوّر الليل: ذهب كثير منه أو أكثره.

٦٤٧ـ[حدّثنا] عثمان قال: حدّثنا محمد بن عبد الله قال: حدّثنا أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي قال: حدّثنا مالك بن إسماعيل قال: [حدّثنا] أسباط بن نصر عن السدّي عن صبيح مولى أمّ سلمة:

عن زيد بن أرقم عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال لعليّ وفاطمة والحسن والحسين: **أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم.**

٦٤٧ـ وللحديث أسانيد ومصادر جمّة جدّاً ورواه الترمذي وابن ماجة في سننهما ـ وعنهما ابن كثير في مسند زيد بن أرقم من جامع المسانيد: ج ٤، ص ٤٠٣، ط ١ ـ
ورواه أحمد بن حنبل في كتاب المسند والفضائل معاً ورواه أيضاً ابن حبّان في صحيحه والحاكم في مستدركه والطبراني في المعجم الكبير والأوسط: ج ٦، ص ٨ ـ ٩ وج ٨، ص ١٢٨ والصغير وله مصادر أخر يجد الباحث أكثرها في تعليق الحديث: «١٦٢» وما بعده من ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من تاريخ دمشق ص ٩٧.
وأيضاً رواه الحافظ ابن عساكر بأسانيد في الحديث: «١٦٢» وما يليه من ترجمة الإمام الحسن من تاريخ دمشق ص ٩٧ ط ١، وفي الحديث «١٣٤» من ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١٣، ص ١٠٠ ـ ١٠٣.
وقد أوردنا في تعليقها أكثر ما وجدناه من روايات حفّاظ أهل السنة.
أمّا الحاكم فرواه في باب مناقب أهل البيت عليهم السلام من المستدرك: ج ٣، ص ١٤٩، ط ١، قال:
أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي حدّثنا تليد بن سليمان، حدّثنا أبو الجحاف، عن أبي حازم: عن أبي هريرة (رض) قال: نظر النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى علي وفاطمة والحسن والحسين فقال: أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم.
ثمّ قال الحاكم: هذا حديث حسن من حديث أبي عبد الله أحمد بن حنبل عن تليد بن سليمان، فإنّي لم أجد له رواية غيرها.
ثمّ قال الحاكم: وله شاهد عن زيد بن أرقم حدّثناه [به] أبو العباس محمد بن يعقوب حدّثنا العبّاس بن محمد الدوري حدّثنا مالك بن إسماعيل حدّثنا أسباط بن نصر الهمداني عن إسماعيل بن عبد الرحمان السدّي عن صبيح مولى أمّ سلمة:
عن زيد بن أرقم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال لعليّ وفاطمة والحسن والحسين: أنا
حرب

حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم.

أقول: وقد أخرجت الحديث عن كتاب المسند والفضائل لأحمد وعن ترجمة تليد بن سليمان من تاريخ بغداد: ج ٧، ص ١٢٦، وعن مصادر أخر في تعليق الحديث: «٣٧٢» في الباب «٨» من السمط الثاني من كتاب فرائد السمطين: ج ٢، ص ٣٨ ط ١.

ورواه أيضاً الطبراني في أول حرف الميم من المعجم الصغير: ج ٢، ص ٣، ط دار الكتب العلمية ببيروت قال:

حدّثنا محمد بن أحمد بن المنقر الأزدي ابن بنت معاوية بن عمرو، حدّثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي حدّثنا أسباط بن نصر، عن السدي عن صبيح مولى أمّ سلمة، عن زيد بن أرقم أنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لعليّ وفاطمة وحسن وحسين عليهم السلام: أنا حرب لمن حاربكم، سلم لمن سالمكم. ثمّ قال الطبراني: لم يروه عن السدي إلّا أسباط.

أقول: وهذا رواه الطبراني بأسانيد في الحديث: «٩١ ـ ٩٣» من ترجمة الإمام الحسن عليه السلام تحت الرقم: «٢٦١٩ ـ ٢٦٢١» من المعجم الكبير: ج ٣، ص ٣٠، ط بغداد قال:

حدّثنا عليّ بن عبد العزيز ومحمّد بن النضر الأزدي قالا: حدّثنا أبو غسّان مالك بن إسماعيل حدّثنا أسباط بن النصر عن السدّي عن صبيح مولى أمّ سلمة:

عن زيد بن أرقم أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال لعليّ وفاطمة وحسن وحسين: أنا سلم لمن سالمتم وحرب لمن حاربتم.

[و]حدّثنا محمد بن راشد حدّثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري حدّثنا حسين بن محمد حدّثنا سليمان بن قرم عن أبي الجحّاف عن إبراهيم بن عبد الرحمان بن صبيح مولى أمّ سلمة رضي الله عنها عن جدّه:

عن زيد بن أرقم قال: مرّ النبي صلى الله عليه وسلم على بيت فيه فاطمة وعليّ وحسن وحسين رضي الله عنهم فقال: أنا حرب لمن حاربتم سلم لمن سالمتم.

[و]حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدّثني أبي حدّثنا تليد بن سليمان عن أبي الجحّاف [داود بن أبي عوف] عن أبي حازم:

عن أبي هريرة قال: نظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى عليّ وفاطمة والحسن والحسين فقال: أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم.

أقول: والحديث الأخير رواه أحمد بن حنبل في أواسط مسند أبي هريرة من كتاب المسند: ج ٢، ص ٤٤٢.
ورواه الهيثمي في كتاب مجمع الزوائد: ج ٩، ص ١٦٩، ثمّ قال: رواه أحمد والطبراني وفيه تليد بن سليمان وفيه خلاف وبقيّة رجاله رجال الصحيح.
والحديثان الأوّلان رواهما أيضاً الطبراني في مسند زيد بن أرقم تحت الرقم: «٥٠٣٠ ـ ٥٠٣١» من المعجم الكبير: ج ٧، ص ٢٧، ط بغداد.
والحديث الأخير رواه أيضاً الخطيب بسنده عن أبي هريرة في ترجمة تليد بن سليمان تحت الرقم: «٣٥٨٢» من تاريخ بغداد: ج ٧، ص ١٣٦، قال:
حدّثنا محمد بن الحسين القطّان حدّثنا عبد الباقي بن قانع القاضي حدّثنا أحمد بن عليّ الخزّاز حدّثنا أحمد بن حاتم الطويل حدّثنا تليد بن سليمان عن أبي الجحّاف عن أبي حازم:
عن أبي هريرة قال: نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عليّ وفاطمة والحسن والحسين فقال: أنا حرب لمن حاربكم [و]سلم لمن سالمكم.
ورواه الحافظ ابن شاهين بسند آخر وفي قضيّة أخرى عن أبي سعيد الخدري كما في الحديث: «١٦» من رسالته التي ألّفها في فضائل فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ص... قال:
حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد بن موسى الهمداني قال: حدّثنا يعقوب بن يوسف الضبّي حدّثنا نصر بن مزاحم حدّثنا عبد الله بن مسلم الملائي حدّثني داود بن أبي عوف أبو الجحّاف عن عطيّة العوفي:
عن أبي سعيد الخدري قال: لمّا دخل عليّ بفاطمة جاء النبي صلى الله عليه وسلم أربعين صباحاً إلى بابها فيقول: أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم.
ورواه أيضاً أبو الحسن علي بن محمد المغازلي المتوفى سنة: «٤٨٣» في الحديث: «٩٠» من مناقبه ص ٦٣ قال:
أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب إجازة أنّ أبا أحمد عمر بن عبد الله بن شوذب أخبرهم [قال:] حدّثنا الحسين بن إسحاق البرذعي حدّثنا زكريا بن يحيى حدّثنا فصيل بن عبد الوهاب حدّثنا تليد بن سليمان، قال: حدّثنا أبو الجحّاف، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: أبصر النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليّاً وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال: أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن

سالمكم.
ورواه أيضاً أبو صالح المؤذن أحمد بن عبد الملك المولود سنة: «٣٨٨» المتوفى عام: «٤٧٠» في أربعينه كما في مقصد الراغب.
وقريباً منه رواه الحاكم الحسكاني بسنده عن أبي سعيد الخدري في تفسير آية التطهير تحت الرقم: «٦٦٥» من كتاب شواهد التنزيل: ج ٢، ص ٢٧.
ورواه أيضاً مؤلّف كتاب المنية والأمل فيه ص ١٧، فراجعه وتأمّل فيه.
ورواه أبو بشر البصري عن أبي غسان كما في الحديث: «١٦٤» من ترجمة الإمام الحسن من تاريخ دمشق.
ورواه أبو بكر ابن أبي شيبة عن أبي غسان: المصنف ٦ / ٣٨١: ٣٢١٧٢ ح ٨ من فضائل الحسنين، وعنه ابن حبّان في صحيحه ١٥ / ٤٣٤: ٦٩٧٧.
ورواه الحسن بن عليّ الخلال وعليّ بن المنذر عن أبي غسان: سنن ابن ماجة ١ / ٥٢: ١٤٥.
ورواه حسن بن عمرو العنقري عن أبي غسان كما في الحديث: «١٣٥» من ترجمة الامام الحسين من تاريخ دمشق.
ورواه عباس بن محمد الدوري عن أبي غسان: المستدرك للحاكم ٣ / ١٤٩.
ورواه علي بن عبد العزيز ومحمد بن النضر عن أبي غسان: المعجم الكبير ٣ / ٣٠: ٢٦١٩ ترجمة الإمام الحسن، وج ٧، ص ٢٧: ٥٠٣٠ و ٥٠٣١ من مسند زيد بن أرقم، وح ٦٦١ الآتي.
ورواه علي بن عبد الله الدقاق عن أبي غسّان: ج ٦٧٠ الآتي.
ورواه علي بن عثمان النفيلي عن أبي غسان كما في الحديث: «١٣٧» ترجمة الإمام الحسين من تاريخ دمشق.
ورواه عمرو ومحمد بن إسحاق الصغاني: معجم ابن جميع ص ٣٢٠، ح ٣٧٤ ترجمة أبي بكر الغزال.
ورواه محمد بن أحمد بن المنقر عن أبي غسان: المعجم الصغير ٢ / ٣ أول باب الميم.
ورواه محمد بن النضر الأزدي عن أبي غسان كما في الحديث: «٥٠١١» من المعجم الأوسط ٦ / ٨، قال:
حدّثنا محمّد بن النضر الأزدي قال: حدّثنا أبو غسّان مالك بن إسماعيل النهدي قال: حدّثنا أسباط بن نصر، عن السدي عن صبيح مولى أمّ سلمة:

ومن حديث عثمان بن محمد الألثغ [في المواضيع المتقدّمة وغيرها منها حديث الإمام الصادق عليه السلام حول دعاء النبيّ لإهل بيته وطلب أمّ المؤمنين أمّ سلمة من النبيّ أن يشرّكها فيهم]

٦٤٨ ـ محمد بن سليان قال: حدّثنا عثان بن محمد الألثغ قال: حدّثنا جعفر بن

عن زيد بن أرقم، عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم أنّه قال لعليّ وفاطمة وحسن وحسين: أنا حرب لمن حاربتم؛ سلم لمن سالمتم.

ورواه علي بن قادم عن أسباط: تاريخ دمشق ح ١٦٤ ترجمة الإمام الحسن، والحديث: «٤» من مناقب فاطمة عليها السلام من سنن الترمذي: ج ٥، ص ٦٥٦، ط دار الفكر.

ورواه رجل عن اسباط: الكنى والأسماء للدولابي ٢ / ١٦٠.

ورواه أبو إسحاق عن زيد بن أرقم كما في الحديث: «١٦٣» من ترجمة الإمام الحسن من تاريخ دمشق.

ورواه إبراهيم بن عبد الرحمان بن صبيح عن جدّه عن زيد بن أرقم كما في الحديث: «١٦٥» من ترجمة الإمام الحسن من تاريخ دمشق، انتقاء الفوائد لأبي طاهر المخلص ق ٢٤١ / ب، المعجم الكبير ٣ / ٣٠: ٢٦٢٠ ح ٩٢ من ترجمة الإمام الحسن، وج ٧، ص ٢٧ برقم ٥٠٣١ من مسند زيد بن أرقم.

ورواه أيضاً الطبراني في الحديث: «٧٢٥٥» من المعجم الأوسط: ج ٨، ص ١٢٨؛ قال:

حدّثنا محمّد بن راشد، قال: حدّثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري قال: حدّثنا حُسَيْن بن محمّد، قال: حدّثنا سليمان بن قرم، عن أبي الجحاف، عن إبراهيم بن عبد الرحمان بن صبح؟ عن جدّه:

عن زيد بن أرقم قال: مرّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم على بيت فاطمة وعليّ وحسن وحسين فقال: أنا حرب لمن حاربتم، سلم لمن سالمتم.

ورواه مسلم بن صبيح عن زيد كما في الحديث: «١٣٤» من ترجمة الإمام الحسين من تاريخ دمشق.

وللحديث طرق وشواهد كثيرة.

٦٤٨ ـ وقريباً منه جدّاً رواه الحافظ الحسكاني بسنده عن أمير المؤمنين عليه السلام في تفسيره آية

محمد الرمّاني قال: حدّثنا حسن بن حسين، عن إسحاق بن عمّار:

عن جعفر بن محمد أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جمع عليّاً وفاطمة والحسن والحسين في بيت أمّ سلمة ابنة أبي أميّة ثمّ قال: **اللّهمّ هؤلاء أهل بيتي**[(١)] **فأذهب / ١٤٥ / أ / عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً.**

قالت أمّ سلمة: [قلت:] يا رسول الله وأنا معهم؟ قال: **إنّك إلى خير.** فقالت: يا رسول الله وأنا معهم؟ قال: **إنّي لا أفعل إلّا ما أمرت به.** ثمّ أصغىٰ كأنّه يناجي إنساناً ثمّ قال: **وأنت معهم.** قالت أمّ سلمة: فسألته بعد ذلك فقال: ذلك [كان] جبرئيل.

[حديث حول سماحة مهدي أهل البيت عليه وعليهم السلام وجوده]

٦٤٩ ـ [حدّثنا] عثمان بن محمد قال: حدّثنا جعفر بن محمد قال: حدّثنا الحسن، عن إسماعيل [بن زياد]، عن جعفر، عن أبيه، عن عليّ قال: سمعت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يقول:

مهدي أمّتي من أهل بيتي، جواد بالمال، رحيم بالمساكين.

التطهير تحت الرقم: «٦٧٢» من كتاب شواهد التنزيل: ج ٢، ص ٣١، ط ١ بسنده عن عيسى بن عبد الله عن أبيه عن جدّه عن عليّ عليه السلام.

(١) كذا في الأصل الإيطالي، وفي نسخة السيد المؤيّدي: «أهلي».

[طريق آخر لحديث: أحبّوا الله وأحبّوا رسوله لحبّ الله، وأحبّونا لحبّ رسول الله وحديث أنّ المقترفين للذنب من شيعة أهل البيت يعرف قرب أجلهم بتركهم الذنب]

٦٥٠ ـ [حدّثنا] عثمان قال: حدّثنا جعفر بن مسلم السرّاج قال: حدّثنا يحيى بن الحسن الحريري القزّاز قال: حدّثنا حمّاد بن يعلىٰ قال: حدّثني عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب:

عن أبي جعفر [عليه السلام] قال: **أحبّوا الله، وأحبّوا رسول الله لحبّ الله، وأحبّونا لحبّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.**

٦٥١ ـ [حدّثنا] عثمان بن محمد قال: حدّثنا جعفر بن مسلم قال: حدّثنا يحيى بن الحسن قال: حدّثنا حمّاد بن يعلىٰ قال: حدّثني يعلىٰ بن بشير:

عن جعفر بن محمد قال: قال: **والله إنّا لنعرف الرجل منّا بالذنب فنعرف اقتراب أجله بتركه ذنبه.**

---

٦٥٠ ـ تقدّم نحوه برواية ابن عباس في الرقم ٦٤١.

[طريق آخر لنزول آية التطهير في شأن أهل البيت عليهم السلام]

٦٥٢ ـ [حدّثنا] عثمان بن محمد قال: حدّثنا جعفر بن مسلم قال: حدّثنا يحيى بن حمّاد، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن شهر بن حوشب وعن أبي ليلىٰ الكندي:

عن أمّ سلمة قالت: إنّ فاطمة أقبلت بقصعة فيها خزيرة إلى رسول الله وهو على

---

٦٥٢ ـ وهذا الحديث رواه الحافظ الحسكاني بأسانيد في تفسير آية التطهير تحت الرقم: «٧٦١» من كتاب شواهد التنزيل: ج ٢، ص ٨٥ وما حولها ط ١.

وقد رويناه أيضاً عن مصادر في تعليقه وتعليق ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١٣.

وقد رواه بسند آخر السيّد يحيى بن الموفّق بالله كما في الحديث: «١٦» من باب فضائل أهل البيت عليهم السلام من ترتيب أماليه ص ١٥١، قال:

أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيّان قال: أخبرنا ابن أبي عاصم قال: حدّثنا محمد بن أبان الواسطي قال: حدّثنا محمد بن سليمان الإصفهاني عن يحيى بن عبيد المكّي عن عطاء بن أبي رباح:

عن عمر بن أبي سلمة قال: نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً﴾ [٣٣ / الأحزاب: ٣٣] فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فأجلسهم بين يديه فدعا بعليّ عليه السلام فأجلسه خلف ظهره ثمّ جلّلهم بالكساء ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً.

قالت أمّ سلمة: يا رسول الله اجعلني منهم!! قال: أنت [على] مكانك وأنت على خير!!!

وليلاحظ ما تقدّم برقم ٦٣٩.

ورواه إسحاق بن يوسف الازرق عن عبد الملك عن أبي ليلى عن أمّ سلمة: شواهد التنزيل ٢ / ١٣٠: ٧٦١، مناقب ابن المغازلي ٣٠٤: ٣٤٨. وكان في النسختين: (يحيى بن حماد) فصوبناه إلى (يحيى عن حماد).

منامة لنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **يا فاطمة ادعي زوجك وابنيك.** قالت: فدعتهم، قالت: فأجلس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة بين يديه، والحسن والحسين على فخذيه، وأمر علياً فأخذ بمنكبيه، ثمّ جلّلهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كساءاًكان تحته، ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **اللّهمّ هؤلاء حامّتي وأهل بيتي / ١٤٥ / ب / فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً.**

قال: فقالت أمّ سلمة ـ وهي قاعدة على باب البيت ـ: يا رسول الله وأنا معهم؟ قال فقال رسول الله: **يا أمّ سلمة إنّك إلى خير أو على خير.**

[المعصومون منّا خمسة ماكانوا بأنبياء ولا رسل]

٦٥٣ ـ [حدّثنا] عثمان بن محمد قال: حدّثنا جعفر قال: حدّثنا يحيى قال: حدّثنا حمّاد عن أبي الجارود:

عن أبي جعفر [عليه السلام] قال: **المعصومون منّا خمسة: رسول الله وعليّ وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم أجمعين.**

٦٥٤ ـ [حدّثنا] عثمان بن محمد قال: حدّثنا جعفر قال: حدّثنا يحيى قال: حدّثنا

---

٦٥٣ ـ وتقدّم قريب منه بسند آخر عن زيد تحت الرقم ٦٤٠.

وهذا إن صحّ السند فمراده من أهل البيت هنا، الذين عاصروا رسول الله (ص) وكانوا في زمانه دون من أتى من بعدهم.

٦٥٤ ـ لاحظ ما تقدّم برقم (٨٢) في أوائل الكتاب فكأنّ هذا الحديث ذيل ذلك.

حمّاد وحدثني محمد بن موسى عن أبي حجية[1] الأجلح الكندي قال:

قال زيد بن عليّ: والله [هؤلاء] ما كانوا بأنبياء ولا رسل، ولكن الله يضرب الأمثال لمن يشاء.

[استفسار رجل من الشيعة عن زيد الشهيد بأنّه إن كان هو الذي وعد به النبيّ أن يملأ الله به الدنيا قسطاً وعدلاً فهو يخرج معه، وإلّا فلا يتعجّل البلاء]

٦٥٥ ـ [حدّثنا] عثمان بن محمد قال: حدّثنا جعفر قال: حدّثنا يحيى قال: حدّثنا حمّاد بن يعلىٰ:

عن عيسىٰ بن أبي فروة قال: أتىٰ رجل زيد بن عليّ فقال: يا ابن رسول الله [إنّك] إن تكن الرجل الذي تنتظر[ه] الشيعة خرجت معك فجاهدت بنفسي ومالي، وإن لا تكن إيّاه لم أتعجّل البلاء فإنّه لا طاقة لي بالبلاء؟!!

قال: فقال له زيد: والله لقد سألتني عن أمر ما سألني عنه أحد قطّ قبلك، فأعد عليّ مسألتك؟ قال: فأعاد عليه ثلاثاً.

ثمّ نكس زيد رأسه ينكت في الأرض ثمّ رفع رأسه فقال:

إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عهد إلى عليّ بن أبي طالب أن يلزم بكلكله الأرض حتّى يقتل عثمان فإذا قتل عثمان دعا إلى كتاب ربّه فطلب حقّه وأظهر حجّته ودعا إلى سبيل ربّه فقتل.

---

(١) الظاهر أنّ هذا هو الصواب، وفي أصليّ كليهما: «عن جحيف بن الأجلح الكندي».

وأخرج أنا غداً وأدعو إلى كتاب ربّي وأظهر حجّتي وأطلب حقّي فأقتل، فإنّه حجة قائم آل محمد على بني أميّة، [كي] أن [لا] يقولوا: لم يجئ لهذا الأمر منكم أحد يطلبه.

[حديث الإمام الباقر عليه السلام: إنّما مثلنا كمثل شجرة على ساق، من تمسّك بغصن من أغصانها نجا ثمّ تفسير زيد الشهيد قوله تعالى: ﴿فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد﴾]

٦٥٦ ـ [حدّثنا] عثمان بن محمد قال: حدّثنا جعفر /١٤٦/أ/ قال: حدّثنا يحيىٰ قال: حدّثنا حمّاد بن يعلى، عن أبي الجارود:

عن أبي جعفر [عليه السلام] قال: **إنّما مثلنا أهل البيت كمثل شجرة على ساق من تمسّك بغصن من أغصانها نجا.** قال: قلت: رحمك الله من الساق؟ قال: **عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه.**

[تفسير زيد الشهيد لقوله ﴿ومنهم سابق بالخيرات﴾]

٦٥٧ ـ [حدّثنا] عثمان بن محمد قال: حدّثنا جعفر قال: حدّثنا يحيىٰ بن الحسن

---

٦٥٧ ـ والحديث رواه أيضاً الحافظ الحسكاني في تفسير الآية الكريمة في الحديث: «٧٨٣» من كتاب شواهد التنزيل: ج ٢، ص ١٠٤، ط ١، قال:

قال: حدّثنا يحيىٰ بن مساور، عن أبي خالد الواسطي:

عن زيد بن عليّ بن الحسين قال في قول الله: ﴿ثمّ أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات﴾ [٣٢ / فاطر: ٣٥] قال: الظالم لنفسه المختلط بالناس. قال: والمقتصد؟ قال: العابد. قال: فالسابق بالخيرات؟ قال: الشاهر سيفه يدعو إلى سبيل ربّه.

[أمر رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم بأن يبايع له الأنصار على أن يمنعوا النبيّ وآله ممّا يمنعون منه أنفسهم]

٦٥٨ـ [حدّثنا] عثمان بن محمد قال: [حدّثنا جعفر قال:] حدّثنا يحيى قال: حدّثنا

حدّثونا عن أبي بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي قال: حدّثني الحسين بن إبراهيم بن الحسن الجصّاص قال: حدّثنا الحسين بن الحكم [الحبري] قال: حدّثنا حسن بن حسين عن يحيىٰ بن مساور عن أبي خالد...

وروى نحوه فرات الكوفي في تفسيره برقم ٤٧٣ بسنده عن أبي الجارود عن زيد الشهيد.

وروي نحوه عن الإمام علي بن الحسين وأبي جعفر الباقر عليهما السلام فلاحظ شواهد التنزيل وتفسير فرات.

ورواه بعده في معناه عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام.

٦٥٨ـ وهذا الحديث رواه السيّد حمزة أحد أئمّة الزيدية بسند آخر عن أبي خالد الكابلي وأشار إلى طريق آخر له أيضاً في كتاب الشافي: ج ٢، ص ١١٦، ط بيروت وزاد في آخر الحديث: «وهلك فيها من هلك».

ورواه أيضاً الطبراني في الحديث: «١٧٦٦» من المعجم الأوسط: ج ٢، ص ٤٤٣، ط ١، قال: حدّثنا أحمد [أبو بكر ابن الجعد الوشاء] قال: حدّثنا عبد الله بن مروان الفزاري قال: حدّثنا حسين

المسعودي عن أبي خالد الواسطي عن زيد بن عليّ عن آبائه عن عليّ [عليهم السلام] قال:

قال عليّ: أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن أبايع له الأنصار على أن يمنعوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ممّا يمنعون منه نفوسهم وذراريهم.

قال: فلمّا كثر[1] الناس قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الحق فيها: [على] أن يمنعوا رسول الله وذرّيته ممّا يمنعون منه أنفسهم وذراريهم.

قال عليّ: فالتزمتها رقاب القوم ووفىٰ بها من وفىٰ.

[ماكتبه أمير المؤمنين عليه السلام لأصبغ بن نباتة حول وصيّة النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم لنفسه وأهل بيته وشيعته]

٦٥٩ ـ [حدّثنا] عثمان بن محمد قال: حدّثنا جعفر قال: حدّثنا يحيىٰ قال: حدّثنا

بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، قال: حدّثنا جعفر بن محمد قال:
جاءت الأنصار تبايع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على العقبة، فقال [النبيّ]: قم يا عليّ فبايعهم. فقال: على ما أبايعهم يا رسول الله؟ قال: على أن يطاع الله ولا يعصى وعلى أن تمنعوا رسول الله [صلّى الله عليه وآله وسلم] وأهل بيته وذرّيته مما تمنعون منه أنفسكم وذراريكم.
وللحديث شواهد.

(١) كذا في الأصل الإيطالي، وفي الأصل اليمني: «أكثر».

٦٥٩ ـ وهذا الحديث رواه محمّد بن يوسف الزرندي مرسلاً في آخر عنوان: «وصاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأهل بيته...» في آخر كتاب نظم درر السمطين، ص ٢٤٠، ط الغريّ قال:

يحيى بن مساور عن إسماعيل بن زياد البزّار:

عن إبراهيم بن بشير الأنصاري قال: جلست إلى الأصبغ بن نباته فسألته الحديث فقال: إن شئت أخرجت لك كتاباً كتبه عليّ بن أبي طالب ـ أو قال: أملاه عليّ بلسانه؟ ـ ١٤٦ / ب / قال: فقلت: قد شئت. قال: فأخرج لي قريب صحيفة شبراً أو أربع أصابع [و]فيها:

بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصىٰ به محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أوصىٰ نفسه ومن [معه][1] بتقوى الله، وأوصىٰ شيعته بلزوم أهل بيته، وأنّ أهل بيتي آخذون بحجزتي يوم القيامة من النار، وإنّكم آخذون بحجزتهم يوم القيامة من النار.

وأوصى شيعته بلزوم أهل بيته، فإنّهم لا يدخلونكم في باب ضلالة ولا يخرجونكم من باب هدىٰ.

وعن إبراهيم بن شيبة الأنصاري قال: حلست إلى الأصبغ بن نباتة فقال: ألا أقرأ عليك ما أملاه عليٌّ عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه؟ [قلت: بلىٰ] فأخرج لي صحيفةً فيها مكتوب:

بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصىٰ به محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أهل بيته وأمّته أوصى أهل بيته بتقوى الله ولزوم طاعته وأوصى أمّته بلزوم أهل بيته وإن أهل بيته يأخذون بحجزة نبيهم وإنّ شيعتهم آخذون بحجزهم يوم القيامة وإنّهم لن يدخلوكم في باب ضلالة ولن يخرجوكم من باب هدىً.

ورواه عنه السمهودي في أواسط الذكر الثالث من جواهر العقدين: ج ٢ / الورق / ٨٨ / أ /.

(١) كان في أصلي بياض.

[حديث الثقلين من طريق خامس عن الصحابي الكبير أبي سعيد الخدري]

٦٦٠ ـ [حدّثنا] عثمان بن محمد قال: حدّثنا جعفر قال: حدّثنا يحيىٰ، عن المسعودي عن كثير النوّاء وأبي مريم الأنصاري، عن عطيّة العوفي:

---

٦٦٠ ـ وهذا الحديث رواه السيّد المرشد بالله بأسانيد عن أبي سعيد الخدري وغيره كما في عنوان: «الحديث السابع في فضل أهل البيت عليهم السلام» من ترتيب أماليه: ج ١، ص ١٥٢ ـ ١٥٥، ط ١.

ورواه أيضاً الطبراني في ترجمة الحسن بن محمد وحسن بن مسلم من كتاب المعجم الصغير: ج ١، ص ١٣١ و ١٣٥، قال: حدّثنا الحسن بن محمد بن مصعب الأشناني الكوفي حدّثنا عباد بن يعقوب الأسدي حدّثنا أبو عبد الرحمان المسعودي عن كثير النواء:

عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إنّي تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله عزّ وجلّ حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي وإنّهما لن تفترقا حتى يردا عليّ الحوض.

ثمّ قال الطبراني: لم يروه عن كثير النواء إلّا المسعودي.

وأيضاً رواه الطبراني عن شيخه الحسن بن مسلم ـ كما في المعجم الصغير: ج ١، ص ١٣٥ ـ قال: حدّثنا الحسن بن مسلم بن الطيب الصنعاني [قال:] حدّثنا عبد الحميد بن صبيح، حدّثنا يونس بن أرقم، عن هارون بن سعد، عن عطية:

عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: إنّي تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتم به؟ لن تضلوا كتاب الله وعترتي وإنّهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض.

[قال الطبراني:] لم يروه عن هارون بن سعد إلّا يونس.

ورواه عباد بن يعقوب عن المسعودي عن كثير عن عطية: المعجم الصغير للطبراني ١ / ١٣١: ٣٦٣ ترجمة الحسن بن محمد بن مصعب.

ولاحظ سائر تخريجات حديث عطية في الرقم ٦٦٩.

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّي تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله، حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، فإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليَّ الحوض.

ومن حديث أبي أحمد
[وفيه قول النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: أخبرني ربّي بفتنة تصيب أمّتي لا ينجو منها أحد منهم إلّا من اشتغل بما أمره الله وخرج من الدنيا بمحبّتي ومحبّة عترتي]

٦٦١ ـ محمد بن سليمان: قال [أخبرنا] أبو أحمد عبد الرحمان بن أحمد الهمداني قال: أخبرنا عبد الله بن عمير بن عمران الجنيد البصري[1] قال: حدّثنا هارون بن عبد الرحمان عن أبان بن أبي عيّاش، عن سعيد بن جبير، عن زرّ بن حبيش:

عن سلمان وجندب بن جنادة أنّهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: إنّ الله أمر الملائكة حتّى رفعوا الأرض [لي]، فنظرت في جبالها وسهلها وبرّها وبحرها، ثمّ أخبرني ربّي من فتنة تصيب أمّتي من بعدي، وكلّ ذلك حرصاً لها وجمعاً لها، وليس منهم أحد بناج إلّا من أشغل نفسه بما أمره الله به وطلب ما عنده، ولا يخرج من هذه الدنيا إلّا بمحبّتي ومحبّة أهل بيتي وعترتي، ومن ١٤٧ / أ / أحبنا فقد أحبّ الله ومن أبغضنا أبغضه الله.

---

٦٦١ ـ وسيأتي برقم ٦٧٢ فلاحظ وهو برواية مدرك بن عبد الرحمان عن أبان وتقدّم مثل هذا الاسم في الحديث ٨٦ فلعلّ هارون (هرون) مصحف عن مدرك.

(١) لم نجد له ترجمة.

وأخبرني [ربّي] قال: لا يزال دينك زائداً، ولا يزال دين من خالفك ناقصاً، وسيبلغ دينك حيث يبلغ الليل من المشرق إلى المغرب، فطوبىٰ لمن خرج من الدنيا على دينك، وعلامة أنّه على دينك أن يرزقه محبّتك ومحبّة أهل بيتك وعترتك، وقليل من هم إلّا في آخر الزمان.

[طريق آخر لحديث زيد بن أرقم: عن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم لعليّ وفاطمة وابنيهما: أنا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم]

[ثمّ حديث الثقلين من طريق آخر عن زيد بن أرقم أيضاً]

٦٦٢ ـ [حدّثنا] أبو أحمد قال: حدّثني عليّ بن عبد العزيز قال: حدّثنا مالك بن إسماعيل أبو غسّان قال: حدّثنا أسباط بن نصر، عن السدي، عن صبيح مولىٰ أمّ سلمة:

عن زيد بن أرقم أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال لعليّ وفاطمة وحسن وحسين: أنا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم.

٦٦٣ ـ [حدّثنا] أبو أحمد قال: حدّثني عليّ بن عبد العزيز قال: حدّثنا عمرو بن

---

٦٦٢ ـ ورواه الطبراني عن علي بن عبد العزيز ومحمد بن النضر: ٣ / ٢٦١٩ ترجمة الإمام الحسن وج ٧ ص ٢٧: ٥٠٣٠ مسند زيد بن أرقم من المعجم الكبير.

وتقدّم سائر تخريجاته في الحديث ٦٤٦ فراجع.

٦٦٣ ـ ورواه الطبراني عن علي بن عبد العزيز: المعجم الكبير ٥ / ١٦٩: ٤٩٨٠.

عون قال: أخبرنا خالد[1]، عن الحسن بن عبيد الله، عن أبي الضحىٰ:

عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض.

ورواه محمد بن علي بن منصور عن عمرو بن عون: إكمال الدين باب ٢٢، ج ١، ص ١٣٦، وعنه في فرائد السمطين ٢ / ١٤٢.

ورواه وهب بن بقية عن خالد: ح ٣٥٣ من هذا الكتاب بفقرة «من كنت وليّه فعلي وليه» فقط وهو جزء من هذا الحديث كما يعرف من تخريجاته فلاحظ الرقم ٦٣١ و٦١٤.

ورواه الباغندي عن وهبان عن خالد: مناقب ابن المغازلي ١٩: ٢٥ بالاقتصار على (من كنت وليه لعلي وليه أو مولاه).

(١) كذا في أصلي هذا ومثله في رواية الشيخ الصدوق والحمّوئي في الباب: «٢٢» من كتاب إكمال الدين: ج ١، ص ١٣٦، والباب «٣٣» من السمط الثاني من كتاب فرائد السمطين: ج ٢، ص ٢٤٢، ط ١.

وفي نسخة السيد المؤيّدي: «عمر بن عون قال: أخبرنا صلة عن الحسن بن عبد الله...».

ثمّ إنّ لحديث زيد بن أرقم أسانيد ومصادر وقد تقدّم ذكر كثير منها إمّا حرفيّاً وإمّا تلويحاً وإشارةً وقد رواه أيضاً الحاكم في باب مناقب أهل البيت عليهم السلام من كتاب المستدرك: ج ٣، ص ١٤٨، قال:

حدّثنا أبو بكر محمد بن الحسين بن مصلح الفقيه بالري حدّثنا محمد بن أيّوب حدّثنا يحيى بن المغيرة السعدي حدّثنا جرير بن عبد الحميد عن الحسن بن عبد الله النخعي عن مسلم بن صبيح: عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّي تارك فيكم الثقلين كتاب الله وأهل بيتي وإنّهما لن يتفرّقا حتّى يردا عليَّ الحوض.

قال الحاكم ـ وأقرّه الذهبي ـ: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وأخرجه الحافظ الطبراني في مسند زيد بن أرقم تحت الرقم: «٤٩٨٠ ـ ٤٩٨٢» وتحت الرقم: «٥٠٢٥ ـ ٥٠٢٨» وتحت الرقم: «٥٠٤٠» من كتاب المعجم الكبير: ج ٥، ص ١٩٠ و٢٠٥ ـ ٢٠٦.

أقول: وقد رواه يعقوب بن سفيان بثلاثة طرق عن زيد بن أرقم وبطرق أخر عن أبي سعيد الخدري وزيد بن ثابت وأبي ذرّ كما في كتاب المعرفة والتاريخ: ج ١، ط ١، ص ٥٣٧.

[اخبار النبيّ صلّى الله عليه و آله وسلم في مرض وفاته عن بعض ما يحدث بعده من تغلّب الضلّال ثمّ توصيته بعترته ثمّ تسميته ستّة طوائف لعنهم الله في كتابه]

٦٦٤ ـ [حدّثنا] أبو أحمد قال: حدثنا عبيد قال: حدّثنا محمد بن عمر بـن أبي مسلم قال: حدّثنا عبد القدّوس بن إبراهيم بن مرداس قال: أخبرنا محمد بن عبد الرحمان [بن] أذينة، عن أبان بن أبي عيّاش، عن سليم بن قيس الهلالي:

عن سلمان قال: لمّـا ثقل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دخلنا عليه فقال للناس: اخلوا [لي عن] أهل البيت. فقام الناس وقمت معهم فقال: اقعد [يا سلمان] إنّك منّا أهل البيت فحمد الله وأثنىٰ عليه ثمّ قال:

يا بني عبد مناف اعبدوا الله ولا تـشركوا بـه شـيئاً، فـإنّه لو قـد أذن لي بالسجود لم أؤثر عليكم أحداً، إنّي رأيت على منبري هذا اثني عشر كلّهم من قريش، رجلين من ولد الحرب بن أميّة، وعشرة من ولد العاص بن أميّة، كلّهم ضالّ مضلّ، يردّون أمّتي عن الصراط القهقرىٰ!!!

ثمّ قال للعبّاس: أما / ١٤٧ / ب / إنّ هلكتهم على يدي ولدك، [ثمّ قال:]

فاتقوا الله في عترتي أهل بيتي، فإنّ الدنيا لم تدم لأحد قبلنا، ولا تبق لنا، ولا تدوم لأحد بعدنا.

ثمّ قال لعليّ: دولة الحقّ أبرّ الدول أما إنّكم ستملكون بعدهم باليوم يومين وبالشهر شهرين وبالسنة سنتين.

ثمّ قال: ستّة لعنهم الله في كتابه[1]: الزائد في كتاب الله، والمكذّب بقدر الله، والمستحلّ من عترتي ما حرّم الله، والتارك لسنّتي، والمستأثر على المسلمين بفيئهم، والمتسلّط بالجبروت ليذلّ من أعزّ الله ويعزّ من أذلّ الله.

[حديثان آخران حول مهدي أهل البيت عليه وعليهم السلام وأنّه سيملأ الدنيا قسطاً وعدلاً بعد ما ملئت ظلماً وجوراً]

٦٦٥ ـ [حدّثنا] أبو أحمد قال: حدّثنا إبراهيم بن الحسين قال: حدّثنا أبو نعيم

---

(١) ولهذا الذيل مصادر كثيرة وقد رواه الحافظ الطبراني المولود «٢٦٠» المتوفى «٣٦٠» في عنوان: «باب ذكر من لعنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم» في أواخر الجزء «٩» من كتاب الدعاء: ج ٣، ص ١٧٣٥، ط ١، قال:

حدّثنا أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمان النسائي أنبأنا قتيبة بن سعيد، أنبأنا عبد الرحمان بن أبي الموال، عن عبيد الله بن عبد الرحمان بن موهب، عن عمرة، عن عائشة (رض) [قالت]:

إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ستة لعنتهم وكلّ نبي مجاب: الزائد في كتاب الله عزّ وجلّ، والمكذب بقدر الله، والمتسلط بالجبروت ليعزّ بذلك من أذلّ الله، ويذلّ من أعزّ الله، والمستحلّ محارم الله، والمستحلّ من عترتي ما حرّم الله، والتارك للسنة.

وهذا رواه أيضاً الطبراني حرفياً قبيل عنوان: «ما أسند الحسين بن عليّ...» تحت الرقم: «٢٨٨٣» من المعجم الكبير: ج ٣، ص ١٣٦، ط بغداد.

ورواه أيضاً الحاكم وحكم بصحته في أواسط كتاب الإيمان من المستدرك: ج ١، ص ٣٦ وفي تفسير سورة «والليل» من كتاب التفسير: ج ٢، ص ٥٢٥ وفي أواسط كتاب الأحكام: ج ٤، ص ٩٠.

ورواه أيضاً الترمذي في كتاب القدر تحت الرقم ٢١٥٤ في الباب ١٧.

٦٦٥ ـ ورواه أحمد والبخاري وابن أبي شيبة وفضيل بن محمد عن أبي نعيم: المسند ٢ / ٧٤: ٦٤٥، التاريخ الكبير ١ / ٣١٧: ٩٩٤ ترجمة إبراهيم بن محمد، المصنّف ٧ / ٥١٣: ٣٧٦٣٣، حلية الأولياء ٣ / ١٧٧ ترجمة محمد ابن الحنفية، قال أبو نعيم الاصبهاني: رواه وكيع وابن نمير وأبو داود الحفري ⟵

قال: حدّثنا [ياسين بن شيبان] العجلي، عن إبراهيم بن محمد بن الحنفية، عن أبيه، عن عليّ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال:

المهدي منّا أهل البيت يصلحه الله في ليلة.

٦٦٦ ـ أبو أحمد قال: حدّثنا غير واحد عن أبي نعيم، [وحدّثنا] عليّ بن عبد العزيز وغيره قال: حدّثنا أبو نعيم قال: حدّثنا فطر، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن عليّ [عليه السلام] ـ قال [أبو الطفيل]: أراه ـ عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال:

لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتّى يبعث الله رجلاً من أهل بيتي يملأها عدلاً كما ملئت جوراً.

عن ياسين، مسند البزار ٦٤٤.

ورواه أبو داود الحفَري عن ياسين كما في الحديث: «٤٠٨٥» في «باب خروج المهدي» من كتاب الفتن من سنن ابن ماجة ٢ / ٢٣، قال:

حدّثنا عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا أبو داود الحفري، حدّثنا ياسين، عن إبراهيم بن محمّد ابن الحنفيّة، عن أبيه عن عليّ [عليه السلام] قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: المهدي منّا أهل البيت يصلحه الله.

ورواه وكيع عن ياسين... عن علي ولم يرفعه: المصنف لابن أبي شيبة ٧ / ٥١٣: ٣٧٦٣٣٤.

ورواه سالم بن أبي حفصة عن إبراهيم: حلية الأولياء ٣ / ١٧٧ ترجمة محمد ابن الحنفية.

وتقدّم برواية عمر بن محمد ابن الحنفية برقم ٦١٣ فراجع.

٦٦٦ ـ المسند لأحمد ٢ / ١٦٤ ذيل الحديث ٧٧٣.

ورواه القاسم بن أبي بزة عن أبي الطفيل: المصنف لابن أبي شيبة ٧ / ٥١٣: ٣٧٦٣٧، المسند لأحمد ٢ / ١٦٣: ٧٧٣، سنن أبي داود ٤ / ١٠٧: ٤٢٨٣، مسند البزار: ٤٩٣.

[طريقان آخران لحديث: أهل بيتي أمان لأمّتي ولحديث أبي الحمراء: كان النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم يأتي باب عليّ وفاطمة فيقول: الصلاة يرحمكم الله...]

٦٦٧ ـ [حدّثنا] أبو أحمد قال: أخبرنا عبد الله بن عبد الوهّاب، عن أبي عاصم قال: حدّثنا موسىٰ بن عبيدة:

عن إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **النجوم أمان لأهل السماء وأهل بيتي أمان لأمّتي.**

٦٦٨ ـ [حدّثنا] أبو أحمد قال: أخبرنا عبد الملك بن الحسن، عن يحيى بن حسّان

---

٦٦٧ ـ تقدّم تخريجه برقم ٦٣٥.

ورواه سنان بن خليفة بن خياط وأبو حفص عن أبي عاصم كما في الحديث: «٣٨» باب فضائل أهل البيت عليهم السلام من الأمالي الخميسية ١ / ١٥٥.

ورواه عبد الملك بن محمد أبو قلابة عن أبي عصام كما في عنوان ذكر موسى بن عبيدة من موضح أوهام الجمع ٢ / ٤٠٢.

٦٦٨ ـ ولحديث أبي الحمراء هذا مصادر وأسانيد، وقد تقدّم بسند آخر في الحديث: «٥٢٣» في الورق: / ١٢٠ / أ /.

وقد رواه أيضاً الطبري في كتاب الذيل المذيّل كما في منتخبه ص ٥٨٩ قال:

حدّثنا عبد الأعلى بن واصل وسفيان بن وكيع قالا: حدّثنا أبو نعيم الفضل بن دكين قال: حدّثنا يونس بن أبي إسحاق قال: أخبرني أبو داود:

عن أبي الحمراء قال: رابطت المدينة سبعة أشهر على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طلع الفجر جاء إلى باب عليّ وفاطمة عليهما السلام ←

قال: حدّثنا منصور بن أبي الأسود قال: سمعت أبا داوود قال:

سمعت أبا الحمراء قال: حفظت من رسول الله صلى الله عليه / ١٤٨ /أ / وعلى آله وسلم سبعة أشهر ـ أو ثمانية ـ كان يأتي إلى باب عليّ وفاطمة والحسن والحسين فيقول: الصلاة يرحمكم الله ﴿إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً﴾ [٣٣ / الأحزاب: ٣٣].

٦٦٩ ـ [حدّثنا] أبو أحمد قال: أخبرنا عليّ بن مسلم، عن أبي عاصم، عن يزيد بن أبي عبيد:

عن سلمة بن الأكوع قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: **النجوم أمان لأهل السماء وأهل بيتي أمان لأهل الأرض.**

فقال: الصلاة الصلاة ﴿إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً﴾.

ورواه أيضاً حرفيّاً في تفسير آية التطهير من سورة الأحزاب من تفسيره: ج ٢٢، ص ٦.

ومن أراد المزيد فعليه بما رواه الحافظ الحسكاني في تفسير آية التطهير تحت الرقم: «٦٩٤» وما بعده وتعليقاته من كتاب شواهد التنزيل: ج ٢، ص ٤٧ وما بعدها ط ١.

وأمّا حديث النجوم فقد تقدّم هاهنا مراراً فراجع ما علّقناه عليه ص ١٤٢ ـ ١٤٥.

ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢ / ١٣٤ ترجمة فاطمة الزهراء، عن يونس بن أبي إسحاق ومنصور بن أبي الأسود عن أبي داود.

٦٦٩ ـ تقدّم تحت الرقم ٦٣٥ برواية أياس بن سلمة عن أبيه.

[طريق رابع لحديث الثقلين برواية الصحابي أبي سعيد الخدري رضي الله عنه]

٦٧٠ ـ [حدّثنا] أبو أحمد قال: حدّثنا غير واحد عن عبد الملك قال: حدّثنا محمد بن طلحة بن مصرف عن الأعمش، عن عطية العوفي:

عن أبي سعيد الخدري أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: أوشك أن أدعىٰ فأجيب وإنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي [و]إنّ اللطيف الخبير نبّأني أنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض فانظروا كيف تخلّفوني فيهما.

---

٦٧٠ ـ والحديث رواه أحمد بن حنبل بسندين في مسند أبي سعيد الخدري من كتاب المسند: ج ٣، ص ١٤ و١٧، ط ١، قال:

حدّثنا الأسود بن عامر حدّثنا أبو إسرائيل [إسماعيل بن إسحاق الملّائي] عن عطية:

عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنّي تارك فيكم الثقلين: أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي وإنّهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض.

وحدّثنا أبو النضر حدّثنا محمد ـ يعني ابن طلحة ـ عن الأعمش عن عطية العوفي:

عن أبي سعيد الخدري أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم قال: إنّي أوشك أن أدعى فأجيب وإنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنّ اللطيف الخبير أخبرني أنّهما لن يتفرّقا حتى يردا عليّ الحوض فانظروا بم تخلّفوني فيهما؟

ورواهما أيضاً أحمد في الحديث: «٣٥ ـ ٣٦» من باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام من كتاب الفضائل.

ووراه أيضاً الطبراني في الحديث: «٤٨» من مسند أبي سعيد برقم: «   » من المعجم الأوسط: ج... ص ٢٩٧، قال:

حدّثنا بشر بن الوليد، حدّثنا محمد بن طلحة، عن الأعمش، عن عطية بن سعد:

عن أبي سعيد أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم قال: إنّي أوشك أن أدعى فأجيب، وإنّي تارك فيكم
الثقلين: كتاب الله ـ حبل ممدود بين السماء والأرض ـ وعترتي أهل بيتي وإنّ اللطيف الخبير أخبرني
أنّهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض فانظروا بم تخلّفوني فيهما؟

ورواه أيضاً بطرق أبو يعلى الموصلي في الحديث: «٤٨ و٥٣ و١٦٦» من مسند أبي سعيد الخدري
من مسنده: ج ٢، ص ٢٩٧ و٣٠٣ و٣٧٦، ط ١. فقال في المورد الأول والثالث:
حدّثنا بشر بن الوليد، حدّثنا محمد بن طلحة، عن الأعمش عن عطية بن سعد:
عن أبي سعيد: أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال: إنّي أوشك أن أدعا فأجيب، وإنّي تارك فيكم
الثقلين: كتاب الله حبل ممدود بين السماء والأرض، وعترتي أهل بيتي وإنّ اللطيف الخبير أخبرني
أنّهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض فانظروا بم تخلّفوني فيهما.
حدّثنا سفيان بن وكيع، حدّثنا محمد بن فضيل، عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عطية العوفي:
عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يا أيّها الناس إنّي كنت قد
تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلّوا بعدي الثقلين [و] أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله حبل
ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي وإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض.
وقال في المورد الثاني: حدّثنا أبو بكر، حدّثنا محمد بن بشر، حدّثنا زكريا، حدّثني عطية:
عن أبي سعيد، عن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال: إنّي تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من
كتاب الله حبل ممدود بين السماء والأرض؛ وعترتي أهل بيتي ولن يفترقا حتّى يردا عليّ

وروى ابن الجعد تحت الرقم: «٢٨٠٥» من مسنده: ج ٢، ص ٩٧٢، ط ١. قال:
حدّثنا بشر بن الوليد حدّثنا محمد بن طلحة عن الأعمش عن عطيّة: عن أبي سع
صلى الله عليه وسلم قال: إنّي أوشك أن أدعى فأجيب وإنّي تارك فيكم الثق
ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي وإنّ اللطيف الخبير أخبر
يردا عليّ الحوض فانظروا بما تخلّفوني فيهما.

والحديث قد ورد أيضاً عن جابر بن عبد الله الأنصاري كما رواه الت
مناقب أهل بيت النبي عليهم السلام من أبواب المناقب تحت ال
٣٢٧ وفي ط دار الفكر: ج ٥، ص ٦٢١، قال:
حدّثنا نصر بن عبد الرحمان الكوفي أخبرنا زيد بن الحسـ

بن عبد الله قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجّته يوم عرفة وهو على ناقته القصواء
يخطب فسمعته يقول:
يا أيّها الناس إنّي تركت فيكم ما [ظ] إن أخذتم به لن تضلّوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي.
قال الترمذي هذا حديث غريب حسن من هذا الوجه وزيد بن الحسن قد روى عنه سعيد بن
سليمان وغير واحد من أهل العلم.
ثمّ قال الترمذي: [قد رود الحديث] عن أبي ذرّ وأبي سعيد وزيد بن أرقم وحذيفة بن أسيد.
أقول: وللحديث أسانيد ومصادر أخر يجد الطالب كثيراً منها فيما علقناه على الباب: «٣٣» من
السمط الثاني من كتاب فرائد السمطين: ج ٢، ص ١٤٤، ط ١.
ورواه بشر بن الوليد عن محمد بن طلحة كما في الحديث: «٢٨٠٥» من مسند ابن الجعد ٢ / ٩٧٢،
قال:
حدّثنا بشر بن الوليد، حدّثنا محمّد بن طلحة عن الأعمش، عن عطيّة عن أبي سعيد [قال:]
إنّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم قال: إنّي أوشك أن أدعى فأجيب، وإنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله
حبل ممدود من السماء إلى الأرض؟ وعترتي أهل بيتي وإنّ اللطيف الخبير أخبرني أنّهما لن يفترقا
حتّى يردا عليَّ الحوض، فانظروا بما تخلّفوني فيهما.
[ور]واه أيضاً أبو يعلى أحمد بن المثنى ـ المولود «٢١٠» المتوفى «٣٠٧» ـ في الحديث: «٤٨» من مسند
[أبي] سعيد من مسنده: ج ٢، ص ٢٩٧، ط ١، قال:
[حدّث]نا بشر بن الوليد، حدّثنا محمّد بن طلحة، عن الأعمش، عن عطية بن سعد:
[عن أبي] سعيد [الخدري] أنّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم قال: إنّي أوشك أن أدعى فأجيب وإنّي تارك
[فيكم ال]ثقلين: كتاب الله حبل ممدود بين السماء والأرض؟ وعترتي أهل بيتي وإنّ اللطيف الخبير
[أخبرني] أنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليَّ الحوض، فانظروا بم تخلّفوني فيهما.
...كر كلّ واحد من محقّقي الكتابين في تعليقهما مصادر للحديث.
... بن الصلت عن محمد بن طلحة ٥٩٤ من هذا الكتاب.
...ضر هاشم بن القاسم عن محمد بن طلحة: المسند لأحمد ١٧ / ٢١١: ١١١٣١،
...٣٦
... أبي الأسود عن الأعمش: المعجم الكبير ٣ / ٦٥: ٢٦٧٩.

ورواه عبد الله بن عبد القدوس عن الأعمش: ضعفاء العقيلي ترجمة عبد الله بن داهر.
ورواه محمد بن فضيل عن الأعمش: تقدّم برقم ٦١٤.
ورواه أبو إسرائيل إسماعيل بن إسحاق الملائي عن عطية: المسند لأحمد ١٧ / ١٦٩: ١١١٠٤.
ورواه أيضاً بأسانيد يعقوب سفيان المتوفى عام: «٢٧٧» كما في أواخر عنوان: «أخبار عبد الله بن عباس...» من كتاب المعرفة والتاريخ ١ / ٥٣٧.
ورواه جبر بن الحرّ عن عطية: الأمالي الخميسية ١ / ١٥٤.
ورواه أبو الجحّاف داود بن أبي عوف عن عطية: فضائل الصحابة ح ١٧٠ من رواية عبد الله.
ورواه زكريا عن عطية: المصنف لابن أبي شيبة ١٠ / ٥٠٦ وعنه ابن أبي عاصم في السنة ٦٣٠: ١٥٥٤، وأبو يعلى في المسند ٢ / ٣٠٣: ١٠٢٧، وأمالي المحاملي ٣ / ٣٨ب /، وفرائد السمطين ٢ / ١٤٦ باب ٣٣ من السمط الثاني، إكمال الدين للصدوق باب ١٢٢ / ١٣٦.
ورواه أبو سلمة الصائغ عن عطية: الأمالي الخميسية ١ / ١٥٢.
ورواه عبد الملك بن أبي سليمان عن عطية: تقدّم برقم ٦٠٣ و٦١٥.
ورواه عمرو أبو محرز عن عطية كما في ترجمة عمرو بن الربيع من المؤتلف والمختلف للدارقطني ٤ / ٢٠٦٠، قال:
حدّثنا محمّد بن القاسم بن زكريّا، حدّثنا عباد بن يعقوب، حدّثنا عليّ بن هاشم، عن عمرو أبي محرز، عن عطية:
عن أبي سعيد الخدري عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم قال: إنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي... الحديث.
ورواه فضيل بن مرزوق عن عطية: المعرفة والتاريخ ١ / ٥٣٧، معاني الأخبار للصدوق باب ٣٤ ص ٩٠، عيون أخبار الرضا ص ٤٦، فرائد السمطين ٢ / ١٤٤، إكمال الدين للصدوق باب ٢٢ ج ١ ص ١٣٦.
ورواه كثير النوّاء عن عطية: ح ٦٥٩ المتقدّم.
ورواه أبو مريم الأنصاري عن عطية: أيضاً ح ٦٥٩.
ورواه هارون بن سعد عن عطية: المعجم الصغير ترجمة الحسن بن مسلم بن الطيب ح ٣٧٦ ج ١ ص

[طريق رابع لحديث زيد بن أرقم أنّه قال لعليّ وفاطمة والحسن والحسين: أنا حرب لمن حاربتم سلم لمن سالمتم]

٦٧١ ـ [حدّثنا] أبو أحمد قال: حدّثنا عليّ بن عبد الله الدقاق قال: حدّثنا مالك

.١٣٥

ورواه عبد الرحمان بن أبي سعيد الخدري عن أبيه: ضعفاء العقيلي ٤ / ٣٦٢: ١٩٧٤ ترجمة هارون بن سعد.

٦٧١ ـ وهذا الحديث قد تقدّم بأسانيد تحت الرقم: «٦٤٥» في هذا الجزء في الورق / ١٤٤ /ب /وفي ط ١: ص ١٥٧ وقد أشرنا فيما سبق إلى بعض مصادره ونذكر هاهنا أنّه رواه أيضاً أبو بكر ابن أبي شيبة في عنوان: «ما جاء في الحسن والحسين رضي الله عنهما» من كتاب الفضائل تحت الرقم: «١٢٢٣٠» من المصنّف: ج ١٢، ص ٩٧، قال:

حدّثنا مالك بن إسماعيل، عن أسباط بن نصر، عن السدّي عن صبيح مولى أمّ سلمة:

عن زيد بن أرقم أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة وحسن وحسين: أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم.

وقال محققه في هامشه: أخرجه الحاكم في المستدرك: ج ٣، ص ١٤٩، من طريق الدوري عن مالك بن إسماعيل.

ورواه بسنده عنه ابن حبّان في باب فضائل الحسن والحسين عليهما السلام من صحيحه: ج. الورق: / ١٨٥ / أ / وفي كتاب الإحسان تحت الرقم: «٦٩٣٨»: ج ٩ ص ٦١، ط ١، قال:

أخبرنا الحسن بن سفيان أنبأنا أبو بكر ابن أبي شيبة أنبأنا مالك بن إسماعيل عن أسباط بن نصر عن السدي عن صبيح مولى أمّ سلمة:

عن زيد بن أرقم: أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة والحسن والحسين: أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم.

ورواه عنه الهيثمي تحت الرقم: «٢٢٤٤» من كتاب مورد الظمآن.

بن إسماعيل قال: حدّثنا أسباط بن نصر، عن السدي، عن صبيح مولىٰ أمّ سلمة:

عن زيد بن أرقم أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال لعليّ وفاطمة وحسن وحسين: **أنا حرب لمن حاربتم [و]سلم لمن سالمتم.**

[طريق رابع لحديث ابن عبّاس: أحبّوا الله... وأحبّوني لحبّ الله وأحبّوا أهل بيتي لحبّي]

٦٧٢ ـ [حدّثنا] أبو أحمد قال: حدّثنا عبد الله بن سلام الإصبهاني قال: حدّثنا [يحيى بن معين، قال: حدّثنا هشام بن يوسف الصنعاني] قال: أخبرنا عبد الله بن سليمان النوفلي أنّ محمد بن عليّ [بن عبد الله بن العباس أخبره][١] عن أبيه، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **أحبّوا الله لما يغذوكم من**

وقد أورد العلّامة الأميني رفع الله مقامه للحديث مصادر في عنوان: «الرأي العام في ابن حزم» من كتاب الغدير: ج ١، ص ٣٣٦، ط بيروت.

والحديث قد رواه جماعة عن أبي غسان مالك بن إسماعيل ومنهم الحسين بن الحكم الحبري كما في الناسخ والمنسوخ للنحاس ص ١٢٠.

فلاحظ ما تقدّم في الرقم ٦٤٦ وما يأتي في الرقم ٩٧٧ عن عبد الله بن مسعود ونحوه.

(١) بقدر ما ذكرماه بين المعقوفين الأوّلين ـ المعادل لسبع كلمات تقريباً ـ كان في أصلي بياضاً، وأخذناه من الحديث: «٦٤١» المتقدّم ويؤيّده ما ذكره الحافظ ابن حجر من أنّه «يروي عنه ـ أي عن عبد الله بن سليمان النوفلي ـ هشام بن يوسف الصنعاني» كما في ترجمة النوفلي من تهذيب التهذيب: ج ٥، ص ٢٤٦. ويدلّ عليه أيضاً ما رويناه في التعليقة عن ابن عساكر.

وأمّا ما وضعناه بين المعقوفين الثانيين فمأخوذ ممّا تقدّم تحت الرقم: «٦٤١» في الورق: / ١٤٤ / أ / ومثله في نسخة السيّد المؤيّدي أيّده الله تعالى.

ثمّ إنّ بقدر ثلث ما وضعناه بين المعقوفين الثانيين أيضاً كان في أصلي بياض.

نعمه وأحبّوني لحبّ الله وأحبّوا أهل بيتي لحبّي[١].

[طريق آخر للحديث المتقدّم من إخبار الله تعالى نبيّه بما يصيب أمّته من الفتن]

٦٧٣ ـ [حدّثنا] أبو أحمد قال: أخبرنا عبد الله بن مسلم، عن [.....................][٢] قال: حدّثنا مدرك بن عبد الرحمان، عن أبان بن / ١٤٨ / ب /

---

(١) ووراه أيضاً ابن عساكر في أوّل ترجمة محمد بن علي بن عبد الله بن العباس من تاريخ دمشق: ج ١٥ من المصورة الأردنية، ص ٧٤٦ وفي ط دار الفكر: ج ٥٤، ص ٣٦٢، قال:
أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنبأنا أبو الحسين محمد بن عبد الرحمان بن عثمان بن أبي نصر، أنبأنا أبو بكر يوسف بن القاسم الميانجي.
حيلولة: وأخبرنا أبو القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس أنبأنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمان [أنبأنا] أبو عمر بن حمدان، قالا: أنبأنا أبو يعلى.
حيلولة: وأخبرنا أبو يعقوب يوسف بن أيّوب بن الحسين الهمداني وأبو السعود بن المجلي وأبو بكر ابن المزرفي وأبو الحسن علي بن محمد بن الحسن بن حسّون، وأبو منصور معرب ابن الحسن [ظ] قراءة وأبو الحسن عليّ بن بركة بن علي الهاشمي لفظاً وأبو البقاء عبيد الله بن مسعود بن عبد العزيز. وأبو بكر أحمد بن عليّ بن عبد الواحد بن الأشقر قالوا: أنبأنا أبو الحسين ابن المهتدي حدّثنا أبو الحسن الحربي.
وأخبرنا أبو الفرج قوام بن زيد الفضة وأبو القاسم ابن السمرقندي قالا: أنبأنا أبو الحسين ابن النقور أنبأنا الحربي حدّثنا أحمد بن الحسين بن عبد الجبار الصوفي قالا: حدّثنا يحيى بن معين حدّثنا هشام بن يوسف، عن عبد الله بن سليمان النوفلي عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: [أحبّوا الله] لما يغذوكم به من نعمه، وأحبّوني لحبّ الله وأحبّوا أهل بيتي لحبّي.
٦٧٣ ـ وتقدّم الحديث تحت الرقم ٦٦٠ فلاحظ.
(٢) بقدر ما بين المعقوفين أو ثلاث كلمات كان في أصلي بياض، والظاهر عدم سقوط شئ وعليه فلفظة (عن) تكون زائدة.

فيروز، عن سعيد بن جبير، عن زِرّ بن حُبَيش:

عن سلمان وجندب بن جنادة أنّهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: إنّ الله أمر الملائكة حتّى رفعوا الأرض، فنظرت إلى جبالها وسهلها وبرّها وبحرها، ثمّ أخبرني ربّي من فتنة تصيب أمّتي، كلّ ذلك حرصاً لها وجمعاً لها، وليس أحد منهم بناج إلّا من أشغل نفسه بما أمره الله، وطلب ما عنده، ولا يخرج من هذه الدنيا إلّا بمحبّتي ومحبّة أهل بيتي وعترتي، ومن أحبّنا فقد أحبّ الله ومن أبغضنا أبغضه الله.

وأخبرني ربّي قال: يا محمد لا يزال دينك زائداً ولن يزال دين من خالفك ناقصاً، وسيبلغ دينك مبلغ الليل من المشرق إلى المغرب، فطوبىٰ لمن خرج من الدنيا على دينك، وعلامته أنّه على دينك أن يرزقه الله محبّتك ومحبّة أهل بيتك، وقليل منهم إلّا في آخر الزمان.

[إنّا أهل البيت لا يحبّنا إلّا كلّ مؤمن تقيّ ولا يبغضنا إلّا كلّ منافق رديّ]

٦٧٤ ـ [حدّثنا] أبو أحمد قال: أخبرنا عبد الله بن مسلم عن عمر بن حفص قال: حدّثنا عمرو بن سماك الحمصي، عن وهب بن راشد، عن عديّ بن ثابت، عن زرّ بن حبيش، عن عليّ بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

يا عليّ اعلم أنّه يأتي على الناس زمان يصبح مبغضنا مبغضاً لمحبّنا، ويصبح محبّنا مبغضاً لمبغضنا، والويل واد في جهنّم؟

أبشر يا عليّ أنّا أهل بيت لا يحبّنا إلّا كلّ مؤمن تقيّ، ولا يبغضنا إلّا كلّ منافق رديّ.

انتهى الجزء الخامس ويتلوه الجزء السادس من مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه رواية أبي جعفر محمد بن سليمان [الكوفي] رحمه الله[١].

---

(١) من قوله: «انتهى» إلى هنا من الأصل الإيطالي، وما بعده من الأصل اليمني إلى «تعالى» ولفظة «الحمد لله» لم ترد في الأصل اليمني، وفيه أيضاً: باب ذكر فاطمة صلوات الله عليها.

فهرس موضوعات الكتاب

مقدمة الطبعة الثانية ٥
مقدمة الطبعة الأولى ٢٧
صفة النبيّ (ص) ٣٩
باب علامات النبوّة ٤٨
حُسن خلق النبيّ (ص) ١٢٧
باب ما نزل من القرآن في عليّ وسائر أهل البيت ١٣١
فضائل أمير المؤمنين وسائر أهل البيت ٢٢٥
أوّل من أسلم وصلّى ٣٠١
اخوّته لرسول الله (ص) ٣٥٩
أحاديث الوصاية والخلافة ٤٢٠
عليّ منّي وأنا منه ٥١٤
حديث المنزلة ٥٦١
فضائل عليّ وسائر أهل البيت ٦١٧
أولاد أمير المؤمنين عليهم السلام ٦٨٣
فضائل أمير المؤمنين عليه السلام وسيرته ٦٨٦
فضائل أهل البيت عليهم السلام ٧٣٢



